

دولـــة لـيبيـــا

حكومة الوحدة الوطنية

وزارة الدولة لشؤون المرأة



مـــؤتمـر المرأة الليبية للدراسات الحديثة 2021

Libyan Women Conference for Recent Studies 2021 (LWCRS-2021)

2021/12/29-28

كتـــــاب البحوث

الجزء الثاني

Conference Proceeding

Volume 2

برعاية مجلس الوزراء بحكومة الوحدة الوطنية

وإشراف وزير الدولة لشؤون المرأة الدكتورة: حورية خليفة الطرمال

تنـــفيـذ

التنسيقية العامة لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي الليبية



Institute of Economic Development and Social Researches (IKSAD)



دولــة لـيبيــا

حكومة الوحدة الوطنية

مــؤتمـــر المرأة الليبية للدراسات الحديثة 2021

Libyan Women Conference for Recent Studies (LWCRS-2021)

2021/12/29-28

برعاية مجلس الوزراء بحكومة الوحدة الوطنية

وإشراف وزير الدولة لشؤون المرأة الدكتورة: حورية خليفة الطرمال

تنـــفيـذ

التنسيقية العامة لأعضاء هيئة التدريس

بمؤسسات التعليم العالي الليبية

Development and Institute of Economic Social Researches (İKSAD)

مقدمة

للمرأة دور مهم في إحداث تغيير في المجتمع وداخل المؤسسات المختلفة والمؤسسات التعليمية والعلمية بصفة خاصة، وقد شاركت عبر العصور القديمة والحديثة في شتى المجالات، ويحسب للمرأة دورها الكبير والإيجابي في المجتمع حيث أنها تقاسمت كل المهام مع الرجل في كل مناحي الحياة.

ويتجسد دور المرأة المهم كونها أم ولها دور كبير في تربية النشء ورعاية الأسرة ويقع على عاتقها تربية الأجيال بالإضافة إلى أدوار مهمة وعديدة في المجتمع كمعلمة وطبيبة وشاعرة وفنانة ومحامية وغيرها من الأدوار، ولاتزال المرأة تواجه العديد من التحديات على كافة الأصعدة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية وتقييد دورها المنشود في التنمية، ومن هنا يأتي دور مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة بصفة عامة لتعزيز دور المرأة في المجتمع وإبرازها في كافة القطاعات.

ومع بداية العقد العالمي للمرأة زاد الاهتمام بقضية تمكين المرأة في الحياة العامة، وإتاحة الفرصة لها لممارسة دورها بفاعلية، والمساهمة في شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والإجتماعية، وقد أولت العديد من الدول والمنظمات الاهتمام بالمرأة وإقحامها في شتى المجالات، وذلك من خلال إقامة مجموعة من المؤتمرات والندوات وورش العمل، وأشارت كل الفاعليات بكافة أشكالها المتنوعة إلى أهمية تمكين المرأة، وإعطائها الحق الكامل بالعمل في كافة مجالات الحياة.

وتتجلى مساهمة المرأة وأثرها في ليبيا والدول العربية من خلال بروز دورها في التربية والسياسة والإقتصاد والتعليم والزراعة وكذلك في القوات المسلحة.

أهمية المؤتمر

1. تنسيق مواقف المرأة الليبية ومشاركتها في الشأن العام والدولي وتناول قضايا المرأة في المحافل الإقليمية والدولية.
2. العمل على بيان الوعي بقضايا المرأة الليبية في جوانبها السياسية والاقتصادية والإجتماعية والثقافية والقانونية والإعلامية.
3. النقاش حول قضايا المرأة ووضعها ضمن أولويات خطط وسياسات التنمية في ليبيا.
4. بيان دور المرأة الفعال في مؤسسات المجتمع وفي ميادين العمل والأعمال كافة ومشاركتها في اتخاذ القرارات.
5. إبراز دور المرأة وأهميته في مؤسسات التعليم العالي.

أهداف المؤتمر

- التعرف على واقع المرأة الليبية والجهود الوطنية التي بذلت في ليبيا من أجل تمكين المرأة.
- الدفع بشأن إبراز دور المرأة في مختلف المجالات.
- العمل على حث كل المؤسسات على لتعزيز مشاركة المرأة فيها.

- إبراز دور البحث العلمي وأهميته لتمكين المرأة.
- الدفع نحو بناء استراتيجية وطنية للمرأة ووضع خطط علمية لمواجهة قضايا المرأة.

المستهدفون بالمشاركة

-أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمعاهد العليا.

-الباحثون وطلاب الدراسات العليا.

-منظمات وهيئات المجتمع المدني.

-المسؤولين عن برامج المرأة.

-المؤسسات الخدمية.

-صناع القرار.

-المهتمون بالشأن العام.

محاور المؤتمر

1- المرأة في القانون الليبي
2- المرأة الليبية والمشاركة السياسية
3- المرأة الليبية والإقتصاد
4- المرأة وتحقيق التنمية المستدامة
5- الجهود الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة
6- المؤسسات وحقوق المرأة
7- المرأة ذوي الإحتياجات الخاصة
8- المرأة والأزمات والكوارث
9- المرأة والعمل الخيري
10- المرأة والطب
11- المرأة والبحث العلمي والعلوم التطبيقية
12- المرأة والإعلام
13- محاور أخرى

لجان المؤتمر

ت	الإســـــــــــــــم	الصفـــــــــــــة
1	د. حورية خليفة الطرمال	رئيـــــــــس المؤتمـــــــــــــر (وزير الدولة لشؤون المرأة)

اللجنــة التنفيذيــة:

ت	الإســـــــــــــــم	الصفـــــــــــــة
1	د. عبدالسلام علـــــــي أحمد دومـــــه	الرئيس التنفيذي للمؤتمر
2	أ. سامية مصطفى محمد أبو السعود	نائب الرئيس التنفيذي للمؤتمر

اللجنــة العلميــة:

ت	الإســـــــم	الصفة
1	د. آمال عبدالمجيد عبدالله عمار	رئيساً
2	د. فاطمة مفتاح فرج الفلاح	عضواً
3	د. ثريا علي حسين الورفلي	عضواً
4	د. مختار محمد العماري	عضواً
5	د. مفيدة عمر محمد قليوان	عضواً
6	د. نافع بشير المالطي	عضواً
7	د. سالمة شعبان علي عبد الجبار	عضواً
8	د. هدى محمد المريمـــــي	عضواً
9	د. حنـــان حسين شتيـــوي	عضواً
10	د. هند عبدالقادر سليمان عيسى	عضواً
11	د. خيرية عبدالله مصباح الجعط	عضواً
12	د. لبنى محمد حمزاللوه الشيخي	عضواً
13	د. فوزية الطاهر زباسي الككلي	عضواً
14	د. أمال مفتاح المبروك درباش	عضواً
16	أ. حميدة عبد المولى مهدي	عضواً
17	د. سمية عبدالقادر عيسى	عضواً

اللجنــة التحضيريــة:

ت	الإســـــــم	جهة العمل	الصفة
1	أ. حمزة خليفة إبراهيم خليفة	وزارة التعليم التقني	رئيساً
2	أ. زينب أحمد خليفة زوليه	جامعة غريان	عضواً
3	عبدالرحمن علي أبوشاقور	ديوان مجلس الوزراء	عضواً
4	عبيدة محمد عمر	ديوان مجلس الوزراء	عضواً
5	حسين عبدالحفيظ الفقي	ديوان مجلس الوزراء	عضواً
6	أ. سامية مصطفى محمد أبو السعود	جامعة الزاوية	عضواً
7	أ. صابر عمرو أبوخريص التائب	وزارة التعليم التقني	عضواً
8	د. عبدالسلام علـي أحمد دومـــه	جامعة بني وليد	عضواً
10	هدى عبدالله التاغدي	وزارة الدولة لشؤون المرأة	عضواً

المحتويات

Contents

الصفحة	عنوان البحث
1	A Comparative Study of Conflict Management and Dispute Resolution Under FIDIC :1999 Contracts and FIDIC 2017 Contracts Red Yellow and Silver Evidence from the Middle East
11	Imipenem and Augmentin Resistance among Gram Negative and Gram Positive Bacteria in patients attending Al-saleem Laboratory, Benghazi, Libya
25	ANTIULCERATIVE EFFECT OF SINGLE AND REPEATED DOSES OF ARGAN OIL (Argania Spinosa L.) ON ETHANOL-INDUCED GASTRIC ULCERS IN RATS
40	Vitamin D status and determinants of hypovitaminosis and hypervitaminosis D in male and female in Benghazi city
49	Rifampicin Resistant Tuberculosis in patients attending chest hospital Al- quefia-Benghazi city
55	Teaching Style and Attitudes of Libyan Students Towards Learning English Language
61	An Investigation on the Teaching Aids Employed by Libyan Lecturers in Speaking Classes in the Department of English at Faculty of Languages/University of Tripoli
68	Relationship between Thyroids Disease & Heredity by the Libyan knowledge of Nutrition
78	Knowledge, attitude and practices regarding cervical cancer and screening among Libyan female healthcare professionals in Tripoli
93	Acute conjunctivitis - antibiotic susceptibility and resistance to different antibiotics in Zawyat Al-dahmani Eye Hospital, Tripoli, Libya
102	الدور البارز للمرأة الليبية في قطاع الرعاية الصحية خلال وباء كورونا: متابعة تداعيات تطعيم المجتمع الليبي بلقاحات كوفيد 19
112	THE ROLE OF SOCIAL MEDIA PLATFORMS IN THE SUCCESS OF WOMEN ENTREPRENEURS AND EMPOWERING THEM IN THE ECONOMY OF THE COUNTRY A CASE STUDY OF LIBYAN WOMEN
125	Anti-Mullerian Hormone as a Marker of Ovarian Reserve Among *in vitro* Fertilization (*IVF*) Candidates in Tripoli, Libya
134	Research Potential and Job Satisfaction of the Academic Staff at UOT: A Preliminary Study
146	الضغط النفسي لدى النساء المقبلات على الولادة (دراسة ميدانية على النساء الحوامل بقسم النساء والولادة بالمركز الطبي مصراتة ــ ليبيا)
157	المعوقات التي تواجه رائدات الأعمال في المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة في ليبيا "دراسة تطبيقية في مدينة البيضاء"

172	العناكب وبيئاتها بالساحل الغربي لليبيا
185	اضطراب ما بعد الصدمة لدى النساء النازحات بمدينة بنغازي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (دراسة ميدانية على النساء النازحات بمخيم تاورغاء)
200	المشاركة السياسية للمرأة الليبية وعلاقتها بأحداث النقلة
209	شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية وعي المرأة نحو كوفيد 19: دراسة ميدانية على منطقة وادي زمزم
221	إسهامات المرأة في العمل الدعوي، تجربة أوقاف بني وليد أنموذجاً
230	دور منظمات المجتمع المدني في دعم المرأة ذات الإعاقة وكيفية التغلب على المشكلات التي تواجهها
241	أهمية التقييم النوعي لبعض مؤشرات السلامة لبعض الأنواع من العصائر المحلية
250	قضايا العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي: أسبابها والطريقة المثلى لمواجهتها
263	المرأة في القانون الليبي والمشاركة السياسية
268	جدلية المجال والهوية المرأة الليبية وفق المصادر المصرية القديمة 3200-920 ق.م
280	المعوقات الوظيفية التي تعاني منها الأستاذات العاملات بكليات العلوم الإنسانية
289	المرأة الليبية قديما حقوقها وواجباتها ومكانتها الاجتماعية
296	جرائم المرأة في ليبيا (دراسة في جغرافية الجريمة)
305	فلسفة الحضارة بين ابن خلدون وتوينبي
315	مراكز تحليل المعلومات ودعم اتخاذ القرار
322	دور المرأة في المشاركة السياسية "المرأة الليبية نموذجاً"
334	أهمية مشاركة المرأة في سوق العمل الليبي
346	الوحدة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الارامل بمدينة بنغازي
356	المرأة ودورها في التنمية المستدامة في ليبيا (2021)
364	المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية (الواقع والتحديات)
378	دراسة التأثير التثبيطي للمستخلصات المائية الساخنة والكحولية لنبات الكتان *Linum usitalissimum* ونبات الخلة البلدي *Vasnaga ammi* علي البكتيريا *Staphylococcus aureus, Escherichia coli Klebsiella* sp
384	دوال بسل واحد تطبيقاتها

A Comparative Study of Conflict Management and Dispute Resolution Under FIDIC 1999 Contracts and FIDIC 2017 Contracts Red Yellow and Silver: Evidence from the Middle East

Mr. Ali Ahmed Ali Aljadr
Civil engineering, Higher Institute of Science and Technology Yefren, Yefren, Libya

Mrs. Zaynab Ahmed Khalleefah
Mathematics department, College of Science, University of Gharyan, Alasabaa, Libya

ABSTRACT
The allocation of risk in construction contracts, coupled with the provision of robust mechanisms to proactively avoid and resolve both conflicts and disputes is extremely critical to ensuring the successful completion of projects. This study uses expert commentaries from the Middle East, to critically evaluate the risk allocation and conflict resolution mechanisms of three of the most commonly used standard forms, construction contracts in the Middle East, the FIDIC's Red, Yellow and Silver Books 1999 and 2017. A mixed methods strategy was used in This study. The data was selected through semi-structured interview and questionnaires. The sample was selected non-randomly, participants were chosen using a snowball sampling. The study area included construction and engineering consulting firms and legal consulting firms involved in conflict/dispute resolution. Unlike the 1999 versions, the 2017 versions recognise the subtle distinction between conflict and dispute, thus they providing increased project management tools, advance warnings, greater detail/clarity, and a division between Claims and DAAB. The revised contracts also substantially eliminate the gap in Clause 20 of the 1999 versions, introduce firmer timelines (backed with deeming clauses) for both parties, and while the engineer still represents the employer's interests, the new revised contracts create slightly more enabling conditions for the an engineer to be fair. This study offers a glimpse of the possible practical implications of the Red, Yellow, and Silver Books 2017.

1. INTRODUCTION
This study seeks to critically and comparatively review conflict management and dispute resolution under FIDIC Contracts 1999, and FIDIC contracts 2017. To this end, this section sets out by giving a background to the construction project industry, the nature and impact of conflict/dispute, dispute avoidance and resolution mechanisms, the FIDIC, and the FIDIC's suite of contracts. It concludes with objectives of the research are laid out.

1.1 Construction Industry and Projects in the Middle East and North Africa
The construction industry in the Middle East and North Africa (MENA), as elsewhere in the world, comprises one of the largest and most important in the economy. In the GCC, the value of the industry is estimated at $1.4 trillion a year. In 2016 alone, an estimated $2.7 trillion worth of projects were either at the planning or execution phases, and new project awards amounted to $164.8 billion (Arcardis, 2017; Thomas, 2014; AECOM Engineering, 2016). This industry is, unfortunately, also characterised by substantial project failures rates. KPMG International (2015) estimates that, on average, 53% of construction projects underperform, with public sector and energy sector related construction projects posting failure rates of up to 90%. Barely a third of projects come within 10% of their stated time and a quarter of projects are completed within 10% of their set budgets (KPMG International, 2015). In the Middle East, only 49% of all projects implemented using the public and private partnerships since 1996 reached a financial close, while 23% of them, ended up abandoned (Arabian Business,

2016). This study will consider the application of the FIDIC's Red, Yellow, and Silver Books in international contracts in the Middle East.

1.2 Construction Disputes and Contracts

While contractual disputes/conflicts are expected in all projects/industries and indeed all human endeavors, they are, in fact, more prevalent in the construction industry/projects than in any other (Casinelli, 2005; Elmarsafi, 2008; Jaffar et al., 2011). The causes of conflicts/disputes in 10 construction projects have attracted substantial research effort over recent decades, without producing much change in practice, other than providing more proof of how prevalent and costly the problem is (Elmarsafi, 2008; Arcardis, 2017). The average value of construction project disputes globally amounted to $42.8 billion in 2016 and lasted for 42.8 months. In the Middle East, such disputes averaged $56 billion and lasted 15.2 months (Statista, 2016; Arcardis, 2017). Some of the most common causes of disputes in construction projects.

1.3 Dispute Avoidance and Dispute Resolution Mechanisms

According to Hök (2011) and Jaeger & Hök (2009), the DAB under the FIDIC contracts is merely a complementary contract management mechanism to implement the best management and engineering practice. Hök (2011) asserts that the fundamental principles of contractual freedom and pactasuntservanda, which is accepted in both common and civil law jurisdictions, include the right of the parties to confer the right of determination of performance to third parties. By this principle, the involvement of third parties in the avoidance and/or avoidance of disputes is encouraged. Third parties may decide the dispute (as in arbitration, litigation, and adjudication) or simply facilitate the achievement of an amicable solution (Mason, 2011). Fenn (2012) argues that suitable conflict and dispute resolution mechanisms need to be evaluated on account of their characteristics concerning confidentiality, costs, quality of the mediators, the parties' control over the process, and possible prejudice. Common mechanisms include Negotiation and Conciliation (Thomas Telford Ltd, 2007; Loots & Charrett, 2009), mediation (Hughes et al., 2008), adjudication (Mason, 2011), and arbitration (FIDIC, 1999a; FIDIC, 1999b; FIDIC, 1999c).

2. FIDIC and the Set of Standard Form Contracts

Founded in 1913, the Federation Internationale des Ingenious-Conseils (FIDIC) is a representative organisation based in Lausanne, with membership from 97 countries (Solimene, 2014; FIDIC, 1999a). FIDIC's scope is to implement the consulting engineering industry's strategic goals, including the dissemination of resources and information of interest to its members in line with its founding principles (quality, sustainability, and integrity), on behalf of its Member Associations (Mason, 2011). In compliance with its mission, the FIDIC has been engaged in the development and publication of international standard form contracts for works as well as for employers and consultants/sub-consultants (Gould & Elliott, 2014; Solimene, 2014). In 1999, the FIDIC published the 'rainbow' suite of contracts, each colour for a different procurement route.

These included, among others:

(i): The Conditions of Contract for Construction for Building and Engineering Works Designed by the Employer, 4th Edition (the Red Book).

(ii): The Conditions of Contract for Plant and Design-Build for Electrical and Mechanical Plant, and for Building Works, Designed by the Contractor (the Yellow Book).

(iii): Conditions of Contract for EPC/Turnkey Projects, 1st Edition (the Silver Book) (Bunni, 2013).

New versions of these Red, Yellow, and Silver Books were released in 2017. Standard Contract Forms avoid the expense of preparing and producing bespoke contracts, entrench certainty in otherwise complex situations and involving a process with many participants, and

bring a measure of familiarity due to widespread use (Mason, 2011). The use of SFCs does, however, bring with it, some predictable difficulties. It is, therefore, interesting to determine how these advantages translate into the avoidance and/or better management of disputes and conflicts in construction projects (Beaumont & Anthony, 2017).
The rainbow set of contracts use consistent wording with enhanced clarity and a user-friendly format/layout. It strikes a healthy balance between legal precision and practicality, besides being compatible with both civil and common law concepts (Bunni, 2013; Carmichael & Karantonis, 2015). Unfortunately, the construction industry's dynamism and complexity is such that that the 1999 editions have come up against substantial difficulties (Bunni, 2007). According to Plesner (2017), the core aim of the 2017 revisions is to enhance transparency, certainty and clarity; balance and reciprocity; contract and project management; and dispute avoidance.

3. Research Objectives

• To understand the distinction between conflict and dispute resolution.
• To critically examine the role of the Engineer in Dispute Avoidance and Resolution when applying FIDIC 1999 Red, Yellow and Silver Books with a view to appreciate if any significant change has occurred in the nature of the role of an Engineer in Dispute Avoidance and Resolution under FIDIC 2017 Red, Yellow and Silver Books. appreciate if any significant change has occurred in the same under FIDIC 2017 Red, Yellow and Silver Books.
• To gather and analyse the views of key practitioners using FIDIC contracts in the Middle East.
• To present the conclusions and recommendations of this paper for practice and further Research.

4. METHODOLOGY

According to Cresswell (2014), a methodology should provide the researcher with an approach and tools by which to systematically undertake research successfully. In order to ensure rationality and coherence, an approach, which involves the intersection of research philosophy, designs, and specific methods, needs to be selected carefully, depending on the research aim and the researcher's practical circumstances (Cresswell, 2014; Creswell & Clark, 2011). This chapter purpose is to set out the proposed methodology chosen to answer the research aim i.e. to critically and comparatively study conflict management and dispute resolution under FIDIC Contracts 1999 and FIDIC 2017. The possible alternatives are discussed, coupled with the choices made as well as the justifications for the same. The chapter commences with a discussion of research philosophies, which subsequently inform the choice of the data collection and analysis methods. According to Cresswell (2014), a methodology should provide the researcher with an approach and tools by which to systematically undertake research successfully. In order to ensure rationality and coherence, an approach, which involves the intersection of research philosophy, designs, and specific methods, needs to be selected carefully, depending on the research aim and the researcher's practical circumstances (Cresswell, 2014; Creswell & Clark, 2011). This chapter purpose is to set out the proposed methodology chosen to answer the research aim i.e. to critically and comparatively study conflict management and dispute resolution under FIDIC Contracts 1999 and FIDIC 2017. The possible alternatives are discussed, coupled with the choices made as well as the justifications for the same. The chapter commences with a discussion of research philosophies, which subsequently inform the choice of the data collection and analysis methods.

4.1 Mixed methods

Mixed methods have been selected for use in this study. Mixed methods may be considered as a set of methods or as a standalone methodology (Creswell & Clark, 2011; Saunders et al., 2009).

As a methodology, it involves approaches for collecting, analysing, and presenting using qualitative and quantitative methods over different phases of the research process (Wisdom & Creswell, 2013; Teddlie & Tashakkori, 2009). As a method, mixed methods focus on the collection, analysis, and presentation of data by mixing qualitative and quantitative data in a single study and/or a series of studies. It is founded on the idea that using qualitative and quantitative data approaches in combination offers a superior understanding of the research problems (Creswell & Clark, 2011).

It, therefore, allows for more comprehensive data analysis (Teddlie & Tashakkori, 2009). This understanding of research problems offsets, the weaknesses of separately applying either method and encourages the gathering of more comprehensive evidence for research problems. It also makes it possible to answer research problems that either method cannot answer alone because of its active encouragement of varied worldviews, practicality, and intuitive approach to research (Saunders et al., 2009; Creswell & Clark, 2011).

This research is focused on not only identifying the conflict/claim/dispute provisions of the 1999 and 2017 Red, Yellow, and Silver Books but also gathering rich descriptions of the same from the perspective of practitioners in the field, as well as comprehending the environmental contexts in which they are applied. Qualitative and quantitative methods are, therefore, apt. This study is explorative, particularly with respect to the 2017 contracts that were released only in December 2017, and thus remain largely untested in the field. The views of the practitioners in the field in the Middle East, on their experiences with the 1999 set of contracts, and their expectations of the 2017 versions is important in comprehending the nature and effectiveness of the Red, Yellow and Silver Books 1999/2017's conflict and dispute management mechanisms.

4.2 Data Sources

This study relies on both secondary and primary data. The sources of secondary data would be drawn from the FIDIC 1999 and 2017 Red, Yellow, and Silver Books. The literature review formed the basis of the interview and survey questions. Secondary data, however, offer information that may be insufficient to adequately answer this study's objectives (Wrenn et al., 2007), particularly with respect to the use of the FIDIC contracts in avoiding and resolving conflicts and disputes in the context of the Middle East. Primary data that draws on the insight of practitioners in the field is more accurate, dependable, and relevant in respect to the application and effectiveness of the FIDIC contracts, and the possible implications of the material changes in the FIDIC 2017 Red, Yellow, and Silver Books. Primary research is, however, more time-hungry and costly (Bond, 2003; Creswell & Clark, 2011; Wrenn et al., 2007).

4.3 Data Analysis

Data was analysed in two separate phases: quantitative and qualitative phases. In the quantitative phase, data was analysed using quantitative tools, such as Microsoft Excel descriptive statistics and presentation tools (e.g. charts). Qualitative data analysis was undertaken at the same time as the data collection process i.e. data analysis began immediately after interviewing a respondent (Creswell & Clark, 2011). Quantitative data would be compiled and analysed at the end of the data collection process. The immediate analysis of data makes it possible to enrich the follow-up questions in subsequent interviews, ensure that the analysis benefits from the researcher's fresh memory, and allow for the confirmation of the analysis with the respondents where necessary (Bond, 2003). In the qualitative data analysis phase, grounded theory was used (Huberman & Miles, 1994).

5. Findings

5.1 Survey results

- FIDIC 1999 dispute avoidance resolution and risk allocating

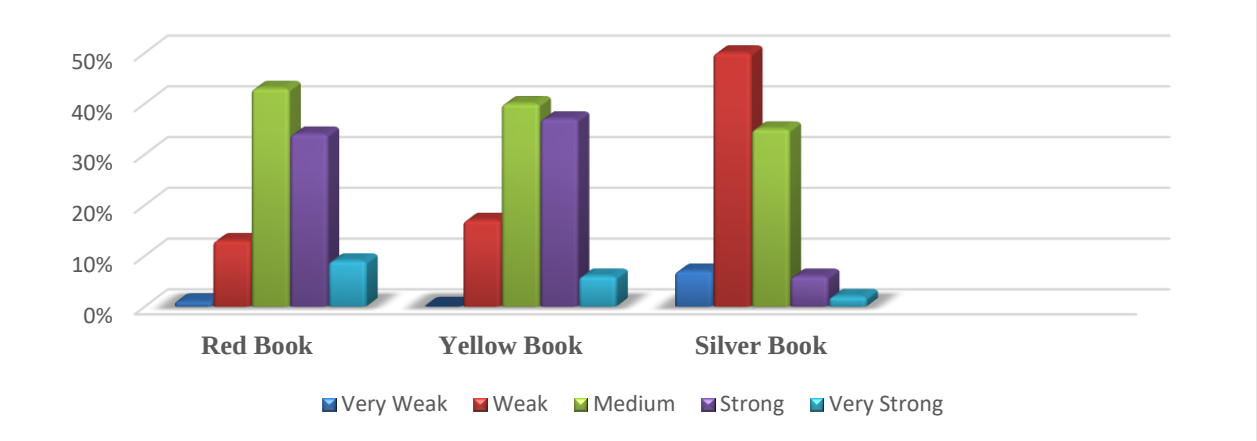
The respondents were asked for their opinions in respect to the fairness of dispute avoidance and resolution in allocating risks if were achieved benefits for both parties and/or for the benefit of either the employer or contractor. The majority of the respondents felt that the 1999 Red, Yellow, and Silver Books were overly tilted in favour of the employer by nearly 60%. A minority of Respondents (19%) confirmed that these contracts tended to benefit of the contractors. They felt, however, felt that the employers, particularly small private sector employers, are not well-versed in these contracts and do deserve the contractual protections. Other respondents blamed the imbalance on the partiality of allocating risks. While only 24% believed that the contracts balanced the employer and contractor rights and thought that the DAB levelled the ground for both Parties.

Contract Risk Allocation	No. of respondents	Percent
Provide balance between Employer and Contractor	20	24%
Developed for the benefits of the employer	47	57%
Developed for the benefit of the contractor	15	19%

FIDIC 1999 dispute avoidance resolution and risk allocating

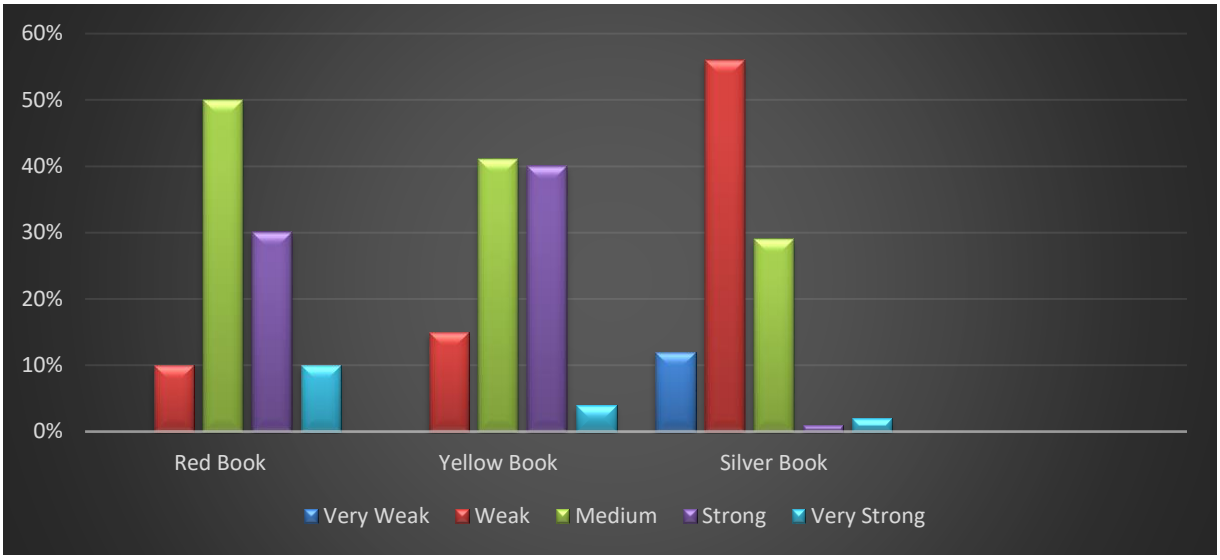
- Role of the Engineer in Dispute Avoidance and Resolution in FIDIC 1999 and 2017 Contract

With respect to the role of the engineer (or employer in the Silver Book) in avoiding and resolving disputes, respondents felt that the engineer plays a medium to strong role in Red and Yellow contracts, but a very weak to medium role in the Silver Book.



Role of the Engineer in the FIDIC 1999 Red, Yellow, and Silver Books

The ranking of the Engineer's role in dispute avoidance and resolution remains largely unchanged even after the last update in the eyes of the respondents, with respect to the Red and Yellow Books, but more believed that the Engineer's role was slightly enhanced in the Silver Book as fewer people ranked it as "Very Weak" or "Weak."



Engineer's Role in the FIDIC 2017 Red, Yellow, and Silver Books

5.2 INTERVIEW RESULTS

- FIDIC 1999 and 2017 dispute avoidance resolution and risk allocating

In the interview, respondents were asked to comment on the 1999 contracts' fairness in respect to dispute/conflict avoidance and resolution in allocating risk between the employer and the contractor, and further, to explain whether the 2017 updates to the 1999 Red, Yellow and Silver Books, with respect to the same altered that balance materially or otherwise. The respondents were evenly split between the view that the Red, Yellow, and Silver Books 1999 (dispute avoidance and resolution mechanisms) allocated risk fairly between the employer and the contractor, and while many felt there were no significant changes in the 2017 contracts, some said indemnities for fitness of purpose, deeming clauses, and strict deadlines on both parties help to reduce the risk burden borne by the contractor.

FIDIC 1999	FIDIC 2017
▪ **Equitable risk allocation** ▪ **Excessive risk allocated to the contractor** ▪ **The contractor's general obligations are defined in reference to the entire contract**	▪ Equitable risk allocation ▪ No significant changes in risk allocation ▪ Includes an indemnity for fitness of purpose but subject to the liability limitation clause ▪ Sub-Clause 4.1 provides a good balance between the employer's and the contractor's obligations instead of referring to the contract as a whole

FIDIC 1999 and 2017 dispute avoidance resolution and risk allocating

- Engineer's Role in dispute avoidance and resolution in FIDIC 1999/2017 contracts

With respect to the engineer's role, the interviewees were asked about the nature and adequacy of the engineer's role in dispute avoidance/resolution in the FIDIC 1999 Red, Yellow, and Silver Books, as well as any material changes in the 2017 versions. The results point to the engineers role as falling into five:

(i) An employer's agent.
(ii) Project manager (planning contracts, certifying progress/quality/payments).
(iii) Designer (quality, progress, and payment certification).
(iv) Supervisor (works quality and defects).

(v) Adjudicator.

In conflict management, the engineer must ensure that each of these functions is undertaken properly in support of both the contractor and the employer. The results show recognition of the fact that the engineer represents the employer's interest, but is expected to be neutral in the performance of routine tasks. None of the interviewees believed the engineer was impartial, but most agreed that they had to exercise their discretion fairly. Neutrality in both in the 1999 and 2017 contracts, according to the majority of the interviewees in this study simply means that the engineers fairness does not mean they are independent.

Some respondents felt that the duty to make fair determinations equated to impartiality. While four contractors attributed dissatisfaction with the engineers determination to bias, agency problems, incompetence, and lack of awareness of the material circumstances, two employers stated that they have had to reject the engineers determinations several times, issuing different instructions to the engineers.

One respondent explained that engineers do not act on their own opinions in objective matters such as defects, entitlements, and disputes referred to them. The respondents concurred that under both the 1999 and 2017 suite of contracts, the engineer must reach determinations fairly and with due regard to the circumstances. Fair and transparent decision-making helps avoid conflict and builds trust for in-house conflict/dispute management.

However, respondents pointed to the 1999 contracts' provision that any person could be designated as an engineer as damaging to their capacity. An engineer must not be far removed from the project and both Parties should benefit from the engineer's expertise on all issues. At least four interviewees thought that technically incompetent engineers (or representatives), inadequate consultation of both Parties, and/or their lack of grasp of the material circumstances due to their absence from the site hamstrung their ability to actively prevent conflict/dispute. Others felt that the many roles of the engineer raised the issue of natural justice with respect to their role as adjudicators, hence the necessity for clarity that they solely represented the employer's interests.

One interviewee argued that dispute avoidance and speedy resolution is a legitimate employer interest. In both the 1999 and 2017 versions, the respondents agreed that the engineer is not only the employer's agent, but the employer exercises full control over the agent, albeit, the 2017 contracts give contractors some room to raise reasonable objections. Similarly, the 2017 contracts do not give the engineer the mandate to obtain the employer's consent before making a determination, which should allow them to exercise their professional judgment.

One interviewee felt that the DAB/DAAB's role appropriates the role of the independent engineer in the earlier versions of the FIDIC contracts with respect to dispute resolution, and thus their 50 informal support for the Parties may raise the same difficulties as did the independent engineer.

The lack of a contractual deadline for an engineer to make a determination in the 1999 contracts was also identified as a source of concern, and an example of the 2017 version's improvement.

This may give contractors an incentive to go directly to the DAB/DAAB. The reasons for delays once a contractor has submitted a claim included the possibility that engineers may not fully understand their functions under the contract, may not consider the issues raised a priority, may be inexperienced/incompetent to make the determination; and in addition, there were the issues of fear, employer interference, and collection of evidence.

All respondents welcome the full-time stationing of the engineer's representative on the site and the requirement that the engineer be reasonably qualified, even though two respondents expressed concerns about the costs of these provisions for small projects.

According to the respondents, the changes in the 2017 versions of the Red and Yellow Books that make for a more effective engineer in dispute avoidance/resolution include the following:

✓ Sub-Clause 3.5 is more structured, detailed, and clearer with definite timelines for reaching agreements/determinations and enforcement routes for the same.

✓ Engineer not required to obtain the employer's consent but will continue to work for the employer.

✓ Engineer's representative to be permanently based on the site during the project.

✓ The engineer may delegate all necessary authority.

✓ Sub-Clause 3.7 imposes a positive obligation on the engineer to attempt to encourage agreement of claims even as they seek to make a fair determination.

✓ Engineer consults and provides both Parties with records of consultations.

6. CONCLUSION

This study shows that the nature of contractual disputes in the Middle East is nearly similar to the patterns elsewhere in the world (Kumaraswamy & Yogeswaran, 1998; Al-Tabtabai & Thomas, 2006; Robinson, 2013), even though government ministries present with substantially higher dispute rates. It also points to the utility of standard form contracts in private sector projects on account of the fact that contractual disputes are characterised by inadequate legal support. Similarly, there is a clear preference for non-adversarial and informal dispute resolution mechanisms, whose value in preventing costly and acrimonious dispute is substantial (Pawar & Patil, 2014; Mason, 2011; Tas & Firtina, 2015). The engineer (and the employer's representative)'s role in preventing and resolving conflicts/disputes remains the same in material aspects. Engineers in the 2017 Red and Yellow Book (and the Employer's Representative in the Silver Book) remain in the employ of the employer and solely represent the employer's interests, but there are efforts to ensure that engineers exercise substantial objectivity. Other than the requirement that the engineer makes a fair determination, they no longer need the employer's consent in making determinations, and the contractor's reasonable objections against the employer may be considered by the employer.

7. Recommendations of the study

Based on this research paper results the following are some recommendations to the Employers, Engineers and Contractors, which could lead to better contracting practices in the future:

- Projects relying on 1999 contracts should similarly adopt deeming clauses, broadened definitions, flexible deadlines for both parties, and indemnities for fitness of purpose.
- It is recommending that the risk allocation, should be more nuanced such that Small-sized projects should retain the previous risk allocation balance, particularly with respect to the Red Book, but larger projects, in which employers are likely to have the expertise and experience to manage risk, should adopt more balanced risk allocations embodied in the 2017 set of contracts.
- Employers/contractors should switch to the 2017 set of contracts and/or modify sub-clauses
  20.4 and 20.7 of the 1999 sets of contracts to match the 2017 set of contracts in order to eliminate the gap that was in the previous contracts.

- **Future Research**
  Similar studies with larger samples and across more or other Middle Eastern countries should add substantial value to this research. Similarly, it would be of interest to further study how the changes introduced by 2017 Red, Yellow, and Silver Books translate into practice, with respect to minimising conflict and administrative costs, relative to the 1999 contracts.

The engineer should be made more independent from the employer in order to become more relevant as an arbiter of first instance.

8. Reference

1] Arabian Business, 2016. 23% of public-private projects in Middle East 'abandoned'. [Online] Available
At: http://www.arabianbusiness.com/23-of-public-private-projects-in-middle-east-abandoned-646743. html [Accessed 22 Nov 2017].
2] KPMG International, 2015. Climbing the Curve: 2015 Global construction Project owner's survey. New York: KPMG International.
3] Arcardis, 2017. Global Construction Disputes Report 2017: Avoiding the Same Pitfalls. London: ARCARDIS.
4] Casinelli, M., 2005. Project schedule delay vs. strategic project planning AACEInternational Transactions. Morgantown: PS191
5] Elmarsafi, G.M., 2008. INTERORGANIZATIONAL COLLABORATION: TRANSFORMATION STRATEGIES TO REDUCE CONSTRUCTION DISPUTES IN THE CONSTRUCTION INDUSTRY. Capella University.
6] Statista, 2016. Average value of construction disputes globally from 2011 to 2016, by region (in million
U.S. dollars). [Online] Available at: https://www.statista.com/statistics/731808/global-constructiondispute-values-by-region/ [Accessed 25 Nov 2017].
7] Hök, G.S., 2011. FIDIC/MDB! Approach in Respect of Dispute Adjudication!Boards. [Online].
8] Hopt, K.J. & Steffek, F., 2013. Mediation: Principles and Regulation in Comparative Perspective.
Oxford: OUP.
9] Mason, J., 2011. Construction Law: From Beginner to Practitioner Book. London: Routledge.
10] Fenn, P., 2012. Commercial Conflict Management and Dispute Resolution. Abingdon: SponPress.
11] Thomas Telford Ltd, 2007. Construction Law Handbook. New York: Thomas Telford Ltd.
12] Hughes, W., Champion, R. & Murdoch, J., 2008. Construction Contracts: Law and management. London: Routledge.
13] Gould, N. & Elliott, F., 2014. An introduction to FIDIC,international procurement anddevelopment bank
procurement. London: King's College London.
14] Beaumont, B. & Anthony, A., 2017. Fidic Red Book: A Commentary. London: Informa Law.
15] Cresswell, J.W., 2014. Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. London: SAGE.
16] Teddlie, C. & Tashakkori, A., 2009. Foundations of Mixed Methods Research: Integrating Quantitative
and Qualitative Approaches in the Social and Behavioral Sciences. London: SAGE Publications Inc.
17] Saunders, M., Lewis, P. & Thornhill, A., 2009. Research Methods for Business Students. Harlow:
Pearson.
18] Bond, T.G., 2003. Validity and assessment: a Rasch measurement perspective. Metodología de las
Ciencias Del Comportamiento, 5(2), pp.179–194.

19] Kumaraswamy, M. & Yogeswaran, K., 1998. Significant sources of construction claims. International
Construction Law Review, 15(1), pp.144-60.
20] Peckett, V., Bell, A. & Wong, A., 2017. CMS guide to the FIDIC2017 suite. [Online] Available at:
https://cms.law/en/GBR/Publication/CMS-guide-to-the-FIDIC-2017-suite [Accessed 10 March 2018].
21] Plesner, 2017. New FIDIC Forms of Contract Plesner Insight on the new FIDIC Red, Yellow and Silver
Books. Copenhagen: Plesner.
22] Powell, G., 2016. Construction Contract Preparation and Management: From Concept to Completion.
London: Palgrave Macmillan.
23] PricewaterhouseCoopers, 2015. Company size categories. [Online] Available at:
https://www.pwc.com/m1/en/publications/working-capital/company-size-categories.html
[Accessed 14 Feb 2018].

Imipenem and Augmentin Resistance among Gram Negative and Gram Positive Bacteria in patients attending Al-saleem Laboratory, Benghazi, Libya

Noor-Alhooda Milood Al-Awkally[1], Maree Dokally Ali[2], Najla M El Hassi[3], Nesrine Miloud Al-Awkally[4], Alreda Miloud Al-awkally [5] and Fathia Masoud Senossi [6]

[1,2] Medical Laboratory Department, Higher institute of science and Technology, Suluq, Libya
[3] Medical laboratory Department, Paediatric Hospital, Benghazi, Libya
[4]Surgery Department, Al- haowari Hospital- Benghazi, Libya
[5] pharmacy centre, Ministry of health, Darna, Libya
[6] Zoology Department, Collage of Art and Science, Benghazi University, Libya
noornooor1973@gmail.com

Abstract:

Antibiotics resistance is an increasing worldwide public health worry as it threatens the effective control and treatment of bacterial infections. Aim of this study was to determine the bacterial profiles and Imipenem and Augmentin susceptibility pattern from various clinical specimens. A total of 439 patients were investigated. Specimens were obtained from urine, semen, Blood, swabs, High vaginal swab, body fluids, burns and CSF. Each sample was inoculated on blood agar, MacConkey agar, CLED and chocolate agar, and then incubated at 37°C for 24 h. Biochemical test was performed to identify microbes**.** McFarland Standards is used in the antimicrobial susceptibility testing procedure where the bacterial suspension is compared to Standard McFarland, prior to swab on Muller Hinton agar at 37°C for 24 hours. The zones of inhibition were measured; recorded and interpreted according to the Clinical Laboratory Standard institute provided. Majority of the cases were patients between 32-47 years 29.6% (130/439). The most common pathogens were *Escherichia coli* 43 (9.8%) and *Staphylococcus aureus* 17 (3.9%). A total of 107 members the gram positive and gram negative bacteria tested, 92 (86%) isolates were susceptible to Augmentin, whereas only 15 (14%) were resistant to it. On the other hand, very low levels of resistance were observed against Imipenem. Imipenem had coverage against 34.6% of *Escherichia coli* and 15.9% of *staph aureus*. Susceptibility of all isolates to imipenem and Augmentin is satisfactory; however, the susceptibility of *E. coli*, Pseudomonas and Klebseilla to this antibiotic was dramatically lower in our study. Since these bacteria constitute a great majority of organisms that are implicated in clinical disease, Imipenem seems to be a useful antibiotic in their treatment more than Augmentin. Appropriate monitoring of the prevalent pathogenic organisms and their sensitivities will help the clinician's proper selection of antibiotic treatment to avoid the increase of antimicrobial resistance.

Keywords: Al saleem Medical Laboratory, Benghazi, *E. coli*, Imipenem, *staph aureus*, Urine.

1. Introduction

Resistance patterns between pathogenic bacteria are one of the most significant problems in hospitals that may widely different from region to region and its- associated with death and illness remain very high**.[1]** P-Lactam antibiotics are unable to destroy growing bacteria, with the exclusion of Imipenem, which is demanded to kill non-growing Gram-negative bacteria.[2]Imipenem remnants the best active medication against 100% of numerous strains of bacteria.**[3]** Augmentin is a broad-spectrum antibacterial that has been obtainable for clinical use in a wide range of indications for over 20 years, and remains to be one of the most widely used antibiotics available for clinical use, principally in the treatment of respiratory tract infection.**[4]** Amoxicillin/clavulanate was initially developed in response to the need for an oral broad spectrum antibiotic that covered β-lactamase-producing pathogens. Augmentin retained

the good activity of amoxicillin against β-lactamase-negative strains, restored its activity against β-lactamase-producing strains, such as in *S. aureus*, *E. coli* and H. influenzae, and comprehensive its activity against Klebsiella pneumoniae and the anaerobic *Bacteroides fragilis* (most strains of the latter produce β-lactamase).[5-6] The β-lactamase-inhibiting properties of clavulanic acid[7] were combined with the good oral absorption and potent broad-spectrum antimicrobial activity of amoxicillin[4-5] in tablets having amoxicillin tri hydrate and potassium clavulanate. In this usage, amoxicillin/clavulanate was first launched as Augmentin in the UK in 1981, [5] and later throughout the world. In vitro studies in the Europe and United States have shown Augmentin to possess increased activity against Enterobacteriaceae, staphylococci, and enterococci.[8] Early studies confirmed the efficiency of amoxicillin/clavulanate in infections caused by β-lactamaseproducing pathogens in respiratory, urinary and soft tissue sites.[9-10] Aims of this study was to determine the bacterial profiles, Imipenem and Augmentin susceptibility pattern from various clinical specimens**.**

2. Material and Methods

A total of 439 patients were investigated. Clinical specimens were tested 3 month period during August through November 2020 at limited patient information, including Age and sex and use of medicines. Data were abstracted from records of patients at Al- saleem laboratory, Benghazi, Libya. Majority of the study participants, 255 (58%), were females, whereas 184 (41.9%) were males. The age of the study subjects ranged from 7 days to 95 years with majority 96 (29.6%) in the age group of 32-47 years. The specimens compromised of urine (n= 353), semen (n=48), blood (n= 21), swab (n= 9), HVS (n=3), Burn and body fluid (n=2) equally and cerebrospinal fluid (n=1) were taken from the microbiology department, Al saleem laboratory for subsequent culturing and biochemical tests.

2.1 Bacterial isolation and identification

Culture plates from blood agar, MacConkey agar, Cystine lactos electrolyte deficient agar (CLED) and chocolate agar were used. The swab cotton used for the collection of the samples were streaked directly on the labeled agar plate and incubated at 37°C for 24 h. After incubation cultures were examined for bacterial growth. All the bacteria were isolated and identified morphologically using microscopy and biochemical tests like catalase test, citrate utilization, oxidase, Voges- Prokauer, indole production, motility, sucrose, maltose, lactose, nitrate reduction and mannitol.[8]

2.2 Antibiotic susceptibility

McFarland Standards is used in the antimicrobial susceptibility testing procedure where the bacterial suspension is compared to Standard McFarland, prior to swab on Muller Hinton agar at 37°C for 24 hours. It is a part of quality control to check and adjust the densities of bacterial suspension that can be used for identification and susceptibility proceeds. However, used Concentration for the antimicrobial susceptibility testing and the culture media performance testing is done by 0.5 McFarland standards in the microbiological laboratory. The zones of inhibition were measured; recorded and interpreted according to the Clinical Laboratory Standard institute provided.[9-11] The commercial antibiotic disc were used. Interpretation of results was done using zone sizes. Zones of inhibition of Augmentin disc (30 µg); ≥19 mm were considered sensitive (S), 14-17 mm intermediate (I) and ≤13 mm resistant (S). All strains were tested for antibiotic susceptibility by Disk Diffusion and were designated for Imipenem as susceptible if the inhibition zone diameter was ≥16 mm, intermediate if the

inhibition zone diameter was 13-16 mm, and resistant if the inhibition zone diameter was 13 mm, as recommended by the American Society of Microbiology. [8]

2.3 Methodology: The data analyzed by SPSS programs version 20.

3. Results

3.1 Origins of the clinical specimens

Totally, 439 specimens were accepted based on age and sex. Specimens were obtained from urine (80.4%), semen (10.9%), Blood (4.8%), swabs (2.1%), High vaginal swab (0.7%), body fluids and burns (0.5%) equally and CSF (0.2%).

Table. 1 Origins of the clinical specimens

Sample	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Blood	21	4.8	4.8	4.8
CSF	1	0.2	0.2	5.0
Fluid	2	0.5	0.5	5.5
HVS	3	0.7	0.7	6.2
Semen	48	10.9	10.9	17.1
Swab	9	2.1	2.1	19.1
Urine	353	80.4	80.4	99.5
Burn	2	0.5	0.5	100.0
Total	439	100.0	100.0	100.0

3. 2 Distribution of the samples according to age.

In this study 439 clinical samples were collected from patients. The majority of the cases were patients between 32-47 years old 29.6% (130/439).

Table. 2 Distribution of the sample according to the age

	Age								
Sample	**Blood**	**CSF**	**Body Fluid**	**High Vaginal Swab**	**Semen**	**Swab**	**Urine**	**Burn**	**Total**
7 days	0	1	0	0	0	0	0	0	1
	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0.2
1-2 months	0	0	0	0	0	0	6	0	6
	0%	0%	0%	0%	0%	0%	1.4	0%	1.4
9-10 months	0	0	0	0	0	0	2	0	2
	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0.5
1 – 15 years	5	0	0	0	0	0	61	0	66
	1.1 %	0%	0%	0%	0%	0%	13. 9%	0%	15.0 %
16 – 31 years	4	0	0	1	12	2	101	2	122
	0.9	0%	0%	.2%	2.7	0.5	23.	0.5	27.8

	%				%	%	0%	%	%
32 – 47 years	1	0	0	2	31	2	94	0	130
	0.2 %	0%	0%	0.5%	7.1 %	0.5 %	21. 4%	0%	29.6 %
48 – 63 years	2	0	2	0	5	5	60	0	74
	0.5 %	0%	0.5%	0%	1.1 %	1.1 %	13. 7%	0.0 %	16.9 %
64 – 79 years	4	0	0	0	0	0	23	0	27
	0.9 %	0%	0%	0%	0%	0%	5.2 %	0%	6.2%
80 – 95 years	5	0	0	0	0	0	6	0	11
	1.1 %	0%	0%	0%	0%	0%	1.4 %	0%	2.5%
Total	21	1	2	3	48	9	353	2	439
	4.8 %	0.2 %	0.5%	0.7%	10. 9%	2.1 %	80. 4%	0.5 %	100. 0%

3.3 Distribution of isolates in clinical specimens collected from patients

The most common pathogens were *Escherichia coli* 43 (9.8%) and *Staphylococcus aureus* 17 (3.9%).

Table. 3 Distribution of isolates in clinical specimens collected from patients

Bacteria	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
***Citrobacte* spp**	1	0.2	0.2	0.2
E. coli	43	9.8	9.8	10.0
***Enterobacter* spp**	6	1.4	1.4	11.4
Enterococcus fecalis	5	1.1	1.1	12.5
***Klebseilla* spp**	12	2.7	2.7	15.3
No Growth	332	75.6	75.6	90.9
***Pseudomonas* spp**	5	1.1	1.1	92.0
Staph aureus	17	3.9	3.9	95.9
Streptococcus pyogen	3	0.7	0.7	96.6
Streptococcus pneumonia	14	3.2	3.2	99.8
Streptococcus agalactia	1	0.2	0.2	100.0
Total	439	100. 0	100.0	100.0

3.4 Distribution of pathogenic bacteria in variable medical diagnosis.

Of these bacteria, 89 (83.2%) were isolated from urine, 7 (6.5%) from semen, 5 (4.7%) from swabs, 3(2.8%) from HVS, and the rest from body fluids (71), wounds (130), tissues (28), and abscesses (106). *E coli*, *Klebseilla* spp (15.9%), *Staph aureus* (11.8%) and *Streptococcus pyogen* (11.6%) isolated were remained the most dominant uropathogens, and also found to be the most common pathogens that were isolated from different clinical samples throughout the analysis period.

Table. 4 Distribution of pathogenic bacteria in variable medical diagnosis.

Bacteria	Sample						Total
	CSF	HVS	Semen	Swab	Urine	Blood	
***Citrobacte* spp**	0	0	0	0	1	0	1
	0%	0%	0%	0%	.9%	0%	.9%
E. coli	0	1	1	3	38	0	43
	0%	0.9%	0.9%	2.8%	35.5%	0%	40.2%
***Enterobacter* spp**	0	0	0	0	6	0	6
	0%	0%	0%	0%	5.6%	0%	5.6%
Enterococcus fecalis	0	0	0	0	5	0	5
	0%	0%	0%	0%	4.7%	0%	4.7%
***Klebseilla* spp**	1	0	0	0	10	1	12
	.9%	0%	0%	0%	9.3%	0.9%	11.2%
***Pseudomonas* spp**	0	0	0	1	4	0	5
	0%	0%	0%	0.9%	3.7%	0%	4.7%
Staph aureus	0	2	0	1	13	1	17
	0%	1.9%	0%	0.9%	12.1%	0.9%	15.9%
Streptococcus pyogen	0	0	1	0	2	0	3
	0%	0%	0.9%	0%	1.9%	0%	2.8%
Streptococcus pneumonia	0	0	5	0	9	0	14
	0%	0%	4.7%	0%	8.4%	0.0%	13.1%
Streptococcus agalactia	0	0	0	0	1	0	1
	0%	0%	0%	0%	0.9%	0%	0.9%
Total	1	3	7	5	89	2	107
	0.9%	2.8%	6.5%	4.7%	83.2%	1.9%	100.0%

3.5 Distribution of bacterial isolates in relation to sex.

In this study, a total of 107 (24.3%) isolates from clinical specimens were tested in vitro by the disk diffusion test to determine the susceptibility of these bacteria to Augmentin and Imipenem. Ten isolates of various bacteria were obtained from 8 samples. *E. coli* infection was more prominent among females 31 (7.1%) compared to male 12 (2.7%) subjects.

Table. 5 Distribution of bacterial isolates in relation to sex.

Bacteria	Sex		Total
	Female	Male	
***Citrobacte* spp**	1	0	1
	0.2%	0.0%	0.2%
E. coli	31	12	43
	7.1%	2.7%	9.8%
***Enterobacter* spp**	6	0	6
	1.4%	0.0%	1.4%
Enterococcus fecalis	3	2	5
	0.7%	0.5%	1.1%
***Klebseilla* spp**	8	4	12
	1.8%	0.9%	2.7%
No Growth	178	154	332
	40.5%	35.1%	75.6%
***Pseudomonas* spp**	4	1	5
	0.9%	0.2%	1.1%
Staph aureus	15	2	17
	3.4%	.5%	3.9%
Streptococcus pyogen	1	2	3
	0.2%	0.5%	0.7%
Streptococcus pneumonia	7	7	14
	1.6%	1.6%	3.2%
Streptococcus agalactia	1	0	1
	0.2%	0.0%	0.2%
Total	255	184	439
	58.1%	41.9%	100.0%

3.6 MICs of Imipenem for the various bacterial isolates tested

The results of susceptibility testing against isolates are shown in Table 5. A total of 107 members the gram positive and gram negative bacteria tested, 92 (86%) were susceptible to Augmentin, whereas only 15 (14%) were resistant to augmenting. On the other hand, very low levels of resistance were observed against Imipenem.

Table. 6 MICs of Imipenem for the various bacterial isolates tested

Imipenem				
Susceptibility patterns	**Frequency**	**Percent**	**Valid Percent**	**Cumulative Percent**
Resistance	15	14.0	14.0	14.0
Sensitive	92	86.0	86.0	100.0
Total	107	100.0	100.0	100.0

3.7 MICs of Augmentin for the various bacterial isolates tested

The isolate of various bacteria were sensitive 232 (52.8%) to Augmentin and resistant 206 (46.9%).

Table. 7 MICs of Augmentin for the various bacterial isolates tested.

Augmentin				
Susceptibility patterns	**Frequency**	**Percent**	**Valid Percent**	**Cumulative Percent**
Intermediate	1	.9	.9	.9
Resistance	45	42.1	42.1	43.0
Sensitive	61	57.0	57.0	100.0
Total	107	100.0	100.0	100.0

3.8 Sensitivity patterns of isolates to Imipenem according to age group (n=107).

The age group of 32-47 was the group in which the isolates showed sensitive 31 (29%) to Imipenem.

Table. 8 Sensitivity patterns of isolates to Imipenem according to age group (n=107).

Age	**Imipenem**			**Total**
	Intermediate	**Resistant**	**Sensitive**	
7 days	0	1	0	1
	0%	0.9%	0%	0.9%
1-2 months	0	1	2	3
	0%	0.9	1.9	2.8
9-10 months	0	0	1	1
	0%	0%	0.9	0.9
1 – 15 years	0	1	10	11
	0%	0.9%	9.3%	10.3%
16 - 31 years	0	2	17	19
	0%	1.9%	15.9%	17.8%
32 - 47 years	0	6	31	37
	0%	5.6%	29.0%	34.6%
48 - 63 years	0	2	22	24
	0%	1.9%	20.6%	22.4%
64 - 79 years	0	1	8	9
	0%	0.9%	7.5%	8.4%
80 - 95 years	0	1	1	2
	0%	.9%	.9%	1.9%
9-10month	0	0	1	1
	0%	0.0%	0.9%	.9%
Total	0	15	92	107
	0%	14.0%	86.0%	100.0%

3.9 Sensitivity patterns of isolates to Augmentin according to age group (n=107).

The age group of 32-47 was the group in which the isolates showed sensitive 25 (23.4%) to Augmentin.

Table. 9 Sensitivity patterns of isolates to Augmentin according to age group (n=107).

Age	Augmentin			Total
	Intermediate	Resistant	Sensitive	
7 days	0	1	0	1
	0%	0.9%	0%	0.9%
1-2 months	0	3	0	3
	0%	2.8%	0%	2.8%
9-10 months	0	0	1	1
	0%	0%	0.9%	0.9%
1 – 15 years	1	5	5	11
	.9%	4.7%	4.7%	10.3%
16 – 31 years	0	7	12	19
	0.0%	6.5%	11.2%	17.8%
32 – 47 years	0	12	25	37
	0.0%	11.2%	23.4%	34.6%
48 – 63 years	0	11	13	24
	0.0%	10.3%	12.1%	22.4%
64 – 79 years	0	5	4	9
	0.0%	4.7%	3.7%	8.4%
80 – 95 years	0	1	1	2
	0.0%	.9%	.9%	1.9%
	1	45	61	107
Total	.9%	42.1%	57.0%	100.0%

3.10 Resistance and sensitive rates of isolates to Imipenem (n=107).

Susceptibility testing of the predominant pathogens is shown in Table 7. Among culture-confirmed cases, the majority of *E. coli* 37 (34.6%) and *Staph aureus* 17 (15.9%) isolates were susceptible to Imipenem. In the present study explained the Imipenem antibiotic has high activity against these bacteria.

Table. 10 Resistance and sensitive rates of isolates to Imipenem (n=107).

Bacteria	Imipenem		Total
	Resistant	Sensitive	
***Citrobacte* spp**	0	1	1
	0.0%	0.9%	0.9%
E. coli	6	37	43
	5.6%	34.6%	40.2%
***Enterobacter* spp**	2	4	6
	1.9%	3.7%	5.6%
Enterococcus fecalis	2	3	5
	1.9%	2.8%	4.7%
***Klebseilla* spp**	2	10	12

	1.9%	9.3%	11.2%
***Pseudomonas* spp**	0	5	5
	0.0%	4.7%	4.7%
Staph aureus	0	17	17
	0.0%	15.9%	15.9%
Streptococcus pyogen	1	2	3
	.9%	1.9%	2.8%
Streptococcus pneumonia	2	12	14
	1.9%	11.2%	13.1%
Streptococcus agalactia	0	1	1
	0.0%	.9%	.9%
Total	15	92	107
	14.0%	86.0%	100.0%

3.11 Resistance and sensitive rates of isolates to Augmentin

Among the gram positive bacteria (n=31), 28.9% of the isolates were sensitive to Augmentin. *Staph aureus*, which were the predominant isolates among gram positive bacteria 17 (15.9%), show susceptibility pattern of 13 (12.1%) to Augmentin. In gram negative bacterial isolates (n=67) showed a resistance rate of 33.6% to Augmentin. Of the pseudomonads tested, all strains of Pseudomonas were resistant 5 (4.7%) to Augmentin.

Table. 11 Resistance and sensitive rates of isolates to Augmentin

Bacteria	**Augmentin**			**Total**
	Intermediate	**Resistant**	**Sensitive**	
***Citrobacte* spp**	0	0	1	1
	0.0%	0.0%	0.9%	0.9%
E. coli	0	23	20	43
	0.0%	21.5%	18.7%	40.2%
***Enterobacter* spp**	0	1	5	6
	0.0%	0.9%	4.7%	5.6%
Enterococcus fecalis	0	1	4	5
	0.0%	0.9%	3.7%	4.7%
***Klebseilla* spp**	1	7	4	12
	0.9%	6.5%	3.7%	11.2%
***Pseudomonas* spp**	0	5	0	5
	0.0%	4.7%	0.0%	4.7%
Staph aureus	0	4	13	17
	0.0%	3.7%	12.1%	15.9%
Streptococcus pyogen	0	0	3	3
	0.0%	0.0%	2.8%	2.8%
Streptococcus pneumonia	0	3	11	14
	0.0%	2.8%	10.3%	13.1%
Streptococcus agalactia	0	1	0	1
	0.0%	0.9%	0.0%	.9%
Total	1	45	61	107
	0.9%	42.1%	57.0%	100.0%

3.12 Distribution of pathogenic bacteria in variable medical diagnosis.

In total, 107 various organisms were isolated from 439 patients. The isolated organisms and their specimens are given in Table 12. *Escherichia coli* (40.2%), *Staph aureus* (15.9%) and *Streptococcus pneumonia* (13.1) were the most common isolated organisms. Isolated organisms were frequently isolated from urine sample (83.2%) and semen sample (6.5), respectively.

Table. 12 Distribution of pathogenic bacteria in variable medical diagnosis.

Bacteria	Sample						Total
	CSF	HVS	Semen	Swab	Urine	Blood	
***Citrobacte* spp**	0	0	0	0	1	0	1
	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.9%	0.0%	.9%
E. coli	0	1	1	3	38	0	43
	0.0%	0.9%	0.9%	2.8%	35.5%	0.0%	40.2%
***Enterobacter* spp**	0	0	0	0	6	0	6
	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	5.6%	0.0%	5.6%
Enterococcus fecalis	0	0	0	0	5	0	5
	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	4.7%	0.0%	4.7%
***Klebseilla* spp**	1	0	0	0	10	1	12
	0.9%	0.0%	0.0%	0.0%	9.3%	0.9%	11.2%
***Pseudomonas* spp**	0	0	0	1	4	0	5
	0.0%	0.0%	0.0%	.9%	3.7%	0.0%	4.7%
Staph aureus	0	2	0	1	13	1	17
	0.0%	1.9%	0.0%	0.9%	12.1%	0.9%	15.9%
Streptococcus pyogen	0	0	1	0	2	0	3
	0.0%	0.0%	0.9%	0.0%	1.9%	0.0%	2.8%
Streptococcus pneumonia	0	0	5	0	9	0	14
	0.0%	0.0%	4.7%	0.0%	8.4%	0.0%	13.1%
Streptococcus agalactia	0	0	0	0	1	0	1
	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.9%	0.0%	0.9%
Total	1	3	7	5	89	2	107
	0.9%	2.8%	6.5%	4.7%	83.2%	1.9%	100.0%

3.13 Age distribution and frequency of pathogens isolated from community acquired Infection

E. coli is a predominant organism isolated from age group 48-63. While the age group that *staph aureus* was mostly isolated from was 32-47 years.

Table.13 Age distribution and frequency of pathogens isolated from community acquired

Bacteria	Age									Total
	7 days	1-2 months	9-10 months	1 – 15 years	16 – 31 years	32 – 47 years	48 – 63 years	64 – 79 years	80 – 95 years	
***Citrobacte* spp**	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1
	0%	0%	0%	0.0%	0.0%	0.0%	.9%	0.0 %	0.0 %	.9%
E. coli	0	2	0	5	9	10	11	4	2	43
	0%	1.9%	0%	4.7%	8.4%	9.3%	10.3 %	3.7 %	1.9 %	40.2%
***Enterobacte r* spp**	0	0	0	1	1	3	1	0	0	6
	0%	0%	0%	.9%	.9%	2.8%	.9%	0.0 %	0.0 %	5.6%
Enterococc us fecalis	0	0	0	0	0	2	3	0	0	5
	0%	0%	0%	0.0%	0.0%	1.9%	2.8%	0.0 %	0.0 %	4.7%
***Klebseilla* spp**	1	1	0	2	3	3	2	0	0	12
	0.9 %	0.9%	0%	1.9%	2.8%	2.8%	1.9%	0.0 %	0.0 %	11.2%
***Pseudomon as* spp**	0	0	0	0	0	3	1	1	0	5
	0%	0%	0%	0.0%	0.0%	2.8%	.9%	.9%	0.0 %	4.7%
Staph aureus	0	0	1	2	3	9	1	1	0	17
	0%	0%	0.9%	1.9%	2.8%	8.4%	.9%	.9%	0.0 %	15.9%
Streptococc us pyogen	0	0	0	0	1	0	1	1	0	3
	0%	0%	0%	0.0%	.9%	0.0%	.9%	.9%	0.0 %	2.8%
Streptococc us pneumonia	0	0	0	1	2	7	2	2	0	14
	0%	0%	0%	.9%	1.9%	6.5%	1.9%	1.9 %	0.0 %	13.1%
Streptococc us agalactia	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1
	0%	0%	0%	0.0%	0.0%	0.0%	.9%	0.0 %	0.0 %	.9%
Total	1	3	1	11	19	37	24	9	2	107
	0.9 %	2.8%	0.9%	10.3 %	17.8 %	34.6 %	22.4 %	8.4 %	1.9 %	100.0 %

4. Discussion

Resistance to antibiotic drug treatments is an extreme public health problem in all residents. In the recent years, it is proven that due to the abuse and misuses of antibiotics, a number of bacteria have established resistance to the diversity of antibiotics**.** In the present study, we reflected and measured the resistance of certain gram negative and gram positive bacteria to Augmentin and Imipenem in a region of our country. In this study 439 clinical samples were

collected from patients. The majority of the cases were aged 32-47 years 29.6% (130/439). Generally bacterial infections were 44 (20.2 %) of which gram negative bacteria were prevalent, 67 (62.6%) than gram positive bacteria 40 (37.3%). Dissimilar prevalence of gram positive bacteria has been observed in prior studies conducted in Northern Ethiopia, India and USA.[12-13-14]Out of 107 clinical specimens, 43 (9.8%) were found positive to *E. coli* and most of them where isolated from urine specimen. This finding is in agreement with saeed *et al* .[15] Ntirenganya *et al.*[16] who found that 53% of positive cases are related to urine specimens. Seven percent of strains were isolated from female and from 2.7% male patients. The present study has shown *E. coli* as a predominant bacterial isolate which is in line with previous a study done in Iran.[17] Kashan, where 21.9% isolates was *E. coli* and *Klebseilla* spp was 19.8%.[17] This study, showed a high susceptibility of *E. coli* to Imipenem which was 34.6%. Establish *E. coli* sensitivity of 34.6% for Imipenem. In review to a report of another study in Saudi Arabia, it was shown that the resistance of *E. coli* isolates to Imipenem was 99.7%.[18] Also, the susceptibility of *E. coli* to Augmentin was estimated as 21.5%. However, this study shows the effectiveness of Augmentin against Gram positive bacteria is increasing. This dose corroborate with the previous comparable study.[18-13]

Other pathogens isolated were *streptococcus pneumonia* (3.2%), *Enterobacter* spp (1.4%) and *Enterococcus fecalis* (1.1%). The percentage of *staph aureus* susceptibility to Imipenem by Disk Diffusion was 15.9%. The percentage of the rate of *Streptococcus pneumonia* resistance to Imipenem was 1.9%. The percentage of pseudomonas and *staph aureus* susceptibility to Imipenem was 100%. Reviews of reports in other countries discovered a higher susceptibility of Pseudomonas to Imipenem in the range of 91.7% to 86%.[19-20] All strains of Pseudomonas were resistant 5 (4.7%) to Augmentin. This finding is comparable to a previous study in Libya where the established percentage of Pseudomonas resistance to Augmentin by Disk Diffusion was 98.1%%.[21] Sterile body fluids infection is one of the highly prevalent diseases in developing countries.[22-17] In this study that comprising (CSF, blood, synovial body fluids) samples received in the microbiology laboratory, the percentage of positive cultures was 2.8% which has lower findings similar to a study done in India, 14.78%.[14] Augmentin showed a significantly increasing inactivity against *Escherichia coli*, *Klebsiella* spp and *pseudomonas* spp. Earlier studies have shown that most strains of *E. coli* are usually not inhibited by clavulanic acid.[23] In vitro studies in the United States and Europe have shown Augmentin to possess increased activity against Enterobacteriaceae, staphylococci, and enterococci.[8-24-25]

5. Conclusion

In conclusion, the yield of body fluid cultures is usually low. Blood and CSF showed the lowest bacterial prevalence, unlike other specimens, were yielded isolates were higher. The levels of resistance of bacteria to various antibiotics differed considerably. In this paper we report less activity of Augmentin against gram negative bacteria that have been isolated from clinical specimens**,** while Imipenem give a higher effect on isolates, much better than Augmentin. Since these bacteria constitute a great majority of organisms that are implicated in clinical disease, Imipenem seems to be a useful antibiotic in their treatment more than Augmentin. Appropriate monitoring of the prevalent pathogenic organisms and their sensitivities will help the clinician's proper selection of antibiotic treatment to avoid the increase of antimicrobial resistance.

Conflict of interest: No conflict of interest to declare.

6. References

1. Stratchounski, L. S., Kozlov, R. S., Rechedko, G. K., Stetsiouk, O. U., Chavrikova, E. P (1998): Russian NPRS study group; Antimicrobial resistance patterns among aerobic gram-negative bacilli isolated from patients in intensive care units: results of a multicenter study in Russia. Clin Microbiol Infect, 4: 497-507.
2. Tuomanen. E (1998): Phenotypic tolerance: the search for p-lactam antibiotics that kill nongrowing bacteria. Rev Infect Dis, SUPPI PI 3): S279-91.
3. Andrews, H. J (1986): Acinetobacter bacteriocin typing. J Hosp Infect, 7(2): 169-75.
4. Rolinson, G. N (1979): 6-APA and the development of the βlactam antibiotics. Journal of Antimicrobial Chemotherapy 5, 7–14
5. Comber, K. R., Horton, R., Mizen, L (1980): Activity of amoxicillin/clavulanic acid (2:1) [BRL 25000, Augmentin] in vitro and in vivo. In Current Chemotherapy and Infectious Disease. Proceedings of the Eleventh International Congress of Chemotherapy and the Nineteenth Interscience Conference on Antimicrobial Agents and Chemotherapy. pp. 343–4. American Society for Microbiology, Washington, DC, USA.
6. Slocombe, B., Beale, A., Boon, R. J. et al (1984): Antibacterial activity in vitro and in vivo of amoxicillin in the presence of clavulanic acid. Postgraduate Medicine Sept/Oct, Suppl., 29–49.
7. Hunter, P. A., Reading, C. & Witting, D. A (1978): In vitro and in vivo properties of BRL14151, a novel β-lactam with β-lactamaseinhibiting properties. In Current Chemotherapy. Proceedings of the Tenth International Congress of Chemotherapy. pp. 478–80. American Society for Microbiology, Washington, DC, USA9.
8. Eltahawy, E and Fouad, K, R. M (1988): Comparative in vitro activity of amoxycillin/clavulanate (Augmentin), ceftazidime and ceftriaxone against hospital strains of gram-negative and positive bacteria. Chemiotropika 7:75-9.
9. Ninane, G., Joly, J., Kraftman, M. et al (1978): Bronchopulmonary infection due to β-lactamase-producing Branhamella catarrhalis treated with amoxicillin/clavulanic acid. Lancet ii, 257.
10. Aten, E. M. and Neu, H. C (1984): A multicenter, double blind, comparative study of amoxicillin/clavulanic acid and cefaclor in the treatment of skin and skin structure infections. Postgraduate Medicine Sept/Oct, Suppl., 147–55.
11. National Committee for Clinical Laboratory Standards (1984): Performance standards for antimicrobic disc susceptibility tests. Approved standard ASM-2. National Committee for Clinical Laboratory Standards, Villanova.
12. Ephrem, T., Aregawi, H., Haftamu, H., Selam, N., Muthupandian, S and Mahmud, A (2019): Bacterial Isolates and Drug Susceptibility Pattern of Sterile Body Fluids from Tertiary Hospital, Northern Ethiopia: A Four-Year Retrospective Study. Hindawi Journal of Pathogens Volume 2019, Article ID 5456067, 6 pages https://doi.org/10.1155/2019/5456067
13. Bourbeau, P., Riley, J., Heiter, B. J., Master, R., Young, C., and Pierson, C (1998): "Use of the BacT/Alert blood culture system for culture of sterile body fluids other than blood," Journal of Clinical Microbiology, vol. 36, no. 11, pp. 3273–3277, 199.
14. Vishalakshi, B., Hanumanthappa, P and Krishna, S (2016): "A study on aerobic bacteriological profile of sterile body fluids," International Journal of Current Microbiology and Applied Sciences, vol. 5, no. 5, pp. 120–126.
15. Saeed S., Ali H., Mohammad, E., Somaye, K., Elham, S and Alessandra, P (2018): BMC Res Notes 11:314 https://doi.org/10.1186/s13104-018-3406-6.

16. Ntirenganya, C., Manzi, O., Muvunyi, C. M., Ogbuagu, O (2015): High prevalence of antimicrobial resistance among common bacterial isolates in a tertiary healthcare facility in Rwanda. Am J Trop Med Hyg. 92:865–70.
17. Khorshidi, A., Sharif, A. R (2010): Imipenem resistance among gram negative and gram positive bacteria in hospitalized patients. Irania J Publ Health, Vol. 39, No.2. PP 110-113.
18. Al- tawfiq, J. A (2006): Increasing antibiotic resistance among isolates of Escherichia coli recovered from inpatients and outpatients in a Saudi Arabian Hospital. Infect Control Hosp Epidemiol, 27(7):748-53.
19. Sockalingum, G. D., Bouhedja, W.,, Pina P., Allouch, P., Mandray, C., Labia, R, et al (1997): ATR-FTIR spectroscopic investigation of imipenem-susceptible and-resistant Pseudomonas aeruginosa isogenic strains. Biochem Biophys Res Commun, 232(1): 240-46.
20. Niitsuma, K., Saitoh, M., Kojimabara, M., Kashiwabara, N., Aoki, T., Tomizawa, M, et al (2001): Antimicrobial susceptibility of Pseudomonas aeruginosa isolated in Fukushima Prefecture. Jpn J Antibiot, 54(2): 79-87.
21. Noor-alhooda, M. A., Maree, D. A., Reeda, M. A., Abeer, M. A., Fowziya, M. A and Ahmed, A (2019): Antibiotic Susceptibility and Resistant Pattern of Isolates of Pseudomonas aeruginosa recovered from Infected Swabs, Abscess, Burn, Medical Tips and Blood from Patients at 4 Geographical Locations in Libya (Al- Bayda, Shahat, Derna and Benghazi). Int.J.Curr.Microbiol.App.Sci 8(10): 143-149.
22. Barnes, T. W., Olson, E. J., Morgenthaler, T. I., Edson, R. S., Decker, P. A and Ryu, J. H (2005): “Low yield of microbiologic studies on pleural fuid specimens,” CHEST, vol. 127, no. 3, pp. 916–921, 2005.
23. Neu, H. C (1975): Molecular modifications of antimicrobial agents to overcome drug resistance. Antibiot Chemother 20:87-111
24. Hussain, S. M. Q and Yoshio, Ueno (1989): Susceptibility of Pathogenic Bacteria to Amoxicillin/Clavulanic Acid (Augmentin) at a Referral Hospital. Annals of Saudi Medicine, Vol 9 No. 5; 1989.
25. Goldstein, F. W., Kitzis, M. P., Malhurst, C, et al (1980): Clinical evaluation of the formulation clavulanic acid plus amoxicillin in the treatment of urinary tract infections due to beta-lactamase producing bacteria. Curr Chemother Infect Dis 1:349-51.

ANTIULCERATIVE EFFECT OF SINGLE AND REPEATED DOSES OF ARGAN OIL (*Argania Spinosa L.*) ON ETHANOL-INDUCED GASTRIC ULCERS IN RATS

Aisha M. Dugani*[1], Essid D. El-Farhudi[1] Malak M. Gafari[1]

[1]Department of Pharmacology and Clinical Pharmacy, Faculty of Pharmacy, University of Tripoli, Libya

Aisha M. Dugani, B. Pharm., MSc., PhD. Department of Pharmacology and Clinical Pharmacy, Faculty of Pharmacy, University of Tripoli, Tripoli, Libya. Phone: +218-92-2327355; E-mail: aishamohamed_33@hotmail.com

ABSTRACT

Argan oil is an organic product extracted from the kernels of the argan tree (*Arganiaspinosa* L.*)*, which is native to Morocco. It is edible oil used in cooking and as alternative to olive oil as salad dressing. In Morocco, it is traditionally used to treat skin diseases, and it is a key component of many cosmetic creams and preparations for the skin and hair. In addition, the oil possesses various biological activities including antidiabetic, hypolipidemic, antithrombotic, antihypertensive, analgesic and anti-inflammatory activities. This study was aimed to evaluate the gastroprotective activity of single and repeated oral administration of argan oil (AO) against ethanol-induced gastric ulcers in rats.

Materials and methods: Male albino rats (150-200 g) were used in the study. Gastric ulcers were induced by oral administration of absolute ethanol (1 ml/200g) 1 hour after treatment with a single (5 ml/kg); repeated (7 days, 5 ml/kg) of AO oral administration; or a positive control drug ranitidine (50 mg/kg, p.o.). One hour after the ulcerative challenges, the stomachs were removed and the number and length of lesions was measured. The total acidity of the gastric secretions was determined. The effect of different treatments on gastric mucus content was also estimated.

Results: Single and repeated doses of AO significantly reduced the number of ethanol-induced gastric ulcers compared to ulcer control group. The reduction was less significant when compared to the reference drug ranitidine. Both single and repeated doses of AO, and the standard drug ranitidine produced a significant ($p<0.001$, $p<0.01$ and $p<0.001$) reduction in ulcer length compared to ulcer control group. Repeated dose of AO and ranitidine significantly ($p<0.001$, $p<0.01$) attenuated the total gastric acidity as compared to the control ethanol-treated group. The single dose of AO significantly ($p<0.001$) augmented, while repeated administration resulted in a significant reduction ($p<0.001$) in total gastric acidity in comparison to ranitidine group. A significant ($p<0.01$) increase in mucus production in single and repeated doses of AO was as compared to the ulcer ethanol-treated group.

Conclusion: Our data provide, for the first time, evidence that AO possesses a gastroprotective effect against ethanol-induced gastric ulcers in rats. This protective activity was associated with a reduction in ulcer number, length, total gastric acidity, and an increase in gastric wall mucus content and so AO has a potential benefit in ameliorating gastric ulcers.

Key words: Gastric ulcer, Argan oil (AO), Total gastric acidity, Gastroprotective.

INTRODUCTION

Peptic ulcer disease (PUD) is a serious ailment of the gastrointestinal tract (GIT) which includes both gastric and duodenal ulcer. It affects a large number of people worldwide and develops when there is an imbalance between the "aggressive" and "protective" factors at the luminal surface of the epithelial cells. Aggressive factors include *Helicobacter pylori*, HCl, pepsins, nonsteroidal anti-inflammatory drugs (NSAIDs), bile acids, ischemia, hypoxia, smoking and use of alcohol. While defensive factors include bicarbonate, mucus layer, mucosal blood flow, prostaglandins (PGs) and growth factors [1, 2].

The pharmacological management of PUD is based on using drugs such as: antacids (aluminum hydroxide, magnesium trisilicate); acid suppressive agents (antisecretory drugs) which include: proton pump H+/K+ ATPase inhibitors (PPIs) (omeprazole, lanzoprazole), histamine H2 receptor antagonist (cimetidine, ranitidine) and anticholinergic (M1) (pirenzepine);cytoprotective agents (sucralfate and prostaglandin analogs (misoprostol); antimicrobials for eradication of H. pylori (amoxicillin, clarithromycin,) and triple therapy (one week triple therapy consisting of a proton pump inhibitor such as omeprazole and the antibiotics clarithromycin and amoxicillin) [3].

Herbs, medicinal plants, spices, vegetables and crude drug substances are considered to be a valuable source to control various GIT diseases including gastric ulcer and ulcerative colitis. A large number of medicinal plants and their secondary metabolites with anti-ulcer potential have been investigated for their gastroprotective activity, using several experimental models of ulcer induction [4]. Extracts of turmeric (*curcuma longa*) [5], *zataria multiflora* [6], byrsonima crassa [7], fenugreek seeds (*trigonella foenum graecum*) [8], pomegrante peel extract (*punica granatum* [9], oil and mucilage from flaxseed (*linum usitatissimum*) [10], *trixis divaricate* Spreng [11], clove (*syzygium aromaticum*L.) [12], the fruit of *carica papaya* L. (caricaceae) [13], *Mentha arvensis* L. [14], *aloe vera*L. [15], liquorice of *glycerrhiza glabra* L. [16], *matricaria chamomilla* [17], nigella sativa [18].

The anti-ulcerogenic and gastroprotective activity of these plants was attributed to the presence of tannins, flavonoids, terpenes, and to the ability to increase production of mucus and prostaglandin E2 (PGE2), to reduce acid secretion, in addition to their antioxidant free-radical scavenging activity [4].

Argan oil is a natural vegetable oil that has been widely used in both the daily diet and folk medicine in North Africa (Morocco). It is extracted from the kernels of Argan tree (*Argania spinosa L.)*, an endemic tree growing in the south-western region of Morocco. The main traditional use of this edible oil is for nutritional purposes by consuming it directly on toast, generally during breakfast [19].

A number of biological properties of argan oil have been investigated including: antidiabetic [20], antihypertensive, hypolipidemic, hypocholesterolemic, antithrombotic [21-24], analgesic and anti-inflammatory activities [25].

MATERIALS AND METHODS

ANIMALS

Thirty-two Albino Wistar rats of either sex (bred at the Animal Care Unit, Department of Pharmacology and Clinical Pharmacy, Faculty of Pharmacy, University of Tripoli, Tripoli-Libya) weighing 150-200 grams, were used in the study. They were housed in an ambient temperature of 23°C with a 12/12 h light-dark cycle. Animals were fed a balanced diet and given

free access to water. Animals were deprived of food but allowed access to water for 48 hours prior to experiments. The study was approved by the Faculty of Pharmacy of Tripoli University, and the experiments were done according to the ethics guidelines of the University.

DRUGS AND CHEMICALS

Argan oil was obtained from Galia srl, Mohammedia, Marocco; ranitidine hydrochloride and Alcian blue were purchased from Sigma-Aldrich, Germany and absolute ethanol was obtained from Scharlab S.L, Spain. All other chemicals were of analytical grade and purchased from E. Merck, Germany and BDH Chemicals Ltd., Poole, England.

ETHANOL-INDUCED GASTRIC ULCERS

The rats were fasted for 48 hours before the experiment [26], but allowed free access to drinking water given an oral dose of absolute ethanol (1 ml/200 grams) [27], 60 minutes later the rats were killed by an overdose of ether. A midline abdominal incision was made and the stomach rapidly removed after legating both the esophageal and pyloric ends. Each stomach was opened along the greater curvature; its content was drained and completely recovered by washing with 10 ml isotonic saline. Each stomach was pinned flat on paraffin wax-filled Petri dish and examined for ulcers using a hand lens (X10). Petechial lesions were counted; each five petechial lesions were taken as 1 mm of ulcer [28]. The sum of the total length long of ulcers and petechial lesions in each group of rats was divided by its number to calculate the ulcer index (mm). The curative ratio was determined according to the formula described by Khazaei *et al* [29] as follows:

$$\text{Curative ratio} = \frac{\text{(Control ulcer index)} - \text{(test ulcer index)} \times 100}{\text{(Control ulcer index)}}$$

DETERMINATION OF GASTRIC CONTENTS

The recovered solution was centrifuged (Heraeus labfuge 400, Germany) at 3500 rpm for 10 minutes, the supernatant was taken and used for acid determination. One ml of the supernatant was completed to 20 ml with distilled water and titrated against 0.01N NaOH, using phenolphthalein as indicator. Acid content was expressed as µEq per 100 g body weight [30].

ASSESSMENT OF GASTRIC MUCUS

The modified procedure of Corne et al. [31] was used for the determination of gastric mucus content. The glandular portion of the stomach was carefully separated from the rumenal part. The glandular portion was weighed and then transferred into 10 ml alcian blue solution [containing alcian blue 1.0 g/l, sucrose 0.16 mol/l, and sodium acetate 0.05 mol/l and finally adjusted to pH 5.8 with acetic acid]. The tissue was stained for 2 hr in alcian blue solution. To remove the unbounddye, the sample was washed for 15 min and then 45 min in 10 ml solution of 0.25 mol sucrose/l. The mucus-bound dye was eluted by immersing the mucosa in 10 ml of 0.5 mol $MgCl_2$/l for 18 hr in a refrigerator. The eluate was extracted with 10 ml of diethyl ether, and the absorbance of the solutionwas measured using a spectrophotometer (Jenway Model 6300) at 605 nm. The amount of alcian blue extracted from the tissuewas analyzed against a standard curve which was obtained fromknown graded concentrations (5-50 mg/l) of alcian blue solutions. The results were expressed as µg alcian blue/g wet tissue [32].

EXPERIMENTAL PROTOCOL

The antiulcer activities of single and repeated doses of argan oil were investigated on ethanol-induced gastric ulcer model in rats. Rats were divided into four groups of 8 rats each and treated as follows:

Group 1: Control ulcer, given 1 ml/200g absolute ethanol

Group 2: Argan oil 1 ml/100g + 1 ml/200g absolute ethanol

Group 3: Argan oil 1 ml/100g/ 7d + 1 ml/200g absolute ethanol

Group 4: Ranitidine 50 mg/kg + 1ml/200g absolute ethanol

In all groups, animals were fasted before ethanol administration as described above. Argan oil and ethanol were administered orally. Animals were killed by an overdose of ether one hour following ethanol ingestion and estimation of gastric ulcers, gastric content and mucus determination were carried out as described earlier.

HISTOPATHOLOGICAL ANALYSIS

Following the inspection of stomachs for ulcers, specimens from each rat were fixed in 10% formalin; paraffin-embedded samples were sliced and studied under light microscopy after staining with haematoxylin and eosin [33]. At least 3 slides were studied from each specimen in a blinded fashion for any histological changes.

STATISTICAL ANALYSIS

Data were analyzed by one-way analysis of variance (ANOVA) followed by Dunnett's multiple comparison tests. Differences with a *P* value less than 0.05 were considered statistically significant.

RESULTS

Effects of pretreatment with single and repeated doses of argan oil on ethanol-induced gastric lesions

Rats treated with absolute ethanol (control ulcer) demonstrated a noticeable ulcerogenicity as indicated by the presence of longitudinal and petechial hemorrhagic lesions in the glandular part of the stomach with hyperemia. The lesions were located in the glandular portion of the stomach and were parallel to the axis (Figure 1A).

Figure 1 shows representative stomachs from A: control ulcer (ethanol-treated) group; B: stomach from a rat pretreated with a single dose of argan oil (5ml/kg); C: stomach from a rat pretreated with repeated doses of argan oil (5ml/kg/7 days) and D: stomach from a rat treated with ranitidine 50 mg/kg.

Pretreatment with single and repeated doses of argan oil significantly reduced the number of ulcers compared to the control (3.86 ± 0.74, 3.75 ± 0.49 and 6.63 ± 0.75 respectively, $p<0.05$ and $p<0.01$). The standard antiulcer drug, ranitidine significantly reduced the number of ulcers compared to the control group (1.88± 0.35*versus* 6.63 ± 0.75 respectively; $p<0.001$) (Figure 2).

In the group of animals pretreated with single and repeated doses of argan oil the number of ulcers was significantly higher than the reference standard ranitidine group (3.86 ± 0.74, 3.75 ± 0.49 and 1.88 ± 0.35 respectively, $p<0.05$ and $p<0.01$).
Single dose of argan oil produced a significant reduction in mean ulcer length compared with ulcer control group. The mean ulcer lengths were: 4.54± 0.66 mm *versus* 7.53 ± 0.59 mm respectively, $p<0.01$). The reduction was highly significant in the ranitidine group compared to ulcer control group ($p<0.001$) (Figure 2).
The percentage protection by *single and repeated doses of argan oil and ranitidine against ethanol-induced gastric ulcers was:* 39.84%, 15.94% and 56.84% respectively (Table 1).

Effects of pretreatment with single and repeated doses of argan oil on total gastric acidity in rats treated with absolute ethanol

Administration of a single dose of argan oil resulted in a significant reduction in total gastric acidity compared to control ulcer group (299.99 ±14.87 µEq/100g B.W *versus* 672.20 ± 67.77µEq/100g B.W, $p<0.001$). In comparison to the standard drug ranitidine the reduction in total gastric acidity with the single dose of argan oil was highly significant ($p<0.001$). The mean total acidity of single dose group and the ranitidine group was 299.99 ± 14.87 µEq/100g B.W and 481.83 ± 14.87µEq/100g B.W respectively. Repeated dosing with argan oil, however resulted in a significant augmentation of gastric acidity compared to ranitidine group (686.78 ± 33.41 µEq/100g B.W *versus* 481.83 ± 29.47µEq/100g B.W, $p<0.001$) (Figure 3).

Effect of single and repeated doses of argan oil on ethanol-induced changes in gastric wall mucus

Both single and repeated doses of argan oil resulted in a significant increase in mucus production compared to the control ulcer group (306.6 ± 8.84 µg/g, 316.67 ± 18.19 and 266.67 ± 13.12µg/g, $p<0.05$) respectively (Figure 4).

Histopatological results

The results of the histopathological examination of rat stomachs from different treatment groups are summarized in Figure 5. Sections from ulcer induced animals (A-1 and A-2) show discontinuity of the mucosal layer, congestion of blood vessels and edema in the submucosal layer. Pretreatment with a single dose of argan oil (C) showed minimal distortion in the histological architecture with mild inflammation and few leukocytes in submucosa and almost normally defined epithelial layer. Repeated doses of argan oil resulted in less protection against ulcer formation with areas of loss of surface epithelium and hemorrhage. Ranitidine, however, showed mild edema and hyperemia with slight congestion of blood vessels (E-1 and E-2).

DISCUSSION AND CONCLUSION

Peptic ulcer is a common disease of the gastrointestinal tract with unknown etiology. However, an imbalance between protective and aggressive factors is thought to play an important role in its pathogenesis.
Ethanol is a well-known cause of gastric mucosal damage, but its pathogenetic mechanisms are not completely understood. The oxygen-derived free radicals generated by ethanol may be responsible for the induction of gastric damage [34, 35]. Free radicals are extremely reactive products leading to oxidative damage through lipid peroxidation [36, 37].

In this study, oral ingestion of absolute ethanol caused remarkable lesions of the gastric mucosa. Pretreatment with single and repeated doses of AO resulted in a significant attenuation of ulcer index compared to the control ulcer ethanol-treated group. Single dose of AO provided a better gastroprotective effect as evidenced by the reduction in number and length of ulcers. Single dose also reduced gastric acidity and augmented mucus production. Moreover, the repeated administration of AO increased acid production and this may explain its lower efficacy in preventing gastric lesions by ethanol. It may be hypothesized that the effect of the single dose on gastric lesions is a combination of increased mucus production and reduced acid secretion.

In order to correlate the observed gastroprotective effects of argan oil against ethanol induced ulcers with the main chemical constituents known to be present in the oil. The oil of argan is principally composed of mono-unsaturated (up to 80%) and saturated (up to 20%) fatty acids. As minor components, it also contains polyphenols, tocopherols, sterols, squalene, and triterpene alcohols [38].

Valcheva-Kuzmanova et al. [39] have demonstrated that rats pretreated with tocopherol acetate (TA) showed a gastroprotective activity when indomethacin was used to induce ulcers. The protective effect was accompanied by an increase in gastric mucus production.

The gastroprotective effect the hydroethanolic extract from young seedless pods of *Acacia nilotica* and the methanolic extract of *Erythrina indica* L. (Febaceae) leaves on various models of gastric ulcers in rats, was attributed to the presence of phenolic components in these extracts [40,41]

Fatty acids and terpenes which are constituents found in argan oil and other natural products were found to possess anti-ulcer activity. Using a model of alcohol-induced gastric ulcers in mice, the ethanol extracts of five plants named; *Croton zehntneri* Pax and K. Hoffm.(Euphorbiaceae; essential oils from leaves), *Vanillosmopsis arborea* (Gardner) Baker (Asteraceae; essential oils from bark), *Caryocar coriaceum* Wittm. (Caryocaracea; oil from fruit pulp), *Himatanthus drasticus* Mart. Plumel (Apocynaceae; latex), and *Stryphnodendron rotundifolium* Mart. (Fabaceae; leaves) at doses of 200 and 400 mg/kg for each were tested. The results revealed that, the extracts possessed anti-ulcer activity which may be related to an antacid effect or cytoprotective properties of the plants. Furthermore, the inhibitory effect of these plants may be due to the presence of tannins, terpenes, and fatty acids [42]. Terpenes are known for their potent antioxidant activity.

Argan oil presents an equilibrated proportion in monounsaturated fatty acids (MUFAs) and polyunsaturated fatty acids (PUFAs) (44.8% of oleic acid and 33.7% of linoleic acid). Linoleic acid (C18: 2*n*−6) is an essential fatty acid and serves as a precursor for the biosynthesis of arachidonic acid (C20: 4*n*−6), which is a precursor of prostaglandin E1 (PGE1) [43]. Prostaglandin E1 analogues possess potent antiulcer effect.

In conclusion, to our knowledge, this study provides, for the first time, evidence that showed gastroprotective effect of *Argania spinosa* oil against ethanol-induced ulcers and provide further clue to its use in folk medicine as antinflammatory and in the reduction of skin irritation and in the healing of scars.

REFERENCES

1. Kalant H, Grant D M., Mitchel J. In: Principles of Medical Pharmacology, seventh ed. Elsevier Canada Ltd., p. 557, 558, 559 (2007).
2. Laine, L.; Takeuchi, K.; Tarnawski, A. Gastric mucosal defense and cytoprotection: Bench to bedside. *Gastroenterology.* 2008, *135*: 41–60.

3. Katzung, BG. Basic and clinical pharmacology, ninth ed. McGraw-Hill Companies, p. 1009 (2004).
4. Awad AS, El-Meligy RM, Soliman JA. Natural products in treatment of ulcerative colitis and peptic ulcer. Journal of Saudi Chemical Society. 2013; 17: 101–124.
5. Khonche, A, Biglarian O, Panahi Y, Valizadegan G, Soflaei SS, Ghamarchehreh, ME, Majeed M, & Sahebkar A. Adjunctive Therapy with Curcumin for Peptic Ulcer: a Randomized Controlled Trial. 2016: Drug research, 66(8), 444–448.
6. Minaiyan, M, Ghannadi A, Salehi, E. Antiulcerogenic effect of zataria multiflora boiss. on cysteamine induced duodenal ulcer in rats. Iran. J. Pharmaceut. Sci. 2005; 1 (4): 223–229.
7. Sannomiya, M., Fonseca, V.B., Silva, M.A., Rocha, L.R.M., Santos, L.C., dos, Hiruma-Lima, C.A., Brito, A.R.M.S., Vilegas, W. Flavonoids and antiulcerogenic activity from Byrsonimacrassa leaves extracts. J. Ethnopharmacol. 2005; 97: 1–6.
8. Pandian RS, Anuradha CV, Viswanathan P. Gastroprotective effect of fenugreek seeds (Trigonella foenumgraecum) on experimental gastric ulcer in rats. J Ethnopharmacol. 2002; 81 (3):393-7.
9. Chauhan I, Sharma A, Gangwar M, Gautam MK, Singh A, and Goel RK. "Gastric antiulcer and ulcer healing effects of punica granatum l. peel extract in rats: role of offensive and defensive mucosal factors and oxidative stress". International journal of pharmacy and pharmaceutical sciences. 2017;9(5): 6-11.
10. Dugani A, Auzzi A, Naas F, Megwez, S. Effects of the oil and mucilage from flaxseed (Linum usitatissimum) on gastric lesions induced by ethanol in rats. 2008; Lib J Med. 6 (12): 166–169.
11. Pereira FH, Guimara LAF, Cerutti SM, Rodrigues RFO, Araujo CEP. Preliminary anti-ulcerogenic and chemical analysis of the aerial parts of trixis divaricata sprengel. Acta Farm. Bonaerense. 2005; 24 (1): 80–84.
12. Magaji RA, Okasha MAM, Abubakar MS, Fatihu MY. Anti-ulcerogenic and anti-secretory activity of the n-butanol portion of Syzygium aromaticum in rat. Nig. J Pharm. Sci. 2007; 6 (2): 119–126.
13. Ologundudu A, Lawal AO, Ololade IA, Omonkhua AA, Obi FO. The anti-ulcerogenic activity of aqueous extract of carica papaya fruit on aspirin – induced ulcer in rats. Int J Toxicol. 2008; 5 (2).
14. Londonkar, R.L., Poddar, P.V. Studies on activity of various extracts of Menthaarvensis Linn against drug induced gastric ulcer in mammals. World J. Gastrointest. Oncol. 2009; 1 (1): 82–88.
15. Subramanian S, Kumar DS, Arulselvan P, Senthilkumar GP, Rao USM. Evaluation of anti-ulcerogenic potential of Aloe vera leaf gel extract studied in experimental rats. J. Pharmacol. Toxicol. 2007; 2: 85–97.
16. Ligha E, Fawehinmi HB. Protection by liquorice in alcohol induced gastric mucosa damage. Pak. J. Nutr. 2009; 8 (10): 1532–1536.
17. Karbalay-Doust S, Noorafshan A. Antiulcerogenic effects of matricaria chamomilla extract in experimental gastric ulcer in mice. Iran. J. Med. Sci. 2009; 34 (3): 198–203.
18. El-Abhar HS, Abdallah DM, Saleh S. Gastroprotective activity of Nigella sativa oil and its constituent, thymoquinone, against gastric mucosal injury induced by ischemia/reperfusion in rats. J. Ethnopharmacol. 2003; 84: 251–258.

19. Charrouf Z, Guillaume D: Ethnoeconomical, ethnomedical and phytochemical study of Arganiaspinosa (L) skeels. J Ethnopharmacol. 1999; 67:7–14.
20. Samane S, Noël J, Charrouf Z, Amarouch H,Haddad PS. Insulin-sensitizing and Anti-proliferative effects of *Argania spinosa* Seed Extracts. *Evidence-Based Complementary and Alternative Medicine*. 2006, *3*(3): 317–327.
21. Berrada Y, Settaf A, Baddouri K, Cherrah A, Hassar M. Experimental evidence of an antihypertensive and hypocholesterolemic effect of oil of argan, Argania sideroxylon. Therapie. 2000; 55:375–8.
22. Berrougui H, Ettaib A, Herrera Gonzalez MD, Alvarez de Sotomayor M, Benna-Kabchi N, et al. Hypolipidemic and hypocholesterolemic effect of argan oil (Argania spinosa L.) in Merionesshawi rats. J Ethnopharmacol. 2003; 89: 15–18.
23. Drissi A, Girona J, Cherki M, Godas G, Derouiche A, El Messal M, et al. Evidence of hypolipemiant and antioxidant properties of argan oil derived from the argan tree (Arganiaspinosa). ClinNutr. 2004; 23:1159–66.
24. Haimeur A, Messaouri H, Ulmann L, Mimouni V, Masrar A, Chraibi A, et al. Argan oil prevents prothrombotic complications by lowering lipid levels and platelet aggregation, enhancing oxidative status in dyslipidemic patients from the area of Rabat (Morocco).Lipids Health Dis. 2013; 12:107.
25. Alaoui K, Lagorce JF, Cherrah Y, Hassar M, Amarouch H, Roquebert J. Analgesic and anti-inflammatory activity of saponins of Arganiaspinoza. Ann Pharm Fr 1998b; 56:220–8.
26. Garg GP, Nigam SK., Ogle CW. The gastric antiulcer effects of the leaves of the neem tree. Plantamedica, 1993; 59: 215-215.
27. De Pasquale R, Germano MP, Keita A, Sanogo R, Lauk L. Antiulcer activity of *Pteleopsissuberosa*. Journal of ethnopharmacology, 1995; 47(1): 55-58.
28. Alkofahi A, Atta AH. Pharmacological screening of anti-ulcerogenic effects of some Jordanian medicinal plants in rats. *J Ethnopharmacol.* 1999; 67: 341-5.
29. Khazaei M and Salehi H. Protective effect of *Falcaria vulgaris* extract on ethanol-induced gastric ulcer in rats. Iranian J Pharmacol and Therapeutics. 2006; 5:1-4.
30. Gharzouli K, Khennouf S, Smain A, Gharzouli A. Effect of aqueous extract from *Quercus ilex* L. root and *Punicagranatum* L. Fruit peel and *Artemisia herba-alba*Asso leaves on ethanol-induced gastric damage in rats. Phytotherapy research.1999; 3: 42-45.
31. Corne S, Morissey S, Woods R. A method for quantitative estimation of gastric barrier mucus, *J Physiol. 1974;* 243: 116-117.
32. Hung CR, Neu SL. Acid-induced gastric damage in rats is aggravated by starvation and prevented by several nutrients, *Journal of Nutrition. 1997;* 127(4), 630-636.
33. Zaidi JH, Naqvi SN, Aziz Q, Tariq RM, Qureshi A, Hijazi MH, et al. The effect of Cedrusdeodora root oil on the histopathology of rat stomach. J Basic and Applied Sciences. 2011; 7:133-140.
34. Pihan G, Regillo C, Szabo S. Free radicals and lipid peroxidation in ethanol-and aspirin-induced mucosal injury. Dig Dis .1987;32:1395-1401.
35. Szelenyi I, Brune K. Possible role of oxygen free radicals in ethanol-induced gastric mucosal damage in rats. Dig Dis Sci. 1988; 33:885-871.
36. Yoshikawa T, Ueda S, Naito Y. Role of oxygen-derived free radicals in gastric mucosal injuru induced by ischemia or ischemia reperfusion in rats. Free Radical Research Communication. 1989; 7:285-291.

37. Bagchi D, Carryl O, Tran M. Stress, diet and alcohol-induced oxidative gastrointestinal mucosal injury in rats and protection by bismuth subsalicylate. J Applied Toxicol 1998; 18[Suppl 1]:3-13.
38. Monfalouti HE, Guillaume D, Denhez C, Charrouf Z. Therapeutic potential of argan oil: a review. J Pharm Pharmacol. 2010; 62(12):1669-1675.
39. Valcheva-Kuzmanova S, Krasnaliev I, Galunska B, Belcheva A. Influence of DL-alpha-tocopherol acetate on indomethacin-induced gastric mucosal injury in rats. Auton Autacoid Pharmacol. 2007;27(3): 131–136.
40. Sachin SS, Arahana RJ. Antiulcer activity of methanol extract of *Erythrina Indica* Lam. Leaves in experimental animals. Phcog Res. 2009; 1:396-40.
41. Bansal VK, Goel RK. Gastroprotective effect of *Acacia nilotica* young seedless pod extract: role of polyphenolic constituents. Asian Pac J Trop Med. 2012;5(7):523-528.
42. Oliveira GL, Soares ARP, daSilva GQ, Colares AV, Galvao FF, et al. Gastroprotective effect of medicinal plants from Chapada do Araripe. Brazil J Young Pharmacists. 2009; 1:54-56.
43. Das UN. Essential fatty acid metabolism in patients with essential hypertension, diabetes mellitus and coronary heart disease. Prostaglandins Leukot Essent Fatty Acids. 1995; 52: 387-391.

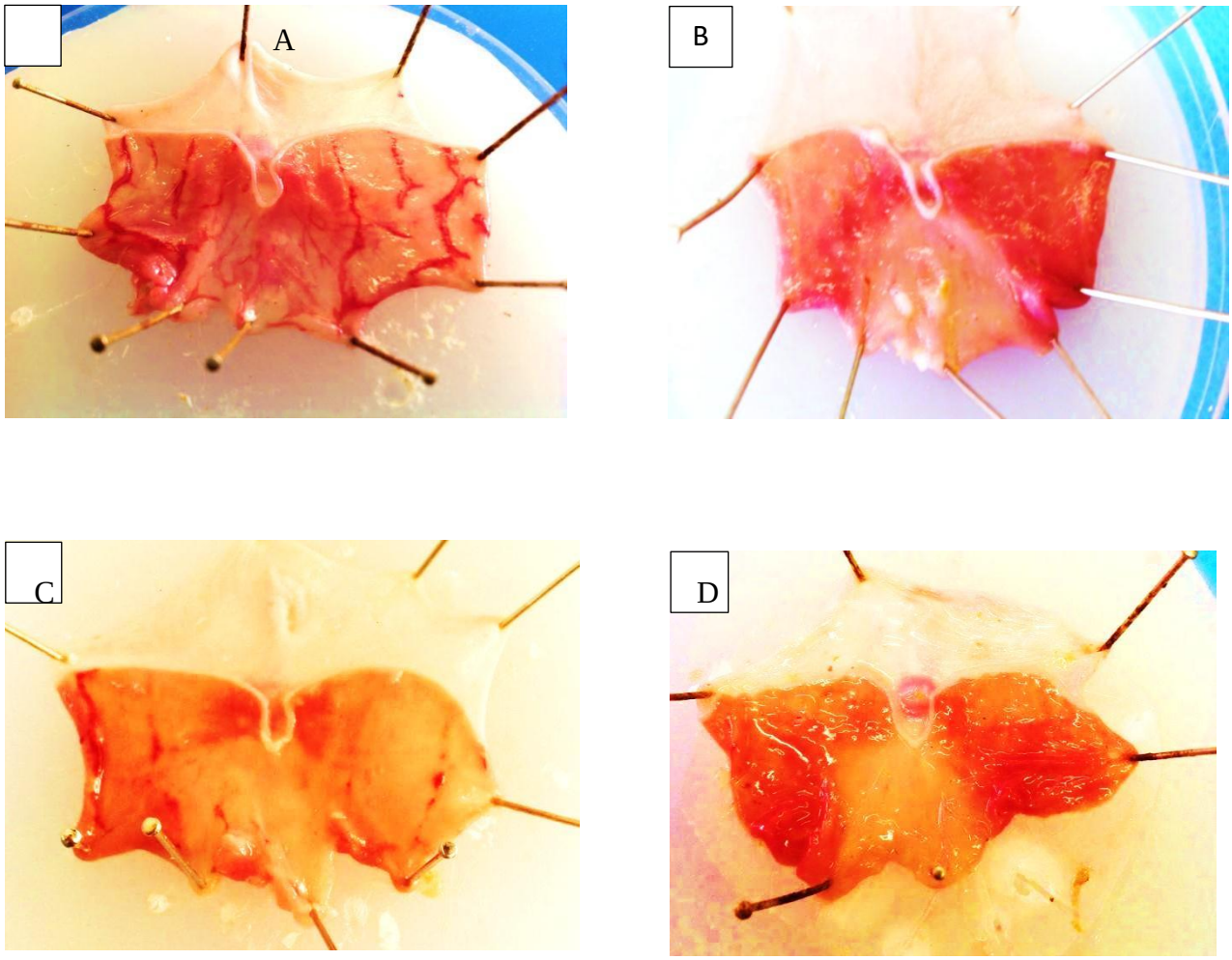


Figure.1 Shows representative stomachs from A: control ulcer (ethanol-treated) group; B: stomach from a rat pretreated with a single dose of argan oil (5ml/kg); C: stomach from a rat pretreated with repeated doses of argan oil (5ml/kg/7 days).

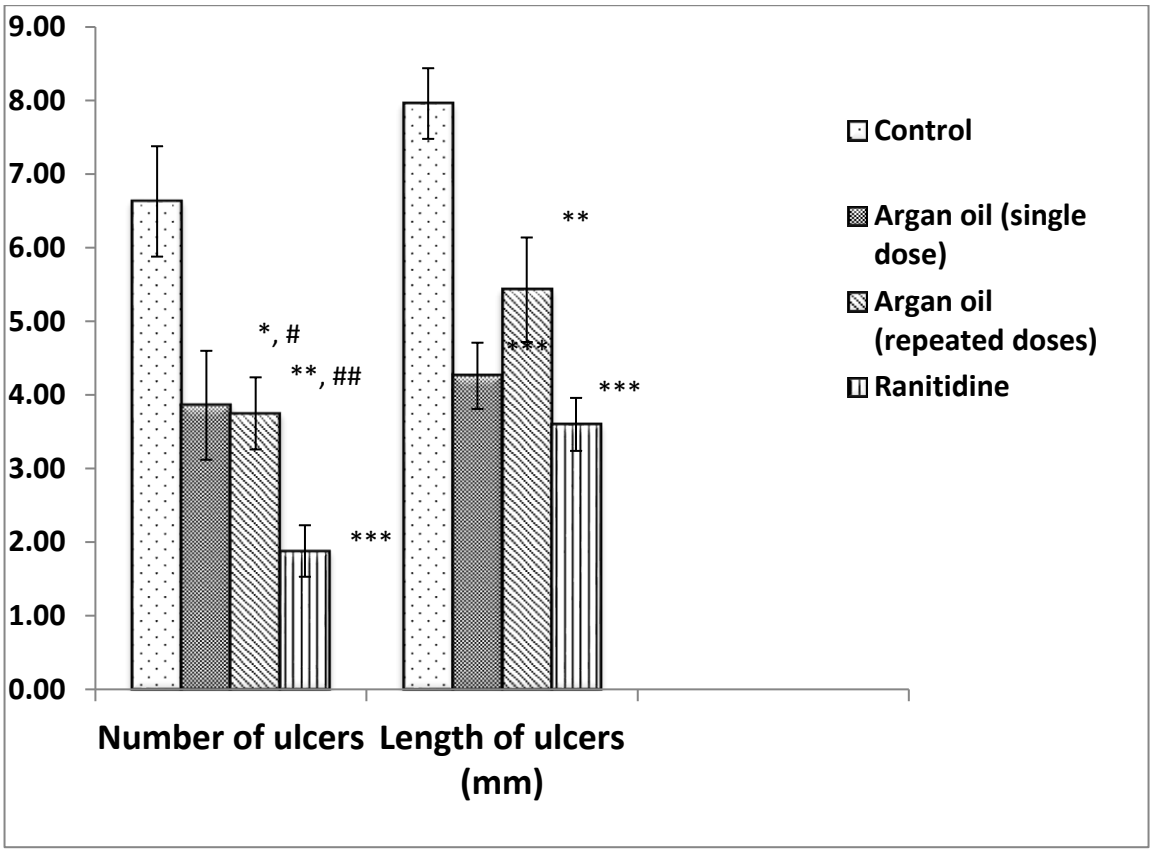


Figure 2. Effect of single and repeated doses of argan oil on the number and length of ethanol-induced gastric ulcers in rats.

Data areexpressed asmean±SEM(n=8) *, p<0.05;**,p<0.01;***p<0.001significantlyless thancontrol ulcergroup. #,p<0.05 , ##,p<0.01 significantlyhigherthanranitidinegroup.

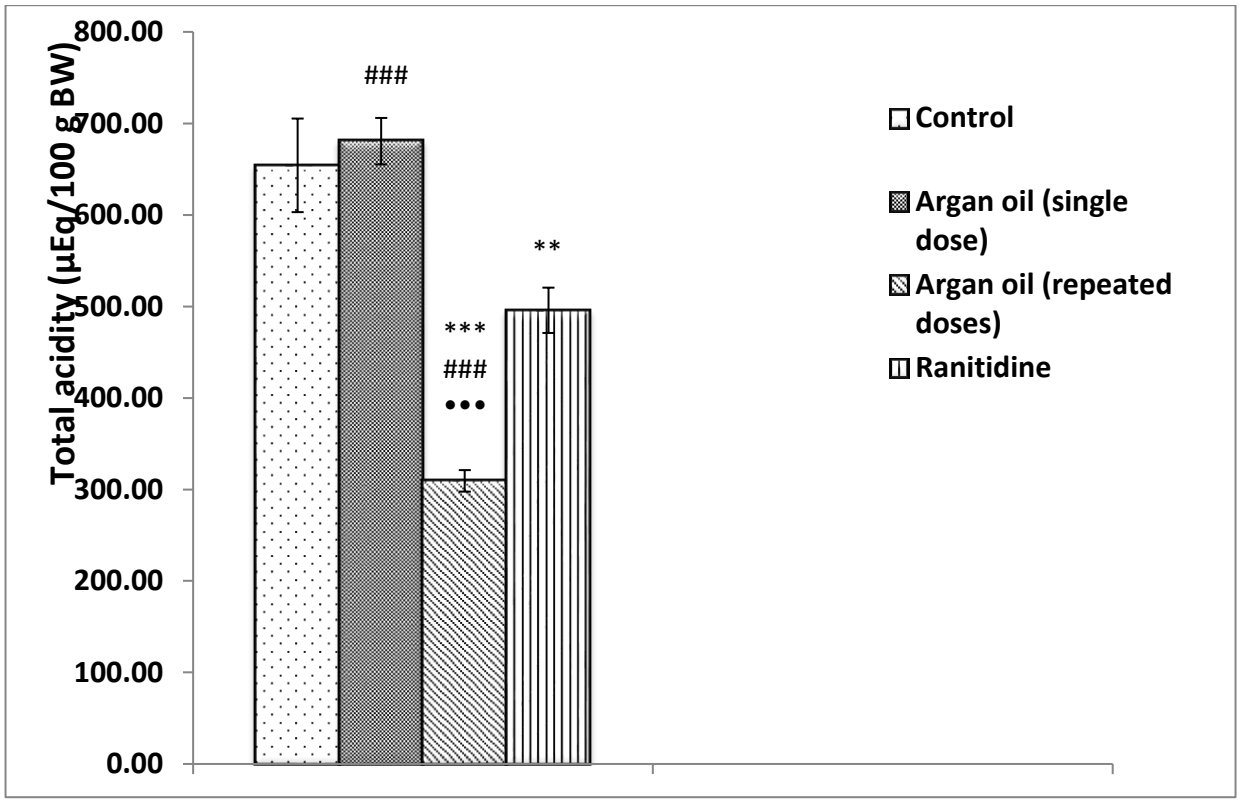


Figure 3. Effect of single and repeated doses of argan oil on the total gastric acidity in rats treated with ethanol.

Data areexpressed asmean±SEM(n=8)**,p<0.01;***p<0.001significantlyless thancontrol ulcergroup. ###,p<0.001 significantlydifferent fromranitidinegroup.••• P<0.001 significantly less than single dose-treated group.

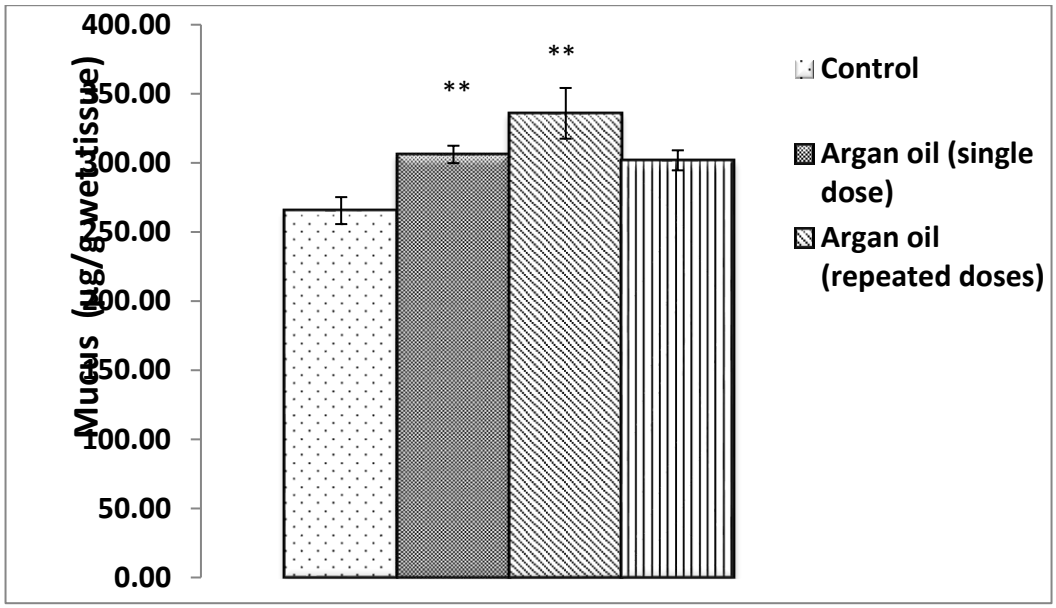


Figure 4. Effect of single and repeated doses of argan oil on gastric wall mucus in rats treated with ethanol.

Data are expressed as mean ±SEM(n=8)**,p<0.01;***p<0.001 significantly higher than control ulcer group.

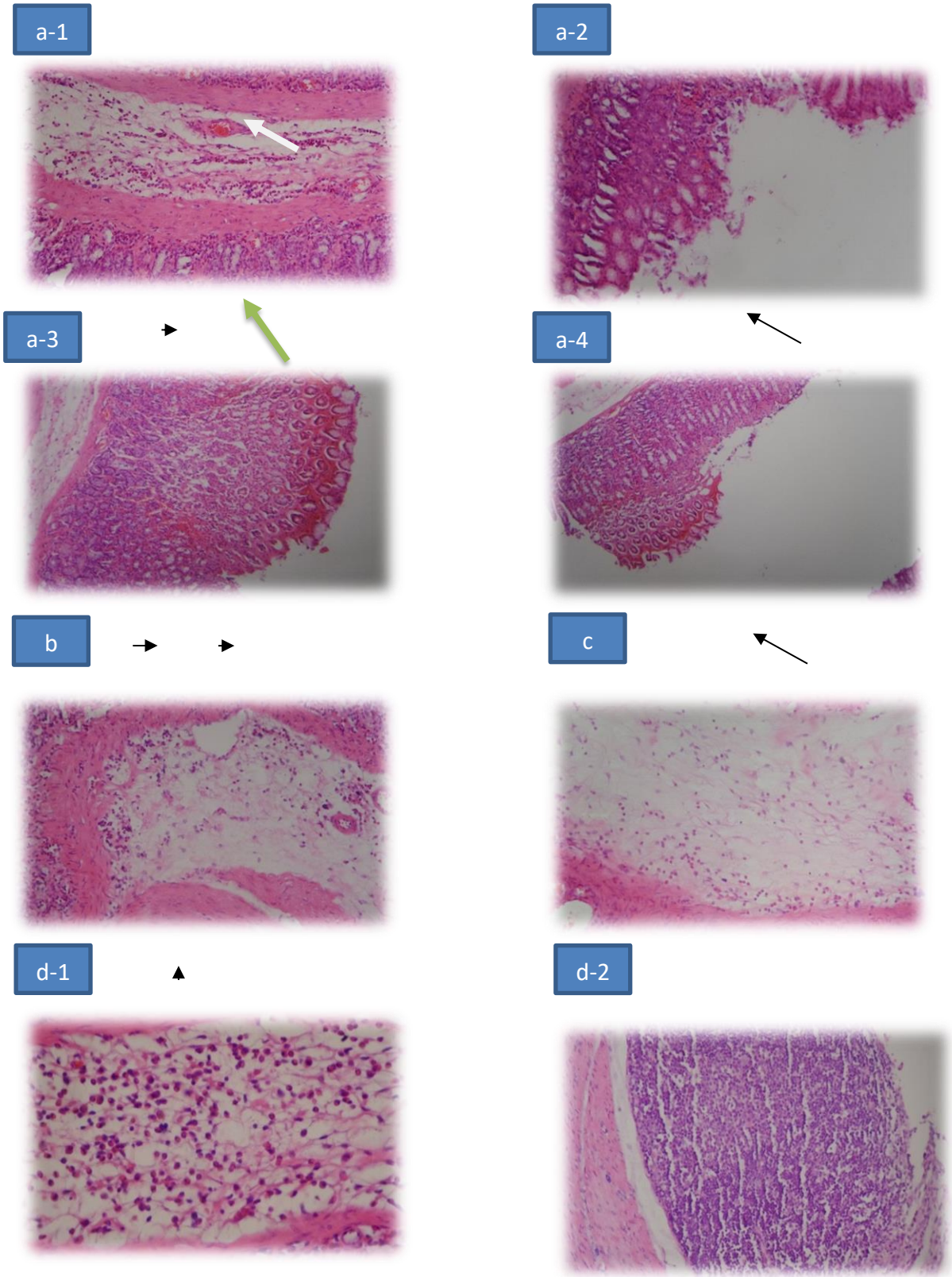


Figure 5. Light micrograph of rat stomach from:

a1 and a2 (Control ulcer) showing erosion and disruption of epithelium (black arrow), congestion and dilation of blood vessels (white arrow) and submucosal edema (green arrow) acute inflammation mainly neutrophils (arrow head); b. SingledoseAO showingepithelial replenishment (blackarrow) with mild acute inflammation in submucosa; c: Repeated doses AO showing mild acute inflammations with few neutrophils. d1 and d2 ranitidine group showing massive infiltration of leukocytes with lymphoid aggregation. a1, a3, a4, b, c: H-E; x10, a2, d1, And d2: H-E; x40.

Vitamin D status and determinants of hypovitaminosis and hypervitaminosis D in male and female in Benghazi city

1st Noor-alhooda Milood Al-awkally
Asistant lecturer, Medical laboratory Department, Higher Institute of Science and Technology, Suluq, Libya
Mareei. Al douakali. Ali
Asistant lecturer, Medical laboratory Department, Higher Institute of Science and Technology, Suluq, Libya
[3] Nesrine Miloud Al-awkally
Bachelor of Medicine, Surgery department, Alhaowari hospital, Benghazi, Libya
[4]Mohammed. A. A. Soutiyah
Asistant lecturer, Microbiology Department, science faculty, Omar Al mukhtar Universiy
Mahmoud F. Gaballa
Asistant lecturer, Microbiology Department, science faculty, Omar Al mukhtar Universiy
noornooor1973@gmail.com

Abstract:

Vitamins that support health maintenance, hypovitaminosis D is a main international health problem that equally affects sexes at all phases of life. The absence of exposure to sunlight is related to the causes of skeletal and non-skeletal complaints. The study's aim is to describe vitamin D's levels in both genders. A cross sectional study was done in males and females attended to laboratory of Eben seena hospital- Benghazi in Jan 2020 to March 2020. The prevalence of vitamin D deficiency was 52.8% in females and 20.1% in males. %. The estimated prevalence of vitamin D deficiency in female subjects: vitamin D deficiency 10-20 ng/mg was 23%, Suboptimal vitamin D provision 20-30 ng/ml was 21%, sever vitamin D deficiency 5-10 ng/ml was 15%, Optimal vitamin D level 30-50 ng/ml was 8% and proportion of the sample population with Very sever vitamin D concentration <5 ng/ml was 2%. The estimated prevalence of vitamin D deficiency in male subjects: vitamin D deficiency 10-20 ng/mg was 12%, Suboptimal vitamin D provision 20-30 ng/ml was 11%, Optimal vitamin D level 30-50 ng/ml was 4 and the proportion of the sample population with sever vitamin D concentration 5-10 ng/ml was1%.The high occurrence of vitamin D insufficiency in Benghazi city highlights the necessity of vitamin D supplementation as extra exposure to sun is limited owing to the type of clothing required by culture of this country.

Keywords: Serum 25-OH vitamin D, Vitamin D insufficiency, hypovitaminosis D hypervitaminosis D.

Introduction

Vitamin D insufficiency is considered as a main community health problem that affects healthy males and females, pregnant women, neonates, infants, children, teenagers, adults and the elderly even in sunny regions.[1-2] Vitamin D is a fat-soluble substance, plays an essential physiological role in controlling extracellular calcium ion levels in the human body. Extracellular calcium is energetic for the functioning of various metabolic processes and neuromuscular activities. Vitamin D effects calcium levels mostly by regulatory the absorption of calcium from the intestine, concluded direct effects on bone and also through its effects on parathyroid hormone (PTH) secretion.[3-4] (10–20%) of Vitamin D is acquired

through food resources and (80–90%) by the cutaneous synthesis below the action of sunlight.[5] Two main forms of vitamin D occur, vitamin D2 (ergocalciferol) and an active form vitamin D3 (cholecalciferol). The first comes from plant sterols "ergosterol", and the latter is gained from fish oils and by skin synthesis after exposure to short wavelength ultraviolet waves (UVB) from the sun. [6] Vitamin D insufficiency is known to be caused by inadequate nutritional intake of vitamin D, particularly in the face of increased bodily requirements. However, other reasons which reduce the absorption of nutrients are leading cause of hypovitaminosis D. These reasons include cystic fibrosis, celiac disease, and disorders that reduce cholesterol absorption, increased catabolism with chronic use of certain medications such as glucocorticoids, anticonvulsants, highly active antiretroviral drugs, rifampicin and some immunosuppressant's.[3-7] Vitamin D status is assessed by measuring the serum concentration of 25-hydroxyvitamin D which is related with rickets, hypophosphatemia, hypocalcaemia and serum levels of parathyroid hormone (PTH).[8-9-10] Hypocalcaemia frequently escorts vitamin D insufficiency and is a main problem to appropriate analysis of planned vitamin D- mediated effects.[11] Vitamin D3 or cholecalciferol and vitamin D2, which are created in the skin or obtained from nutritional sources, undergo hydroxylation in the liver, resulting in formation of 25-hydroxyvitamin D or 25 (OH)D. The formed 25(OH)D then undergoes hydroxylation in the kidney under the effect of 1α-hydroxylase enzyme to produce the biologically active, dihydroxylated form of vitamin D, calcitriol or 1,25 (OH)2D, which acts through specific vitamin D receptors to regulate not only calcium metabolism, but also differentiation and division of several cell types. Vitamin D is a useful signalling molecule with a well-established role in the regulation of calcium homeostasis and health of bone, as well as has an important role in the reproductive process.[12-13] However, vitamin D insufficiency, resulting in diminution bone mineralization, secondary hyperparathyroidism, and increased cortical bone loss, has been related to the pathogenesis of osteoporosis and current fractures,[3-4] and may play a role in muscle strength,[14-15] certain cancers,[16-17] pathogenesis of psoriasis,[18] diabetes,[19] blood pressure,[20] and multiple sclerosis (MS).[21] An increase prevalence of vitamin D deficiency has been reported in women who wear a veil for cultural reasons. A study by Grover and Morley of veiled and dark-skinned pregnant women in an antenatal clinic in Melbourne showed that the majority (80%) were actually vitamin D lacking (22.5 nmol).[22] Later the detection of rickets in children and its link to vitamin D deficiency, this disease has been very well controlled in pediatric situations and cured with exposure to UV light and vitamin D supplementation programmers.[23] As early as the 1970s, studies evidently indicated that migratory people from Asian countries, when exposed to higher ranges, were incapable to preserve optimum vitamin D levels.[24,25] osteomalacia and Frank rickets were not uncommon Osteoporosis in these immigrants. More lately, studies approved through dissimilar countries in South and Southeast Asia indicated, with few exceptions, widespread occurrence of hypovitaminosis D in both genders and all age groups of the people. In addition, a number of studies have established low serum vitamin 25 (OH)D levels in people through India.[26,27] Moreover, in North India (27°N), 96% of neonates,[28] 91% of healthy school girls, [29] 78% of healthy hospital worker,[26] and 84% of pregnant women,[28] were reported to have hypovitaminosis D. The principles used for significant hypovitaminosis D in utmost of the studies was a serum 25(OH) D level below 50 nmol/L. A main worry is the in elevation incidence of hypovitaminosis D amongst pregnant women and children. Parental serum 25 (OH)D levels associated negatively with PTH levels and positively with cord blood 25(OH)D levels.[21] Seasonal difference in serum 25(OH)D levels, reflected as winter hypovitaminosis D, has been reported in several studies.[30,31] Air contamination maybe also plays a role, in hypovitaminosis, in large cities.[32] Hypovitaminosis D is similarly

predominant between rural and urban people,[21] but in certain studies, urban people are found to be more deficient.[29,33] The vitamin D grade inside diverse European nations demonstrations a high distinction.[34] A serum 25(OH)D lower than Osteoporos Int 25 nmol/l was found in 2% to 30% of adults, but this ratio may increase to 75% or more in elder people.[35] In year 2006, the people of Latin America and Caribbean area was 556 million, from different cultural ancestries. Mean life suspense is 73 years and, consequently, a significant growth of aging people is anticipated all over the area. Hip fracture occurrence is 192/100,000 individuals aged 50 years and elder. Dietary lifestyles show plenty differences amongst areas, and a poor nutritional station is public in the poorer areas.[36] Aside sufficiently sunshine, the Middle East (15°-36°N) and Africa (35°S-37°N) record the maximum rates of rickets universal. This is in large part clarified by deficient sun contact because of social observes and extended breastfeeding without vitamin D supplementation in the Middle East, [37] and by dark skin color and calcium deficiency, rather than vitamin D deficiency, in several countries in Africa.[38] Aim of this study is to describe 25(OH) D levels in the male and females in Benghazi city.

2. Material and Methods

2.1 Study sitting: A cross sectional study was done in males and females attended to laboratory of Eben seena hospital- Benghazi in Jan 2020 to March 2020. Total 744 males and females had attended the hospital for Vitamin D test were included in the study. Secondary data on gender and Vitamin D were analyzed.

2.2 Collection of blood specimens: Blood samples were obtained and collected in plain tube. Serum was separated by centrifugation at 2000 rpm for 5 minutes.

2.3 Determination of vitamin D: The samples were analyzed for Vitamin D (25- hydroxyl vitamin D or 25(OH) D by using an enzyme immunoassay method.

The University Ethics Committee approved the protocol. Severe vitamin D deficiency was defined as 25-OHD values of **< 10 ng/ml. [50]** moderate Vitamin D deficiency was defined as 25-OHD values of 10-20 ng/ml, insufficiency at 21-29 ng/l; and adequate serum 25-OHD level at ≥30 ng/ml. [51]

2.4 Statistical analysis: Analysis was done by the standard deviation function is STDEV, and the test uses is T- test.

3. Results

In the present study 744 patients attending to laboratory of Eben seena hospital were taken for the consideration and the vitamin D level were done in them.

3.1 Distribution of the patients according to the gender.

There were 523 (70%) serum samples from female patient and 221 (30%) from male patient

TABLE 1. 1 Distribution of the patients according to the gender.

Gender	Male	Female	Total
Vitamin D level	221 (30%)	523 (70%)	744 (100%)

3.2 . Evaluating prevalence of vitamin D deficiency in the males and females.

The prevalence of vitamin D deficiency was 52.8% in females and 20.1% in males.

TABLE. 2 Distribution of patients according to vitamin D **Deficiency** levels.

Gender	**Male**	**Female**	**Total**
patient with Vitamin D Deficiency 25(OH) D levels	150 (20.1%)	393 (52.8%)	543 (72.9%)

3.3 Several of vitamin D status

According to the gender, Overall, the estimated prevalence of **Suboptimal vitamin D provision 20-30 ng/ml** was 31.7%, **vitamin D deficiency 10-20 ng/mg** was 17.6%, **sever vitamin D deficiency 5-10 ng/ml was 15.9%** and the proportion of the sample population with **Optimal vitamin D concentration 30-50 ng/ml** was 12.6%. The estimated prevalence of vitamin D deficiency in female subjects: **vitamin D deficiency 10-20 ng/mg** was 23%, **Suboptimal vitamin D provision 20-30 ng/ml** was 21%, **sever vitamin D deficiency 5-10 ng/ml was 15%, Optimal vitamin D level 30-50 ng/ml was 8% and** proportion of the sample population with **Very sever vitamin D concentration <5 ng/ml was 2%.** The estimated prevalence of vitamin D deficiency in male subjects: **vitamin D deficiency 10-20 ng/mg** was 12%, **Suboptimal vitamin D provision 20-30 ng/ml was 11%, Optimal vitamin D level 30-50 ng/ml was 4 and** the proportion of the sample population with **sever vitamin D concentration 5-10 ng/ml was1%.**

TABLE. 3 Several of vitamin D status

Various range of Serum 25-hydroxyvitamin D	**male**	**female**	**Total**
Very sever vitamin D deficiency <5 ng/ml	3 (0%)	14 (2%)	17 (2.3%)
sever vitamin D deficiency 5-10 ng/ml	9 (1%)	109 (15%)	118 (15.9%)
vitamin D deficiency 10-20 ng/mg	89 (12%)	175 (23%)	267 (17.6%)
Suboptimal vitamin D provision 20-30 ng/ml	81 (11%)	155 (21%)	173 (31.7%)
Optimal vitamin D level 30-50 ng/ml	32 (4%)	62 (8%)	94 (12.6%)
Upper normal 50-70 ng/ml	6 (1%)	7 (1%)	13(1.7%)
Over dose but not toxic 70-150 ng/ml	1 (0%)	1 (0%)	2 (0.2%)
Vitamin D intoxication >150 ng/ml	1 (0%)	2 (0%)	30 (4%)

4. Discussion

Benghazi is a sunny city located in northwestern Libya along the Mediterranean coast. Vitamin D plays a primary physiological role in maintaining extracellular calcium ion levels in the human body. Extracellular calcium is vital for the functioning of many metabolic

processes and neuromuscular activities. Vitamin D influences calcium levels primarily by controlling the absorption of calcium from the intestine, thus, the bone synthesis and the secretion of parathyroid hormone (PTH), will be directly affected. [39-40] vitamin D deficiency has been defined as a serum 25 (OH) D3 level less than 20 ng/mL and the 25(OH)D3 level of 21 ng/mL to 29 ng/mL is considered deficiency for vitamin D. [41] In our study, prevalence of vitamin D deficiency was 72.9% among the population in Benghazi area and an even higher occurrence between females than males (p=0.001). According to legislation, all women are required to wear a scarf and long-sleeve clothes. This is why they have more severe vitamin D deficiency. [42]

The high prevalence of vitamin D deficiency seen among study subjects is concordant with previous studies.[43-44] The prevalence of vitamin D deficiency in Benghazi is higher than in Alajelat in the west of Libya, [43] which was 64.9%. Also, similar to other's studies, that found the prevalence of vitamin D deficiency was higher in other countries such as Egypt and Tunisia. [45-46] The Occurrence of **Upper normal**, **Over dose but not toxic and Vitamin D intoxication** among the population was 1.7%, 0.2%, and 4% respectively. Consistent predictors of low 25(OH)D levels across the lifecycle included increasing female gender, age, , overweight, body mass index, low intake of calcium or vitamin D supplements, low physical activity, body coveing clothing, lack f exposure to the sun, winter season, ignorance or urban residence and socio-economic status. [47-48] In the present study, the prevalence of severe vitamin D deficiency in females was 15% which is agree with the study, who found that 20% of women presented vitamin D deficiency, as defined by serum levels of 25(OH)D. [49]

5. Conclusion

It can be concluded that Vitamin D deficiency is a common health issue in Benghazi population in eastern Libya. Although hypovitaminosis D affects females and males, women are mostly susceptible and establish lower levels of vitamin D compared to men. especially in vitamin D deficiency which was 23% in females and 12% in males. This is in large part explained by inadequate exposure of the skin to sunlight and low intake vitamin D supplementation. This may lead to the decrease in the absorption of calcium by the intestines, resulting in increased break down in a person's bone matrix. This study reported that among 744 cases, there were 393 women and 150 men diagnosed with vitamin D deficiency.

Recommendation

The present study advises the sunlight exposure as one of the greatest natural source for curing from the vitamin D deficiency. Also, the government should offer public health agencies to provide a consistent information evaluation, prevention, guidelines, and treatment for the vitamin D insufficiency. This will enhance awareness about sufficient intake of vitamin D for recovering overall health. People should also consume fortifies products with vitamin D and foods rich in vitamin D [8-9]. The high occurrence of vitamin D insufficiency in Benghazi city highlights the necessity of vitamin D supplementation as extra exposure to sun is limited owing to the type of clothing required by culture of this country. [42] To prevent vitamin D deficiency, the Commended expose skin to the sun light for enough time, consumption of food sources rich in vitamin D and to increase vitamin D production endogenously. Further research is needed to detect the main reason of vitamin D deficiency and to support monitoring the treatment.

6. Acknowledgment

Above all, praise is to ALLAH Almighty, The Merciful, may anything in our life bring us closer to Him. We wish to express our deepest appreciation and gratefulness to all Staff in Eben seena hospital who gave us the opportunity to provide ours research all information's by and working with easily.

7. References

1. [1] **6**Michael F Holick and Tai C Chen. (2008). Vitamin D deficiency: a worldwide problem with health consequences. Am J ClinNutr, 87(4):1080S– 6S
2. 7BodoLehann and Michael Meurer. (2010). Vitamin D Metabolism. Dermatologic Therapy, 23:2–12**.**
3. 1A M Parfitt, J C Gallagher, R P Heaney, C C Johnston, R Neer, G D Whedon. (1982). Vitamin D and bone health in the elderly. Am J Clin Nutr, 36:1014–1031. PMID: 6765068.DOI: 10.1093/ajcn/36.5.1014
4. 2Holick M. (2002). Vitamin D: the underappreciated D-lightful hormone that is important for skeletal and cellular health. Curr Opin Endocrinol Diabetes Obes, 9:87–98**.**
5. Holick MF. (1999). Evolution, biologic functions, and recommended dietary allowance for vitamin D. In: Holick Osteoporos Int MF (ed) Vitamin D: physiology, molecular biology and clinical applications. Humana Press, Totowa, New Jersey, pp 1–16**.**
6. **8**Mercola. (2002). Test Values and Treatment for Vitamin D Deficiency, February 23 2002,http://articles.mercola.com/ sites/articles/archive/2002/02/23/vitamin-d-deficiency-part-o ne.aspx
7. 9Chia AL, Shumack S, Foley P. (2005). Vitamin D and adult bone health in Australia and New Zealand: apposition statement. Medical Journal of Autralia.182(6): 281-285.
8. 12Roger Bouillon [1], Geert Carmeliet, Lieve Verlinden, Evelyne van Etten, Annemieke Verstuyf, Hilary F Luderer, Liesbet Lieben, Chantal Mathieu, Marie Demay. (2008). Vitamin D and human health: lessons from vitamin D receptor null mice. Endocr. Rev. 29, 726f–776.
9. 13 van Schoor, N. M. & Lips, P. Worldwide vitamin D status. Best. Pract. Res. Clin. Endocrinol. Metab. 25, 671–680 (2011).
10. 14 Holick, M. F. Vitamin D deficiency. N. Engl. J. Med. 357, 266–281 (2007)**.**
11. **15**Verstuyf, A., Carmeliet, G., Bouillon, R. & Mathieu, C. Vitamin D: a pleiotropic hormone. Kidney Int. 78, 140–145 (2010).
12. 10 Roger Bouillon [1], Geert Carmeliet, Lieve Verlinden, Evelyne van Etten, Annemieke Verstuyf, Hilary F Luderer, Liesbet Lieben, Chantal Mathieu, Marie Demay. Vitamin D and human health: lessons from vitamin D receptor null mice. Endocr. Rev. 29, 726–776.

13. 11 Bouillon R, Carmeliet G, Verlinden L, van Etten E, Verstuyf A, Luderer HF, Lieben L, Mathieu C, **Demay M**. (2010). Vitamin D receptor and vitamin D metabolizing enzymes are expressed in the human male reproductive tract. Hum. Reprod. 25, 1303–1311 (2010).

14. 16Boland R. Role of vitamin D in skeletal muscle function. Endocr Rev 7:434–448 (1986)

15. 17Bischoff HA, Stahelin HB, Urscheler N et al. Muscle strength in the elderly: its relation to vitamin D metabolites. Arch Phys Med Rehabil, (1999), 80:54–58**.**

16. 18Garland CF, Comstock GW, Garland FC et al. Serum 25-hydroxyvitamin D and colon cancer—8 year prospective study. Lancet (1989) 2:1176–1178

17. 19 Garland FC, Garland CF, Gorham ED, Young JF. Geographic variation in breast cancer mortality in the United States: a hypothesis involving exposure to solar radiation. Prev Med (1990). 19:614–622**.**

18. 20Holick MF. Vitamin D and the skin: photobiology, physiology and therapeutic efficacy for psoriasis. In: Heersche JNM, Kanis JA (eds) Bone and mineral research. Elsevier, Amsterdam (1990) pp 313–366**.**

19. Pittas AG, Harris SS, Stark PC, Dawson-Hughes B. The effects of calcium and vitamin D supplementation on blood glucose and markers of inflammation in nondiabetic adults. Diabetes Care (2007) 30:980–986

20. 22Rostand SG. Ultraviolet light may contribute to geographic and racial blood pressure differences. Hypertension (1979) 30:150–156**.**

21. 23Sachan A, Gupta R, Das V et al. High prevalence of vitamin D deficiency among pregnant women and their newborns in northern India. Am J Clin Nutr (2005) 81:1060–1064**.**

22. 36Grover SR, Morley R. Vitamin D deficiency in veiled or dark-skinned pregnant women. Med J Aust (2004) 175:251–252

23. 35Bhambri R, Naik V, Malhotra N et al. Changes in bone mineral density following treatment of osteomalacia. J Clin Densitom (2006) 9:120–127

24. Arneil GC. Nutritional rickets in children in Glasgow. Proc Nutr Soc (1975) 34:101–109

25. Holmes AM, Enoch BA, Taylor JL, Jones ME. Occult rickets and osteomalacia amongst the Asian immigrant population. Q J Med (1973) 42:125–149

26. Arya V, Bhambri R, Godbole MM, Mithal A. Vitamin D status and its relationship with bone mineral density in healthy Asian Indians. Osteoporos Int (2004) 15:56–61

27. Zargar AH, Ahmad S, Masoodi SR et al. Vitamin D status in apparently healthy adults in Kashmir valley of Indian subcontinent. Postgrad Med J (2007) 83:713–716

28. Sachan A, Gupta R, Das V et al. High prevalence of vitamin D deficiency among pregnant women and their newborns in northern India. Am J Clin Nutr (2005) 81:1060–1064.

29. Puri S, Marwaha RK, Agarwal N et al. Vitamin D status of apparently healthy schoolgirls from two different socioeconomic strata in Delhi: relation to nutrition and lifestyle. Br J Nutr (2008) 99:876–882.

30. Goswami R, Gupta N, Goswami D et al. Prevalence and significance of low 25-hydroxyvitamin D concentrations in healthy subjects in Delhi. Am J Clin Nutr I (2002)

31. Malhotra N, Mithal A, Gupta S, Godbole M. Effect of vitamin D supplementation on bone health parameters of healthy young Indian women. Osteoporos Int (2008) 19(Suppl 1):S29–S207

32. Agarwal KS, Mughal MZ, Upadhyay P et al. The impact of atmospheric pollution on vitamin D status of infants and toddlers in Delhi India. Arch Dis Child (2002) 87:111–113.

33. Harinarayan CV, Ramalakshmi T, Prasad UV et al. High prevalence of low dietary calcium, high phytate consumption, and vitamin D deficiency in healthy south Indians. Am J Clin Nutr (2007) 85:1062–1067.

34. Lips P. Vitamin D status and nutrition in Europe and Asia. J Steroid Biochem Mol Biol (2004) 103:620–625

35. 4 Lips P. (2001). Vitamin D deficiency and secondary hyperparathyroidism in the elderly: consequences for bone loss and fractures and therapeutic implications. Endocr Rev ,22:477–501.

36. 37Morales-Torres J, Gutiérrez-Ureña S, Osteoporosis Committee of Pan-American League of Associations for Rheumatology. The burden of osteoporosis in Latin America. Osteoporos Int (2004) 15:625–632

37. Baroncelli G, Bereket A, El Kholy M et al. Rickets in the Middle East: role of environment and genetic predisposition. J Clin Endocrinol Metab (2008) 93:1743–1750

38. Pettifor JM (2004) Nutritional rickets: deficiency of vitamin D, calcium, or both? Am J Clin Nutr 80:1725S–1729S

39. Holick MF, Maclaughlin JA, Doppelt SH (1981) Regulation of cutaneous previtamin D3 photosynthesis in man—skin pigment is not an essential regulator. Science 211:590–593

40. Holick M (2002) Vitamin D: the underappreciated D-lightful hormone that is important for skeletal and cellular health. Curr Opin Endocrinol Diabetes Obes 9:87–98

41. Ginde, A. A., Liu, M. C., & Camargo, C. A. (2009). Demographic differences and trends of vitamin D insufficiency in the US population, 1988-2004. Archives of internal medicine, 169(6), 626-632.

42. Silva Hovsepian, Massoud Amini, Ashraf Aminorroaya, Peyvand Amini, and Bijan Iraj**. (2011).** Prevalence of Vitamin D Deficiency among Adult Population of Isfahan City, Iran**.** J HEALTH POPUL NUTR 2011 Apr;29(2):149-155

43. Afaf Amer Abumhdi1* Azab Elsayed Azab2*and Mohamed Omar Albasha.(2019). Evaluation of Vitamin D Status among Populations in Alejelat, Libya. East African Scholars J Med Sci ISSN 2617-4421

44. Forrest, K. Y., & Stuhldreher, W. L. (2011). Prevalence and correlates of vitamin D deficiency in US adults. Nutrition research, 31(1), 48-54.

45. Botros, R. M., Sabry, I. M., Abdelbaky, R. S., Eid, Y. M., Nasr, M. S., & Hendawy, L. M. (2015). Vitamin D deficiency among healthy Egyptian females. Endocrinologia y Nutricion, 62(7), 314- 321.

46. Hovsepian, S., Amini, M., Aminorroaya, A., Amini, P., & Iraj, B. (2011). Prevalence of vitamin D deficiency among adult population of Isfahan City, Iran. Journal of health, population, and nutrition, 29(2), 149.

47. Chakhtoura, M., Rahme, M., Chamoun, N., & Fuleihan, G. E. H. (2018). Vitamin D in the Middle East and North Africa. Bone reports, 8, 135-146.

48. Naseh, A., Ashrafzadeh, S., & Rassi, S. (2018). Prevalence of vitamin D deficiency in pregnant mothers in Tehran and investigating its association with serum glucose and insulin. The Journal of Maternal-Fetal & Neonatal Medicine, 31(17), 2312-2318.

49. Nicolaidou, P., Hatzistamatiou, Z., Papadopoulou, A., Kaleyias, J., Floropoulou, E., Lagona, E., ... & Antsaklis, A. (2006). Low vitamin D status in mother-newborn pairs in Greece. Calcified Tissue International, 78(6), 337-342.

50. Ginde, A. A., Liu, M. C., & Camargo, C. A. (2009). Demographic differences and trends of vitamin D insufficiency in the US population, 1988-2004.

51. Holick, M. F., Binkley, N. C., Bischoff-Ferrari, H. A., Gordon, C. M., Hanley, D. A., Heaney, R. P & Weaver, C. M. (2011). Evaluation, treatment, and prevention of vitamin D deficiency: an Endocrine Society clinical practice guideline. The Journal of Clinical Endocrinology & Metabolism, 96(7), 1911-1930.

Rifampicin Resistant Tuberculosis in patients attending chest hospital Al- quefia-Benghazi city

[1]Noor-alhooda Milood Al-awkally, [2] ALAAEDIN.M.S.ELDROLLI, , [3]Rafa.M.H. Alwadani [4]Maree Dokally Ali, [5]Alreda Miloud Al-awkally & [6]Soad eldruki

[1]Department of Medical laboratory, Higher Institute of Science and Technology, Suluq, Libya
[2] Department of Computer Technology, High institutes for comprehensive professions, Gamins, Libya

[3] Department of Medical Laboratory Quefia Chest Hospital, Benghazi, Libya

[4]Department of Medical laboratory, Higher Institute of Science and Technology, Suluq, Libya
[5] Department of pharmacy, Ministry of health, Darna, Libya
[6]Department of pathology, Benghazi, Libya
noornooor1973@gmail.com

Abstract:

Tuberculosis (TB) is a solemn global public health problem. It`s state is worsened by the occurrence of multidrug resistant (MDR) strains of Mycobacterium tuberculosis, the causative agent of the disease. In latest years, even more serious strains of drug resistance have been described. Enhanced understanding of the mechanisms of drug resistance of M. tuberculosis and connected to molecular mechanisms involved will progress the presented techniques for rapid drug resistance finding and will support to discover new targets for drug activity and development. A retrospective study for the pulmonary TB cases admitted to Quefia Chest Hospital Benghazi, Libya**.** The GeneXpert MTB/RIF assay was used to simultaneously detect TB and rifampicin resistance. Two hundred and six patients consisting of 137 males, and 69 females were investigated from the year 2018 to 2019**.** The total number of TB cases was 58 (28%) and 148 (72%) with no TB cases. Tuberculosis infection was more prevalent in males than in females**.** Fifty two (25.2%) of the isolates were shown to be varyingly resistant to rifampicin. While 10 (4.8%) of the isolates had varying sensitivity to it. The majority of TB cases were isolated in summer 95 (46%) followed by spring 53 (26%) and winter 34 (17%), while the lowest incidence was observed in autumn 24 (12%). Identifying and successfully treating a large proportion of TB cases should have an immediate influence on TB prevalence and mortality. By reducing transmission, successfully treating the majority of cases will also affect, with some delay, the incidence of disease.

Key words: Mycobacterium TB, Rifampicin resistant TB, Quefia chest hospital, Susceptibility patterns.

Introduction

Tuberculosis (TB) remains as an important infectious disease and public health concern worldwide.[1] World Health Organization (WHO) estimated that 9 million people with TB infection in 2013, and 1.5 million died from the disease.[2] The discovery of Mycobacterium tuberculosis as the causative agent by Dr. Robert Koch in 1882, followed by the sanatorium movement in Europe and the USA, began to bring better treatments to TB. However, it only became curable with the later discovery of antibiotics, which have brought on a real revolution in TB chemotherapy. Starting with streptomycin and p-aminosalicylic acid (PAS) in 1945, many drugs were developed for TB treatment during this so called golden age of antibiotics (1940s–1960s).[3] MDR-TB defined as resistance to the two most important drugs, isoniazid (INH) and rifampicin (RMP) is a potential threat to tuberculosis control. In

M. tuberculosis, horizontal transfer of drug resistance genes has not been reported; but resistance mostly arises from chromosomal mutations under the selective pressure of antibiotic use.[4] Patients infected with strains resistant to multiple drugs are extremely difficult to cure, and the necessary treatment is much more toxic and expensive.[5] Resistance of *M. tuberculosis* to antibiotics is a man-made amplification of spontaneous mutations in the genes of the tubercle bacilli.[5] Exposure to a single drug due to irregular drug supply, inappropriate prescription or poor adherence to treatment suppresses the growth of susceptible bacilli to that drug but permits the multiplication of drug-resistant organisms.[6-7] In Libya several studies were performed to evaluate the incidence of TB in different regions of Libya; one study was performed in some regions of Eastern Libya found that the incidence of TB infection is 1.19-2.47% in 1959.[8] another study was performed in 1977 included 51,114 patients and showed an incidence of 33 /100,000 of population.[9] another recent study was performed to estimate the incidence of pulmonary Tuberculosis in North western Libya included 1559 cases. Of these 795 (51.0%) cases were pulmonary TB cases, this study collected the data from the annual notification reports of the National Center of Tuberculosis & Chest diseases monitoring in Tripoli city pulmonary TB cases during 2003.[10] Libya is a middle burden TB country, based on the recent Annual 2018 Global Report, the total number of newly notified TB cases in 2017 was estimated at 2500, CNR at 40 cases per 100,000 population but registered cases were only 1363 through passive diagnosis by the Libyan NTP, 59% of these cases were pulmonary TB cases, 64% of them were bacteriologically confirmed pulmonary TB cases, incidence of occurrence MDR-RR TB cases was estimated as 1.8 per 100,000 population. Treatment success rate was 59%.[11] Rifampicin is a rifamycin derivative introduced in 1972 as an antituberculosis agent. It is one of the most effective anti-TB antibiotics and together with isoniazid constitutes the basis of the multidrug treatment regimen for TB. Rifampicin is active against growing and non-growing (slow metabolizing) bacilli. The mode of action of rifampicin in M. tuberculosis is by binding to the β-subunit of the RNA polymerase, inhibiting the elongation of messenger RNA. The majority of rifampicin-resistant clinical isolates of M. tuberculosis harbor mutations in the rpoB gene that codes for the β-subunit of the RNA polymerase. As a result of this, conformational changes occur that decrease the affinity for the drug and results in the development of resistance.[12] The aim was to assist in the diagnosis of Tuberculosis and Drug Resistance Tuberculosis**.**

2. Material and Methods

The study is a retrospective study; data collected from TB cases that registered in Chest Diseases Monitoring Al-quefia hospital- Libya. Two hundred and six patients consisting of 137 males; and 69 females were investigated from the year 2018 to 2019. The sputum was collected into a dry, clean, transparent, wide mouthed leak proof container. The sides of the specimen containers were labeled correctly with the patient's name and referral Centre. First step is to prepare the smear by heat-fixation with flame after complete air drying. Carbol fuchsin was applied onto the slides and heated gently for 5 minutes, then washed and drained. Later decolorized for three minutes, washed thoroughly, and covered with methylene blue for one minute. The slides were then washed, drained and ready for microscopy after drying.[13] The stained and dried smear was viewed under oil as a fine red rod against blue background. Interpretation of results was done using WHO guidelines.[13] Presence of pinkish red rods indicate presence of acid fast bacilli while absence of pinkish red rods meant absence of acid fast bacilli. AFB counts**.** After that GeneXpert was used to diagnose TB and to test for rifampicin (RIF) resistance which was used as proxy for MDR-TB. The specimen for Gene Xpert was collected in an open field fresh. The patient was instructed to inhale deeply 2-3 times, breathe out each time, cough deeply from the chest,

place the open container close the mouth to collect the specimen. Add 1 ml of sputum into 2ml Cetramid reagent, then mix 20 seconds. The incubation time of specimen inside GeneXpert take 1.30 hours. Report results were as follows: MTB detected, MTB not detected, RIF resistance detected, RIF resistance not detected, RIF resistance indeterminate and Error/ invalid.

2.1 Statistical analysis: Analysis was done by the standard deviation function STDEV, and the test used is T- test.

3. Results

3.1 Number and percentage of TB among Benghazi city populations from 2018 to 2019

The total number of TB cases was 58 (28%) and 148 (72%) were not infected.

Table. 1 Number and percentage of TB among Benghazi city populations from 2018 to 2019

TB positive	TB negative	Total
58(28%)	148 (72%)	206 (100%)

3.2 Gender distribution of TB cases.

Data illustrated in table (1) showed the distribution of TB cases according to gender, male was 137 (67%) while female was 69 (33%).

Table. 2 Gender distributions of TB cases

Gender	Male	Female
Number of cases	137 (67%)	69 (33%)

3.3 Percentage susceptibility of Mycobacterium TB isolates from sputum specimens to Rifampicin

Fifty two (25.2%) of the isolates were shown to be varyingly resistant to rifampicin. While 10 (4.8%) of the isolates had varying sensitivity to it.

Table. 3 Percentage susceptibility of Mycobacterium TB isolates from sputum specimens to Rifampicin.

low refampicin resistant	high refampicin resistant	medium Sensitive to rifampicin	very low sensitive to refampicin	very low refampicin resistant	medium refampicin resistant	High refampicin sensitive
15(26%)	19 (33%)	1 (2%)	3 (5%)	2 (4%)	10 (18%)	6 (11%)

3.4 Distribution of resistant growth of TB MDR to Rifampicin during the seasons.

The majority of TB cases were isolated in summer 95 (46%) followed by spring 53 (26%) and winter 34 (17%), while the lowest incidence was observed in autumn 24 (12%).

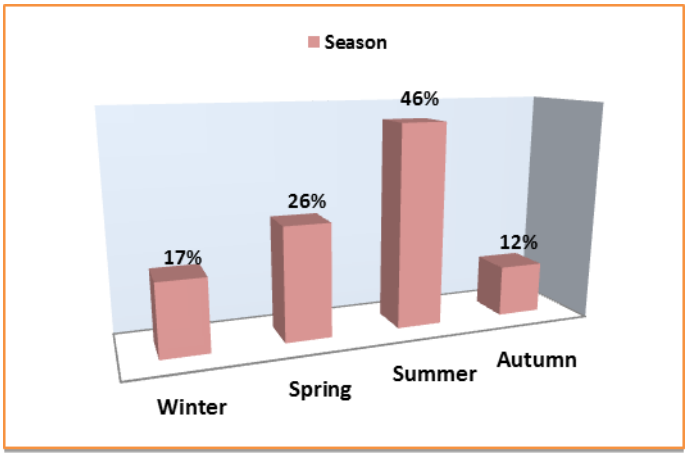


Figure. 1 Distribution of resistant growth of TB MDR to Rifampicin during the seasons.

4. Discussion

WHO classified Libya as low burden country as many other countries including Tunisia, Oman, United Arab Emirates, Jordan, Lebanon and Palestine's Gaza Strip & West Bank (estimated incidence of TB between 0-24 TB/100,000 populations). Treatment success is an indicator of the performance of national tuberculosis control program. Besides to the obvious benefit to individual patients, effective treatment of infectious cases of TB is important to avoid the spread of the infection. Recognizing and successfully treating large numbers of TB patients should have a fast influence on TB incidence and death. Through decreasing spread, effectively treating the majority of cases will also affect with some delay, the occurrence of TB disease.[14] There was male dominance, 84 (60%) as against 56 (40%) female; this was also in agreement with the previous studies.[15-16-17-19] This difference could be due to the fact that males are more exposed to risk factors of TB infection such as smoking, which could make them more susceptible. GeneXpert assay is more sensitive than sputum smear microscopy in detecting TB, and it has similar accuracy as culture· In our study, Six (11%) of MTB were high sensitive to Rifampicin, while Thirty three (19%) were resistant to it (Table 3). This is contrary to the study of Olusoji *et al*. [18] where (8.6%) were resistant to rifampicin. Presently regular treatments require patients to everyday swallow up to four drugs under direct observation of a healthcare worker for a period of 6–9 months. Although they are relatively effective in treating drug susceptible TB, these prolonged treatments often result in patient non-adherence, which catalyzes for the occurrence of M. tuberculosis strains that are progressively resistant to the limited existing anti-TB drugs.[20]

5. Conclusion

Rifampicin resistant Tuberculosis is factor in stubborn cases, for this reason, the need for continuous monitoring of drug resistance trends, in order to assess the efficacy of current interventions and their impact on the TB epidemic.

7. Acknowledgment

The author would like to thank the entire microbiologist staffs who have assisted in documentation in Quefia chest laboratory.

8. References:

1. World Health Organization. Global Tuberculosis Report 2013; WHO/HTM/TB/2013.11: Geneva, Switzerland, 2013.
2. Birnbaum, M.; Koch, R.; Brendecke, F. Prof Koch's method to cure tuberculosis popularly treated. H.E. Haferkorn; Milwaukee: 1891
3. World Health Organization. ANTI-TUBERCULOSIS DRUG RESISTANCE IN THE WORLD; 1997. WHO Global Tuberculosis Programme, Geneva, 1997.
4. Crofton J, Mitchison DA. Streptomycin resistance in pulmonary tuberculosis. BMJ 1948; 2: 1009-1015.
5. Mitchison DA. Development of streptomycin resistant strains of tubercle bacilli in pulmonary tuberculosis. Thorax 1950; 4: 144.
6. World Health Organization (2015).Fact sheet N°104 available from: http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs104/en/
7. Mitchison M. Tuberculosis in the Libyan Arab Republic. Published by Ministry of health (Endemic diseases department): Tripoli Libya 1972.
8. Elghul M. Observation on the bacteriophage typing of mycobacterium tuberculosis isolates from the Socialist People's Libyan Arab Jamiriya. PhD Thesis University of London, London UK 1981.
9. Awatef A. Ben Ramadan, Mohamed K. Shambesh, Omar I. Abusnena, Mohammad Al-Baccush. Ibnosina J Med BS, 2011,3(2):53-58 Estimation of the Incidence of Pulmonary Tuberculosis in Northwestern Libya.
10. World Health organization (2018) Global 2018 TB Report. 69: 683-690.
11. Myers A. Can tuberculosis be eradicated? Chest. 1963; 43:327–329.
12. Telenti, A.; Imboden, P.; Marchesi, F.; Lowrie, D.; Cole, S.; Colston, M.J.; Matter, L.; Schopfer, K.; Bodmer, T. Detection of rifampicin-resistance mutations in Mycobacterium tuberculosis. Lancet 1993, 341, 647–550.
13. Kohanski MA, Dwyer DJ, Collins JJ. How antibiotics kill bacteria: from targets to networks. Nat Rev Microbiol. 2010b; 8(6):423–435. DOI: 10.1038/nrmicro2333 [PubMed: 20440275]
14. http//borgenproject.org/10facts-healthcare-libya/
15. WHO (2000). Tropical Diseases Research. World Health Organization, Geneva, Switzerland.
16. Olusoji D, Eitayeb O, Olanrewaju O,Olapade GD (2013) Global Advanced Research Journal of Microbiology 2: 022-025.
17. Otu A, Umoh V, Habib A, Ameh S, Lawson L, et al. (2013) Drug Resistance among Pulmonary Tuberculosis Patients in Calabar, Nigeria. Pulm Med 2013: 235190.
18. Shittu O Rasaki, Akanbi II A AJibola , Sanni A Musa , Alabi K Moradeyo , Odeigah LO , Sule G Abdullateef , Wale Adeoti and Isiaka-Lawal Salamat. Rifampicin Resistant Tuberculosis in a Secondary Health Institution in Nigeria, West Africa

Rasaki et al., J Infect Dis Ther 2014, 2:3 http://dx.doi.org/10.4172/2332-0877.1000139.

19. Raja Guyth, Hoda Abdulrahman, Khola Mohamed, Heba Abdraba, Atiya Farag, Mohamed K. Shambesh, Ashraf Albakoush & Faisal Ismail. (2018). Prevalence of Tuberculosis in Mediterranean Port City Tobruk, Libya: A Retrospective Study Article in International Journal of Science and Research (IJSR) ·
20. Liem Nguyen. (2017). Antibiotic resistance mechanisms in M. tuberculosis: an update. Arch Toxicol. Author manuscript; available in PMC.

Teaching Style and Attitudes of Libyan Students Towards Learning English Language

Ibrahim Mustafa Almahde Alfagi[1], Mary Ann Tarusan[2], Mustafa Messoud Abugnieda[3]

[1]College of applied science technology Al-Awata

[2]University of Mindanao English Department

[3]Aljfarah University English Department

[1]ebrahemmeftah@gmail.com

Abstract:
This study determined which domain of teaching style best influences the attitude of Libyan students towards learning English language. It used the non-experimental quantitative research applying the descriptive correlational design. For the respondents, the study utilized universal sampling. The respondents were the fourth year college students of the Libyan University enrolled in the Academic Year 2018-2019. Results revealed that the level of teaching style of Libyan English teachers was high. The level of attitudes of Libyan students towards learning English language was moderate. No significant connection between the teaching style of Libyan teachers' English language and behavior of Libyan students toward learning English language was found. No domain of teaching style influenced the attitudes of Libyan students towards learning the English language.
Keywords: Attitudes, English language, Teaching.

Introduction

The attitude of the students towards learning English language has been the subject of numerous investigations by different scholars across the world, particularly in nations where English is considered a foreign language. In Libya, where English is taught as a foreign language (EFL), there appears to be a big problem in either the students' attitude or the teachers' teaching style as learning the language does not sit well with its young population. In a study conducted by Abushafa (2014) it was discovered that although English language is recognized by many Libyans as an important language, the level of language abilities of the learners entering college is way below the adequate standard.. The findings further state that university graduates are never efficient and only have a very limited command of the language. Recent studies have focused on decide the behavior of Libyan learners towards learning the English dialect.

Personal attitude remains the greatest factor of one's success or failure. It is perceived as something that can make or break a person, in as much as how one responds to a certain situation directly defines the consequence of his actions. In the field of English language learning, the students' attitudes consisting of feelings, beliefs, likes, dislikes, needs, are considered major influence on their language performance by which the outcome may either be positive or negative. The attitude of learning has one of the most substantial impacts on the studying procedure, and significantly influences the degree of success in ultimate learning outcomes.

Students' attitudes towards learning should always be given primary consideration in any attempts at teaching, since they will largely influence success or failure (Zhao, 2015). In his study, Eshghinejad, (2016) postulated that when students do not have the right attitude and interest in learning the target language, eventually he will fail. On the other hand, performance in a target language relies not only on cognitive skill but also as on the student's

behaviors upon studying language. Moreover, behaviors do not dwell on static. Undesirable behavior may possibly be altered through the learning method, for instance, by utilizing reasonable materials and educating procedures. Behavior may possibly enhance as a results of studying a particular language because the students, who study very well, will consequently obtain good attitudes (Choy, 2002).

Most research findings inferred that a learner's behavior is an essential portion of learning and that it ought to along these lines turn into a basic segment of second dialect learning teaching method. Attitudes toward learning are believed to impact behaviors (İnal, Evin & Saracaloğlu, 2005).

Teaching style and the characteristics of English teachers have been seen as one of the many dynamics that affect the students' attitude in learning the language. When the learner consciously chooses learning styles that fit his or her learning ability on the second language, these styles become a useful weapon for active, conscious, and purposeful self-regulation of learning and will lessen the anxieties brought by learning a foreign language. It is further stated that no single set of styles is always used by learners.

Hence, language anxiety as often experienced in the learning process can be alleviated by appropriate teaching styles according to Amiri and Ghonsooly (2015). Erickson's study as cited by Barberos, Gozalo, and Padayogdog (2018), suggested that successful learning in the classroom relies upon the educator's capacity to boost the interest that led the students to the program in the first place. There were few learners inspired by the similar beliefs, necessities, aspirations and demands but learners are driven by the appreciation of others or by successfully deal with a problem or difficulty. Factors such as good instructional method, classroom and social environment may support diminish adverse behavior.

Literature Review

The following reviews present the pertinent facts and information relevant to this study's independent and dependent variables namely: the Teaching Style and the Students' Attitude respectively. Teaching style, being the independent variable (IV) as formulated by Dunn and Dunn (1975) has six indicators, i.e.: instructional planning, teaching methods, teaching environment, evaluation techniques, educational philosophy, and

teaching strategies and classroom management. Likewise, the supporting works for the dependent variable (DV), which is students' attitude, can also be viewed in this segment. It has three indicators i.e. cognitive, emotional, and behavioural aspects as postulated by Abidin et al. (2012) which necessarily points to the attitude of Libyan students towards learning ESL. These topics have been thoroughly discussed in this section through different studies or body of works.

Teaching Styles

The study who was conducted by Dunn and Dunn (1975) states that the style of teaching have a tendency to correspond to how every person learns, and this is corroborated by the fact that some teachers adopt a traditional approach, whereas others adopt a less formal approach. Although an educator's teaching style may be firmly established and thus difficult to change, it can be adapted in response to various learning styles, as long as the educator fully appreciates the ineffectiveness of adopting one style for all students. In this way the educator will effectively acquire additional skills.

In the study of Berger, Girardet, Vaudroz, and Crahay (2018) as mentioned by Turner (2010) who cited different studies, it was explained that the success on the learning in the classroom builds upon the capability of the teachers keep up student's intrinsic motivation

to the core of the lesson. It further states that enthusiasm in the classroom is very important in order for the learners to be ready for the next learning session. Educators generally uphold precise firm lasting beliefs concerning the characteristics of learner's interest and the motivational strategies that are beneficial in encouraging their learners. There is often a break between the motivational theories that are taught to teachers and the actual strategies that teachers choose to use in the classroom setting
to motivate there students to succeed. There are a number of reasons that can account for this difference.

Student's Attitude on English Language Learning

The study's dependent variable is anchored on the theory of Kara (2009) which states that the attitude of the students in language learning has the following aspects: behavioural; cognitive; and emotional. This means students can be affected by different circumstances in their learning of the language. Therefore, good teachers are a must for students to possess good attitudes towards learning the English language.

The attitude in learning the language according to Eshghinejad (2016) is a construct that explains linguistic behaviour in particular. Learning can be effective and meaningful if the students' interest is aroused or motivated by the teacher's teaching style. Theoretically, learners who keep good connection with their mentor have a strong possibility to maintain stable good perspective in schooling which leads them to improve their selves and obtain higher grades. Those children who have problematic learner-teacher relationship are at risk for academic struggles such as lower grades or even drop-outs.

For this reason, it is very essential to deliberately acknowledge not just what performances or ability the child brings on inside the classroom, but also to sort of the positive connection between him or her mentor to lessen the reasons that contribute to poorer learner and educators quality (Hoge, 2007).

Remarkably, among all educational tools and resources, teachers' abilities including teaching styles play a vital role in the classroom instruction. The capacity of a teacher to appropriately construct and manage the students and classroom activities efficiently, the skills for good communication, the knowledge.

Data collection Method

This study, a non-experimental quantitative research used the descriptive correlational design. This design is important as it is used to determine the relationship between the two variables which in this case are the Teaching Style (IV) and Students' Attitude (DV). In this study, the descriptive correlational technique was utilized to assess the link between two variables (Gohlmann & Talloen, 2009), and most importantly, to discover which domain of the Teaching Style considerably influences the Students' Attitude in relation to their English language performance. The design is also appropriate as it allows predicting the future events or situations from the present knowledge.

The respondents of this study were the 150 fourth year college students of the Faculty of Arts in a Libyan University officially enrolled for the Academic Year 2018-2019. They were chosen using the universal sampling technique. The researcher chose the survey research design because it best answers the questions and the objectives of the study. The survey sampling design according to Nworgu (1991) collects and analyzes data from only few samples considered to be representative of the entire group. This is precisely the reason why the samples are chosen as respondents of the study.

The data collected from the samples of the study was the result of the survey conducted for one whole week particularly in the first week of July during the first semester of the Academic Year 2018-2019. The respondents of the study were appraised of their rights and were given the option to withdraw from taking the survey if they experienced the following conditions i.e. their rights are being violated; their privacy is compromised; they are uncomfortable answering the questions; and their health or security is put at risk.
Furthermore, the survey only covered the pre-selected 150 fourth year college students and not any other student in the university, especially those who were in the lower years with minimal exposure to English language classes. It neither included the English teachers of the university because their inclusion has nothing to do with the study.

Finding and Discussion

The discussion is mainly related to the teaching style and attitudes of Libyan students towards learning English language. The teaching style has the following indicators namely: instructional planning, teaching methods, teaching environment, evaluation techniques, educational philosophy, and teaching characteristics and classroom management (Dunn & Dunn 1979). The students' attitude has the following indicators: cognitive, emotional, and behavioral.

Based on the findings, the Libyan teaching style is high. All the indicators, instructional planning, teaching methods, teaching environment, evaluation techniques, educational philosophy, and teaching characteristics and classroom management are oftentimes noticed by the students. The Libyan English teachers' teaching style is oftentimes manifested in the handling of their English classes and this has been seen and appreciated by their students.

Both the cognitive and emotional attitudes of Libyan students in learning the English language are sometimes manifested in their English language class. This is evident on the mean scores of each indicator respectively obtained. The results also revealed that the Libyan students' behavioral attitude in learning the English language is oftentimes shown or manifested during their English language classes as evidenced by the mean score of that it obtained which has descriptive level of "high".

The teaching style of Libyan English teachers and the students' attitude in learning English language are not significantly related except for the following indicators: teaching style and behavioral attitude, evaluation techniques and behavioral attitude, teaching characteristics & classroom management and cognitive attitude, and the overall mean of teaching style and behavioral attitude. With teaching style as the independent variable of the study, none of its domains has significant influence on any of the indicators of the students' attitude. In entirety, the attitude of Libyan students of Bani Walid University in learning the English language is only sometimes manifested during their English language classes. This is based on the overall mean score of it generated which has the descriptive level of "moderate".

The overall findings do not support anchor formwork with Erickson's study as cited by Barberos, Gozalo and Padayogdog (2018) who proposed that successful learning in the classroom relies upon the educator's capacity to continuously boost the students' interest that led them the program at the beginning. There were few learners inspired by the similar beliefs, necessities, aspirations and demands but learners are driven by the appreciation of others or by successfully deal with a problem or difficulty. Factors such as good instructional method, classroom and social environment may support diminish adverse behavior. It could be stated that the results of this study do not support the anchor

framework that of Kramlinger and Huberty (1990) who indicated that behavioral style translated to teaching style strengthen desired attitudes of students.

Recommendations

The following recommendations are offered based on the findings and conclusion of the study.

The overall finding showed a high result. Therefore, The Libyan English teachers of Libyan University should work harder to improve their teaching style and make the Libyan students' learning the English language more meaningful and effective. The university administrators should strongly support the Libyan English teachers in devising a substantial and relevant English curriculum that will truly cater the needs of the students to enhance their language skills. They should help formulate an intervention program and teaching strategies that would effectively motivate the students to learn the English language.

The Libyan students of the English language should be exposed to a more comprehensive lectures and discussions, written exercises and oral drills on topics involving English grammar and literature that would enhance their written and communication skills.

The Libyan English teachers and the university administrators should be able to come up with a good language intervention plan that would enhance the three domains of teaching style specifically evaluation techniques, teaching methods, and teaching characteristics and classroom management since these have been known to have a significant influence on the students' attitude in learning the English language.

The future researchers are encouraged to conduct similar studies by utilizing other variables relevant to the learning of English language in most meaningful and effective way.

References

1. Abushafa, M. (2014) *Changing practices in a developing country: The issues of teaching English in Libyan Higher Education* (Unpublished PhD Thesis). De Montfort University.
2. Abidin, M. J. Z., Pour-Mohammadi, M., & Alzwari, H. (2012). EFL students' attitudes towards learning English language: The case of Libyan secondary school students. *Asian social science*, *8*(2), 119.
3. Amiri, M., & Ghonsooly, B. (2015). The relationship between English learning anxiety and the students' achievement on examinations. *Journal of Language Teaching and Research*, 6(4), 855-865.
4. Berger, J., Girardet, C., Vaudroz, C., & Crahay, M. (2018). *Teaching experienceteachers' beliefs, and self-reported classroom management practices: Acoherent network.* Retrieved from http://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/215824401775411.
5. Barberos, M.T., Gozalo, A., & Padayogdog, E. (2018). *The effect of the teacher'steaching style on students' motivation action research.* Retrieved from https://steinhardt.nyu.edu/teachlearn/research/action/motivation.
6. Choy, S. C., & Troudi, S. (2002). An investigation into the changes in perceptions of and attitudes towards learning English in a Malaysian College. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, *18*(2), 120-130.
7. Dunn, R., Dunn, K., & Price, G. E. (1979). Identifying individual learning styles.*Student learning styles: Diagnosing and prescribing programs*, 39-54.

8. Dunn, R., & Dunn, K. (1975). Learning styles, teaching styles. *NASSP Bulletin*, 59(393), 37-49.
9. Eshghinejad, S. (2016). EFL students' attitudes toward learning English language: The case study of Kashan University students. *Cogent Education*, 3(1), 1236434.
10. İnal, S., Evin, İ., & Saracaloğlu, A. S. (2005).The relation between students' attitudes toward foreign language and foreign language achievement. *First International Conference Dokuz Eylül University Buca Faculty of Education*, 1-3 October, İzmir. Retrieved from http://dergiler.ankara.edu.tr/dergiler/27/754/9618.pdf
11. Gohlmann, H., & Talloen, W. (2009). *Gene expression studies using Affymetrix microarrays.* Bioinformatics, Chapman and Hall/CRC
12. Hoge, T. (2007). *Are teachers' perceptions about students- teacher relationship predictable from one grade to the next?* Retrieved from http://d- scholarship.pitt.edu/7551/1/hogetn_etd2007.pdf.
13. Kara, A. (2009). The effect of a 'learning theories' unit on students' attitudes towards learning. *Australian Journal of Teacher Education*, 34, 100-113. doi:10.14221/ajte.2009v34n3.5.
14. Turner, J. C. (2010). Unfinished business: Putting motivation theory to the "classroom test". In T. Urdan & S. A. Karabenick (Eds.), *Advances in motivation and achievement: The decade ahead: Applications and contexts of motivation and achievement* (Vol. 16B, pp. 109–138). Bingley, UK: Emerald Group
15. Nworgu, B. G. (1991). *A functional research.* Ibadan: Wisdom Publishers Ltd.
16. Zhao, L. (2015). *The influence of learners' motivation and attitudes on second language teaching*. Retrieved from. www.academypublication.com/ojs/index.php/tpls/article/download//486

An Investigation on the Teaching Aids Employed by Libyan Lecturers in Speaking Classes in the Department of English at Faculty of Languages/University of Tripoli

Ahlam Mahmud Alshaiebi
Department of English/ Faculty of Languages, University of Tripoli,Tripoli- Libya
Ola Ali Elazzabi
Department of English/ Faculty of Education, University of Tripoli, Janzour- Libya

الملخص:
تبحث هذه الدراسة حول استخدام التقنيات المساعدة التي يستخدمها الأساتذة الجامعيون الليبيون أثناء محاضرات تدريس مادة مهارة المحادثة بقسم اللغة الإنجليزية بكلية اللغات/ جامعة طرابلس.
وتهدف هذه الدراسة إلى البحث على مدى فاعلية استخدام التقنيات المساعدة أثناء تدريس مادة مهارة المحادثة وتحديد من يكون من الأساتذة(ذكور او إناث) الأكثر اهتماما لتدريس مهارة المحادثة وكذلك تحديد الأساتذة الموكّل لهم/لهن تدريس هذه المهارة باستخدام التقنيات المساعدة. إستخدمت الباحثتان الية توزيع استبيان لتجميع المعلومات ذات العلاقة، حيث اختارتا الباحثتان عدد (عشرة اساتذة محاضرين/ ذكورا و اناث) كنموذجا للاجابة على أسئلة الإستبيان.
استنتجت الباحثتان بأن الأساتذة المحاضرين من العنصر النسائي هن الأكثر اهتماما من حيث استخدام التقنيات المساعدة لتدريس مهارة المحادثة، حيث استخدمت اغلبهن التقنيات المساعدة المرئية والمسموعة لتدريس هذه المهارة في حين، استخدم أغلب العنصر الرجالي التقنيات المساعدة المرئية فقط، رغم أن بعضهم استخدم التقنيات المساعدة السمعية، إضافة على ذلك، استطاع العنصر النسائي انجاز استخدام هذه التقنيات المساعدة لتدريس هذه الهارة في الوقت المحدد للمحاضرات بينما أنجز العنصر الرجالي مهمته بجزء من توقيت المحاضرات.
الكلمات المفتاحية :تقنيات التدريس المساعدة- تقنيات التدريس السمعية- تقنيات التدريس البصرية- تقنيات التدريس السمعية البصرية.

Abstract
This study investigates on the teaching aids which employed by Libyan lecturers in speaking classes at department of English/ Faculty of Languages- University of Tripoli. The objectives of the study are to investigate the influence of teaching aids in speaking classes, to identify which are more interested in teaching speaking skill (male or female) lecturers and to determine which (full or part time) teachers are involved to use teaching aids. The researchers have been used a questionnaire method to collect data. The sample was for ten (male and female) lecturers to answer the questionnaire. The researchers found out that the females are more interested in teaching speaking with using teaching aids, the most of female teachers often use audio/ visual aids in teaching speaking skill while the most of male lecturers use visual aids in teaching speaking. On the other hand, some of male teachers use audio aids. Moreover, females are implemented to use teaching aids in full time lectures, whereas males are using them in part time of lectures.

Keywords: Teaching Aids_ Audio Teaching Aids_ Visual Teaching Aids-_Audio-Visual Teaching Aids

Introduction
Using of teaching aids considered as a main effective factor to get successful of teaching process. These teaching aids such as audio, visual and audio/ visual are important and useful in teaching and learning process.

Language lecturers should always take in their consideration that in any situation, students should always be the center of the speaking classroom and the center of learning. So, the speaking lecturers have to identify and create effective teaching aids which are suitable for the speaking classes to develop students 'ability to use English in an all/ round way.

In fact, speaking lecturers face main difficulties when they teach speaking because, they do not have enough time to check the understanding of all students in the classroom and to give

everyone clear feedback. According to Dahiya (2018) "Using aids in teaching is one way to enhance lesson plans and give students additional ways to process subject information".

Finally, the use of teaching aids, make teaching speaking easy, effective and enjoyable.

Problem of the Study

There are many aspects in the class which influence negatively on the ability and qualification of lectures which lead to weak performance in speaking skill.

Hypothesis of the Study

This study tends to provide the importance of teaching aids to get successful learning process as well as it shows types of teaching aids commonly employed by teachers in the department of English at Faculty of languages/ University of Tripoli. Also, the study illustrates which teachers are more committing to use full or part time teaching aids in speaking classes.

Objectives of the Study

This study is an investigation of the most frequent type of teaching aids which employed by teachers in speaking classes in the department of English at Faculty of Languages/ University of Tripoli. It also identifies who is more interested in teaching speaking skill with teaching aids (male or female) lecturers. As well as to determine which teachers are more commit to use teaching aids in speaking skill (full or part time).

Significance of the Study

This research was focused on the importance of teaching aids for lecturers and students of speaking classes in teaching and learning process.

The Scope and the Limitation of the Study

The study was based on the teaching aids in speaking classes that employed by Libyan lecturers for both (male and female) who teach English in the department of English at Faculty of Languages/ University of Tripoli. The study continued for a month, started in September 2021 and finished in October 2021.

Methodology of the Study

This research was conducted data by using one tool (questionnaire). The sample was for ten (male and female) lecturers in the department of English at Faculty of Languages / University of Tripoli to answer the questionnaire. Five of the lecturers were male while the other five were female lecturers.

Literature Review

Introduction

This part of the study consists of the history of teaching aids. In addition, it contains the definition, the importance of teaching aids, types of teaching aids, the characteristics of good teaching aids, the importance of teaching aids, obstacles of using teaching aids and the role of the teacher during speaking lesson, speaking difficulties faces by learners of speaking.

The history of Teaching Aids

Teaching aids have been developed over time by using a variety of teaching aids which allow the lecturers to teach many different levels and subjects. In fact, visual aids where among the first teaching aids that teachers used in history and they were used in English classroom in the 1400s. On the other hand, audio aids as radios and sound films have been used in classrooms since the Second World War, whereas tape recorder emerged to assist in teaching foreign language in the 1960s. However, the audio/visual aids such as films and videos entered schools in the 1960s as the computers were used at universities in 1999 **(Esmaeili and et/al, 2015).**

The definition of Teaching Aids

There are many definitions which describe teaching aids as the following:

Dif (2017) said that teaching aids are any tool such as computer, DVDs, pictures, flash cards or maps that used by teachers to enhance classroom instruction.

(Mallug and et/al, 2013) said that, teaching aids are tools and instruments used in teaching as a supplement in classroom instruction to enhance the interest of students.

Types of Teaching Aids

The teaching aids have been classified into three main types, they are as the following:

Audio Teaching Aids

According to **Nadji (2015),** "audio aids are any instructional device that can be heard, but not seen. This type of teaching aids is a common teaching tool which includes CDs, DVDs and radio etc."

Visual Teaching Aids

Visual aids are the aids which use the sense of vision. For example: figures, flashcards, pictures, maps, flip figures, white board, models etc. **(Mallug and et/al 2013)**

Audio/ visual Teaching aids

The aids which involve the sense of vision as well as hearing are called Audio/ visual aids. For example: computers, films and videos **(El/ Kekli and et/al, 2021).**

The Importance of Teaching Aids

The teachers have to use teaching aids to support the teaching and learning process. Teaching aids are very important to help teachers to make interesting teaching environment.

Characteristics of Good Teaching Aids

Teachers should take in their consideration some criteria selections which are related to characteristics of good teaching aids as easily portable, suitable to the mental level of learners, customized to the type of educational materials such as simple, cheap and using appropriate size. **(Sasi and et/al, 2013).**

Obstacles of Using Teaching Aids

Using teaching aids depend on some conditions, these conditions cannot usually applied because, there are certain obstacles that face the effective use of teaching aids such as hurdles, indifference of the students, need for training and apathy of the teacher. **(Allou, 2013).**

Teachers' roles during Speaking Lesson

The teachers need to play a number of different roles to help the students to develop their speaking ability during the speaking lesson. The teachers should be as feedback provider, participant and facilitator (Rindu, 2017).

Speaking Difficulties Faced by the Learners

The first role in improving speaking skills is to communicate with others but, there are some difficulties faced by students in their speaking skill such as: clustering, colloquial language, performance variable and rate of delivery (Heriansyah, 2012).

Methodology

Introduction

This part includes in details the research method which applied in this study (quantitative approach), the type of instrument for data gathering (the questionnaire), and the procedures of the data collection and data analysis.

The Questionnaire

The researchers have been used a questionnaire to collect data. The sample was for ten (male and female) lecturers to answer the questionnaire. The questionnaire contains eleven items and divided into two parts: the first part includes demographic information, and second part investigates which type of teaching aids that the teachers use in teaching speaking skill. See Appendix.

Data Collection

The questionnaire has been distributed in the department of English/ faculty of Languages- University of Tripoli. Data collection was conducted in September, 2021.

Data Analysis

The researchers analyzed the data which collected by the questionnaire.

The questionnaire of this study consists of 11 items. The results were depending on the number of teachers who answered with yes and the number of the teachers who answered with no.

The amount of using teaching aids in the lectures based on teaching mode (full time and part time).

The amount of using teaching aids in lectures based on (which group of teachers are commit to use teaching aids for a full/ part time of the lectures).

Working mode	Number of teachers
Full time	7
Part time	3

Q.1. Do you use visual teaching aids to encourage the learners to participate in speaking classes?

Five of the teachers said that they tend to use visual teaching aids in their speaking classes (three of them were female and two of them were male) while other teachers do not use visual teaching aids in speaking classes.

Q.2. Do you use tape/ record for few minutes in speaking lectures as it helps to increase the spirit of cooperation among students?

One female teacher said that she sometimes uses tape-record in speaking class while the others do not use it.

Q3. Do you use CDs to teach speaking effectively?

All of ten teachers concentrate on using CDs in their speaking classes.

Q.4. Do you use computer in teaching speaking as it helps to provide many ways to support shy students.

All of ten teachers concentrate on using computer in their speaking classes.

Q.5. Do you use films in the most of speaking lectures to give fun environment in the classroom?

Five of the teachers said that they used films as a teaching aid (three of them were female and two of them were male) while other teachers do not use them in speaking classes.

Q.6. Do you teach speaking skill with using DVD to make the classroom atmosphere more interesting?

Six teachers answered that they use DVD (four were female and two were male) while the other teachers answered that they do not use it.

Q.7. Do you use smart board in teaching speaking skill in each lecture?

Eight teachers said they use smart board (four were female and four were male) and the other two answered that they do not use it**.**

Q.8. Do you use PowerPoint slides frequently to raise students 'academic performance in speaking classes?

Five of the teachers said that they used PowerPoint slides in speaking class (four of them were female and one of them was a male) while other teachers do not use them in speaking classes.

Q.9. Do you use flash cards according to the students' difficulties?

Nine teachers said that they tend to use flash cards as a teaching aids in their speaking classes (seven of them were female and two of them were male) while only one teacher do not use flash cards teaching aids in speaking classes.

Q.10. Do you use YouTube to teach speaking skill to create fun environment in the classroom?

Five of the teachers said that they use YouTube as a teaching aids in their speaking classes (three of them were female and two of them were male) while other teachers do not use it in speaking classes.

Q.11. Do you use visual teaching aids such as pictures to encourage the learners to participate in speaking classes?

Eight of the teachers said that they use pictures as a teaching aids during their speaking classes (four of them were female and four of them were male) while other teachers do not use it in speaking classes.

Discussion

The results of the questionnaire indicate that females are using audio-visual aids in teaching speaking. On the other hand, males tend to use visual aids in teaching speaking. The results show that females are more interested in using teaching aids in their speaking classes than males. Also, women are more flexible to teach speaking skill in their classes than men.

Recommendations

In the light of the results obtained in this study, teachers are recommended to use different teaching aids which provide reality simulated atmosphere to keep the students' interest.

Conclusion

In summary, providing teaching aids in speaking classes help the lecturers to achieve the goals of teaching process. When lecturers use these tools in suitable manner, the transfer of knowledge will be clear, easy and fun. In addition, the students will be interested for learning by engaging their senses.

References

Allou, A.(2013). The effect of Audiovisual Aids in Teaching Speaking skill among EFL Learners. Algeria. Mohammed Kheider University of Biskara.

Dahiya, H.(2018). Impact of Audio Visual Aids in Teaching Learning Process. [Online]. Available at https://www.researchgate.net/publication/322577688 Impact of Audio Visual Aids in Teaching Learning Process.

Dif, I. (2017). Exploring The Effect of Audio-Visual aids in Enhancing Students' Vocabulary Knowledge Case Study first year students at Mohamed Boudiaf University of M'Silla. Mohammed Kheider University of Biskara Algeria.

El-Kekli, A&Et-al.(2013). The Role of Teaching Aids in Teaching Speaking skill at Almoez High School. Triploi University, Janzour

Esmaeili, R. (2015). The use of teaching aids and their positive impact on student learning elementary school. University of HamedanTeaches.

Heriansyah,H.(2012). Speaking problems faced by the English department students of Syiah Kuala University, [online]. Available at

https://www.researchgate.net/publication/324195076-speaking-speaking-problems-faced-by-the-English-students-of-Syiah-Kuala-university. visited on 22nd, Sep, 2021.

Mallug,N &et-al.(2013).How to use Teaching Aids Successfully in EFL Classroom. Tripoli University, Janzour.

Nadji,A.(2015)The Impact of the Implication of Audio- visual Aids on Students'Grammar Learning, Mohamed Kheider,University of Biskra. Algeria..

Rindu, I. (2017).Teacher's Role in Managing the class during Teaching and Learning process[online]. Available at

http://www.researchgate.net/publication/316494696Teacher's-Role-in-Managing-the-Class-during-Teaching-and-Learning-process

Sasi, A&Et-al. (2015). The Common Mistakes that English that English Teachers Adopt and the Effectiveness of Teaching Aids in Learning English for Secondary School Students. Tripoli University, Janzour.

Appendix

An Investigation on the Teaching Aids Employed by Libyan Lecturers in Speaking Classes in the Department of English at Faculty of Languages/ University of Tripoli

Questionnaire

PART 1:

Lecturer name/ (optional).....

Gender: M..... F.....

Working Mode: Full time..... part time.....

Please circle the most effective and attractive teaching aids for you:

(1) Visual Aids (2) Audio Aids (3)Audio-Visual Aids

PART2:

This questionnaire is for lecturers of English as a foreign language in the department of English at Faculty of languages/ University of Tripoli, please put tick under YES or NO that tell how true the statements are for you.

NO	Items	YES	NO
1	Do you use visual teaching aids to encourage the learners to participate in speaking classes?		
2	Do you use tape/ record for few minutes in speaking lectures as it helps to increase the spirit of cooperation among students?		

3	Do you use CDs to teach speaking effectively?		
4	Do you use computer in teaching speaking as it helps to provide many ways to support shy students.		
5	Do you use films in the most of speaking lectures to gives fun environment in the classroom?		
6	Do you teach speaking skill with using DVD to make the classroom atmosphere more interesting?		
7	Do you use smart board in teaching speaking skill in each lecture?		
8	Do you use PowerPoint slides frequently to raise students 'academic performance in speaking classes?		
9	Do you use flash cards according to the students' difficulties?		
10	Do you use YouTube to teach speaking skill to create fun environment in the classroom?		
11	Do you use visual teaching aids such as pictures to encourage the learners to participate in speaking classes?		

Thank you for answering the questions above. We really appreciate your help.

Relationship between Thyroids Disease & Heredity by the Libyan knowledge of Nutrition

1st Salwa Muftah Eljamay

[1]Assistant Professor at Collage of Medical Technology, Public Health Department, Derna \ Libya, salwaeljamay@gmail.com

2nd Zakeia Osama Burwag
Collage of Medical Technology, Public Health Department, Derna \ Libya
kikahothefa@gmail.com

3rd Rabha Awad Tarfaeia
Collage of Medical Technology, Public Health Department, Derna \ Libya

Abstract

Thyroids disease should be there knowledge about the type and quality of suitable food and relationship with heredity. **Aim To find out** :Knowledge of thyroid patients about the quality of food and its relationship to diseases and activity of the thyroid gland & .Genetics relationship with thyroid disease Study desig **Material and methods:** Using convenience sampling, a total of 260 patient. A questionnaire consisting of several sections was used for assessed nutrition knowledge where questions from Parameter and were adapted. Demographic data (Age, Gender and result of T4, T3, FSH, and S. Ca^{+}) and about type of nutrition and education, the starting date of collection questionnaire data was between March \ 2020 to January\ 2021 , **Result:** the obtain result prove that their relationship between age and thyroid function test which p – value < 0.005, about gender the p – value < 0.005 in TSH, T4, p – value > 0.005 in T4, S.$Ca^{+,}$ and about the knowledge of food types and quality p – value < 0.005 that illustrated that relationship between the thyroid disease and knowledge of types and food quality, p –value of family history of disease was < 0.005. the high percent of knowledge of patient about the type and quality of nutrition was 68 %, the highest present 59% for patient whom haven't family history for thyroid, and the highest percentage was for cases that did not have any information about proper nutrition for disease and thyroid activity because p – value was < 0.005 there `is not relationship between thyroid disease and heredity because p – value > 0.005. **Conclusion:** there strong relationship between thyroid disease patient`s and them knowledge of types and quality of food, and prove there's not relationship with family history of thyroid disease, also there`s not relationship percent of S.Ca+ and thyroid function test

Keyword: Thyroid Gland, Nutrition, Type of food, Heredity

Introduction

In order that the synthesis and proper functioning of thyroid hormones (THs) occur, many micronutrients are necessary such as iodine, selenium and zinc. Other substances provided by foods intake may have an effect on the thyroid functioning, among them glucosinolates, gluten, is flavones, and flavonoids. (Mezzomo and Nadal, 2016), The influence of nutrients on thyroid functioning is still scientifically unclear, indicating the need for new researches to broaden the knowledge on this field so that preventive or treatment support measures can be taken and effectively help in an adequate thyroid functioning. Thus, the aim of this study was to conduct a literature review on the nutrients and food substances that may have an impact on the thyroid function, especially with respect to hypothyroidism.(Mezzomo and Nadal, 2016), the source of consumed protein has a significant impact on the thyroid hormone status. It was

shown that some of the Sulphur and aromatic amino acids derived from acidic hydrolysis of casein were able to inhibit in vitro the iodide oxidation reaction catalyzed by thyroid peroxidase (TPO). Although cysteine and methionine or tyrosine and tryptophan were demonstrated to impair TPO Iodination activity, their inhibitory potential was reversible with higher iodide concentrations (Pałkowska-Goździk, Lachowicz and Rosołowska-Huszcz, 2018). Hypothyroidism is responsible for an important increase in body fat leading to overweight and obesity. The hormonal replacement is an efficient way to overcome these nutritional and metabolic changes. The nutritional evaluation is critical for any patient consulting for hypothyroidism.(Ghizlane, Bouznad and EL ansari, 2017), Severe hypothyroidism can be the cause of unexplained ascites and, therefore, TFTs should be ordered if the etiology of ascites remains unclear. This case report highlights that malnutrition can also result from hypothyroidism. Therefore, if TFTs do not change after TPN is initiated, T4 replacement should be started because hypothyroidism is likely the cause of malnutrition, not an effect of it.(Zafar, Suddaby and Shafiq, 2019). Many nutritional components are involved in thyroid hormone synthesis and functions. Although it is widely known that iodine is an essential component for the synthesis and release of these hormones, exaggerated intake of iodine can also lead to the development of hypothyroidism by negative feedback mechanisms. Besides, it can also trigger abnormal autoimmune reactions which can lead to the development of AITD (Hussein *et al.*, 2021). Iodine is crucial to thyroid health since this trace element is essential for thyroid hormone synthesis. There is a U-shaped relationship between iodine intake and thyroid disease, indicating that either too little or too much iodine intake may be harmful to the thyroid, (Barrea *et al.*, 2021). Association between dietary factors and thyroid cancer have been firmly established so far, some nutritional patterns seem to play a role in carcinogenesis. Low iodine intake, some eating habits and overweight/obesity may increase the risk of developing thyroid cancer, as well as its severity and aggressiveness. Conceivably, the effects of nutrition on thyroid homeostasis and on the metabolic state of the whole body may represent additive factors acting in concert with other environmental carcinogens (e.g., pollutants, radiation exposure). In fact, a sedentary lifestyle increases food intake and mass of WAT(Barrea *et al.*, 2021).

Aim of the work

To find out :

1- Knowledge of thyroid patients about the quality of food and its relationship to diseases and activity of the thyroid gland.

2- Genetics relationship with thyroid disease

Material and methods

Study design: Using convenience sampling, a total of 260 patient. A questionnaire consisting of several sections was used for assessed nutrition knowledge where questions from Parameter and were adapted. Demographic data (Age, Gender and result of T4, T3, FSH, and S. Ca^{+}) and about type of nutrition and education, the starting date of collection questionnaire data was between March \ 2020 **to** January\ 2021

Data Gathering Procedure
After obtaining informed consent from patients, the participants were asked to fill out the questionnaire for the first time, and this served as the baseline data. With blood sample from Elrasheed & Albara Lab privet clinic.

Sample Analysis

1- For Sample SCa+ is blood (serum & plasma), Urine analyzed by Centeronic GmbH kit, and read the absorption at wave length 578nm or 612nm on photometer 4040 V5+,

Calculation

$$C = 10 \times \frac{A\ (s)}{A\ (STD)}$$

2- For T3, T4, FSH sample are blood serum analyzed by COBAS e 411, Elecsys analyzers, (Roche Diagnostics GmbH), and read the result, which work as patented ElectroChemiLuminescence (ECL) Technology for immunoassay analysis.

Statistical Analysis

Data analysis was performed using the Statistical Package for the Social Science (SPSS) ® version 26.0, Statistical analyses were performed using different tests and analysis of variance to assess differences in baseline nutrition knowledge. Frequency, crosstabs, Chi square, P – Value

Result and Discussion

Result

Table (1) Demographic data and frequency, percent, mean, and Std. Deviation of Gender, T3, T4, TSH, S. $Ca^{+,}$ knowledge of Healthy Food for Thyroid Activity and family history for disease

Table (1) Demographic data and frequency, percent, mean, and Std. Deviation

Demographic data	n (Percent %)	Mean	Std. Deviation
Gender			
Male	126 (48.5)	1.5154	0.50073
Female	134 (51.5 %)		
Percent of T3			
High	92 (35.4)	1.9038	0.77757
Normal	101 (38.8)		
Low	67 (25.8)		
Percent of T4			
High	65 (25.0)	2.0231	0.72427
Normal	124 (47.7)		
Low	71 (27.3)		
Percent of TSH			
High	162 (62.3)	1.6269	0.85833
Normal	33 (12.7)		
Low	65 (25.0)		
Percent of S. Ca+			
Normal	140 (53.8)	2.4615	0.49948
Low	120 (46.2)		
Are you r know the type of Healthy Food for Thyroid Activity?			
Yes	83 (31.9)	1.6808	0.46708
NO	177 (68.1)		

Does anyone in your family have Thyroid Disease? Yes NO	 106 (40.8) 154 (59.2)	1.5923	0.49235

In figure (1) illustrated the percent knowledge of patient about the quality of nutrition

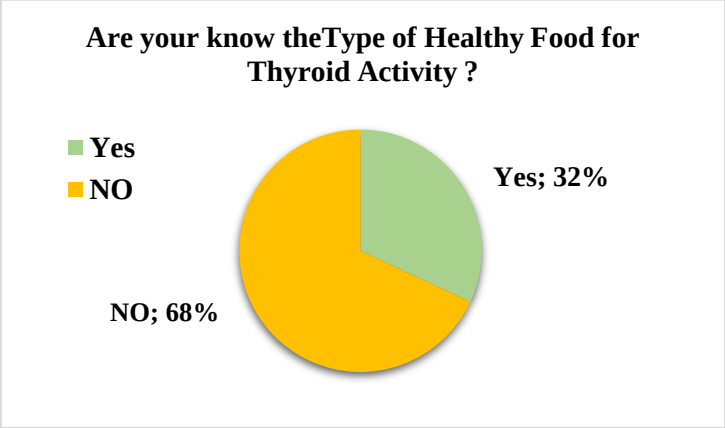


Figure (1) percent knowledge of patient about the quality of nutrition

Figure (2) illustrated the percent the if there relation between thyroid gland disease and heredity

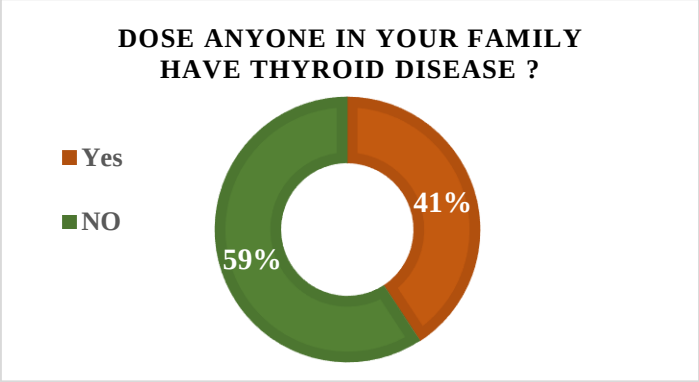


Figure (2) the percent If there relation between thyroid gland disease and heredity

Table (2) the result show that relationship between age, gender, knowledge of patient about the quality of nutrition and heredity with thyroid disease by p -value & chi Squair that their relationship between age which p – value < 0.005 and knowledge of food quality also the result show that there 'not relationship heredity which p – value > 0 005,

Table (2) Relationship between age, gender, knowledge of patient about the quality of nutrition and heredity with thyroid disease

	P- Value	X^2
Age		
Percent of T3	0.000	35.398
Percent of T4	0.000	51.147
Percent of TSH	0.000	69.433
Percent of S. Ca+	0.000	29.447

Gender		
Percent of T3	0.914	0.181
Percent of T4	0.000	17.697
Percent of TSH	0.000	17.580
Percent of S. Ca+	0.338	0.917
Are you know the type of Healthy Food for Thyroid Activity?		
Percent of T3	0.002	12.165
Percent of T4	0.031	6.976
Percent of TSH	0.000	17.684
Percent of S. Ca+	0.092	2.833
Does anyone in your family have Thyroid Disease?		
Percent of T3	0.002	12.682
Percent of T4	0.394	1.865
Percent of TSH	0.235	2.899
Percent of S. Ca^{+}	0.080	3.072

The obtained result in Figure (3) prove t that the highest percentage was for cases that did not have any information about proper nutrition for disease and thyroid activity because p – value was < 0.005

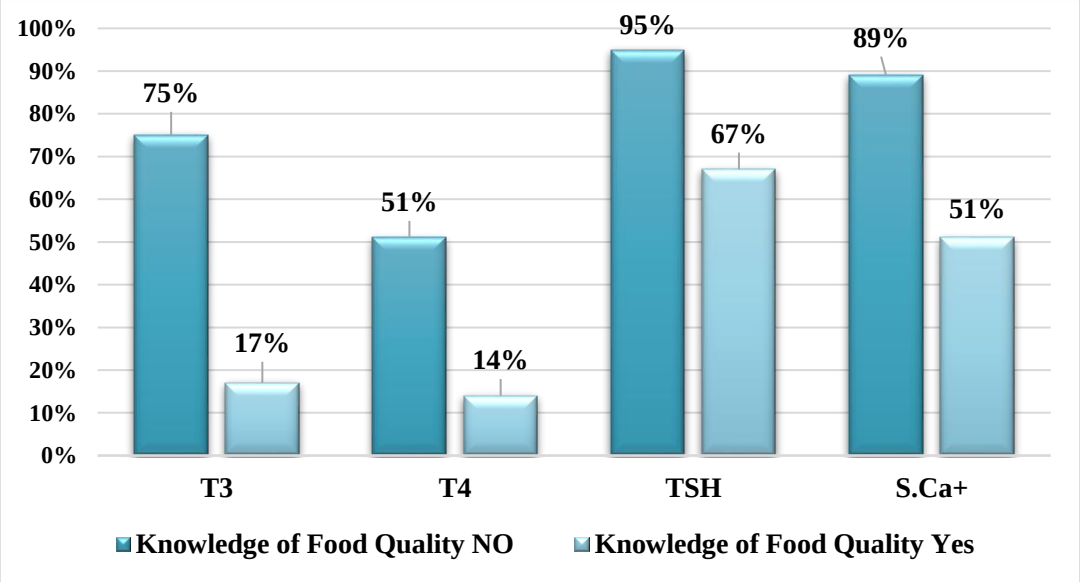


Figure (3) the percent of knowledge quality

It appearance from the result in Figure (4) there `is not relationship between thyroid disease and heredity because p – value > 0.005

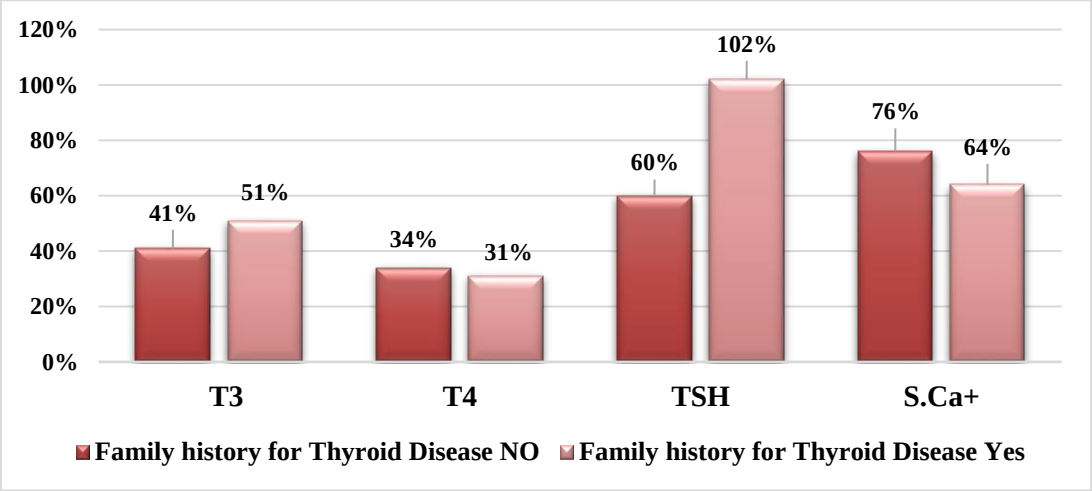


Figure (4) the percent of thyroid disease and heredity

Discussion

In table (1) show the Demographic data and frequency, percent, mean, and Std. Deviation of Gender, T3, T4, TSH, S. Ca+, knowledge of Healthy Food for Thyroid Activity and family history for disease, so the obtain result from table (2) prove that their relationship between age and thyroid function test which p – value < 0.005, about gender the p – value < 0.005 in TSH, T4 , p – value > 0.005 in T4 , S.Ca+, and about the knowledge of food types and quality p – value < 0.005 that illustrated that relationship between the thyroid disease and knowledge of types and food quality, p –value of family history of disease was < 0.005. In the figure (1) show the high percent of knowledge of patient about the type and quality of nutrition was 68 %, in figure (2) illustrated that highest present 59% for patient whom haven't family history for thyroid disease in Figure (3) prove t that the highest percentage was for cases that did not have any information about proper nutrition for disease and thyroid activity because p – value was < 0.005, in Figure (4) there `is not relationship between thyroid disease and heredity because p – value > 0.005 these results agree with many studies as (Ji Yoon Ch, 2021) study , (Liu et al., 2021) , (Andersen et al., 2019), (Zou et al., 2012), (Chen et al., 2021), (Hu and Rayman, 2017), (Azizi et al., 2013) and (Scrimshaw, 1997). About the heredity this study disagree with (Romei and Elisei, 2021), (Pelusi et al., 2016), (Witte et al., 1996), (Banaszkiewicz et al., 2021), (Hudec, Grigerova and Walsh, 2008)

Conclusion & Recommendation

Conclusion

This study illustrated that the strong relationship between thyroid disease patient`s and them knowledge of types and quality of food, and prove there's not relationship with family history of thyroid disease, also there`s not relationship percent of $S.Ca^{+}$ and thyroid function test

Recommendation

- Establishing awareness programs about the relationship of thyroid disease to the quality of food
- Conducting other studies about the relationship of genetic factors to thyroid disease.

- Intensify health education in clinics and hospitals for thyroid patients about the quality of healthy food for them
- Conducting other studies about the relationship of $S.Ca^{+}$ to thyroid disease.

References

Andersen, S. *et al.* (2019) 'Iodine in Edible Seaweed, Its Absorption, Dietary Use, and Relation to Iodine Nutrition in Arctic People', *Journal of Medicinal Food*, 22(4), pp. 421–426. doi: 10.1089/jmf.2018.0187.

Azizi, F. *et al.* (2013) 'Natural Course of Thyroid Disease Profile in A Population in Nutrition Transition: Tehran Thyroid Study', *Archives of Iranian Medicine*, 16(7), pp. 0–0.

Banaszkiewicz, K. J. *et al.* (2021) 'Low incidence of focal lesions in the thyroid gland in patients with hereditary hemochromatosis — a single center study from Poland', *Endokrynologia Polska*, 0(0). doi: 10.5603/EP.a2021.0008.

Barrea, L. *et al.* (2021) 'Nutritional status and follicular-derived thyroid cancer: An update', *Critical Reviews in Food Science and Nutrition*, 61(1), pp. 25–59. doi: 10.1080/10408398.2020.1714542.

Benvenga S, Bartolone L, Pappalardo MA, et al. Altered intestinal absorption of L-thyroxine caused by coffee. ***Thyroid***. 2008;18(3):293-301.

Centers for Disease Control and Prevention. Second National Report on Biochemical Indicators of Diet and Nutrition in the U.S. Population. Atlanta, GA: Centers for Disease Control and Prevention, US Dept of Health and Human Services; 2012.

Choi, J. Y., Huh, D.-A. and Moon, K. W. (2020) 'Association between blood lead levels and metabolic syndrome considering the effect of the thyroid-stimulating hormone based on the 2013 Korea National health and nutrition examination survey', *PLOS ONE*, 15(12), p. e0244821. doi: 10.1371/journal.pone.0244821.
Dietary supplement fact sheet: iodine. Office of Dietary Supplements website. http://ods.od.nih.gov/factsheets/Iodine-QuickFacts. Reviewed June 24, 2011. Accessed January 17, 2012.

Dean S. Medical nutrition therapy for thyroid and related disorders. In: Mahan KL, Escott-Stump S, eds. ***Krause's Food, Nutrition, & Diet Therapy***. 13th ed. Philadelphia, PA: Saunders; 2008: 711-724.

Egert S, Rimbach G. Which sources of flavonoids: complex diets or dietary supplements? Adv Nutr. 2011;2(1):8-14.

Elnour A, Hambraeus L, Eltom M, Dramaix M, Bourdoux P. Endemic goiter with iodine sufficiency: a possible role for the consumption of pearl millet in the etiology of endemic goiter. ***Am J Clin Nutr***. 2000;71(1):59-66.

Environmental Factors in Thyroid Carcinogenesis', *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 15(8), p. 1735. doi: 10.3390/ijerph15081735.

Foods That Improve Thyroid Function | CHI St. Luke's Health (2018). Available at: https://www.stlukeshealth.org/resources/5-foods-improve-thyroid-function (Accessed: 28 February 2021).

Ghizlane, E., Bouznad, N. and EL ansari, N. (2017) 'Effects of hypothyroidism on nutritional status: which impact?', *Endocrine Abstracts*. doi: 10.1530/endoabs.49.EP1350.

Ghizlane, E. M., Bouznad, N. and El, A. N. (2017) 'Effects of hypothyroidism on nutritional status: which impact?', in *Endocrine Abstracts*. *19th European Congress of Endocrinology (ECE 2017)*, Bioscientifica. doi: 10.1530/endoabs.49.EP1350.

Hu, S. and Rayman, M. P. (2017) 'Multiple Nutritional Factors and the Risk of Hashimoto's Thyroiditis', *Thyroid*, 27(5), pp. 597–610. doi: 10.1089/thy.2016.0635.
Hudec, M., Grigerova, M. and Walsh, C. H. (2008) 'Secondary Hypothyroidism in Hereditary Hemochromatosis: Recovery after Iron Depletion', *Thyroid*, 18(2), pp. 255–257. doi: 10.1089/thy.2007.0140.

Hussein, M. S. *et al.* (2021) 'Long term effect of nutrition on thyroid disease', *International Journal Of Community Medicine And Public Health*, 8(2), pp. 922–926. doi: 10.18203/2394-6040.ijcmph20210034.
Institute of Medicine Food and Nutrition Board. Dietary Reference Intakes for Vitamin A, Vitamin K, Arsenic, Boron, Chromium, Copper, Iodine, Iron, Manganese, Molybdenum, Nickel, Silicon, Vanadium, and Zinc. Washington, DC: National Academies Press; 2001.

Iodine nutritional status and thyroid effects of exposure to ethylene bisdithiocarbamates | 10.1016/j.envres.2016.12.019 (no date). Available at: https://scihub.wikicn.top/10.1016/j.envres.2016.12.019 (Accessed: 28 February 2021).

John-Kalarickal J, Pearlman G, Carlson HE. New medications which decrease levothyroxine absorption. ***Thyroid***. 2007;17(8):763-765.

How to Improve Your Thyroid Health (2017) *The Real Food Dietitians*. Available at: https://therealfoodrds.com/how-to-improve-your-thyroid-health/ (Accessed: 28 February 2021).

Jyotsna VP, Sahoo A, Ksh SA, Sreenivas V, Gupta N. Bone mineral density in patients of Graves disease pre- & post-treatment in a predominantly vitamin D deficient population. ***Indian J Med Res***. 2012;135(1):36-41.

Kawicka, A., Regulska-Ilow, B. and Regulska-Ilow, B. (2015) '[Metabolic disorders and nutritional status in autoimmune thyroid diseases]', *Postepy Higieny I Medycyny Doswiadczalnej (Online)*, 69, pp. 80–90. doi: 10.5604/17322693.1136383.

Liu, X. *et al.* (2021) 'Current Iodine Nutrition Status and Morbidity of Thyroid Nodules in Mainland China in the Past 20 Years', *Biological Trace Element Research*. doi: 10.1007/s12011-020-02565-2.

Mazokopakis EE, Giannakopoulos TG, Starakis IK. Interaction between levothyroxine and calcium carbonate. ***Can Fam Physician***. 2008;54(1):39.

Messina M, Redmond G. Effects of soy protein and soybean isoflavones on thyroid function in healthy adults and hypothyroid patients: a review of the relevant literature. ***Thyroid***. 2006;16(3):249-258.

Mezzomo, T. R. and Nadal, J. (2016) 'EFEITO DOS NUTRIENTES E SUBSTÂNCIAS ALIMENTARES NA FUNÇÃO TIREOIDIANA E NO HIPOTIREOIDISMO', *DEMETRA: Alimentação, Nutrição & Saúde*, 11(2), p. 12.18304. doi: 10.12957/demetra.2016.18304.

Nettore, I. C., Colao, A. and Macchia, P. E. (2018) 'Nutritional and Pałkowska-Goździk, E., Lachowicz, K. and Rosołowska-Huszcz, D. (2018) 'Effects of Dietary Protein on Thyroid Axis Activity', *Nutrients*, 10(1), p. 5. doi: 10.3390/nu10010005.

Pelusi, C. *et al.* (2016) 'Endocrine dysfunction in hereditary hemochromatosis', *Journal of Endocrinological Investigation*, 39(8), pp. 837–847. doi: 10.1007/s40618-016-0451-7.

Rabbani, E. *et al.* (2021) 'Randomized Study of the Effects of Zinc, Vitamin A, and Magnesium Co-supplementation on Thyroid Function, Oxidative Stress, and hs-CRP in Patients with Hypothyroidism', *Biological Trace Element Research*, pp. 1–10.

Rayman MP. Selenium and human health. ***Lancet***. 2012;379(9822):1256-1268.
Rayman, M. P. (2019) 'Multiple nutritional factors and thyroid disease, with particular reference to autoimmune thyroid disease', *Proceedings of the Nutrition Society*, 78(1), pp. 34–44. doi: 10.1017/S0029665118001192.
Romei, C. and Elisei, R. (2021) 'A Narrative Review of Genetic Alterations in Primary Thyroid Epithelial Cancer', *International Journal of Molecular Sciences*, 22(4), p. 1726. doi: 10.3390/ijms22041726.

Rungapamestry V, Duncan AJ, Fuller Z, Ratcliffe B. Effect of cooking brassica vegetables on the subsequent hydrolysis and metabolic fate of glucosinolates. *Proc Nutr Soc*. 2007;66(1):69-81.

Scrimshaw, N. S. (1997) 'The relation between fetal malnutrition and chronic disease in later life: Good nutrition and lifestyle matter from womb to tomb', *BMJ*, 315(7112), pp. 825–826. doi: 10.1136/bmj.315.7112.825.

Sworczak K, Wisniewski P. The role of vitamins in the prevention and treatment of thyroid disorders. ***Endokrynol Pol***. 2011;62(4):340-344.

Tamer G, Arik S, Tamer I, Coksert D. Relative vitamin D insufficiency in Hashimoto's thyroiditis. ***Thyroid***. 2011;21(8):891-896.

Thyroid Disease and Diet — Nutrition Plays a Part in Maintaining Thyroid Health (2012). Available at: https://www.todaysdietitian.com/newarchives/070112p40.shtml (Accessed: 28 February 2021).

'Thyroid Function Tests' (2019) *American Thyroid Association*. Available at: https://www.thyroid.org/thyroid-function-tests/ (Accessed: 28 February 2021).

Toulis KA, Anastasilakis AD, Tzellos TG, Goulis DG, Kouvelas D. Selenium supplementation in the treatment of Hashimoto's thyroiditis: a systematic review and a meta-analysis. ***Thyroid***. 2010;2010:1163-1173.

Witte, D. L. *et al.* (1996) 'Hereditary hemochromatosis', *Clinica Chimica Acta*, 245(2), pp. 139–200. doi: 10.1016/0009-8981(95)06212-2.

Yanling Wang *et al.* (no date) 'Iodine nutrition status and thyroid function of women at different phases of gestation in an iodine sufficient rural area', *Asia Pacific Journal of Clinical Nutrition*. doi: 10.6133/apjcn.202101/PP.0005.

Zafar, Y., Suddaby, S. R. and Shafiq, M. (2019) 'Hypothyroidism Manifesting as a Combination of Ascites and Malnutrition Requiring Total Parenteral Nutrition: A Unique Presentation', *Cureus*, 11(8). doi: 10.7759/cureus.5338.

Zou, S. *et al.* (2012) 'Iodine Nutrition and the Prevalence of Thyroid Disease after Salt Iodization: A Cross-Sectional Survey in Shanghai, a Coastal Area in China', *PLOS ONE*, 7(7), p. e40718. doi: 10.1371/journal.pone.0040718.

Knowledge, attitude and practices regarding cervical cancer and screening among Libyan female healthcare professionals in Tripoli

Yousef A. Taher[1*], Enass Ben Fadel[1], Marwa Abosag[1], Awatef M. Samud[2]

[1]Department of Pharmacology and Clinical Pharmacy, Faculty of Pharmacy, Tripoli University, Libya
[2]Department of Anaesthesia and Intensive Care, Faculty of Medical Technology, Tripoli University, Libya

[*]Corresponding author: Prof. Dr. Yousef A. Taher, B. Pharm., MSc., PhD**.** Department of Pharmacology and Clinical Pharmacy, Faculty of Pharmacy**,** Tripoli University**,** Tripoli, Libya. Tripoli, Libya; Phone: +218-92-3519269**;** E-mail: ymadane@yahoo.co.uk

Abstract

Background. Cervical cancer is a malignant neoplasm disease arising from cells originating in the cervix. It is a preventable disease if a suitable prophylactic plans and proper screening are followed. Lack of knowledge and awareness are considered as the foremost reasons for low use of the preventive strategies. Healthcare professionals with sufficient knowledge can play important role in raising awareness and beliefs of the population in a confident approach. Therefore, the present study aimed to assess the knowledge, attitudes, and practices of healthcare professionals among cervical cancer and screening at main hospitals in Tripoli city, capital in Libya. **Methods.** A cross-sectional study was conducted among 370 healthcare professionals during February to March, 2018 at five randomly selected hospitals. Data were collected using a self-administered questionnaire. The questionnaire included two sections on demographic characteristic and, to test knowledge, attitude, and practices regarding cervical cancer and its screening. Descriptive statistics, using frequencies and percentages, were calculated for all the questions. **Results.** The mean age of the participants was 32.5±8.2 years. About 33.5% of participants were physicians, 21.6% were pharmacists, and 28.4% were nurses. Of the total subjects, 57.9% reported were married for more than 5 years. Regardless the disease risk factors, the participants showed fair cervical cancer knowledge and, optimistic attitude towards screening behavior. Knowledge of cervical cancer was significantly associated with education, profession and parity ($p<0.001$). The mean knowledge score was 5.05 (range 0-7). A total of 347 (93.8%) participants had heard of cervical cancer, and 50.3% knew that Pap smear is a useful test for the detection of cervical cancer. But, only 14.1% of respondents stated undergone Pap smear tested. About 68.9% of participants preferred the test to be done in a gynecology clinic, and 58.4% believed that cervical cancer can be cured. The foremost cited reasons for not having Pap test comprised “never thought I needed one” (42.4%), “no symptoms” and “afraid of the results”. Only 1.1% reported cervical cancer is sexually transmitted disease and 7.6% stated multiple sexual partners’ exposure woman to risk for cervical cancer. **Conclusions.** These findings indicate that healthcare professionals have fair knowledge of cervical cancer as a disease. Only one seventh of the population had experienced testing themselves. So, the present study stressed the needs to spread awareness among all healthcare workers. It further encourage for formal educational programs for the healthcare professionals to update their knowledge about the risk factors of cervical cancer.

Keywords: Cervical cancer; Knowledge; Pap smear; Human papilloma virus; Risk factors; Libya

Introduction

Globally, cervical cancer ranks as the fourth most frequent type of female cancer and the fourth leading cause of disease related deaths, with more than 90% of cases occurring in developing countries.[1] In Libya, cervical cancer is considered as the seventh most common cancer affecting women between the ages 15 to 44 years old. Human papilloma virus (HPV) was the main cause of almost all cancer of the cervix uteri. The majority of cases were squamous cell carcinoma followed by adenocarcinomas (ratio 5.8:1),[2] with an estimated 241 new cases were yearly diagnosed, with a crude incidence rate at 7.4 per 100.000 inhabitants, which is more than twice that of Japan (2.8/100.000) and the United States (2.7/100.000),[3] and with 95 patients die as a result of the disease, with a crude mortality rate at 2.9 per 100.000 each year.[4] Indeed, it is undoubtedly that cancer of the cervix uteri is a preventable and curable disease, preventable by vaccination and screening and curable if identified at an early stage.[5] Clinically, it has been shown that HPV vaccine and population- based cervical smear examination have contributed to a decrease in the incidence rate of cervical cancer and its mortality.[6, 7] Worldwide, many studies have reported various risk factors associated with cervical cancer that includes multiple sexual partners, early age at first sexual intercourse, parity and early age at first delivery. Further, use of oral contraceptive pills, obesity, smoking and genetic sensitivity were specified present's significant risk.[8] A number of research evidences have showed that infection with high-risk HPV considerably augments the relative risk for progressing cervical cancer and is liable for 85-99% of total incidents.[9] Further, HIV infection was shown exaggerates women's risk for cervical neoplasia.[10]

There are three types of screening are presently available and are commonly used for the testing of cervical cancer. These comprise tests for HPV, cytology-based Papanicolaou test (Pap test), and visual inspection with acetic acid.[11] Indeed, screening assists in the recognition of cancer at an early stage when it can be treated more efficaciously. Many studies have reported that Papanicolaou cytological testing, Pap smear, allows cervical lesions to be identified before they developed cancerous, and efficiently decreasing the incidence of cervical cancer by more than 75%.[12] Literatures data have stated that most of all cervical cancer can be barred if women were complied with cytological screening program.[13] Consequently, several preventive services task have endorsed Pap smear screening for all sexually active women. The American Cancer Society highly recommended Pap smear test with a repeat screening, after every three years, for sexually active woman and should begin no later than 21 years of age.[14]
Although cervical cancer is considered as the most common type of female cancer, in developing countries less than 10% of women have been screened with Pap smears, compared to more than 40% in developed countries.[12] These poor uptakes of the Papanicolaou cytological testing are attributed to the shortage of consultation between patients and healthcare providers regarding the benefits of the screening. In some African countries, women's knowledge of cervical cancer is limited. It was showed that women had not heard of cervical screening and even more knew nothing about cervical cancer.[15, 16] In Libya, it has been shown that carcinoma of the cervix uteri accounts for 1.8% - 5% of all diagnosed female cancers.[2, 17] However, few studies are available that have been conducted to estimate the knowledge level and awareness of cervical cancer and to evaluate the limit of utilization of the screening methods among women of reproductive age.[2, 18] This might be due to lack of suitable screening programs. Noteworthy, the majority of women cancer awareness events in Libya are largely focused on breast cancer. Moreover, to our knowledge, there are no published data on healthcare staff's knowledge about cervical cancer in Libya. So, since healthcare professionals can play important role in increasing awareness and to modify the general public behavior for early detection,

therefore, their knowledge should essentially be evaluated and updated on a regular basis. In addition, females, even those healthcare providers, are more likely not feel comfortable and are hesitant to talk about these symptoms and matters with male physicians. Hence, the present study was aimed to evaluate the knowledge, attitudes, and practices, and screening towards cervical cancer among Libyan female healthcare professionals at main hospitals in Tripoli, the capital of Libya.

Methods

The present cross-sectional study was conducted using 374 questionnaires distributed manually to healthcare women working in five main hospitals; "Tripoli Medical Center, Tripoli Center Hospital, AL-Gala Hospital, Tajura Hospital and Metigha Hospital", in Tripoli city, the capital of Libya. The study population comprised female healthcare workers, including physicians, pharmacists, nurses, technicians and administrative staff. The participants were randomly selected from each profession using random sampling technique by picking up every 3th woman come-cross during that time of study. The duration of the study was from February to March 2018. The inclusion criteria include Libyan woman, aged 17 years or above, and is a healthcare worker. Women were excluded from the study if they were reported non-Libyan, gynecologist, those who were below 17 years old and who were undergoing treatment for cancer.

Data collection was done using a pretested and validated questionnaire that was adapted from previously published studies,[12, 19] so that a comparison could be made with the findings from other studies. The questionnaire was translated into Arabic language using English-Arabic dictionary/computer software by a qualified and expert person to ensure its comprehensibility. It was pilot-tested, the pre-final version, to assess the clarity of the questionnaire, before conduction of real study, in a sample of 30 women who were not part of the study sample. Slight modification was done on the questionnaire according to few notes gathered from the pilot study. A small paragraph elucidating the study purpose was written at the top the questionnaire including the acceptance of the participant to share in the survey. Woman, who agreed and signed it, as a written informed consent, went to the next step of the study. Subject names were not used in a way to keep the questionnaire confidentiality. The survey form comprised two sections of 19 items that addressed sociodemographic data (8 characteristics) and questions to evaluate the knowledge about and attitude and practice toward cervical cancer (11 items). Personal data, the first section, included age, education level, profession, experience, marital status, duration of marriage, parity and number of miscarriage. The second part concerned with knowledge about cervical cancer and screening with the following variables: whether the women had ever heard of cervical cancer, source of information, history of cervical cancer among family, had ever heard about Pap smear and is it used to detect cervical cancer, knew the risk factors that may lead to cervical cancer, whether early detection of cervical cancer is good for treatment outcome and whether is it possible to cure cervical cancer. The women's attitude and practice were established with the following detailed variables: have ever had a Pap smear done, if you were told that a Pap smear is painless, simple and good for early detection of cervical cancer, and once they like to have one, where would prefer to have it done. In addition, the reasons for do not doing Pab smear test were asked. Women were requested to select one of the three options: "Yes," "No," or "Don't know". The questionnaires were controlled through face-to-face interviews of voluntarily willing participants with trained research assistant (the coauthors). The study design and questionnaire items were discussed and approved by the Ethical Committee of the Faculty of Pharmacy, University of Tripoli. The sample size was calculated based on 95% confidence level and 95% statistical power to the

survey, by using single population proportion formula (Raosoft; sample size calculator program).[20] So, this gives a total sample size of 374.

Statistical analysis

The questionnaire scale was dichotomized based on each subject's answer: yes or no or don't know i.e. 1 or 0, 0, respectively. A total knowledge score was estimated for each respondent based on the number of questions answered. The participants' knowledge score was calculated by adding up responses of 7 items. A minimum score of 0 and a maximum score of 7 could be obtained. The total score of [0-4] were classified as "poor", [5-6] as "fair" and [7] as "good" knowledge. The Kruskal–Wallis one-way analysis of variance (ANOVA), followed by *post hoc* test Dunn's Multiple Comparison were used for comparison between group means. The Mann–Whitney test was employed to test for significant difference between groups, as appropriate. Data are expressed as mean ± SD unless otherwise stated, and descriptive statistics including frequencies, percentages, median and interquartile range. In all the statistical tests, the 95% confidence interval (CI) was calculated. *P*-value < 0.05 was considered statistically significant. Analyses were functioned by the use of GraphPad Prism (GraphPad Software Inc, version 3.0, USA).

Results

Of the 374 questionnaires that were scattered, 370 were returned and women agreed to participate given a response rate of 98.9% that included in the analysis. The median age of subjects was 29 years (mean ± SD is 32.5±8.2 years). Table 1 shows the sociodemographic data for the respondents. The distribution of age of the participated women was as follows: 17-26 years, 22.4%; 27-36 years, 48.1%; 37-46 years, 23.5% and 47-56 years, 5.9%. A total of 124 (33.5%) respondents were physicians, 80 (21.6%) respondents were pharmacist, and the remaining 105 (28.4%) respondents included nurses, technicians and administrative. About 48.6% of the respondents were married. One hundred and twenty three (62.4%) participants reported having never history of miscarriages. Over 24% of the women had parity ≥ 4 times. In addition, of the researched group, 71.6% were university graduated, 11% had a more than 20 years job experience, and 57.9% married for more than 5 years.

Over 93.8% (347 respondents) had heard about cervical cancer and half of the subjects (50.3%) had heard about the Pap smear test (Table 2). The main source of information was the mass media (34.9%). About half of the women (50.3%) thought that the Pap smear test can detect cancer before the appearance of symptoms. A total of 36 women (9.7%) stated having history of cervical cancer among their family. More than three-fifth (70.3%) of women stated that the Pap smear can assist treatment outcome. The majority of the participants (75.5%) have knowledge that biopsy can be used for screening for cervical cancer, followed by use of vaginal telescope by 13.5%. The majority of the subjects were poor knowledgeable about risk factors for cervical cancer. Only 1.1% of the women stated that cervical cancer is sexually transmitted disease and 7.6% (28 women) agreed that multiple sexual partner's exposure woman to a risk for cervical cancer. Only 4.7% of the total number of women makes sense that smoking is a risk factor for cervical cancer. Whereas, weakness of the immune system was ranked first as a risk factor for cervical cancer by 31.6%, followed by it is considered as a hereditary disease by 26.8% and use of oral contraceptive pills by 23.2% (table 2). Of the total sample 58.4% of the subjects (216 women) reported that cervical cancer is a curable disease.

Table 3 displays the average total score for knowledge about cervical cancer with regards to sociodemographic characteristics. For most of the variables, the medians and the means are closely related. The average total score of knowledge among all participated women was 5.05±1.67, seeing that the maximum score was (7 out of 7) and the minimum score was (1/7). Increased level of education, increased number of parity (≥ 4), and those women who being physicians resulted in higher score for knowledge reported. Significant differences were noted between groups, with more scores reported by those women with more education, increased parity and being physicians ($p<0.001$). Analyses of knowledge score according to demographic individualities also indicated that women aged 27-36 years, had total experience of 10-20 years, and never married characterized with relatively higher scores of knowledge (5.4 ± (4.7-6.1), 5.0 (4.6-5.4), 5.4 (4.9-5.9), respectively, table 3); but this did not reach statistical significance ($p>0.05$). Furthermore, the average knowledge scores were not widely dissimilar among women of various duration of marriage ($p=0.88$) and number of miscarriages ($p=0.29$). Lastly, considering fair knowledge as precisely answering by 72.14%, our participants were found to have fair score of knowledge (fig. 1).

Although 50.3% (186 women) were believed that Pap smear test is a valuable test for detection of cervical cancer, only 14.1% (52 women) had undergone Pap smear tested (table 4). More than half of the participants (57.8%) agreed that they would have a Pap smear if they were told them that it is simple procedure and cause no harm. As shown in table 4, more than two-third (68.9%) of the participated women would prefer the test to be done in the gynecology clinic; however, less than 15% (50 women) preferred the polyclinic as a place for testing. Regarding barriers for refusal to be Pab smear tested, the most frequent reason was “never though that I need one” at 42.4%, followed by “no symptoms” at 24.3%. Being “afraid of the test and results” was reported by 42 women at 11.4%. Whereas, the least reported reasons were “not feeling at risk”, “unavailability of the test” and “feeling shy to have Pap smear test”, all at 7.3%.

Discussion

In general, the growth in understanding of cervical cancer has shown improved its recognition and preventable nature.[5] It was proven that adequate screening and HPV vaccination can decrease the liability of the disease to a great extent.[21] So, for valuable screening and prophylaxis, it is important to realize the knowledge, perceptions, and beliefs of the population especially that of the healthcare provider as they comprise as a central source of health related information. Several studies performed in developing countries have enlightened the level of awareness and knowledge of the inhabitants, which could afford useful information to the healthcare systems to extend appropriate educational approaches. [22]

Indeed, it is becoming necessary to raise awareness of cervical cancer in Libya, and the level of knowledge and perception are fundamentals for improving health behaviors. The present study demonstrates certain information for arrangement a cervical cancer prevention instruction in Tripoli’s hospitals. It is well known that individuals’ knowledge about the cause and significance of a particular disease is interrelated with healthcare-seeking deeds.[19] Results of the present study showed that women scored fair on the knowledge score, which reflecting the basic level of knowledge regarding common diseases which is expected from the healthcare staff. In fact, adequate knowledge is a critical element of confident attitude and since our study participants’ knowledge about cervical cancer was fairly good, their beliefs and attitude were also expanding. The same observation was appointed in several studies conducted in Kuwait [23]

and Nigeria.[24] However, although, in our study, most women credited that Pap smear is a suitable tool for early detection of cervical cancer; the majority were not frequently practicing it, comparable to reports of other studies.[12, 25,26] In addition, the present study, and others [27] revealed that women who reported poor levels of knowledge of cervical cancer tend to be less well educated women.

In the present study, the significance of the Pap test as a screening tool for cervical cancer is inadequately deemed. Only 50.3% of women have heard about the Pap test. Therefore, in addition to women's doubt regarding the unavailability of the Pap smear test, the majority cited "never thought I needed one", "no symptoms", "afraid and shy to have the test" as the commonest reasons for not having the test, which indicates that women were unaware of the disease. Studies conducted in Japan [28] and United State [29] revealed, respectively, that "shy of being examined by a male health professional" and "fear of cancer" are an important barriers to Pap smear test. Moreover, a number of studies have indicated that absence of symptoms to the disease might influence the attitude towards preventive measures.[30] So, it is of great crucial to encourage women healthcare professionals to discuss the issue. The fair level of knowledge displayed by our group can be explained by the higher educational status of the participants since in fact that the majority of them are professional and so the score of knowledge increased as educational level increased. A positive relation between knowledge level and education, in a form of lectures using audiovisual aids, in an educational program among female healthcare students were postulated elsewhere.[31] Studies by Al-Darwish and his colloquies on medical students demonstrated a good level of knowledge regarding aware of the risk factors about cervical cancer than our respondents.[32] The better knowledge of these students compared to our respondents is attributed, in fact, to that these students, especially those in the last year, must have been taught about the cancer of cervix uteri as a function of their curriculum recently and hence were more informed about the disease. Also, it reflects that there are no ongoing medical education activities concerning cervical cancer prevention and screening for healthcare professionals. Furthermore, the low incidence of cervical cancer in Libyan women makes healthcare professionals meet few cases, and therefore, this will influence their knowledge regarding cancer of the cervix uteri.[33]

In agreement with the studies by Al-Meer and his colloquies[12] our study showed that women with higher parity had higher knowledge score about cervical cancer. Whereas, in contrast to studies conducted in Kuwait,[23] Qatar,[12] India [34] and Vietnam,[35] the present study showed that women over 47 years old had fair knowledge about cervical cancer. This could be attributed to the fact that all the participated women are involved in the healthcare system. Results of this study showed that the foremost source of information for women about cervical cancer is the mass media, such as newspaper, television and internet. This could be related to non-well-organized cervical cancer screening system which would include, at least once a year, a clear guidelines for improving healthcare workers about cervical cancer. This survey reveals that our healthcare workers preferred to have the test at gynecology clinic rather than other general hospitals and polyclinics. This can give more reassurance for healthcare providers to endorse for gynecology clinic as the ideal location for any national cervical cancer screening programs. A likely clarification for this positive attitude is the easy access to the gynecology clinics.

Studies have indicated that only less than 10% of a reproductive age women in developing countries have been tested for cervical cancer with a Pap smear compared to more than 40% in developed countries.[12] Our study showed that 14.1% (n=52) of respondents reported doing Pap smear test and 85.9% (n=318) reported never, despite it being freely available in the country,

approximating the level of developing nation. Several studies among females conducted elsewhere, Nigeria,[36] Malaysia,[37] Bhutan,[38] and Turkey [39] showed similar results of low utilization of Pap smear test. At the same time, our present data is much lower than those reported from studies conducted among women in Kuwait (23.8%) [23] and Qatar (40%).[12] Indeed, absence of active promotion system for screening program in the hospitals may be responsible for the low Pap smear test uptake. More than half of the women in our study, however, agreed that they have no hesitation to do the test if it is simple and no harm. This emphasizes the fact that unending medical education is crucial to help the healthcare staff to keep notes of the facts regarding vital diseases as well as to have them updated with the latest developments related to healthcare. So, since healthcare staffs can play important role in raising awareness and modifying the behavior population toward early detection, when any woman went to clinic for other ailments than cervical cancer will be directed by the healthcare worker for cervical cancer screening, done by staff in the gynecological department. This will greatly increase the number of patients undergoing cervical cancer screening.[40] Many studies have announced that lack of advice by healthcare professionals was one of the foremost reasons for not undergoing Pap test.[36, 41]

Lack of women's knowledge of disease risk factors might have serious consequences on quality of life as well as on health expenditure. Most women in this study are young and 50% of them are married making them more likely sexually active. The women's response herein are not in line with others [42] who showed that positive family history of cervical cancer and the presence of sexually transmitted diseases are important valuable information known to affect aggravating cervical cancer. Nonetheless, discussions of such risk factors, in our women culture, are considered confidential and sensitive. In studies among Saudi physicians, the data obtained demonstrated that 60.5% believed that cervical cancer is a sexually transmitted disease.[43] While, cervical cancer could be a curable disease was reported by 33.8 % of Saudi physician, compared to 58.4% in the present population. From the results of our study, it appears that, although number of miscarriages had been shown associated with the risk of cervical cancer and some studies considered the association to be causal,[44] the median knowledge of our respondents to this point was not statistically significant. Only 17 women (4.6%) of our study group knew about the link between cervical cancer and smoking which is slightly higher than studies reported from Ghana (1%) [45] and Nepal (0.2%),[46] but much lower than that reported from studies conducted in Sri Lanka (20.8%), Bhutan (25%) and Malaysia (61%).[37, 38, 46] In addition, knowledge of the link between multiple sexual partners and cervical cancer in our study was found to be lower than that reported from Bhutan study (our 7.6% vs. 53%).[38] So, absence of a standardized system of distributing cervical cancer education to women in Libya may be accountable to the low awareness of cervical cancer among our study population.

The present study has several limitations. First, it was carried out only in Tripoli city, and therefore, the results cannot be generalized among the all healthcare professionals in Libya. Secondly, the participants were composed of a different group of healthcare workers including physicians, pharmacists, nurses, technician and administrative staff, those covering different fields which may have led to varied knowledge level and awareness of cervical cancer. In addition, subjects' response recall biased data are hard to avoid completely. However, the obtained results produce valuable information on the awareness of Libyan healthcare providers toward cervical cancer, since our survey has a high response rate (98.9%). Overall, these viewpoints regarding cervical cancer can be used as extractions of an individual's participation in cancer screening, although, it is miserable that healthcare workers especially physicians and nurses lacked the knowledge they should have had from their authoritative education. So, our

study stressed the needs to spread awareness among all healthcare workers. It reveals that if women, regardless of their career, do not get education to improve their handy knowledge, understanding, and acceptance of regular cervical cancer testing, then they may not be capable to stimulate behavior change in themselves, in their patients, and overall inhabitants. Hence, developing a plan through education for self-care of women they may meet in their professional task or in their personal life is considered priority. Also, a follow-up study can be settled to estimate the usefulness of the learning program.

In conclusion, our findings demonstrate that there was a fair knowledge among Libyan female healthcare professionals in Tripoli's main hospitals about cervical cancer. In addition, healthcare worker have an optimistic attitude towards cervical screening. These behavior needs to have encouragements that can decrease the barriers to having Pab smear tested. A well-planned cervical cancer screening schedule presenting the Pap test through gynecology clinic is advised: this should incorporate raising awareness of women about risk factors, and overwhelming barriers to having the test such as feeling a shy and being afraid of the test outcomes.

Acknowledgment
The authors thank would like to all participants whose collaboration made this work possible.

Disclosure
The authors declared no conflicts of interest. No fund was received for this study.

References

1 Bray F, Ferlay J, Soerjomataram I, Siegel RL, Torre LA, Jemal A. Global cancer statistics 2018: GLOBOCAN estimates of incidence and mortality worldwide for 36 cancers in 185 countries. CA Cancer J Clin 2018 Nov;68:394-424.
2 Ben Khaial F, Bodalal Z, Elramli A, Elkhwsky F, Eltaguri A, Bendardaf R. Cervical cancer in north-eastern Libya: 2000-2008. J Obstet Gynaecol 2014 Aug;34:523-526.
3 Ferlay J, Soerjomataram I, Ervik M, Dikshit R, Eser S, Mathers C, et al. GLOBOCAN, Cancer Incidence and Mortality Worldwide: IARC Cancer Base No. 11. http://globocan.iarc.fr/Pages/fact_sheets_population.aspx. 2012
4 Bruni L, Barrionuevo-Rosas L, Albero G, Serrano B, Mena M, Gómez D, et al. ICO Information Centre on HPV and Cancer (HPV Information Centre). Human Papillomavirus and Related Diseases in Libya. Summary Report 2017
5 Braaten KP, Laufer MR. Human Papillomavirus (HPV), HPV-Related Disease, and the HPV Vaccine. Rev Obstet Gynecol 2008 Winter;1:2-10.
6 Bergstrom R, Sparen P, Adami HO. Trends in cancer of the cervix uteri in Sweden following cytological screening. Br J Cancer 1999 Sep;81:159-166.
7 McClung NM, Gargano JW, Bennett NM, Niccolai LM, Abdullah N, Griffin MR, et al. Trends in Human Papillomavirus Vaccine Types 16 and 18 in Cervical Precancers, 2008-2014. Cancer Epidemiol Biomarkers Prev 2019 Mar;28:602-609.
8 Momenimovahed Z., Salehiniya H. Incidence, mortality and risk factors of cervical cancer in the world. 2017 4(12):1795–1811.
9 de Sanjose S, Quint WG, Alemany L, Geraets DT, Klaustermeier JE, Lloveras B, et al. Human papillomavirus genotype attribution in invasive cervical cancer: a retrospective cross-sectional worldwide study. Lancet Oncol 2010 Nov;11:1048-1056.

10 Nappi L, Carriero C, Bettocchi S, Herrero J, Vimercati A, Putignano G. Cervical squamous intraepithelial lesions of low-grade in HIV-infected women: recurrence, persistence, and progression, in treated and untreated women. Eur J Obstet Gynecol Reprod Biol 2005 Aug 1;121:226-232.
11 World Health Organization, WHO Guidelines for Screening and Treatment of Precancerous Lesions for Cervical Cancer Prevention. WHO Guidelines Approved by the Guidelines Review Committee, World Health Organization, Geneva, Switzerland, 2013.
12 Al-Meer FM, Aseel MT, Al-Khalaf J, Al-Kuwari MG, Ismail MF. Knowledge, attitude and practices regarding cervical cancer and screening among women visiting primary health care in Qatar. East Mediterr Health J 2011 Nov;17:855-861.
13 Tran NP, Hung CF, Roden R, Wu TC. Control of HPV infection and related cancer through vaccination. Recent Results Cancer Res 2014 193:149-171.
14 Saslow D, Runowicz CD, Solomon D, Moscicki AB, Smith RA, Eyre HJ, et al. American Cancer Society guideline for the early detection of cervical neoplasia and cancer. CA Cancer J Clin 2002 Nov-Dec;52:342-362.
15 Bezabih M, Tessema F, Sengi H, Deribew A. Risk factors associated with Invasive cervical carcinoma among women attending Jimma University Specialized Hospital, Southwest Ethiopia: A case control study. Ethiop J Health Sci 2015 25(4):344-352.
16 Nwankwo KC, Aniebue UU, Aguwa EN, Anarado AN, Agunwah E. Knowledge attitudes and practices of cervical cancer screening among urban and rural Nigerian women: a call for education and mass screening. Eur J Cancer Care (Engl) 2011 May;20:362-367.
17 El Mistiri M, Pirani M, El Sahli N, El Mangoush M, Attia A, Shembesh R, et al. Cancer profile in Eastern Libya: incidence and mortality in the year 2004. Ann Oncol 2010 Sep;21:1924-1926.
18 Khetresh MM. Awareness, perception and factors affecting utilization of cervical cancer screening services among female nurses in Zawia teaching hospital. 2015 9(2):68-76.
19 Kleinman A, Seeman D. Personal experience of illness. In G. L. Albrecht, R. Fitzpatrick, and S. C. Scrimshaw (Eds.), The handbook of social studies in health and medicine. Thousand Oaks, California. Sage Publications Ltd. 2000 230–242. Available on: https://doi.org/210.4135/9781848608412.n9781848608415.
20 Available from: http://www.raosoft.com/samplesize.html. [Last accessed on 2011].
21 Adegoke O, Kulasingam S, Virnig B. Cervical cancer trends in the United States: a 35-year population-based analysis. J Womens Health (Larchmt) 2012 Oct;21:1031-1037.
22 Mukama T, Ndejjo R, Musabyimana A, Halage A, Musoke D. Women's knowledge and attitudes towards cervical cancer prevention: a cross sectional study in Eastern Uganda. BMC Women's Health 2017 17:1-8.
23 Al Sairafi M, Mohamed FA. Knowledge, attitudes, and practice related to cervical cancer screening among Kuwaiti women. Med Princ Pract 2009 18:35-42.
24 Ahmed SA, Sabitu K, Idris SH, Ahmed R. Knowledge, attitude and practice of cervical cancer screening among market women in Zaria, Nigeria. Niger Med J 2013 Sep;54:316-319.
25 Heena H, Durrani S, AlFayyad I, Riaz M, Tabasim R, Parvez G, et al. Knowledge, Attitudes, and Practices towards Cervical Cancer and Screening amongst Female Healthcare Professionals: A Cross-Sectional Study. J Oncol 2019 2019:5423130.
26 Bakheit NM, BuHaroon AI. The knowledge, attitude, and practice of Pap smear among local school teachers in the Sharjah district. Middle East J. Fam. Med. 2004 4:1-16.
27 Amarin ZO, Badria LF, Obeidat BR. Attitudes and beliefs about cervical smear testing in ever-married Jordanian women. East Mediterr Health J 2008 Mar-Apr;14:389-397.

28 Ghotbi N, Anai A. Assessment of the knowledge and attitude of female students towards cervical cancer prevention at an international university in Japan. Asian Pac J Cancer Prev 2012 13:897-900.
29 Jubelirer SJ, Blanton MF, Blanton PD, Zhang J, Foster D, Monk J, et al. Assessment of knowledge, attitudes, and behaviors relative to cervical cancer and the Pap smear among adolescent girls in West Virginia. J Cancer Educ 1996 Winter;11:230-232.
30 Ackerson K, Gretebeck K. Factors influencing cancer screening practices of underserved women. J Am Acad Nurse Pract 2007 Nov;19:591-601.
31 Al-Shaikh GK, Almussaed EM, Fayed AA, Khan FH, Syed SB, Al-Tamimi TN, et al. Knowledge of Saudi female university students regarding cervical cancer and acceptance of the human papilloma virus vaccine. Saudi Med J 2014 Oct;35:1223-1230.
32 Al-Darwish AA, Al-Naim AF, Al-Mulhim KS, Al-Otaibi NK, Morsi MS, Aleem AM. Knowledge about cervical cancer early warning signs and symptoms, risk factors and vaccination among students at a medical school in Al-Ahsa, Kingdom of Saudi Arabia. Asian Pac J Cancer Prev 2014 15:2529-2532.
33 Jradi H, Bawazir A. Knowledge, attitudes, and practices among Saudi women regarding cervical cancer, human papillomavirus (HPV) and corresponding vaccine. Vaccine 2019 Jan 14;37:530-537.
34 Roy B, Tang TS. Cervical cancer screening in Kolkata, India: beliefs and predictors of cervical cancer screening among women attending a women's health clinic in Kolkata, India. J Cancer Educ 2008 23:253-259.
35 Ho V, Yamal JM, Atkinson EN, Basen-Engquist K, Tortolero-Luna G, Follen M. Predictors of breast and cervical screening in Vietnamese women in Harris County, Houston, Texas. Cancer Nurs 2005 Mar-Apr;28:119-129; quiz 130-111.
36 Aniebue PN, Aniebue UU. Awareness and practice of cervical cancer screening among female undergraduate students in a Nigerian university. J Cancer Educ 2010 Mar;25:106-108.
37 Al-Naggar RA, Low WY, Isa ZM. Knowledge and barriers towards cervical cancer screening among young women in Malaysia. Asian Pac J Cancer Prev 2010 11:867-873.
38 Dhendup T, Tshering P. Cervical cancer knowledge and screening behaviors among female university graduates of year 2012 attending national graduate orientation program, Bhutan. BMC Womens Health 2014 Mar 12;14:44.
39 Malak AT, Yilmaz D, Tuna A, Gumus AB, Turgay AS. Relations between breast and cervical cancer prevention behaviour of female students at a school of health and their healthy life style. Asian Pac J Cancer Prev 2010 11:53-56.
40 Al Khudairi H, Abu-Zaid A, Alomar O, Salem H. Public Awareness and Knowledge of Pap Smear as a Screening Test for Cervical Cancer among Saudi Population in Riyadh City. Cureus 2017 Jan 17;9:e984.
41 Gamarra CJ, Paz EP, Griep RH. [Knowledge, attitudes and practice related to Papanicolaou smear test among Argentina's women]. Rev Saude Publica 2005 Apr;39:270-276.
42 Dhamija S, Sehgal A, Luthra UK, Sehgal K. Factors associated with awareness and knowledge of cervical cancer in a community: implication for health education programmes in developing countries. J R Soc Health 1993 Aug;113:184-186.
43 Sait KH. Knowledge, attitudes, and practices regarding cervical cancer screening among physicians in the Western region of Saudi Arabia. Saudi Med. J. 2011 32:1155-1160.
44 Braem MG, Onland-Moret NC, Schouten LJ, Kruitwagen RF, Lukanova A, Allen NE, et al. Multiple miscarriages are associated with the risk of ovarian cancer: results from the European Prospective Investigation into Cancer and Nutrition. PLoS ONE 2012 7:e37141. doi: 37110.31371/journal.pone. 0037141.

45 Abotchie PN, Shokar NK. Cervical cancer screening among college students in ghana: knowledge and health beliefs. Int J Gynecol Cancer 2009 Apr;19:412-416.
46 Joy T, Sathian B, Bhattarai C, Chacko J. Awareness of cervix cancer risk factors in educated youth: a cross-sectional, questionnaire based survey in India, Nepal, and Sri Lanka. Asian Pac J Cancer Prev 2011 12:1707-1712.

Figure legends

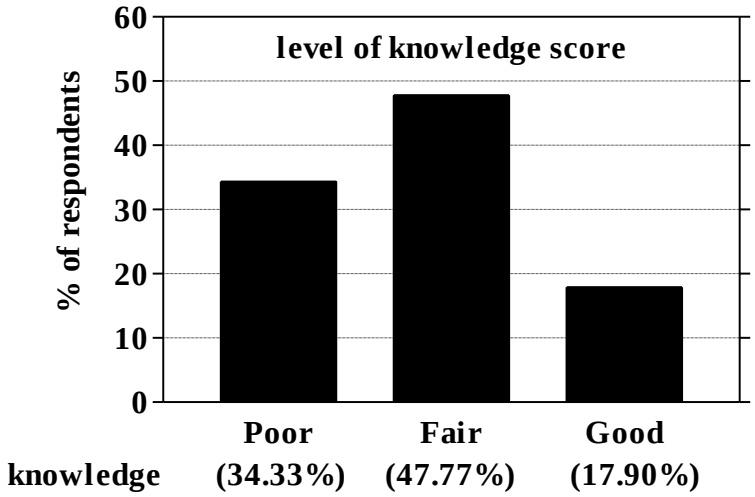


Figure 1. Knowledge score of respondents regarding cervical cancer

Table 1. Participants' sociodemographic characteristics (n=370).

Characteristic	Frequency (n)	%
Age of subjects (years)		
17-26	83	22.4
27-36	178	48.1
37-46	87	23.5
47-56	22	5.9
Mean ± SD	32.5 ± 8.2 years	
Education level ‡		
Primary and preparatory	19	5.1
Secondary	70	18.9
University	265	71.6
Profession ‡		
Physicians	124	33.5
Pharmacist	80	21.6
Nurse	105	28.4
Technician	40	10.8
Administrative staff	18	4.9
Experience in years		
1-10	257	69.5
11-20	72	19.5
> 20	41	11.0
Marital status		
Single	173	46.8
Married	180	48.6
Divorce	11	3.0
Widow	6	1.6
Duration of marriage (*n=197*)		
< 5 years	83	42.1
> 5 years	114	57.9
Parity (*n=197*)		
0	37	18.8
1	37	18.8
2	39	19.8
3	35	17.8
4	49	24.9
Number of miscarriages (*n=197*)		
0	123	62.4
1	36	18.3
2	23	11.7
≥ 3	15	7.6

‡Data are missing in participants' education level (*n* = 16), and profession (n=3). In the calculation of percentages (%), the denominators include missing observations.

Table 2. Participants' Knowledge and risk about cervical cancer (n=370)

Items	Frequency (n)	%
Have you ever heard about cervical cancer?		
Yes	347	93.8
No	23	6.2
Where did you hear about cervical cancer for the first time?		
Relatives, friends	42	11.4
Gynecologist	101	27.3
Mass media (newspaper, internet, television)	129	34.9
Others	98	26.5
History of cervical cancer among family		
Yes	36	9.7
No	334	90.3
Did you hear about Pab smear test		
Yes	186	50.3
No	184	49.7
Other methods used for detection of cervical cancer ‡		
Biopsy	281	75.5
Vaginal telescope	50	13.5
Viral inspection with acetic acid (VIT)	21	5.7
Risk factors for cervical cancer		
Contraceptive pills	86	23.2
Having too many children	4	1.1
Is cervical cancer a hereditary disease?	99	26.8
Weakness of immune system	117	31.6
Multiple sex partners (Marriage to man with other women)	28	7.6
Sexually transmitted disease	4	1.1
Smoking	17	4.6
Early age of marriage, < 17 years (sex at young age)	8	2.2
Diet	3	0.8
Lack of hygine	4	1.1
Is it possible to detect cervical cancer with Pap smear before symptoms appear?		
Yes	186	50.3
no	184	49.7
Is early detection of cervical cancer good for treatment outcome?		
Yes	260	70.3
No	110	29.3
Is it to possible to cure cervical cancer?		
Yes	216	58.4
No	154	41.6

‡Data are missing in participants' response level (n = 18). In the calculation of percentages (%), the denominators include missing observations.

Table 3. Average total score for knowledge about cervical cancer with demographic variables.

Variables	Knowledge score				
	n	Mean (95% CI)[a]	*Interquartile range*		
			25th centile	Median	*75th centile*
Age of subjects (years) *ns*					
17 – 26	83	5.2 (4.9-5.5)	4	5	7
27 – 36	178	5.4 (4.7-6.1)	4	5	6
37 – 46	87	4.8 (4.5-5.1)	4	5	6
47 – 56	22	5.2 (4.7-5.8)	5	5	6
Education level ‡ ***					
Preparatory	19	4.2 (3.7-4.6)	3	4	5
Secondary	70	4.4 (4.1-4.8)	3.5	5	5
University	265	5.3 (5.1-5.4)	4	5	6
Profession ‡ ***					
Physicians	124	5.5 (5.3-5.8)	5	6	7
Pharmacist	80	5.2 (5.0-5.5)	4	5	6
Nurse	105	4.7 (4.3-5.0)	4	5	6
Technician	40	5.0 (4.6-5.4)	4	5	6
Administrative staff	18	4.6 (4.0-5.3)	4	5	5.5
Experience in years *ns*					
1 - 10	257	4.9 (4.4-4.8)	3	5	6
11 – 20	72	5.0 (4.6-5.4)	4	5	6
> 20	41	4.5 (4.1-5.0)	3	4	5.5
Marital status *ns*					
Never married	173	5.4 (4.9-5.9)	4	5	6
Married	180	5.2 (5.0-5.4)	4	5	6
Divorce	11	5.0 (4.1-5.9)	4	5	6
Widow	6	4.3 (3.8-5.2)	3.5	4.5	5
Duration of marriage *ns*					
< 5 years	83	5.1 (4.8-5.3)	4	5	6
> 5 years	114	5.0 (4.7-5.3)	4	5	6
Parity ***					
0	37	4.8 (4.3-5.3)	4	5	6
1	37	4.9 (4.5-5.4)	4	5	6
2	39	4.8 (4.3-5.3)	3	5	6
3	35	5.3 (4.9-5.8)	4	5	6
4	49	5.9 (5.5-6.3)	5	6	7
Number of miscarriages *ns*					
0	123	5.2 (4.9-5.4)	4	5	6
1	36	5.2 (4.7-5.7)	4	5	6
2	23	4.7 (4.2-5.2)	4	5	5
≥ 3	15	4.9 (4.2-5.7)	4	5	6
Average knowledge score	370	5.05 (4.98-5.11)	4	5	6

‡Data are missing in participants' education level (*n* = 16), and profession (n=3), thus, they were excluded from the analysis. *** = P<0.001, [a] 95% confidence intervals for the mean, ns= not significant

Table 4. Attitude, practice and barriers of participants toward cervical cancer screening

Items	**Frequency (n)**	**%**
Have ever had a Pap smear done?		
Yes	52	14.1
No	318	85.9
If you were told that a Pap smear is simple, painless and good for early detection of cervical cancer, would like to have one?		
Yes	214	57.8
No	156	42.2
Where would you prefer to have this test done?		
General hospital	65	17.6
Polyclinic	50	13.5
Gynecology clinic	255	68.9
Reasons cited for not doing Pab smear test		
No reason (never though that I need one)	157	42.4
Not feeling at risk	27	7.3
No symptoms	90	24.3
Unavailability of the test	27	7.3
Feeling shy to have Pap smear test	27	7.3
Being afraid of the test/results	42	11.4

Acute conjunctivitis - antibiotic susceptibility and resistance to different antibiotics in Zawyat Al-dahmani Eye Hospital, Tripoli, Libya

Noor A. Swasa[1], Salwa I. Eltawaty[2], Fawzia A. wahra[3] Hana M. Abu Sawan[4] and Raja M.Moman[1]*

[1] Department of Microbiology and Immunology, Faculty of Pharmacy, University of Tripoli, Tripoli, Libya

[2] Department of Microbiology and Immunology, Faculty of Pharmacy, Omar Al Mukhtar University, Al-Bayda, Libya and

[3] Zawyat Al-dahmani Eye Hospital, Tripoli, Libya

[4] Faculty of pharmacy, Zarqa University, Zarqa, Kingdom of Jordan.

* Correspondence: r.moman@uot.edu.ly

*For correspondence: Raja M.Moman, Department of Microbiology and Immunology, Faculty of Pharmacy, University of Tripoli, Tripoli / Libya

Tel: 218 91 977 1001; Email: rajamoman@googlemail.com, r.moman@uot.edu.ly

ABSTRACT

Acute conjunctivitis characterized by inflammation of conjunctiva of less than 3 to 4 weeks duration, cellular infiltration and exudation. It may also result into corneal, lid or orbital involvement which may lead to various complications. Bacterial conjunctivitis is a self-limiting process, but topical antibiotic treatment is recommended to eradicate the pathogen and reduce symptom duration. A hospital based prospective study was conducted in emergency and casualty department in Zawyat Aldahmani eye hospital, Tripoli /Libya comprising out-patients (OPD) visiting the department in the period from June to December 2019 (186 cases). Primary objective was to evaluate the bacteriological pattern and secondary objectives were to evaluate seasonal variation and antibiotic sensitivity pattern of the isolates. Conjunctival swabs including patients from both sexes (males *n*_106 and females *n*_80) and different ages; 80.1% adults of the whole studied cases and the rest were children under 12 years old were collected. *Staph. hominis* (26.17%) was the predominant organism isolated throughout the study. Commonest single organism isolates were *Staph. haemolyticus* (11.21%) *Staph. aureus* (9.35%). All isolates were identified and susceptibility patterns towards about 34 different antibiotics studied. There were 186 patients enrolled. Of all cultures, 57.5% (107) yielded one of the study pathogens. Gram-positive organisms were isolated from 83 (77.57%) of cultures, gram-negative organisms were isolated from 15 (14.02%) and 9 (8.4%) were fungal growth. From 107 gram-positive isolates, 19 samples (22.9%) give Coagulase positive result and 64 samples (77.1%) give negative result. All the major organisms were (*S. aureus, S. hominis, S. haemolytic, S. epidermidis, E. coli, Microbaterium* and *Moraxilla catarrhalis*) highly sensitive to cephalosporins, macrolids, aminoglycosides and fluroquinolones (levofloxacin). Tetracycline has the lowest effect on both gram positive and gram negative isolates. In conclusion, our findings should alert physicians on the choice of appropriate antibiotic treatment after applying AST to the identified strains and on the potential role of conjunctivitis in the spread of antibiotic-resistant pathogens. In addition external bacterial infections of the eye were most frequently caused by the common skin bacteria. *Staphylococci* spp. was by far the most common bacterial pathogens.

Keywords: Acute bacterial conjunctivitis, Antimicrobial sensitivity, bacterial profile, seasonal variations.

Introduction

Bacterial conjunctivitis is one of the most common forms of ocular diseases worldwide. Conjunctivitis is a common ocular surface disease that is often divided into two types;

infectious [1], chronic and acute. Acute conjunctivitis is generally defined as conjunctivitis with symptoms persists less than 3–4 weeks [2, 3].

Recently the discovery of significant of antibiotic resistance amongst pathogens especially ocular pathogens is a concern [4-7]. Commonly failure of treatment in most cases attributed to antibiotic resistance that complicates the selection of suitable antibiotic for treatment [8-10]. The first step in starting an antibiotic therapy is the identification of causative pathogen and assessment of their antibiotic resistance profiles [11]. Although cultures are performed for vision-threatening ocular infections, they are occasionally performed for routine eye infections, with doctors preferring empirical therapy to avoid treatment delays associated with the time required to obtain culture and sensitivity results and/or to avoid the costs of culturing from economic point of view. In the absence of culture and sensitivity results, antibiotic resistance data from surveillance studies can inform the choice of initial or empirical treatment [12]. In 2005 Ocular TRUST in USA (The Ocular Tracking Resistance in US Today) a nationwide investigation program was established to monitor antibiotic resistance specific to common ocular pathogens from 2005-2008 [13, 14]. Results showed high levels of methicillin resistance among *staphylococci*, with a predominance of concurrent resistance to other antibiotic classes. The extension of this study in multicenter nationwide surveillance in USA among clinically relevant isolates of *Staphylococcus aureus*, coagulase-negative *staphylococci* (CoNS), *Streptococcus pneumoniae*, *Pseudomonas aeruginosa*, and *Haemophilus influenza* data have provided clinicians with an understanding of antibiotic resistance patterns to aid in antibiotic selection and ultimately improve patient outcomes [15-17]. Furthermore, an improvement in rapid diagnostic tests such as the use of BD phoenix™ automated microbiology system provides several collaborative opportunities for diagnostic laboratory teams, especially where the delay in the beginning of appropriate therapy has significant consequences for patient outcomes. These instruments contribute in the production of accurate organism identification and timely antimicrobial susceptibility testing data [18]. Assessments that provide accurate organism identification and antimicrobial susceptibility not only benefit the individual patient but also increase the effectiveness of antimicrobial surveillance programs. Here comes the need of the study. The primary objective of our study was to evaluate the bacteriological pattern in culture positive cases of acute bacterial conjunctivitis. The secondary objectives were evaluation of seasonal variation of organism profile and antibiotic sensitivity profile of different organisms.

MATERIAL AND METHOD

Clinical isolates

A hospital based cross sectional study was conducted in the department of emergency and casualty in Zawyat Aldahmani eye hospital, Tripoli /Libya. A total of 150 isolates from conjunctival swabs of out-patients visiting the department in the period from June to December 2018 were collected (duration of study: 7 months). Analyzed variables include bacteriologic results of isolation and identification and susceptibility patterns towards about 34 different antibiotics using routine microbiology laboratory techniques and BD phoenix™ automated microbiology system.

Sampling of Ocular Surface Bacteria

Sample collection was performed in a clean ophthalmic consulting room. The eye discharge was collected by rolling sterile cotton swab (Bibby Sterilin Ltd., Stone, UK) over the conjunctiva of each eye respectively. Culture swab samples were taken from the posterior lid margin and lower conjunctival sac before being placed directly into a sterile swab holder containing Nutrient broth and taken to the laboratory of microbiology in the same hospital for microbiological investigation.

Microbial Culture

Each conjunctival culture sample was plated onto one chocolate agar, blood agar and MacConkey agar (Oxoid Ltd., Basingstoke, UK) within 2 hours of sampling. Blood agar and MacConkey agar plates were incubated at 35°C for 24 hours. For Chocolate agar it was incubated in 7% CO_2 atmosphere for the same time and temperature. Positive cultures were identified by gram staining, coagulase slide test.

Antibiotic susceptibility testing

By Kirby-Bauer disk-Diffusion susceptibility testing: Kirby-Bauer disc diffusion method was used for antibiotic susceptibility testing on Mueller Hinton agar according to CLSI recommendation. [18] Zone of inhibition was measured and the antibiotic sensitivity was reported as sensitive, intermediate or resistant to the specific antibiotic tested according to manufacturer guideline. This technique was performed for all isolates; five antibiotics were tested namely, Gentamicin, Tetracycline, Ciprofloxacin, Neomycin and Chloramphenicol.

Phoenix identification system: The Phoenix identification method uses modified conventional, fluorogenic, and chromogenic substrates. Research-use-only combination panels (NMIC/ID-26; catalog no. 448026) for both identification and susceptibility testing were used for this comparison. Software versions V3.34A and V3.54A were used for this study. The ID side contains 45 wells with dried biochemical substrates and 2 fluorescent control wells. The ID broth was inoculated with bacterial colonies from a pure culture adjusted to a 0.5 McFarland standard by using a CrystalSpec nephelometer (BD Diagnostics), according to the manufacturer's recommendations. A 25-µl aliquot of this suspension was removed for AST, and the remaining suspension was then poured into the ID side of the Phoenix panel. The specimen was logged and loaded into the instrument within the specified timeline of 30 min. Quality control was performed according to the manufacturer's recommendations.

Phoenix system antimicrobial susceptibility testing: The AST side of the combination panel contains up to 84 wells with dried antimicrobial panels and 1 growth control well. The assay is a broth-based microdilutions test. The system uses a redox indicator for the detection of organism growth in the presence of an antimicrobial agent. The previously described 25 µl of the standardized ID broth suspension was transferred to the AST broth, yielding a final concentration of approximately 5×10^5 CFU/ml. Quality control was performed according to the manufacturer's recommendations.

Ethical considerations

Ethical approval for the study was obtained from the institutional Ethics committee of Zawyat Al-dahmani Eye Hospital. Informed consent was taken from all participants and from legally acceptable representatives in case of children before enrolling into the study.

Statistical analysis

Continuous data was presented as mean ± SD or Median Range, whereas categorical data was represented as frequency.

Results

The study is reported as per STROBE guidelines. [19] Participant flow chart is showed in figure 1. We have screened 186 patients showing clinical signs and symptoms of acute bacteria conjunctivitis. Out of which, 107 patients came out to be culture positive and were included in the study.

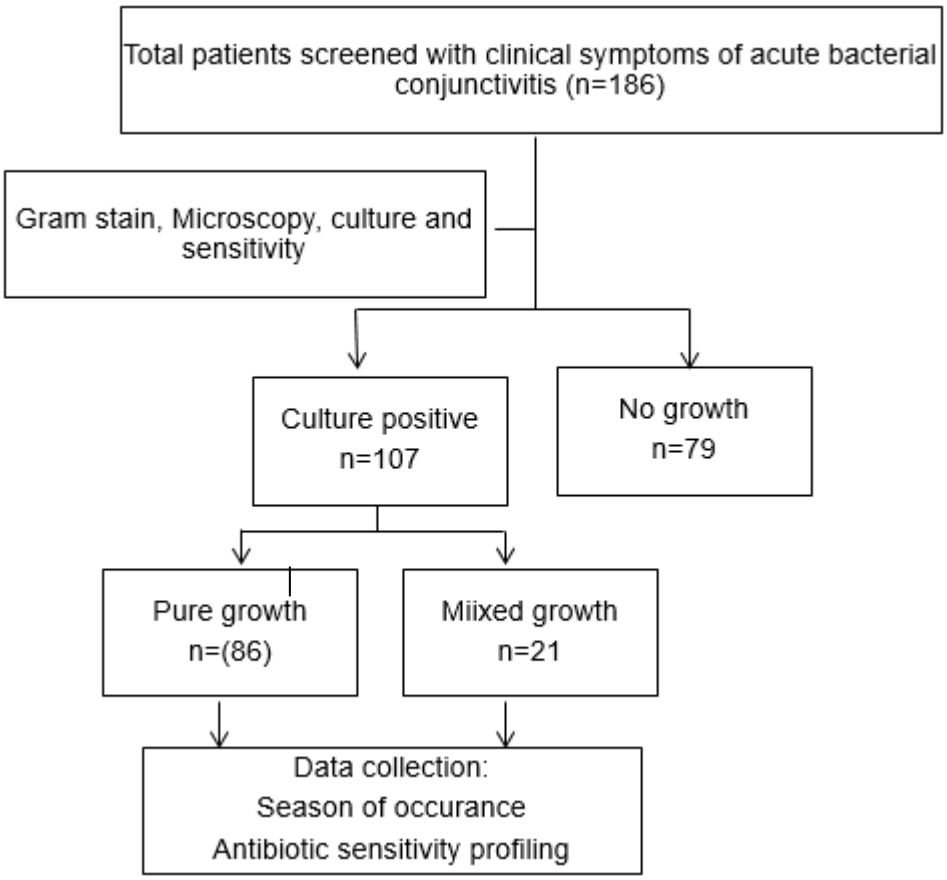


Figure 1 Participant flow chart.

Demographic characteristics

Total no of culture positive cases in our study were 107, 80.4% were adults. Single eye involvement were seen in 68.22% patients (n=73) and bilateral involvement was seen in 31.78% (n =34). Sex of included patients was 78 males and 29 females (data shown in the table 1).

Table 1 Demographic characteristics of acute bacterial conjunctivitis

Total number of cases enrolled (n)		107
Age (years)	Adult	86 (80.4%)
	Child	21 (19.6%)
Sex	Male	78 (72.89%)
	Female	29 (27.11%)
Unilateral/Bilateral involvement	UL	73 (68.22%)
	BL	31(31.78%)
Month of occurrence	June	34 (31.7%)
	July	29 (27.1%)
	August	21 (19.6%)
	September	11 (10.3%)
	October	5 (4.7%)
	November	5 (4.7%)
	December	2 (1.9%)

Seasonal variation

Seasons of occurrence of infection were different during the study period. Maximum number of cases was in June which consisted 31.8% of total cases. Increased frequencies were seen in the months of June (n=34, 31.8%), July (n=29, 27.1%) and August (n=21, 19.6%) however cases decreased in November (n=5, 4.7%) and December (n=2, 1.9%) in comparison with other months of the study.

Microbiological profile

Total number of culture positive cases in our study was 107 comprising 83 gram positive strains, 15 gram positive strains and 9 fungal isolates (fig. 2). Among gram positive strains were 22.9% coagulase positive isolates as shown in fig. 3.

Staph. aureus (26.17%) was the predominant organism isolated throughout the period of study followed by *Staph. haemolyticus* (11.1%), *Staph. hominis* (9.35%), *Microbacterium* and fungal isolates (8.41% respectively), *E. coli* (7.48%), *Staph. epidermidis* (6.54%), *Moraxilla catarrhalis* (5.61%). Fungal isolates not identified in our study (Data shown in fig. 4).

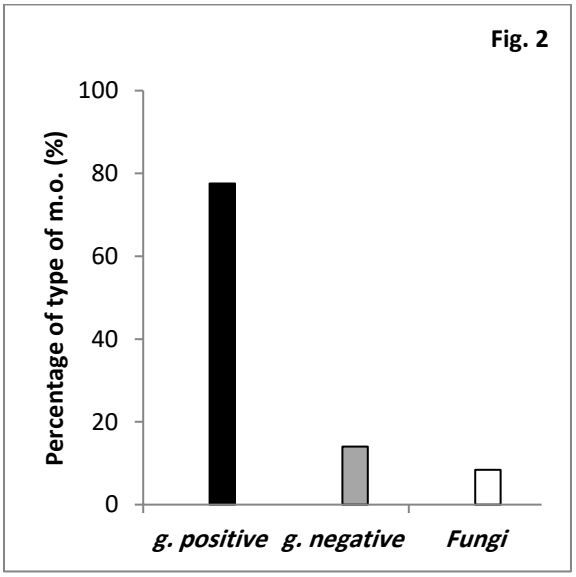


Figure 2 Percentage of isolated microorganisms

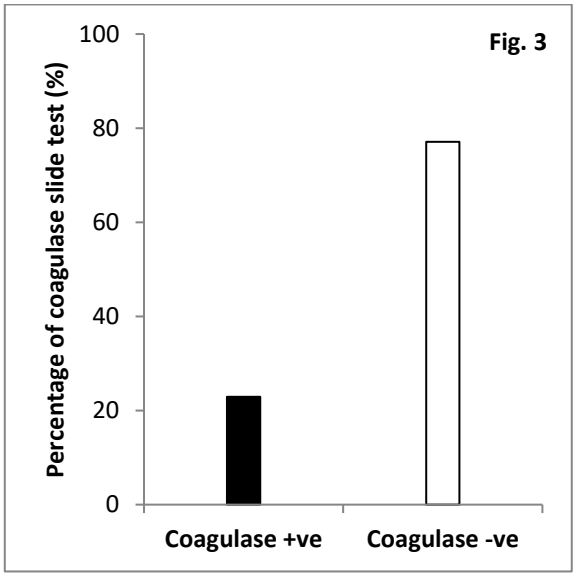


Figure 3 Percentage of coagulase positive isolates

Antibiotic sensitivity pattern

More than 90% of gram-positive isolates were sensitive to cephalosporins (cefuroxime, cefoxitin and cephalothin) and augmentin. In addition high number of isolates (87.6% and 70.6%) were sensitive to macrolids (azithromycin and erythromycin) respectively.

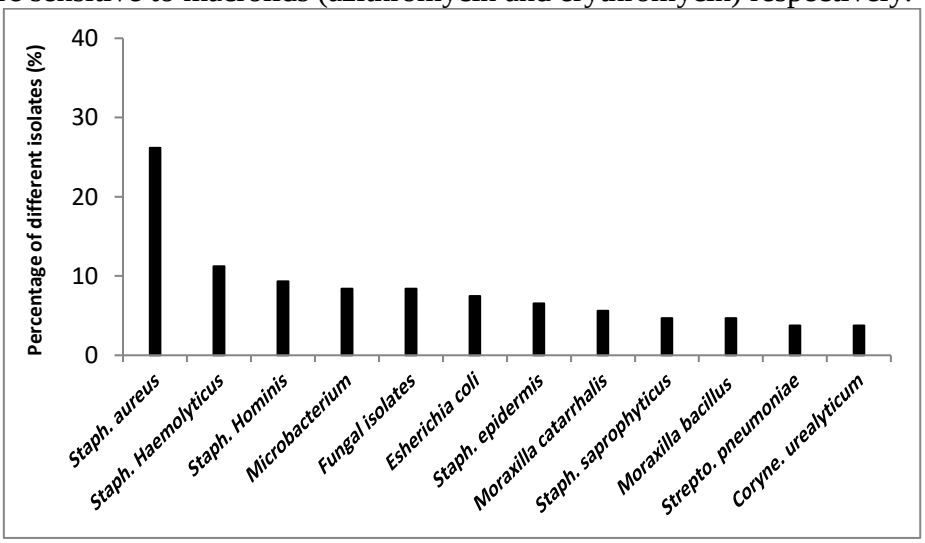


Figure 4 Percentage of different isolated strains (98 bacterial isolates and 9 fungal isolates).
Additionally 85.4% of gram positive isolates were sensitive to flouroquinolone levofloxacin followed by tobramycin 83% of total isolates. However more than 40% of isolates was resistant to ampicillin, tetracycline, penicillin G and gentamicin. There was no significant difference in sensitivity pattern of gram negative isolates in this study for most tested antibiotics except towards some cephalosporins were the effects were less on gram negative strains. Conversely gram negative isolates were more sensitive towards azithromycin than gram positive isolates in this study (fig. 5).

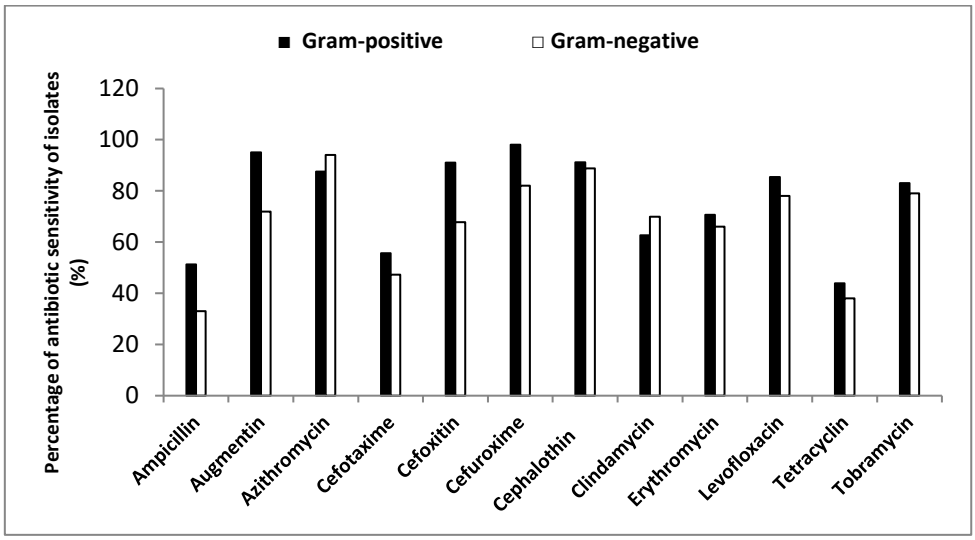


Figure 5 antibiotic sensitivity patterns of various isolates (gram positive and gram negative)

Discussion

Conjunctivitis, inflammation of the mucosa of conjunctiva, is the most frequent ocular case with noticeable economic and social burdens (20). Bacteria contribute for about 50–70% of infectious conjunctivitis (21). In our study, out of 186 patients screened with signs and symptoms of acute bacterial conjunctivitis, 107 (57.5%) showed culture positivity. Median age of presentation was 29 year (Range 8–63 year). Bilateral eye involvement was seen in 31.78% cases. In our study maximum number of cases was seen in the month of June to August (78.4%). In the month of September to December, there was a decline trend of culture positive bacterial conjunctivitis cases were seen. Similar finding was reported by Aggarwal et al, where it was found that the frequency of bacterial conjunctivitis follows a step ladder pattern. During the summer its frequency was increased, sudden decreases in frequency was seen in autumn and remained low during winter season (22). Staphylococcus species were isolated through the whole study period, whereas *Moraxella bacillus* and *Corynebacterium urealyticum* were mainly isolated during September to December. In agreement with our findings and according to the studies conducted so far gram positive bacteria are associated with variety of ocular infections. The most commonly reported isolates belong to the genus Staphylococci regardless of the study area and population. Moreover Staphylococci are associated with any type of eye infections including conjunctivitis and keratitis (23, 24). Additionally, both *S. aureus* and CoNS (Coagulase-negative *Staphylococci*) took the highest proportion of the isolates (26.17%) in accordance with other studies reports (25, 26). Despite their normal existence, CoNS are the most frequent cause of ocular infections with increasing frequencies over time (27). A 5 year retrospective study in Iran indicated that 40% of infections were due to CoNS (28). A Similar study in India also found a prevalence of 45.4% (29). The problem is worse especially in preoperative and post-operative cases. In a study conducted in patients with cataract surgery, 88.8% of isolates from conjunctival swabs were CoNS (30). Likewise, 65.9% and 21% of pre-operative cataract patients had CoNS and *S.*

aureus isolates respectively. Our findings are in accordance with previous literatures (25-30). Overall, *Staph. aureus* (26.17%) was the predominant organism followed by *Staph. Haemolyticus* (11.21%), *Staph. hominis* (9.35%), *Microbacterium* (8.41%), *E. coli* (7.48%), *Staph. epidermidis* (6.54%), *Moraxilla catarrhalis* (5.61%) in our study. *Staph. saprophyticus*, *Moraxella bacillus* (4.67%) respectively and *Strepto. pneumoniae*, *Coryne. urealyticum* (3.74%) respectively were isolated less frequently in our study participants.

Studies from different parts of the world indicated that diverse groups of gram negative bacteria are isolated from ocular infections. Among gram negatives, frequent isolates of conjunctivitis include *P. aeruginosa*, *E. coli*, *Enterobacter* spp., *Proteus spp*., *Moraxella spp*., and *N. gonorrhoeae* (31, 32). In agreement with these findings in our study some of the same gram negative strains were isolated. Furthermore, Micrococcus, the gram positive organism attributed to 8.41% of isolates in our study was similarly contributed to 4.3% of ocular infections in a study conducted in Iran (33).

Most bacterial conjunctivitis are self-limiting (34), although topical antibiotics are recommended because they can shorten the duration of the disease (35) and prevent the spread of infection. Broad-spectrum antibiotics are generally used empirically as first-line therapy for bacterial conjunctivitis. In case of culture positive conjunctivitis cases, topical antibiotics seem to be more effective in achieving clinical and microbiological cure (36). In our study, most of the major isolates were sensitive

to cephalosporins, macrolids (azithromycin and erythromycin), flouroquinolone levofloxacin followed by tobramycin. However more than 40% of isolates were resistant to ampicillin, tetracycline, penicillin G and gentamicin.

Acknowledgements

We would like to acknowledge Dr Fawzia A. Wahra from Zawyat-Aldahmani Hospital for her help in getting the study isolates and management of the part of the work done in the hospital.

Funding

This review was not supported by any funding agent.

Authors' contributions

RM Conceptualization
RM and **HA** Data curation
RM and **NS** Collection of samples
RM, **SE** methodology
FW project administration
RM supervision and writing original draft
RM; **SE; FW** and **HA** writing, review and editing

References

1. Xu, W., and Huang, H. (2002). Analysis of bacterial culture results in ocular infections. Ophthalmol China 2, 78–79
2. McDonnell PJ (1988): How do general practitioners manage eye disease in the community? *Br J Ophthalmol* **72**: 733–736.
3. Wilhelmus KR (2005): Epidemiology of ocular infections. In: Tasman M & Jaeger EA (eds) *Duane's clinical ophthalmology, vol. 2.* Town: Lippincott, Williams & Wilkins, 1–64.
4. Chang VS, Dhaliwal DK, Raju L, Kowalski RP. Antibiotic resistance in the treatment of Staphylococcus aureus keratitis: a 20-year review. Cornea. 2015; 34(6):698-703.
5. Grzybowski A, Brona P, Kim SJ. Microbial flora and resistance in ophthalmology: a review. Graefes Arch Clin Exp Ophthalmol. 2017; 255(5):851-862.

6. Miller D. Update on the epidemiology and antibiotic resistance of ocular infections. Middle
East Afr J Ophthalmol. 2017; 24(1):30-42.
7. Wurster JI, Bispo PJM, Van Tyne D, Cadorette JJ، Boody R, Gilmore MS. Staphylococcus aureus from ocular and otolaryngology infections are frequently resistant to clinically important antibiotics and are massociated with lineages of community and hospital origins. PLoS One. 2018; 13(12):e0208518.
8. Amato M, Pershing S, Walvick M, Tanaka S. Trends in ophthalmic manifestations of methicillin-resistant Staphylococcus aureus (MRSA) in a northern California pediatric population.J AAPOS. 2013; 17(3):243-247.
9. Chatterjee S, Agrawal D. Multi-drug resistant Pseudomonas aeruginosa keratitis and its effective treatment with topical colistimethate. Indian J Ophthalmol. 2016; 64(2):153-157.
10. Segreti J, Jones RN, Bertino JS Jr. Challenges in assessing microbial susceptibility and predicting clinical response to newer-generation fluoroquinolones.J Ocul Pharmacol Ther. 2012; 28 (1):3-11.
11. Goff DA, Jankowski C, Tenover FC. Using rapid diagnostic tests to optimize antimicrobial selection in antimicrobial stewardship programs. Pharmacotherapy. 2012; 32(8):677-687.
12. American Academy of Ophthalmology. Bacterial keratitis preferred practice pattern– 2018. https://www.aao.org/preferred-practice-pattern/ bacterial-keratitis-ppp-2018. Published November 2018. Accessed March 5, 2019.
13. Asbell PA, Sahm DF. Longitudinal nationwide antimicrobial susceptibility surveillance in ocular isolates: results from Ocular TRUST 2. Presented at: American Society of Cataract and Refractive Surgery Annual Meeting; April 28, 2008; San Diego, CA.
14. Asbell PA, Sahm DF, Shedden A. Ocular TRUST 3: ongoing longitudinal surveillance of antimicrobial susceptibility in ocular isolates. Presented at: American Society of Cataract and Refractive Surgery Annual Meeting; April 7, 2009; San Francisco, CA.
15. Asbell PA, Mah FS, Sanfilippo CM, DeCory HH. Antibiotic susceptibility of bacterial pathogens isolated from the aqueous and vitreous humor in the Antibiotic Resistance Monitoring in Ocular Microorganisms (ARMOR) Surveillance Study. J Cataract Refract Surg. 2016;42(12):1841-1843
16. Asbell PA, DeCory HH. Antibiotic resistance among bacterial conjunctival pathogens collected in the Antibiotic Resistance Monitoring in Ocular Microorganisms (ARMOR) Surveillance Study. PLoS One. 2018;13(10):e0205814
17. Thomas RK, Melton R, Asbell PA. Antibiotic resistance among ocular pathogens: current trends from the ARMOR Surveillance Study (2009-2016). Clin Optom (Auckl). 2019; 11:15-26.
18. wayne P. Performance Standards for Antimicrobial Disk Susceptibility Tests; Approved Standard—Eleventh Edition. Vol. 32. 11th ed.
19. STROBE Statement: Home. https://www.strobe-statement.org/index. php?id=strobe-home. [accessed date April 17, 2019].
20. Cervantes J, Mah S. Clinical use of gatifloxacin ophthalmic solution for treatment of bacterial conjunctivitis. Clin Ophthalmol. 2011; 5:495–502. Buznach N, Dagan R, Greenberg D. Clinical and bacterial characteristics of
21. Acute bacterial conjunctivitis in children in the antibiotic resistance era. Pediatr Infect Dis J. 2005; 24:823–8.
22. Agarwala HS, Raichaudhury M, Munsi NK. Bacterial flora in acute conjunctivitis. J All India Ophthalmol Soc 1967; 15:58–66.
23. Ubani, Udo Ahanna. Common bacterial isolates from infected eye. J Niger Optom Assoc. 2009; 15:40-7.

24. Tesfaye, T, Beyene G, Gelaw Y, Bekele S and Saravanan M. Bacterial profile and antimicrobial susceptibility pattern of external ocular infections in Jimma University specialized hospital, Southwest Ethiopia. AJIGM. 2013; 1 (1):13-20.
25. Iwalokun A, Oluwadun A, Akinsinde A. Niemogha and Nwaokorie O. Bacteriologic and plasmid analysis of etiologic agents of conjunctivitis in Lagos, Nigeria. J Ophthal Inflamm Infect. 2011;1:95–103.
26. Summaiya M, Neeta K, Sangita R. Ocular infections: rational approach to antibiotic therapy. Natl J Med Res. 2012;2(1):22–4.
27. Orlans HO, Hornby SJ, Bowler ICJW. In vitro antibiotic susceptibility patterns of bacterial keratitis isolates in Oxford, UK: a 10-year review. Eye. 2011;25:489–93.
28. Baghani A, Sadeghian A, Bagheri M, Ghazvini K. The most common bacteria causing ocular infection in north-east of Iran between 2005-2011 and their antibiotic resistance pattern. Int J Microbiol Res Rev. 2013;2(7):118–21.
29. Reddy GP, Alam MR, Gopinathan U, Sharma S, Krishnaiah S. Comparision of vitro susceptibilities of gram-positive cocci isolated from ocular infections against the second and fourth generation quinolones at a tertiary eye care center in South India. Eye. 2010;24:170–4.
30. Ansari MR, Madani H, Ghaderi E. Conjunctival bacterial flora and antibiotic resistance pattern in patients undergoing cataract surgery. Pak J Med Sci. 2008;24(4):581–5.
31. Dias C, Gonçalves M, João A. Epidemiological study of hospital-acquired bacterial conjunctivitis in a level III neonatal unit. Sci World J. 2013;2013.
32. Hemavathi, Sarmah P and Shenoy P. Profile of Microbial Isolates in Ophthalmic Infections and Antibiotic Susceptibility of the Bacterial Isolates: A Study in an Eye Care Hospital, Bangalore. J Clin Diagn Res. 2014; 8(1):23–25. 38.
33. Khosravi AD, Mehdinejad M, Heidari M. Bacteriological findings in patients with ocular infection and antibiotic susceptibility patterns of isolated pathogens. Singap Med J. 2007;48(8):741–3.
34. Høvding G. Acute bacterial conjunctivitis. Acta Ophthalmol. 2008 Feb;86(1):5-17. doi: 10.1111/j.1600-0420.2007.01006.x. Epub 2007 Oct 29. PMID: 17970823.
35. Sheikh A, Hurwitz B, van Schayck CP, McLean S, Nurmatov U. Antibiotics versus placebo for acute bacterial conjunctivitis. Cochrane Database Syst Rev. 2012 Sep 12;(9):CD001211. doi: 10.1002/14651858.CD001211.pub3. PMID: 22972049.
36. Azari AA, Barney NP. Conjunctivitis. JAMA 2013;310:1721–9.

الدور البارز للمرأة الليبية في قطاع الرعاية الصحية خلال وباء كورونا: متابعة تداعيات تطعيم المجتمع الليبي بلقاحات كوفيد 19

ريم محد أبوسنينة[1]، وصال عبد الناصر الزوكي[1]، آلاء علي السرتاوي[1] وآمال يوسف بن كوره[2]
قسم الصيدلانيات والممارسة الصيدلانية، كلية الصيدلة، جامعة طرابلس، طرابلس / ليبيا

The prominent role of Libyan women in the health care sector during the Corona pandemic: Tracking the consequences of vaccinating the Libyan society with COVID 19 vaccines

Abusanina, R.[1], Elzouki, W.[1], Sertawi, A.[1] and Benkorah, A.[2]
Department of Pharmaceutics and Pharmacy Practice, Faculty of Pharmacy, University of Tripoli, Tripoli, Libya

الملخص

لعبت المرأة في ليبيا أدوارًا رائدة في إجراء البحوث الصحية من خلال الجامعات ومراكز البحوث. تمثل هذه الدراسة، التي تزامنت مع انطلاق حملة التحصين ضد فيروس كورونا المستجد في ليبيا، موضوعا بحثيا مهما يتعلق بصحة المجتمع، حيث تهتم بمراقبة الأحداث السلبية التي تعقب تحصين المجتمع (AEFI) بلقاحات كوفيد 19. وقد أجرت الدراسة التي تجسد دور المرأة في مجال البحث الطبي والتوعية المجتمعية، مجموعة من الباحثات اللائي يمثلن كلية الصيدلة بجامعة طرابلس.

تم العمل من خلال متابعة الآثار الضارة للقاح COVID-19 بطريقتين، إحداهما المراقبة النشطة من خلال المقابلات الشخصية، والتي لعبت فيها الباحثات دورًا توعويا بالإضافة إلى العمل الاستقصائي. والثاني هو المتابعة السلبية المحتملة التي تم إجراؤها باستخدام استبيان عبر الإنترنت.

أظهرت النتائج أنه من بين 187 مشاركًا، عانى حوالي 78 ٪ من الأحداث الضارة الخفيفة بما في ذلك التعب والصداع وآلام العضلات والحمى> 38 درجة مئوية وأعراض شبيهة بالأنفلونزا والتي كانت جميعها ذاتية الحد، بينما 2.13 ٪ فقط من إجمالي عدد المشاركين كانوا قد عانوا من آثار عكسية بعد التطعيم والتي احتاجت إلى تدخل طبي. تم الحصول على نفس النمط من النتائج بعد الحصول على كلتا الجرعتين، الأولى والثانية.

على الرغم من أن البيانات التي تم الحصول عليها محدودة بسبب قلة عدد المشاركين، إلا أنها تمثل شريحة من المجتمع بأسره، وتوفر أدلة على سلامة جميع اللقاحات المستخدمة في ليبيا. ولا يزال من الأهمية بمكان مواصلة هذه الدراسة للكشف عن جميع الأحداث السلبية المرتبطة باستخدام لقاحات كوفيد 19 والتي من شأنها أن تساعد في تنفيذ التدابير الاحترازية الوطنية لحماية مجتمعنا. هذا وستوفر البيانات المتراكمة التي تم الحصول عليها من خلال فريق التيقظ الدوائي التابع للمركز الوطني لمكافحة الأمراض مجموعة أكبر من النتائج وستحدد بمزيد من التفصيل تلك الآثار الجانبية التي يجب معالجتها.

الكلمات المفتاحية: المرأة الليبية، كوفيد 19، اللقاحات، التيقظ الدوائي، الأحداث الضارة.

Abstract:

Women in Libya have played leading roles in conducting health research through universities and research centers. This study, which coincided with the start of the immunization campaign against the emerging coronavirus in Libya, represents an important research topic related to the health of the society, as it is concerned with monitoring the adverse events following immunization (AEFI) of the society with COVID 19 vaccines. The study which embodies the role of women in the field of medical research and community awareness was carried out by a group of researchers representing the Faculty of Pharmacy at University of Tripoli. The work was conducted by following up AEFI of COVID-19 vaccine in two ways, one of which is active monitoring through personal interviews, in which the researchers played an educational role in addition to investigative work and the second was prospective passive follow-up which was carried out using an online questionnaire.

Results showed that out of 187 participants, about 78% have experienced mild adverse events including fatigue, headaches, muscle pain, fever >38C° and flu-like symptoms which were all

self-limiting, while only 2.13% out of the total number of participants have experienced AEFI that needed medical intervention. Same pattern of results was obtained after getting the 1st and 2nd dose.

Although obtained data is limited by the small number of participants, it represents a cross-section of the whole society, and provides evidence to the safety of all vaccines used in Libya. It is yet of utmost importance to continue this study to unveil all adverse events associated with covid 19 vaccines use which would help implement national precautionary measures to protect our society. The accumulated data obtained through the NCDC pharmacovigilance team will provide a greater spectrum of results and will identify in more detail those AEFI that need to be addressed.

Keywords: Libyan Women, Covid 19, Vaccines, Pharmacovigilance, Adverse events.

Introduction

Since the emergence of Covid 19 as a pandemic, vaccine manufacturers around the world have engaged in a frantic struggle to manufacture safe and effective vaccines to limit the spread of this dangerous pathogen (SARS-CoV-2) that causes the disease and which claimed millions of lives to this day.

Effective vaccines for COVID-19 have been developed rapidly due to several factors which necessitated the acceleration of their manufacture, the most important of which are the nature of disease, and the need for their mass production. This has led to an immediate action from the governments of the developed countries to launch collaborative efforts with each other, and with philanthropic organizations to help gain support and investment in research and development efforts.

Funding Vaccine development efforts however have been a costly matter. It was estimated that more than US $39 billion was committed for vaccine development [1]. The USA alone contributed more than US $9 billion under operation warp speed [2]. The top five companies have each received between US $957 million and $ 2.1 billion in funding commitments, mostly from the US Government and the Coalition for Epidemic Preparedness Innovations (CEPI). In addition, the Chinese and Russian governments have invested in several vaccine candidates which were developed by private companies or government enterprises.

Due to the lack of technical and financial resources, most developing countries are unable to invest in developing vaccines. Therefore, these countries relied on vaccines that were developed through international cooperation between many countries such as the USA, England, Germany, China and Russia. As a result, there are many effective vaccines now available. Nevertheless, developing countries including Libya faced the challenge of not being able to get the right quantities at the right time to combat the epidemic. This is due to various difficulties in production, and disruption of the supply chain and other reasons that pertain to the State of Libya in particular, including the types of contracting to obtain vaccines.

As of February 2021, ten vaccines have either been approved for use by a regulatory authority or authorized for emergency use [3,4,5]. Several of these vaccines stimulate a host response against spike protein of SARS CoV2 virus. Moderna and Pfizer vaccines are mRNA vaccines, whereas the vaccines developed by Oxford–AstraZeneca (AZ), Johnson & Johnson and Sputnik V are viral DNA vaccines using adenovirus vectors. Whole inactivated Coronavirus components are also being used in many, including Sinopharm, Sinovac and Covaxin, in addition to using protein subunit in Novavax. Several other potential vaccines using different technologies are still under investigation, some of which are in phase III clinical trials and may be launched soon.

Although the widely used and approved vaccines are mRNA vaccines, inactivated vaccines such as Sinopharm and Sinovac from China and Covaxin from India are used in many

developing countries across Europe, Asia, Latin America, the Middle East and Africa [6]. Currently, 21 vaccines are being offered to the general population and used worldwide after completing phase 3 testing and obtaining approval from health authorities. 10 of these vaccines are being monitored in the general population during phase 4 clinical trials and after they are fully approved [7,8].

Within the context of post-administration surveillance of Covid 19 vaccines, several international surveillance programs have been established to monitor Adverse Events Following Immunization (AEFI). The WHO's Global Vaccine Safety Program and the US Center for Disease Control's Adverse Event Reporting System (CDC-VAERS) are among the most prominent ones.

The international community is also concerned about the safety of using newly developed vaccines, as many around the world believe that these products are unsafe to use, and therefore millions of people have refused to take these vaccines. Because one of the conditions of the approval process for any pharmaceutical product depends on ensuring its safety in addition to its effectiveness, monitoring of side effects and AEFI is a mandatory condition for the final approval process of any newly developed vaccine. It is therefore imperative that all side effects and adverse events associated with all approved types of COVID-19 vaccines be investigated and reported as soon as they occur.

The State of Libya is no exception to the international arena. Although 2 months late in receiving its share of vaccines, Libya started to implement the vaccination campaign after receiving the first shipments of vaccines, namely Sputnik V- component I (which was obtained through direct procurement order), and AZ (which was obtained through Covid 19 Vaccines Global Access (COVAX initiative) in April of 2021.

Since then, several shipments of different vaccines were received through what is called a Self -Financing Participant contract with COVAX [9] as well as through direct-contracting with the manufacturers, and through intermediary countries. Several types of vaccines were received up to this month (October of 2021) which included Sinovac, Sinopharm, Pfizer-BioNTech, in addition to the previously mentioned, Oxford-AZ and Sputnik V.

As of October 21th, 2021, the Libyan NCDC estimated the total number of recipients of the first dose of COVID-19 vaccines to be 1,477293 (+ 5006) and those who received the second dose were estimated to be 352923 (+12 289) [10]. This indicates that about one fifth of the population received one dose of the vaccine, of which about 24% who received a second dose. It also suggests that only approximately 5% of the general Libyan population got fully vaccinated which is considered very low in relation to the total Libyan population. This is attributed to many reasons, of which: a) Lack of vaccines at the early stage of the campaign which weakened it, and confused the scene; b) Reluctance of people to take the vaccines for different reasons; and c) Interruption of the vaccination campaign due to the absence of the second dose, specifically of Sputnik vaccine by which half of the population who received the first dose, got vaccinated with its component I. Accordingly, the Ministry of Health has recently issued a mandate to vaccinate all people on Libyan soil, and legal regulations have been put to implement this mandate.

It is therefore, it’s fundamental to keep track of all possible problems associated with the storage, distribution and administration of covid 19 vaccines procured by the Libyan government, and monitor their efficacy and safety following their administration to the general public. Accordingly, the NCDC through its steering committee, formed by the decree of the Director-General of the Center No 57 of 2021, to supervise the implementation of the vaccination campaign against the Corona virus, took it upon itself to monitor the AEFI that resulted from vaccinating the society with the different vaccines approved for use in Libya. Data were accumulated through the pharmacovigilance (PV) team of this committee and further analyzed.

As a female group led by a female professor at the faculty of pharmacy, University of Tripoli (UOT) interested in Pharmacovigilance (which is defined as "the science and activities concerned with the detection, assessment, understanding and prevention of adverse reactions to drugs or any other medication-related problems"), we initiated a research project to investigate AEFI. The leader of this group is also a member of the pharmacovigilance group at the steering committee formed by NCDC to supervise the vaccination campaign which included 6 members, 4 of which are females. This group took it upon itself to initiate an investigation related to the safety of COVID 19 administered to the Libyan population.
This research work is a preliminary, observational study conducted by our group, to shed light on side effects and possible adverse events that may occur post immunization with different vaccines used in Libya and to compare and contrast these effects with different vaccines, in different age groups and different populations. It will also point out all obstacles that faced the vaccination campaign in the country.

Method

This research work was conducted using both Active and Passive methods of surveillance.
Active surveillance method was carried out by visiting several vaccination centers from the beginning of the campaign in April of 2021. Several vaccination centers in Abu-Salim municipality in greater Tripoli were selected to conduct face-to-face interviews with vaccinated people. 54 persons were interviewed and further contacted by phone for follow up, after obtaining their approval, in the period between the 4th of May to the 20th of October of 2021. Vaccinated targets were selected randomly and were questioned within the first 30 min after getting vaccinated. All interviewed participants were monitored by phone for 2 to 3 days post vaccination, after explaining the reasons behind this action and getting their oral approval. In addition, participants were asked to report any untoward effect that may occur up to one month after vaccination. Passive method of surveillance was also used which comprised a cross-sectional, prospective online questionnaire, based on the WHO pharmacovigilance's standard reporting form for AEFI [11]. The survey was circulated starting the 29th of September and is still online to date. The survey included demographic information (age, sex, city of residence, etc.) in addition to medical and medication history. This online questionnaire was distributed all over the country. Preliminary results collected were statistically analyzed.

Results and Discussion

A total of 187 AEFI reports were collected, 54 of which were obtained through personal interviews conducted in 2 vaccination centers in Tripoli, in the period between (May 4th and June 5th). The rest of the participants were from different cities in Libya as seen in Figure 1. The percentage of females in the sample is 63.6% (119) as opposed to only 36.4% (68) males.

The sample was categorized by age groups into18-30, 31-40, 41-50, 51-60, 61-70 and 71-80 years (fig 2). Results have shown that 53.5% of those who took part in the study have comorbidities including; diabetes, hypertension, peptic ulcer and irritable bowel syndrome, allergies of different types including hay fever, asthma and other respiratory disease, muscle weakness, and different skin conditions, and were taking medications, as seen in fig 3. The results highlighted that 50.3% out of the whole sample were fully vaccinated by October 20th. Although this percentage is still low because of the shortage in the vaccine procurement in general, and in the inability to procure the second dose of sputnik V in particular, it is however almost 10 folds of that representing the Libyan population who received full vaccination against COVID19, in the designated time frame of the study, as declared by the NCDC which estimated the percentage of those who are fully vaccinated by the end of October to be only 5%.

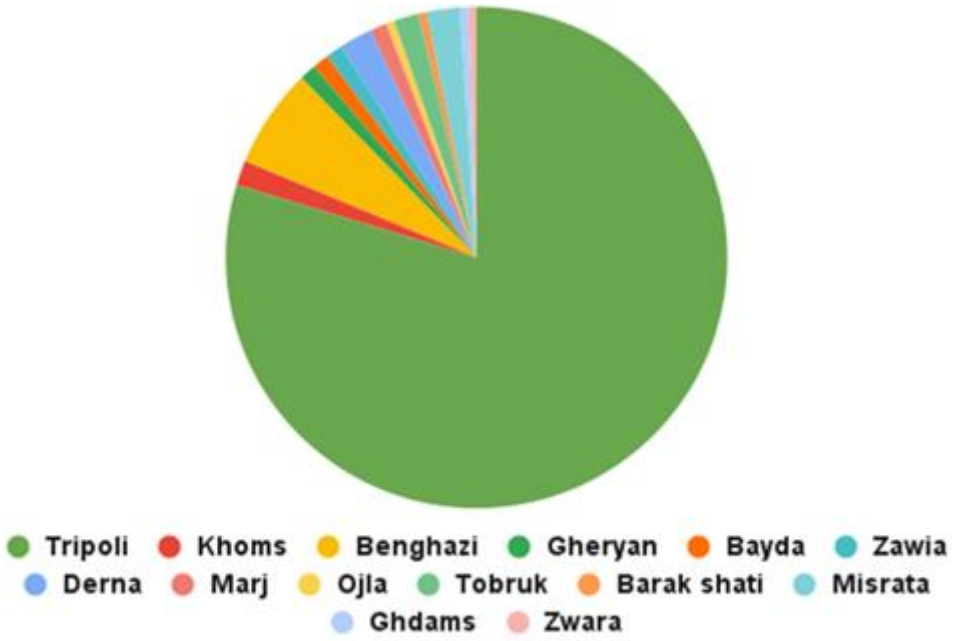


Figure 1. Regions of the targeted sample.

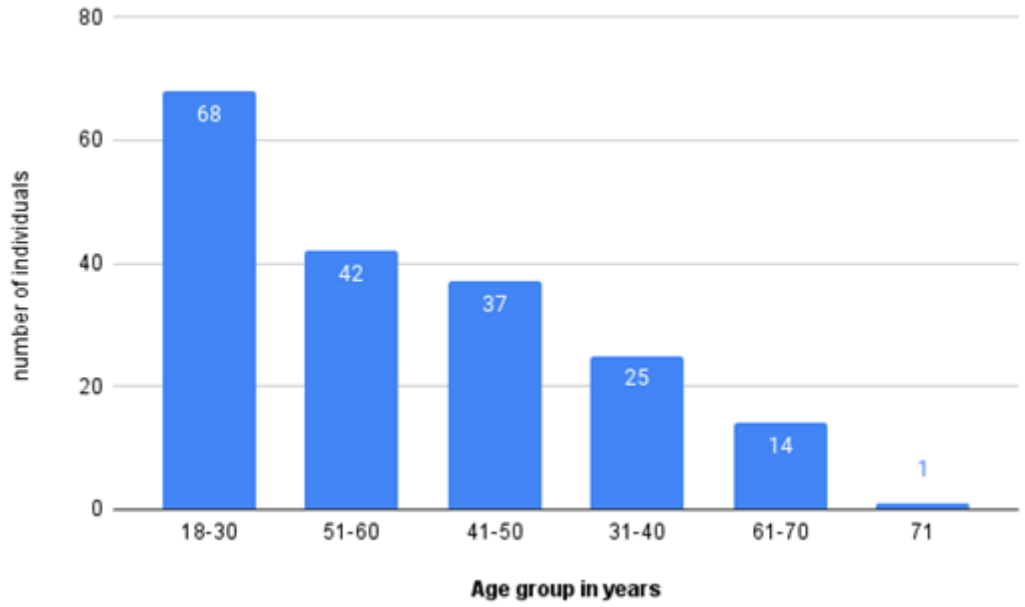


Figure 2. Age groups in the targeted sample



Figure 3. Medical history of the participants

It is important to point out that participants in the survey part are of the younger age, as compared to the interviewed participants, ranging in age between 18 to 40 and who were able to respond to our on-line questionnaire. Results suggested that out of the total number of participants, those who received Sputnik V as their first dose of the vaccine are estimated to be 54.01% (n=101) followed by AZ' by 27.27% (n= 51) then Sinopharm's by 9.09% (n=17), Pfizer's by 7.4% (n=14) and Sinovac's by 2.13% (n=4). In addition, the highest percentage administered as a second vaccine dose in this study was found to be AZ's which represented by 33.15% (n=62), followed by Pfizer's 8.02% (n=15), Sinopharm's 4.27% (n=8), 3.74% (n=7) for Sputnik's and only 1.06% (n=2) for Sinovac's (figure 4). It is worth mentioning that almost 72.5% of participants in this study who took AZ vaccine have completed their vaccination, and 85.71% of participants who took Pfizer's took both doses. However, 47.05 and 50% of those who took Sinopharm's, and Sinovac's respectively completed the vaccination cycle by taking the two doses of the same type and only 6.93% for sputnik V's. Some participants who received Sputnik as a first dose, completed their vaccination cycle by taking AZ or Pfizer. This explains why the number of 2nd doses of AZ and Pfizer exceeded that of the 1st dose.

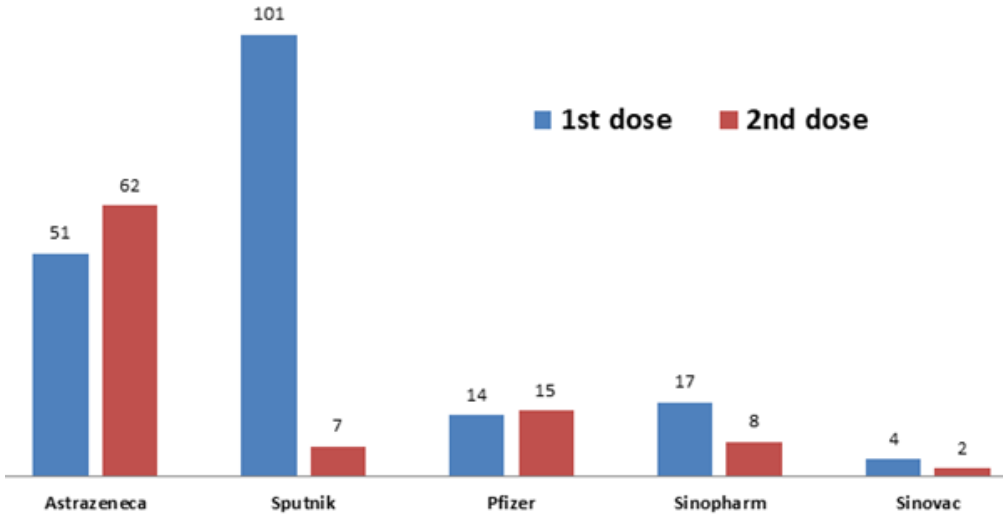


Figure 4: Number of participants by vaccine type for the six vaccines used in Libya as first and second dose.

When monitoring side effects and AEFI through observation as well as questioning vaccinated participants in the first 30 minutes, followed by 10 to 24 hours, then 2 to 3 days after vaccination, it was found that most of these adverse effects peaked 6 to 12 hours post vaccination, while very few occurred in the first 30 minutes which are usually allergic reactions to one of the components of the vaccine product. Few of the participants experienced side effects after 2 to 3 days post vaccination, as seen in figure 5.

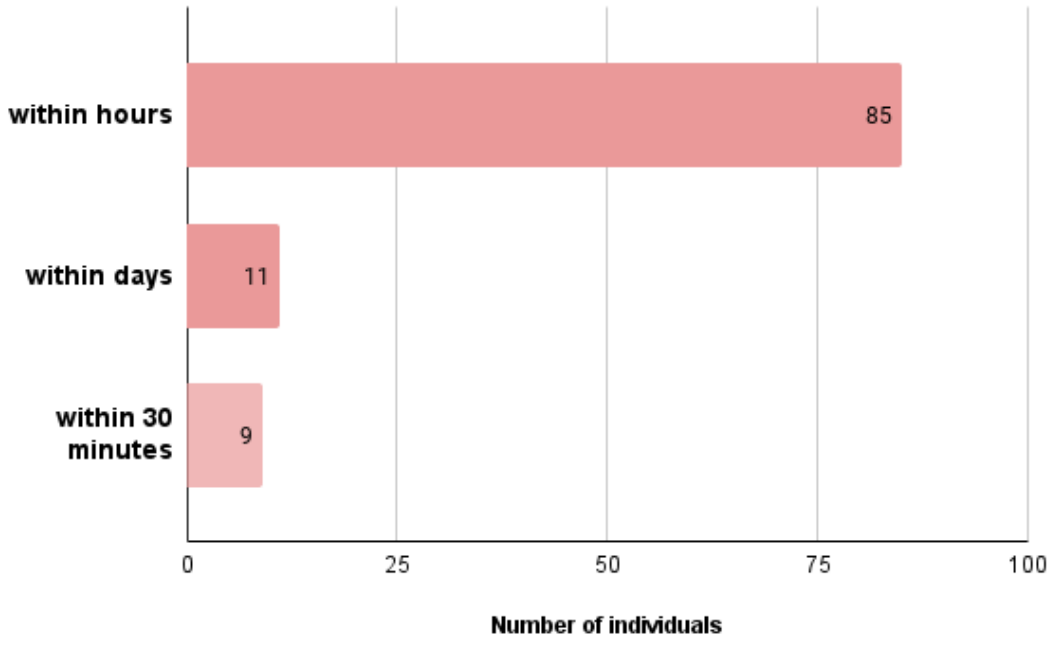


Figure 5. Onset of AEFI in the targeted population

Analysis of data regarding AEFI of first doses for all used vaccines showed that the most common AEFI was fatigue 33.15% (n=62), followed by headache 31.02% (n=58), muscle

pain 26.20% (n=49), redness and pain at the site of administration 20.85% (n=39), fever >38C 12.83% (n=24) flu-like symptoms 7.48% (n=14) and others, but to a much lesser extent.
Results obtained after immunization with the second dose are very similar to the previous ones, with increased percentage of the flu-like symptoms. Ninety-seven (97.87 %) of these events were self-limiting, while only 2.13% needed medical intervention.
When participants with comorbidities (figure 3) were questioned about incidence of side effects/AEFI after getting vaccinated, it was found that there is no difference in the occurrence, nor in the severity of post vaccination symptoms between those participants and others who do not suffer any medical conditions. This indicates that all used Covid 19 vaccines are safe to use in patients with chronic diseases. It is however important to mention that some precautionary measures should be taken into consideration when vaccinating patients who suffered allergic reactions in the past, and those who are being treated with medications that may result in decreased immunity such as immunosuppressants and chemotherapeutic agents. In general, Covid 19 vaccines have no absolute contraindications, nonetheless care should be taken to select the most suitable of these vaccines for different age groups and health conditions, and in pregnancy and breastfeeding, to ensure minimal AEFI in each of these groups [12].
The participants who responded to the online survey were questioned about their previous exposure to COVID 19 prior to their vaccination. 39.8% of the participants responded by "Yes" and approximately equal portion responded by "No", while about 21.1% of them weren't sure if they got exposed to the disease.
During collection of reports, we realized that not all recipients of the vaccines obtained a vaccination card. Although this has happened only in a small percentage (4.3%), this issue may contribute to further problems, for example; at the acquisition of the second dose, when reporting AEFI and exploring other problems associated with the vaccine, and in many other potential issues regarding documentation and future vaccination.
Another very important issue was also taken into consideration while questioning participants after receiving the first dose, and that is the period spent waiting for the second dose. Figure 6 shows that (41.2%) have received their second dose in about 3 to 7 weeks. Participants who received two doses with a gap ranging from 8 to 12 weeks (33.3%), while the rest of the fully vaccinated participants have waited more than 13 weeks (25.5%) to get their second dose of the vaccine. It wasn't fully clear to us that these participants have taken the second dose of the same vaccine, or are subjected to mixing AZs as a second dose for Sputnik's, and Sinopharm's as the second dose for Sinovac's. This may have happened due to the lack of both vaccines in the Libyan market which need to be addressed separately in an additional study.

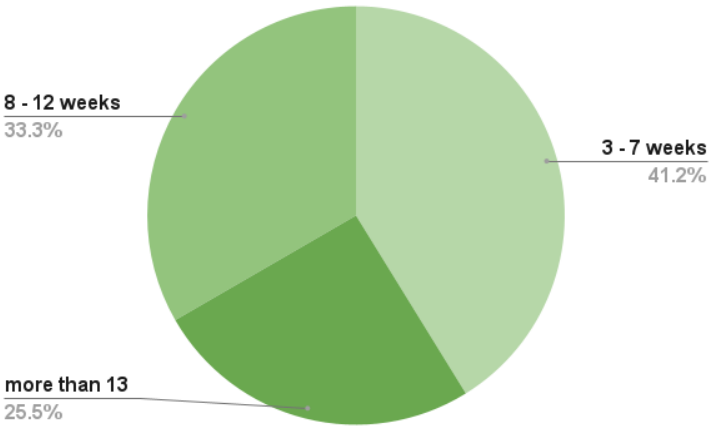


Figure 6 The time gap between the first and the second dose for the targeted sample based on the online survey.

Conclusions and recommendations

Although representing a slice of the Libyan society, the results of this study signify the limited sample of participants who received COVID 19 vaccines. This study is considered somehow biased due to the fact that people who participated in responding to our questionnaire are considered young and educated. However, no unexpected patterns of reactions or other safety concerns have been identified during this early monitoring. Most side effects and adverse events collected in this study represent all symptoms obtained through most vaccination centers in the country and all documented symptoms all over the world [12, 13]. Therefore, these results are real with respect to AEFI.

It is however worth mentioning that more severe AEFI have been documented by the PV team, at the NCDC's steering committee. Rare adverse events are detected by this team due to the larger population who got vaccinated, as one and a half million Libyan citizens and residents have received their first dose of Covid 19 vaccine, and about half a million who are fully vaccinated all over the country. AEFI data may be obtained through this PV team and may be displayed through this committee.

This preliminary study is no doubt very important, as it helped provide evidence to the safety of all vaccines used in Libya. Nevertheless, it is very important to continue this study to uncover all adverse events associated with different Covid 19 vaccines and which help implement national precautionary measures to protect our society. The accumulated data obtained through the NCDC pharmacovigilance team, will provide a greater spectrum of results and will identify in more details, those AEFI that need to be addressed.

References

1. Devex. Funding COVID-19 Vaccines: A Timeline. 2020. Available online: https://www.devex.com/news/funding-covid-19 -vaccines-a-timeline-97950 (accessed on 3 October 2021).
2. Healthline. How Much Will It Cost to Get a COVID-19 Vaccine? 2020. Available online: https://www.healthline.com/healthnews/how-much-will-it-cost-to-get-a-covid-19-vaccine (accessed on 25 October 2021).
3. Wouters, O.J.; Shadlen, K.C.; Salcher-Konrad, M.; Pollard, A.J.; Larson, H.J.; Teerawattananon, Y.; Jit, M. Challenges in ensuring global access to COVID-19 vaccines: Production, affordability, allocation, and deployment. Lancet 2021, 397, 1023–1034.

4. US Food and Drug Administration. COVID-19 Vaccines. 2020. Available online: https://www.fda.gov/emergency-preparednessand-response/coronavirus-disease-2019-covid-19/covid-19-vaccines (accessed on 25 October 2021).

5. World Health Organization. Coronavirus Disease (COVID-19): Vaccines. 2021. Available online: https://www.who.int/newsroom/q-a-detail/coronavirus-disease-(covid-19)-vaccines (accessed on 7 October 2021).
6. CGTN. China's Vaccine Map: More Countries Using Chinese Vaccines. 2021. Available online: https://news.cgtn.com/news/20 21-03-22/China-s-Vaccine-Map-More-countries-using-Chinese-vaccines-YOn46O9ncA/index.html (accessed on 25 October 2021).
7. https://www.gavi.org/sites/default/files/covid/covid-19-vaccines-development-phases.png. (Accessed 15 October 2021).
8. http://www.bccdc.ca/Health-Info-Site/Documents/COVID-19_vaccine/WHO-EUA-qualified-covid-vaccines.pdf
9. https://www.google.com/search?q=covax+wikipedia&oq=COVAX+wekipedia&aqs=chrome.1.69i57j0i13j0i13i30j0i5i13i30l5j0i8i13i30l2.17689j0j7&sourceid=chrome&ie=UTF-8
10. Libyan NCDC dashboard. https://ncdc.org.ly/Ar/situation-by-who/ (Accessed 21October 2021)
11. https://cdn.who.int/media/docs/default-source/vaccine-safety/new-standard-aefi-reporting-form-dec-2020.pdf?sfvrsn=ee2c8a14_1&download=true (accessed on 15 April 2021).
12. National Center for Disease Control. Libyan NCDC statement on vaccinations, approved vaccination as of 5 May, 2021.
13. WHO Covid-19 vaccines: safety surveillance manual - Monitoring and responding to adverse events following immunization. 22 December 2020. (Accessed 20 October, 2021).

THE ROLE OF SOCIAL MEDIA PLATFORMS IN THE SUCCESS OF WOMEN ENTREPRENEURS AND EMPOWERING THEM IN THE ECONOMY OF THE COUNTRY

A CASE STUDY OF LIBYAN WOMEN

Aisha Saed Alatrash
University of Zawia – Faculty of Education in Agelat, Libya
a.alatrash@zu.edu.ly

دور منصات التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة في مجال العمل وضمان مكانتها في اقتصاد الدولة

دراسة حالة المرأة في دولة ليبيا

عائشة سعيد الأطرش

جامعة الزاوية – كلية التربية العجيلات - ليبيا

Abstract

The exponential growth of information and communication technology in Libya and the provision of internet services with high quality and speed has led to the expansion of the use of social media networks. This expansion has made a place for women within these networks to contribute to the different activities of society. Business is one of these activities, as females have been showing successful and enormous economic activities such as marketing and selling products and services. As a result, this paper focused on how social media empowers women in the business domain and facilitates the advancement of the economy of developing countries, particularly Libya. The methodology used in this study was an online questionnaire that was created in order to collect relative data. The questionnaire targeted female entrepreneurs on different social media platforms and recorded only 65 responses. The collected data were analysed by calculating means and percentages of responses using Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). Furthermore, after displaying the results and discussing them, the study concluded that social media platforms have brought significant benefits for female entrepreneurs and have an overall positive impact on their lives. Finally, the study ends with some recommendations on ways to provide, develop, and support technologies in developing countries in order to economically improve women with low-incomes and empower their roles in their societies.

Keywords: Libya, social media platforms (SMPs), benefit, women entrepreneurs, female workers.

الملخص

نظرا للتطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ليبيا وتوفير خدمات الانترنت بجودة وسرعة عالية أدى ذلك لانتشار استعمال شبكات التواصل الاجتماعي، هذا الانتشار أتاح أيضا مكان للمرأة الليبية ضمن هذه الشبكات للمساهمة في أنشطة المجتمع المختلفة، حيث نلاحظ انخراطها في مجالات عديدة من أهمها مشاركتها في الأعمال التجارية حيث أظهرت أنشطة اقتصادية ناجحة وهائلة مثل تسويق وبيع المنتجات والخدمات، ونتيجة لذلك ركزت هذه الدراسة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة في مجال العمل وتعزيز مساهمتها في النهوض باقتصاد البلدان النامية، ليبيا خاصة، كانت المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة عبارة عن استبيان عبر الإنترنت تم إنشاؤه من أجل جمع البيانات ذات الصلة، استهدف الاستبيان رائدات الأعمال على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة وسجل 65 إجابة فقط، تم تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للإجابات باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية، بعد عرض النتائج ومناقشتها استنتجت الدراسة أن منصات التواصل الاجتماعي قد جلبت فوائد كبيرة لرائدات الأعمال، كما كان لها تأثير إيجابي على حياتهن، وأخيرًا قدمت الدراسة بعض التوصيات حول طرق توفير وتطوير ودعم التقنيات في البلدان النامية من أجل تحسين اقتصاد النساء ذوات الدخل المنخفض وتمكين دورهن في مجتمعاتهن.

الكلمات المفتاحية: ليبيا، منصات التواصل الاجتماعي، الفوائد، رائدات الأعمال، المرأة العاملة.

Introduction

The improvement of information and communication technology and the internet has brought the opportunity for the increasing use of social media networks. In addition, the spread of smart phones has contributed significantly to social media usage among older people, youths, adults, and even children, as well as among educated, less-educated, and uneducated people. Furthermore, women have been taking their place on social media as they have been showing a variety of activities on Facebook, YouTube, Instagram, etc. In addition, female workers have got the chance to participate in the economies of their families and societies using social media platforms (SMPs) (Agarwal, 2020).

It has been claimed that SMPs can open new prospects for female workers and encourage them to create new businesses because of their attributes and flexibility (Cesaroni et al. 2017). Besides, the ability to build virtual communities on social media platforms can support female workers to express their skills in networking (Ibid.). Furthermore, the growing interest among female entrepreneurs in developing businesses on SMPs is due to the growing number of social media users who can be easily targeted by advertisements as well as customers' proclivity to shop online. Moreover, SMPs help female workers take care of their personal lives, as they have to balance their work with their private life responsibilities (Agarwal 2020; Emslie and Hunt 2009; Drew and Murtagh, 2005).

The use of social media networks has been increasing rapidly in Libya, particularly its penetration in marketing for products and services. Smart phones have also facilitated easy access to SMPs in Libya; consequently, they have improved access to information, communication, and marketing. Noticeably, SMPs have contributed to empowering Libyan females socially and economically, and using them to start a business has become a growing trend amongst women. There are an enormous number of Libyan users of SMPs, as it has been reported that in September 2021 they reached 6,671,900 users of Facebook (Napoleoncat, 2021), which is the most used platform in Libya, with 75.97% of the entire Libyan users of social media networks (Statcounter, 2021). Furthermore, according to Napoleoncat.com (2021), this number of users represents about 97.1% of the total population of Libya, and 40.2% of them are female users.

Although there is no reported number of Libyan Facebook users who have registered as the owners of enterprises, their active use for marketing and selling everything, including furniture, clothes, jewellery, cosmetics, home bakery, hand-made products, and even services such as consultations and online lessons, can be observed. This article, therefore, investigated how SMPs support and contribute to the success of women entrepreneurs in Libya. Besides, it demonstrated what can be done to encourage women to pursue better economic opportunities and improve their standard of living.

This research firstly defined the concept of social media networks and the accelerating growth of their use. Then, it focused on women’s challenges at work and the successful experience of running their business on SMPs. In addition, it presented some previous studies and discussed the effective benefits of female entrepreneurship on SMPs. After that, it demonstrated the

methodology used in this research along with the results and discussion. Furthermore, the conclusion and the recommendations of the study were illustrated.

The importance of the study

SMPs have brought new opportunities for women entrepreneurs in developing countries and encouraged them to create new ideas in order to succeed in their businesses. Accordingly, this research focused on exploring the benefit of using SMPs by women in business from the prospect of women themselves.

The literature review of this study indicates that this is a new research topic, which identifies new trends in Libya and provides guidance for future research. Likewise, this paper contributes to expanding the literature review on females in commerce and business studies, and adds a new study applied to a high significance topic such as social media.

The research problem and questions

Since the emergence of social media networks, a variety of researches has been conducted on the use, impacts, advantages, and disadvantages of social media networks as well as female users of them. Besides, academic researches focused mainly on the self-presentation of women online (Garcia, 2020), body image and attendance (Ramsey and Horan, 2018), and the impact of social media on women's well-being (Aksar et al. 2021). Nonetheless, very little consideration was given to studying the success of female entrepreneurship on SMPs, and there is no specific research on the role SMPs play in empowering female workers in Libya or on the success of the use of SMPs by Libyan women in business.

It is essential to realise how business women gain the full benefit of SMPs and how these platforms are able to empower women economically. Therefore, the research questions of this study are the following:

1. How beneficial are SMPs for women running businesses?
2. What are women's attitudes towards the benefit of running women's businesses on SMPs?

Literature Review

Social media platforms (SMPs) are defined as the use of information and communication technology to manage and share content among users and enable them to communicate with each other instantly (Kaur, 2016). The content can include information, photos, videos, etc. In addition, SMPs allow individuals and corporations to share ideas and career interests, and to market their products and services (Cesaroni et al. 2017). They develop new ways of doing business based on advanced information-sharing concepts (Antes and Schuelke, 2011cited in Cesaroni, et al. 2017). Moreover, a growing number of big, medium, and small companies uses SMPs to promote their business and target customers (Agarwal, 2020; Fosso and Carter 2014).

SMPs play an important role in business. As previously stated, online services are now an essential component for surviving any business (Jackson et al. 2003). In addition, they have provided a variety of opportunities for economic advancement and have facilitated the ability of women to start-up businesses (Beninger et al. 2016). Moreover, SMPs flexibly enable women entrepreneurs to manage their businesses from their homes while accomplishing their obligations as wives and mothers (Cesaroni et al. 2017).

Furthermore, it has been demonstrated that women's use of social media tools has had a powerful effect on their participation in the economy of their societies (Beninger et al. 2016).

In addition, women's accessibility to SMPs puts them in a better status in society and enhances their lives, thus, researchers strongly sponsor the new media role in reducing gender inequalities and enhancing women's lives (O'Donnell and Sweetman, 2018). Besides, a conducted study concluded and clarified that social media platforms have a positive effect on women entrepreneurs and are the best solution for them in countries where women are marginalised and lack their inclusion, due to the connectivity and flexibility of social media usage (Cesaroni, et al. 2017).

It has been debated that the success of women entrepreneurs on social media platforms is not just because of the features that technologies facilitate. Instead, women themselves have had a powerful role in successfully using social media as a tool to direct and manage their business (Melissa, 2013).

Women's challenges at work

Women entrepreneurs are seen to have a great chance to boost the economy of the country (Guled and Kaplan 2018; Mehtab 2017). In many countries, the role of the man-dominated in business has been changing, and these days, female workers participate considerably in recovering the economies of their families and societies (Chinomona and Maziriri, 2015).

It was noticed that there is a rising number of women owning small and medium-sized enterprises (Al-zoubi, 2014). Yet, women face many challenges when they start their own business (Chinomona and Maziriri, 2015). It was noted that the challenges that may influence women to run a business are associated with cultural, social, and economic factors (Guled and Kaplan 2018; Al Marzouqi and Forster 2011). Additionally, it has been seen worldwide that most people still see women as principally homemakers while men are responsible for conducting businesses and the main source of income (Mehtab 2017; Melissa 2013). Thus, women are often obligated to demit their jobs in order to take care of their home duties.

Similarly, many women, after marrying and having children, are likely to decide to leave their jobs, either by themselves, their parents, or their husbands. Additionally, most working mothers rely on their parents, in-laws or babysitters to look after their children. Yet, many families live far away from their parents and it is getting harder to find dependable and trustworthy babysitters (Emslie and Hunt 2009), accordingly, leaving work and staying at home seem to be the only solution for them.

Besides, once a woman chooses to work, she would have an additional load of duties to be organised, as she would have multiple roles (a wife, a mother, and a worker) in the family. Furthermore, mothers need to leave their children under the supervision of someone else, and once they arrive home, they have to take responsibility again. Consequently, the additional duties cause increased stress for them (Melissa, 2013).

Generally speaking, women are likely to stay at home or accept lower-paid jobs as they often encounter economic and social challenges that prevent them from starting their own businesses. One of the economic challenges, for instance, is the difficulty of funding their own business (Chinomona and Maziriri 2015; Al-zoubi 2014; Melissa 2013). Besides, one example of the social challenges is the difficulty of expanding their business because of their limited social networks, which are very essential to support the success and progress of a new business (Melissa, 2013). What's more, females lack effective training to start and market their own business and do not have enough skills in work management as well (Al-zoubi 2014).

The use of social media by women in businesses

Information and communication technology and the Internet have created new opportunities for many female workers and entrepreneurs through the emergence of SMPs. SMPs such as Facebook, Twitter, and Instagram have gained great popularity, attracted many female users (Melissa et al. 2013), and provided a more efficient, faster, easier way to communicate (Chi, 2011). In addition, using them in business is pretty cheaper in terms of marketing costs and there is no need for physical stores. According to Melissa et al. (2013), this kind of business seems to be the best option for female entrepreneurs for a number of reasons: society's insight that females ought to stay at home and look after their families, the flexibility of directing this type of business (Chinomona and Maziriri, 2015), and the low cost required to start such businesses. Additionally, the most noticeable reason for considering online women's entrepreneurship is the flexibility it provides in managing the responsibilities of family and work (Cesaroni et al. 2017). Besides, they enable businesswomen to easily market their products or services by tagging pictures and providing information to targeted clients in one click (Melissa, 2013). For instance, female entrepreneurs can use their smart phones to manage their business while looking after their children.

Traditionally, women were disheartened and hesitant to work and build independent businesses. Nevertheless, nowadays, women are easily able to run businesses from their homes and achieve economic independence, and that could never happen on a grand scale without the use of SMPs (Agarwal, 2020). SMPs have enabled millions of women worldwide to promote their services and careers and to become entrepreneurs (Agarwal 2020; Beninger et al. 2016).

Ng and Mitter (2005) cited that ICTs, including social media, have brought opportunities to lots of young women who would have stayed underemployed or unemployed in spite of their high levels of education. Thus, there is a relevance of SMPs to improve women's employment and their livelihood opportunities.

Factors contributing to the success of female entrepreneurs on social media

The previous section illustrated how women's business on social media has provided a solution to the problem of balancing women's careers and their family lives. This section will demonstrate the factors that contributed to the success of entrepreneurship on SMPs based on a previous study (Melissa et al. 2013).

- **Flexibility**

The first factor is the flexibility supported by SMPs, as businesses can be managed on SMPs at any time and from anywhere, especially with the spread of using smart phones and tablets. Likewise, opening a business through SMPs does not necessitate the investment required in a traditional business, for instance, it does not need a physical store. As an alternative, most entrepreneurs keep their products at home and take photos of them to market them through their accounts on SMPs, which provide easy ways to upload and display photos with relevant information, even on their smart phones or tablets. As a result, a woman can easily and flexibly run a business, communicate with clients, sell products, and make profits while maintaining her role as a wife and a mother.

- **Communication on a broader scale**

Women doing businesses on SMPs are able to target many more consumers, even from outside of their local area and, indeed, international customers, regardless of whether they have large or limited social capital.

- **Lack of products in some areas**

It could be hard to find some of the required products, especially in rural areas that are isolated economically. Therefore, trading on SMPs is essential to provide products in those areas.

- **Customers' Lack of Time**

Many customers have full a schedule of work so no time for them to shop even if they live in cities. Hence, they shop online during their break time. Another supporting factor for switching to online shopping is the situation of traffic where anyone could be stuck for hours, especially, in big cities.

- **Women's Confidence and Satisfaction**

Doing business on SMPs allows women to achieve financial independence, which boosts their confidence for future financial transactions and business ownership. In addition, women can spend their revenue on whatever they want, buying belongings for themselves and contributing to the financial capacity of their families. Subsequently, that makes them feel satisfied and gives them motivation for more business contributions.

The contribution of women entrepreneurs on SMPs to the sustainable reduction of poverty

Globally, women play a significant role in the production and distribution of many products, therefore, enhancing women's access to product information will lead to increase economic development and profit (Gill et al. 2012). It was cited that women have a large role in improving the income of their families, as well as the economy of their societies (Melissa, 2013). Notably, female entrepreneurs represent an important contribution to the economic advancement in developing countries and play a crucial role in increasing productivity and obtaining income (Al-zoubi 2014; Hundera 2014), consequently helping decrease poverty and creating gender equality in the sector of the economy (Beninger et al. 2016)

Furthermore, assisting women workers to run their own businesses has the potential to boost national economies (Naser et al., 2009, cited in Guled and Kaplan, 2018). Likewise, empowering women in business and improving their productivity is important for decreasing poverty (Gill et al. 2010; Hundera 2014). It has been indicated that improving the economic status of women produces both welfare and optimistic economic results for families and societies (Gill et al. 2010).

Information and communication technologies have contributed to growing economies, increasing productivity, and earning profits worldwide (Beninger et al. 2016). On an individual level, SMPs have proven their effects on the economic situations of women and contributed to empowering women economically through better access to information, marketplaces, and knowledge about administrative support. Moreover, there are samples of successful cases where ICTs, including SMPs, helped rural women to increase their profits. Ng and Mitter (2005) demonstrated eight case studies from different countries that highlighted how economic activities through ICTs are able to modify the women's positions within their workplaces and families and provide better alternatives for their source of

revenue. In addition, it has been reported that North Africa and the Middle East have low-income economies and low employment rates for females (Al Marzouqi and Forster, 2011, cited in Beninger et al., 2016). As a result, women started running their own businesses through SMPs, for enhancing their income.

However, female workers in some developing countries, especially in rural areas, have a challenge with access to the Internet (Melhem et al. 2009). Likewise, policies that would support the secure and reliable access of SMPs to women need to be improved, and the required training to build women's ability to direct their online business as effectively as possible needs to be provided as well.

As shown in the literature review section, the study considered the use of SMPs by businesswomen to improve work-life balance, share business ideas, widen their business, market their products or brands, involve customers' opinions in product provision, obtain financial independence, and achieve networking and experience exchange. In the light of these facts, this study investigates how SMPs can help to improve entrepreneurship managed by women, and it discusses certain factors contributing to the success of this kind of online entrepreneurship in Libya.

Research Methodology

This paper aimed to study women's attitudes towards running businesses through social media platforms in general and to investigate the contribution of this kind of entrepreneurship to the success of women in business in particular. Therefore, the research methodology relied on collecting data from female users of social media who either have a business on social media platforms or not. Consequently, an online questionnaire was chosen as a data collection tool because it can target female users of social media networks from different cities in Libya simply and fast. In addition, it enables participants to respond conveniently, and it saves researchers' time and effort as the collected data can be easily, quickly, and accurately analysed.

- **The Research Tool**

An online questionnaire consisted of three sections containing statements corresponding to the research questions. The first section collected some demographic information of participants. While the second section collected data related to women who run their businesses on social media platforms. This section would never be answered by participants who do not have a business on social media platforms. The last section of the questionnaire was related to the general attitude of women towards running businesses on social media networks. The statements included in the questionnaire were close-ended questions. The second section used a three-point Likert scale (1= No, 2= maybe and 3= Yes) while the third section used a five-point Likert scale (1= Strongly Disagree (SD), 2= Disagree (D), 3= Neutral (N), 4= Agree (A) and 5= Strongly Agree (SA)).

The Reliability of the Research Tool

The reliability of the questionnaire was tested by Cronbach's Alpha and using SPSS (Statistical Package for the Social Sciences). As demonstrated in the table below, the result showed a good level of reliability.

Table1: the result of the Cronbach's Alpha test for the reliability of the questionnaire

Section	Number of Items	Cronbach's Alpha
Women's experience of using SMPs in their businesses.	9	0.72
Women's attitude towards the benefit of running women's businesses on SMPs.	12	0.93

- **The Research Participants**

The research questionnaire targeted Libyan women online and only 65 responses were received. The demographic information of the participants, representing their age and level of education, is shown in the figures below.

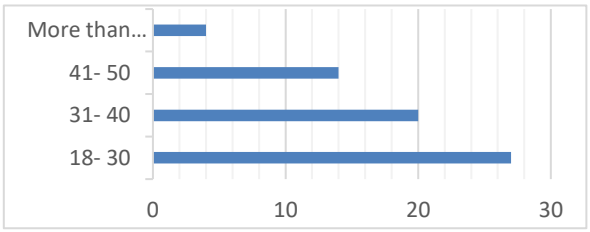


Figure 1: Age groups of particepants

As shown in figure 1, the predominant age group was 18–30 years old (41.5% of the participants). Additionally, the age ranges of 31–40 and 41–50 years old came next, with 30.8% and 21.5% of participants, respectively. A few participants were 51 years old and older while no participant was less than 18 years old.

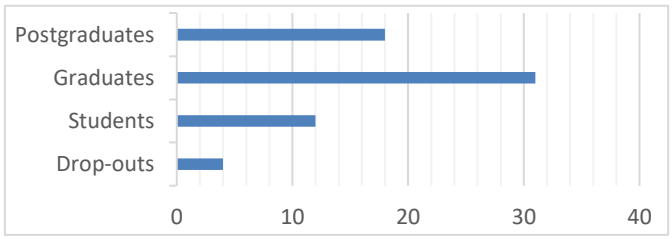


Figure 2: Education level of participants

Regarding the education level of participants, figure 2 above demonstrates that nearly all participants were educated and the most were graduates and postgraduates, while 12 of them were students and only 4 were dropouts.

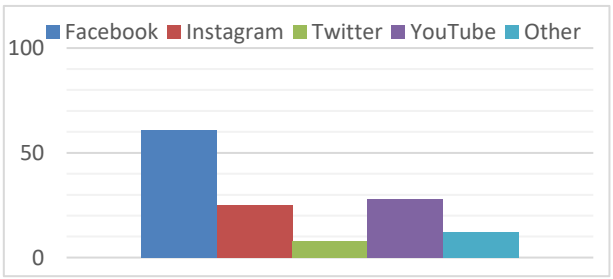


Figure 3: SMPs used by participants

It is noticeable from figure 3 that almost all research participants (93.8%) use Facebook, which is the most used platform in Libya (97.1% of the Libyan population) as mentioned previously. Furthermore, some of them use other platforms, as 44.6% use YouTube, 38.5% use Instagram, and 12.3% use Twitter, while 18.5% of them mentioned other social media tools including, Snapchat, Tiktok, What's up, Viber, and Telegram.

On the subject of using SMPs in business, the next figure illustrates that 32% of the participants use SMPs in their business, while 68% of them do not have a business on SMPs.

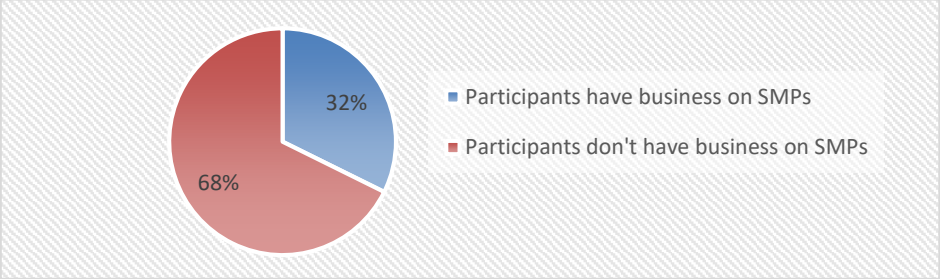


Figure 4: Participants who do business on SMPs versus those who do not.

Results and Discussion

- **Women's experience of using SMPs in their businesses**

This section only contains data from female respondents who conduct business on SMPs. These are 21 (32.3%) of the total respondents. Besides, means and percentages were calculated from the data collected in this section in order to answer the first research question: "How beneficial are SMPs for women running businesses?"

Table 2: Items statistics for women's experience of using SMPs in their businesses

No.	Statement	Means	Per%	General Tendency
1	SMPs helped me start my business as the idea of it came from them.	2.67	89	Yes
2	The idea of marketing through SMPs motivated me to start my own business.	2.76	92	Yes
3	Without SMPs, I would never have started my own work and got a reputation.	2.76	92	Yes
4	SMPs assisted me in promoting my work on a large scale and increasing sales rates.	2.90	96.67	Yes
5	The positive comments that I get on SMPs support and motivate me to work harder.	2.95	98.3	Yes

6	The negative comments that I get on SMPs mean that I have to improve and develop myself.	2.76	92	Yes
7	SMPs helped me communicate with customers conveniently and at a lower cost.	2.90	96.67	Yes
8	SMPs helped me develop my skills in work and marketing and innovate with new ideas.	2.95	98.3	Yes
9	Using SMPs increased the sales of my products as many of their users depend on shopping for and buying products through them.	3	100	Yes

Table 2 shows that almost all participants who conduct business on SMPs agreed that they have gained the mentioned benefit of SMPs in their business. In addition, they agreed with the percentage of 89% that SMPs helped them start their business, as their business idea had been taken from these platforms. Besides, they also agreed with 92% that the idea of marketing through SMPs encouraged them to start their business, and they even agreed that without SMPs they would never have started their work yet. Furthermore, according to the high positive agreement of respondents, it can be said that SMPs have contributed to promoting their work on a grand scale, increasing their sales rates, motivating them to work harder and develop themselves due to the feedback they receive, communicating with customers conveniently and cheaply, and developing their skills in business.

- **Women's attitudes towards the benefit of running women's businesses on SMPs**

This section discusses the attitude of all female participants (65) towards women's businesses on SMPs. In this section, means and percentages were calculated from the collected data, in order to answer the second research question: "What are women's attitudes towards the benefit of running women's businesses on SMPs?"

Table 3: Items statistics for women's attitudes towards the benefit of running women's businesses on SMPs

No.	Statement	Means	per %	General Tendency
1	SMPs are an important factor in the success of small enterprises and support hand-made products because of their role in marketing nowadays.	4.57	91.4	Strongly Agree
2	SMPs contribute to increasing women's efficiency through learning new careers or improving their current careers.	4.51	90.2	Strongly Agree
3	SMPs have a great role in the success of women in the business domain.	4.34	86.8	Agree
4	SMPs have improved the place of working women in Libyan society.	4.09	81.8	Agree

5	SMPs increase the productivity of women and their contribution to the economy of developing countries.	3.98	79.6	Agree
6	Through SMPs, women obtain new skills in business, such as effective marketing strategies, gaining profit, eliminating loss, and choosing the right business according to today's demands.	4.26	85.2	Agree
7	Women gain the benefit of work experiences shared through SMPs.	4.24	84.8	Agree
8	SMPs enable women to start their businesses at a lower cost, as they do not need to rent a physical shop, for instance.	4.23	84.6	Agree
9	SMPs facilitate communicating with customers conveniently and at less cost.	4.22	84.4	Agree
10	SMPs provide more confidence to start a new business, market for it, and deal with clients.	4.14	82.8	Agree
11	SMPs achieve more sales as they enable buyers to easily search for products, get information about them, and compare their prices.	4.15	83	Agree
12	SMPs enable women to manage their work from home; consequently, they can take care of their families' duties that could prevent them from working.	4.43	88.6	Agree

As shown in Table 3 above, nearly all participants agreed with each benefit included in the research questionnaire. The percentages of the participants' agreement with each statement were high. Thus, the participants of the study have a positive attitude towards women's use of SMPs in business regardless of their age and level of education.

Conclusion

To conclude, in Libya, female entrepreneurs are extremely dependent on social media tools in their business. They have cleverly exploited these platforms to highlight their role in the economy of their society. Moreover, this study highlighted certain features of SMPs that contributed to engaging women as online entrepreneurs. In addition, SMPs played a significant role in the success of female entrepreneurs and empowered them in society on an unprecedented scale. Therefore, it can be indicated that SMPs can participate in boosting entrepreneurship among women in Libya, improving the economy, and reducing unemployment and poverty.

Recommendations

Because SMPs have proven to be extremely beneficial to female entrepreneurs and their role in improving family livelihoods, it is recommended to do the following:

- To support this kind of online entrepreneurship and directing it in a good way to achieve as many advantages as possible.

- To provide advanced online platforms that enable women to conduct business in a more comfortable and secure manner, as well as trade their products globally.
- To train Libyan female entrepreneurs on how to run a professional online business.
- To support online marketing services, online money transactions, and international delivery so women can reach international customers.

Future Studies

Further studies could be done to investigate the challenges facing Libyan women entrepreneurs on social media networks, how female users of social media networks suffer from attacks, tracking, and harassment, and barriers hindering unemployed women from using social media to start their own work and resist poverty.

References

1. AKSAR I. A., DANAEE M., MAQSOOD H. and FIRDAUS A. (2021) Effects of social media motivations on women's psychological well-being in Pakistan. *First Monday*, 26(1).

2. Al MARZOUQI A. and FORSTER N. (2011) An exploratory study of the under-representation of Emirate women in the United Arab Emirates' information technology sector. *Equality, Diversity and Inclusion: An International Journal*, 30(7), pp.544-562.

3. Al-ZOUBI A.F. (2014) The Effect of Sex (Genger) on the Success of Businesswomen in the Business Environment in Marketing in Jordan (An Empirical Study). *British Journal of Marketing Studies*, 2(7), pp. 45-59.

4. ANTES A. L. and SCHUELKE M. J. (2011) Leveraging technology to develop creative leadership capacity. *Developing Human Resource*, 13(3), pp. 318-365.

5. AGARWAL M. (2020) Social Media and the Woman Entrepreneur. Entrepreneur Media [WWW] available from: https://www.entrepreneur.com/article/362021 [Accessed 25/9/2021]**.**

6. BENINGER S., AJJAN H., MOSTAFA R.B. and CRITTENDEN V.L. (2016) A road to empowerment: social media use by women entrepreneurs in Egypt. *International Journal of Entrepreneurship and Small Business*, 27(January), pp. 308-332.

7. CESARONI F.M., PAOLONI P. and DEMARTINI P. (2017) Women in business and social media: Implications for female entrepreneurship in emerging countries. *African Journal of Business Management*, 11(14), pp. 316-326.

8. CHI H. (2011) Interactive Digital Advertising vs. Virtual Brand Community: Exploratory Study of User Motivation and Social Media Marketing Responses in Taiwan. *Journal of Interactive Advertising*, 12(1), pp. 44-61.

9. CHINOMONA E. and MAZIRIRI E.T. (2015) Women in Action: Challenges Facing Women Entrepreneurs in The Gauteng Province Of South Africa. *International Business & Economics Research Journal*, 14(6), pp. 835- 850.

10. Drew E. and Murtagh E.M. (2005) Work/life balance: senior management champions or laggards. *Women in Management Review*, 20(4), pp. 262-278.

11. EMSLIE C. and HUNT K. (2009) 'Live to Work' or 'Work to Live'? A Qualitative Study of Gender and Work-life Balance among Men and Women in Mid-life. *Gender Work and Organisation*, 16(1), pp.151-172.

12. FOSSO W.S., and CAREER, L. (2014) Social Media Tools Adoption and Use by Smes: An Empirical Study, *Journal of End User and Organizational Computing*, 26(2), pp. 1-17.

13. GARCIA A.B.M. (2020) Women activists' strategies of online self-presentation. *AI & Society*, November.

14. GILL K., BROOKS K., MCDOUGALL J., PATEL P. and KES A. (2010) Bridging the gender divide, How technology can advance women economically. *International Center for Research on Women (ICRW)*.
15. GULED N.S. and KAPLAN B. (2018) Factors Influencing Women Entrepreneurs'Business Success in Somalia. *Research in Business and Management*, 5(1), pp. 13-24.
16. HUNDERA M.B. (2014) Micro and Small Scale Enterprises (MSEs) Development Services In women's Entrepreneurial Start-Ups in Ethiopia: A study conducted in three cities: Dire Dawa, Harar and Jigjiga. *Journal of Behavioural Economics, Finance, Entrepreneurship, Accounting and Transport*, 2(4), pp. 77-88.
17. JACKSON P., HARRIS L. and ECKERSELEY P. M. (2003) *e-Business Fundamentals*. New York: Routledge.
18. KAUR G. (2016) Social Media Marketing. *Asian Journal of Multidisciplinary Studies*, 4(7), pp. 34- 36.
19. MEHTAP S., PELLEGRINI M.M., CAPUTO A., & WELSH D.H .B. (2017) Entrepreneurial intentions of young women in the Arab world: Socio-cultural and educational barriers. *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*, 23(6), pp. 880-902.
20. MELHEM S., MORRELL C. and TANDON N. (2009) *Information and Communication Technologies for Women's Socioeconomic Empowerment*. The USA: The International Bank for Reconstruction and Development/ The World Bank.
21. MELISSA E., HAMIDATI A. and SARASWATI M.S. (2013) Social Media Empowerment: How Social Media Helps to Boost Women Entrepreneurship in Indonesian Urban Areas. *The IAFOR Journal of Media, Communication and Film*, 1(1), pp. 77-90.
22. NAPOLEONCAT (2021) Facebook users in Libya. Napoleon [WWW] Available from: https://napoleoncat.com/stats/facebook-users-in-libya/2021/09/ [Accessed 12/10/2021]
23. NASER, K., MOHAMMED, W. and NUSEIBEH, R. (2009) Factors that affect women entrepreneurs: evidence from an emerging economy. *International Journal of Organizational Analysis*, 17(3), pp.225–247.
24. NG C., MITTER S. (2005) *Gender and Digital Economy: Perspectives from the Developing World*. 4th ed. New Delhi: Sage Publications India Pvt Ltd.
25. O'DONNELL A. and SWEETMAN C. (2018) Introduction: Gender, development and ICTs. *Gender and Development*, 26(2), pp. 217–229.
26. RAMSEY L.R. and HORAN A.L. (2018) Picture this: Women's self-sexualization in photos on social media. *Personality and Individual Differences*, 133, pp. 85–90.
27. STATCOUNTER (2021) Social Media stats in Libya. StatCounter [WWW] Available from: https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/libya [Accessed 12/10/2021]

Anti-Mullerian Hormone as a Marker of Ovarian Reserve Among *in vitro* Fertilization (*IVF*) Candidates in Tripoli, Libya

Laila Elhadi Mansour[1*] and Emhemmed Khalifa Gerish[2,3]

[1] Department of Laboratories Technology, Faculty of Sciences and Medical Technology- Tripoli, Libya.

[2] Department of Biomedical Sciences- College of Veterinary Medicine- Misurata University- Libya.

[3] National Veterinary Pharmaceuticals and Pesticides Company (NVPP)- Tripoli, Libya.

Abstract

Anti-Mullerian hormone (AMH) is expressed only in the gonads. In male, it is secreted by immature Sertoli cells and in female by adult granulosa cells of the ovary. AMH is responsible for the regression of Mullerian ducts in male fetus. Absence of AMH results in the development of female fetus reproductive organs and it is believed to control the formation of primary follicles. To assess AMH in the early follicular phase as a predictor of ovarian reserve among females undergoing *in vitro* fertilization (*IVF*) in Tripoli, Libya as a retrospective study. AMH was determined by enzyme linked immunosorbent assay (ELISA) in 100 women (cases) undergoing IVF at Al-Gharghany Fertility Centre/ Tripoli. Data were computer analyzed using SPSS statistical package. Of the 100 examined women in the study, 54% were aged from 41-50, and 60% were suffering from Low AMH concentrations, whereas 73.7% of the examined women showed that Normal FSH concentrations. The findings shown that there was a significant negative correlation between AMH and age. Whereas no correlation was present between age and FSH. We conclude that AMH can be used in IVF programs as a good predictor of ovarian reserve and ovarian response. Consequently AMH can be used as a marker for ovarian aging.

Key words: Anti-Mullerian hormone (AMH), Ovarian reserve, *In vitro* fertilization (IVF) candidates, Tripoli, Libya

INTRODUCTION

The ovary accomplish a reproductive function and a hormonal function, with the objectives of generating an ovum capable of being fertilized and preparing the endometrium for implantation, which is harmoniously complemented to achieve the conservation of the species (Josso, 1986; Maheswaran *et al*., 2001). The ovarian follicle constitutes a fundamental functional unit of the ovary. Women have a finite number of primordial follicles that constitute the ovarian reserve, which decreases with age, as well as its reproductive function. Although the average age of menopause is 51 years, there is great individual variability; it would be very useful for a woman to be able to predict it a few years before it occurs and her reproductive capacity ceases completely. Several tests are used to evaluate ovarian reserve: follicle-stimulating hormone (FSH), Inhibin B, Estradiol (E2), and antral follicle count (AFC), but none of them change that long in advance (Kobayashi and Behringer, 2003). Anti-Mullerian hormone (AMH) is produced by the granulosa cells of preantral (primary and secondary) and small antral follicles. As it is expressed exclusively in granulosa cells of the unselected follicles, it becomes an ideal candidate to represent both the quantity and quality of the ovarian follicle reserve (Hasegawa *et al*., 1996).

Serum levels of AMH have been shown to decrease over time in Norma-ovulatory women, even when the menstrual pattern is still regular, identifying women who are in the late stage of their reproductive age (Wunder *et al*., 2008). The measurement of serum AMH is very useful for women undergoing fertility treatments since, ovarian aging produces a low response to exogenous administration of gonadotropins and a low pregnancy rate. *In vitro* fertilization (IVF) is considered one of the most complex techniques in the field of assisted reproduction. Much of the success of these techniques depends on an adequate initial

assessment of the ovarian reserve and the development of individualized stimulation protocols, in order to optimize reproductive results (Kissell *et al*., 2014). For more than a decade, prospective and retrospective studies have been published that analyze the usefulness of AMH and how its levels are related as a marker of ovarian reserve, trying to find in it an easy and safe method to predict this potential. Most published studies agree that AMH is a good marker of ovarian reserve. Several studies consider AMH as a good predictor of response to ovulation induction treatments. It has been related to the quality and number of aspirated oocytes and in some cases as a predictor of pregnancy per stimulated cycle (Zargar *et al*., 2019). The advantages of AMH over other markers of ovarian reserve include its early change with age, its lower cyclicity, and the possibility of measuring it at any time during the menstrual cycle, which allows better management of patients with fertility disorders. Therefore, it has been described as "the best test currently available in terms of sensitivity and specificity", with an area under the curve of 0.78 (Broer *et al*., 2014; Nelson *et al*., 2015). In contrast, serum AHM has not been shown to be a good predictor of oocyte quality or pregnancy. The increase in the live birth rate related to the increase in AMH is explained by the good correlation between baseline AMH and the number of oocytes recovered (Nelson *et al*., 2007; La Marca *et al*., 2009; Tal *et al*., 2015).

The aim of this study was to evaluate AMH in the early follicular phase as a predictor of ovarian reserve among females undergoing *in vitro* fertilization (*IVF*) in Al-Gharghany Fertility Centre/ Tripoli, Libya. Furthermore, to study the correlation between Follicle-Stimulating Hormone (FSH), AMH levels and age of women undergoing IVF.

MATERIALS AND METHODS:

Sample Size and Study Population:

This study reviewed medical records of Al-Gharghany Fertility Centre, located in Tripoli, and consider as one of the major specialized hospitals in Libya.

The study population consisted of 100 Libyan women were going to have their first *in vitro* fertilization (*IVF*) treatment, and aged between 20-50 years. The women were screened at first admission by specialized physicians, in the period from October 2014 through April 2017. This screening examination included demographic information's. The characteristics of the study population are shown in Table: 1.

Table 1: Explain the characteristics of the study population:

Age	Frequency	Percent (%)
20-30	9	9
31-40	37	37
41-50	54	54
Total	**100**	**100**

The inclusion criteria of women were:

Regular menstrual cycles (25-35 days).

Not on hormone therapy for three months.

Have not been subject to surgical operation in the reproductive system.

No evidence of endocrine disorders (normal thyroid stimulating hormone, prolactin, and testosterone).

Hormonal Assays

Blood samples were collected from the median cubital vein by a well trained nurse. About 5 ml blood was drawn from each woman on the day three of cycle by plastic disposable syringe into a plastic tube and left for a short time to allow blood to clot. Clear serum samples were then obtained by centrifugation at 3500 rpm for 10 minutes and then the serum was separated. AMH, E2, FSH, LH, Prolactin and TSH analyses were carried out at the Medical Laboratory.

Anti-Mullerian Hormone Assay

AMH level was determined according to the method described by Durlinger *et al*., (1999) using Diagnostic Systems Laboratories Inc ELISA kit for AMH. The active MIS/AMH ELISA is an enzymatically amplified two-site immunoassay. In the assay, standards, controls, and samples are incubated in microtitration wells which have been coated with anti-MIS/AMH antibody. After incubation and washing, anti-MIS/AMH detection antibody labeled with biotin is added to each well. After a second incubation and washing step, streptavidin-horseradish peroxidase (HRP) is added to the wells. After a third incubation and washing step, the substrate tetramethylbenzidine (TMB) is added to the well. Lastly, an acidic stopping solution is added. The degree of enzymatic turnover of the substrate is determined by dual wavelength absorbance measured at 450 nm and between 600 to 630 nm. The absorbance measured is directly proportional to the concentration of MIS/AMH in the sample by using a Tecan Sunrise ELISA reader.

Calculation of Results

The absorbance for each standard, control, or sample was obtained, and then a standard curve was prepared by plotting the absorbance readings for each of the standards along the Y-axis versus MIS/AMH concentrations in ng/mL along the X-axis, using a linear curve-fit. The MIS/AMH concentrations of the samples were determined from the standard curve (Figure: 1) by matching their mean absorbance readings with the corresponding MIS/AMH concentrations.

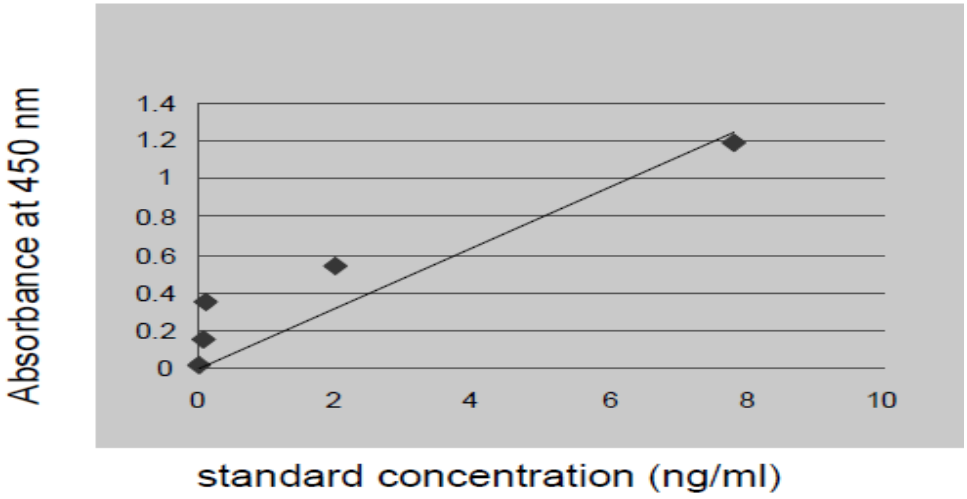


Figure 1: Anti-Mullerian hormone standard curve

Reference Values of AMH in Adult Females:

Interpretation	AMH Blood Level (ng/ml)
High fertility	>3.0
Normal fertility	>1.0
Low fertility	0.3 - 0.9
Very Low fertility	<0.3

Reference Values of E2 in Adult Females

The normal range of this hormone in adult females during the early follicular phase is between 12.5-165 pg/ml.

Reference Values of FSH in Adult Females

The normal range of this hormone in adult females during the early follicular phase is between 3.5-12.5 mIU/mL.

Reference Values of LH in Adult Females

The normal range of this hormone in adult females during the early follicular phase is between 2.4-12.6 mIU/mL.

Reference Values of Prolactin in Adult Females

The normal range for this hormone in adult females is between 6.0-29.9 ng/mL.

Reference Values of TSH in Adult Females

The normal range is between 0.3 to 4.2 µIU/mL.

Data Analysis:

The data were analyzed using SPSS software (Statistical Package for Social Sciences, version 16.0) to study the level of AMH in women preparing for IVF, and the correlation between AMH levels and age of women undergoing IVF. Simple distribution of study variables and cross tabulation were applied.

RESULTS AND DISCUSSION:

Characteristics of The Study Population

Of the 100 examined women in the study, 54% were aged from 41-50, and 60% were suffering from Low AMH concentrations, whereas 73.7% of the examined women showed that Normal FSH concentrations.

Table: 2 summarizes the clinical characteristics of cases based on the age, AMH and FSH. While Figure 2 shows the distribution of the examined women by age (in years). Furthermore, Figure 3 shows the distribution of examined women, according to AMH concentrations.

Table 2: Characteristics of the study population in relation to age, AMH, and FSH:

Variable		Frequency	Percent (%)
Age (in years)	20 - 30	9	9
	31 - 40	37	37
	41 - 50	54	54
	Total	100	100
AMH	High fertility	13	13
	Normal fertility	27	27
	Low fertility	30	30
	Very Low fertility	30	30
	Total	100	100
FSH	Normal	73	73.7
	High	25	25.3
	Low	1	1
	Total	100	100

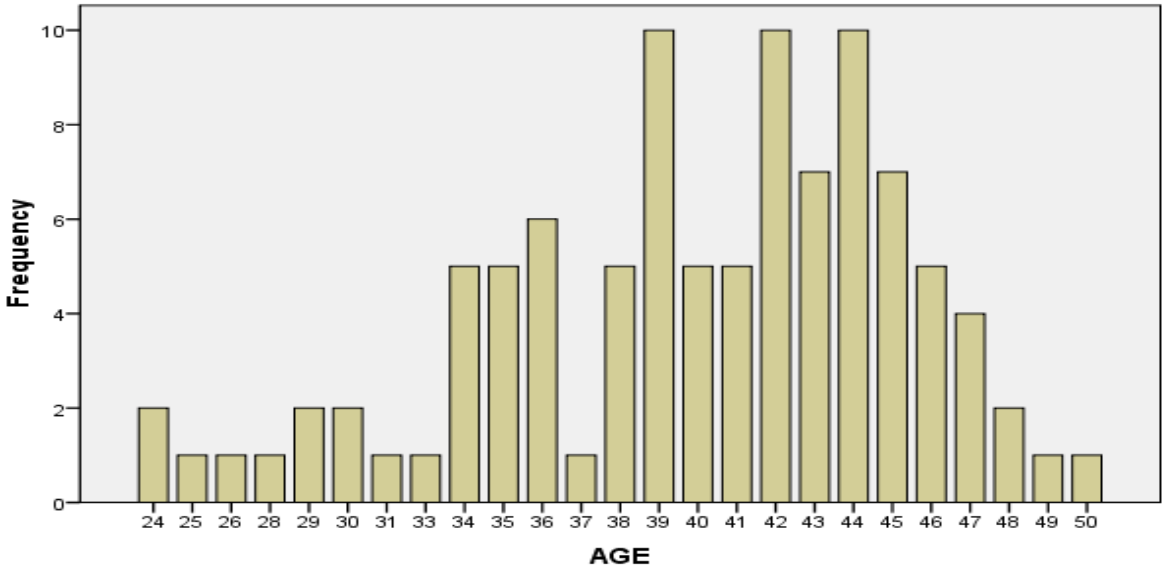


Figure 2: The distribution of examined women by age (years)

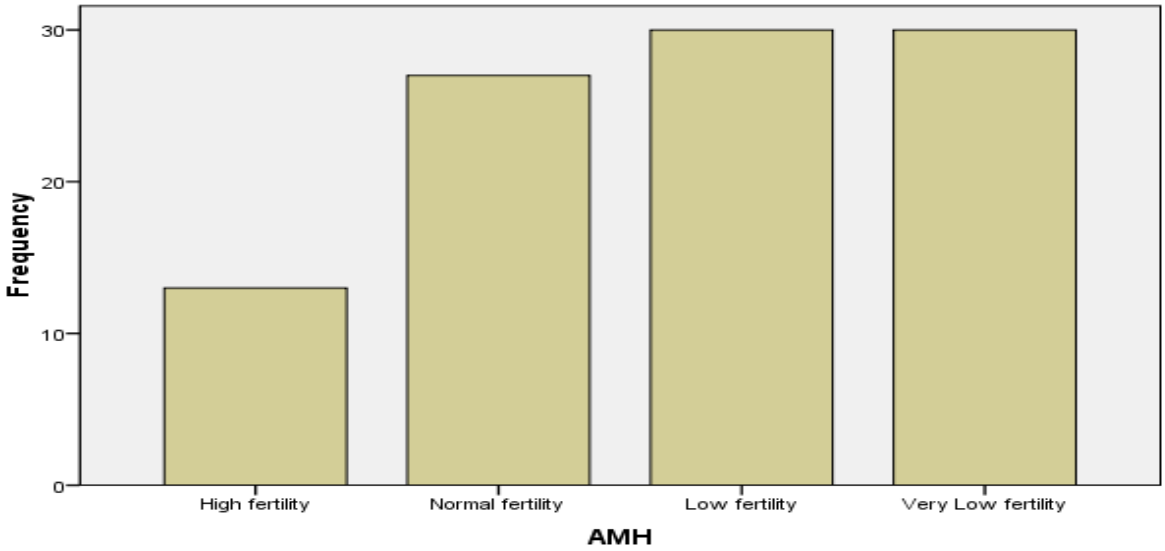


Figure 3: Shows the distribution of examined women, according to AMH concentrations

The Relationship between AMH and the Parameters Investigated in the Study Population

AMH and age:

The mean age of cases was 39.81 years. It was shown that there was a significant negative correlation between AMH and age (r = -0. 260, p = 0.009) as showing in Table: 3.

Table 3: Spearman correlations of Antimüllerian Hormone with age:

	Variable	Correlations	Age	AMH
Spearman's rho	Age	Correlation Coefficient	1.000	-.260**
		Sig. (2-tailed)	-	.009
		N	100	100
	AMH	Correlation Coefficient	-.260**	1.000
		Sig. (2-tailed)	0.009	-
		N	100	100

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

The results of the cross tabulation between AMH and age showed that women of age interval (41-50) were significantly more suffering from Low AMH concentrations (Low fertility) than other age groups. These results are displayed below in Table: 4.

Table 4: Cross tabulation between AMH and age:

Age Intervals (in years)	AMH				
	High fertility	Normal fertility	Low fertility	Very Low fertility	Total
20-30	3	3	2	1	9
31-40	7	10	11	9	37
41-50	3	14	17	20	54
Total	13	27	30	30	100

AMH and FSH:

It was shown that there was a significant correlation between AMH and FSH (r=0. 390, p=0.000) as showing in Table 5.

Table 5: Spearman correlations of AMH with FSH:

	Variable	Correlations	AMH	FSH
Spearman's rho	AMH	Correlation Coefficient	1.000	.390**
		Sig. (2-tailed)	.	.000
		N	100	99
	FSH	Correlation Coefficient	.390**	1.000
		Sig. (2-tailed)	0.000	-
		N	99	99

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Age and FSH:

No correlation was present between age and FSH (r=-0.025, p=0. 803) as showing in Table 6.

Table 6: Spearman correlations of age with FSH:

	Variable	Correlations	FSH	Age
Spearman's rho	FSH	Correlation Coefficient	1.000	-.25
		Sig. (2-tailed)	.	.803
		N	99	99
	Age	Correlation Coefficient	-.25	1.000
		Sig. (2-tailed)	.803	.

		N	99	100

As far as we know there is no published data on IVF in Tripoli, Libya. The present study is the first one to identify some clinical aspects of IVF, as well as to asses AMH as a predictor of ovarian reserve in IVF candidates in Al-Gharghany Fertility Centre. The mean age of the cases in the present study (39.8 years) was higher than that reported in Egyptian (29 years) and Iranian (29.1 years) studies (Shahin, 2007; Dehghani-Fieouzabadi *et al*., 2008). The older age of women seeking IVF in developing countries, including Libya, could be explained in the context of social habits where most families have the desire to have children immediately after the conjugality, and before that delay of marriage age due to many reasons like economic income. Medical records of women undergoing IVF showed that families were the main cause of infertility. A sensitivity and specificity for AMH of between 44-97% and 41-100% respectively have been described in predicting low response. It is important to clarify that the performance of any test is strictly dependent on the prevalence of disease that we want to identify (in this case the low response). In this sense, different studies analyzed have found different cut-off points, which will be influenced by the definition of low response used, as well as by the type of kit used to measure AMH. Until 2011, different definitions of low response were used; after the publication of the Bolognia criteria (Ferraretti *et al*., 2011) there seems to be some agreement in the international community when defining this subgroup of patients.

Data presented in the current study showed that the mean levels of AMH in cases decreased with increasing age, and 60% were suffering from Low AMH concentrations. This inverse relationship is in agreement with that found by Van Rooij *et al*., (2005) who reported that serum AMH levels decline with age in normal women with proven fertility. In this context more than half of the women had repeated the process of IVF. The outcome of IVF was highly variable and difficult to predict. It has been hypothesized that the lowe level of AMH indicates a lower fertility rate in females. Therefore, the lowest level of AMH observed in most women undergoing IVF means that they have an abnormal ovarian reserve with a bad opportunity to get pregnant. These findings indicate that serum AMH represents the best endocrine marker to assess the age-related decline of reproductive capacity. It is a single blood test that can be done at any time during the menstrual cycle. It can help predict how many eggs you are likely to obtain in an IVF cycle. That may also identify women who may undergo early menopause, and therefore who may lose their fertility earlier than average. Although an AMH test can help pick up those who might lose their fertility more quickly, it cannot show who is more fertile than average, nor does it predict ovarian reserve in women with Polycystic Ovaries (PCO). AMH correlated better than age with respect to the number of oocytes retrieved. It is possible, therefore, that the basal AMH concentrations reflect the number of antral follicles existing and, in this way, may represent a reliable marker of the number of oocytes that will be retrieved after ovarian stimulation. A study by Lekamge *et al*., in 2007, and others published studies which they consider AMH as the strongest reproductive marker, a fact that is reaffirmed with the present study.

Conversely, we find that FSH generally showed fluctuations in different age groups. However, age alone is not a good predictor of ovarian reserve as a woman ages, FSH becomes elevated in an attempt to force the aging ovary to respond. However, the exact mechanism responsible for this adaptive response remains unknown. A rise in early, follicular-phase FSH is also accompanied by a decline in oocyte quality (Nasseri *et al*., 1999). Increases in FSH precede menopause by approximately five years in some women (Lenton *et al*., 1988). It is difficult to establish absolute values that define how high an FSH level can be and still achieve pregnancy due to variations in laboratory assessments and treatment methods. A single measurement of day 3 FSH may not represent actual ovarian reserve (Martin *et al*.,

1996). Regarding the association of AMH and FSH, where an inversely proportional relationship between these parameters was demonstrated, Hehenkamp *et al*., (2006) studied FSH, LH, E2 and AMH levels over a menstrual cycle of 44 women. AMH variations in a normal menstrual cycle are minimal, therefore, a single AMH measurement at any time during the cycle is valid to study ovarian activity. The results of our study may not be generalisable because it is a hospital based study and may not represent the outpatient. Determination of hormone concentrations Anti-Mullerian in all women suitable for fertilization *in vitro* could represent a useful tool to personalize the treatment of controlled ovarian hyperstimulation and to offer advice on the optimal balance between the benefits and risks of the procedure.

CONCLUSIONS:

The findings of our study in older populations of Libyan women who have received *in vitro* fertilization, in order to establish the usefulness of Anti-Mullerian hormone as a prognostic marker of ovarian response and determine a cut-off value of this hormone to predict the type of response.

In the present study the results showed that of the examined women, 54% were aged from 41-50, and 60% were suffering from Low AMH concentrations, whereas 73.7% of the examined women showed that Normal FSH concentrations. Moreover, there was a significant negative correlation between AMH and age, no correlation was present between the age and FSH.

REFERENCES:

- Broer SL., Broekmans FJM., Laven JSE., Fauser BCJM. (2014). Anti-Müllerian hormone: Ovarian reserve testing and its potential clinical implications. Hum Reprod Update;20(5):688-701.
- Dehghani-Firouzabadi R., Tayebi N., Asgharnia M. (2008). Serum Level of Anti-Mullerian Hormone in Early Follicular Phase as a Predictor of Ovarian Reserve and Pregnancy Outcome in Assisted Reproductive Technology Cycles. Archives of Iranian Medicine, 11, 4.
- Durlinger AL., Kramer P., Karels P., Hoogerbrugges JW., van Leeuwen EC. (1999). Endocrinology, 140, 5789-5796.
- Ferraretti AP., La Marca A., Fauser BC., Tarlatzis B., Nargund G., Gianaroli L. (2011). ESHRE working group on Poor Ovarian Response Definition. ESHRE consensus on the definition of 'poor response' to ovarian stimulation for in vitro fertilization: The Bologna criteria. Hum Reprod.;26(7):1616-24.
- Hasegawa T., Lee MM., Donahoe PK., Silverman B., Crist GB., Best S., Hasegawa Y., Noto RA., Schoenfeld D., and Maclaughlin DT. (1996). Mullerian inhibiting substance in humans: normal levels from infancy to adulthood. Clinical Endocrinology and Metabolism, 81, 571-576.
- Hehenkamp WJ., Looman CW., Themmen AP., de Jong FH., Te Velde ER., Broekmans FJ. (2006). Anti-Mullerian hormone levels in the spontaneous menstrual cycle do not show substantial fluctuation. J Clin Endocrinol Metab, 91:4057-63.
- Josso N., Picard J. (1986). Anti-Mullerian hormone. Physiological Reviews, 66, 1038-1090.
- Kissell KA, Danaher MR, Schisterman EF, Wactawski J, Ahrens KA, Schliep K, Perkins NJ, Sjaarda L, Weck J, Mumford S. L. (2014). Biological variability in serum anti-Müllerian hormone throughout the menstrual cycle in ovulatory and sporadic anovulatory cycles in eumenorrheic women. Hum Reprod, 29:1764-72.
- Kobayashi A., and Behringer R. (2003). Developmental genetics of the female reproductive tract in mammals. Nature Reviews Genetics, 4, 969-980.

- La Marca A., Sighinolfi G., Radi D., Argento C., Baraldi E., Artenisio AC., *et al*. (2009). Anti-Mullerian hormone (AMH) as a predictive marker in assisted reproductive technology (ART). Hum Reprod Update;16(2):113-30.
- Lekamge DN., Barry M., Kolo M., Lane M., Gilchrist RB., Tremellen KP. (2007). Anti-mullerian hormone as a predictor of IVF outcome. Reprod Biomed Online, 14(5):602-10.
- Lenton EA., Sexton L., Lee S., Cooke ID. (1988). Progressive changes in LH and FSH and LH:FSH ratio in women throughout reproductive life. Maturitas,10:35-43.
- Maheswaran S., Teixeira J., and Donahoe PK. (2001). Mullerian inhibiting substance: an instructive developmental hormone with diagnostic and possible therapeutic applications. Endocrine Reviews, 22, 657-674.
- Martin JS., Nisker JA., Tummon IS., Daniel SA., Auckland JL., Feyles V. (1996). Future *in vitro* fertilization pregnancy potential of women with variably elevated day 3 follicle stimulating hormone levels. Fertil Steril, 65: 1238-40.
- Nasseri A., Mukherjee T., Grifo JA., Noyes N, Krey L., Copperman AB. (1999). Elevated day 3 serum follicle stimulating hormone and/or estradiol may predict fetal aneuploidy. Fertil Steril, 71:715-8.
- Nelson SM., Klein BM., Arce JC. (2015). Comparison of antimüllerian hormone levels and antral follicle count as predictor of ovarian response to controlled ovarian stimulation in good-prognosis patients at individual fertility clinics in two multicenter trials. Fertil Steril;103(4):923-930.
- Nelson SM., Yates RW., Fleming R. (2007). Serum anti-Müllerian hormone and FSH: prediction of live birth and extremes of response in stimulated cycles-implications for individualization of therapy. Hum Reprod.;22(9):2414-21.
- Shahin A. (2007). The problem of IVF cost in developing countries: has natural cycle IVF a place? Reproductive Bio-Medicine Online, 15, 51-56.
- Tal R., Tal O., Seifer BJ., Seifer DB. (2015). Antimüllerian hormone as predictor of implantation and clinical pregnancy after assisted conception: A systematic review and meta-analysis. Fertil Steril;103(1):119-30.
- Van Rooij AJ., Frank JM., Gabrielle J., Caspar WN., Bart JM., Axel PN. (2005). Serum anti-mullerian hormone levels best reflect the reproductive decline with age in normal women with proven fertility: a longitudinal study. American Society for Reproductive Medicine, 83, 4. 74.
- Wunder DM., Bersinger NA., Yared M., Kretschmer R., Birkhauser MH. (2008). Statistically significant changes of anti m mullerian hormone and inhibin levels during the physiologic menstrual cycle in reproductive age women. Fertility and Sterility, 89(4): 927-933.
- Zargar M., Najafian M., Zamanpour Z. (2019). Relationship between follicular fluid and serum anti-Mullerian hormone levels and pregnancy rate in ART cycles. Perinatol Reprod Hum.;32(1):3-8.

Research Potential and Job Satisfaction of the Academic Staff at UOT: A Preliminary Study

Eman A. Elmahjoubi
Lecturer at Department of Pharmaceutics, Faculty of Pharmacy, University of Tripoli

Sakina S. Saadawi
Assistant Professor at Department of Pharmcognsy, Faculty of Pharmacy, University of Tripoli.

Mufida A. Yamane*
Department of Pharmaceutics, Faculty of Pharmacy, University of Tripoli.
m.yamane@uot.edu.ly

University of Tripoli, Tripoli City / State of Libya

الملخص:
تم إجراء هذا البحث كمحاولة لتسليط الضوء على المخرجات البحثية للأكاديميين بجامعة طرابلس وبعض العوامل المؤثرة على بيئة العمل وانعكاس تداعياتها عليهم.
تم تجميع بيانات 165 موظف أكاديمي من 12 كلية بالجامعة خلال الفترة 15 سبتمبر الى 15 اكتوبر 2021 وذلك باستعمال استبيان الكتروني تم نشره على الشبكة العنكبوتية. تم استخدام عدد المنشورات، حضور المؤتمرات، بالإضافة للإشراف الأكاديمي على رسائل البكالوريوس والماجستير كاستدلال على المخرجات البحثية. تمكن 81% من العينة قيد الدراسة من نشر دراساتهم عن طريق التمويل الشخصي، كما دفع 67% منهم مصاريف حضورهم للمؤتمرات من أموالهم الشخصية.
تشير أعداد مشاريع التخرج التي خضعت للإشراف إلى أن أعضاء هيئة التدريس في جميع المناصب الأكاديمية كانوا منتجين. في حين أن بعض الأعضاء المؤهلين للإشراف على أبحاث الدراسات العليا لم يشاركوا بسبب نقص نفقات البحث.
كان بعض أعضاء هيئة التدريس في مناصب قيادية وبعضهم الآخر تم تكليفه بأعمال إدارية. معظمهم لم يتلقوا مقابل مادي نظير قيامهم بهذه المهام.
أظهرت نتائج الدراسة أن المخرجات البحثية تتأثر بالظروف السيئة المحيطة ببيئة العمل مثل ضعف التمويل والتي ادت الى اعتماد الأكاديميين على مصادر التمويل الشخصية بشكل كبير، كما أشارت الدراسة إلى عدم دفع أي مكافآت تشجيعية وانعدام المساواة في تحصيل المقابل المالي داخل الوسط الأكاديمي مما أثار استياء أعضاء هيئة التدريس.
خلصت الدراسة لوجود حاجة ملحة لتطوير الآداء بالجامعة، بالإضافة للآداء الفردي وذلك من شأنه أن يساهم في الوصول للأهداف بشكل صحيح. توصي الدراسة بأن تقوم الجامعة بتطبيق نظام ادارة جديد وأكثر فاعلية لتقييم الآداء وذلك بالتركيز على الجانب التنموي، لتتمكن من خلق موظف راض، ملتزم ومتحفز.
الكلمات المفتاحية: الأكاديمي، إمكانا ت البحث، الرضا الوظيفي، نظام الأداء، تقييم الأداء

Abstract:
This study was undertaken to provide an insight on the research output of the academic staff at the University of Tripoli, Libya and some environmental work factors and their implication on staff satisfaction.
Data were collected, using online questionnaire, from 165 academic staff members from different 12 faculties in the university, between 10 September to 15 October 2021. The number of publications, attended conference, and supervised under- and post- graduate theses were used as indicators of research output. About 81% of the study sample self-sponsored their research and about 67% self-paid conferences fees to attend them.
The numbers of the supervised undergraduate graduation projects suggest that staff members at all academic positions were productive. While some of the members, who are qualified to supervise postgraduate research, were not involved due to lack of research expenses.

Some academic staff members were at leadership positions and others assigned to do administrative work. Most of them haven't been paid for such missions.
The results implied that research output is related to the poor environmental work factors such as the low funding manifested by academicians spending on their research. The study revealed the lack of reward payment and inequality in treatment led to academic staff dissatisfaction.
The study concludes that the university is in an urgent need to improve its performance as well as individual performances to attain goals. The study recommends that the university should implement a new effective management system and performance appraisal method, that focus on developmental side; in order to result into committed, motivated and satisfactory employee performance.
Keywords: academic staff, faculty members, UOT, research potential, job satisfaction, performance system, performance appraisal.

Introduction

Higher education in Libya is offered in public and private universities and in high vocational and technical institutes. In higher education, academic staff members are the corner stones on which institutions goals are based and can be achieved. The performance of academic staff is affected by several factors and is being a subject of research interest in the western countries as well as in some countries in Asia and Africa. (Victor and Badatunde, 2014) (Turk, 2016).
Academic staff at universities are undertaking a broad variety of tasks including teaching, administrative work and doing research and publishing it.
To achieve these tasks and to do them in a proper balanced way, several factors are involved. These factors may be classified into environmental factors including: university facilities, work condition, training, salary, promotions & rewards; and individual factors including work stress and job satisfaction. (Alfagira and colleages, 2017).
For institutions to meet their goals they should encourage employees to put extra effort and consequently they should value and reward the employees' good performance. In addition, transparency, equality and moderation should be practiced by employer when rewarding performance as any biasness shall demoralize other employees for performing better. (Jyoti and Mohsen, 2020).
Universities can boost employee's competencies, skills and convictions through sequence of training sessions and conferences participations, which is a very important tool as well. Universities face the challenge of maintaining the quality in teacher performance in order to produce competent graduates who can satisfy employer requirements. (Jyoti and Mohsen, 2020). One of the measures of the quality of teacher performance is the research potential of the academic staff.
University of Tripoli (UOT) is one of the largest public universities in Libya and recently it is accredited by The National Centre for Quality assurance and Accreditation of Education and Training institute (Decree No 101. 2020). However, as all universities and high institutes in Libya, it is still facing many challenges encountered to the higher education system in the country. (El-Fakhri and bukhatwa, 2021).

The performance measure in UOT is still following the traditional annual reporting method, filled by the head of the scientific department and submitted to the dean of the faculty; and staff satisfaction is not a point of consideration.

There are several studies in the literature tackling the problems in the high education in Libya; suggesting administrative approaches, future plans and conceptual frameworks. However, there is lack in the research studies from reality in context of the environmental work factors experienced by the academic staff and that is of prime importance to put hands on the possible problems and solve them.

We conducted this preliminary study aiming to shade some light on the research potential of the academic staff at the university and their involvement at the administrative duties. The study tried to relate the extent of the research potential of the academic staff to the working environment provided to them, and to assess their satisfaction.

Methodology

A questionnaire was constructed with closed, open-ended and multiple-choice formats, consisted of 24 items and divided into two parts. The first part comprised of seven items investigated demographic variables (gender, marital status, faculty, qualifications, post-graduation year, academic title, and years of working).

The second part consisted of 17 questions addressing various activities of the academic staff (publications, attending of scientific conferences, supervision of undergraduate projects and master researches, responsibilities and leadership positions, working conditions and payment for these activities).

This web-based survey was first disseminated to the academic staff via some official groups and through the University of Tripoli Research and Consultation Center. The questionnaire was designed in Arabic using Google form online questionnaire that was accessible by clicking on a link.

165 members representing 12 faculties volunteered to respond and comprised the sample for this research. The survey was conducted from 10 September to 15 October 2021.

Data obtained from the questionnaires were collected, using Microsoft Excel software 2019 entered into an Excel spreadsheet, analyzed and then tables and figures were designed to describe our findings.

Results and Discussion

General features of the study participants are summarized in (Table 1). Females dominated the study population (n = 101, 61.0%) and 39% were males (n=64). About 56% of the participating academic staff were holding doctorate degree while the rest of them were master degree holders (44.25%).

The distribution of the studied academicians in this study according to their academic title is shown in Figure 1. Approximately 10% of the participating faculty members were senior lecturers had teaching experience between 20 to 40 years.

Table 1: Demographic characteristics of the study population.

Characteristics of the study population	Respondents (N)	Percentage (%)
Gender		
Male	64	39
Female	101	61
Marital status		
Married	140	84.84
Single	22	13.34
Divorced	3	1.82
Qualifications		
PhD	92	55.75
Master	73	44.25
Post-Graduation year		
1981-1990	3	1.82
1991-2000	13	7.87
2001-2010	56	33.94
2011-2021	93	56.37
Experience years of Teaching		
1-20	148	89.69
21-40	17	10.31

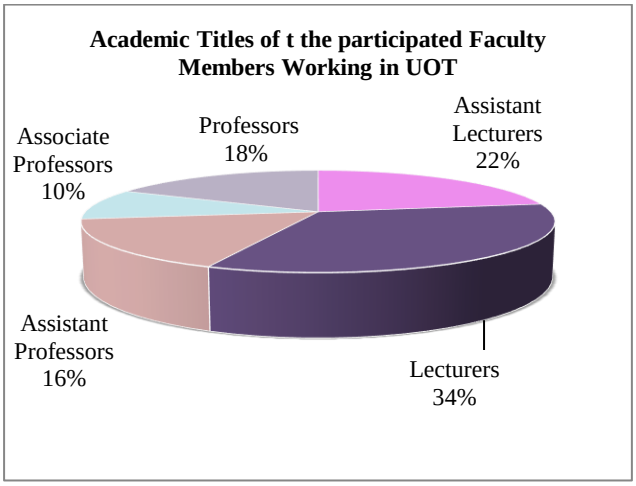


Figure 1: Distribution the participated Faculty Members at UOT in the study.

With emphasis on productivity, the number of publications is frequently used as an indicator of quality in research. The fact that the research is published is taken as an indication of its quality. This indicator is further categorized and weighted by identifying the type of publication (book or research article) and if it is an article, the type of journal (referred or non-referred). (Nowaczyk and Underwood, 1995).

For the purpose of this study, this traditional indicator is used as measure of productivity, along with other indicators as the attended national and international conferences and the number of the supervised undergraduate graduation projects and postgraduate theses. Results are given at Table 2.

Table 2: Publications, Attending of Scientific Conferences and Supervision of Undergraduate/ Master projects by the participating Faculty Members in Percentages.

Scholary Activities	Respondents (N)	Percentage (%)
Published Papers/Articles		
1-10	107	64.85
11-20	31	18.78
21-30	13	7.89
More than 30	14	8.48
Published books		
NIL	136	82.42
1-5	29	17.58
6-10	0	0
Fees of Publications (Papers/books) By:		
University	12	7.27
Personal	133	80.60
Both	20	12.12
National Conferences		
NIL	54	32.73
1-5	82	49.70
6-10	16	9.70
More than 10	13	7.87
International Conferences		
NIL	62	37.57
1-5	69	41.82
6-10	19	11.51
More than 10	15	9.01
Fees of Conferences By: N=140		
University	17	12.15
Personal	94	67.14
Both	29	20.71
Undergraduate Projects Supervision		
1-10	97	58.78
11-20	26	15.76
21-30	14	8.49
More than 30	28	16.97
Master reseaech Supervision		
NIL	126	76.36
1-5	25	15.15
6-10	8	4.85
More than 10	6	3.64

Academic staff members undertake research as integral part of their responsibilities. Research is carried out by individuals or research groups of academic staff to meet promotion requirements, for professional development or as a part of their postgraduate duties.
Figure 2 shows the research output of the participated academic staff according to their academic positions. We noticed that for some faculty members the number of publications is equivalent to the number required by them to get the next promotion, for others there is a delay in their promotions.

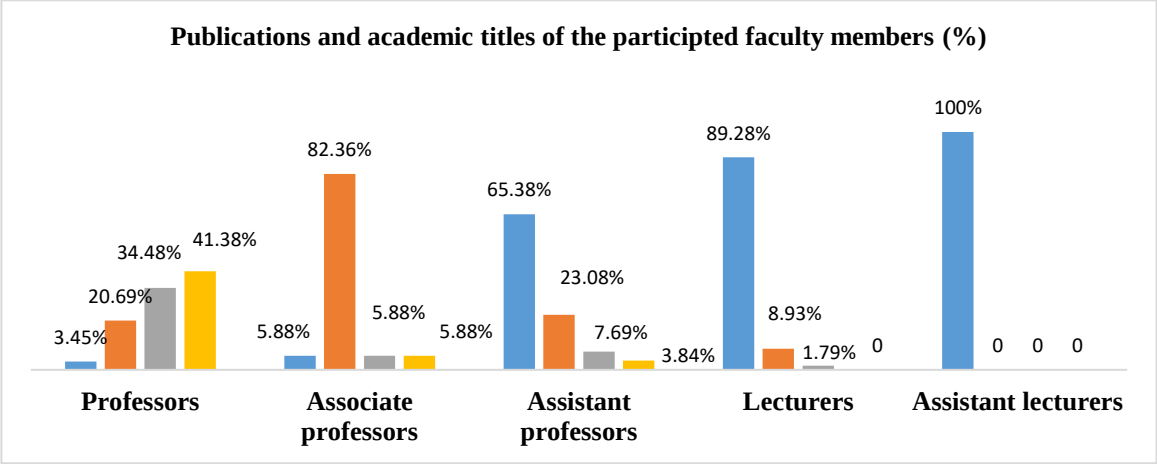


Figure 2: Number of publications of UOT participating faculty members according to academic degrees.

A report to the European commission about high education in Libya, states that: "There is a large number of good quality staff members at universities, but they cannot run research work because they are overloaded with teaching. Research output is minimal and doesn't contribute much to solving economic and technological problems. (Othman and colleagues, 2016).
In general, research at universities in Libya is funded by the state at very high percentage. In the last fifteen years there is a clear decline in the infrastructure and facilities required for research, and Libyan universities progressively declined due to many reasons. (Nasef and colleagues, 2020).
The current analysis represented that the lack of research funding is a possible reason of underperformance, as manifested by academic staff self-sponsoring their publications (Figure 3). As mentioned earlier for some of the faculty members the number of publications barely fulfilling the promotion criteria and hence they were enforced to self-sponsor the undertaken research to qualify for the promotion. For others there is a delay in their promotions possibly because research funding is not available and they cannot afford to pay the expenses.

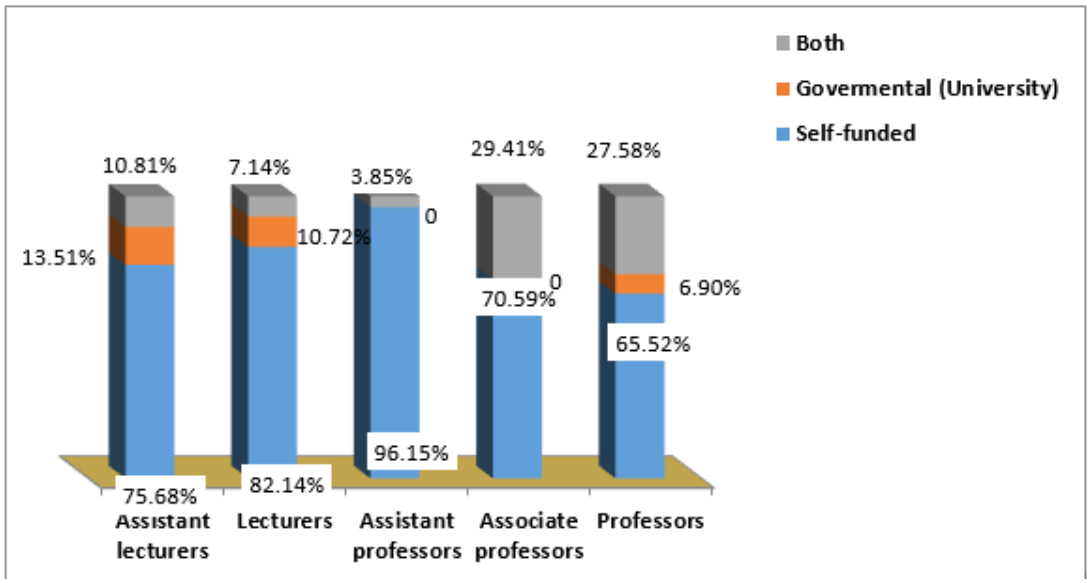


Figure 3: Publication fees of the participating faculty members according to academic position.

Attending conferences is an important issue through which faculty member can meet more advanced researchers, listen to talks and presentations that can open up new ways of thinking about specific topics or even give a new idea. Our results (see Figures 4 & 5) show that the participated staff members who are full professors attended both national and international conferences throughout their career, while some members of the other positions have never been to a conference before.

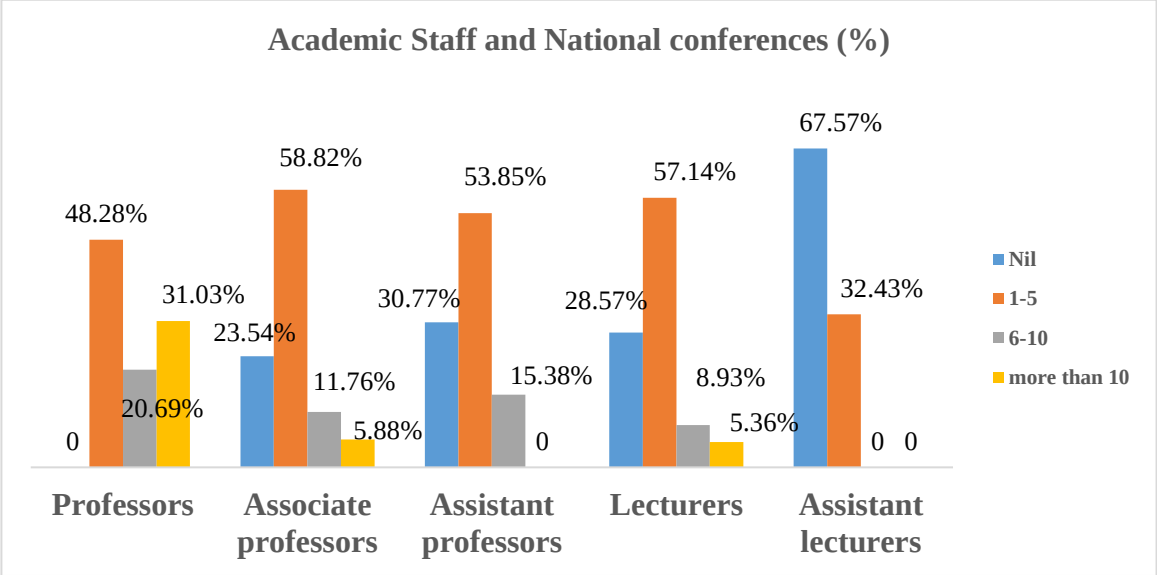


Figure 4: National conferences attendance by the participating faculty members (%)

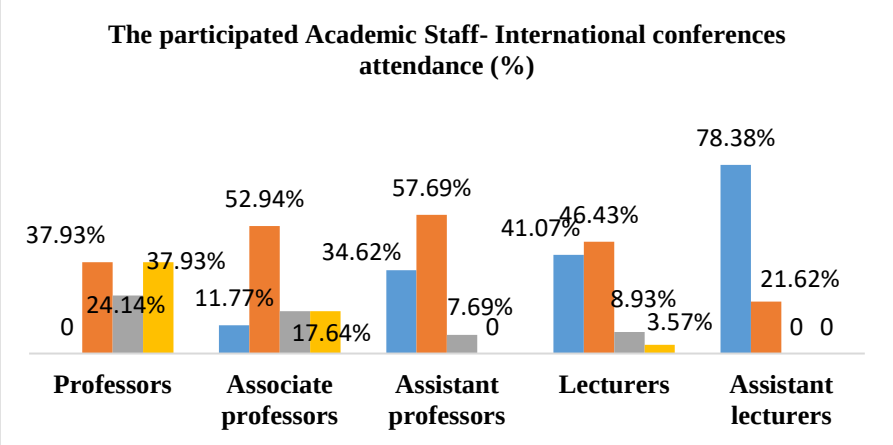


Figure 5: International conferences attendance by the participating faculty members according (%).

When the research group assessed the method of payment to attend conferences, they found that faculty members self-paid to attend some of the conferences. For the academic positions, professors and associate professors, about 28% and 18% respectively said that the university paid for them. While about 41% and 59% respectively said that they paid for some and the university for others, and about 31% and 24% respectively said they self-paid to attend conferences and those are probably who attended conferences at the last 15 years period of the aforementioned funding decline.

For the other academic degrees the payment for attending conferences was mainly on their own expenses as illustrated in Figure 6.

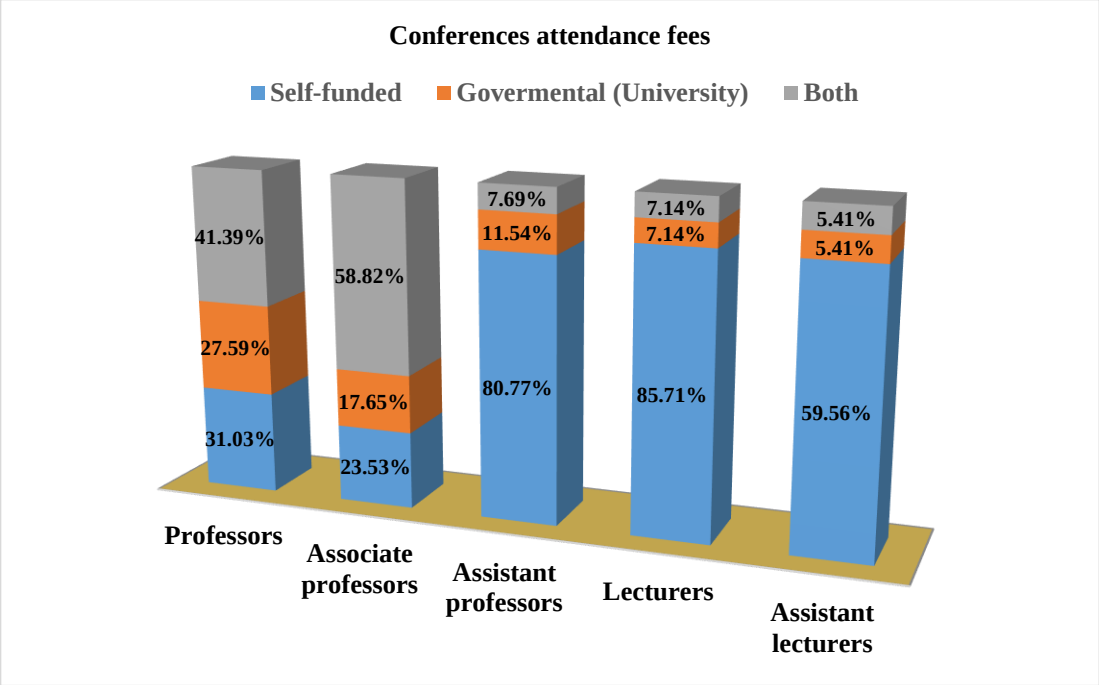


Figure 6: Conferences fees of the participating faculty members according to academic degrees.

The numbers of the supervised undergraduate graduation projects (see Table 2) indicate that staff members at all positions were productive, while the number of the respondents who supervised postgraduate theses suggest that some of the members, who are qualified to be involved, were not.

Figure 7 summarizes the studied academic activities of our sample. As can be seen from this figure and Table 2 the contribution of the productivity measure indicator, book publishing, is inconsiderable expectably due to the same previously documented reasons of overloading with teaching and shortened funding.

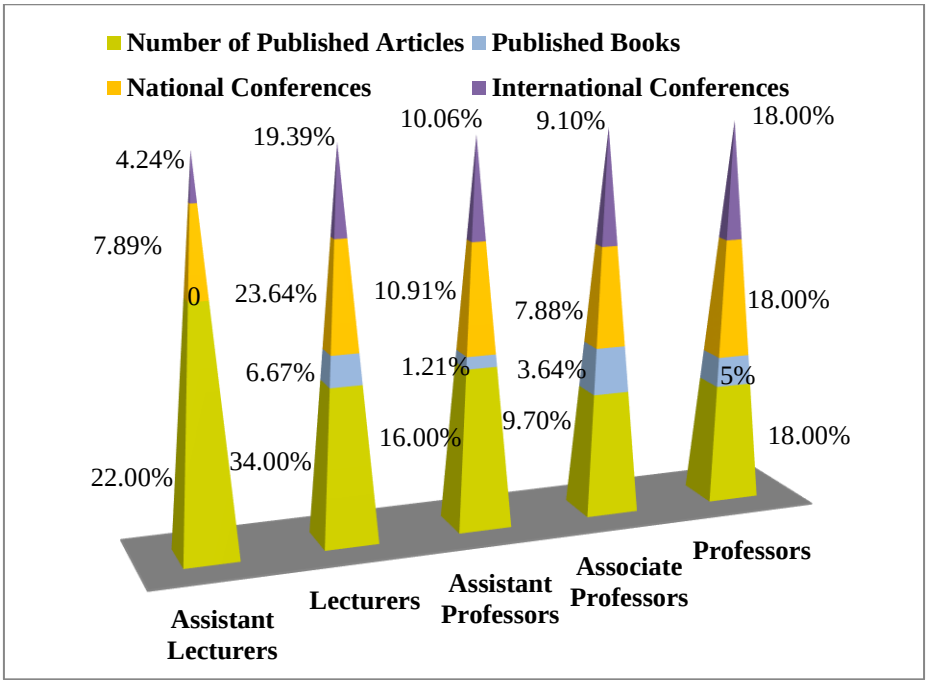


Figure 7: Academic activities of the participated Faculty Members at UOT according to their titles (%).

Some academic staff members are to be involved in the administration management at the department, faculty or the university level. Their role is crucial to create a formal success for the organization and typically they should be less involved in teaching, to save some time for office duties, and they should be rewarded for doing such job.
With respect to the leadership positions and the different tasks handled by the studied academic staff at UOT, Tables 3 & 4 and Figure 8 represent the percentages of their involvement recently or over the past years.

Table 3: Duties of the faculty members and payment for duties

Duties	(N)	Percentage (%)
Assigment of Duties (N= 269, 67 of the faculty members have assigned more than one task)		
Chairperson of the scientific committee	23	8.55
Scientific committee member	65	24.16
Postgraduate coordinator of the department	22	8.17
Admission committee member	58	21.56
Member of the Qualifications Equivalency committee	36	13.38
Member of the purchasing committee	2	0.75
Other	16	5.95
Never have been assigned any duties	47	17.47
Payment for assigned duties		
Yes	5	3.12
No	139	86.88
Sometimes	16	10

Table 4: Former faculty members Leadership positions and payment

Position	Respondents (N)	Percentage (%)
Dean	6	3.64
Vice-Dean	9	5.45
Faculty Registrar	3	1.82
Head of Scientific Department	19	11.51
Head of Study and Exams Department	13	7.88
Director of the office of faculty members	3	1.82
Director of the office of Graduate Studies and Teaching Assistants	5	3.03
Head of Quality and Evaluation Department	7	4.24
Head of Research and Consulting office	2	1.21
Head of the Community and Environmental Service Office	0	0
Other	13	7.88
NO former leadership position	85	51.52
Payment for former positions		
Yes	1	0.61
No	68	92.72
Sometimes	11	6.67

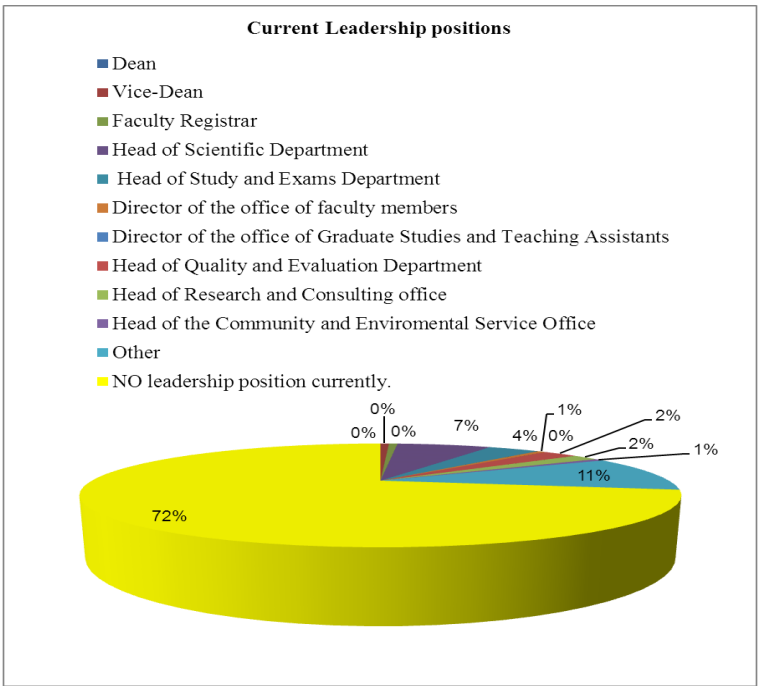


Figure 8: The current Leadership positions of the participated Faculty Members (%).

Providing rewards to employees is one of the mechanisms to encourage employee to achieve the organization goals. (Alfagira and colleagues, 2017) This effort also enables organization to create positive work attitude and behavior among employee.

Tables 3 & 4 show that most faculty members haven't been paid for leadership positions and administrative duties; while other received rewards for assigned jobs and that adds another negative point which is inequality in treatment.
According to Ryan and Sagas, employee may feel satisfaction if the reward they received from organization is in line with their contribution. However, if they feel their efforts and contributions exceed the rewards particularly in pay, the dissatisfaction considers occurring.
Our results shows complete agreement with the last statement, since 90% of study sample (not presented in the Tables) admitted their dissatisfaction and that the university does not provide them with good work environment to be productive and committed. That is in agreement with many studies which documented the positive relationship between job satisfaction and performance. (Kwizera and colleagues, 2021) As shown in our results shortened funding and inequality in treatment are reasons behind the possible underperformance by some staff members and their refusal to duties assignments. At the same time, this could be the reason for the junior lecturers who are still in the early phases of their career to become less motivated. Since they feel unsecure with their current and future positions, and subsequently, this will affect the growth and development of the university.

Conclusions and Recommendations

For effective work performance, job satisfaction has to be managers' top priority.

The university needs to enhance the academic staff by creating training and development opportunities. It should adapt a modern management practices and effective performance appraisal system.

We recommend that the university improve the academic staff performance by providing the following:

- Adequate prospects for research development
- Properly equipped institutional facilities
- Regular payment of salary, rewards and other remuneration.

Finally, our last recommendation is perfectly stated in the following quote: "The whole Libya high Education needs an overhaul to rethink to place its scale in the international arena. This can be achieved if Libya considers implementing the call in Africa countries were in 2016 in meeting at Addis Ababa urged the governments to use at least 1% of the gross domestic product in improving research in high education institutions under new Continental Education Strategy For Africa 2016-2025". (Shafter, 2020)

Acknowledgment

The study team is grateful to the responded academic staff for their in interest and participation without which the present research could not have been accomplished.

References

1. Akinfolarin Akinwale Victor, Ehinola Gabriel Babatunde (2014): Motivation and Effective Performance of Academic Staff in Higher Education (Case Study of Adekunle Ajasin University, Ondo State, Nigeria). *International Journal of Innovation and Research in Educational Sciences*, 1(2): 2349–5219.

2. Salem gdwar A Alfagira, Abdul Rahim Bin Zumrah, Khairunneezam Bin Mond Noor, Othman Bin Ab. Rahman (2017): Investigating the Factors Influencing Academic Staff Performance: A Conceptual Approach. *Scholars Journal of Economics, Business and Management*, 4(11):842-848.
3. Kulno Türk (2016): Performance Management of Academic Staff and its Effectiveness to Teaching and Research – Based on the Example of Estonian Universities. *University of Tartu*, 20(70/65), 1, 17–36.
4. Emmanuel Kwizera, Richard Mwirumubi, and Joseph Bada Kizito (2021): Job satisfaction and its effect on academic staff performance in chartered private universities in Burundi. *Direct Research Journal of Social Science and Educational Studies*, 8: 14-21.
5. Simon Peter (2019): The Relationship between Job Satisfaction and Job Performance Among University Academic Staff in Tanzania. A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Award of the Degree of Doctor of Philosophy in the School of Education, Kenyatta University.
6. Jyoti, Farhat Mohsin (2020): Current Practices and Challenges of Performance Management System in Higher Education Institutions: A Review. *Journal of Critical Reviews*, 7(7): 921-925.
7. Ronald H. Nowaczyk, David G. Underwood (1995): Possible Indicators of Research Quality for Colleges and Universities. *Education Policy Analysis Archives*, 3(20). ISSN 1068-2341.
8. El-Fakhri, Mustafa M. and Bukhatwa, Salma A. (2021): Higher education in Libya: Challenges and future plans (in Arabic language). *Libyan International Medical University Journal*, 1:27-34.
9. Nasef A, Al-Griw MA, Taguri AE (2020): Improving Quality of Education in Extreme Adversities-The Case of Libya. J Biol Med 4(1): 006-011.
10. Othman, Sultan, Kashadah, Osama, Al-Gosbi, Ali, and Khoja, Suleiman. 2016. Higher education in Libya. Report. European Commission. http://www.tempus-unigov.eu/sites/default/files/HE%20document%20Sept%202016-%20NEW-2_0.pdf. Accessed 15 Sep 2021.

الضغط النفسي لدى النساء المقبلات علي الولادة
(دراسة ميدانية على النساء الحوامل بقسم النساء والولادة بالمركز الطبي مصراتة ــ ليبيا)

Psychological Stress among Pregnant Women
(A field study on pregnant cases at the Obstetrics and Gynecology Department of Misurata Medical Center, Libya)

حنان على ابولويفة
عضو هيئة تدريس ، جامعة مصراتة ،كلية الآداب ، قسم علم النفس ، مصراتة ، ليبيا
Hanan Ali Abou Elwaifa
Teaching staff member, psychology Department, Faculty of Arts, Misurata Univerity
كوثر عبدالرحيم التائب
عضو هيئة تدريس ، جامعة مصراتة ،كلية الآداب ، قسم علم النفس ، مصراتة ، ليبيا
Kawther Abd Arraheem Altaib
Teaching staff member, psychology Department, Faculty of Arts, Misurata Univerity

الملخص :
إن كل ما يحيط بالحمل من تأثيرات وأعراض ومصاعب وغيرها يلقى بتأثيره على المرأة الحامل ، يضاف إلى كل ما سبق ما تتعرض له من مشاكل أسرية واحتياجات مادية ومعنوية تنقصها ، مما يسبب ذلك وقوعها فريسة للضغوط النفسية المتمثلة في تقلب المزاج الحاد وعدم الرغبة في الاندماج الاجتماعي وعدم القدرة على أداء المهام المنزلية والشعور بالتعب والارهاق والرغبة في البكاء والشعور بالاكتئاب .
الكلمات المفتاحية : الضغوط النفسية ، النساء الحوامل ، مصراتة
مشكلة الدراسة :
إن الضغط النفسي من المشكلات النفسية التي تصيب الحمل وخاصة في مراحلة الأخيرة ، حيث يزداد شعور المرأة الحامل بالخوف من الولادة وتتكون لديهما مخاوف بشأن صحتها وصحة جنينها ، وما مرت به من تغيرات مختلفة ناتجة عن الحمل، حيث تؤدى كل تلك الخبرات إذا اشتدت إلى ارتفاع مستوى الضغط النفسي الذي يعيق المرأة عن أداء دورها الأمومي من جهة ، ومواصلة أدوارها المختلفة من جهة أخرى .
هدف الدراسة :
إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة ، بشكل عام ، ومعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط باختلاف العمر وعدد مرات الانجاب لدى النساء الحوامل.
منهجية الدراسة :
ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدام استبيان " ليفستاين " للضغط النفسي المعدل من قبل (دلاجة ،سارة 2015)والذي تم تطبيقه على عينة قصدية بلغت (40) إمراه حامل في حالة إيواء بمركز مصراتة الطبي .
نتائج الدراسة :
توصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى عينة الدراسة كان متوسطا بشكل عام ، في حين أنه لا توجد فروق داله إحصائيا لمستوى الضغط النفسي باختلاف متغيري العمر وعدد مرات الانجاب .
خاتمة : توصي الباحثات بإجراء المزيد من البحوث العلمية على هذه العينة (النساء الحوامل) وذلك لأهمية الحالة النفسية للمرأة ومساعدتها على التخلص من الضغوط التي تتعرض لها أثناء قيامها بأدوارها المختلفة .

Abstract
Several physical symptoms, family problems and commitments, and needs for special treatment and health care might have negative impact on pregnant women's life and psychological state. It is well known that being pregnant usually leads to suffering from psychological stress of severe mood swings, unwillingness to socialize with others, inability to perform domestic tasks, continuous fatigue, desire to cry, and depression in most time.
Keywords: Psychological stress, pregnant women, Misurata.
Study Problem
Psychological stress is one of difficulties that pregnant women are usually suffering from especially during late stages of pregnancy. A pregnant woman is increasingly concerned about her health as well as her child's health. Such psychological stress can hinder her from performing her motherly role and leading her life in a normal mode.
Study Objective
This study was conducted to identify the psychological stress level among pregnant women who are in their late stages of pregnancy. Moreover, researchers attempted to investigate any

significant differences in the level of psychological stress according to two variables: age and number of births.

Study Design

The researchers adopted a descriptive analytical method for the purpose of the study. Lifestein's questionnaire for measuring psychological stress, which was modified by Dalajeh and Sarah (2015), was applied to 40 pregnant women who were hospitalized in the Obstetrics and Gynecology Department at Misurata Medical Center, Misurata City, Libya.

Study Results

The study found that the level of psychological stress in the selected sample was generally average, whereas there were no significant differences in the level of psychological stress according to the variables of age and number of births.

Conclusion

Because of the importance of psychological condition of pregnant women and significance of decreasing psychological stress level they might suffer from, more studies are highly recommended to be conducted on similar issues.

أولا : المقدمة :

يمر الانسان في حياته للكثير من الضغوط والأزمات والشدائد والمشقات التي من شأنها أن تؤثر سلبا في حياته نفسيا وفسيولوجيا وتجعله يتصرف وفقا لطبيعة الحالة النفسية المصاحبة لتلك المواقف . فإذا كانت باعثه على الشعور بالقلق والضيق ، نجده في حالة من التوتر والشعور بالضغط ويسعي حينها لتخفيف من تلك الضغوط بأي وسيلة كانت حتى يصل لحاله من الاستقرار النفسي .

وقد تتنوع مصادر الضغوط وطبيعتها لتشمل كل ما يحيط بالإنسان من مؤثرات مختلفة .فقد تكون عائلة أو شخصية أو مهنية أو ضغوط خارجية متعلقة بمواقف وأحداث مستجدة في حياة الفرد الضاغطة .

لتشكل في نهاية الأمر نوعا من التأثير المرض المرهق على الانسان وتصرفاته . حيث أننا كبشر تمر بمحطات ومراحل مختلفة من حياتنا ولكل مرحلة من تلك المراحل أهمية خاصة ومميزات خاصة . بل ومصاعب خاصة أيضا نعيشها بشكل مختلف .كما هو الحال لدى النساء وما يخضنه من مراحل مرتبطة بدورها الانجابي والتربوي الفعال .

إذ أن من بين التغيرات التي تعكر صفو المرأة هي التغيرات الفسيولوجية المصاحبة لمرحلة الحمل بما فيها الانفعالات والتغيرات الهرمونية والجسمية والمشاكل النفسية التي تتأرجح بين الخوف واليأس وأحياناً الانزعاج والقنوط ، وبغض النظر عما إذا كانت المرأة فرحة بسماعها خبر حملها أو أن هذا الحمل مرغوب أو غير مرغوب فيه، ومع وجود المشاكل الاجتماعية والأسرية وطبيعة الحمل الصحية ،والافكار المتعلقة بسلامة الام وجنينها . فإن كل هذه الامور تدفع بالوضع النفسي للمرأة الحامل للمرور بالضغط النفسي خلال فترات مختلفة من مرحلة الحمل .

بالإضافة إلى أن دور المرأة الانجابي يتأثر بدرجة كبيرة بقيم الثقافة المجتمعية السائدة . وتقديرها لأهميتها ، حيث أن في مجتمعنا الليبي دور المرأة الانجابي مرتبطاً إلى حد كبير بأنوثتها ونجاحها في رباطها المقدس " الزواج " حيث يمثل لها هذا الدور الشعور بالاستقرار والثبات في حياتها الزوجية والاستمرار في أداء وظائفها المتعددة بأمان .

ورغم أن عملية الانجاب وتربية الاطفال يفترض أن تكون أحد مصادر تحقيق الذات والسعادة بالنسبة لكل من المرأة والرجل إلا أن هذا الأمر كثيراً ما يمثل عبئاً إضافياً بالنسبة إلى النساء . **(الدولة : 2003، ص 45)**

ثانياً : مشكلة الدراسة :

الحمل يمثل سعادة وفرح لكل امرأة ، فهي ستعطي الحياة لمخلوق جديد فلاشي أعظم عند الرجل من أن يصبح أباً ولا للمرأة من أن تصبح أماً ، فممارستها لغريزة الأمومة تزيد من جمالها وتعزز من أنوثتها ، لذلك تعتبر مرحلة الحمل من أهم المرحل التي تمر بها كل امرأة قادرة على الانجاب . إذ تعيش سلسلة من التغيرات الفسيولوجية والنفسية من لحظة تكون الجنيين حتى لحظة الولادة ، وبالرغم من المتاعب النفسية والآلام الجسدية التي تواجهها المرأة الحامل خلال تسعة أشهر من الحمل ، فإن غريزة الأمومة تنسيها جميع هذه المتاعب ، فالحمل يغير جذرياً من نفسية المرأة وسلوكها وتصرفاتها وطريقة تعاملها ، فيظهر الاختلاف في نمط حياتها ، وهذا ما أكدته مختلف البحوث الطبية والنفسية حيث أرجعت الاسباب إلى التغيرات الهرمونية الهائلة التي تحدث أثناء الحمل داحل جسم المرأة ، بالإضافة إلى التغيرات المزاجية والانفعالية.

(زهران : 2005 ، ص 128)

وفترة الحمل لها عدة دلالات بيولوجية ونفسية واجتماعية والحالة النفسية للمرأة الحامل مهمة جدا لكي تتجاوز هذا الحدث وخاصة إذا كان لأول مرة في حياتها ، وهذا ما سيؤثر عليها سلباً أو ايجاباً في نقل أثر الخبرة لمرات الحمل القادمة ، فإذا كانت المرأة الحامل تمر بضغوط نفسية كبيرة أثناء حملها بغض النظر عن الاسباب التي قد تكون عائلة أو صحية أو حتى اقتصادية . فإنها غالباً في تجربة حمل جديدة ستكون متخوفة من تكرار نفس الضغوط . ولهذا نجد أن العديد من الدراسات أكدت على ضرورة مراعاة المرأة الحامل ومساندتها وتوعيتها بنوع المراحل التي ستمر بها وكذلك بمختلف التغيرات .

لذا نجد أن هناك نساء يعشن فترة الحمل بشكل هادئ وطبيعي إلى نهاية المرحلة ، كما قد يحدث العكس ويتعرضن لصعوبات ومشاكل واضطرابات نفسية حادة ومفاجئة تنعكس سلباً على ارتفاع الضغط النفسي لديهن.**(ايلول : 2011، ص 12)**

وإننا نرى في هذ الصدد أنه يجب أن تتلقي المرأة الحامل لأول مره ، أو حتى التي أنجبت مرات عدة من قبل ، الرعاية الصحية والنفسية جنباً إلى جنب ، من المحيط العائلي وبالأخص الشريك الأول في هذه المرحلة الهامة من حياتها ألا وهو الزوج ، كذلك أفراد العائلة الآخرين ، حيث أن هذا الدعم يعزز من تقديرها لذاتها وتخطيها للضغوط المختلفة طوال فترة الحمل ووصولها لمرحلة الولادة بسلام .

وفي مجتمعنا الليبي رغم ملاحظتنا لتقدير المرأة الحامل وتعزيز فكرة الانجاب ، والانجاب المتكرر إلا أننا نلاحظ أيضاً عدم الاهتمام الكافي بالصحة النفسية والصحية العامة للمرأة التي تخوض تجربة الحمل ، بل وتعرضها لكثير من الضغوط الانفعالية والصحية والنفسية . حيث لا نلاحظ وجوداً لدور الاختصاصيين النفسيين في عيادات النساء ، أو حتى في عيادات خاصة بهم . فالنساء غالباً مايعانيين من مشاعر القلق أتجاه وضعفهن الصحي للحمل ، وبعض المخاوف من متاعب الولادة ، وإمكانية حدوث سيناريوهات غير متوقعه . كالخوف من الاصابة بعدوى ما أثناء إجراء الولادة القيصرية والعديد من الافكار السلبية التي تضعهن في دائرة الضغط النفسي .

وهذا ما أشار إليه الطبيب البريطاني (جرانتلي ،1991) إلى أن الخوف هو الذي يسبب آلام الولادة ، وقدم نظرية عرفت بالولادة الطبيعية ، والتي تهدف إلى القضاء على الخوف عن طريق تعليم النساء الحوامل فسيولوجية الحمل والولادة ، وتدريبهن على التنفس والاسترخاء واللياقة البدنية .

وبهذا فإن الضغوط النفسية تحدث حسب لازاروس (Lazarus،1983) عندما يكون هناك مطالب تفوق أو تتجاوز قدرة الشخص غلى تحملها أو مواجهتها " .

وحسب جهة نظر هنري موراي أن الضغط النفسي الناشئ عن التفاعل بين مختلف الأبعاد المشكلة لحياة الفرد ، هو من المحددات الجوهرية لسلوك الانسان ، وإن التكيف الذي يبديه الفرد تحت طائلتها . **(الراشدي** : 1999، ص 12)

كما يشير الضغط النفسي إلى تلك القوة التي تؤثر على الفرد خاصة المرأة الحامل ، وتسبب له بعض التغيرات النفسية مثل التوتر والضيق ، وبعض التغيرات العضوية والفيزيولوجية ، فالضغوط النفسية تشير إلى الاحساس الناتج عن فقدان المطالب والإمكانات ويصاحب عادة مواقف فشل حيث يصبح هذا الفشل في مواجهة المطالب ، والإمكانات ، مؤثرا قويا في إحداث الضغوط النفسية . **(خليفة : 2008 ، ص 127)**

ومما سبق عرضه فإنه يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية : ـ

1 ــ ما مستوى الضغط النفسي لدى النساء المقبلات علي الولادة ؟

2 ــ هل هناك فروق ذات دلالة في مستوى الضغط النفسي لدى النساء المقبلات على الولادة وفقا لمتغير العمر ؟

3 ــ هل هناك فروق ذات دلالة في مستوى الضغط النفسي لدى النساء المقبلات على الولادة وفقا لمتغير عدد مرات الانجاب ؟

أسباب اختيار مشكلة الدراسة : ـــــ

توجد عدة أسباب دفعت الباحثات لاختيار هذه المشكلة عن سواها ونذكر من أهم هذه الاسباب : ـــ إهمال الجانب النفسي للمرأة الحامل مقارنة بالجانب الصحي العام لها ولجنينها .

ـــ تعتبر المرأة الحامل من الحالات الأكثر عرضة للضغوط .

ـــ الدراسات التي أجريت حول الضغط النفسي عند النساء الحوامل قليلة وخاصة في المجتمع الليبي(حسب علم الباحثات) .

ثالثاً : أهداف الدراسة : تكمن أهداف الدراسة فيما يلي :

1 ــ التعرف على مستوى الضغط النفسي لدي النساء الحوامل المقبلات علي الولادة .

2 ــ الكشف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغط النفسي لدى النساء المقبلات على الولادة وفقا لمتغير العمر ؟

3 ــ الكشف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغط النفسي لدى النساء المقبلات على الولادة وفقا لمتغير عدد مرات الانجاب ؟

رابعاً : أهمية الدراسة :

1ـ تكمن أهمية البحث في إلقاء الضوء على مرحلة هامة من حياة النساء ، وألا وهي مرحلة الحمل ، كذلك لتبيان أهمية المجال الذي نبحث للدراسة ، وهو مجال الاهتمام والرعاية بالنساء الحوامل ، من أجل توافقهن نفسياً واجتماعياً ، وكون وضع النساء الحوامل من المشكلات التي تمس خطط التنمية في المجتمع وكذلك تكوين فكرة عن موضوع الضغط النفسي والحالة التي تكون فيها المرأة الحامل .

2 ــ وتسلط الضوء على هذه الشريحة ، وأهمية المرحلة العمرية التي تتعرض لها الدراسة ، وهي مرحلة الحمل من (18 سنة حتى 40 سنة) ومن أجل تزويد المجتمع بالنصائح لفهم أكثر للنساء الحوامل للتعرف على وسائل وطرق مواجهة النساء الحوامل للضغوط النفسية ، وهو تكملة لما فادت بعض الدراسات حول حماية النساء الحوامل .

3 ــ يهتم هذا البحث بالمرأة الحامل قصد فهم جانب من جوانب حياتها ، وكيفية مساعدتها على تقبل وضعها كامرأة حامل تمارس الأمومة ، وكل التغيرات التي ستطرأ لها حياتها وخاصة للمرة الأولى ومدى تأثير محيطها عليها .

خامساً : مفاهيم الدراسة :

1 ــ الضغط النفسي : وهو يمثل حالة من الضيق وعدم الارتياح ناتج عن مؤثرات داخلية أو خارجية يقيمها الفرد على أنها تفوق قدراته الكيفية .

التعريف الاجرائي للضغط النفسي : هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المرأة الحامل وذلك من خلال إجابتها علي فقرات المقياس المعتمد في الدراسة .

2 ـ الحمل : هو " ظاهرة فيزيولوجية طبيعية تمر بها المرأة بفترات من التغيرات النفسية والجسمية منذ لحظة الاخصاب حتى الميلاد ، وفي هذه الدراسة نخصص المرأة الحامل المقبلة على الولادة وتكون في المراحل الأخيرة من الحمل (الشهور الثلاثة الاخيرة) وتتردد على قسم أمراض النساء والولادة " . **(فاخوري : 1994، ص 44)**

3 ـ النساء الحوامل المقبلات على الولادة : وهن عينة البحث من النساء الحوامل اللاتي تخطين الشهر السادس . (أي ما بين السادس والتاسع) . وأكثر عرضة للإقبال على الولادة .

4 ـ مركز مصراته الطبي : (MMC) وهو مؤسسة صحية خدمية متكاملة تقع داخل نطاق مدينة مصراته ، ويوجد بها 18 قسماً في مختلف التخصصات الطبية والتي من ضمنها قسم أمراض النساء والتوليد .

سادساً : حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية على النساء الحوامل المقبلات على الولادة بقسم النساء والولادة بالمركز الطبي بمدينة مصراته ـ ليبيا ، في الفترة الزمنية 5 ــ 10 ــ 2021 م .

سابعاً: الإطار النظري :

ــ الضغط النفسي :

ـ المعنى اللغوي :" يرجع سميث(Smith،1993) المعنى الاشتقاقي لمصطلح الضغط إلى مصطلح اللاتيني وهي تعني الصرامة ، وهي تدل ضمنيا على الشعور بالتوتر وإثارة الضيق والذي يرجع أصله إلى الفعل والذي يعني يشد ومعنى هذا أن الضغط يشير إلى مشاعر الضيق والقلق الداخلية التي يتعرض لها الكثيرون في ظروف ما ".(**عبدالعظيم ، 2006 ، ص 17)**

المعنى الاصطلاحي :

ــ يعرف ممدوح سلامة (2000) : الضغط النفسي هي كل ما من شأنه أن يجبر الفرد على تغيير نمط قائم لحياته أو لجانب من جوانبها حيث يتطلب منه ذلك أن يعيد أو يغير من أحواله السابقة . **(ممدوح سلامة ، 2000، ص 297)**

ــ ويرى بيك (Beck،1986) أن الضغط النفسي " هو استجابة يقوم بها الكائن الحي نتيجة لموقف يضغط على تقدير الفرد لذاته أو مشكلة ليس لها حل تسبب له الاحباط وتعوق اتزانه أو موقف يثير أفكارا عن العجز واليأس والاكتئاب. (**خليفة ، 2008 ، ص 128)**

ــ وتعرفه السمادوني (1993) : "بأنه حالة نفسية تنعكس في ردود الفعل الجسمية والسلوكية الناشئة عن التهديد الذي يدركه الفرد عندما يتعرض للمواقف أو الاحداث الضاغطة في البيئة المحيطة به ."

(عبدالعزيز ،أبو سعد ، 2009 ، ص 25)

وترى الباحثتان أنه على الرغم من تعدد وجهات النظر في تفسير الضغط النفسي فإنه هناك اتفاقا في وصفه بأنه حالة انفعالية مزعجة يتخللها الشعور بالضيق والارتباك والتوتر ، ويظهر عندما يواجه الشخص متطلبات تفوق قدراته وإمكاناته التوافقية ويستجيب الفرد لحالة الضغط بعدد من الاستجابات الفسيولوجية ، والمعرفية ، والانفعالية ، والسلوكية .

ــ أنواع الضغط النفسي : هناك تصنيفات عديدة ومختلفة لمفهوم الضغط النفسي ومن بينها مايلي :

ــ الضغوط الايجابية : وهي عبارة عن التغيرات والتحديات التي تفيد في نمو الفرد وتطوره ، وهي درجة من الضغط او التوتر تدفع المرء للعمل بشكل متتابع مما يجعله يحسن الأداء العام ويحقق أهدافه . وتعد ضغطا صحيا ، وتؤدي إلى تحسن في جودة الحياة من أعباء منصب جديد أو ترقية لدرجة أعلى . **(عبيد : 2008 ، ص 25)**

ــ الضغوط السلبية : إن تعرض الفرد للمواقف الضاغطة الصعبة يكون لها تأثير سلبي مما يجعل الفرد عاجزا عن تحقيق أهدافه كما يعجز عن التفاعل مع أخرين مما يؤثر سلبا على حالته الجسدية والنفسية . ويكون لها تأثير سلبي يفوق قدرة الفرد على التوافق ، وتؤدي إلى تغيرات جسمية ومزاجية ، ولذا يطلق عليها المشقة المحدثة للمرض ، مثل وفاة شخص عزيز ، أو الإصابة بمرض مزمن ، أو التقاعد ....إلخ . **(خليفة : 2008 ، ص 137)**

وتسبب الضغوط النفسية ظهور أعراض نفسية وجسمية تتمثل في الصداع ، وألام المعدة والظهر ،تشنجات عضلية، عسر الهضم ، ارق ـ ارتفاع ضغط الدم ، السكري وغيرها .

كما توجد أنواع ضغوط خاصة بآباء وأمهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، لأنها نجمت عن حدوث الإعاقة .**(عبيد: 2008 ، ص 25)**

ــ أعراض الضغط النفسي :

إن التعرض المفرط للضغط ينتج عنه عدم التوازنات الهرمونية ، يمكن أن تحدث تشكيلة من الاعراض وهي :

ـــ **أعراض جسدية :** تغيرات في أنماط النوم ، التعب ، تغيرات في الهضم (غثيان ،قيء ، إسهال) ، فقدان الدافع الجنسي ، آلام في الرأس ، آلام أوجاع في أماكن مختلفة من الجسم ، العدوى ، عسر الهضم ، الدوار الإغماء ، التعرق والارتعاش ، تنمل اليدين والقدمين ، خفقان القلب بسرعة وبقوة ، نبضات قلب خاطئة .**(شيخاني : 2003 ، ص 18ـــ 19)**

ـــ **أعراض نفسية :** مثل التغيرات في العادات والنشاطات اليومية كالنظافة والمظهر، نوبات غضب شديدة مع اللجوء للعدوانية والعنف ، ونوبات اكتئاب شديدة مع نفاذ الصبر وحدة الطبع ، فقدان الدافع الجنسي ، الشعور بالعجز وعدم الامان وانعدام القيمة والبلادة والنسيان والحساسية المفرطة ، النظرة السوداوية للحياة ، انخفاض تقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس ، سرعة الاستثارة والخوف ، القلق والاحباط والهلع ، نوبات غضب شديدة . **(الياس : 2006 ، ص 71 ـــ 72)**

ـــ **الاعراض الفكرية والمهنية المعرفية** : النسيان وصعوبة التركيز ، وصعوبة اتخاذ القرارات مع اضطراب التفكير ، صعوبة استرخاء الاحداث وتزايد الاخطاء ، كذلك اصدار أحكام غير صائبة ، استحواذ فكرة واحدة على الفكر ، انخفاض الدافعية وإنجاز المهام بدرجة عالية من التحفظ .

ـــ **الاعراض السلوكية :** الافراط في الاكل أو نقص الشهية ، الميل إلى الجدال والمماطلة والانعزال ، الزيادة في تناول التدخين أو الكحول وأداء سيئ في العمل ، تجنب المسؤولية أو انكارها ، الخمول والملل ، الانسحاب عن الآخرين والميل إلى العزلة ، قضم الأظافر ، انخفاض انتاجية الفرد .

ـــ **الاعراض الاجتماعية :** وتتمثل في عدم الثقة بالنفس الغير مبرره ، نسيان المواعيد أو إلغائها قبل انجازها ، تبني السلوك أو اتجاه دفاعي في العلاقة مع الآخرين ومراقبتهم ومتابعة أخطائهم بالإضافة إلى التفاعل الألي وغياب الاهتمام الشخصي والتفاعل . **(آمال : 2012، ص 66)**

ـــ **أسباب الضغط النفسي** : وتتمثل في الاتي :

1ـــ الأسباب النفسية الانفعالية : الانفعال في درجات معقولة يحمي الإنسان من الخطر ويعبئ طاقته للعمل والنشاط ويدفعه إلى مقاومة الأخطار ، ولكن في الحالات كثيرة يكون سببا في خلق الاضطراب للحياة النفسية والاجتماعية للفرد والاكتئاب النفسي والاصابة بالأمراض النفسية المختلفة منها : الاحباط أسوء عوامل الضغط ، الملل والخوف والارهاق وعدم الرضا ، وخيبة الامل والخجل والغيرة ، وفاة أو مرض شخص قريب ، المشاكل العاطفية والزوجية ، الارق والهموم ، التغيرات المتكررة للبيئة كتغيير مقر السكن والترقية المهنية .

2 ـــ الاسباب الصحية : ومن الضغوط التي ترتبط بالصحة حسب لازاروس :

المشاكل الصحية كالإصابة بالمرض العضوي والقلق حول العلاج الطبي والتأثيرات الجانبية للأدوية ، هموم شخصية منها الوحدة ، والخوف من مواجهة المسؤوليات ، كذلك هموم العمل وتتضمن عدم الرضا الوظيفي وانخفاض الدافعية والعلاقات السلبية مع زملاء العمل ، هموم مستقبلية منها ضمان الوظيفي واحتمال تدهور الحالة الصحية ، المسؤوليات المالية مثل سداد القروض والديون ، مشكلات بيئية وتتضمن المشكلات الاجتماعية والاخلاقية والضجيج وحركة المرور . **(عسكر : 2003 ، ص 71)**

3 ـــ الاسباب الاجتماعية : تعتبر الحياة مع الجماعة أو الاصدقاء من المصادر الاساسية التي تجعل للحياة معنى ورضا وقد بينت الدراسات الحديثة التي قام بها " مكلاند وزملائه " أن اضطراب العلاقات الاجتماعية قد يحدث ضغطا وتدهورا صحيا .

4 ـــ الأسباب الكيميائية : ان المواد الكيميائية بما في ذلك المواد المخدرة تدخل في إصابة الشخص بالضغط النفسي فإن المادة المخدرة تؤدي إلى التغيرات في الميزاج والتي تعرض الشخص للضغط النفسي . فالمادة المخدرة التي يتعاطاها الشخص المدمن تحدث له تغيرات كيميائية على مستوى الوسائط الكيميائية ، وبالتالي تغير من شعور ومزاجه ، ويصبح الشخص متوترا وقلقا إلى جانب بعض الاعراض الاخرى للضغط النفسي . **(مصباح : 2002، ص 134)**

5 ـــ الأسباب البيولوجية : تتمثل في العوامل الغذائية واختلال النظام الغذائي كزيادة السكر والدهون والافراط أو الافتقار إلى البروتينات والافراط في تناول القهوة والتدخين أو تناول الكحول .

ـــ الضغوط لدى النساء :

أصبحت المرأة تشارك أسرتها في تحمل المسؤولية ويقع عليها عبء الحياة من خلال مع أسرتها إذا كانت غير متزوجة أو متزوجة فهي تتحمل أكثر بمشاركة الزوج طموحاته إضافة إلى زيادة مصادر الضغوط الناتجة عن الواجبات المنزلية وتربية الاولاد وتوفير الراحة للعائلة في في الاوضاع الاعتيادية أو في حالات الأزمات .

واذا كانت ردود الافعال لدى الرجال تتضح بحالات التهجم والكأبة الطارئة والتحدث بصوت مسموع ، وعند المرأة تظهر شكل أعراض جسمية مثل انقطاع الطمث وارتباك العادة الشهرية ورات التي تعترى مرحلة ما قبل الحيض والصداع ، وحالات الانهيار ما بعد الولادة والاكتئاب وظهور أعراض ظاهرة المصاحبة للاضطرابات فقدان الشهية للطعام أو الشراهة فالنساء معرضات لصفتين من الضغوط ، ضغوط تتعلق بهويتهن البيولوجية وضغوط تتعلق بالممارسة الأسرية .

ـــ من الناحية البيولوجية : تشنجات وأعراض كسرعة التأثير والغضب أو اختلال في ساعات النوم ، أو حالات الصداع المستمر ، ماهي إلا نتاج لتلك الضغوط التي عادت تقوى على تحملها وبالتالي تضعف لديها المقاومة الجسدية وتكون عرضة للأمراض .

ـــ أما الضغوط الناتجة عن الدور الاسري : التشتت بما أمكن من تماسك الاسرة في مثل هذه الظروف التي بها والانتقالات المستمرة في السكن ، وفي الاحساس بعدم الاستقرار للعائلة تشكل بحد ذاته ضغط كبير على رب الأسرة ، وهو

يشكل لدى المرأة الجزء الأكبر من الضغوط ، حيث تمتص مخاوف الرجل من خلال اضفاء الأمان على افراد الأسرة وهي تشارك بشكل فعال في الحفاظ على قوة الأسرة في مواجهة ضغوط الحياة بأشكالها الاقتصادية والمالية والضغوط ط الناتجة عن عدم وضوح الرؤية للمستقبل والبحث الدائم عن الاستقرار . **(أبو جادو : 2004 ، ص 90)**

النظريات المفسرة للضغط النفسي :

1ـ النظريات الفسيولوجية : ومن أهم النظريات الفسيولوجية التي تناولت الضغط النفسي منها :

ــ نظرية " ولتركانون " : يعتبر الضغط النفسي حالة رد فعل في الحالات الطارئة وقد استخدم عبارة الضغط الانفعالي لوصف عملية رد الفعل النفسي الفسيولوجي التي كانت تؤثر على الانفعالات للحيوانات التي كانت محتوى مجرى بحوته ، وقد بينت الدراسات أن الضغط النفسي الانفعالي كالألم والخوف والغضب تسبب تغيرا في الوظائف الفيزيولوجية للكائن الحي الذي يرجع إلى التغيرات في كمية إفرازات عدد من الهرمونات أهمها هرمون الأدرينالين الذي يحفز الجسم على مواجهة المواقف الطارئة ، وعلية فإن سبب الضغط هو كيان الاتزان الحيوي في حالة خطر نتيجة العوامل الخارجية القاتلة بالنسبة للكائن الحي . **(عيطور : 1997 ، ص 94)**

ـــ نظرية " هانز سيلي " لقد وضع سيلي نظريته من خلال تجاربه المتنوعة على الحيوان والانسان وقد بين أن التعرض المستمر للضغط النفسي يحدث اضطرابا في الجهاز الهرموني من خلال الاستثارة الزائد للجهاز العصبي المستقل وأن هذه الاضطرابات الهرمونية هي المسؤولة عن الأمراض السيكوماتية الناتجة عن التعرض للتوتر والضغط النفسي الشديدين ، وقد أطلق على الاعراض العضوية الي تظهر أثناء ذلك اسم زملة تناذر أعراض التكيف العام . **(عبدالله : 2001 ، ص ص 116 - 117)**

2 ـــ النظرية المعرفية : أنشأ " لازاروس " نظريته نتيجة اهتمامه كبير بعملية الإدراك والعلاج الحسي الإدراكي والنموذج التفاعلي للضغط ، فهو يرى أن الضغط لا يتوقف على المثير الخارجي بقدر ما يتوقف على المعاني والتفاسير التي يقدمها الفرد لذلك الموقف أي أن استجابة الفرد للموقف مرتبطة بالتقدير المعرفي ومجموع الأفكار والخبرات التي يكونها الفرد في محيطه بحيث تختلف هذه الاستجابة من فرد لأخر . (**آمال : 2012 ، ص 77)**

ـــ نظرية "سيبلر بورجر " يعتبر فهم هذه نظرية في القلق مقدمة ضرورية لفهم نظريته في الضغوط ، ولقد أقام نظريته في القلق على أساس التمييز بين نوعين من القلق (قلق الحالة وقلق السمه) ، وفي هذا الصدد يشير إلى أن القلق شقين يشملان ما يشار إليه على أنه سمه القلق أو القلق العصابي أو القلق المزمن وكذلك ما يسمى بحالة القلق أو القلق الموضوعي أو قلق الموقف وسمة القلق استعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل القلق قلقا يعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية ، بينما حالة القلق موقفيه تعتمد بصورة أساسية ومباشرة على الظروف الضاغطة وهو في نظريته للضغوط يربط بين قلق الحالة والضغط و يعتبر أن الضغط يستبعده عن حالة القلق السمة أو القلق العصابي الناتج عن خبرة سابقة بالضغط حيث أن الفرد يكون من سيمات شخصية القلق أصلا **(عيطور : 1997، ص 79)**

3 ــ نظرية الاجتماعية " هولتمر وراه " : يدخل نظرية " راه " و " هولتمر " ضمن النظريات النفسية الاجتماعية للضغط ، وهي تدرس السياقات الاجتماعية لهذه الظاهرة تبعا لطبيعة الحوادث الضاغطة التي تتعرض لها الأفراد ، ويرى نفس الباحثات أن تراكم الاحداث الحياتية الضاغطة يؤدي إلى اضطرابات تمس كل من الصحة النفية والبدنية للفرد ، ويعتبر "راه و هولتمر " الضغط مرض في التكيف ترتبط أثاره ارتباطا وثيقا بالطرق التي يحددها الفرد للتعامل معه من جهة وبمدى توفيره للطاقة الكافية لمواجهة هذا الضغط من جهة أخرى . **(شيخامي :2003 ، ص17)**

ــ الحمل : مما لاشك فيه أن التغيرات الجسمية التي يتعرض لها الحامل على نفسيتها بمختلف أنواعها وما يزيد الأمر خطورة هو الحالة ال انفعالية السلبية التي سببها المشاكل الصحية من أمراض مزمنة وأمراض مرافقة للحمل ، وكذلك سن الحامل ، وما يسمح بمرور الحمل بصفة طبيعية أو لا ، وكذا البنية المورفولوجية لها ، هذا من جهة والمشاكل العائلة والأسرية وعلاقتها مع زوجها من جهة أخرى ، وهل الحمل مرغوب فيه أو لا ، كل هذا يؤدي إلى مضاعفة الضغط النفسي لدى المرأة الحامل ، وكل هذه الاسباب التي سبق ذكرها وأخرى تعكس معاناة المرأة الحامل المقبلة على الولادة .

مفهوم الحمل :

الحمل ظاهرة فيزيولوجية طبيعية تمر بها المرأة بفترات من التغيرات النفسية والجسمية منذ لحظة الإخصاب حتى الميلاد ، وتفيد الإحصائيات أن مدة الحمل تقريبا 280 يوما ، وأن أغلب الولادات تتم ما بين (40 إلى 42)اسبوع من مدة انقطاع الطمث . والحمل هو الفترة الزمنية التي تبدأ لاندماج الحيوان المنوي في البويضة وتنتهي بإخراج الانسان الجديد . **(آمال : 2012 ، ص 22)**

وترى الباحثات من خلال التعريفات السابقة أن الحمل هو الفترة الزمنية التي تمر بها المرأة وتعتبر مرحلة هامة جدا لكل امرأة ، وتتميز بمظاهر نفسية وجسمية ويتكون من التغيرات الناتجة عن الحمل والمرحلة التي تمر عليها .

ــ العوامل المؤثرة على المرأة الحامل : تتحكم في النمو السليم للجنين عدة عوامل ترتبط أساسا بصحة الام النفسية والجسمية فقد لوحظ أن الجنين غالبا ما يولد بتشوهات أو اضطرابات وأمراض عندما تكون المرأة الحامل مرتبطة بعدة أمراض نفسية وجسمية ونجد منها :

1 / التدخين : يعتبر التبغ من أكثر المواد ضرر للمرأة الحامل ، وكانت هذه الاخيرة تدخن بكثرة فإنها تعرض حياتها وحياة جنينها للخطر مما يسبب مشاكل أثناء فترة الحمل وعملية الولادة . حيث أن التدخين يؤثر على تدفق الدم في المشيمة التي تمد الاكسجين للجنين .

2 / تعاطي المخدرات والكحول : إن إدمان المرأة الحامل على المخدرات والافراط في شرب الكحول يؤدي إلى مشاكل صحية كعدم توازن نسبة السكر في الدم ، إضافة إلى ذلك نجدها تعاني من مشاكل كثيرة أثناء الحمل وأثناء عملية الولادة فإدمان المرأة الحامل على الكحول يؤدي إلى تغيرات كيميائية في الدم ويؤخر نمو الجنين ويعو حركاته الانعكاسية ، إن النساء اللواتي يتعاطين المخدرات مثل الأفيون والهيروين والمورفين يصبح أطفالهن مدمنين وهم في الرحم ، فتعاطي المخدرات يؤدي إلى مشاكل نفسية قد يؤدي ذلك إلى اختناق الجنين وعند ولادتهم يكون حجمهم أقل من الحجم الطبيعي . **(الزغبي : 2001، ص 111)**

3 / غذاء الام : أثناء فترة الحمل يجب أن يكون غذاء الام الحامل ذو نوعية وليس ذو كمية والمهم أن نتناول غذاء يحتوى على كميات كافية من البروتينات و الدهون والسكريات والنشويات ، فالأطفال الذين تلدهم امهات ينقص طعامهن البروتينات يكونون أكثر إصابة للأمراض الخطيرة ، وإن سوء التغذية يؤثر بشكل مباشر على نمو المخ إذا كان هناك نقص في هذه العناصر يؤثر سلبا في نمو الدماغ عند الجنين وفي انخفاض الوزن .

4 / زيادة الوزن أثناء الحمل : إن المرأة التي تعاني من زيادة وزنها قبل الحمل عليها أن تقلل من وزنها خلال فترة الحمل لكي لا يؤثر على حياة الجنين ، فمعظم النساء يزداد وزنهن من 11 كلغ خلال فترة الحمل ، لكن الوزن المرغوب والطبيعي يجب أن يتناسب مع طول وحجم المرأة وكذلك حجم الجنين لذا على المرأة الحامل أن تحافظ على وزنها في الحد الطبيعي الذي لا يعرقل الحمل . **(قطاش : 2003 ، ص 86)**

5 / المشاكل الأسرية : تتولد المشاكل الأسرية وتصبح عاملا يؤثر على المرأة الحامل ، خصوصا إذا كانت هذه "الحامل" تقطن مع أهل زوجها وهو ما يولد الصراع بينها وبين الحماة ، فهناك من يرجع هذا الصراع إلى عدة عوامل أهمها الانانية التي تثير بدورها الغيرة في نفس الحماة ، والحقد والكراهية وفي نفس الكنة .

فالصراع القائم بين الطرفية خصوصا إذا كانت الحماة لا تتفهم الكنة ، وهذه الاخيرة لا تقبل سيطرتها ، فإذا خلدت مثلا من جراء الحمل قد يثير ذلك توترا عند الحماة فتأتي لمضايقتها ، كأن تأمرها بالطهي أو غسل شي ما وهو ما يستثير المرأة الحامل ، ويضعها محل العديد من الاضطرابات حيث تصاب بنوبات من الغضب وبتعدي ذلك صحتها النفسية والجسمية ليضل إلى جنينها . **(سارة : 2015 ، ص 141)**

6 / المخاوف التي تتعرض لها المرأة الحامل : تخاف المرأة أثناء الحمل من عدة مواقف فهي تخاف من الحمل وألام الولادة فالخوف هي حالة من التوتر والقلق النفسي التي تصيب المرأة الحامل ، كما بينت بعض الأبحاث مؤخرا وجود مجموعة من المخاوف التي تصيب المرأة الحامل للمرة الأولى ومن بين هذه المخاوف نجد :

ا / الخوف من آلام الولادة : عند اقتراب عملية الوضع فإن الخوف من آلام الولادة يزداد ، بحيث تعتقد أن عملية الولادة " الوضع " هي عملية جراحية تتألم كثيرا أثناءها وقد يحدث لها نزيف وهذا راجع لجعلها لما سيحدث لها .

ب / الخوف من الموت أثناء الوضع : تتوقع المرأة الحامل أن عملية الولادة سوف تؤدي إلى بعض المخاطر لذا نجدها تشعر بالخطر والخوف من الموت ، هذا الخوف يرجع إلى مخاطر تعرضت إليها إحدى قريباتها وتتوقع أن يحدث لها نفس ما حدث لهن من قبلهن .

ج / الخوف من اختناق الطفل أثناء الولادة : وهذا لتتطلع المرأة الحامل لأحاديث متداولة ، كميلاد أطفال متشوهين أو موت أطفال أثناء عملية الولادة ، وهنا يكون الخوف من خروج الجنيين .

د ــ الخوف من التخدير : إن الفكرة حول عملية الوضع مؤلمة تنقل هذه الفكرة لدى الحوامل بصفة مبالغة وهي أن التخدير يؤدي إلى اختناق الجنين ولذا نجد أن أغلبية الحوامل لا تتمنى التعرض للتخدير ، فعلي الاطباء ،إعطاء معلومات صحيحة وهذا لا يعنى بعدم التصريح بالمخاطر الحقيقية للتخدير العميق والطويل . **(عدنان : 1980 ، ص 138)**

ـــــ الرعاية النفسية للمرأة للحامل :

تتم الرعاية النفسية قبل حدوث الحمل ، حيث تتم مقابلة المرأة التي يحتمل أن تمر قريبا بفترة حمل ويناقش معها موقفها منه وتصورتها عنه ، وظروف حياتها ، ثم امدادها بمعلومات وافية عن الحمل ومتطلباته ، وتأثير الأدوية والحالة النفسية على الحمل وتأثير المنبهات من الشاي والقهوة ، وكذا الكحوليات وفوائد الرياضية البدنية والغذاء المتوازن .

وبمجرد حدوث الحمل يبدأ تقييم المرأة الحامل من حيث موقفها وكل ذلك حدث بترتيب معين أم كان مفاجئا لها ، وهل متقبلة أم رافضة لحملها ، وما تأثير ذلك على الجنين ، وما هو موقف الزوج منه ، وما هو تأثير ذلك الحمل على اقتصاديات الأسرة وعلى علاقتها الاجتماعية ، وماهي متطلباته ، وكيف توازن المرأة الحامل بين احتياجات الحمل واحتياجات الزوج ، ومسؤوليات العمل ، ويوضح لها تأثير الضغوط النفسية على صحة الجنين ، وأن الضغط الزائد يمكنه أن يسبب إجهاضا متكررا دون سبب واضح أوقد يسبب ولادة قبل الأوان ومضاعفات أخرى في الحمل و الولادة ، وتقيم الحالة النفسية للحامل يعطي فرصة لمتابعتها بعد الولادة حتى لا تتفاجأ باضطرابات نفسية بعد الولادة ، وربما تهدد سلامة الأم والطفل . **(المهدي: 2004 ، ص 44)**

ونجد أيضا تغير في نمط سلوك الحامل فيجب مساعدتها من أجل التكيف وتجاوزه حتى نجنبها الوقوع في اضطرابات نفسية وعقلية وأفضل طريقة للتكيف هو تذكر الحامل بالجوانب الايجابية للحمل وممارسة غريزة الأمومة والطفل يعزز الرابطة الزوجية وتهيئتها لمواجهة الولادة واحاطتها بالرعاية والمحبة واظهار مشاعر التقبل لهذا الطفل ، وتوضيح كيفية التوازن بين احتياجات الحمل واحتياجات الزوج ، وتوضيح مدى تأثير الضغط النفسي على صحتها وصحة جنينها . **(الحسين : 2008 ، ص 66)**

أخطار الحمل : خطر الحمل على ثلاث مستويات وهي الخطر الطبي ، والخطر الاجتماعي والخطر النفسي ، فيما يخص الخطر الطبي يقارب 10% من مجموع الحمل ، و90% يعتبر خطر نفسي واجتماعي عادي لكنه لايقل أهمية .
أ . الخطر الطبي : ومنها عدم اكتمال نمو الجنين ، الولادة قبل الأوان ومضاعفتها ، خطر الالتهاب ، التشوهات الخلقية ، خطر التسمم (التبغ ، الكحول ، المخدرات ، الأدوية ، المواد الكيميائية) ، خطر الولادة ، خطر المرتبط بأمراض خاصة بالحمل .
ب ــ الخطر النفسي والاجتماعي : ومنها اختلاف تعبيرات الحمل ، السوابق النفسية المرضية ، التاريخ الشخصي (التخلي ، الاضطرابات الجنينية) ، السر العائلي ، وجود سوابق مثل موت الجنين في البطن أو اجهاضات سابقة ، مشاكل اجتماعية مصحوبة مع الحمل . **(آمال : 2012، ص ص 24 ــ 39)**

ثامناً : الدراسات السابقة :

1ـ دراسة آمال ، أيلول (2012) :

" الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة للمرة الأولى " :

تناولت الدراسة هذه الدراسة موضوع الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة للمرة الأولى والكشف عن معاناتها ، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ادراك النساء الحوامل للضغط النفسي ولاختبار صحة الفرضية ، واعتمدت الدراسة على المقابلة العيادية ومقياس " ليفستاين " للضغط النفسي وتكونت عينة الدراسة من خمس حالات ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن النساء المقبلات على الولادة تدركن الضغط النفسي ما عدى حالتين ، كذلك توصلت إلى أن للمساندة العائلية دورا في التخفيض من مستوى الضغط النفسي لدى المرأة الحامل المقبلة على الولادة للمرة الأولى ، وتوصلت إلى أن الشعور بالتوتر والتعب يعمل على الرفع من مستوى الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة للمرة الأولى .

2 ــ دراسة الريماوي، عمر ، وعبد الله ، تيسير (2012) :

" الضغوط النفسية لدى الأم الحامل في منطقة رام الله فلسطين " :

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى الام الحامل ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في درجة الضغوط النفسية لدى الام الحامل تعزى إلى متغير كل من المستوى التعليمي ومتغير العمر ومتغير عدد مرات الحمل ، بإعداد استبيان للضغط النفسي وتطبيقيه على عينة مكونه من (186) امرأة حامل ، وتوصلت الدراسة على نتائج أهمها أن النساء يعانين من ضغوط نفسية نتيجة الحمل بدرجة عالية ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية لدى الأم الحامل تعزى لمتغير مستوى التعليمي ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية لدى الأم الحامل تعزى لمتغير العمر ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية لدى الام الحامل تعزى لمتغير عدد مرات الحمل .

3 ــ دراسة الصبان، عبير محمد (2003) :

"الضغوط النفسية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنواع المختلفة للضغوط النفسية التي يتعرض إليها عينة من النساء السعوديات المتزوجات والعاملات ، وتكونت عينة الدراسة من (400) امرأة سعودية عاملة . أسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير العمر ، والخبرة ، وعدد الابناء ، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير العمل والضغوط الاقتصادية .

4 ـ دراسة سارة ، دلالجة (2015) :

" القلق وعلاقته بالضغط النفسي لدى المرأة الحامل المقبلة على العملية القيصرية ، الجزائر "

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القلق والضغط النفسي لدى المرأة الحامل المقبلة على العملية القيصرية ، ومعرفة الفروق التي تعزي لمتغيري السن ، ونشاط المرأة ، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (70) امرأة حامل ، وذلك باستخدام مقياس القلق لتايلور ، واستبيان الضغط النفسي (2015) من اعداد دلالجة سارة ، وقد اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي ، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين والضغط النفسي لدى المرأة الحامل المقبلة على العملية القيصرية ، كما بينت نتائج الدراسة ايضا إلى وجود فروق غير دالة إحصائيا في درجة القلق تعزى لمتغير السن ، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في درجة القلق تعزى لمتغير نشاط المرأة ، كما أنه توجد فروق غير دالة إحصائيا في درجة الضغط النفسي تعزى لمتغيري السن ونشاط المرأة .

5 ـ دراسة ثامر ، سارة (2017):

" قلق الولادة وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة الحامل المقبلة على الولادة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق الولادة وجودة الحياة وكذلك التعرف على العلاقة بين قلق الولادة وجودة الحياة لدى المرأة الحامل المقبلة على الولادة ، واعتمدت على المنهج الوصفي وذلك بتطبيق مقياسين هما مقياس قلق الولادة من اعداد مهند عبد الستار ، وشهد طاهر (2015) ، ومقياس جودة الحياة الصادر من منظمة العالمية (1996) والمترجم إلى اللغة العربية من قبل أحمد عبدالخالق (2008) ، وتكونت الدراسة من (105) امرأة حامل ، وتوصلت إلى نتائج أهمها إلى المستوى قلق الولادة لدى المرأة الحامل مرتفع ، ومستوى جودة الحياة مرتفع، لا توجد علاقة دالة احصائيا بين قلق الولادة وجودة الحياة ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في قلق الولادة لدى المرأة الحامل تعزي لكلا من لعدد مرات الحمل ،

لطبيعة الولادة ، السن ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة لدى المرأة الحامل تعزي لكلا من طبيعة الولادة ، السن .

تاسعاً : منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية :

منهج الدراسة : لاشك أن اختيار المنهج يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ، ويرتبط بأهداف الدراسة. ويعرف بأنه عبارة عن مجموعة من القواعد العامة التي يعتمد عليها الباحث في تنظيم ما لدية من أفكار ومعلومات من اجل الوصول إلى النتيجة المطلوبة . **(الفضلي : 1992، ص12)**

حيث أعتمد الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي .

عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وتمثلت عينة الدراسة في (40) امرأة حامل مقبلة على الولادة من عمر (18 ـ فما فوق) . وذلك حلال الفترة الممتدة بين الشهر السادس إلى الشهر التاسع من الحمل .

1- توزيع عينة الدراسة حسب العمر:

جدول (1) يوضح افراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
من 18 إلى 27 سنة	14	%34.1
من 28 سنة فما فوق	27	%65.9
المجموع	41	%100

2- توزيع عينة الدراسة حسب عدد مرات الانجاب:

جدول (2) توزيع افراد عينة الدراسة حسب عدد مرات الحمل

عدد مرات الانجاب	التكرار	النسبة
طفل- 3 أطفال	22	%53. 7
4 فما فوق	19	%46. 3
المجموع	41	%100

أداة الدراسة : تم استخدام في هذه الدراسة استبيان الضغط النفسي من اعداد " ليفستاين ، 1993" للضغط النفسي المعدل من قبل (دلاجة ،سارة 2015) ويتكون من (28) فقرة منها فقرات ايجابية ومنها سلبية ومكونه من (3)بدائل (دائما ـــ أحيانا ـــ أبدا)وتعطي الدرجات التالية (3ـــ 2 ـــ1)بالنسبة للعبارات الايجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية .

الخصائص السيكومترية : لا يمكن الاعتماد على نتائج الدراسة المتحصل عليها إلا باستخدام الأدوات التي تتطلبها وذلك بتوفير الشروط السيكومترية لها من ثبات وصدق والتي تتوقف عليها النتائج المتوصل عليها .

حساب ثبات وصدق استبيان الضغط النفسي :

ـــ حيث تم حساب تباته عن طريق معامل ألفا كرونباخ الذي بلغت قيمته (.819) وهذا يعني أن الثبات مرتفع ودال احصائيا.

ـــ وتم حساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة لمحور الضغط النفسي لمعرفة معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الضغط النفسي والدرجة الكلية ، واستنتج أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$، وبذلك يعتبر المحور صادقا لما وضع لقياسه.

ـــ حساب صدق المحكمين : وتم عرضة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس والصحة بجامعة مصراته كلية الآداب وبلغ عدد الموافقين على المقياس بنسبة 95% من عدد الإجمالي للمحكين .

عاشرا : عرض نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها :

التساؤل الأول: ما مستوى الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة؟

حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و اختبار (T_ Test) . والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) لمستوى الضغط النفسي

المتغير	المتوسط			مستوى المعنوية	القرار	المستوى

	الحسابي	الانحراف المعياري	T_ Test	p-value		
الضغط النفسي	1.9352	.2720	9.377	.000	قبول	متوسط

ومن الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لآراء العينة يساوي(1.93) ومستوى المعنوية p- value يساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يشير إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى افراد عينة الدراسة كان متوسط .
وترى الباحثتان أن مستوى الضغط النفسي لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطا بشكل عام ، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.93) على الدرجة الكلية ، وهذ يعود إلى كون فترة الحمل فترة حساسة وحرجة ، ومعقدة بمعنى أننا لا نستطيع فصل تأثيرات أي جانب فيها عن الجانب الأخر ، فالحالة الجسمانية والتغير الحاصل في شكل جسم المرأة الحامل ، له تأثير على حالتها الانفعالية ، وهذا بدوره ينعكس على سلوكها اتجاه الجنين واتجاه المحيطين بها .
وهذا يتفق معه أشار إليه ستوكت ودبير (2004) حيث أكد أن الحمل عبارة عن نظام متسلسل ومنظم ، مرتبط ومتداخل ، تخضع خلاله المرأة لتغيرات متعددة بعضها يكون ظاهرا والآخر كامنا ، وتؤثر بهذا النظام العديد من العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بالمرأة الحامل نفسها .

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة وفقاً لمتغير العمر؟.

تم حساب دلالة الفروق في مستوى الضغط النفسي وفقا لمتغير العمر عن طريق اختبار Independent sample T test وكانت النتائج كما بالجدول التالي .

جدول رقم (4) يبين دلالة الفروق في مستوى الضغط النفسي وفقا لمتغير العمر

المتغير	الوسط الحسابي		مستوى المعنوية p-value	القرار
	27-18 سنة	28 سنة فما فوق		
الضغط النفسي	1.9577	1.9236	.413	لا توجد فروق

من خلال النتائج بالجدول السابق نجد أنه لا توجد فروق في مستوى الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة وفقا لمتغير العمر ، نظراً لأن مستوى المعنوية المشاهد P-value > 0.05 .
وترى الباحثات أن الحمل في أي فئة عمرية له تأثيره وانعكاسه الصحي والنفسي على المرأة الحامل المقبلة على الولادة حيث أن مخاوفها وضغوطاتها تزيد سواء كان في مرحلة عمرية متقدمة أو متأخرة ، وقد يكون له انعكاساته السلبية على صحتها وصحة الجنين ،وهذا يتركها متأرجحة بين خبرة الحمل السارة ، والخوف من الاجهاض واحتمالية حدوث مضاعفات لها ـ أو وجود مشاكل صحية للمرأة الحامل نفسها أو للجنين . وركزت العديد من الدراسات العلمية والنفسية على تأثير عمر المرأة على الحمل ، وصنفت الحمل للمراهقات (أقل من 20 سنة) والحمل لدى المتقدمات في العمر (أكثر من 35 سنة) ، ضمن الحمول عالية الخطورة لارتباطهما بصورة وثيقة الصلة مع كثير من مشاكل وصعوبات الحمل وانعكاساتها على كل من المرأة الحامل والطفل .
حيث اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الصبان عبير محمد (2003) في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير العمر ،اختلفت مع دراسة عمر الريماوي و تيسير عبدالله (2012) التي بينت أن نسبة حدوث وفيات الأجنة ارتفعت بشكل ملفت لدى النساء الاتي تزوجن بأعمار متأخرة وهذا الامر انعكس على الحالة السيكولوجية للنساء الحوامل .

التساؤل الثالث : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة وفقاً لمتغير عدد مرات الانجاب ؟

تم حساب دلالة الفروق في مستوى الضغط النفسي وفقا لمتغير عدد مرات الانجاب عن طريق اختبار Independent sample T test وكانت النتائج كما بالجدول التالي .

جدول (5) يبين دلالة الفروق في مستوى الضغط النفسي حسب عدد مرات الانجاب

المتغير	الوسط الحسابي		مستوى المعنوية p-value	القرار
	طفل- 3 أطفال	4 أطفال فما فوق		
الضغط النفسي	1.9411	1.9285	.276	لا توجد فروق

من خلال النتائج بالجدول السابق نجد أنه لا توجد فروق في مستوى الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة وفقا لمتغير عدد مرات الانجاب ، نظراً لأن مستوى المعنوية المشاهد P-value > 0.05.

وترى الباحثات أن الضغوط النفسية متواجدة لدى المرأة الحامل سواء لمرة الاولى أو لمرات متعددة ، ذلك لأنه في كل مرة تحمل في المرأة تتعرض فيها للعديد من مشاعر القلق والتوتر والخوف على صحتها وصحة جنينها ، وهذا يجعل المرأة الحامل تتعب بسرعة مما تتطلب الراحة الجسدية أثناء قيامها بالأعمال اليومية ، والحمل يرافقه العديد من التغيرات الجسمية مثل الصداع والتعب ، والارق ، إفراز هرمونات ، وهذا يؤثر على حيوية ودافعية الحامل للقيام بمهمات واعمال كاملة ، إضافة إلى زيادة الوزن وهذا ينعكس بمشاعر القلق المستمر لديها .

لذلك ترى الباحثات أن هذه المشاعر قد تكون بسبب أن تجربة الحمل هي بمثابة تعزيز لقدرة المرأة الحامل على الخصوبة وتأكيدها لذاتها ، وهذا التجربة تعطيها ثقة بقدرتها على العطاء ، وشعورها بالإنجاز والكفاءة المرتبط بعلاقتها مع زوجها وقدرتها على وهب الجنين كل المشاعر الأمومة التي تعيشها ، كل ذلك يساعد المرأة على تقبل المرحلة وشعورها بالرضا عن هذه المرحلة بكل ما تحمله من مشاعر القلق والخوف والضغط نفسي .

التوصيات: على ضوء نتائج الدراسة الحالية نضع بعض التوصيات التي نتمنى أن تجد صدى في الواقع وهي كالتالي :

1 ــ العمل على زيادة الوعي الصحي لدى الامهات الحوامل وتوضيح الكثير من المشاكل التي تعترض فترة الحمل والولادة

2 ـــ من الضروري الاهتمام أكثر بهذه الفئة في المجتمع ، مع ضرورة توفير أخصائيين نفسانيين في مصحة التوليد وذلك لمساعدة المريضة في المستشفى على التغلب على مخاوفها .

3 ــ تصميم برامج على زيادة الوعي الصحي للأمهات الحوامل والمقبلات على الولادة للعمل على تخفيف الضغط النفسي لديهن .

المقترحات : نظرا لندرة الدراسات التي تعنى بموضوع الضغط النفسي عن المرأة الحامل المقبلة على الولادة وخاصة على الصعيد المحلي حسب علم الباحثات ، يمكن اقتراح بعض الموضوعات التي يمكن دراستها منها :

1 ــ أثر الدعم الاسري في التخفيف من مستوى الضغط النفسي للمرأة الحامل المقبلة على الولادة .

2 ــ تصميم برنامج ارشادي مقترح للنساء المقبلات على الولادة لتمكين العاملين في مجال الصحة النفسية من تطوير الخدمات المقدمة الارشادية والعلاجية لهن .

3 ــ إجراء دراسات في مناطق مختلفة مكانيا لمعرفة العوامل المختلفة التي تؤثر على الحوامل وتحسن من تكيفهن مع فترة الحمل .

قائمة المراجع

1. أبوجادو، صالح محمد (2004) : علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. آمال ، أيلول (2012) : الضغط النفسي لدى النساء الحوامل المقبلات على الولادة للمرة الأولى ،رسالة ماجستير منشورة، جامعة العقيد إكلي محند أولحاج ، البويرة ، الجزائر .
3. بغيجة ، إلياس (2006) ، استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى القلق والاكتئاب لدى المعاقين حركيا، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ..
4. الحسين ، إحسان محمد (2008) : علم الاجتماع المرأة ،دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصرة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
5. خليفة ، وليد السيد (2008) : الضغوط النفسية والتخلف العقلي ، دار الوفاء ، الاسكندرية .
6. الدولة ، عايده سيف (2003) : النفس تشكو والجسد يعاني (دليل المرأة العربية عن الصحة النفسية ، جمعية المرأة العربية.
7. الراشيدي ، هارون توفيق (1999) : الضغوط النفسية طبيعتها نظريتها ، مكتبة الانجلو المصرية . القاهرة .
8. الزغبي ، أحمد محمد (2001) : علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة ــ الاسس النظرية وسبل معالجتها) ، دار الطبع ، عمان ، الاردن .
9. زهران ، عبدالسلام (2005) : علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، دار وائل والتوزيع ، القاهرة .
10. ساره ،ولاجه (2015) : القلق وعلاقته بالضغط النفسي لدى المرأة الحامل المقبلة على العملية القيصرية ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة .
11. السبعي ، عدنان (1980) : سيكولوجية الامومة، الشركة المتحدة للمطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، لبنان .
12. شيخاني ، سمير (2003) : الضغوط النفسية ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان .
13. عبدالله ، محمد (2001): مدخل إلى الصحة النفسية ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
14. عبد العزيز ، أحمد نابل ، أبو سعد ، عبد اللطيف (2009) : التعامل مع الضغوط النفسية ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
15. عبد العظيم ، طه محمد (2006) : الضغوط التربوية والنفسية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
16. عبيد ، ماجدة بهاء الدين (2008) : الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية ، دار الصفاء ، عمان ، الاردن .
17. عسكر ، علي (2003): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها ، دار الكتاب الحديث ، الكويت .
18. عيطور ، دليلة (1997) : الضغط النفسي الاجتماعي لدى الممرضين ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر .
19. فاخوري ، سمير (1994) : طفلك من الحمل إلى الولادة ، دار الفكر العربي ، عمان ، الاردن .
20. الفضلي ، عبد الهادي (1992) : أصول البحث ، دار المؤرخ العربي ، عمان ،الاردن .
21. قطاش ، دار شري (2003) : الغذاء وتغذية الطفل ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، لبنان .
22. المهدي ، محمد عبد الفتاح (2004) : سلسلة الدراسات النفسية للصحة النفسية للمرأة ، التيطاش للنشر .
23. ناصر ، هدى (1997) : طفلك قادم من الحمل إلى الولادة ، دار الراتب ، لبنان

المعوقات التي تواجه رائدات الأعمال في المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة في ليبيا "دراسة تطبيقية في مدينة البيضاء"

Obstacles Facing Female Entrepreneurs in Micro and Small Entreprises (MSEs) in Libya .An applied study in Al-Bayda city

د. امحمد عبدالله المنصوري
قسم إدارة الأعمال- كلية الاقتصاد/ جامعة عمر المختار/ البيضاء
Dr Emhamad Elmansori
Management Departement, Faculty of Economics, Omar Al-Mukhtar University-Libya
emhamad.elmansori@omu.edu.ly

ربح الصالحين حسين
رائدة أعمال – البيضاء
Rebh A. Hasan
Female Entrepreneur, Albayda/ Libya
rebh.hasan@yahoo.co.uk

الملخص:

تلعب صناعة ريادة الأعمال دوراً حيوياً في اقتصاديات العديد من دول العالم باعتبارها من أبرز محركات النمو الاقتصادي في تلك الدول. استعرضت هذه الورقة واقع مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وعرضت بعض الدراسات السابقة في بعض الدول العربية، وقد هدفت الورقة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه رائدات الأعمال في مدينة البيضاء، والتعرف على المعوقات الأكثر صعوبة التي تعيق المرأة من إقامة المشاريع، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات ورد منها صالح للتحليل عدد 35 استمارة لرائدات أعمال في مدينة البيضاء الليبية. وأظهرت النتائج بعض المشاكل التمويلية وعدم وجود مراكز وحاضنات للأعمال، وفي الختام قدمت الورقة بعض التوصيات التي يمكن لها دعم وتنمية ريادة الأعمال في ليبيا و بعض الدول العربية.

الكلمات المفتاحية : المعوقات، رائدات الأعمال، المشروعات ، المتناهية الصغر، الصغيرة، ليبيا.

Abstract:

Entrepreneurship plays a vital role in the economies of many countries of the world as one of the main drivers of economic growth in these countries. This paper reviewed the reality of women's participation in economic activity and presented some previous studies in some Arab countries. The paper aimed to identify the difficulties faced by women entrepreneurs in Albayda city and to identify the most difficult obstacles that hinder women from establishing SMEs. Analytical analysis using a questionnaire form as a data collection tool and a valid response to the analysis of 35 business leaders in Albayda Libya. The results showed some funding problems and the lack of centers and incubators for business. Finally, the paper presented some recommendations that could support and develop entrepreneurship in Libya and some Arab countries .

Keywords: Women Enterpreneurs, Micro and Small Enterprise, Libya.

المقدمة

يعتبر معدل مشاركة المرأة في سوق العمل مؤشراً رئيسياً على مكانتها في المجتمع، وقد كان ارتفاع معدل النساء العاملات في الوزارات والجهات الحكومية سواء في المدارس أو الجامعات أو باقي القطاعات خلال العقود الماضية يقترب من معدل عمل الرجال . وقد أخذت المرأة تنخرط في مجالات عمل جديدة لم تكن تشارك فيها من قبل مثل : الجيش الشرطة وقيادة الطائرات وغيرها. بالإضافة إلى أن بعض النساء تقلدن مناصب تنفيذية عليا في القطاع العام تصل إلى درجة مديراً تنفيذياً ومديراً عاماً في مجال الاتصالات والخدمات الاستشارية وقطاع المصارف والتأمين والمؤسسات الاستثمارية بل حتى وزيرات.

وفي القطاع الخاص قد تقوم المرأة بدور هام سواء من خلال عملها به أو من خلال تملكها وإدارتها لمشاريع تجارية وإنتاجية، وذلك نتيجة انتشار ثقافة عمل المرأة. وتشير الإحصاءات إلى ارتفاع نسبة عمالة النساء في القطاع الخاص بشكل كبير جداً، إلا أنه هناك بعض التحديات التي تواجه المرأة في مجال ريادة الأعمال، وكذلك الصعوبات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام، وتوضح العديد من الدراسات إنه من الصعب على المرأة أن ترتقي إلى المستويات العليا للإدارة في القطاعين العام والخاص نظراً لمزيج من العقبات الثقافية والتنظيمية.

وعلى مستوى دولة ليبيا، تولي الدولة المرأة أهمية بارزة في إشراكها في تحقيق متطلبات التنمية الشاملة في مختلف نواحي الحياة، ومنها مشاركة المرأة الليبية في الحياة الاقتصادية، حيث تشكل المرأة نصف المجتمع وبالتالي نصف طاقته الإنتاجية، ومن اللازم أن تساهم في العملية التنموية على قدم المساواة مع الرجل، وبالإضافة إلى ذلك فقد أصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمدى تقدم المرأة فيه وقدرتها على المشاركة في التنمية بجميع جوانبها(المنصوري والبشاري،2017).

لذلك تسعى هذه الورقة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه رائدات الأعمال في ليبيا من خلال إجراء دراسة ميدانية في مدينة البيضاء، بالإضافة إلى تحقيق أقصى استفادة ممكنة من نتائج هذه الدراسة من خلال تعميمها على الأجهزة المختصة لزيادة الدعم لمنظمات ريادة الأعمال كوسيلة أكثر فاعلية في مواجهة بعض المشاكل الاقتصادية والتي من بينها مشكلة البطالة بانتهاج أساليب علمية وعملية فاعلة.

2. مشكلة البحث

تتناول هذه الورقة البحثية إحدى قضايا الاقتصاد المعاصرة الأكثر إلحاحاً كواحدة من إفرازات العولمة والمعلوماتية وهو موضوع ريادة الأعمال، وتحاول الورقة التركيز على رائدات الأعمال الليبيات وأهم معوقات مساهمة العنصر النسائي في هذا الموضوع، وتحاول أيضاً الإجابة على السؤالين التاليين:

- ما هو واقع ريادة الأعمال النسائية في ليبيا؟
- ماهية الصعوبات التي تواجه رائدات الأعمال الليبيات؟

3. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على المعوقات التي تواجه رائدات الأعمال في المشاريع متناهية الصغر والصغيرة "دراسة تطبيقية على رائدات الأعمال في مدينة البيضاء."

2. التعرف على المعوقات الأكثر صعوبة التي تعوق المرأة من إقامة المشاريع، وتحديد المطلوب؛ لتمكين المرأة والتقليل من المعوقات التي تواجهها.
3. معرفة مصادر تمويل مشروعات رائدات الأعمال في ليبيا وهل هناك مراكز للأعمال.

4. أهمية موضوع البحث

يعود اختيار هذا الموضوع للأهمية التي تتمتع بها ريادة الأعمال والدور الذي تلعبه في تحقيق التطور والنمو الاقتصادي والاجتماعي وذلك استجابة لما طرح في ورشة عمل المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر كأداة للحد من مشاكل البطالة بين الشباب في ليبيا التي عقدت بمدينة البيضاء تحت إشراف الهيئة العامة للتشغيل بتاريخ 2019/07/29، والتي تم التطرق فيها للدور الذي من الممكن أن تلعبه ريادة الأعمال في الحد من البطالة، وتتضح أهمية هذه الورقة من حيوية الموضوع الذي تتناوله وهو المعوقات التي تواجه رائدات الأعمال في المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في ليبيا وتناوله المحدود في أدبيات الدراسات الليبية والعربية، كما تبرز الأهمية النظرية لهذه الورقة فيما تمثله من إضافة تراكمية للمعرفة من خلال توضيح واقع رائدات الأعمال في البيئة الليبية وبيان أهم المعوقات التي تحد من دورهن في المجتمع.

5. منهجية الدراسة

لقد استخدم في البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة بسيطة كأداة لجمع البيانات، ونظرا لعدم وجدود قاعدة لبيانات رائدات الأعمال في البيئة الليبية، فقد تم الاستعانة ببعض الزبائن لتوزيع استمارة الاستبيان، ومن ثم تم التوصل لعدد (35) من رائدات الأعمال في مدينة البيضاء، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التقليدية لتحليل البيانات والتي من خلالها تم الحصول نتائج البحث.

6. الدراسات السابقة

نظراً لندرة الدراسات السابقة التي تهتم بريادة الأعمال النسائية نورد فيما يلي أحدث المساهمات في ليبيا وبعض الدول العربية :

1.6. دراسة (Hattab,2012) وهي بمثابة تقرير للمرصد العالمي لريادة الأعمال يوضح حالة مصر2012، حيث حظيت ريادة الأعمال في مصر خلال الأعوام القليلة الماضية باهتمام أكبر، نظراً لدورها الحيوي في استحداث فرص العمل وفتح الفرص للشباب وتحفيز الابتكار وجوانب أخرى تسهم مباشرة في الازدهار الاقتصادي للبلد. من المتوقع، في ظل هذا الاهتمام، ازدياد عدد المصريين الذين يلاحقون الفرص الريادية وينشئون الأعمال. ولكن تحديات عديدة اعترضت سبيل رواد الأعمال المصريين وأصحاب الأعمال خلال الفترة السابقة، ويعود ذلك بصورة رئيسية إلى اندلاع الثورة المصرية في 2011 إثر انتفاضة شعبية انطلقت في 25 يناير، امتد تأثيرها ليطال كافة جوانب الحياة. ولذلك، تكتسي دراسة المرصد العالمي لريادة الأعمال 2012 أهمية كبيرة بالنسبة لمصر لأسباب رئيسية ثلاثة: تعدّ الدراسة الأولى التي ترصد تأثير ثورة 25 يناير 2011 على ريادة الأعمال في البلد باستخدام عينة تمثيلية على المستوى الوطني وتعدّ أيضا الدراسة الأولى من نوعها التي تعالج وضع النساء في مرحلة ما بعد الثورة في مصر .

2.6. دراسة (العرادي، 2012) بعنوان ريادة الأعمال النسائية- الواقع والتحديات "البحرين أنموذجا"، استعرضت الدراسة واقع مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، والمبادرات الرائدة في مجال تمكين المرأة في النشاط الاقتصادي وكذلك التحديات التي تواجه مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، والتي تقدمها المؤسسات الوطنية الرسمية

وغير الرسمية، وقد خلصت الدراسة إلى تنوع المبادرات وجديتها في تقديم الدعم اللازم لتمكين المرأة اقتصادياً واعتمادها على قدرتها في تطوير مشاريعها الاقتصادية وأردفت الدراسة بأن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي لا تخلو من التحديات والصعوبات التي قد تعيق من أخذ المرأة دورها المنشود في العملية التنموية لاسيما الاقتصادية منها ومن أهم توصيات الدراسة زيادة التسهيلات والدعم الحكومي المقدم لهذه المشاريع.

كما أن (جبريل،2017) قدم دراسة بعنوان" واقع ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة عمر المختار فرع درنة" تعرف منة خلالها الباحث على واقع الريادة لدى طلاب جامعة عمر المختار فرع درنة والتي من خلالها يمكن استفادة القيادات العليا وصانعي القرار في الجامعة والوزارات المعنية بالشباب، وقد أوصت الدراسة بنشر الوعي بأهمية ريادة الأعمال بين أفراد المجتمع الليبي وكذلك تشجيع الخريجين من الطلاب على ريادة الأعمال ومساعدتهم في الحصول على التمويل لبدء مشروعاتهم الإنتاجية والخدمية .

بالإضافة إلى بحث (البشاري،2017) بعنوان "مدى تأثير ثقافة ريادة الأعمال على الشباب الليبي"، والتي استطلعت فيه الباحثة مدى انتشار ثقافة ريادة الأعمال في ليبيا ومدى تأثيرها على الشباب الليبي لما يترتب على الموضوع من أهمية في تعزيز النمو الاقتصادي المستدام وتخفيض نسبة البطالة بين الشباب، ومن ضمن توصيات البحث بأنه ينبغي وضع سياسات تهدف إلى تشجيع روح الريادة لدى العنصر النسائي وذلك من خلال زيادة الوعي حول دور المرأة في المجتمع وتقديم الدعم لمؤسسات ومنظمات تمكين المرأة.

7. الإطار النظري

يتخذ مفهوم رائد الأعمال معاني كثيرة ومتعددة، دلت عليها جميع الترجمات لمصطلح **"entrepreneur"** في القواميس والأدبيات الإدارية، والتي من ضمنها على سبيل المثال المعاني التالية :المبادر، رائد الأعمال، المقاول، المخاطر، الطموح، صائد الفرص، والمبدع الإنتاجي. ويمكن القول إن جميع هذه المعاني، وإن كانت تختلف من حيث الصياغة حسب الوجهة التي ننظر بها إلى رائد الأعمال، إلا أنها تتشابه من حيث المضمون. وعلى كل، فإن مصطلح المستثمر الصغير يطلق عادة للدلالة عن كل من يرغب في بدء مشروع خاص أو يمتلك مشروعا بالفعل ويريد أن يديره بصورة صحيحة. فالشخص تبعا لهذه التسمية يستثمر في ثلاثة أشياء في آن واحد، هي المال والجهد والوقت (المنصوري والبشاري،2017).

وقد تناول الاقتصادي النمساوي جوزيف تشومبيتر (1883-1950) في كتاباته الرياديين كقوة تغيير أساسية في التطور الاقتصادي، وقد أحدث ذلك اهتماما واسعاً بموضوع الريادة في الأوساط الأكاديمية، وخصوصاً على تعريفه للريادة بأنها التجديد والابتكار، وأن الريادي هو الشخص الذي يقوم باستخدام سلع وطرق إنتاج وأسواق وطرق تنظيم جديدة (عبدالله و حتاوي، 2014).

ومما لا شك فيه أن المجتمعات الأوربية والأمريكية بدأت تنظر إلى مفهوم ريادة الأعمال على أنه طوق النجاة بالنسبة لها في السنوات القادمة حيث تأكد لها أنها ستتحول إلى مجتمعات من كبار السن في ظل انخفاض أعداد المواليد وتطور أنظمة الرعاية الصحية لديهم، وهذا بدوره سوف يؤدي إلى انخفاض نسبة الشباب في المجتمعات الغربية بحلول عام2040 م .لذلك فقد اختارت الدول الغربية حلا لتلك المشكلة يتمثل في التجهيز والتحفيز لازدهار صناعة ريادة الأعمال وذلك من خلال تبني استراتيجية طويلة المدى تعمل على تيسير استقدام رواد أعمال شباب من دول العالم النامي لإنقاذ الأمة الأوربية والأمريكية من حالة الشيخوخة الحتمية التي سوف تصل إليها خلال

عقود قليلة قادمة. ومن هذا المنطلق يمكن أن نعتبر رائد الأعمال هو الذي يقوم بإعمار الأرض، ويحدث التغيير الإيجابي في أي مجتمع. فالشباب والنساء – على وجه الخصوص إذا حسن إعدادهم وتوجيههم والاستفادة منهم سوف يمثلون الطاقة الهائلة والقوى المحركة التي يمكنها أن تنهض بالأمم(الدغيشم،2014) .

مميزات رائد الأعمال: إن كل من يطلق عليهم مصطلح " رواد الأعمال "يشتركون في مجموعة من المزايا أو السمات التي تؤدي إلى نجاحهم وتميزهم. ويمكن إجمال أهم هذه السمات فيما يلي(الدغيشم، 2014).

- المساهمة في خلق أسواق جديدة.
- تقديم المزيد من الخدمات والمنتجات المبتكرة.
- المساهمة في زيادة الدخل وزيادة النمو الاقتصادي في المجتمع.
- المساهمة في تحسين الوضع المالي الحالي لهم ولجميع الأفراد العاملين في منشآتهم.
- خلق فرص التوظيف الذاتي، حيث يوفر المشروع الريادي المزيد من فرص العمل للقوى العاملة .
- المساهمة في توظيف الآخرين في وظائف غالبا ما تكون أفضل لهم من الوظائف التي يمارسونها سابقا.

تلعب صناعة ريادة الأعمال دوراً حيوياً في اقتصاديات العديد من دول العالم باعتبارها من أبرز محركات النمو الاقتصادي في تلك الدول. كما تساهم منشآت الأعمال الكبرى -من خلال تبنيها لأهداف المسؤولية الاجتماعية - في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك عن طريق إتاحة فرص عمل لأفراد المجتمع، وزيادة العوائد على رؤوس الأموال المستثمرة، وتحسين مستوى الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية. وتزداد أهمية منشآت الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة عندما تتبنى استراتيجيات واضحة ومحددة موجهة نحو دعم صناعة ريادة الأعمال باعتبارها من أسرع وأهم الوسائل المساهمة بشكل فاعل في تحقيق ذلك(المنصوري والبشاري،2017).

ولنا أن نتساءل هل توجد خصائص مشتركة بين رائدي الأعمال من الذكور والإناث. وفي حقيقة الأمر يمكننا القول إنه توجد سمات وخصائص مشتركة بين الجنسين حيث أن المستثمر الناجح لابد أن تتوافر فيه عدد من السمات والخصائص على الرغم من اختلاف البيئات والظروف والأزمنة التي ينشأ فيها. لذا فإن رائد الأعمال يجب أن يتحلى بعدد من الخصائص التي تشتمل على القيادة والمبادرة والإبداع وتقبل المخاطرة والمغامرة والحسم والحزم والثقة بالنفس والإحساس بقيمة الوقت وترتيب الأولويات والإدراك التام لطبيعة وأبعاد النشاط الذي يمارسه هذا علاوة على وضوح الرؤية والطموح والاستقلال والقدرة على تحمل المسؤولية وامتلاك طاقات إبداعية خارجة عن المألوف لقبول التحدي والإنجاز.

وقد سطّرت المرأة في العصور القديمة والحديثة وخاصة في المجتمعات الإسلامية أسطراً من نور في جميع المجالات، حيث كانت ملكة وقاضية وشاعرة وفنانة وأديبة وفقيهة ومحاربة وراوية للأحاديث النبوية الشريفة .

وإلى الآن ما زالت المرأة في المجتمعات الإسلامية تكد وتكدح وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، فهي الأم التي يقع على عاتقها مسؤولية تربية الأجيال القادمة، وهي الزوجة التي تدير البيت وتوجه اقتصادياته، وهي بنت أو أخت أو زوجة، وهذا يجعل الدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع دوراً لا يمكن إغفاله أو التقليل من أهميته.

ولكن قدرة المرأة على القيام بهذا الدور تتوقف على نوعية نظرة المجتمع إليها والاعتراف بقيمتها ودورها في المجتمع، وتمتعها بحقوقها وخاصة ما نالته من تثقيف وتأهيل وعلم ومعرفة لتنمية شخصيتها وتوسيع مداركها، ومن ثم يمكنها القيام بمسؤولياتها تجاه أسرتها، وعلى دخول ميدان العمل والمشاركة في مجال الخدمة العامة(حمود، 1997).

ومنذ منتصف القرن الماضي برز دور المرأة العاملة في جميع أنحاء العالم، فقد استطاعت المرأة أن تسجل حضوراً قوياً في مختلف المجالات وذلك لتمتعها بمخرجات وبمستويات عالية من التعليم وقدرات مميزة تفوق التوقعات. وتتسم المرأة بشكل عام بسمات قيادية وريادية وبأداء مميز إذا ما وضعت في بيئة تنافسية.

يعتبر معدل مشاركة المرأة في سوق العمل مؤشراً رئيسياً على مكانتها في المجتمع، وقد كان ارتفاع معدل النساء العاملات في الوزارات والجهات الحكومية سواء في المدارس أو الجامعات أو باقي القطاعات خلال العقود الماضية يقترب من معدل عمل الرجال .

وقد أخذت المرأة تنخرط في مجالات عمل جديدة لم تكن تشارك فيها من قبل مثل الجيش الشرطة وقيادة الطائرات وغيرها .

بالإضافة إلى أن بعض النساء تقلدن مناصب تنفيذية عليا في القطاع العام تصل إلى درجة مديراً تنفيذياً ومديراً عاماً في مجال الاتصالات والخدمات الاستشارية وقطاع المصارف والتأمين والمؤسسات الاستثمارية أو حتى وزيرات.

وفي القطاع الخاص قد تقوم المرأة بدور هام سواء من خلال عملها به أو من خلال تملكها وإدارتها لمشاريع تجارية وإنتاجية، وذلك نتيجة انتشار ثقافة عمل المرأة. وتشير الإحصاءات إلى ارتفاع نسبة عمالة النساء في القطاع الخاص بشكل كبير جداً، إلا أنه هناك بعض التحديات التي تواجه المرأة في مجال ريادة الأعمال، وكذلك الصعوبات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام، وتوضح العديد من الدراسات إنه من الصعب على المرأة أن ترتقي إلى المستويات العليا للإدارة في القطاعين العام والخاص نظراً لمزيج من العقبات الثقافية والتنظيمية .

وعلى مستوى دولة ليبيا، تولي الدولة المرأة أهمية بارزة في إشراكها في تحقيق متطلبات التنمية الشاملة في مختلف نواحي الحياة، ومنها مشاركة المرأة الليبية في الحياة الاقتصادية، حيث تشكل المرأة نصف المجتمع وبالتالي نصف طاقته الإنتاجية، ومن اللازم أن تساهم في العملية التنموية على قدم المساواة مع الرجل، وبالإضافة إلى ذلك فقد أصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمدى تقدم المرأة فيه وقدرتها على المشاركة في التنمية بجميع جوانبها.

وتعتبر ليبيا من الدول الرائدة في المنطقة في مجال حقوق المرأة من الناحية التشريعية وتتشدد التشريعات لصالح المرأة في كثير من المسائل على رأسها الزواج والطلاق، وفي جوانب الحياة المدنية الأخرى ليس هنالك أيّ قيد على شغل المرأة أيّ منصب، وعلى قدم المساواة مع الرجل (مع مراعاة المؤهل طبعا)، ولهذا السبب يوجد نساء في السلك العسكري والشرطة والقضاء والمحاماة وشركات الطيران وأعضاء هيئة التدريس الجامعي والطب وغيرها.

وفي ليبيا اليوم يفوق عدد الطالبات في بعض المراحل الجامعية عدد الطلبة وتحقق الطالبات مستويات أداء أعلى من الطلبة في حالات كثيرة، أما في مجال التعليم الابتدائي والمتوسط فإنّ عدد المعلمات يفوق عدد المعلمين تقريبا خاصة في المدن، وهنالك العديد من المدارس التي يندر فيها وجود المعلمين .

والجديد في وضع المرأة في ليبيا هو تزايد عدد سيدات الأعمال الليبيات من اللواتي يملكن ويُدرن شركات متوسطة وكبيرة في مجالات مختلفة لا ترتبط مباشرة باحتياجات المرأة التقليدية، مثل محلات الزينة والملابس. ومع عدم توفر أرقام دقيقة عن حجم الأعمال التي تملكها وتديرها النساء في ليبيا، فإن مؤشرات عديدة تؤكد وجود العشرات من تلك المشروعات من مدارس التعليم الابتدائي المتوسط و وحتى مراكز التدريب المهني في مختلف المجالات وبعض الأنشطة الأخرى، وقد شهدت السنوات الأخيرة طفرة في أعمال المرأة بما فيها ربات البيوت اللواتي يمارسن أعمالهن من داخل بيوتهن، ويلاحظ المراقب أنّ عددًا لا بأس به من النساء قد نجحن في أعمالهن.

وبالرغم مما تحقق للمرأة في ليبيا فإنّ غياب الثقافة الاجتماعية التي تشجع المرأة ونقص التوعية المتصلة باحتياجات المرأة ودورها وغياب التنفيذ الجاد للقانون، يجعل أغلب حقوقها في مهب الريح، خاصة أنّ المجتمع ذكوري الثقافة وتقليدي النظرة في أحسن الأحوال، من خلال الدراسات السابقة وأدبيات الموضوع يتضح مجموعة من التحديات التي تواجه ريادة الأعمال.

1.7. التحديات التي تواجه مشاركة وتمكين المرأة في الأنشطة الاقتصادية (المنصوري والبشاري،2017).

تواجه المرأة العديد من الصعوبات والتحديات التي تعيق مشاركتها في النشاط الاقتصادي، فعلى صعيد مشاركة المرأة في سوق العمل، تبرز أهمية تحسين وضع العاملات في المهن البسيطة من سوء ظروف العمل وتدني الأجور، وضرورة توفير التدريب والتأهيل للمرأة في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، واستمرار الجهود من أجل معالجة مشكلة البطالة بين النساء سواء في القطاع العام أو الخاص.

أما على مستوى التحديات التي تواجه المرأة في مجال ريادة الأعمال، وكذلك الصعوبات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكلٍ عام، فيمكن إجمال هذه الصعوبات والتحديات في الآتي (العرادي، 2012):

1.1.7 **صعوبات تمويلية**

- أتعتمد مشاركة المرأة الاقتصادية في أغلب الأحيان على التمويل الذاتي وبالتالي فهي تعمل في حدود الإمكانيات المالية المحدودة المتاحة لها .
- نظراً لأن الكيانات القانونية لمشروعات المرأة الاقتصادية تكون في الغالب مؤسسات فردية فإنه يصعب عليها زيادة رؤوس أموالها.
- واجه المرأة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مشكلات تمويلية ترجع إلى تردد بعض البنوك التجارية في منح هذه المؤسسات قروضاً ائتمانية قصيرة أو طويلة الأجل ما لم تكن تلك المؤسسات تتمتع بشهره واسعة أو بضمان مؤسسة أو شخصية معروفة في الوسط التجاري .
- في حالة قيام هذه المؤسسات بتوفير الضمانات المطلوبة للتمويل فإنها تتحمل تكلفة مرتفعة في سبيل حصولها على هذا التمويل نتيجة لارتفاع أسعار الفائدة مما يرهق ميزانيات هذه المؤسسات ويستقطع جزءاً هاماً من أرباحها، وهو الأمر الذي يحد من قدرة هذه المؤسسات على توسيع طاقتها الإنتاجية وتحسين نوعية التكنولوجيا المستخدمة.
- إن التمويل المتاح في بعض الأحيان لهذه المؤسسات يعتبر غير مناسب لاحتياجاتها التمويلية نظراً لانخفاض مدة الائتمان أو لعدم كفايته.

- الرغم من تأسيس مصرف للتنمية وآخر للتشغيل للمساهمة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلا أن هده المصارف لاتزال تقوم بدور محدود في هذا المجال، كما أن موارده المالية المتاحة له حتى الآن تعتبر غير كافية لسد الاحتياجات التمويلية لهذه المؤسسات.

2.1.7. صعوبات تسويقية وإدارية

- انخفاض الإمكانيات المالية لمشاريع المرأة الاقتصادية، مما يؤدي إلى ضعف الكفاءة التسويقية نتيجة لعدم قدرتها على توفير معلومات عن السوق المحلي والخارجي وأذواق المستهلكين بالإضافة إلى مشاكل ارتفاع تكاليف النقل وتأخر العملاء في تسديد قيمة المبيعات وعدم دعم المنتج الوطني بالدرجة الكافية .
- عدم وجود منافذ تسويقية منتظمة لتعريف المستهلك المحلي والخارجي بمنتجات وخدمات هذه المؤسسات فضلاً عن ضيق نطاق السوق المحلي، وعدم إتباع الأسلوب العلمي الحديث في مجال التسويق ونقص الكفاءات التسويقية وعدم الاهتمام بإجراء البحوث التسويقية خاصة في مجال دراسة الأسواق وأساليب النقل والتوزيع والتعبئة والتغليف وأذواق المستهلكين، الأمر الذي يحد من قدرة هذه المؤسسات على تسويق منتجاتها.
- تفضيل المستهلك المحلي للمنتجات الأجنبية المماثلة في بعض الأحيان بدافع التقليد أو لاعتياده على استخدام هذه السلع الأجنبية مما يحد من حجم الطلب على المنتجات المحلية.
- عدم توفر الحوافز الكافية للمنتجات المحلية مما يؤدي إلى منافسة المنتجات المستوردة لمثيلاتها من المنتجات المحلية.
- اتجاه نسبة كبيرة من هذه المؤسسات إلى القيام بالبيع المباشر للمستهلك النهائي أو المستخدم الصناعي أو بالبيع لتجار التجزئة الصغار مما يؤدي إلى زيادة الأعباء التسويقية لهذه المنشآت وعدم قيامها بأداء هذه المهمة بكفاءة.
- عدم إتباع الأساليب الحديثة في الإدارة حيث يسود في إدارة هذه المؤسسات نمط المدير المالك الذي يجمع عادة بين وظائف الإدارة والتمويل والتسويق وغيرها بالإضافة إلى عدم وجود التخصص الوظيفي بالمعنى المعروف في مجال ترتيب الوظائف والمحاسبة والاقتصاد وغيرها، وعدم وجود تنظيم إداري واضح المعالم لسير العمل في أقسام وإدارات المنشأة.
- تعاني معظم هذه المؤسسات من عدم معرفتها بقواعد وأساليب التعامل مع الجهات الإدارية الرسمية في الدولة كالسجلات التجارية والصناعية مما يؤدي إلى طول الوقت اللازم لإنجاز معاملاتها .
- نقص المعلومات والإحصاءات المتاحة لدى هذه المؤسسات خاصة فيما يتعلق بالمؤسسات المنافسة وشروط ومواصفات السلع المنتجة وأنظمة ولوائح العمل والتأمينات الاجتماعية وغير ذلك من البيانات والإحصاءات اللازمة لتسيير أعمالها على الوجه المستهدف.

3.1.7. صعوبات فنية

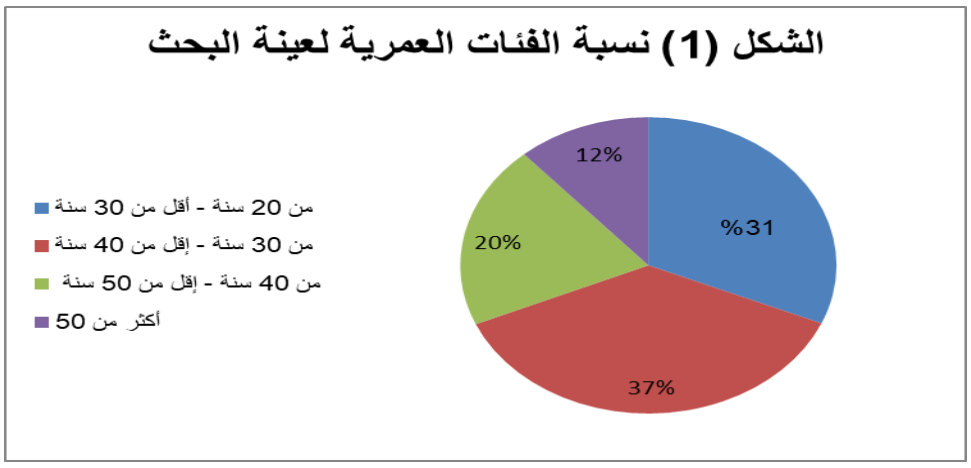
تعتمد مشاريع المرأة الاقتصادية، وكذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عادة على قدرات وخبرات أصحابها في العمل بصفة رئيسية، كما أنها تلجأ عادة إلى استخدام أجهزة ومعدات قد تكون بدائية أو أقل تطوراً

عن تلك المستخدمة في المؤسسات الكبيرة، أو لا تتبع أساليب الصيانة أو الأساليب الإنتاجية المتطورة التي تساعدها على تحسين جودة منتجاتها بما يتماشى مع المواصفات العالمية في الأسواق الدولية .

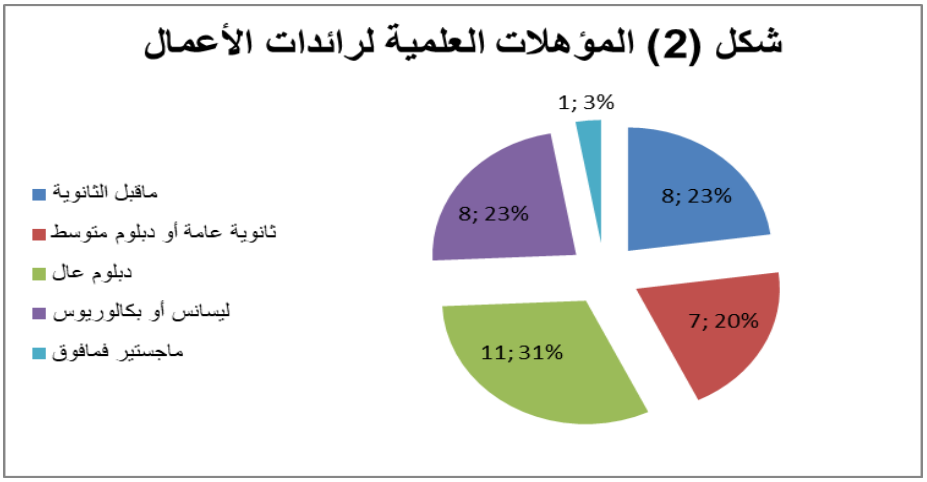
كما أن اختيار المواد الخام ومستلزمات الإنتاج اللازمة لأعمال هذه المؤسسات قد لا يخضع لمعايير فنية وهندسية مدروسة ولكنها تعتمد في أغلب الأحوال على خبرة أصحاب هذه المؤسسات التي قد تكون محدودة في بعض المجالات الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم تحقيق هذه المؤسسات لأهدافها في بعض الأحيان. مما يحد من قدرتها على التصدير إلى الأسواق الخارجية خاصة إلى أسواق الدول الصناعية المتقدمة .

8. الدراسة الميدانية

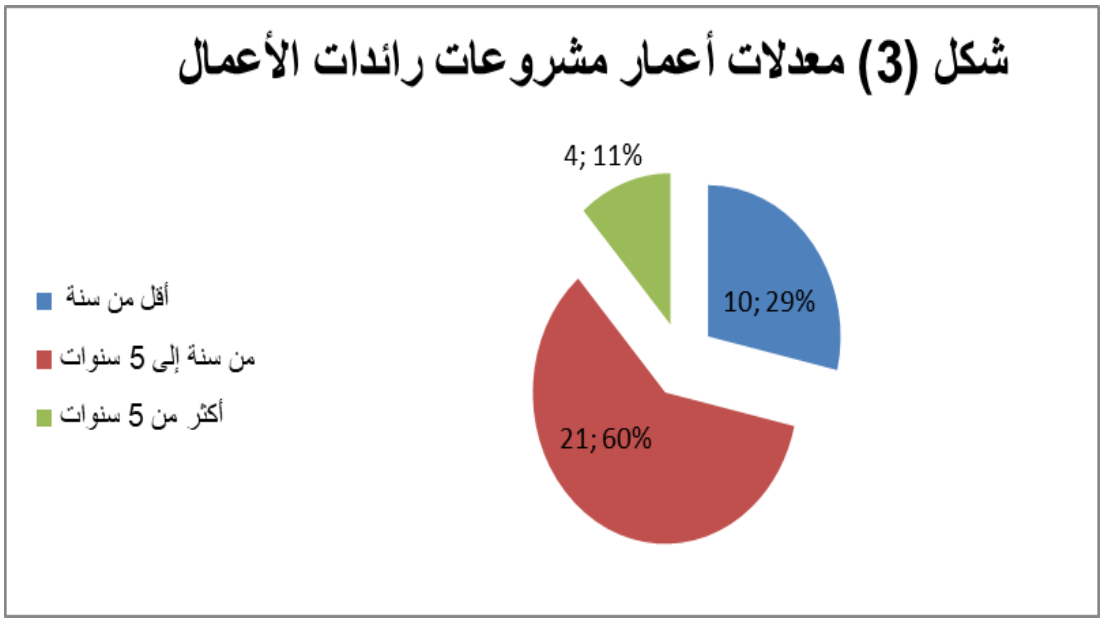
هدفت الدراسة الميدانية على تجميع البيانات المتعلقة بموضوع البحث والذي هدف إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه رائدات الأعمال في المشاريع الصغيرة في مدينة البيضاء الليبية، وقد استخدمت استمارة استبيان لجمع البيانات اللازمة، ويتضمن هذا الجزء تحليل البيانات للوصول على النتائج النهائية، وفيما يلي عرض لتحليل البيانات.



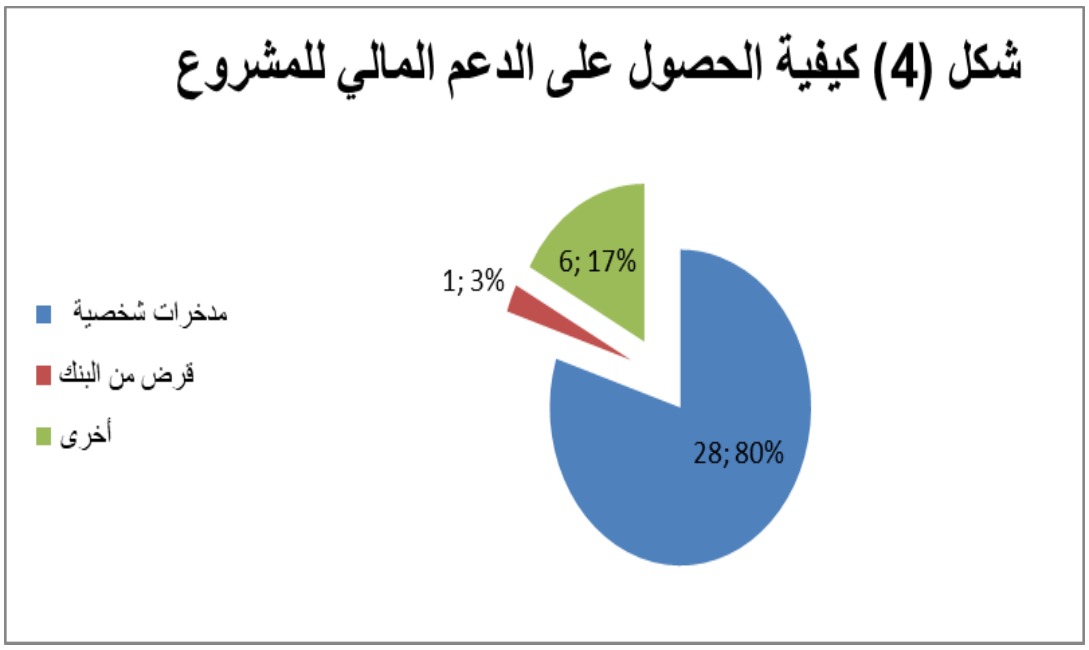
يظهر من الشكل رقم (1) بأن الفئة العمرية الأصغر أكثر اهتماماً بريادة الأعمال من غيرها.



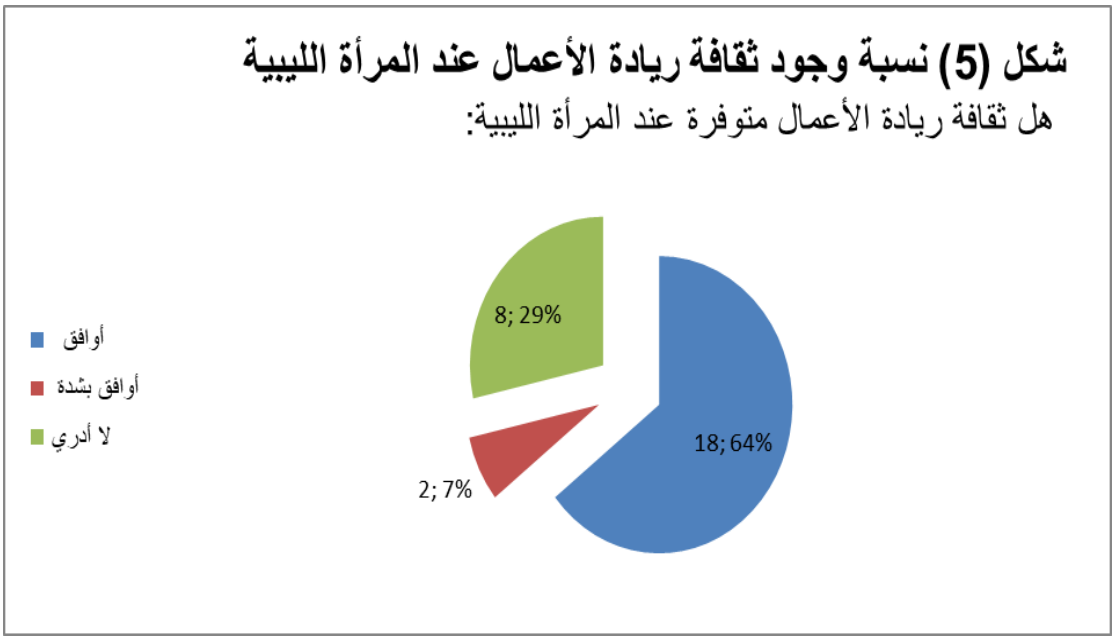
يلاحظ من الشكل السابق بأن هناك تقارب كبير في النسب إذا ما استثنينا حملة الشهادات العليا، وبالتالي يمكن القول بأن كل الفئات مهتمة بريادة الأعمال من النساء، وهو ما يعني بأن والمؤهل العلمي ليس بالعائق.



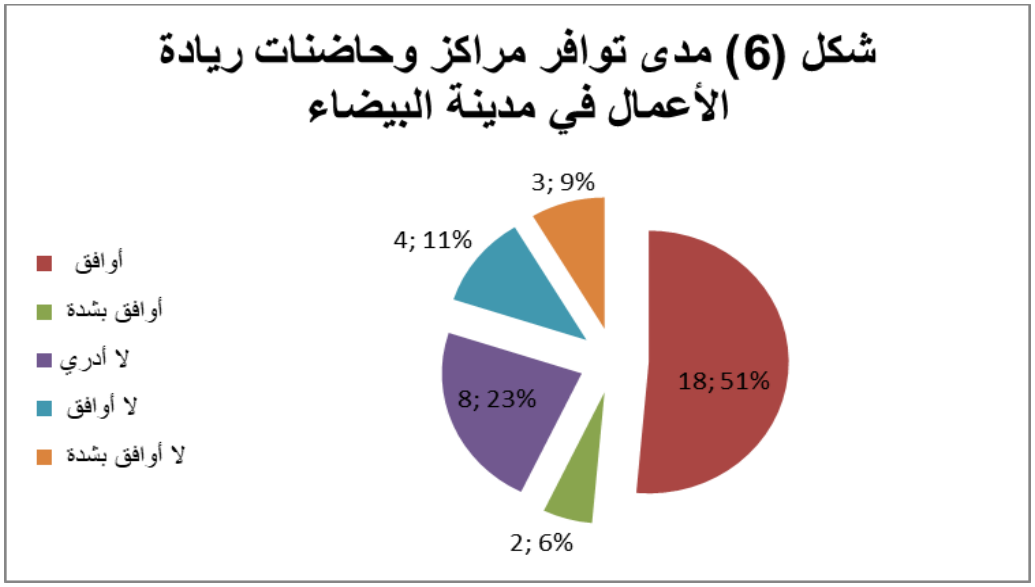
تبين من ردود عينة البحث بأن أغلب المشروعات أنشئت حديثاً وأن ما نسبته 89% من المشروعات الريادية عمرها لم يتجاوز 5 سنوات.



يلاحظ من الجدول رقم (4) أن 80% من رائدات الأعمال في مدينة البيضاء استخدمن مدخراتهن الشخصية لبدء مشروعاتهن، بينما نسبة من تحصلن على قروض من البنوك بلغ 3% فقط وهو ما يمثل مشروع واحد فقط من 35 مشروع.

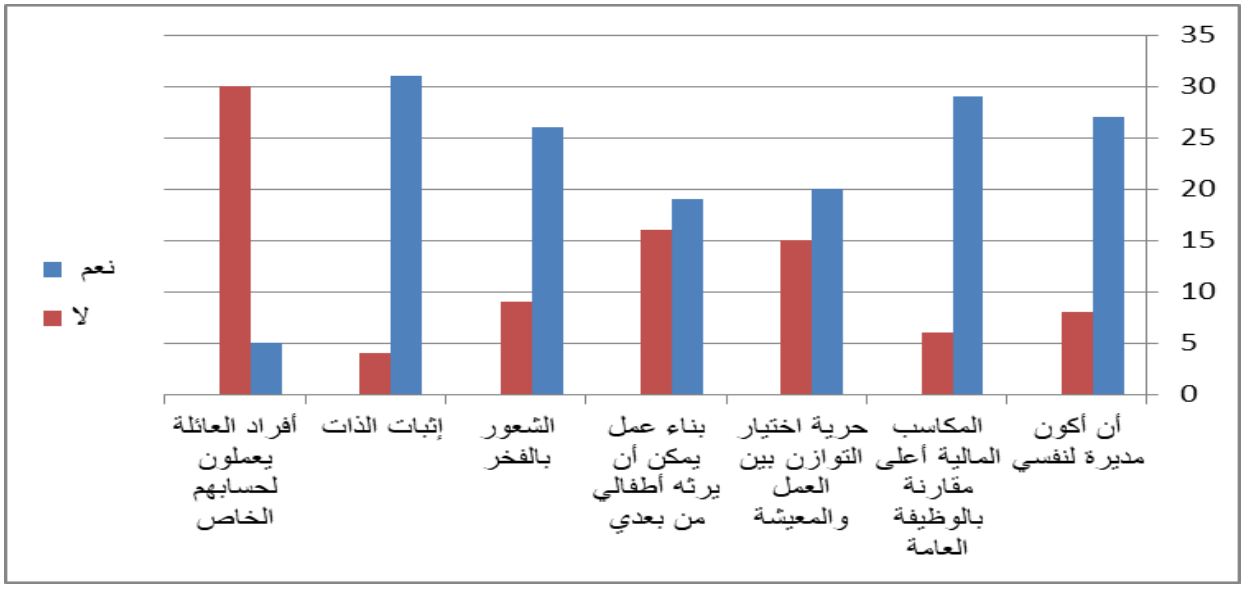


يبين الشكل (5) أعلاه أن 71% من عينة البحث كانت إجاباتهن بموافق على أن ثقافة ريادة الأعمال متوفرة عند المرأة الليبية، وقد يكون الاتجاه نحو الموافقة نتيجة بروز أعمال المرأة في الفترة الأخيرة وخاصة الأعمال المنزلية.



يشير الشكل رقم (6) بأن غالبية رائدات الأعمال إما إنهن لا يدرين أو غير متفقات على توافر مراكز وحاضنات للأعمال في مدينة البيضاء لتبني المشروعات الريادية من خلال التدريب، بالرغم من أن هناك من يعتقدن بتوافر مراكز للأعمال قد وصل إلى. إلا أن مردود ذلك قد يعود لالتحاقهن ببعض الأنشطة المشجعة على بدء أنشطة اقتصادية بشكل شخصي.

شكل رقم (7) الأسباب التي جعلت رائدات الأعمال يخترن العمل لحساب أنفسهن



من خلال الشكل رقم (7) وفي رد على سؤال " أي من الأسباب التالية جعلتك تختارين العمل لحساب نفسك؟" يلاحظ بأن النسبة الأكبر أجابت بنعم وكانت أعلاها اختيار 31 من رائدات الأعمال للنشاط الخاص لإثبات الذات، يلي ذلك 29 منهن أختار الخيار (المكاسب المادية) الخيار (أن أكون مديرة لنفسي) بعدد 27 ثم 26 منهن اختار الخيار (الشعور بالفخر) والاستثناء الوحيد كان إجابتهن بـ (لا) على الخيار (أفراد العائلة يعملون لحساب أنفسهم).

جدول رقم (1) الأسباب التي قد تمنع المرأة من ممارسة عملها الخاص

ت	السبب	أوافق بشدة	أوافق	لا ادري	لا أوافق	لا أوافق بشدة		الترتيب
1	عدم القدرة على التمويل الذاتي	%63	%25	%6	%6	%0	88	2
2	عدم القدرة على الحصول على الدعم المالي	%67	%13	%13	%7	%0	80	3
3	عدم التأكد من الجدوى الاقتصادية	%20	%49	%14	%17	%0	69	5
4	الخوف من الفشل	%40	%26	%20	%8	%6	66	6

5	البيروقراطية في الجهاز الإداري	%26	%29	%20	%11	%14	55	8
6	الفساد المستشري في الأعمال والمجتمع بصفة عامة	%20	%8	%40	%26	%6	28	10
7	نقص العمالة الماهرة المطلوبة	%14	%26	%29	%20	%11	40	9
8	نقص المادة الخام	%26	%40	%20	%6	%8	66	7
9	عدم وجود برامج تدريبية لريادة الأعمال	%66	%23	%8	%3	%0	89	1
10	من الصعب إقناع العائلة بذلك – ثقافة المجتمع	%25	%49	%17	%6	%3	74	4

يتضح من الجدول رقم (1) بأن مشكلة عدم وجود برامج تدريبية لريادة الأعمال تسيطر على مخاوف المرأة من ممارسة عملها الخاص، ويتضح ذلك من اختيار رائدات الأعمال محل الدراسة بالموافقة على الموافقة أو بخيارها على السؤالين 10،9. وجاء التركيز على جانب التمويل من خلال تركيز إجاباتهن على الأسئلة 1،2 بنسب كبيرة على الخيارين أوافق و أوافق بشدة والتي مجموع الإجابات عليهما يصل إلى 88%،80% على التوالي. بينما يأتي بعدها في الترتيب الأسئلة 8،4،3 بنسبة موافقة تراوحت بين 66%- 69%. وجاء في المرتبة الأخيرة الأسئلة 7،6،5 بنسبة موافقة لم تتعدى 55%، أي أنها قد لا تكون عائقاً لسيدات الأعمال أو من يمارسن العمل الخاص.

9. النتائج والتوصيات

1.9. النتائج

1. اتضح مما سبق بأن ثقافة ريادة الأعمال النسائية قد بدأت الانتشار بشكل فعلي بالرغم من عدم وجود روابط وجمعيات أو حتى أندية لمعرفة الإحصائيات الدقيقة لعدد الممارسات للأعمال الخاصة في ليبيا، حيث لم يكن معلوماً للباحث عدد رائدات الأعمال سواءً في ليبيا أو حتى في مدينة البيضاء فقط، مما جعل من الصعوبة بما كان تحديد مجتمع البحث وعينة دقيقة له.
2. الفئة العمرية الأهم كانت ما بين 20-30 وينسجم ذلك مع المؤهل العلمي لغالبية عينة البحث الذي يشير إلى أن حملت الليسانس والبكالوريوس أكثر اهتماماً بريادة الأعمال وهو ما يعطي انطباعاً بأن خريجي الجامعات في الغالب يتجهون إلى العمل في القطاع الخاص.

3. أظهر البحث بأن غالبية المشروعات حديثة العهد إلى حد ما بحيث أن معظمها لم يتجاوز عمرها 5 سنوات وأن مصادر التمويل في الغالب مدخرات شخصية ولا يكاد يوجد ذكر لمصادر أخرى.
4. بيّن البحث أن ثقافة ريادة الأعمال متوفرة بشكل جيد لدى الليبيات وهذا ما أوضحته إجابة عينة البحث على السؤال المتعلق بثقافة ريادة الأعمال لديهن وكذلك حداثة إنشاء المشروعات تبين بأن هناك تطور في هذا الجانب .
5. أما عن أسباب اختيار رائدات الأعمال للعمل لحساب أنفسهن فقد تبين بان معظمهن يرغبن في إثبات الذات أو لتحقيق مكاسب مادية.
6. تبين من خلال الردود بأن مشاكل نقص البرامج التدريبية والتمويل تسيطر على مخاوف المرأة في ممارسة عملها الخاص.

2.9. التوصيات

بالنظر لأهمية مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، وللدور الذي تقوم به مشاريعها، وكذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكلٍ عام، وما تتمتع به من مزايا في مجال الإنتاج والخدمات التي تحتم ضرورة وجودها بجانب المؤسسات الكبيرة، من هنا فقد أصبح من الضروري العمل على زيادة فاعلية هذه المشاريع وتذليل كافة الصعوبات والعراقيل التي تواجهها لزيادة دورها في عملية التنمية الاقتصادية.

وفيما يلي بعض التوصيات التي تخدم وتدعم تمكين المرأة في النشاط الاقتصادي، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكلٍ عام :

- العمل على إيجاد نظام تمويلي متكامل لمساعدة المشروعات التي تقدم عليها رائدات الأعمال وذلك من خلال البنوك والمؤسسات المالية التي تقدم القروض والتسهيلات اللازمة .
- الحرص على تزويد رواد الأعمال بالدورات التدريبية الملائمة لتنمية المهارات لديهم لتنفيذ مشروعاتهم بنجاح .
- تقديم الدعم للمؤسسات التي تتبنى وتمّول المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة بحيث تستطيع تنفيذ كافة المراحل المتعلقة بهذا النشاط من التدريب إلى الاحتضان.
- العمل على توفير حاضنات الأعمال والتي تعتبر المكان المناسب لنمو وتطوير المشروعات الصغيرة بكافة أشكالها بصورة سليمة تمكن من إقامة قاعدة لبناء اقتصاد إنتاجي.
- تفعيل دور الجمعيات النسائية ومؤسسات المجتمع المدني، حيث تعمل هذه المؤسسات على حملات وبرامج توعية شاملة للجنسين (ذكور وإناث) بضرورة وأهمية التمكين الاقتصادي للمرأة، وذلك من خلال عقد دورات و ورش عمل تدريبية، وحملات إعلانية في الإذاعات والصحف والمواقع الالكترونية الليبية والعربية .
- الاستفادة من التجارب الدولية والعربية في مجال ريادة الأعمال النسائية، خاصة تلك التي تم تطبيقها في بيئة اقتصادية واجتماعية مشابهه لخصوصية المجتمع الليبي، خاصةً في جمهوري مصر العربية والبحرين والسعودية والإمارات العربية المتحدة.

المراجع

- البشاري، هند(2017) مدى تأثير ثقافة ريادة الأعمال على الشباب الليبي، بحث قُدم لورشة عمل البطالة في ليبيا- من أجل استيعاب الشباب في برامج هادفة، جامعة عمر المختار، البيضاء- ليبيا، 2017/04/23 .
- البشاري، هند (2017) خطة عمل قصيرة المدى لمشروع تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في ليبيا، جلسة مشاورات أصحاب المصلحة مع رائدات الأعمال في بنغازي .
- الدغيشم، محمد وحسين محمد(2014). مدخل مقترح لتفعيل مساهمة منشآت الأعمال في دعم صناعة ريادة الأعمال، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومركز ريادة الأعمال، 9-11 سبتمبر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ص: 37-58.
- العرادي، علي عبدالله (2012) ريادة الأعمال النسائية- الواقع والتحديات "البحرين أنموذجا، المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، http://socio.montadarabi.com/t3745-topicتم الاطلاع عليه في 2021/08/03 .
- المنصوري، امحمد و هند البشاري (2017) الصعوبات التي تواجه رائدات الأعمال في المشروعات الصغيرة في ليبيا، المؤتمر العلمي الأول لريادة الأعمال في ليبيا الواقع والمأمول، سوسة- ليبيا.
- جبريل، وائل محمد(2017) واقع ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة عمر المختار فرع درنة" بحث قُدم لورشة عمل البطالة في ليبيا- من أجل استيعاب الشباب في برامج هادفة، جامعة عمر المختار، البيضاء- ليبيا، 2017/04/23 .
- حمود، رفيقة سليم (1997) المرأة المصرية. مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل، دار الأمين، القاهرة، 1997، ص 21.
- عبدالله، سمير ومحمد حتاوي(2014) سياسات تطوير مشاركة المرأة في ريادة الأعمال في دولة فلسطين، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس(، http://www.mas.ps/، تم الاطلاع عليه في 2021 /09/07.
- Hattab, H(2012). Global Entrepreneurship Monitor, Egypt Entrepreneurship Report 2012 www.gemconsortium.org / [Accessed: 31 August 2021].

العناكب وبيئاتها بالساحل الغربي لليبيا
The Spiders and their habitat in the western coast of Libya

د. هدى محمد المريمي[1]، د. أبوبكر إبراهيم السويحلي[2]، أ.د. حسن أحمد المغربي[3]
قسم علم الحيوان، كلية العلوم جامعة طرابلس، طرابلس/ ليبيا [1،2،3]

Huda Mohamed Elmareme[1], Abubaker Ibrahim Swehli[2], Hassan Ahmed Maghrabi[3]
[1, 2, 3] Zoology Department, Science Faculty, University of Tripoli, Tripoli / Libya

الملخص:
حصرت الدراسة عائلات العناكب المتواجدة في منطقة الشريط الساحلي الغربي لليبيا بإمتداد 137 كم ابتداءاً من جودَائم شرقًا إلى أبي كماش غربًا خلال سنة من 2005 مارس إلى فبراير 2006 من 36 موقعاً. بلغت حصيلة العينات المُجمعة والتي تم تصنيفها هي 3651 عنكبوت تتبع 33 عائلة، حيث تمثلت الكثافة العددية للفصول الأربعة من 14 موقعاً بمنطقة الزاوية 2424 عنكبوت نتمي إلى 26 عائلة، وبلغ عدد العينات المُجمعة من 7 مواقع في صبراتة وصرمان 851 عنكبوت تتبع 25 عائلة، بينما كان عدد العينات المُجمعة من 15 موقعاً في مليتة وزوارة وأبي كماش 376 عنكبوت تتبع 25 عائلة. اوضحت الدراسة وجود اختلاف في عدد العينات المُجمعة تبعاً للفصول حيث كان أكثرها في فصل الربيع وأقلها في الشتاء ولم نلاحظ إختلافاً يُذكر بين فصول الربيع والصيف والخريف. كما لوحظ وفرة أفراد بعض العائلات وهى Gnaphosidae (522)، وLycosidae (451)، وTheridiidae (447)، و Salticidae (422)، و Araneidae (334)، وPholcidae (184). انفردت مليتة وزوارة وأبوكماش بثلاث عائلات لم تُسجل في باقي المناطق وهي Dipluridae، Idiopidae، Oxyopidae، الإضافة إلى تميزت منطقة صبراتة وصرمان بوجود Hahniidae، وOonopidae بينما انحصر وجود عائلة Prodidomidae في منطقة الزاوية. تشير الدراسات لأهمية العناكب على مستوى العالم وتنوعها في جميع الانظمة البيئية، ولندرة الدراسات والأبحاث الليبية عن العناكب وبيئاتها؛ أُجريت هذه الدراسة لتعريف عائلات العناكب وتوزيعها الجغرافي والفصلي ورصد المعلومات البيولوجية لهذه العائلات في الأنظمة البيئية المختلفة.
الكلمات المفتاحية: ليبيا، العناكب، النظام البيئي، التصنيف.

Abstract:
A study was conducted to identify the families of spiders present in the study area, which included the western coast of Libya extending 137 km, starting from Judaym in the east to Abu Komash in the west a period of one year from Marsh 2005 to February 2006, from 36 sites. A total of 3651 spiders from 33 families were collected. The number of seasons from 14 locations in the Zawiya area was 2424 spiders with 26 families. The number of spiders collected from 7 locations in Sabratha and Surman was 851 spiders confined to 25 families, while spiders were from 15 locations in Melita, Zuwara and Abu Komash 376 spiders were represented in 25 families. The study showed that there was a difference in the number of spiders collected according to the seasons, where most of them were in the spring least in the winter, and we did not a difference between the spring, summer, and autumn. It was noted abundance of families Gnaphosidae (522), Lycosidae (451), Theridiidae (447), Salticidae (422), Araneidae (334) and Pholcidae (184). It was also noted that three families ؛Dipluridae, Idiopidae, and Oxyopidae were found in Mellitah, Zuwara and Abu Kammash by that were not recorded in the rest of the regions, Sabratha and Surman was distinguished by the presence of Hahniidae and Oonopidae, while the presence of the Prodidomidae family was confined to the Zawiya. Studies indicate the importance of spiders worldwide and their diversity in all ecosystems, and the lack of Libyan studies and research on Spiders and their habitat; This study was conducted to define spider families and their geographical and seasonal distribution and to monitor the biological information of these families in different ecosystems.
Keywords: Libya, spiders, Ecosystem, Classification.

المقدمة

تنتمي العناكب لطائفة العنكبيات Arachnida، ويتركب جسمها عامةً من جزئين فقط؛ جزء مغطى بالدرقة أو الدرع الواقي ويُسمى الرأصدر (Cephalothorax) أو (Prosoma)، والجزء الرخو يُسمى البطن (Abdomen). يوجد بمقدمة الجسم (Prosoma) الكلابان (Chelicerae) لكل منهما قطعة قاعدية كبيرة

تحوي غدة السم، وللعناكب أربعة أزواج من الأرجل حيث تتشابه في ذلك مع العنكبيات الاخرى إضافةً لعدم وجود أجنحة أو قرون استشعار (Dharmaraj *et al*., 2017). معظم العناكب تتميز بالأعين البسيطة، العُيينات، التي يلعب شكلها، وعددها وترتيبها على الرأس دوراً كبيراً في تصنيف العائلات. تتميز منطقة البطن من الناحية السفلية بوجود الفتحة التناسلية (Epigynum) والفتحة القصيبية (Tracheal spiracle) والفتحة التنفسية للرئات الكتابية (Booklungs spiracle) والمغازل الحريرية (Spinnerets) (8-6) والغدة الحريرية (Silk gland) في نهاية البطن قرب المخرج (Dippenaar-Schoeman & Jocque, 1997). تم وصف حوالي 49700 نوعاً من العناكب في العالم مُصنفة تحت 3 رُتيبات وقرابة 129 عائلة (World Spider Catalog, 2021)؛ ويتوقع وجود أكثر من 170000 نوع (Platnicks, 2002). أما في ليبيا فيصل عدد العناكب المُعرفة إلى 184 نوعاً تتبع 22 عائلة؛ التي جُمعت عامةً من المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى ومنطقة الشريط الساحلي الوسطي، وقام بتجميعها فِرق استكشافية لهيئات ومنظمات علمية جغرافية إيطالية وإنجليزية وألمانية خلال الفترة 1878و1928؛ حُفظت عينات الأنواع المرجعية في مختلف هذه البلدان (Zavattari, 1934). للعناكب أهمية بالغة في السلسلة الغذائية، حيث تُساهم في الحد لكثير من الآفات الحشرية والمفصليات الضارة حيث تُعرف العناكب بالحيوانات المفترسة والتي لها تأثيراً كبير أعلى بُنية المجتمعات الحشرية، وتلعب دورًا مهماً فهي عملياً مفترس الحشرات، وبالتالي فهي تساعد في السيطرة على تعداد الحشرات (Koneri & Nangoy, 2017). تهدد العناكب مكونات النظام البيئي الذي تعيش فيه، لذلك فهي تعتبر من أكثر الحيوانات المفترسة وفرة في العديد من النظم الزراعية (Carter and Rypstra, 1995). تُعد العناكب أيضًا مؤشرات بيولوجية مفيدة محتملة لتقييم جودة الموائل الطبيعية ورد فعل المجتمعات (Bourass *et al*., 2014). يثير التركيب الكيميائي لنسيج العنكبوت الاهتمام العلمي الكبير خاصة في مجال أدوية الجهاز العصبي إضافة إلى سُمية بعض العناكب للإنسان كعنكبوت الأرملة السوداء *من جنس Laterodectus* وعضة العنكبوت الناسك البني التابعة لجنس *Loxosceles* التي تسبب موت الأنسجة الحية، وكذلك العناكب الشعراء والمسببة لحكة وحساسية الجسم (Roperts, 1995).

تتأقلم العناكب للحياة في العديد من البيئات، ويمكنها الاصطياد ليلاً ونهاراً بمهارة فائقة وفقاً لبنية الجسم، وبناء شبكة النسيج. إن العناكب تقتل فرائسها أكثر مما تستهلك وقد تقتل 50 مرة أكثر من العدد الذي تستهلكه خاصة عائلة Lycosidae، أما في غازلات النسيج المداري مثل: Araneidae وUloboridae ، فقد وصل عدد الحشرات الميتة في النسيج 1000 حشرة تنتمي إلى 17 رتبة حشرية **(**Riechert & Lawrence 1997; Persons, 1999). تُفضل بعض العناكب المعيشة على الأشجار ويساعدها على ذلك التسلق بواسطة الأرجل المخلبية، بحيث تختفي بين الأوراق أو القلف، وبعضها تحت بقايا الحشائش والأعشاب، وأنواع أخرى تحت الركام والحجارة، بينما تنمو العناكب الأرضية تبعا للشكل البيئي المحيط بها. تتحلى بعض العناكب بالصبر والإنتظار الطويل على الأرض أو الأزهار والخضراوات لتقتنص فرائسها بحركة سريعة بالأرجل الأمامية، كما أن لها القدرة على التموه الكبير بالتلون حسب الوسط الذي تعيش فيه. تتمتع العناكب الوثابة صغيرة الحجم بوجود رأس مربع الشكل، وعيون كبيرة لها قوة إبصار هائلة مقارنة بالعناكب الأخرى كما لها أرجل قصيرة خشنة ملونة بشرائط بيضاء، وسوداء، أو مخططة، وهذه العناكب شائعة، ومتعددة الأنواع. كما يوجد عناكب أخرى ذات جسم، وأطراف طويلة، وأعين كبيرة، وتتميز بالحياة الأرضية، والصيد نهاراً؛ وهناك أيضاً عناكب صيادة متواجدة بين الأعشاب القصيرة للقفز على الفريسة حال رؤيتها. يمكن للعناكب نسج شباكها بأشكال مختلفة، منها الشكل القمعي، أو على شكل خطاطيف حريرية، أو ذات النسيج المداري المصمم بشكل دائري شفاف. كما تبني أنواع من العناكب فَرْشَة أفقية من النسيج لاقتناص الحشرات الطائرة أو القافزة (Roperts,1995). إن لكل خيط من خيوط الشبكة وظيفة فخيط التعلق مثلاً للتخذير والاستشعار عن بعد باقتراب الفريسة (García *et al*., 2014).

إن لسلوك الذكور في حياتية العناكب أهمية كبيرة، خاصة عند عدم التوافق في النضج وتواجد الذكور والإناث بأعمار موحدة. هذه الإختلافات العُمرية تؤدي إلى ظاهرة تعرف ما قبل التعايش؛ أي بمعني أن الذكر البالغ يبحث عن أنثى مستقرة غير ناضجة جنسياً ويمكث معها إلى حين نضوجها والتزاوج معها، أما في بعض الأنواع من العناكب يبحث كل جنس عن الآخر بواسطة الروائح الجنسية الجاذبة (Pheromones). كما أن للعوامل الفيزيائية والحيوية دوراً كبيراً في سلوك تزاوج العناكب، خاصةً كميات الأمطار، ودرجات الحرارة خلال فصول السنة (Uetz, 1991).

تلعب الظروف البيئية المناخية كالحرارة، والرطوبة، والبرودة، والأمطار، والعوامل الحيوية كالتنافس والمفترسات المختلفة، والمتطفلات القاتلة مثل: دبابير عائلة Ichneumonidae وذباب عائلة Acroceridae والكائنات الممرضة كالأوليات والديدان الممسودة دوراً هاماً في التوازن الطبيعي، والسلسلة الغذائية (Nielsen, 1932 ; Kessler & Fokkinga, 1973). نظراً لأهمية العناكب وقلة الدراسات الحديثة عنها في ليبيا؛ أُجري هذا البحث للتعرف بعائلات العناكب وبيئاتها بالمنطقة الساحلية الممتدة من منطقة الزاوية الى قرابة الحدود التونسية ابتداءاً بجوددائم وانتهاءاً بأبوكماش.

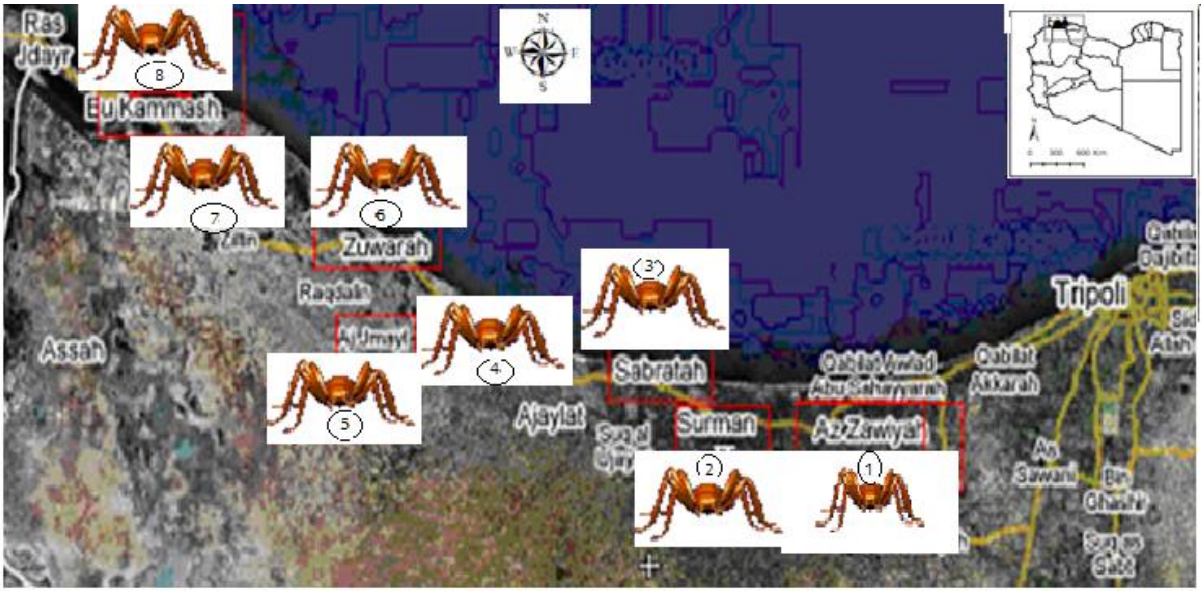
المواد وطرق العمل

تم تجميع عينات العناكب خلال سنة كاملة من مارس 2005 الى فبراير 2006 حيث تم تقسيم الشريط الساحلي بالمنطقة الغربية إلى ثلاث مناطق ابتداء من منطقة الزاوية إلى منطقة أبي كماش. تمت الزيارات الميدانية لكل من المناطق الآتية: جوددائم، الزاوية المركز، الحرشة، المطرد، صرمان، صبراتة، مليتة، زوارة، الجميل، زلطن، أبو كماش. حُددت مواقع الدراسة وفق الخرائط المعتمدة المتاحة لدى مصلحة المساحة والمركز الوطني للتخطيط وبـجهاز .G.P.S، وشملت هذه المناطق الأنظمة البيئية كالزراعية والرعوية والغابوية والشاطئية والرملية والسبخات، بالإضافة إلى المرافق السكنية،

والعامة. نظراً لتعدد البيئات الحياتية للعناكب تطلبت الدراسة أدوات تجميع مختلفة، وأنابيب تحتوي على 75 % كحول إيثيلي لحفظ العينات مضاف إليها 5 % جلسرين لكسبها المرونة اللازمة، ومجهر ضوئي ثنائي العدسات لفرز وتمييز العينات، وآلة تصوير رقمية لتصوير العينات وبيئتها الطبيعية، وحافظة إسعافات أولية، ومظلة محمولة (4 × 4 م)، وسيارة، وجهاز Geographic Position System(G.P.S.) لتحديد المواقع، وخريطة توضح مناطق الدراسة.

النتائج

شملت منطقة الدراسة 36 موقعاً في المنطقة الساحلية الغربية لليبيا ابتداء من غابة جوددائم إلى أبي كماش خلال فصول السنة للفترة بين 2005-2006، حيث تم تجميع 3719 عنكبوت صُنف منها 3651 عنكبوت تنتمي إلى 33 عائلة من (خريطة 1. جدول 1). تمثلت الكثافة العددية للأفراد في 879 ذكور و2772 إناث، ولم يتم تصنيف 68 عنكبوت من إجمالي حصيلة التجميع بمنطقة الدراسة.



خريطة (1) . مناطق الدراسة. 1.منطقة جوددائم والزاوية. 2،3،4- منطقة صرمان وصبراتة ومليتة. 5،6،7،8- منطقة زوارة وأبو كماش.

* طبقاً للموقع http://wikimapia/ #y = 32789584&x= 13131065&z=12&1=0&m=s /

جدول (1). توزيع عائلات العناكب بالمناطق الساحلية الغربية ليبيا لكل منطقة من مارس2005 – فبراير 2006 ف.

المناطق / اسم العائلة	الزاوية	صرمان وصبراتة	مليتة وزوارة	المجموع
Agelenidae	71	7	4	**82**
Amaurobiidae	12	0	1	**13**
Araneidae	250	64	20	**433**
Clubionidae	42	2	3	**47**
Desidae	4	0	0	**4**
Dictynidae	8	0	0	**8**
Dipluridae	0	0	3	**3**
Dysderidae	16	6	8	**30**
Eresidae	15	4	2	**21**
Filistatidae	4	29	2	**35**
Gnaphosidae	252	148	122	**225**
Hahniidae	0	1	0	**1**
Heteropodidae	52	30	1	**38**
Hersiliidae	23	9	5	**73**

1	1	0	0	**Idiopidae**
013	14	12	104	**Linyphiidae**
514	21	106	324	**Lycosidae**
37	0	2	35	**Miturgidae**
718	15	35	137	**Oecobiidae**
1	0	1	0	**Oonopidae**
4	4	0	0	**Oxyopidae**
184	18	69	97	**Pholcidae**
178	5	22	151	**Philodromidae**
2	0	0	2	**Prodidomidae**
83	0	5	78	**Uloboridae**
422	43	72	307	**Salticidae**
32	13	11	8	**Scytodidae**
59	3	27	29	**Sicariidae**
447	50	139	258	**Theridiidae**
140	13	29	98	**Thomisidae**
2	2	0	0	**Titanoecidae**
60	0	13	47	**Tetragnathidae**
11	3	8	0	**Zodariidae**
5163	**376**	**851**	**2424**	**المجموع**

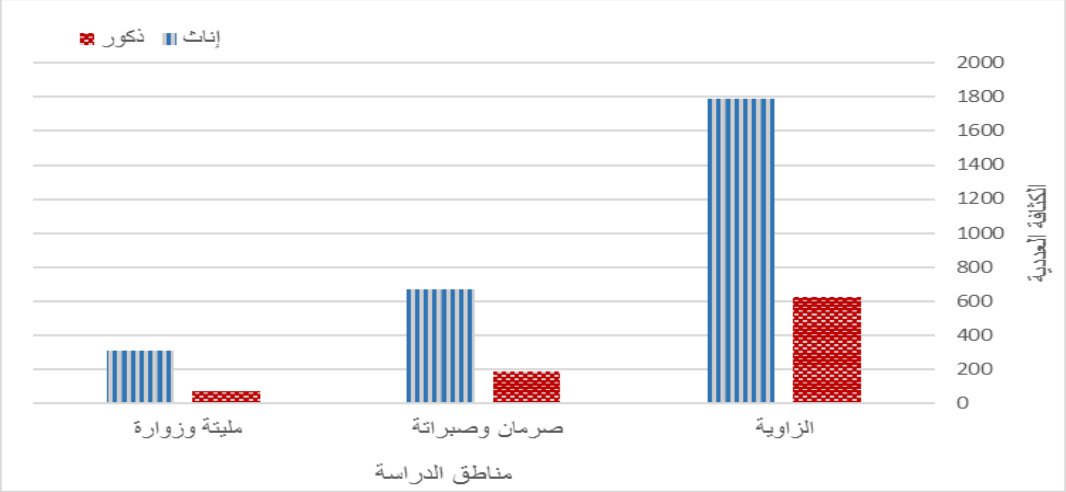
يوضح شكل (1) أن إناث العناكب أكثر كثافة عددية من ذكورها في كل مناطق الدراسة و كان أعلاها في الزاوية تليها صبراتة وصرمان ونهاية بمنطقة مليتة وزوارة التي كانت ذكور عناكبها أقل ما يكون مقارنة بباقي المناطق. كان توزع العدد الإجمالي للكثافة العددية لذكور وإناث العناكب المُجمعة في منطقة الزاوية 626، 1798، وجُمع من صبراتة وصرمان 184 ،667، بينما عينات مليتة، وزوارة، وأبي كماش 69 ، 307 ذكور وإناث على التوالي. بينما يبين شكل (2) وفرة العناكب بمناطق الدراسة خلال فصل الربيع (1022)، والصيف (1016)، والخريف (1005)، والشتاء (608) فرد .

يبين جدول (1) وشكل (1) الكثافة العددية لجمع العينات من جميع المواقع في مناطق الدراسة المختلفة على مدار فصول السنة، ففي الزاوية الواقعة بين خطوط الطول والعرض (12°49'13"E 32°47'36"N) و(12°39'58"E 32°42'8"N) جُمع من 14 موقعاً 2424 فرد تتبع 26 عائلة. فصليا جُمع في الصيف 763 والربيع 586 والخريف 675 والشتاء 400 فرد. كما أظهرت النتائج اختلافاً في عدد العائلات(كثافتها) حسب فصول السنة وهي كالاتي Lycosidae 324، و Salticidae 307، و Theridiidae 258، وGnaphosidae 252 ، وAraneidae 250 ، وPhilodromidae 151. أما العائلات التي تراوحت كثافتها العددية بين 100-140 عنكبوت فكان أهمها: Oecobiidae، وLinyphiidae، في حين العائلات التي تمثلت بأقل من 10 أفراد هى: Desidae، وFilastatidae، وProdidomidae، وScytodidae، بينما جُمع من عائلة Prodidomidae فردان فقط وقد انفردت بوجودها الزاوية دون غيرها من مناطق الدراسة الأخرى.

وصل العدد الإجمالي العام للعناكب التي تم حصرها من سبعة مواقع بين خطوط الطول والعرض (12°34'32"E 32°45'15"N) و(12°23'28"E 32°48'16"N) للذكور والإناث في صبراتة وصرمان إلى 851 فردًا، موزعة على التوالي: الربيع 298 والخريف 206 والصيف 187 والشتاء 160 فردًا. دلت النتائج على وجود 25 عائلة متمثلة في كل من: Gnaphosidae 148، و Theridiidae139، وLycosidae 106، وSalticidae 72، وPholcidae 69، وAraneidae 64 ، Oecobiidae 35 ، Thomisidae 29. كانت وفرة بقية العائلات بأعداد متباينة حيث وُجد من عائلتي Hahniidae، وOonopidae فرد واحد من كل عائلة، حيث انفردت بهما صبراتة وصرمان. أما بقية العائلات التي مُثلت بأقل من 10 أفراد سواءًا كان ذكر أو إنثى فهى: Agelenidae، وClubionidae، وDysderidae، وEresidae، وHahniidae، وLinyphiidae، وMiturgidae، وOonopidae، وUloboridae، وZodariidae (جدول 1).

أوضحت الدراسة وجود 25 عائلة من العناكب تمثلت في 376 فرد جُمع من 15 موقعاً بين خطوط الطول والعرض (12°20'39"E 32°47'40"N) و (11°51'2"E 32°58'1"N) في مليتة وزوارة وأبي كماش، وكان التوزيع متبايناً رغم قلة الوفرة العددية للعينات إلا أن تنوع العائلات كان واضحاً حيث توزعت على النحو التالي : Gnaphosidae 122، Salticidae 43، Theridiidae 50، Lycosidae 21، Araneidae 20، Pholcidae 18 ،

وOecobiidae 15، وLinyphiidae 14، بينما تراوح عدد العينات في بقية العائلات بين 1-8 أفراد من الذكور والإناث، وتمثل بعضها منها بوجود الإناث فقط. كما تميزت مليتة وزوارة وأبي كماش بوجود عائلات لم تُسجل ببقية مناطق الدراسة الأخرى تنتمي لثلاث عائلات وهى عبارة عن ثلاث أفراد من Dipluridae، وفرد واحد من Idiopidae، وأربع أفراد من Oxyopidae (جدول 1). توزعت الوفرة الفصلية للعناكب حسب فصول السنة كالآتي: 138 عنكبوت للربيع، و124 عنكبوت للخريف و66 عنكبوت للصيف و48 عنكبوت للشتاء (شكل 2).



شكل (1). الكثافة العددية لإناث وذكور العناكب في مناطق الدراسة.



شكل (2). الكثافة العددية للعناكب خلال فصول السنة في مناطق الدراسة.

المناقشة

أوضحت النتائج من خلال جدول (1) وشكل (1) الكثافة العددية للعناكب في بيئات مناطق الدراسة المختلفة حيث تنوعت الانظمة البيئية المختلفة على امتداد الساحل الغربي لليبيا وبالتالي تنوع عائلات العناكب وهذا يتفق مع دراسة (المريمي 2020). يبين شكل (2) وفرة العناكب في فصلي الصيف، والخريف عنها في فصلي الربيع، والشتاء، كما أن الفروق العددية للعناكب قليلة بين كل من فصل الربيع، والصيف، والخريف مقارنة بفصل الشتاء؛ هذا بسبب تقارب اعتدال المناخ الذي

يساعد على وفرة تواجد العناكب كل حسب منطقة الدراسة والتنوع الحيوي. إن وجود العناكب ولو بأعداد قليلة وخاصة الذكور منها يؤكد على أقلمة وتكيف العناكب في بيئات المعيشة، ويتفق ذلك مع الدراسات السابقة في مجال حياتية العناكب بمختلف مناطق العالم خاصة المعتدل منها والاستوائي rفصول السنة وجود 202 ذكر (♂) و803 أنثى (♀) في الخريف، و242 ♂ و780 ♀ في الربيع، و280 ♂ و736 ♀ في الصيف، و155♂ و453 ♀ في الشتاء، وبتفضيل كبير لفصلي الربيع والخريف، مع الأخذ في الإعتبار الإختلاف في عدد الزيارات ومدتها لكل منطقة وفي كل فصل. جدول (2) يوضح تواجد العائلات على مدار أشهر السنة في مناطق الدراسة وكانت أغلبها: Agelenidae ، Araneidae ، Gnaphosidae ، Lycosidae ، Salticidae ، Theridiidae ، Thomisidae، وهذا يماثل تقريباً الإنتشار العالمي بالنسبة لوفرة وتوزيع العناكب على مستوى بلدان العالم بمختلف بيئاته؛ حيث توضح الدراسات السابقة إلى نهاية سنة 2021 وجود نحو 49712 نوع يضم 4232 جنس مُصنفة تحت 3 رتيبات وقرابة 129 عائلة، وأكثرها وفرة وإنتشاراً في الأنواع هي: Salticidae (6368)، و Linyphiidae (4717)، و Araneidae (3069)، و Theridiidae (2537)، و Lycosidae (2441)، و Gnaphosidae (2576)، و Thomisidae (2156). أما بقية العائلات يتراوح عدد الأنواع فيها بين 1-1888 نوعاً (World Spider Catalog, 2021)؛ يتضح من ذلك أن التنوع الإحيائي لعائلات العناكب في ليبيا بالنسبة للمجموعة الدولية يمثل نسبة تصل إلى 39 % حسب هذه الدراسة.

جدول (2). توزيع عائلات العناكب بمنطقة الدراسة خلال أشهر السنة.

الشهر / العائلة	أشهر السنة											
	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير	فبراير
Agelenidae												
Amaurobiidae												
Araneidae												
Clubionidae												
Desidae												
Dictynidae												
Dipluridae												
Dysderidae												
Eresidae												
Filistatidae												
Gnaphosidae												
Hahniidae												
Heteropodidea												
Hersiliidae												
Idiopidae												
Liniyphiidae												
Lycosidae												
Miturgidae												
Oecobiidae												
Oonopidae												
Oxyopidae												
Pholcidae												
Philodromidae												
Prodidomidae												
Uloboridae												
Salticidae												
Scytodidae												
Sicariidae												
Theridiidae												
Thomisidae												
Titanoecidae												
Tetragnathidae												
Zodariidae												
الاجمالي	1022			1016			1005			608		

تم حصر عائلات العناكب المتنوعة لليبيا في بيئات مختلفة بامتداد الساحل الغربي على مدار فصول السنة متمثلة في بيئة المساحات الخضراء، والسبخات، والبيئة الشاطئية. تضمت بيئة المساحات الخضراء النظام البيئي الزراعي،

والغابي، والرعوي (العشبي) بالإضافة إلى المرافق المختلفة في هذه البيئات. كما تضمنت البيئات المختلفة التعرف على التنوع الإحيائي للعديد من النباتات، والحيوانات بكل منطقة والدور الهام المرتبط بالسلسلة الغذائية في كل بيئة. حيث تنوعت البيئات في صبراتة وصرمان، وكان توزيع العينات حسب البيئات على النحو التالي: 760 فرد في المساحات الخضراء و63 فرد في البيئة الشاطئية و28 فرد في السبخات؛ وتتوافق هذه الدراسة مع دراسات سابقة (Miller & Miller,1984; Cady, 1984).

أثرت العوامل المناخية في تباين التفضيل لكثير من عائلات العناكب التي تم حصرها، فالتنوع البيئي في التضاريس أدى إلى التنوع الحيوي في عائلات العناكب ووفرتها العددية، على سبيل المثال اتضح من الدراسة أن المساحات الخضراء بمنطقة الزاوية تتمتع بنظام بيئي زراعي توفره أشجار الحمضيات، والزيتون، والنخيل، واللوزيات بالإضافة إلى المحاصيل الحقلية والأعلاف، ووجود العديد من الأشجار الغابوية من الكافور، والآكاشيا، والصنوبر، والمساحات الخضراء من الأعشاب، والشجيرات. بالإضافة لتداخل المرافق الإسكانية، والمنشآت المختلفة حيث أضافت بيئات حياتية لمعيشة ووفرة العناكب بها. هذا ينطبق مع Uetz المنشور في 1991 والذي تؤكد على أن العناكب تتأثر تأثراً كبيراً باختيار بيئة المعيشة والعوامل الفيزيائية والحياتية، بالإضافة إلى التغيرات البيئية التي يقوم بها الإنسان لبناء كافة المرافق المعمارية والزراعية والصناعية. تشمل هذه الاختيارات الحجم، والشكل، والنظام الأرضي لإقامة النسيج وحفر الأنفاق وبناء الفخاخ والتموه وغيره مما يساعد على الإفتراس، والهروب، والإحتماء، والتخفي من الأعداء الطبيعية وخاصة السحالي (Wise, 1993; Sinervo & losos, 1991).

لوحظ خلال هذه الدراسة وفرة العناكب خاصة صغيرة الحجم بين نثار الأوراق وهذا يتفق مع Pfeiffer (1996)؛ حيث قام بدراسة مقارنة بين التنوع الحيوي للعناكب على الأشجار والأعشاب الأرضية في بورتوريكو، وأشار أن وفرة نثار الأوراق والأفرع المتساقطة على الأرض أدت إلى وفرة العناكب الأرضية بشكل ملحوظ، حيث تصبح أماكن للإختباء والبيات والتكاثر. السلوك والمرونة الغذائية للعناكب وتكيفها في البيئات المختلفة ادى لوضوح التنوع لعائلات العناكب (Herberstein, 2011; Dalton, 2011)، كما سُجل ابتعاد بعض أنواع العناكب عن بعضها بعد التزاوج لتجنب ظاهرة القتل بين أفراد النوع الواحد وهذا يتطابق مع عدد من الدراسات (Downie *et al*., 1996; Murcia, 1995; Wise, 1993). يتضح من إجمالي الكثافة العددية للعناكب بشكل عام أن الذكور تموت عادةً بعد التزاوج وهذا يُفسر قلة عددها مقارنةً بالإناث، كما أنها تعيش مدة أقصر من الإناث (Nentwig, 2013). الإناث الأقوى والأضخم من ذكورها حيث تتغذى أحياناً على ذكورها (Foelix, 1996; Preston-Mafham *et al*., 2004).

اتضح عند النظام البيئي الزراعي في الزاوية أن العناكب تفترس العديد من الآفات الحشرية، وتحد منها مثل: الذباب، والفراشات، وخنافس الورق، ونطاطات الأوراق، والجراد. وكانت أهم أكثر العائلات عددًا Clubionidae، وLycosidae، وSalticidae ، وThomisidae ، وAraneidae ، وLinyphiidae ، وPisaduridae ، و Agelenidae، وTheridiidae ، وTetragnathidae ، وهذا يؤيد ما جاء في الدراسات السابقة (Bardwell & Averill, 1997; Snyder & Wise, 2000; Costello & Daane, 2003). يتنوع الغطاء النباتي في صبراتة وصرمان متمثلا في المساحات الخضراء المتداخلة بين الشجيرات، والأعشاب، والمناطق الرعوية، والشاطئي، مما ساهم في وجود عائلة Lycosidae التي تفضل المساحات العشبية، وكذلك العائلات التي تحتاج الى مساحات واسعة نوعاً ما في الهواء لبناء أنسجتها مثل عائلة Araneidae وTheridiidae وهذا يتوافق مع Marshal وآخرون (2000). تتميز مليتة وزوارة وأبي كماش بيئياً بوجود السبخات على مساحات شاسعة مقارنة بمناطق الدراسة الأخرى، كذلك وجود بعض الشجيرات المتناثرة كالسدر والنباتات الشوكية الأخرى وتعتبر المنطقة أيضاً رعوية، ورملية، تنتشر بها أشجار الزيتون، والكروم، والنخيل؛ مما ساهم في انتشار وتوزيع العناكب في المنطقة على مدار السنة تراوح بين الندرة والوفرة وهذا قد يكون نتيجة لتأقلم، وتكيف بعض عائلات العناكب لبيئة المعيشة والظروف المناخية المحيطة (Hanski, 1999; Proovest & Huffman,1996).

يوضح جدول 3. مقارنة بالدراسات السابقة لحصر العناكب بليبيا للفترة بين 1879-1928 والتي قام بجمعها العالم الإيطالي Zavattari (1934) تبين وجود 22 عائلة وقرابة 184 نوعاً من مناطق الساحل الشرقي ووسط وجنوب البلاد، وكانت العائلات الأكثر وفرة في الأنواع هي: Gnaphosidae 36، Salticidae 33، Argiopidae 20، Lycosidae 16 ، Clubionidae 16، Theridiidae 12؛ دل هذا على مدى توافق انتشار هذه المجموعة من العائلات في مناطق وبيئات البلاد لكل العائلات عدا Uoroctidae والتي لم تُسجل في كل الدراسات الاخرى وهذا يرجع لإختلاف بيئة المناطق التي جُمعت منها العناكب. لم تسجل هذه الدراسة عائلات تم تسجيلها سابقاً في ليبيا وهم Selenopidae ، Sparassidae، Liorcranidae، Urocteidae، وسجل الكريو (2012) 25 عائلة من 2548 عينة لـ 200 موقع من نفس منطقة هذه الدراسة بينما سُجل 22 عائلة من 654 عينة لـ 12 موقعاً خلال هذه الدراسة، وكلاهما سجل العائلة. لُوحظ تواجد عائلات هذه الدراسة ودراسة Elmareme (2016) ماعدا عائلة واحدة من Elmareme وهي Liorcranidae. أغلب العائلات في هذه تشابهت مع ما سجله Bourass وآخرون 2014 في محمية أبوغيلان. تشابه نتائج هذه الدراسة والتي اتضحت من جدول 1. مع الدراسات السابقة في ليبيا على مستوى العائلات حيث سُجل تواجد 34 عائلة منهم: Agelenidae، Araneidae، Eresidae، Gnaphosidae، Hersiliidae، Lycosidae، Pholcidae،

العائلات ذات التنوع والإنتشار الواسع (World Spider Catalog, 2021)،

جدول 3. قائمة بالعناكب الليبية تبعاً للمصادر Zafatare 1934 ، الكريو2012، Bourass 2014، Elmareme 2016.

العائلة	الجنس	**أنواع العناكب، الكريو2012، Bourass2014، Elmareme 2016.**	أنواع العناكب Zavattari 1934
Agelenidae	*Agelena*	*Agelena* spp	*Agelena lepida*
	Tegenaria	*Tegenaria* spp	*Tegenaria (parietina, derhami)*
	Textrax	*Textrax* spp	*Textrax coarctata*
Amaurobiidae	Amaurobius	Amaurobius sp.	
Ammoxenidae	؟		
Araneidae (Argiopidae)	*Aranus*	*Aranus* spp	*Maso galiica/Cyrthophora citricola/ Tetragnatha niten / Eucta isidis, Argiope (lobata, trifasciata) / Aglaena pupia / Cyclosa insulana / Larinia chloreis Araneus"Epeira" patagiatus, drome daries, suspicax , dalmaticus, klaptoczi, armi da, diodius, adiantus)/ Araneus "Singa" (semiater , heri)/ Araneus "Hyposinga" albovittata*
	Argiope	*Argiope* spp	
	Cyclosa	*Cyclosa* spp	
	Cyrtophora	*Cyrtophora* spp	
Clubionidae	*Clubiona*	*Clubiona* spp	*Eusparassus(walkenaeri, argalesius)/ Selenops radiates/ Nonianus pictus/ Cebrennus (castaneitarsis, sparassoides, pulcherrimus) Marmarica nigropatellata/ Olios spongitarsis/ Chiracanthium (mildei,siedlitzi, isiacum, anceps) Micariosoma festivum/Micaria (coarctata, fausta)*
Desidae	*Desis*	*Desis* sp.	
Dictynidae	*Amaurobius*	*Amaurobius* sp.	*Archaeodictyna anguiniceps /Devade hirsutissima, Amaurobius albomaculatus.*
Dipluridae	*Euagrus*	*Euagrus* sp.	
Dysderidae	*Dysdera*	*Dysdera* spp	*Dysdera (noma da, crocata, westringi, cornipes, soleata).*
Eresidae	*Adonea*	*Adonea* spp	*Eresus dufouri. Stegodyphus lineatus.*
	Eresus	*Eresus* spp	
	Stegodyphus	*Stegodyphus* sp.	
Filastidae	*Filastata*	*Filastata* spp	*Filistata (insidiatrix, nana).*
Gnaphosidae	*Drassodes*	*Drassodes* sp.*(cfr.lapidosus).*	*Anagraphis vitel Berlandia plumalis. Cithaeron limbatus. Drassodes(lutescens, alexandrines, deserticola,*
	Drassyllus	*Drassyllus* spp*(pumilus, pusillus,praeficus)*	
	Gnaphosa	*Gnaphosa* spp	

	Haplodrassus	*Haplodrassus* spp	*Seditiosus, spinicrus).* *Drassus(tarhunensis, nugatorius, sockniensis)* *Echemus pharetratus / Leptodrassus fragilis.* *Nomisia (exornata, castanea).* *Poecilochroa (campestrata, pugnax, bicolor).* *Pterotricha (conspersa, schafferi,cambridgei, Aegyptiaca, exornata, lentiginosa,elegans).* *Scotophoeus(mundulus, quadridentatus, desertorum) .* *Zelotes (barbatus , kerimi, scutatus, inauratus,* *Stolidus, carmeli, davivi, bardiae).*
	Leptodrassus	*Leptodrassus* spp	
	Micaria	*Micaria* spp (albovittata)	
	Nomisia	*Nomisia* spp	
	Pterotricha	*Pterotricha* spp	
	Scotophoeus	*Scotophoeus* spp *(cfr.black wallii,Micralun)*	
	Setaphis	*Setaphis* sp. *(cfr. algerica or parvula))*	
	Sosticus	*Sosticus* sp. (*cfr. Loricatus)*	
	Trachyzelotes	*Trachyzelotes* spp	
	Urozelotes	*Urozelotes* spp	
	Zelotes	*Zelotes* sp. *(subterraneus)*	
Hahniidae	*Hahnia*	*Hahnia* sp.	
Hersiliidae	*Hersilia*	*Hersilia* spp	*Hersilidia (lucasi, simony).*
Heteropodidae	؟		
Idiopidae	؟		
Linyphiidae	*Linyphia*	*Linyphia* spp	
Liorcranidae	*mesitotelus*	*Mesitotelus* sp.	
Lycosidae	*Lycosa*	*Lycosa* spp	*Lycosa "Trochosina" tremens/ Lycosa"Pirata" lacustris / Lycosa"Trocosa" (fulvolineata, ferox)/ Lycosa "Trochosa" Cyrenaica/ Lycosa "Hogna"radiate\ Lycosa "Tarentula" intermedia/ Lycosa perita/ Lycosa narbonensis/ Lycosa albofasciata .*
	Paradosa	*Paradosa* spp	*Paradosa (venatrix, abacata, confalonierii).*
	Trochosa	*Trochosa* spp	*Evippa (arenarla, praelongipes)*
Microstigmatidae	؟	؟	
Miturgidae	*Cheiracanthium*	*Cheiracanthium inclusum, erraticum*	
Oecobiidae	*Oecobius*	*Oecobius* spp	*Oecobius (cellariorum, annulipes).*
Oonopidae	*Opopaea*	*Opopaea* spp	
Oxyopidae	*Oxyopes*	*Oxyopes* spp	*Oxyopes (globifer, sobrinus).*
Palpimanidae	*Palpimanus*	*Palpimanus* spp .	Palpiman*us gibbulus*
Philodromidae	*Philodromus*	*Philodromus* spp	
	Thanatus	*Thanatus* spp	
	Tibellus	*Tibellus* spp	
Pholcidae	*Pholcus*	*Pholcus* spp	*Artema mauricia , Holocnemus rivulatus, Pholcu (phalangioides, fauroti).*
Prodidomida	*Prodidomus*	*Prodidomus* sp.	*Prodidomus amaranthinus.*

e			
Salticidae	*Aelurillus*	*Aelurillus* spp	*Attulus saliens / Salticus mutabilis* *Bianor albobimaculatus* *Cyrba algerina* *Evophrys(clemens, frontalis, convergentis, plbeja, marmarica).* *Heliophanus (decoratus, senussus)* *Menemerus illigeri.* *Saitis latifrons.* *Habrocestum insignipalpe.* *Chalcoscirtus infimus* *Telamonia castriesiana*
	Bianor	*Bianor* spp	
	Euophrys	*Euophrys* spp	
	Evarcha	*Evarcha* spp	
	Icius	*Icius* spp	
	Menemerus	*Menemerus* spp	
	Mogrus	*Mogrus* spp	
	Phlegra	*Phlegra* spp	
	Plexippus	*Plexippus* spp	
	Thyene	*Thyene* spp	
Scytodidae	*Scytodes*	*Scytodes* sp.	
Segestriidae	*Segestria*	*Segestria* sp .	
Selenopidae	*Selenops*	*Selenops* sp.	
Sicaridae	*Loxosceles*	*Lpoxosceles rufescens*	*Scytodes (major, Velutina, bertheloti)* *Loxosceles distincta.*
Sparassidae	*Micrommata*		
Tetragnathidae	*Tetragnatha*	*Tetragnatha* spp	
Theridiida	*Argyrodes*	*Argyrodes* spp	*Euryopis sexalbomaculata* *Theridium (sisyphium, aulicum, ovatum),* *Theridula drome daria,* *Teutana triangulosa* *Lithyphantes (paykullianus, ochraceus)* *Gnathonarium rohlfsianum* *Latrodectus terddecimguttatus* *Enoplognatha mandibularis*
	Enoplognatha	*Enoplognatha* sp. (cfr.*abrupta , ovata*)	
	Kochiura	*Kochiura* Spp. (*oulica*,pulchellus)	
	Latrodectus	*L. geometricus*	
		L. dahli	
		L. terddecimguttatus	
	Rugathodes	*Rugathodes* spp .	
	Steatoda	*Steato da* spp .*(nobilis)*	
	Theridion	*Theridion* spp	
Thomisidae	*Haeriaeus*	*Haeriaeus* spp	*Xysticus nubilus / Haeriaeus setiger/* *Monaeses paradoxus / Tibellus oblongiusculus /* *Thomisus hilarulus/ Oxyptila (albimana, blitea)/* *Thanatus setiger/ philodromus (Lepidus,calidus, aureolus).*
	Ozyptila	*Ozyptila* spp	
	Thomisus	*Thomisus* spp	
	Thomrus	*Thomrus* spp	
	Xysticus	*Xysticus* spp	
Titanoecidae	*Titanoeca*	*Titanoeca* sp.	
Uloboridae	*Uloborus*	*Uloborus* spp	*Uloborus plumipes*
*Urocteidae	----------	----------	*Uroctea limbata*
Zo dariidae	*Zdarion*	*Zdarion* spp	*Zo darium (nitidum, isabellinum, maculatum).*
41	***80***		

*only family of Zavattari (Elmareme, 2016)

الخُلاصة

عناكب المنطقة الساحلية الغربية من ليبيا متنوعة حيوياً ومتباينة في بيئاتها المعيشية بعائلاتها المختلفة، وتكيفها مع تلك البيئات سواءاً كانت مساحات خضراء أو شاطئية أو سبخات. إن للعناكب دور فعال في التوازن البيئي والسلسلة الغذائية خاصة، وفي الأنظمة البيئية (Ecosystems) عامةً، بالإضافة لتأثيرها المباشر وغير المباشر على الإنسان بيئياً، وإقتصادياً، وطبياً. الجدير بالذكر أن دراسة خصائص عائلاتها، وسلوكها في البيئات المختلفة، ورصد المعلومات البيولوجية الخاصة بها أدى لإنشاء قاعدة بيانات أولية مميزة لها في المنطقة الساحلية الغربية خاصة، وليبيا بصفة عامة؛ حيثُ أن الدراسات تكاد تكون معدومة بليبيا على هذه المجموعة الحيوانية إذا ما قُورنت بالدراسات الدولية والعالمية. يرجع كل ذلك لقلة المتخصصين والأبحاث المرجعية المستفيضة في مجال العناكب وأخص بالذكر التصنيف.

المراجع

الكريو، ح. م. (2012). دراسة تصنيفية لعناكب المنطقة الواقعة بين تاجوراء والمايه. بحث مقدم لنيل درجة الإجازة العليا (الماجستير) قسم علم الحيوان، كلية العلوم، جامعة طرابلس 77 ص.

المريمي، ه. م. (2020). التنوع الحيوي للعناكب في بعض مناطق طرابلس- ليبيا. مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية- العدد السابع عشر- 147: 170.

Bardwell, C.J., and A.L. Averill. 1997. Spiders and their prey in Massachucetts cranberry bogs. J. Arachnol. 25:31-41.

Bourass, E.M., Shaibi, T., Elkrwe, H., Ghana, S., Swehli, I.A. 2014. Spider fauna (araneae) of abu ghilan national park, north-western Libya. Environment General Authority, Tripoli, Libya; 1-11.

Cady, A. B. 1984. Microhabitat selection and Locomotor activity of *Schizocosa ocreata* (Walckenaer) (Araneae: Lycosidae). J. Arachnol., 11:297-307.

Carter, P. E. and Rypstra, A. L. 1995:Top–down effect in soybean agroecosystems: spider density affects herbivore damage. Oikos72: 433–439.

Costello, M. J., and k. M. Daane. 2003. Spider and leafhopper (*Erythroneurra* spp.) response to vineyard ground cover. Environ. Entomol. 33:1085-1098.

Dalton, S. (2011). Spiders: The Ultimate Predators. 1st edition. Publication data U.S. [208] p.

Dharmaraj, J. Gunasekaran C., allavan Rajkumar, V. and Chinnaraj, P. 2017. Diversity of spiders (Arachnida: Araneae) in Nilgiris, Tamilnadu. Int. J. Adv. Res. Biol. Sci. 4(5):143-147.

Dippenaar-Schoeman, A.S.; Jocque, R. 1997. The African Species an identification Manual National Collection of Arachnida. 14 – 24.

Downie, I. S., Coulson, J. C. and Butterfield, J. E. L. 1996. Distribution and dynamics of surface-dwelling spiders across a pasture-plantation ecotone. –Ecography, 19:29-40.

Elmareme, H. M. (2016). Biodiversity and systematic of the Libyan Northwest coast spider fauna (Arachnida: Araneae) and its clinical effect. D. Universita Degli Di Palermo. 94 p.

Foelix, R. F. 1996. Biology of spiders, 2nd edition. Oxford university press, United Kingdom. pp 329

García, L. F., Lacava, M.; Viera, C. 2014. Diet composition and prey selectivity by the spider Oecobiusconcinnus (Araneae: Oecobiidae) from Colombia. The Journal of Arachnology, 42(2), 199-202.

Hanski, 1. 1999. Metapopulation Ecology. Oxford University Press inc., New York.

Herberstein, M. E. 2011. Spider behavior flexibility and versatility, 1st edition. Cambridge university. pp391.

Kessler, A.; Fokkinga, A. 1973. Hymenopterous parasites in egg sacs of spiders of the genus *Paradosa* (Arachnida: Lycosidae). T. Ent. 116-43.

Koneri, R.; Nangoy, M. J. 2017. The Distribution and diversity of Spiders (ARACHNIDA: ARANAE) in Sahendaruman Mountain, Sangihe Islands, North Sulahwesi, Indonesia. applied ecology and environmental research. 15(3): 797-808.

Marshal, S. D. Hoeh, W. R.; Deyrup, M.A. 2000. Biogeo- graphy and conservation biology of Florida's *Geolycosa* wolf spiders: threatened spiders in endangered ecosystems. Journal of Insect Conservation 4:11-21.

Miller, G. L.; Miller, P. R. 1984. Correlations of burrow characteristics and body size in burrowing wolf spiders (Araneae: Lycosidae). Florida Entomologist 67: 314-317.

Murcia, C. 1995. Edge effects in fragmented forests: implications for conservation. –Trends Ecol. Evol. 10: 58-62.

Nentwig, W. 2013. Spider ecophysiology. Springer Science & Business Media.

Nielsen, E. (1932). The Biology of Spiders. With Especial Reference to the Danish Fauna. Lewin; Munksgaard, Kopenhagen (p. 218)

Persons, M.H. 1999. Hunger effects on foraging responses to perceptual cues in immature and adult wolf spiders (Lycosidae). Anim. Behav. 57: 81-88.

Pfeiffer W.J. 1996. Arboreal arachnids. *In* DP Reagan, RB Waide, eds. The Food Web of a Tropical Rain Forest. Chicago, IL: The Univ. of Chicago Press, pp. 247-272.

Platnicks, N. I. 2002. The world spider catalog, Version 2.5. American Museum of Natural History, online at http:// research.amnh.org/ Entomology/spiders/catalog81-87/index.html.

Preston-Mafham, K.; Marven, N.; Harvey, R. 2004. Bugs, Beetles, Spiders Snakes.1st edition. New Burlington Books. pp 224.

Proovest, S.; M. Huffmann. 1996. Ecosysteemvisie voor de Vlaamse kust. Deel 1 ecosysteembeschrijving. Instituut voor Natuurbehoud and Universiteit Gent, 375 pp.

Riechert, S; Lawrence, E. 1997. Test for predation effects of single versus multiple species of generalist predators: spiders and their insect prey. Entomol. Exp. Appl. 84: 147-155.

Roperts, M. J, 1995. Spiders of Britain & Northern Europe. Printed and bound in the U.K. by The Bath Press, Bath. 10 – 36.

Sinervo, B.; J. B. Losos. 1991. Walking the tight rope: arboreal sprint performance among *Sceloporus occidentalis* lizard populations. Ecology, 72:1225-1233.

Snyder, W.E.; Wise, D.H. 2000. Antipredator behavior of spotted cucumber beetles (Coleoptera: Chrysomelidae) in response to predators that pose varying risks. Environ. Entomol. 29: 35-42.

Uetz, G. W. 1991. Habitat structure and spider foraging. pp. 325-348, In Habitat structure: the physical arrangement of objects in space. (S. S. Bell, E. D. Mc Coy and H. R. Mushinsky, eds.). Chapman and Hall, London.

Wise, D. H. 1993. spiders in ecological webs. – Cambridge Series in Ecology. Cambridge University press, Cambridge.

World Spider Catalog. 2021. Version 22.5 Natural History Museum Bern, online at http://wsc.nmbe.ch, accessed on {date of access}.

Zavattari, E. 1934. Prodromo della fauna della Libya.Tipografia gia Cooperativa, Pavia. viiit 1234pp. Spider bites First aid – MayoClinic.com.htm

اضطراب ما بعد الصدمة لدى النساء النازحات بمدينة بنغازي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (دراسة ميدانية على النساء النازحات بمخيم تاورغاء)

The relationship of turmoil among displaced women in the city of Benghazi in light of some demographic changes (A field study on displaced women in Tawergha camp)

أ غزالة عبد الله البشارى
Mrs. Ghazala Abdullah Al-Bashari
قسم علم النفس، جامعة بنغازي / ليبيا
Department of Psychology, University of Benghazi / Libya

الملخص
استهدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على مستوى اضطراب ما بعد الصدمة على الدرجة الكلية للمقياس وإبعاده الفرعية ، وكذألك الكشف عن الفروق في اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (العمر – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي) ، حيث تم تطبيق مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لدافيد سون 1987 م ، ترجمة مفتاح عبدا لعزيز – محمد بوعر وش عام (2016)م ، على عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة مقصودة من مخيم تاورغاء للنازحين بمدينة بنغازي ، والتي بلغ عددها (100) سيدة ، وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :
1 – إن السمة العامة لي اضطراب ما بعد الصدمة على الدرجة الكلية للمقياس لدى عينة الدراسة تتميز بالانخفاض بينما هناك فروق ذات إحصائية عند مستوى دلالة (0. 05) تشير إلى ارتفاع مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة في بعد تجنب الخبرة الصادمة وبعد الاستثارة .
2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة في متغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المستوى التعليمي لصالح (المستوى التعليمي الأعلى من المتوسط)، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير العمر لصالح المرحلة العمرية (40 – 60) عند مستوى دلالة (0.05)
وفى ضؤ نتائج الدراسة وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات و المقترحات .
الكلمات المفتاحية: اضطراب ما بعد الصدمة، النازحات، مدينة بنغازي.

Abstract
The current study aimed to detect the level of post-traumatic stress disorder on the total degree of the scale and its sub-dimensions, as well as detecting the differences in post-traumatic stress disorder among the study sample according to the variables (age - marital status - educational level), where the post-traumatic stress disorder scale was applied David Son 1987 AD, translated by Muftah Abd al-Aziz - Muhammad Bouar Wesh in (2016), on the sample of the study that was deliberately selected from the Tawergha camp for the displaced in the city of Benghazi, which numbered (100) women, and the data were analyzed by the Statistical Package for Science SPSS, and the study reached the following results:
-1-The general characteristic of post-traumatic stress disorder on the total score of the scale in the study sample is characterized by low, while there are statistical differences at the level of significance (0.05) indicating a high level of post-traumatic stress disorder among the study sample in the after avoidance of traumatic experience and after arousal.
2-There are statistically significant differences in post-traumatic stress disorder in the marital status variable in favor of married women, and there are statistically significant differences in the educational level variable in favor of (a higher than average educational level), and there are statistically significant differences in the age variable in favor of the age group (40 - 60) at the level of significance (0.05).
In light of the results of the study, the researcher developed a set of recommendations and suggestions.
Keywords :Post-traumatic stress disorder - displaced women - Benghazi city

المقدمة:
شخصية الإنسان وصحته النفسية تتأثر بالعديد من المواقف والظروف التي يتعرض لها ولعل أصعبها وأبرزها بل أخطرها ما ينجم عن العدوان والحـروب من نزوح وتهجير ودمار ، مما يجعل الحياة الإنسانية عرضة دائماً للتهديدات والمخاطر المتوقعة أو غير المتوقعـة، وهذا ما تم معايشته من بعض الأسر الليبية التي تعرضت للكثير من الأحداث الصادمة والضاغطة والمخاطر التي تركت آثاراً سلبية كارثية سواء من الناحية المادية أو النفسية والاجتماعية ، مما نتج عنها

مجموعة من الأعراض النفسية ، حيث أن أثار الحرب لا تتوقف على الدمار والخراب المادي الذي يصيب المجتمع، فالأكثر اثر و الأبعد مدى هو دمار البنية النفسية للإنسان، بما يحدث له من اضطرابات نفسية تظهر تأثيراتها السّلبية على الأفراد من الفئات العمريّة كافة، وفي مختلف جوانب حياتهم ،حيث إن هذه الأحداث قد تتسبب في استجابات تفوق قدرة الأفراد على تحملها ومقاومتها، وتشكل تهديداً لصحتهم ولتوازنهم مما ينتج عنها هذه الاضطرابات النفسية، والتي من أكثرها شيوعاً هو اضطراب ما بعد الصدمة (المنفى، 2017 : 26).

ومن خلال انخراط الباحثة بالعمل الميداني ترى إن النزوح والتهجير القسري من اكبر تأثيرات الحرب ،من حيث الشعور بفقدان المكان المألوف الذي أعتاده الشخص إلى عالم غريب قد يفتقر إلى ابسط مقومات الحياة الإنسانية.

وعلى الرغم من مرور عشر سنوات بدأت منذ عام(2011) م تم معايشتها من قبل الليبيين في ظل هذه الظروف الاستثنائية ، لا توجد حتى الآن إحصاءات رسمية دقيقة عن انتشار اضطراب ما بعد الصدمة داخل المجتمع الليبي، ولكن أحد المؤشرات ذات الصلة هو العدد المتزايد من المرضى الذين يترددون على مستشفيات وعيادات الأمراض النفسية ، لذلك كان لابد من الوقوف على هذا الاضطراب لان هناك افتقار حسب علم الباحثة في الدراسات الإكلينيكية و الميدانية في البيئة المحلية .

مشكلة الدراسة:

انطلاقا من نظرية الحاجات لماسلو ، التي تؤكد على إن الحاجة للأمان تقع في المرتبة الثانية في قاعدة التسلسل الهرمي في تدرج الحاجات بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية، وبما أن النزوح لا يندرج تحت مفهوم الهجرة الاختيارية للمواطن داخل وطنه أو خارجه، فالنزوح يتم قسرًا بلا رغبة أو اختيار من الفرد أو الجماعة، وقد يحدث فجأة دون سابق تخطيط، فيخرج الفرد تاركاً خلفه موطنه الذي يمثل الأمان له ولأسرته، ويفقد ماله ووضعه ومكانته في المنطقة التي قدم منها قسرًا وبالتالي تظهر مشاعر الاغتراب وعدم الاستقرار و فقدان الأمان و الخوف والقلق من المستقبل والمجهول ، والتي تؤدى في نهاية الأمر إلى اضطرب الصحة النفسية وظهور إعراض الاضطرابات النفسية التي تصيب على حد سواء الأطفال و الرجال و النساء..... تبرز مشكلة الدراسة الحالية: التي تتلخص في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي : الكشف عن اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من النساء النازحات بمدينة بنغازي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ؟ بهدف الوصول إلى نتائج وتوصيات ومقترحات تفيد ذوى الاختصاص.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها:

1- من المتوقع إن تساهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة ا لعاملين في مجال العمل النفسي الحكومي و الأهلي وأصحاب القرار بالقيام بوضع وتطوير أو تصميم برامج علاجية أو إرشادية، تهدف إلى مساعدة النساء على حل مشكلاتهن النفسية المترتبة من النزوح والتي انعكست سلباً على حياتهن الأسرية وهذا ما قد يساعد في الحد من تأثير هذا الحدث المؤلم على المدى الطويل.

2- تكمن أهميتها في ندرة الدراسات النفسية التي تناولت حالات اضطراب ما بعد الصّدمة الناتجة عن الحرب وانعكاساتها في البيئة الليبية حسب علم الباحثة ، لذا يمكن إن تكون هذه الدراسة إضافة علمية ونواة لدراسات مستقبلية أخرى يستند إليها الباحثون لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

3-. تكمن أهمية الدراسة في تناول شريحة النساء ، لأهمية دورهن في المجتمع ، فأي أذى لهن يؤدى إلى تمزق في النسيج الاجتماعي والأسرى ، فالمرأة هي نصف المجتمع والعمود الفقري للأسرة ، لذا وقفت الباحثة عند موضوع اضطراب ما بعد الصدمة، لما له من إبعاد قاسية قد تستمر لعدة سنوات .

أهداف الدراسة :

1- الكشف على مستوى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس وإبعاده الفرعية.

2- الكشف عن اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (العمر / المستوى التعليمي / الحالة الاجتماعية) .

مصطلحات الدراسة:

أولا : اضطراب ما بعد الصدمة :

أ - **التعريف الاصطلاحي** : عرفه الدليل التشخيصي و الإحصائي الخامس (DSM5 2013) ، بأنه (مجموعة من الإعراض المميزة التي تلي مواجهة حدث ضاغط صدمي شديد ، وتكون استجابة الفرد للحدث متضمنة خوفاً شديداً أو عجزاً ، وتتضمن الإعراض الناتجة عن مواجهة الصدمة إعادة الخبرة المستمرة للحدث الصادم والتجنب المستمر للمثيرات المرتبطة بالحادث الصدمى) (عكاشة،2003 :190) .

ب- التعريف الإجرائي (تعرفه الباحثة إجرائياً بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة ، حيث يستدل بارتفاع الدرجة على وجود اضطراب ما بعد الصدمة ،و انخفاضها نستدل منه على عدم وجود اضطراب ما بعد الصدمة) .

ثانياً :النازحين:

أ / التعريف الاصطلاحي : حسب اتفاقية (كمبالا ، 2011)م ، هم الأشخاص أو المجموعات من الأشخاص الذين أُجبروا على هجر ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة فجأة بسبب صراع مسلح أو نزاع داخلي، أو انتهاكات لحقوق الإنسان، أوبسبب الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان (خلف الله ،2003: 36) .

ب / التعريف الإجرائي :

النساء اللاتي اجبرن بسبب النزعات المسلحة آنذاك على النزوح من أماكن إقامتهن بموطنهن الأصلي بمدينة تاورغاء إلى مدن أكثر أمانا (مخيمات بمدينة بنغازي).

حدود البحث :

أولاً : الحدود البشرية : تمثلت في العينة التي أجريت عليها الدراسة من الأسر النازحة من مدينة تاورغاء ، والتي اقتصرت على العنصر النسائي فقط .

ثانياً : الحدود المكانية: تقتصر نتائج هذا الدراسة من حيث المكان على مخيم تاورغاء بمدينة بنغازي .

ثالثاً : الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة عام 2021م

وتقتصر حدود الدراسة أيضاً على الأداة المستخدمة فيها ، والأساليب الإحصائية التي طبقت في تحليل البيانات ، ولا يجوز تعميم نتائج هذا الدراسة على أكثر من هذه الحدود .

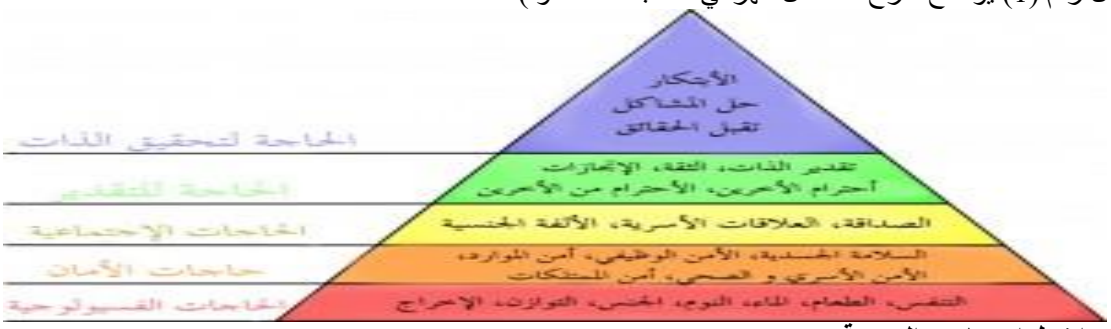
الإطار النظري للدراسة :

المبحث الأول : اضطراب ما بعد الصدمة :

تمهيد :

سلسلة الحوادث الكارثية التي عاصرها الليبيون من عام (2011)م حتى يومنا هذا ،شكلت تهديدات استثنائية لحياتهم، وتسببت في ظهور اضطرابات نفسية أثرت على فهمهم لدواتهم وللعالم المحيط بهم، الأمر الذي اثر أيضاً على ما يعرف بتدرج الحاجات كما وصفها أبراهام ماسلو في نظريته كما هو موضح بالشكل (1) ، والذي وفقاً له فإن الحاجة إلى الأمن وضمان السلامة والحماية من الخطر هي الحاجة الأساسية الأولى للإنسان بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية ، فإشباع هذه الحاجة يؤدي إلى التعامل مع المحيط باعتباره مكاناً أماناً والنظر إلى الآخرين باعتبارهم ذوو نوايا حسنة غير ضارة ، ولكن في ظل ما حدث في السنوات الأخيرة من نزاعات وحروب نتج عنها نزوح وتهجير قسري كانت المحصلة منها الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية و التي منها اضطراب ما بعد الصدمة ، الذي قد يصيب الإنسان آثر تعرضه لحادثٍ ما صادم، أو آثر مشاهدة حادث صادم، والتي وأعراضه قد لا تقل حدتها مع مرور الوقت بل من الممكن أن يزداد الأمر سوءًا ، لكن مع الخضوع للعلاج فإن الأمر سيتحسن تدريجيًا، مع التأكيد انه ليس من الضروري أن تكون لديها نفس التأثير على شخصٍ آخر، ومن الإحداث التي قد تسبب اضطراب ما بعد الصدمة الحروب وما نتج عنها من دمار وقتل وتخريب و تهجير و نزوح ، وهذا ما الذي سيتم تناوله في هذه الدراسة انطلاقاً من نظرية ماسلو للحاجات .

(الشكل رقم (1) يوضح تدرج التسلسل الهرمي للحاجات لماسلو)



تعريف اضطراب ما بعد الصدمة :

قبل التعرف إلى تعريف اضطراب ما بعد الصدمة لابد لنا من الخوض في الحديث عن الصدمة النفسية لكونها الركيزة الأساسية والسبب المباشر للوصول إلى اضطراب ما بعد الصدمة .

تعريف الصدمة النفسية :

عرفها (هيرمان،1992) هي ردة الفعل التي تتبع التعرض لخبرة مهيمنة خارج نطاق التحكم فيها ،وتكون فنون المواجهة السابقة غير كافية لاستيعابها (حجازي،2004 : 16) .

وعرفها (منصور،1993) على إنها وقوع أو حدوث الأذى والضرر والظلم والخسارة والجرح والإصابة للنفس أو العقل ، في النواحي الفيزيقية المادية، وفي التركيب والوظائف للفرد أو الجماعة وذلك لفترة من الوقت قد تطول أو تقصر وفقاً لشدة الصدمة (صايمة ، 2005 : 67) .

عرفتها (الرابطة الأمريكية للطب النفسي، 1994) بأنها التعرض لحدث صدمي ضاغط على نحو مفرط الشدة متضمناً خبرة شخصية مباشرة لهذا الحدث الذي ينطوي على موت فعلي أو تهديد بالموت أو مشاهدة حدث يتضمن موتا أو إصابة أو تهديد للسلامة .

تعريف الحدث الصدمي :
عرفه (عبد الرحمن، 2000) بأنه أحداث خطيرة ومريعة ومفاجئة، وتتسم بقوتها الشديدة أو المتطرقة وتسبب الخوف والقلق والانسحاب والتجنب (خيربك ، 2008 : 45) .
أنواع الحوادث الصدمية:
أي حادث يخرج عن نطاق الخبرة الإنسانية العادية، ويسبب الخوف والعجز أو الرعب العميق للناس جميعاً يعد حادثا صدمياً ، حيث صنفت الأحداث الصادمة إلى قسمين رئيسين :
أولاً : حوادث صدمية طبيعية مثل الكوارث الطبيعية كالزلال والبراكين والسيول .
ثانياً : حوادث صدمية من فعل الإنسان من أمثلة ذلك (الحروب /الكوارث التكنولوجية /حوادث وسائل المواصلات. المشكلات الأسرية) وغيرها (عودة،2010 : 55) .
تعريف اضطراب ما بعد الصدمة :
عرفه (النابلسي ،1991: 23) هو رد فعل شديد على الأحداث الصادمة ويتميز بثلاثة أعراض :
- إعادة الحدث الصادم: أي الشعور بان الصدمة سيتكرر حدوثها مرة أخرى .
- التحاشي: حافز قوي لتجنب كل ما يتعلق بالتجربة الصادمة .
- الإثارة المفرطة إحساس مستمر بالتأهب والعصبية (نابلسي،1991 : 23) .

وعرفه (مكتب اليونيسيف الإقليمي، 1995 :77) بأنه حدث خارجي مفاجئ وغير متوقع ،يهدد تكامل وشمولية الفرد أو الآخرين أو حياتهم، وهو ما يستجيب له الفرد بخوف شديد و إحساس بالعجز أو الرعب .
وعرفه (عكاشة ،2003 :190) على إنه اضطراب ينجم عندما يتعرض شخص ما لحدث مؤلم يتخطى حدوث التجربة الإنسانية المألوفة .
وعرفه (يونس،2005 : 24) بأنه اضطراب ينتج عن تعرض الفرد إلى صدمة نفسية، هو رد فعل شديد ومتأخر لضغط وعادة يكون من الشدة بحيث يصبح مرهقاً ويتميز باستمرار معاودة خبرة الحدث الصدمي والتجنب المتواصل للمثيرات المرتبطة بالصدمة (عكاشة ، 2010 : 230) .
لمحة تاريخية عن اضطراب ما بعد الصدمة :
تم الاعتراف بهذا الاضطراب وتم تصنيفه وتوصيفه لأول مرة من قبل الجمعية الأميركيّة للطب النفسيّ American Psychiatric Association، وذلك في أعوام (1980 – 1987) باعتباره اضطراباً نفسياً يحدث عندما يتعرّض الفرد لحدث مؤلم غير مألوف، بحيث تظهر أعراض جسمية ونفسية محددة له ومرتبطة بيه، إذ ظهر مصطلح اضطراب كرب ما بعد الصدمة كتشخيص في النسخة الثالثة من الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات النفسية عام (1994) م ،وعرفته الصورة المنقحة (بأنه أي حادثة خارجة عن خبرة الفرد المعتادة عليها وتسبب له الكرب والشعور بالخوف والرعب والعجز ، تم حدثت تغييرات جوهريّة في معايير هذا الاضطراب في الطّبعة الخامسة من هذا الدليل، حيث تمت إزالته من فصل (اضطرابات القلق)، ونقله إلى فصل جديد، حيث يرد هذا الاضطراب حالياً في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5) في فئة الاضطرابات المتعلقة بالصدمة والإجهاد (على ، 2014 : 56) .
أثر الحروب على تطور مفهوم اضطراب ما بعد الصدمة:
شهدت نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين اهتماماً كبيراً بظاهرة اضطراب الضغوط التالية للصدمات وتطوراً في مفاهيمها وذلك بسبب تزايد خبرات الحروب، حيث كان يعبر عن هذا الاضطراب بمفاهيم مختلفة مثل (عصاب الحرب أو إجهاد المعارك أو أنهاك المعارك) ،وخلال الحرب الأهلية الأمريكية وبسبب ظهور أعراض (الخفقان، الرجفان، برودة الأطراف) على الجنود أطلق اسم (قلب المحارب)على هذه الأعراض ، وفي عام (1871) م وصف "جاكوب داكوستا "JAKOUB DAKOSTA - في كتابه (القلب الهائج) معظم الجنود بهذا الاضطراب، وفي عام (1900) م كان تأثير التحليل النفسي كبير خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية على تشخيص مثل هذه الحالات وقد سمي هذا الاضطراب (بعصاب الرض) التي اعتبرها حالة نفسية ناتجة عن التعرض لضغوط شديدة وما يلازمها من هلع وفزع، وفي أثناء الحرب العالمية الأولى سجل (MOUT & SOTHARD 1929) بشكل موثق وباستفاضة الآثار العصبية والنفسية للصدمات المتعلقة بالحروب مع نماذج من الحالات، حيث صاغ (موت) حينها مصطلح (صدمة القذائف) وافترض أنها تعزى إلى إصابة جسمية بالدماغ، ومع مشارف الحرب العالمية الثانية توفر قدر كبير من الخبرة الإكلينيكية على يد بعض الممارسين للصحة النفسية الذين قاموا بتشخيص آلاف من الحالات الطبية النفسية المتعلقة بالحرب وعلاجها، سواءً أكانوا من الناجين من المعتقلات النازية أو من القنابل النووية، ومن هؤلاء:(كاردنر KARDNER-1941) الذي تناول تأثير الحرب العالمية الثانية على الجنود الأمريكيين واكتشف لديهم مجموعة من الإعراض النفسية المختلفة مثل (الكوابيس، تمركز التفكير على التجربة الصادمة، هبات من الغضب والعدوانية، ردة فعل انفعالية وإزعاج من سماع الضجة والأصوات المرتفعة... ،) وغيرها ،وأيضاً يعتبر(جرينكرو سبيجل (GRENKO SPEGEL1945)-) من

العلماء الذين قاموا بدراسات عن "أعراض الرجال العائدين" ورجال تحت الضغوط الذين كانوا يعانون مما كان يعرف (بعصاب الحرب) ، والواقع أن الفترة ما بين الحرب العالمية الأولى والثانية شهدت مأسي كثير عن آثار الحروب حتى إن نسبة حالات اضطراب الضغوط التالية للصدمة أثناء الحرب العالمية الثانية وصلت إلى أكثر من (300%) من الحالات التي كانت تعاني أعراض هذا الاضطراب في الحرب العالمية الأولى، وهذا ما دعي الاختصاصيين الإكلينيكيين والخبراء العسكريين إلى اعتبار أن الانهيارات النفسية التي يخبرها الجنود لا تعود إلى قوة شخصية الجنود بل إلى طول المدة التي يتعرضون فيها للمعارك، لكن هذا المنحنى لم يكن فعالاً ، فحتى بعد تقليل مدة الخدمة العسكرية للجنود الأمريكيين في فيتنام ظهرت أعراض الاضطراب لدى أكثر من ثلث الجنود العائدين، ولعل هذه الأعراض النفسية المرضية التي صاحبت محاربي الفيتنام هي التي بلورت مفهوم اضطراب الشدة بعد الصدمة كما هو معروف حالياً (ديفيد ، 2002 : 26) .

معايير تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة:

بحسب ما ورد في النسخة الخامسة للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM5، 2013) فأن معايير تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة هي ما يلى :

المعيار الأول : تعرض الشخص لحدث صادم تتوافر فيه المعايشة والمواجهة للحدث المهدد ، وان تشمل الاستجابة على الخوف أو العجز الشديدين .

المعيار الثاني : مراقبة الأعراض التداخلية الفسيولوجية التي ترتبط بتفاصيل الحادث الصادم .

المعيار الثالث: يتعلق المعيار الثالث بمحاولة الشخص المصاب باضطراب ما بعد الصدمة لتجنب أي أفكار أو مشاعر تعيد الذكريات المتعلقة بالحادث الصادم .

المعيار الرابع: يشمل التغييرات السلبية التي طرأت في أفكار ومزاج الشخص المصاب باضطراب ما بعد الصدمة، وفقدان القدرة على الإحساس بالمشاعر الإيجابية مثل السعادة والحب والفرح.

المعيار الخامس: يشمل تغير في الشعور بالإثارة بعد الحدث الصادم كالشعور المستمر بالحذر، حتى وأن كان الوضع آمن ، وكأن الخطر موجود دائماً ، ومواجهة الشخص أيضاً لمشكلات في النوم كمشاهدة الكوابيس بشكلٍ مستمر أو الإصابة بالأرق، أو النوم المتقطع.

المعيار السادس : يتمثل في استمرار جميع الأعراض السابقة على الشخص المصاب باضطراب ما بعد الصدمة لمدة تزيد عن الشهر.

المعيار السابع: عندما تتسبب هذه الأعراض السابقة في حدوث ضرر على حياة الشخص مع من حوله، وأن تؤثر على أنشطته.

المعيار الثامن: على الطبيب أن يتأكد أن هذه الأعراض السابقة ليست ناجمة عن تعاطي الشخص المصاب باضطراب ما بعد الصدمة للمخدرات، وليست ناتجة عن وجود خطأ طبي أيضاً، إذا ما تم التأكد من هذين العاملين، يتم تحديد ما إذا كان هذا الشخص مصاب باضطراب ما بعد الصدمة، كأن تظهر عليه بعض الأعراض آلاتية:

- ظهور أعراض انفصالية على الشخص المصاب باضطراب ما بعد الصدمة، أي أعراض مصحوبة بتبدد الشخصية المستمر أو المتكرر، وتتمثل في شعور بالمريض بالانفصال عن عقله وجسده كما لو أنه في حلم.
- ظهور أعراض الغربة عن الواقع على الشخص المصاب باضطراب ما بعد الصدمة، حيث يشعر الشخص أن العالم من حوله غير حقيقي.

ومن خلال هذه المعايير السابقة يمكن للطبيب أن يحدد ما إذا كان هذا الاضطراب ذو تعبير متأخر أم لا، ويحدث التعبير المتأخر لهذا الاضطراب بعد استيفاء المعايير الثمانية كاملة في فترة تزيد عن الستة اشهرمن وقت التعرض للحادث الصادم (عودة ، 2010 ، 29) .

نظريات اضطراب ما بعد الصدمة :

يزخر ميدان (اضطراب ما بعد الصدمة) بعدد من النظريات والنماذج التصويرية التي تسعى إلى تفسير نشأت هذه الفئة من الاضطرابات وتطورها وأسبابها والصورة الإكلينيكية الناتجة الو اسمه لها ، والتي سنتعرض منها

النّظرية البيولوجية ::أولاً

تفترض هذه النظرية وجود عوامل وراثية تؤدي إلى حدوث اضطراب ما بعد الصدمة ، وتستند إلى نتائج مجموعة من الدراسات التي أجريت على التوائم المتطابقة والأخوية، إضافة إلى دراسات أجريت على الجنود بهدف العلاج وأظهرت أن الفرد الذي ينتمي إلى أسرة فيها أفراد مصابين باضطرابات نفسية، تكون قابليته عالية للإصابة بالأحداث الصدمية، وفي نفس الإطار، يركز الاتجاه البيو كيميائي على العوامل الحيوية الكيميائية، ويفترض أن التعرض لحدث صدميّ يؤدي إلى إلحاق الضرر في الغدة الدرقية وإفرازاتها، وزيادة في مستوى الإثارة الفيزيولوجية، وزيادة في نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي، إلى جانب ارتفاع مستوى هرمون الأدرينالين و النورأديرنالين و الدوبامين لدى الأفراد المصابين بهذا الاضطراب (ابوشريفة ، 2011 : 27) .

النظرية السلوكية :: ثانيا

ترى هذه النظرية أن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة هي بمثابة استجابات متعلمة عند الفرد الذي يتعرض لمثير معين يمثل مؤشرات خطر قد يحدث له، إذ أن أي مثير ضار للفرد سيتمثل لديه بعدد من المظاهر الانفعالية في صورة أعراض

تدل على معاناته من هذا المثير، وقد يعمم الفرد هذا المثير على مثيرات أخرى متشابهة معه في خصائصها وشدتها وحدتها بالرّغم من اختلافها معه في مصدرها، كما أنّ استجابته للمثير القديم يمكن تعميمها على المثيرات الجديدة مما يجعله في حالة معاناة متكررة (عادل، 146،2017) .

النظرية المعرفية::ثالثاً

فسرت النظرية المعرفية اضطراب ما بعد الصدمة من خلال نموذج شبكة الذّاكرة القائمة على الخوف، أي أن الأحداث الصادمة تهدد افتراضات الفرد السوية حول مفهومه للأمان، بحيث تصبح الحدود بين الأمان والخطر غير واقعية، وهذا ما يقود إلى تكوين بنية للخوف في الذّاكرة بعيدة المدى لدى الفرد، الذي سيمر بخبرة نقص القدرة على التنبؤ وضعف السيطرة على حياته، وهذان هما السببان في حدوث مستويات عالية من القلق لديه ، إذاً، ينشأ اضطراب ما بعد الصدمة حين تصبح الأحداث والمواقف التي كانت آمنة سابقاً مرتبطة بخطر شديد أثناء الصدمة .

التنبؤ باضطراب ما بعد الصدمة :

هناك عوامل معينة يمكن إن نستدل منها على احتمال قابلية الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة ،و العوامل هي :

- مدى حدة الصدمة واستمرارها، فكلما كانت الصدمة اشد و أطول مدة زاد احتمال إصابة من يتعرض لها باضطراب ما بعد الصدمة .
- مدى قرب الشخص من الصدمة ومدى خطورتها .
- الصدمات السابقة ودرجة المعاناة منها : تعرض الشخص للصدمات في السابق يزيد من احتمال إصابته باضطراب ما بعد الصدمة أكثر من أولئك الذين لم يتعرضوا لصدمات في السابق .
- الكوارث الصناعية : احتمال إصابة الأفراد باضطراب ضغط ما بعد الصدمة (التي من صنع البشر) اكبر من احتمال إصابتهم باضطراب ضغط ما بعد الصدمة بالكوارث الطبيعية .
- طرق التكيف والمساندة الاجتماعية : الشخص الذي يتحصل على دعم عاطفي وإسناد من أسرته وأصدقائه يكون احتمال الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة اقل من الأشخاص الآخرين (شاهين، 2013 : 45) .

علاج اضطراب ما بعد الصدمة :

قبل حرب فيتنام لم تكن تقنيات العلاج متقدمة وكافية لمعالجة اضطراب ما بعد الصدمة ، ولذلك واجه الباحثون الكثير من الصعوبات، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية خصصت مبالغ ضخمة (45 مليون دولار) عام 1983 م لإجراء مشروع بحثي لدراسة الآثار الجارية والمستديمة لحرب فيتنام على المحاربين القدامى الذين شاركوا فيها والذين بلغ عددهم(70 ألف)حالة ، بغية تأهيلهم وعلاجهم، مما ساعد على تطوير الوسائل العلاجية والتقنيات،

وهذه التجربة الأمريكية توصلت إلى إن نسبة النجاح في العلاج الطبي والنفسي لم تكن مرتفعة، لأن النجاح يكون أكثر في المرحلة الحادة ، أي بعد الصدمة مباشرة، فيكون علاجاً مباشراً وقصير الأمد، وأيضاً يجب إن يكون العلاج ملائماً لنمط الصدمة ، فالأفراد الذين يخبرون أحداثاً صدمية تتعلق بالكوارث الطبيعية والتكنولوجية يختلفون بشكل جذري عن الأشخاص ضحايا جرائم العنف والاغتصاب أو ضحايا الحروب والتعذيب أو حالات الأسرى وسجناء الحروب ، ..... وتتنوع محاور العلاج والتي منها (العلاج الدوائي / لعلاج الجماعي / العلاج الأسري / العلاج السلوكي) ولكن في النهاية يجب أن تتكامل مع بعضها ، لتحقيق الأهداف العامة من العلاج والتي حددت بالتالي:

- العمل على زيادة الإحساس بقدرتهم على التحكم في حياتهم بدءً من أجسادهم وعقولهم وانفعالاتهم ويتحقق ذلك عن طريق تبصيرهم بأعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة ، والأسباب والعوامل التفسيرية لهذه الأعراض ، عن طرق مساعدتهم بتعليمهم مهارات مواجهة الضغوط.
- العمل على زيادة إحساسهم بالأمان في منزلهم وعملهم وبيئتهم ،عن طريق مساعدتهم على التبصر بمجالات الخطر وتمكينهم من اتخاذ خطوات فعالة نحو حماية الذات.
- مساعدتهم على إدراك كيف أن حياتهم الحالية ومساعيهم وجهودهم فيها قد تأثرت بالصدمة وعواقبها.
- تقديم السند والمؤازرة لهم في محاولاتهم وجهودهم من أجل تكوين أهداف ذات معنى .

(مكتب الإنماء الاجتماعي2001،2، :71)

المبحث الثاني : النزوح :

تمهيد :

النزوح من الكوارث الإنسانية التي لعبت الحروب والصراعات الدولية والمحلية دوراً كبيراً في ظهورها ، كما هو الحال في ليبيا ،حيث شهدت بعض المدن في ليبيا ظاهرة النزوح نتيجة وجود عمليات عسكرية في بعض المدن مما اجبر بعض المدنيين على الخروج من منازلهم وحتى مدنهم للنزوح إلى مناطق أكثر أماناً .

تعريف النزوح :

عرفه (مهدي، 1996 : 44) بأنه حركة الفرد والمجموعة من مكان إلى آخر داخل حدود الدولة، ويتم النزوح رغماً عن إرادة النازح بسبب مؤثر خارجي مهدد للحياة كالمجاعة أو الحرب أو الجفاف والتصحر، أو أي كوارث أخرى تدفع النازح إلى مغادرة موقعه والتوجه إلى موقع آخر طمعًا في الخلاص من تلك الظروف الطاردة (أبالقاسم ، 2007 : 15) .

مفاهيم لها علاقة بالنزوح :

- **أولاً الهجرة :** وهى انتقال الشخص من الموطن الأصلي إلى بلد أخر أو منطقة أخرى ،بقصد الاستقرار في البيئة الجديدة، وتكون الهجرة بإرادة الشخص لأسباب تتعلق براحته الشخصية وبدون أي تدخل من عامل خارجي قاهر (طالح، 2011 : 45) .
- **ثانياً : اللجوء** : أي شخص مقيم خارج وطنه نتيجة لخوف مبرر من التعرض لاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو آراءه السياسية خارج البلد الذي يحمل جنسيته (الزين، 2007 : 29) .
- **ثالثاً التهجير** : هو مصطلح يشير إلى إبعاد الشخص أو مجموعة من الأشخاص عن موطنهم أو المنطقة التي ينتمون إليها بالإكراه ، أو بمبادرة ذاتية منهم خوفا على حياتهم أو هرباً من عنف ممارس عليهم والمهجرون قسرياً ينقسمون إلى نوعين مهجرون، ونازحون (المنظمة الدولية للهجرة، 2013 : 12) .

الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة للنزوح على المرأة :

تترتب على النزوح مجموعة من المشاكل النفسية والاجتماعية ، يمكن توضيحها في الآتي:-

الآثار النفسية :

ترى الباحثة إن الآثار النفسية على المرأة هي التي تنتج عن فقدان المقومات الأساسية لعيش المرأة في مجتمعها، في ظروف تضمن لها التوافق النفسي، ومستوى الصحة النفسية المطلوب، فالنزوح من أسوء الظواهر المدمرة نفسياً، وفيه إهدار لقيمة الإنسان الذي كان آمنًا وفجأة تحول إلى موقع جديد مواجه فيه ضغوط كثيرة وغير مألوفة ، وذلك بسبب فقدان معالم الحياة التي يتشبث بيها الإنسان لتجديد ذاته، وتحديث هويته ، فتظهر نتيجة لذلك علامات بعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب النفسي والإحباط وفقدان الثقة بالنفس والآخرين .

الآثار الاجتماعية :

تختفي الكثير من الأنشطة الإنسانية والثقافية من جراء الحروب وما ينتج عنها من نزوح وتهجير ، فيتأثر كل شيء ويبدأ في التلون بلون الحرب، فللحرب و النزوح عند النساء محن لها وجوه عديدة ،خصوصاً الحروب التي تمتد على مدى فترة طويلة ،وهذا ما حدث في المجتمع الليبي، إذ تؤدى النزاعات إلى التصدع الأسرى مع تدهور في مستويات التنشئة الاجتماعية ، فالنازح يعيش في حالة من الشعور بالضياع ، حيث تتعدد العادات والتقاليد والقيم وتضعف الروابط الاجتماعية القوية من جراء ضعف التوجيه الأسري والتفكك الأسري لانشغال الجميع بظروف المعيشة ، ولهذا انعكاسات خطيرة على الضبط والأمن الاجتماعي للأسرة و للمجتمع ، حيث تشكل الحروب خللاً في نسبة الرجال للنساء بسبب القتل و الموت و السجن و الأسر ، فتبدأ معاناتها كنتيجة لفقد الزوج أو الابن وتحملها لعبء الأسرة في حالة غياب المعيل ، الأمر الذي يجبرها على الاضطلاع بأدوار غير مألوفة تقضي منهن تعزيز ما لديها من مهارات والتحلي بالشجاعة وامتلاك القدرة على البقاء والصمود للقيام بهذا الدور ، والذي تزداد صعوبته نتيجة القيود الاجتماعية المفروضة عليهن،حيث تضطر المرأة النازحة للعمل كأيدي عاملة رخيصة لسد الثغرات المادية ، وبذلك يضاف عبء أخر على كاهلها بجانب عب تربية الأبناء ، وأحياناً تقوم بالعمل حتى في وجود الزوج لمساعدته في توفير الحياة الكريمة ،الأمر الذي يستدعى غيابها عن المنزل لفترات قد تكون طويلة الأمر الذي من شانه إن يهدد الكيان العائلي ، وتفكك الأسر وارتفاع معدلات الطلاق و تسرب الأبناء من المدارس ، كذألك قد يضطر بعض من الأهالي لدفع أبنائهم إلى مجال العمل في سن مبكرة لمساعداتهم في الحياة والمعيشة، مما يجعلهم فريسة سهلة للمستغلين فترتفع نسبة الانحرافات والجرائم وجنوح الأبناء وتفشى الأمية، والجهل ، كذألك تزويج الفتيات بسن مبكرة جدا.

فظاهرة النزوح شكلت تهديدًا للأمن الاجتماعي، تمثلت في الآتي

1- ظهور النزاعات والصراعات القبلية بين النازحين من مختلف القبائل ما يؤدى إلى المصادمات بينهم.

2- قد تكون مناطق السكن العشوائي والمخيمات بؤرة للجرائم مثل عصابات النهب المسلح، جرائم القتل، تجارة الأسلحة، المخدرات، اختطاف الأطفال إضافة إلى التسول والتشرد .

3- تخلو مناطق النازحين من الرقابة الأمنية، وغياب الضابط الاجتماعي مما قد يساعد على تفشي الممارسات الخاطئة وزيادة معدل الجريمة (محمد ، 2015 : 28) .

الدراسات السابقة :

سيتم عرض بعض من الدراسات السابقة المحلية و العربية التي تناولت موضوع، اضطراب ما بعد الصدمة ، وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم فالأحدث ، وذلك كما يلي :

1- دراسة ،(إبراهيم ، 1998)م

بعنوان أثر النزوح على التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين بمعسكر السلام

هدفت الدراسة إلى دراسة النزوح وأثره على المرأة باعتبارها شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، وأظهرت النتائج أن نسبة الأمراض النفسية والعصبية قد ارتفعت بمستشفى تجاني لماحي للأمراض النفسية والعصبية في الفترة من

(1983- 1986) م ، وهى أعوام النزوح نتيجة للجفاف والتصحر واندلاع حرب الجنوب في السودان مرة أُخرى ، و كما بينت نتائج الدراسة إن كما للنزوح آثار سلبية ، له أيضاً آثار ايجابية ، لعل من أبرزها فتح المجال للانصهار القومي بين الأجناس المختلفة، ومحو المعتقدات الضارة التي أتى بيها النازحين من مناطقهم الأصلية.

2- دراسة ، (دفع الله، 2000) م

بعنوان الاضطرابات النفسية وسط الأطفال والنساء النازحات بمعسكر قوز السلام بكوستى

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمة العامة للأعراض النفسية المميزة للنازحين من الأطفال والنساء، واستقصاء سلبيات النزوح التي قد تكون وراء ظهور بعض الأعراض النفسية بغض النظر عن أسبابه، حيث تكون مجتمع الدراسة من معسكر قوز السلام كوستي، وبلغ عدد العينة (121) طفلاً و (112) امرأة ، وتم تطبيق مقياس الصحة النفسية ، وأظهرت نتائج الدراسة إن النساء أكثر عرضة للإصابة بالإعراض النفسية ، وان طول الفترة الزمنية يؤثر سلبًا على الأعراض النفسية التي تظهر على المرأة، كما أظهرت نتائج الدراسة إن الأعراض النفسية كانت أكثر ظهورًا لدى الأطفال الأكبر سناً بدرجة دالة مقارنة بالأطفال الأقل سنًا.

3 - دراسة ، (خضر، ثابت ، 2007) م

بعنوان : الصدمات النّفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النّفسية للطلبة في قطاع غزة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الخبرات الصادمة وأنواعها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في غزة جراء الاحتلال وعلاقتها ببعض متغيرات الصحة النفسية مثل كرب ما بعد الصدمة، والقلق، والاكتئاب ، واستخدم الباحثان مقياس كرب ما بعد الصدمة لـدافيد سون، ومقياس أعراض القلق والاكتئاب لهوبكنز ، على عينة من الطلبة عددها (360) ، منهم (195) من الذكور و(165) من الإناث، و بينت النتائج أن (51،4%) من الذّكور تعرضوا للصدمة مقابل (48،6%) من الإناث، وأن (56،4%) من الذّكور لديهم خبرات صادمة متوسطة، و(34،9%) من الذكور لديهم صدمة شديدة مقابل (24،4%) من الإناث، واتضح أنّ هناك فروق دالّة إحصائياً لصالح الذكور وتوجد أعراض القلق والاكتئاب لدى الإناث أكثر من الذّكور.

4- دراسة، (خير بك ، 2008) م

بعنوان: الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب (اضطراب ما بعد الصدمة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اضطراب ما بعد الصدمة لدى العراقيين بعد الحرب تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية ، حيث تكونت العينة من (100) فرد عراقي تعرضوا للحرب في العراق تتراوح أعمارهم من (20 – 50) سنة ، تم تطبيق مقياس هارفارد للاضطراب ما بعد الصدمة عليهم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة مرتفع ، وأظهرت النتائج كذألك أنه ليس هناك فروق بين الذكور والإناث في اضطراب ما بعد الصدمة على الرغم من الذكور كانوا أكثر تعرضا للأحداث الصدمية في ساحة الحرب، كما أشارت النتائج إلى أن الفئة العمرية (20 – 30) اكبر متوسط درجات أعراض اضطراب ما بعد الصدمة من الفئة العمرية، (37 – 50) سنة ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات اضطراب ما بعد الصدمة لدى الذكور اعلي من الإناث رغم أن الأعراض كانت متساوية لدى الجنسيين.

5- دراسة ، (صالح ، 2010) م

بعنوان : اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى النساء بمعسكري عطاش و دريج بجنوب دارفور وعلاقته ببعض المتغيرات

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمة العامة لاضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية (العمر / الحالة الاجتماعية / المستوى التعليمي / نوع العمل / نوع المعسكر) ، لدى عينة من النساء تكونت من (300) سيدة بمعسكر دريج و عطاش ، طبق عليهن مقياس اضطراب ما بعد الصدمة من إعداد مجاهد مصطفى عام (2008) ، وأظهرت نتائج الدراسة إن عينة الدراسة تعانى من مستوى مرتفع من اضطراب ما بعد الصدمة ، كما أظهرت النتائج أيضاً انه لا توجد فروق دالة إحصائياً في اضطراب ما بعد الصدمة تعزى لمتغير العمر و الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي .

6 - دراسة ، (سليمان ، 2012) م

بعنوان: اضطراب الضغوط التالية للصدمة للمتأثرين بالإحداث الليبية العائدين إلى ولاية الخرطوم (السودان)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اضطراب الضغوط التالية للصدمة عند السودانيين القادمين من ليبيا بعد أحداث فبراير (2011) م، كما هدفت إلى التعرف ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في الاضطراب تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، النوع، وتكونت عينة الدراسة من(212) فردا ، منهم (126) ذكوراً و(81) إناثاً، وتراوحت أعمارهم بين (14 – 65) ، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس اضطراب الضغوط التالية للصدمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع الضغوط التالية للصدمة لدى عينة الدراسة ، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في الإصابة بالاضطراب تبعاً لمتغيرات النوع، والحالة الاجتماعية لصالح الإناث و المتزوجين .

7 - دراسة ، (صوالي ، 2012) م
بعنوان : اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من أمهات مدينة غزة
هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مشاهدة الصور الإعلامية والمعايشة للإحداث خلال الحرب واضطراب ما بعد الصدمة لدى الأمهات في غزة ، حيث تكونت عينة الدراسة من (227) من الأمهات، وأظهرت النتائج إن الأمهات المشاهدات و المتعايشات للحرب في غزة لديهن إبعاد كرب ما بعد الصدمة بدرجات ما بين متوسطة إلى مرتفعة نسبياً ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تبعا لمتغير العمر .

8- دراسة، (ضمرة ، 2013) م
بعنوان: اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من المراهقين اللاجئين المقيمين بالأردن في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية
هدفت الدراسة إلى التعرف على شيوع إعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من المراهقين اللاجئين المقيمين بالأردن، حيث اشتملت عينة الدراسة على (500) فرد من اللاجئين العراقيين ، تم تطبيق مقياس اضطراب ما بعد الصدمة عليهم ، و أظهرت النتائج شيوع الإعراض لدى العينة بشكل متوسط، كما بينت وجود فروق تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث في حين لم تظهر فروق في الإعراض تبعاً لمتغير فقدان احد الوالدان .

9- دراسة ، (الشقران ، 2014) م
بعنوان: العلاقة بين جودة الحياة وأعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى النساء المعنفات في الأردن
هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة ومستوى أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والعلاقة بينهما لدى النساء المعنفات في ضوء متغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمل) ، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة مقياسي جودة الحياة وأعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، على عينة مكونة من (279) أنثى تم اختيارهن بطريقة قصدية ، من النساء اللواتي تلقين خدمات الدعم النفسي والاجتماعي في عدد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الأردن، وأظهرت النتائج أن مستوى كل من جودة الحياة وأعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة كان متوسطًا، أما فيما يتعلق بأبعاد مقياس جودة الحياة، فقد جاء البعد المعرفي في المرتبة الأولى ضمن المستوى المرتفع، يليه البعد النفسي، ثم البعد الجسمي، والبعد الاجتماعي على التوالي ضمن المستوى المتوسط، كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباط داله إحصائياً بين جودة الحياة وأعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، في حين لم تظهر النتائج أي فروق في مستوى العلاقة بين جودة الحياة وأعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تعزى لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمل) .

10- دراسة، (بن التواتي ، 2015) م
بعنوان : اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى المراهقين المتضررين جراء أحداث العنف بولاية غرداية في الجزائر
هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى المراهقين المتضررين جراء أحداث العنف بولاية غرداية، ودرجة الاختلاف تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي والمنحدر السكني ، وتكونت عنة الدراسة من (286) طالباً في مرحلة المراهقة ، (116) ذكور ، و (152) إناث ، وطبقت الباحثة قائمة الأحداث الصدمية من إعداد عرعار، ومقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيد سون ، و أ ظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة، كما أظهرت وعدم وجود فروق في الاضطراب تبعاً لمتغير الجنس ومتغير المستوى الاقتصادي، بينما توجد فروق في الاضطراب تبعاً لمتغير المنحدر السكني .

11 - دراسة ، (الطلاع ، 2015) م
بعنوان :اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية بعد العدوان الإسرائيلي عام 2014 م لدى سكان غزة
هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والكفاءة الاجتماعية لدى سكان قطاع غزة بعد العدوان الإسرائيلي عام 2014 م ، والعلاقة بين اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الكفاءة الاجتماعية لديهم ، ومعرفة درجة اختلاف الفروق في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و الكفاءة الاجتماعية تبعا لمتغيرات (الجنس- الظرف الصادم)، وتكونت عينة الدراسة من (141) فلسطينياً ممن تعرضوا للصدمة خلال العدوان الأخير على قطاع غزة، وباستخدام مقياسي اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والكفاءة الاجتماعية ، من إعداد الباحث، توصلت نتائج الدراسة إلى إن ، درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (65.70%) وهي درجة متوسطة ، و الكفاءة الاجتماعية لديهم بنسب مئوية (46.84%) وهي درجة منخفضة ،كما أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعا لمتغيرات (الجنس- الظرف الصادم)، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس ووجود فروق في مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير الظرف الصادم لصالح الفئات المدمرة بيوتهم و الجرحى مقابل استشهاد احد أفراد الأسرة .

12- دراسة ، (سعدي، 2017) م

بعنوان: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من المراهقين النازحين: دراسة ميدانية في منطقة مصياف

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و إبعاده لدى عينة من المراهقين النازحين في مراكز الإيواء في منطقة مصياف التابعة لمحافظة حماة السورية، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعا لمتغير النوع ، و متغير نوع السكن (نازح، غير نازح) ، حيث تم تطبيق مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدا فيدسون على عينة الدراسة التي تكونت من (50) مراهقاً نازحاً (19) ذكور، و (31 إناث) ، و (50) مراهق غير نازح ، و أظهرت النتائج إلى إن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة و إبعاده متوسطاً لدى عينة الدراسة ، في حين لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً في درجة الاضطراب بين المراهقين النازحين تبعاً لمتغيري النوع ومكان السكن (نازح، غير نازح) .

13 - دراسة ، (صبيرة، وسعدي وبدر ، 2017) م

بعنوان : اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من إخوة الشهداء: دراسة ميدانية في منطقة جبلة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، والكشف عن الفروق في درجة الاضطراب تبعاً لمتغيرات (النوع ، المدة المنقضية على الصدمة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية) ،حيث تم استخدام مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدا فيدسون ، الذي إعداده للعربية ثابت ، 2006 م ، حيث تم تطبيقه في منطقة جبلة السورية، على عينة من (69) أخ وأخت للشهداء، و أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاضطراب تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي لأفراد العينة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاضطراب تبعاً لمتغير المدة المنقضية على الصدمة وذلك لصالح المدة التي تقل عن عام، وتبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للعينة وذلك لصالح العزاب .

14 - دراسة ، (النجار، 2018) م

بعنوان : اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى النازحين بمدينة بنغازي

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، دمار السكن) لدى الأسر النازحة في مدينة بنغازي، وتكونت عينة الدراسة من (144) فرداً ، ممثلين في (36) أسرة نازحة في مدينة بنغازي ، تم اختيارهم بطريقة عمديه (القصدية)، واستخدم الباحث مقياس اضطراب الضغط ما بعد الصدمة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي في بعد استعادة الخبرة وبعد الاستثارة عند دلالة إحصائية (0.01) ، وتوصلت النتائج أيضاً أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير النوع لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ضغط ما بعد الصدمة في المستوى التعليمي.

15- دراسة ، (ا لرفاعي، 2020) م

بعنوان : اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات

انفجار مرفأ بيروت 4 آب) :2020 دراسة ميدانية لدى عينة من سكان مناطق بيروت المتضررة(

هدفت الدراسة إلى الكشف اضطراب كرب ما بعد وعلاقته بالمتغيرات الآتية: (النوع ، العمر، المستوى التعليمي، الوضع الاجتماعي ، الحالة الصحية العامة) لدى عينة من اللبنانيين المتضررين من انفجار مرفأ بيروت بلغت (211) شخص ، (106) ذكور و (105) إناث ، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية من سكان وأهالي المناطق المتضررة من الانفجار حيث تم تطبيق مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة من إعداد دافياسيون عليهم ، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث ، وعلى مستوى متغير الحالة الصحية العامة فقد ظهرت فروق دالة إحصائياً لصالح الأفراد الذين يعانون من مرض ما قبل حدوث انفجار المرفأ ،كذلك بينت النتائج أن الأفراد ذوي المستوى التعليمي الابتدائي وما دون هم الأكثر معاناة من اضطراب كرب ما بعد الصدمة مقارنة بأقرانهم الأكثر تعلماً في المجموعات الأخرى (متوسط، ثانوي، مهني، ليسانس، دراسات عليا) ، إما بالنسبة لمتغير العمر ، ومتغير الوضع الاجتماعي أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي أجريت في بلدان و بيئات مختلفة ، تعرض إفراد عينتها باختلاف النوع والمراحل العمرية ومؤهلاتهم العلمية والحالة الاجتماعية لخبرات صادمة نتيجة للحروب و النزوح والتجارب الصادمة التي عايشوها ، مدى الأثر السلبي البالغ للحروب و النزوح والمتمثل في ظهور إعراض الاضطرابات النفسية و التي من أبرزها اضطراب ما بعد الصدمة ، الأمر الذي يؤكد للباحثة إن أثار الحرب لا تختلف من بيئة لي أخرى ، ولكن حدة وقوه هذه الآثار أو ضعفها يعتمد على مدى توفر مصادر الدعم النفسي و الاجتماعي والمادي لمن عاشوا هذه الخبرات ، الأمر الذي من شانه إن يقلل من هذه الآثار ، وهذا ما دعي الباحثة إلى دراسة موضوع اضطراب ما بعد الصدمة في البيئة الليبية عند المرأة النازحة ، بعد مرور فترة تجاورت العشر سنوات عن نزوحها ، حيث

اعتمدت الباحثة على الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري و تدعيم و تفسير ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية .

الإجراءات الميدانية للدراسة :

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يلاءم طبيعة المشكلة، وموضوع الدراسة لأنه الذي يوصف الظاهرة وصفا كيفياً و كمياً ، والذي عرفه (الرشيدي ، 2000) بأنه (مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها ، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل البحث) (النوح ، 2004 : 13) .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الأسر النازحة من مدينة تاورغاء المقيمة من عام (2011) م حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة بمخيمات للنازحين بمدينة بنغازي ، و البالغ عددها (168) أسرة في هذا المخيم فقط .

عينة الدراسة :

اقتصرت عينة الدراسة على فئة النساء فقط بمخيم تاورغاء بمدينة بنغازي ، حيث بلغ عدد العينة (100) امرأة تم اختيارهن بطريقة العينة القصدية ، وذألك بسبب خصوصية مجتمع الدراسة ، ورفض بعض العائلات التعاون مع الباحثة ، وعدم وجود البعض منهم داخل المخيم أثناء التطبيق .

الجدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة (ن = 100)

المستوى التعليمي	أمي 16	ابتدائي 7	إعدادي 5	ثانوي 22	جامعي 50	المجموع 100
الحالة الاجتماعية	آنسة 27	متزوجة 59	مطلقة 2	أرملة 12		100
العمر	30 - 20) (29	30) - (40 31	(50 - 40) 21	(60 – 50) 19		100
مدة النزوح	**عشرة سنوات**					

أداة الدراسة :

تم تطبيق مقياس اضطراب ما بعد الصدمة من إعداد دافيد سون 1987 م ، ترجمة مفتاح عبدا لعزيز – محمد بوعر وش عام (2016)م ،بعد التأكد من الخصائص السيكو مترية له، حيث تم استخراج معاملات الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ ، و كانت مرتفعة حيث بلغت نسبتها (0. 924) ، وبلغ معامل الصدق (0.90) و تكون المقياس من (31) فقرة موزعة على 3 إبعاد هي (استعادة الخبرة الصادمة / تجنب الخبرة الصادمة / الاستثارة) .

الأساليب الإحصائية :

للتحقق من أهداف الدراسة تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS باستخدام المتوسطات الحسابية ومعامل ألفا كرو نباخ و اختبار ت t . test .

تفسير النتائج و مناقشتها :

الهدف الأول : الكشف على مستوى اضطراب ما بعد الصدمة على الدرجة الكلية للمقياس ، وإبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة.

ولتحقق من هذا الهدف تم مقارنة المتوسط الحسابي للعينة بالمتوسط الفرضي على الدرجة الكلية للمقياس وإبعاده الفرعية ، حيث تم استخدام قيمة (T) للعينة الواحدة لمعرفة الفرق بين هذين المتوسطين ودلالته الإحصائية ، كما هو موضح في الجدول (2)

الجدول (2) يوضح الفروق مابين المتوسط الفرضي ومتوسط عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس وإبعاده الفرعية (ن = 100)

مقياس اضطراب ما بعد الصدمة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	62	55.70	17.62	0.67	99	0.05
بعد استعادة الخبرة الصادمة	24	21.06	6.22	1.71-	99	0.05

بعد تجنب الخبرة الصادمة	18.99	22	7.55	62 .2	99	0.05
الاستثارة	16	21.96	5.28	4.12	99	0.05

من الجدول السابق يتضح وبمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي للمقياس ،على إن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة على الدرجة الكلية للمقياس يتسم بالانخفاض لدى عينة الدراسة ، وهو غير دال عند مستوى دلالة (0. 05) ، إما الإبعاد الفرعية يتضح من الجدول السابق وبمقارنة المتوسط الفرضي لإبعاد المقياس و المتوسط الفرضي للعينة إن هناك فروق ذات إحصائية عند مستوى دلالة (0. 05) تشير إلى ارتفاع مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة في بعد تجنب الخبرة الصادمة وبعد الاستثارة ،وترى الباحثة إن هذه نتيجة منطقية تعزى إلى اختفاء العديد من إعراض الاضطراب وذألك بسبب طول مدة النزوح التي تجاوزت العشرة سنوات ، الأمر الذي ساهم في تكيف عينة الدراسة مع الواقع المعاش وإيجاد أساليب لمواجهة هذه الضغوط ، و بالتالي أصبحت عينة الدراسة تمتع بقدر مقبول من الصحة النفسية يتجلى في اختفاء مشاعر الغضب و القلق و الحزن الذي كان مسيطر عليها فيما سبق ، كما تعزى الباحثة أيضاً هذه النتيجة إلى ما ساهمت بيه المؤسسات الرسمية و الغير رسمية من خلال خدماتها المقدمة للنساء النازحات طوال الأعوام الماضية ،مما أدى إلى تشجيع النساء للاعتراف بوجود المشكلة والسعي لعلاجها، و بالتالي الحد من إعراض اضطراب ما بعد الصدمة ، وهنا لابد من الإشارة إلى إن عينة الدراسة تكونت من معظمها من سيدات تلقين خدمات الدعم النفسي و الاجتماعي، الأمر الذي ساهم في خفض إعراض اضطراب ما بعد الصدمة إن وجدت في السابق لدى عينة الدراسة الحالية ، وهذه النتيجة التي توصلت إليها الباحثة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (النجار ، 2018) التي توصلت إلى أن انخفاض مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة ، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي في بعد الاستثارة عند دلالة إحصائية (0.01) ، و لا تتفق في نتائجها مع م دراسة (دفع الله،2000) ، دراسة (خيربك ، 2008) ، و دراسة (صالح 2010) ، ودراسة (سليمان 2012) ،ودراسة (صوالى ، 2012) ، *ودراسة(الشقران*، 2014) و دراسة (بن التواتي 2015) التي اظهرن نتائج دراستهم إن العينة تعانى من ارتفاع في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ، إما بالنسبة إلى نتائج دراسة (ضمرة ،2013) ودراسة (الطلاع ، 2015) ، أظهرت إن شيوع إعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى العينة كان بشكل متوسط ،

الهدف الثاني : التعرف على مستوى اضطراب ما بعد الصدمة في ضوء متغير المستوى التعليمي لدى عينة الدراسة . ولتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ، وتم استخدم اختبار **(ت)** للعينتين المستقلين كما هو موضح في الجدول (3)

الجدول (3) يوضح الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة في ضوء متغير المستوى التعليمي (ن = 100)

العينة	المستوى التعليمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
100	اقل من المتوسط	28	126.04	16.22	98	3.51	0.05
	اعلي من المتوسط	72	132.08	12.72			

من الجدول السابق يتضح إن هناك فروق دالة إحصائياً بين إفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ،عند مستوى دلالة (0.05) لصالح إفراد العينة ذوى المستوى التعليمي (الأعلى من متوسط ، فكما هو موضح بالجدول (3) نجد إن متوسط المستوى التعليمي الأقل من متوسط بلغ (126.04) وهو اصغر من متوسط المستوى التعليمي (الأعلى من المتوسط) و الذي بلغ (132.08) ، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أنه لكل فرد وفق مستواه النمائي و التعليمي أسلوباً خاصاً في تفسير الصدمة و تقويمها و الاستجابة لها وكلما ارتفع مستوى التعليم للفرد كلما انعكس ايجابياً على الصحة النفسية ، فعن طريق التعليم تتسع مفاهيم ومدركات الفرد للأشياء من حوله ، وحتى أسلوب معالجة مشكلاته تكون بطريقة واعية عقلانية ، فالقدرات العقلية و المهارات المعرفية تنمو وتتطور بالارتقاء على سلم التعليم ، وهذه النتيجة التي توصلت إليها الباحثة تختلف مع نتائج دراسة (صالح، 201) ، *دراسة* (الشقران ، 2014) ، ودراسة (صبيرة، وسعدي وبدر 2017)، ودراسة (النجار ، 2018 التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاضطراب تبعاً لمتغيّر المستوى التعليمي ، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (الرفاعي ، 202) التي بينت إن الأفراد ذوي المستوى

التّعليمي الابتدائي وما دون هم الأكثر معاناة من اضطراب كرب ما بعد الصّدمة مقارنة بأقرانهم الأكثر تعلماً في مجموعات أخرى (متوسط، ثانوي، مهني، ليسانس، دراسات عليا) .

الهدف الثالث : التعرف على مستوى اضطراب ما بعد الصدمة في ضوء متغير العمر لدى عينة الدراسة .

ولتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ، وتم استخدم اختبار **(ت)** للعينتين المستقلين كما هو موضح في الجدول (4)

الجدول (4) يوضح الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة في ضوء متغير العمر(ن = 100)

العينة	العمر	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
100	20 - 40	60	10.71	2.80	98	4.46	0.05
	40 -60	40	11.81	2.71			

ومن الجدول السابق يتضح إن هناك فروق دالة إحصائياً بين إفراد العينة وفقاً لمتغير العمر في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ، حيث تم حساب قيمة ت لعينين مستقلتين ، والتي بلغت (4.46) وهيا دالة عند مستوى دلالة (0.05) لصالح إفراد العينة (المرحلة العمرية (40 - 60) ، وكما هو موضح بالجدول (4) نجد إن متوسط المرحلة العمرية من (20 – 40) بلغ (10.71) وهو اصغر من متوسط المرحلة العمرية (40 - 60) و الذي بلغ (11.81) ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان المرحلة العمرية من (20 - 40) سن الشباب ، طور السعي نحو تحقيق الأهداف و الدراسة و العمل و الانشغال بالا موار الحياتية و بالتالي ممارسة هذه الأنشطة اليومية لهن كفيلة من التخلص من المشاعر السلبية ، كذألك تفسر الباحثة هذه النتيجة بان صغيرات السن عندما يتعرضن للازمات يستفدن من خبرة المعالجة و التأهيل بصورة تقلل من إعراض الاضطرابات النفسية ، لان مازال إمامهن فرصة التعويض ، إما بالنسبة للمرحلة العمرية الأكبر ، فهي بداية وسط العمر وهى بداية مواجهة لسلسة من التغيرات النفسية و الصحية والاجتماعية التي تتطلب منهن المرونة للتكيف معها ، خاصة مع القلق والتوتر و الخوف من المجهول مع التقدم فئ العمر، كذألك من هن اكبر سناً لم يعد لديهن من التوقعات المستقبلية أو الطموحات التي يخشن عليها ، وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية اختلفت مع نتائج دراسة (خيريك ، 2008م) التي أشارت إلى أن الفئة العمرية (20 – 30) تعانى من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة أكثر من الفئة العمرية (37 – 50) سنة، إما دراسة (صوالى ، 2012) و دراسة (الشقران ، 2014) ، و دراسة (صالح 2010) ، و دراسة (الرفاعي ، 2020)، أظهرت انه لا توجد أي فروق دالة إحصائياً في مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير العمر .

الهدف ا الرابع : التعرف على مستوى اضطراب ما بعد الصدمة في ضوء متغير الحالة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

ولتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ، وتم استخدم اختبار **(ت)** للعينتين المستقلين كما هو موضح في الجدول (5)

الجدول (5) يوضح الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة في ضوء متغير الحالة الاجتماعية (ن = 100)

العينة	الحالة الاجتماعية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
100	غير متزوجة	41	30.20	11.45	98	4.210	0.05
	متزوجة	59	48.60	6.11			

ومن الجدول السابق يتضح إن هناك فروق دالة إحصائياً بين إفراد العينة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة ، حيث تم حساب قيمة ت لعينين مستقلتين ، والتي بلغت (4.210) وهيا دالة عند مستوى دلالة (0.05) لصالح إفراد العينة (المتزوجة) ، حيث نجد إن متوسط الحالة الاجتماعية الغير متزوجة بلغ (30.20) وهو اصغر من متوسط الحالة الاجتماعية متزوجة الذي بلغ (48.60) ، إذ انه توجد فروق تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ، فالأقل تعرضاً للإعراض الاضطراب فئة الغير متزوجات ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المرأة المتزوجة تحمل مسئوليات أكثر من غيرها ، من حيث تربية ورعاية الأبناء ، وتوفير احتياجات الأسرة داخل المنزل ، بالإضافة إلى أنها وبسبب الفقر و لمساعدة الزوج قد تضطر إلى إن

تعمل خارج المنزل في إعمال بسيطة تدخل عليها القليل من المردود المادي الذي لا يتناسب مع الجهد المبذول ،وكذلك قيامها داخل المخيم كما شاهدت الباحثة بصناعة وبيع الإشغال اليدوية وبيع الخبز و الحلويات فلكل ما سبق أضف عليه صعوبة الحياة داخل المخيم الذي يفتقد للمقومات الأساسية للعيش في ظروف تضمن مستوى عال من الصحة النفسية ، إن يكون سبباً في ارتفاع اضطراب ما بعد الصدمة عند المتزوجات ، ونتائج هذه الدراسة اتفقت مع نتائج دراسة (سليمان ، 2012) م ، التي أظهرت فروقاً دالة إحصائياً في الإصابة بالاضطراب تبعاً لمتغيرات النوع، والحالة الاجتماعية لصالح الإناث و المتزوجين ، ودراسة (صبيرة، وسعدي وبدر، 2017) التي أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاضطراب تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للعينة ولكن لصالح العزاب ، واختلف مع نتائج دراسة (صالح 2010) ، *ودراسة (الشقران* ، 2014) ، ودراسة (سليمان، 2012) ودراسة (الرفاعي ، 2020) التي أظهرت إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

التوصيات :

* تكوين قاعدة معلوماتية موضوعية هادفة عن درجة اضطراب ما بعد الصدمة ، يمكن استثمارها إيجابياً من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية.

*تضافر جهود الحكومة و المؤسسات المعنية بالأمر في تمكين النازحين من العودة إلى مناطقهم الأصلية .

*تأهيل وتدريب متخصصين في مجال الإرشاد النفسي الخاص بالأزمات، مع إنشاء مراكز للإرشاد والدعم النفسي الاجتماعي للأسر وتجهيزها بما يلزم في كل منطقة من المناطق التي تتواجد فيها النساء بهدف تقديم الدعم النفسي لهن .

المقترحات :

*إجراء دراسات شاملة لمعرفة انتشار اضطراب ما بعد الصدمة في ضوء متغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي و سمات الشخصية و الصحة النفسية .

*دراسة اضطراب ما بعد الصدمة لدى فئات أخرى (أطفال / رجال/ مسنين / جرحى الحرب ..... وغيره) .

قائمة المراجع :

1- بدر، إيمان (2016)، اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى عينة من أبناء شهداء محافظة طرطوس في مرحلة المراهقة: رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، سوريا.

2- بطيخ، لينا ، وهزيم، كنان (2018) ،اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية: دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة البحث. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 40 (2)، 115-142.

3- بن التواتي، أمينة (2015). اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى المراهقين المتضررين جراء أحداث العنف بولاية غرداية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينتي غرداية والقرارة ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح: كلية العلوم الاجتماعية.

4- الحمادي، أنور (2014). الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات ت العقلية. DSM5الطبعة الأولى، بيروت: الدار العربية للعلوم.

5- خضر، رياض، وثابت، عبد العزيز (2007). الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية للطلبة في قطاع غزة. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، 4 (13) .

6- الخواجة، عبد الفتاح (2010). الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 8 (1)، 127-154.

7- سعدي، ريما (2017). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من المراهقين النازحين: دراسة ميدانية في منطقة مصياف. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 39 (6)، 31-43.

8- سلطان، عادل (2017). اضطراب الضغوط التالية للصدمة بعد حرب 2011 وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عيّنة من طلاب جامعة مصراته. مجلة التربية، كلية التربية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، (3)، 143-154) .

9- سوسن مجيد، اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمية التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية. مجلة الفتح، جامعة بغداد، 2011، ص 312-314.

10- صالح ، قاسم حسين ، (2020) سيكولوجية الأزمات ، اضطراب الضغوط الصدمية : المجلة النفسية المتخصصة : مركز الدراسات النفسية الجسمية لبنان .

11- صبيرة، فؤاد ، وسعدي، ريما ، وبدر، إيمان (2017). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من إخوة الشهداء: دراسة ميدانية في منطقة جبلة. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 39 (5)، 215-230.

12- . لينا بطيخ، كنان هزيم؛ اضطراب ما بعد الصّدمة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية: دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة البحث. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 2018، 40 (2)، 115-142.

13- المالكي ، فاطمة هاشم (2010) ، اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقتها بذكاء الأطفال دون سنة المدرسة : مجلة الدراسات التربوية ، العدد 12 ، ص 50 – 65 .

14- مجيد، سوسن (2011). اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمية التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية. مجلة الفتح، جامعة بغداد، 47.

15- النابلسي ، محمد أجمد (1991) الصدمة النفسية ، علم الحروب و الكوارث ، ط 1 بيروت : دار النهضة العربية .

16- يونس ، احمد محمد ، (2015) مدى فاعلية أسلوب الاسترخاء العضلي في خفض مستوى إعراض اضطراب ما بعد الصدمة النفسية لدى عينة من الطلبة في الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 32 ، العدد 3 .

المشاركة السياسية للمرأة الليبية وعلاقتها بأحداث النقلة

د. مها عبد الحميد الورفلي
عضو هيئة تدريس بكلية الآداب / جامعة طرابلس .. قسم الخدمة الاجتماعية

الملخص
تعتبر مشاركة المرأة في الحياة السياسية ووصولها لمؤسسات صنع القرار ولا سيما البرلمان والحكومة امر ضروري لاكتمال تمتعها بالمواطنة والحريات العامة والمشاركة الفاعلة. ومن أجل تسليط الضوء على أحد الجوانب المهمة في تعزيز مشاركة المرأة في عملية صنع القرار من خلال تمثيلها في مجلس النواب او في الحكومة ألا وهو سياسات التمكين المعززة بنظام الكوتا العالمي واشكالياته وخصوصية المجتمع الليبي التي يحددها الاطار المرجعي من الدين والقيم والفضائل الاجتماعية
ان موضوع المرأة وحقوقها السياسية استطاعت ان تفرض نفسها وذلك بتحول العديد من المطالب النسائية الى قوانين حقيقية مفعلة بالعديد من الدول العربية الا ان النهوض بوضعية المرأة لازال امر يتطلب تضافر جهود كل مكونات المجتمع وخاصتا في ظل الازمات السياسية والاقتصادية التي نعيشها اليوم .
وقد خلص البحث الى تحديد اهم المعوقات التى تواجة المراة الليبية فى المشاركة السياسية
اولا معوقات سياسية قانونية وتتلخص في الاتي :-
1-الافتقار الى روئى ستراتيجية لتنمية المراة سياسيا ونقص الانشطة التي تؤكد على دلك فالانشطة موسمية وظروف المرأة تلتحق بالرجل وبالاطفال غالبا .
2-ضعف الارادة السياسية في بلورة قوانين تقوم على المساواة في الحقوق وعدم اقتصارها على المساواة الظاهرة وغير الحقيقية امام القانون .
3-مصادر التشريع المعتمدة تقيد مشاركة المراة فيالحياة السياسية كما يتم اعتماد بعض التفاسير في الدين لتمييز بين الرجل والمراة والدي يودي الى خلط المفاهيم واختلافها .
4-غياب التقاليد الديمقراطية وحرية العمل السياسي والتقيد والمنع وغلبة النظام القبلي او العشائري او نصرة الطائفة بدل من المواطنة
5-عدم احترام الدولة لالتزامها عند المصادقة على الاتفاقيات الدولية وافتقار هدة الاتفاقيات لآليات الزامية وافتقارها على آليات توعويه لأسباب سياسية
وعليه فان احداث النقلة للمراة يتطلب الوعي والادراك من المراة بأهمية حقوقها وأداء لواجباتها لتصل لتحمل المسؤولية .

مقدمة
اصبحت الدراسات حول المرأة من بين ابرز الدراسات في وقتنا المعاصر وخاصة مع زيادة الوعي بأهمية مشاركة المرأة في التنمية الاجتماعية عامة وتنمية المجتمع خاصة وفي كافة مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وايضا بضمان حقوق عادلة للمرأة وخاصتا بمجتمعنا العربي الليبي والتي سبق وصادقت علي العديد من المعاهدات والاتفاقيات التي تلت الاعلان العالمي لحقوق الانسان كاتفاقية القضاء على اشكال التمييز العنصري ضد المراة، وغيرها من الاتفاقيات .
ولان موضوع المرأة وحقوقها السياسية استطاعت ان تفرض نفسها وذلك بتحول العديد من المطالب النسائية الى قوانين حقيقية مفعلة بالعديد من الدول العربية الا ان النهوض بوضعية المرأة لازال امر يتطلب تضافر جهود كل مكونات المجتمع وخاصتا في ظل الازمات السياسية والاقتصادية التي نعيشها اليوم .
وعلية فان البحث تناول الاتي :-
1 اهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية ، وتعزيز دورها في صنع القرار السياسي
2 التمكين السياسي للمرأة وآليات التمكين .
3 التحديات والصعوبات التى تواجه المرأة في التمكين السياسي
4 نظام الكوتا ضمان لتمكين السياسي للمرأة
5 التمكين السياسي للمرأة في ليبيا واحداث النقلة

مشكلة البحث
ظلت المراة العربية والليبية خاصه ولفترة طويلة بعيدة عن المجال السياسيى حيث لم يسمح لها بالمشاركة السياسية وتحديدا التصويت الافي خمسينيات وستينيات القرن الماضي وايضا هدا الوضع عاشتة الدول الغربية الا ان في الوقت الدي تطورت فيه مشاركة المراة سياسيا في الغرب تأخرت المرأة المراة العربية كثيرا في الحصول على العديد من الحقوق كالحق في الترشيح وظل ينظر اليها على انها غير سياسي ولا يتم الاهتمام بها الا في فترة الاستحقاقات الانتخابية من اجل الحصول على صوتها مع اقصائها من طرف الاحزاب وايضا من طرف المنتخبين ولم تتمكم المراة من الجصول على مناصب مهمة في المجالس المنتخبة ولا في المراكزالقيادية الا مؤخرا وهو ماتحاول عدد من الدول العربية تجاوزه بالاعتماد على نظام الحصص اومايعرف (الكوتا) المغرب والاردن والعراق ومصر وهي التقنية التي سمحت للمرأة للدخول الى المعترك السياسي .

ان استمرار غياب المرأة عن المشاركة السياسية سواءبالتصويت او الترشيح او تقلد مناصب سياسية يعد من ابرز العوائق التي تؤثر على تقدم المجتمع وتطوره ، فالمشكلة لاتكمن فقط في وجود قوانين او التصديق على توصيات ومعاهدات دولية ولكن المشكلة تكمن في انماط السلوك التقليدية والعقلية التقليدية السائدة والمسيطرة على البنيه الاجتماعية .
وايضا " تبقى عوائق المشاركة السياسية متعددة ومتنوعة ومرتبطة من جهه بالمجتمع نفسه وبالهيئات السياسية من جهه اخرى " ان ضعف مشاركة المرأة يظهر في ضعف تمثيلها في الهيئات الساسية داخل الدولة كالحكومة والبرلمان والنقابات والاحزاب[1]

اهمية البحث

ان اهمية المشاركة السياسية تأخد طابعا خاصاً نظرا لخصوصية القضية وهي الغاء جميع اشكال التمييز القائم ضدها في المجتمع من اجل تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بينها وبين الرجل وتكمن اهمية المشاركة السياسية للمراة في الابعاد الاتية:-
* بالمشاركة تخرج المرأة من الحيز الخاص المتمثل بالاسرة الى الحيز العام
* بالمشاركة تساعد المراة في اعادة النظر بالتصورات والروئ التي تحكم تقاسم الادوار بينها وبين الرجل
* تدفع المشاركة بالمرأة الى ان تصبح قضية اجتماعية عامة وليست قضية على هامش قضايا المجتمع
*مشاركة المرأة في صنع القرار وعلى جميع الاصعدة والمستويات يمكنها من الحصول على حقوقها وممارستها واداء واجباتها وتحمل مسؤولياتها
*مشاركة المراة سياسيا وفي كافة المستويات تخدم فكرة المساواة ليس بين الجنسين فقط بل بين جميع الافراد .
وترتبط اهمية المشاركة السياسية للمراة بالاتي :-
*توسيع آفاق المرأة واستغلال طاقاتها وهدا يختلف عن التفكير التقليدي المتعلق بالمنزل والعناية بالعائلة فقط
*تحقيق مبدا الديقراطية والمساواة بين الرجل والمرأة بالحقوق والواجبات والمسؤوليات
*توجية الحكومة نحو توفير الخدمات المتعلقة بالمرأة من خلال سن القوانين الخاصة بأستعادة حقوقها وتطبيقها[2]
* زيادة وعي المراة ودلك حول كيفية تحقيق مصلحة اسرتها ونفسها والدفاع عنها بطريقة قوية وعزيمة عالية
* انصاف المرأة ومنحها حقوقها
* شعور المرأة بأهميتها في المجتمع مما يؤدي الى رفع همتها لأداء ادوارها وواجباتها المختلفة
* رفع مكانة المرأة في المجتمع ودلك بالتقليل من تعرضها للعنف والاضطهاد والظلم الاجتماعي

اهداف البحث

1/ التعرف على اهمية المشاركة السياسية للمراة وتعزيز دورها القيادي وفي صنع القرار.
2 / التعرف على التمكين السياسي للمرأة وآليات المشاركة في صنع القرار.
3 /الكشف عن الصعوبات والتحديات الى تواجه المرأة في المجتمع .
4 / التعرف على نظام الحصص (نظام الكوتا) ضمانه للتمكين السياسي للمرأة .
5 / التعرف على التمكين السياسي للمراة في المجتمع الليبي

اولا /مفهوم المشاركة السياسية للمرأة :-

يعد مفهوم المشاركة السياسية احد اهم المفاهيم التي وجدت اهتمام العديد من المفكرين في مجالات العلوم الاجتماعية كافه لما له من مكانه كبيرة وايضا لتداخل هدا المفهوم مع العديد من المفاهيم الاخري فالمشاركة السياسية تعني " المساهمة الرسمية والغير رسمية للافراد والجماعات في كل انشطة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بهدف تحقيق الصالح العام "[3] وهي " مشاركة اعداد كبيرة من الافراد والجماعات في الحياة السياسية "[4] وهي " العملية التي يمكن من خلالها ان يقوم الفرد بدور في الحياة السياسية بقصد تحقيق اهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية على ان تتاح الفرصة لكل مواطن بأن يساهم في وضع الاهداف والتعرف على افضل الوسائل والاساليب لتحقيقها "[5] ادن مساهمة المواطنين بطريقة مباشرة او غير مباشرة تعد ترجمة للمسؤولية الاجتماعية اتجاة تحقيق الاهداف وحل المشكلات المجتمعية والمساهمة في اتخاد القرارات .
ادن المشاركة السياسية يندرج في اطارالتعبير السياسي والشعبي وتسيير الشأن الشعبي العام من قبل افراد المجتمع سواء اكانو رجال ام نساء وهي ارقى تعبير عن الديقراطية لانها تقوم على مساهمة المواطنين والمواطنات في قضايا مجتمعهم.
لدا فان مفهوم المشاركة السياسية للمراة تقوم على :-

- الاعتراف بالحقوق المتساوية
- الاعتراف بالأخروتقديرة
- الاعتبارالمتكافئ والمتساوي مع الجميع بغض النظر عن الجنس واللون والعرق او الدين

[1] عدنني ، المشاركة السياسية للمرأة : عوائق وتحديات ،2021
[2] سحرحويجه ، اهمية المشاركة السياسية للمراة ، شبكة المرأة العبية السورية ، 2015
[3] محمد عادل عثمان ، تأصيا مفهوم المشاركة السياسية .المركز الديقراطي العربي ، 2019 .ص1
[4] المرجع السابق ، ص2
[5] المرجع السابق ، ص3

فمشاركة النساء في الحياة السياسية من اهم عناصر العملية الديمقراطية فهي تعكس طبيعة النظام السياسي والاجتماعي في الدولة ولدلك فأن ضعف آاليات القوى الديقراطية في مجتمع ما يساهم في تهميش مشاركة المرأة السياسية فنمو المجتمعات تقاس بمقدار قدرتها على دمج النساء في قضايا المجتمع العامة سياسيا ام اجتماعيا اقتصاديا ام بيئيا وتعزيز قدرتهن للمساهمة في العملية التنموية

وعلية فان المشاركة السياسية للمرأة هى (العملية التي يمكن من خلالها ان تقوم النساء بدورهم في الحياة الساسية بقصد تحقيق اهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية على ان تتاح الفرصة لكل النساء بأن يسهموا في صنع الاهداف والتعرف على افضل الوسائل والاساليب لتحقيقها)

ثانيا / تعزيز دور المراة في المشاركة السياسية لصنع القرار

مازال موضوع مشاركة المرأة في صنع القرار موضوعا جدليا يستحود اهتمام الناشطين في مجال الديمقراطية وحقوق الانسان والمواطنة دلك خاصة في المنطقة العربية والمحلية والتي تشهد حراكا سياسيا حادا مايستوجب استنفار كافة الطاقات البشرية لأرساء قواعد الاستقرار بما في دلك الحاجة لدور المرأة .

وعلى الرغم من كافة الدراسات التى اجريت بشأن المشاركة السياسية للمرأة والندوات والمؤتمرات التى عقدت لتداول هدة القضية الانه ماتم انجازة على ارض الواقع يعد محدود للغاية ورغم دلك نجد ان في بعض الدول العربية والتى لم تكن تعترف بأى دور سياسي للمراة بدات تعين النساء في بعض المجالس والهيئات كدلك البرلمانات بدات تفسح المجال للمراة ولو بصورة رمزية[6] .

ولقد اقر المؤتمر العالمي الرابع للمرأة 1995 بضرورة مشاركة المرأة في عملية صنع القرار وتولي المناصب السياسية والتزمت بدلك العديد من الدول لكن مازال وضع المرأة في المنطقة العربية مقارنة بدول العالم اقل بكتير من امكانية الوصول الى المناصب القيادية السياسية والمشاركة في عملية صنع القرار سواء من زاوية تمثيل المرأة في السلطات الرئيسة الثلاث ، التشريعية ، التنفيدية ، القضائية .

ولتعزيز الدور القيادي للمرأة لابد من الاهتمام بعدة نقاط وهي ؛-

* دعم عملية التحول الديقراطي ومفاهيم حقوق الانسان والمواطنة .
* الاهتمام بنشر ثقافة الديمقراطية وعدم التمييز والحق في الاختلاف والتعددية وقبول الآخر.
* التعريف بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المراة.
* الانتخابات النزيهه التي تضمن التداول السلمي للسلطة الدي يمثل رافعة اساسية من روافع الديمقراطية.
*مسألة الكوتا لكونها اجراء مؤقت الى حين يعتاد المواطنون على رؤية المرأة في مواقع السلطة سواء اكانت الكوتا على مستوى الاحزاب ام نص عليها القانون .
*انشاء صندوق لتمويل الحملات الانتخابية تمويل المرشحات سواء جاء هدا التمويل من قبل نخب نسائية ام سيدات ثريات ويكون التمويل للحملات الانتخابية لغير المقتدرين من النساء .
* اهمية تدريب النساء حتي لاتصل النساء غير مؤهلات الى مناصب قيادية .
*الجمع بين النشاط على مستوى المجتمع المدني والنشاط السياسي سواء بالمشاركة في الاحزاب ام الانتخابات تصويا وترشيحا .
*ضرورة اهتمام المرأة بالشأن العام بالقدر نفسة الدي تعنى فية بقضايا المراة فلا تحكر نفسها في الاهتمان بقضاياها وفي نفس الوقت لاتنكر لهدة القضايا .
*مساندة المراة للمرأة في الانتخابات .
*تقديم المساندة للسيدات اللاتي تشغلن مواقع قيادية او مؤهلات لشغل هدة المواقع سواء اكانت المساعدة تقنية ام اعلامية .
*التواصل مع خبرات محلية وخارجية[7]
* التأكد من اهمية دور المرأة في عملية صنع السلام وعمليات المصالحة وحل النزعات .
* قياس تقدم المراة من عام لعام آخر على مستوى الحياة العامة .

تالثا / التمكين السياسي للمرأة ونظام الكوتا

الاطار العام للتمكين السياسي للمرأة

يرتبط مفهوم التمكين بالاتي:-

*(القوة) حيت يتأسس امكانية التمكين على نقطتيين اساسيتين – تتطلب القوة التي يمكنها تفرض التغيير(فادا كانت القوة متوارثة بين عدد من الافراد فعندئد يتعدر حدوتها) – افتراض ان القوة قابلة لتمدد وليست محددة بطبيعتها ومن تم يعد بمقدور كل الناس حيازتها .
* التمكين يرتبط بمسألة التحكم بشخص (اى قدرة الانسان على ان يتحكم في مسار حياتة تغييرا او تعديلا)
* النظر الى التمكين بوصفة عملية دات ابعاد مختلفة فهي :-

[6] هدى الخطيب شلق ، اهمية دولر المرأة في صنع القرار السياسي ، بيروت ،2017 م ص 5.
[7] المرجع السابق، ص7

*عملية اجتماعية متعددة الابعاد ،حيث تتم على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتجمع بين المستويات الفردية والجماعية والمجتمعية .
*عملية تغييرية، حيث تستهدف حصول الافراد على القوة وهدا يتم من خلال اكتساب المعلومات الخاصة بهم وبالبيئة التي يعيشون فيها من خلال التطلع نحو العمل مع الافراد والمؤسسات من اجل احداث التغير والنقلة
*عملية تفاعلية ،وهي نتاج التفاعل بين خبرات الافراد والتي ينتج عنها التغير الاجتماعي وغايتها تمكين الافراد من العمل لاحداث التغيير من خلال المؤسسات دات التأثير في حياتهم ومجتمعهم .
*عملية تنموية، وهي تستهدف زيادة وعي الافراد بقدراتهم وامكانياتهم على تطويرها ليصبحو مؤهلين للحفاظ بعملية التنمية.
وعلية يمكن تعريف التمكين بأنة (فعلا اجتماعيا يستهدف حث الافراد والمؤسسات والمجتمعات على زيادة التحكم فرديا واجتماعيا وتحقيق العدالة الاجتماعية .
وايضا (عملية اجتماعية متعددة الابعاد تساعد الافراد فى ان يتحكمو في حياتهم الخاصة) (وهي عملية تعزيز القوة التي يستخدمها الافراد في حياتهم الخاصة وفي مجتمعاتهم)
لدا فان التمكين هو ازالة كافة العمليات ةالاتجاهات والسلوكيات النمطية في المجتمع والمؤسسات التى تنمط عمل النساء والفئات المهمشة وتضعهن في مراتب ادنى .(1).

مفهوم التمكين السياسي للمرأة

تبنت الامم المتحدة في التمانينات استراتجية تمكين المرأة ودلك بسبب التميز القائم ضدها على اساس النوع والجنس الدي ادى الى حرمانها من الفرص المتكافئة مع الرجال في التعليم والعمل السياسي
وقد عرف صندق الامم المتحدة الانمائى للمراة التمكين بانه "العمل الجماعي في الجماعات المقهورة او المضطهدة لتخطي اومواجهة او التغلب على العقبات واوجة التمايز التى تقلل من اوضاعهم او تسلبهم حقوقهم وتؤكد اللجنة الاقتصادية والاجتماعية (اسكوا) " وتعني " تلك العمليات التي تصبح المرأة من خلالها واعية بالطريقة التي تؤثر من خلالها على علاقات القوة فتكتسب الثقة بالنفس والقدرة على التحدي بعدم المساواة بينها وبين الرجل"2
ادا تمكين المراة تعني تقوية النساء في المجتمعات وبالتالي منحها مصادر القوة لتكون عنصرا فعالا ومؤثر في عملية صنع القرار اي ان مفهوم التمكين السياسي يرتبط ارتباطا وثيقا بتحقيق دات المراة على ارض الواقع بتعزيز قدرتها في المشاركة السياسية من خلال المشاركة في نشاطات المنظمات السياسية والشعبية والنقابات المهنية ومكاتبها الادارية اي ايصالها الى مواقع اتخاد القرار في المجتمع او الى مراكز صنع القرار ووضع السياسات .وقد حددت الامم المتحدة عدد من المؤشرات لقياس مفهوم التمكين ولمعرفة مدي تمكين المراة في المشاركة السياسية وهي كالاتي :
*مشاركة النساء في المواقع القيادية
*مشاركة النساء في اللجان والمواقع والسلطات الثلاث
*اتاحة فرص التعليم والتدريب غير التقليدي امام النساء
*مشاركة النساء في عملية صنع القرار
*اكتساب النساء مهارات وقدرات تنظيمية لنشاء مجموعات للمطالبة بحقوقهم

آليات تمكين المراة من المشاركة السياسية

1/ بناء الوعي لدى المراة .
وهي عملية اساسية تعمل على التغيير الجدي للمفاهيم الخاطئة عند المراة عن نفسها وحقوقها وواجباتها .
2/ التاهيل والتدريب وبناء القدرات
وهدة الخطوة تكملة للخطوة السابقة حيق تقبل المراة على البرامج التأهيلية والتدريبية بوعى وحماس وشغف ودراية وتتسلح بالقدرات التي يمكنها من خوض ميادين العمل المختلفة .
3/ بناء القاعدة المعرفية الساسية
ودلك بالمعرفة والالمام الكامل بكل الاحداث السياسية الجارية والمصطلحات السياسية المتداولة ومعرفة القادة السياسين واصحاب الراي السياسي والراي الاخر وتنمية الوعي من خلال متابعة برامج ومناقشات وقراءة المقالات وبدلك فان المقصود من التمكين السياسي للمراة هو (وصول المرأة الى مراكز صنع القرار والمراكز التي تؤثر في صنع القرار ووضع سياسات ، فالمؤسسات البرلمانية وان كانت هي من اهم الاجهزة المشاركة في صناعة القرار ورسم السياسات في الدول الاانها ليست الوحيدة التفردة بدلك حيت ان هنالك مؤسسات اخرى تلعب دورها في صنع القرار وتؤثر فيه .(1)

التحديات التي تواجة التمكين السياسي للمراة

تختلف الاراء بشأن التحديات التى تعرقل جهود تمكين المرأة اد يتحدث البعض عن المشاكل الاقتصادية والامنية وضعف اداء المنظمات النسوية في الوقت نفسة يؤكد الاخرون ان نظرة المجتمع وعدم سن وتشريع القوانين السياسية المناسبة وقلة الدعم الحكومي هي من ابرز تلك التحديات ويمكن حصر اهم التحديات في الاتي :-
1- المعتقدات المرتبطة بالعادات ةالتقاليد .
2- التقليل من شأن المراة واعتقاد ان هدة الوظيفة غير مناسبة لها
3- ضعف ادرة شؤون الدوائر الرسمية ومتابعتها (الادارات الدكورية اقةى باى المجتمع)

4- ضعف ادارة الاحزاب السياسية اي التقليل من عدد النساء المرشحات للانتخابات المحلية وتحويل احزابها الى مجموعة من الدكور .
5- انشغال المرأة بأمور اسرتها وعدم توجية تفكيرها خارج هدا النطاق .
6- غياب الديمقراطية اي سيادة نظام الاستبداد وظلم المرأة
7- عدم الاستقلالية في بنية النظام الساسي مثل وجود قبائل / عشائر / طوائف .
8- ضعف ثقة المراة بنفسها وبقدراتها .
9- ضعف المستوى التعليمي .

حصة التمثيل(الكوتا) ضمان لتمكين المراة

تعتبر حصة الكوتا الضمانة الرئيسة من اجل ترسيخ التمكين السياسي للمراة وتمثيلها في المجالس النيابية وضمان مشاركتها في عملية صنع القرار فهو"نظام انتخابي يهدف الى ضمان حقوق الاقليات في الانتخابات العامة للوصول الى السلطة السياسية "2 ويقصد بالحصة (نسبة) التمثيل .

وبشكل عام الكوتا " تخصيص عدد من المقاعد او الوظائف في هيئة مؤسسة ويكون دلك التخصيص لفئة معينة بينما تعرف الكوتا النسائية في الانتخابات بأنها " احدى التدابير الخاصة الموقتة التي تهدف الى تعزيز المساواة بين الجنسين وزيادة المشاركة السياسية للمرأة وتمثيلها في الهيئات المنتخبة وهي عبارة عن سياسات عامة واجراءات قانونية وتنظيمية تعتمدها الدولة (3)

والكوتا النسائية هي :-

1/ تخصيص عدد محدد من المقاعد في الهيئات اتشريعية للنساء

2/ تخصيص مقاعد للمراة في المجالس النيابية ولتطبيق هدا النظام يتطلب الزام الاحزاب السياسية بتخصيص مقاعد لوجود النساء في مستوياتها التنظيمية كافة

3/ وجود عدد محدد من المقاعد في مجلس النواب يتم شغلها من قبل النساء

4/ لايجوز ان يقل عدد المقاعد عن النسبة المقررة قانونيا .(4)

ولو رجعنا لبعض الاتفاقيات الدولية التي شرعت الاخد بنظام الحصص النسائية وكانت تطلق عليها تسمية اخرى (تدابير خاصة مؤقتة) هدفها تحقيق المساواة بين الرجل والمراة والاتفاقية الدولية لألغاء كافة اشكال التمييز العنصري ضد المرأة عام ولو رجعنا لمفهوم الكوتا نجد ان هدا المفهوم ليس عربي الاصل فلا يوجد معنى له في المعاجم العربية ولكم بالرجوع الى مصطلح الحصة وجدناها تعني النصيب وهدا مرادف لمفهوم الكوتا .

وقد تم اقتراح نظام الكوتا خلال المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين 1995 م كآلية يمكن استخدامها كحل مرحلي لمشكلة ضعف المشاركة في مراكز صنع القرار وللحد من الاقصاء وعدم تمثيلهن اوضعف هدا التمثيل . 1979م ونص الاعلان العالمي في المادة (21) على

* لكل فرد الحق في ادارة شؤون بلادة عامة.
* لكل الاشخاص حق متساو في تقليد الوظائف العامة في بلاده.

وفى المادة (25) من العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ((يتمتع كل مواطن بالحقوق والفرص التالية من دون اي وجة من وجوه التمييز ومن دون قيود منافية للعقل .

- ان يشارك في ادارة الشؤون العامة اما مباشرة او بواسطة ممثلين .
- ان ينتخب وينتخب في انتخابات نزيهه تجرى دوريا بالاقتراع العام غلى قدم المساواة بين الناخبين والتصويت السؤي وتضمن التعبير الحر عن ارادة الناخبين .
- ان تتاح له على قدم المساواة مع سواه عموما فرصة تقليد الوظائف العامة في بلده

ادا نظام الكوتا يساهم في

* تعزيز دور المراة في المجتمع بشكل عام والحياة النيابية بشكل خاص
* تفعيل دور المراة من خلال خلق كوادر نسائية مميزة في مجال عمل البرلمان .
* المساواة بين الرجال والنساء وازالة الحواجز بينهم فالمراة تمارس الترشيح والتصويت دون التمييز بينها وبين الرجل .
*ساهم في وصول السيدات للمجلس وتغيير الفكرة النمطية السائدة عن النساء.
* شجع الكوتا المراة على الترشيح والدخول للحياة السياسية وعززت ثقتهم بقدرتهن وحقهن في المشاركة.
* شجعت النساءعلى المنافسة فااغلب المجتمعات مجتمع دكوري وبهدا ازاحت الكوتا حاجز الخوف عند السيدات .

انقسم القانونيون بصدد نظام الكوتا الى اتجاهيين؛

الاول يعارض هدا النظام والثاني يؤيده ولكل فريق حججه التى تدعم وجهه نظره

اولا الاتجاة المعارض لنظام (الكوتا)

ويري هدا لفريق ان نظام الحصص النسائية غير مقبول ودلك لعدة اسباب

انه يعد اخلالا جسيما بمبدا المساواة والتي اقرته الدساتير العربية والعالمية / تخصيص هدة النسبة يخل بمبد المساواة في الترشيح وشغل المناصب العامة لانة يحول دون وصول الكثير من الرجال الى عضوية البرلمان لان نظام الحصص النسائية (25%) تحول دون تحقيق هدا المبدا .
لدا فان المنطق القانوني يفترض ترك الامر لافراد الشعب يختارون المرشحين من يرونه جديرا بالانتحابات دون ان تفرض عليهم .فوصول المراة للبرلمان يجب ان يكون من خلال خوضها للأنتخابات التنافسية فى اطار المساواة مع الرجل .
ان اقرار نظام الحصص النسائية قد تدفع قطاعات اخرى للمطالبة بالشي نفسة مثل قطاع الشباب او العمال او المعلمين او التجار مما يفقد العملية الديقراطية جوهرها وتحويلها الى تقسيمات ادارية

ثانيا / الاتجاة المؤيد

هدا الاتجاة يدعو الى تقليص الفجوة على صعيد الترشيح والتصويت بين الجنسين ودلك عنجما يكون احد نوعي الجنس اكثر مشاركة مع الاخر ، فالنظريات التقليدية فيما يتعلق بفجوة المشاركة بين الرجل والمراة في العملية الانتخابية تشير الى ان الرجال دائما يشاركون ويهيمنون اكثر من المراة بالسياسة نتيجة لدلك فقد تبنت العديد من المجتمعات الحديثة نظام الحصص او الكوتا وسيلة للتغلب على فجوة التصويت على صعيد نوع الجنس فهدا النظام يشكل اداة سريعة وفعالة للتعامل مع مشكلة التمثيل الناقص للنساء في البرلمان .(1)
نمادج تشريعات عربية اخدت بنظام الحصص(الكوتا) النسائية البرلمانية ومنها :-
التشريع المغربي / خصص 30 مقعد من اصل 325 في البرلمان المغربي
التشريع الاردني / خصص 6 مقاعد ودلك بموجب تعديل قانون الانتخابات رقم 11لسنة 2003م
التشريع السوداني حصص نسبة تتروح مابين 10 و35 مقعد
التشريع العراقى خصص 25% من عدد الاعضاء البالغ275

1- وسيم حسام الدين الاحمد، التمكين السياسي للمرأة العربية دراسة مقارنة ، مركز الابحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية . الرياض : 2016م ،

التمكين السياسي للمرأة الليبية واحداث النقلة

مند ستينيات القرن الماضى اصبح للمراة الليبية الحق في التصويت والمشاركة في الحياة السياسية كما ان ميثاق حقوق وواجبات المراة في المجتمع الليبي الدي اعتمد في عام 1997م يكفل للمراة الحق في المشاركة في المؤسسات السياسة للدولة .
وقد صدرت قوانين عدة بمشاركة المراة سياسيا سواءمن حيث الاشارة الى الحق بشكل عام او من خلال تنظيم الآليه ، ويمكن استعراض مراحل تمكين المرأة سياسيا في المجتمع الليبي على النحو الاتي :-
1- يكفل القانون الاساسي لتعزيز الحرية لسنة 1991م حماية الحق السياسي للمراة والرجل على حد سواء في المادة الاولى (المواطنيين دكورا واناث احرار متساوون في الحقوق لا يجوز المساس بحقوقهم
2-على ممارسة السلطة في المادة التانية التي جاء فيها (لكل مواطن الحق في ممارسة السلطة وتقرير مصيرة في المؤتمرات الشعبية ولايجوز حرمانة من عضويتها متي توافرت الشروط المقررة)
المرأة التي توافرت فيها الشروط و المثمتلة فى (المواطنة والبلوغ) تعد عضو في المجلس البلدي (مؤتمر شعبي عام) ومن حقها ان تشارك في مناقشة جدول اعمال وصياغة القرارات ولها حق الاقتراع
لدا فأن مؤشرات ممارسة السلطة للمراة تتخد الاتي:-
-عضويه في مؤتمر او المجلس البلدي
- المشاركة في الجلسات
- تولي المناصب القيادية
النشاط النقابي .-
وتؤكد الاحصائيات ان نسبة مشاركة المراة في الوظائف القيادية بلغت 0,01% ووفق احصاء 2003 و2004 فان مشاركة المراة في الوظائف القيادية لم تتجاوز 0,06%

المرتكزات القانونية للتمكين السياسي للمراة في ليبيا في الدستور الليبي

من المسلم ان في عهد السابق لم يكن هناك دستور بل هناك العديد من القوانين والاعلانات المؤسسة بما في دلك الاعلان الدستوري عام 1969 واعلان قيام سلطة الشعب 1977م والوثيقة الخضراء 1988م ووفقا
لدلك فالناس والمواطنين متساوون امام القانون وايضا اكد على المساواة بين الجنسين الان هناك وظائف معينة تقع على عاتق المراة نتيجة للاختلافات البيولوجه لدلك فان الرجال والنساء لايمكن ان يكونوا على قدم المساواة كما جاء
في سنة 2011م اعتمد المجلس الانتقالي مشروع الميثاق الدستوري للمرحلة الانتقالية وينص الميثاق على ان (الاسلام هو دين الدولة وان الشريعة الاسلامية هي مصدر الرئيس للتشريع (مادة1)

وايضا جاء في الميثاق ان الليبيون سواء امام القانون متساوون في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية في تكافؤ الفرص لا تمييز بسبب الدين او المدهب او اللغة او الثروة او الجنس او النسب او الاراء السياسية او الوضع الاجتماعي او الانتماء القبلي او الجهوي او الاسري (مادة 6)

في التشريعات الوطنية

اصدرت اللجنة التابعة للمجلس الانتقالي الليبي2012م مسودة قانونية حددت نسبة الحصص(الكوتا) للمراة ب10 % فقط في مؤتمر عدد اعضاءه 200 عضو هدا الامر مجحف خاصة ان ليبيا نسبة عدد لاناث 50 % وتصل نسبة الحضرية فيه بين سكانه 78% ونسبة التعليم فية بين النساء 72% وبين الرجال 92%.

لدا لابد من اتخاد الاجراءات التالية لاحدات النقلة في وضع المراة وهي :-

وضع نص قانوني واضح وصريح في الدستور الليبي يخصص عدد مقاعد النساء ضمن حكومات المجالس النيابية

وضع نص دستوري يؤكد المساواة بين المراة والرجل في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص والمشاركة في صنع القرار السياسي

التزام الدولة الليبية بالاعلان العالمي لحقوق الانسان الدي يؤكد التساوي في الكرامة الانسانية لكل البشر على اختلاف الوانهم واعرافهم والمساواة بين الرجل والمراة في الحقوق والواجبات

في الاتفاقيات الدولية

في عام 1979 م تم ابرام اتفاقية الغاء جميع اشكال التمييز ضد المراة ووقعت ليبيا عام 2004 م البرتوكول لاتفاقية الغاء جميع اشكال التمييز ضد المراة 1979م.

الواقع العملي للمرأة الليبية

تمثيل المرأة في البرلمان /// مرحلة ماقبل الثورة حيت حصلت المراة الليبية على 36 مقعد من خلال الانتخابات البرلمانية غيلر المباشرة عقدت 2009 م من اصل 468 اي 7،7% . في مرحلة مابعد الثورة اعتمد المجلس الانتقالي في يناير 2012م قانون انتخابي جديد (الكوتا) يخصص 10 % من المقاعد لتمثيل المراة كمشاركة في الحياة السياسية في ليبيا فحظيت بمرتبة مميزة باعتبار ان المؤتمر الوطني العام) البرلمان) يضم 33 امراة من اصل 200 عضو نسبة تصل الة 16،5% وهي نسبة لا باس بهاقياس بدول اخرى عربية .

تمثيل المراة في الوظائف العامة

وصلت المراة الليبية الى درجة وظيفة ملحق وامين ثالث وامين ثاني وامين اول ومستشار في السلك الدبلوماسي والقنصلي ماقبل الثورة وبلغت النسبة 10 % من عدد العاملين في الاتصال الخارجي (المكتب الشعبي)

جدول يوضح مشاركة المراة الليبية في الوظائف القيادية

التوزيع النسبي لمشاركة المراة الليبة في الوظائف الادارية والتنظيمية

الوظيفة القيادية	1980	1984	1995
امناء وامناء مساعدون (وزراء ووكلاء وزرات)	%0،20	%2،0	%2،01
مديرون اورؤساء	%2،2	%0،5	%0,41
مديرون القطاع الخاص	-	%0،4	%0،74
مشرفون ومراقبون	%2،5	%1،8	%1،79
المجموع	%7،9	8،45	%1،63

تمثل المرأة في السلطة القضائية

اصبح للمرأة الحق في ان تكون قاضية 1981م وتم تعيين قاضية سنة1991م ومن 2010م اصبح هناك حوالي 50 امراة قاضيى ة لكن لايوجد نساء قاضيات في المحكمة العليا .

تمثيل المراة في السلطة التنفيدية

في عهد ماقبل الثورة لم يشغل مناصب وزارية سوى اربع نساء ودلك في وزارة الثقافة والاعلام والشؤون الاجتماعية والمرأة .اما مابعد الثورة فكان تمثيل المراة ضعيفا فحكومة الكيب 2011 فتحت المرأة حقيبتين واحدة للشؤون الاجتماعية والتانية للصحة . بالنسبة لحكومة زيدان فكانت للمراة وزارتان الاولى للشؤون الاجتماعية والتانية السياحة (1)

اهم المعوقات التى تواجة المراة الليبية فى المشاركة السياسية

اولا معوقات سياسية قانونية وتتلخص في الاتي :-

1-الافتقار الى روئى ستراتيجية لتنمية المراة سياسيا ونقص الانشطة التي تؤكد على دلك فالانشطة موسمية وظروف المرأة تلتحق بالرجل وبالاطفال غالبا .

2-ضعف الارادة السياسية في بلورة قوانين تقوم على المساواة في الحقوق وعدم اقتصارها على المساواة الظاهرة وغير الحقيقية امام القانون .

3-مصادر التشريع المعتمدة تقيد مشاركة المراة فيالحياة السياسية كما يتم اعتماد بعض التفاسير في الدين لتمييز بين الرجل والمراة والدي يودي الى خلط المفاهيم واختلافها .

4-غياب التقاليد الديمقراطية وحرية العمل السياسي والتقيد والمنع وغلبة النظام القبلي او العشائري او نصرة الطائفة بدل من المواطنة

5-عدم احترام الدولة لالتزامها عند المصادقة على الاتفاقيات الدولية وافتقار هدة الاتفاقيات لآليات الزامية وافتقارها على آليات توعويه لأسباب سياسية

6-غياب اجهزة الدولة ومؤسساتها فالتحدي الكبير في الوقت الحاضر امام الحكومات الليبية هو اعادة بناء مؤسسات الدولة العصرية من رئاسة الجمهورية ووزراء وبرلمان ونظام اداري ولضح لأدارة محافضات وهيئات وطنية لحقوق المرأة تعني بشؤنها وحل مشكلاتها .

7-ارتفاع نسبة الاميه القانونية النسائية التي تجعل المرأة غير واعية بحقوقها الكاملة .(2)

1- وسيم حسام الدين الاحمد، المرجع السابق ،ص241،240.

2- موزة المالكي، بعض المعوقات التي تسبب تأخر المشاركة السياسية للمرأة العربية ، مركز الخليج للابحاث ، 2008 م

8-عدم تناول الحركات النسائية الليبية مسألة المشاركة السياسية بصورة كبيرة وجادة وعدم التعامل معها كقضية مجتمعية عامة غير مقتصرة على النساء فقط .

تانيا معوقات اجتماعية وثقافية وتتلخص في الاتي :-

1 - الارث التاريخي الطويل من التمييز البنيوي الناشئ عن تقسيم العمل وتحديد الادوار والانتماءات القبلية والعائلية .

2- الموروث الثقافي والاجتماعي وسيطرة هدا الموروث والنظام الابوي القائم على عادات وتقاليد تمييزية وتأويلات التيارات المتطرفة .

3- تفشي العنف المجتمعي بصورة واضحة والعنف الاسري على المرأة بحكم السلطة والقوة اللدين يحكمان علاقتها بالرجل.

4- التعامل مع المرأة على انها مخلوق اقا شأنا من الرجل ويشكل غياب الدعم الاسري للتشجيع المراة في المشاركة بالمنظمات والجمعيات وفي الحياة العامة آليه لابقاء فرص المرأة محدودة.

5- قلة المبادرات النسائية في مايخص مشاركة المرأة في الحياة السياسية والتنموية والثقافية وتخوفها من ممارسة مهام قد تؤدي الى احتكاكها بالسلطات الرسمية والجماعات الدينية بسبب نشاطها ومطالبتها بممارسة حقوقها خاصة المساواة وعدم التمييز .

تالثا معوقات اقتصادية وتتلخص في الاتي :-

1-انتشارالفقر وانعكاسة على المرأة والاطفال في المرتبة الاولى.

2-عدم استطاعة المرأة تفويلر المال الكافي لحملتها الانتخابية وبدلك تفقد فرصالنجاح المتوفرة بالرجل .

رابعا معوقات ذاتية وتتلخص في الاتي :-

1- عدم وعي النساء باهمية دورهن في الحياة وبالذات الدور السياسي كنتيجة للتربية العائلية والمدرسية التي تتلقاها الفتاة مند الصغر .

2-المسؤليات العائلية التي تلقلى على المرأة وحدها دون الرجل وعدم محاولة المرأة لتطوير داتها وقدراتها بانشغالها بامور الاسرة على حساب نفسها .

3-التفكير في المناصب القريبة من المسؤوليات الاجتماعية / وزيرة الشؤون الاجتماعية / وزيرة المرأة(1)

التوصيات والمقترحات

1- تمكين المراة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وذلك عن طريق انخراطها في المجتمع ومشاركتها في اتخاد القرار.

2- تفعيل اتفاقية القضاء على كل اشكال العنف والتمييز ضد المرأة .

3- التأكيد على حقوق المرأة الشرعية وتطور دور القضاء المختص بشؤون الاسرة والمرأة

4- انصاف المراة بفرض تكافؤ الفرص في العلم والعمل اسوه بالرجل .

5- وجود برامج توعية لتمكين المرأة سياسيا ونظام الكوتا وتطبيقه ولو كحل مؤقت لضمان دخول المرأة للبرلمان ومشاركتها.
6- تعزيز الدور القيادي للمراة في المجتمع الليبي ودعم دورها في العملية الانتخابية ووضعها على القائمة الانتحابية .
7- عدم التمييز القانوني والاجتماعي والحد من تأثير التقاليد النافية للحقوق والمبادئ والدساتير .
8- تعزيز مفهوم المواطنة للمرأة الليبية لانه الصلة المباشرة بين الفرد والدولة ويتساوى فيه الرجل والمرأة .
9- مساعدة النساء على اكتشاف قدراتهم وامكانياتهم السياسية وأهمية دورهم في الحياة ووضع سياسيات لتدريب وتثقيف المرأة .
10- الاهتمام ببرامج لتوعية النساء ولمحو الامية السياسية .
11- وجود برامج اعلامية لصالح المرأة وقضاياها لتغيير الصورة النمطية للمرأة الليبية .

قائمة المراجع

1- اسماء محمد رجائي ، التمكين السياسي للمرأة العربية في مصر – تونس ، المركز الديقراطي العربي ، 2018 .
2- اكرام عدنني ، المشاركة السياسية للمرأة : عوائق وتحديات ،2021 .
3- سحرحويجه ، اهمية المشاركة السياسية للمراة ، شبكة المرأة العبية السورية ، 2015 .
4- ضياء عبد الله عبود الجابر ، مقال بعنوان الكوتا النسائية في مجلس النواب العراقي، العدد14
5- فريدة اسماعيل غلام ، التمكين السياسي للمراة، جريدة الحوار المتمدن ، 2005م
6- فايزة العظامات ، الكوتا النسائية كيف عززت دور النساء .عمان : مجلة الغد .
7- محمد عادل عثمان ، تأصيا مفهوم المشاركة السياسية .المركز الديقراطي العربي ، 2019
8- موزة المالكي، بعض المعوقات التي تسبب تأخر المشاركة السياسية للمرأة - العربية ، 08 م مركز الخليج للابحاث،2008
9- هدى الخطيب شلق ، اهمية دولر المرأة في صنع القرار السياسي ، بيروت ،2017 م
10- وسيم حسام الدين الاحمد، التمكين السياسي للمرأة العربية دراسة مقارنة ، مركز الابحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية. الرياض : 2016م

شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية وعي المرأة نحو كوفيد 19: دراسة ميدانية على منطقة وادي زمزم

د. أحمد محمد احمد أبوسوار
أ. جميلة علي حسن محمد

الملخص:
انطلقت الدراسة الحالية بسبب الحالة التي تجتاح العالم بأسره وهي تفشي وباء فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، ذلك الوباء الذي بدأ بعدد محدود من الأشخاص المصابين والوفيات ثم انتشر سريعا عبر القارات ليصبح جائحة (هيئة الصحة العالمية 2019) مما أسفر عن إجراءات وتدابير وصفها تقرير مشترك بين منظمة الصحة العالمية والصين بأنها من أكثر الجهود سرعة وقوة وصرامة اتخذت لاحتواء الوباء في التاريخ، فتعطلت المدارس والجامعات وأماكن العمل وأغلقت المطارات ومنع الانتقال بين الدول وبعضها (اندرسون 2020).
قامت وسائل الاتصال الاجتماعي بدور كبير اثناء هذه الأزمة من نقل المعلومات والتواصل بين الافراد، فحاولت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي قامت به هذه الوسائط بالنسبة للمرأة.
فتمثلت مشكلة الدارسة في السؤال التالي:
هل قدمت وسائل الاتصال الاجتماعي المعلومات الصحيحة والمفيدة للمرأة حول هذا الفايروس؟
وهل ساهمت في تنمية وعي المرأة تجاه هذا الوباء؟
ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية؟
وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:
1/ هل نوجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي والمستوي الدراسي للمرأة
2/ التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي والحالة الاجتماعية للمرأة
3/ التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي وعمر للمرأة

اهداف الدراسة:
تهدف الدراسة الي:
التعرف على اسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)
التعرف على العلاقة بين استخدام المرأة لشبكات التواصل الاجتماعي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية للمرأة والمستوي الدراسي والعمر

المنهج:
اتبعت الدراسة المنهج الوصفي

المجتمع والعينة:
يمثل مجتمع البحث المرأة في منطقة زمزم وابوقرين والوشكة ووادي زمزم وتشمل الشرائح الاجتماعية المختلفة من حيث الوظائف الاجتماعية والعمرية والمستوي الدراسي
ويتمثل المجتمع هنا في المرأة وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (60)

أداة الدراسة:
الاستبيان
الوسائل الإحصائية:
النسبة المئوية %
المتوسط
الانحراف المعياري
اختبار الفا كرونباخ، المتوسط
معامل ارتباط فأي ونتائج اختبار مربع كاى للاستقلالية

أهم النتائج:
توصلت الدراسة الي النتائج التالية:
أ/ لا توجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي والحالة الاجتماعية للمرأة
ب/ لا توجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي وعمر للمرأة
ج/ لا توجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي والمستوي الدراسي للمرأة.
من واقع هذه النتائج يتأكد لنا أن المرأة بصورة عامة في مختلف حالاتها التي كانت موضوع هذه الدراسة (متزوجة أم غير متزوجة) في الفئة العمرية (اقل من 30 سنة أو أكثر من 30 سنة) والمستوي التعليمي (قبل الابتدائي/ متوسط/ ثانوي/ جامعي) تستخدم وسائل الاتصال الاجتماعي وتستفيد منها في التعرف على كلما يهمها عن فايروس كورونا وكيفية الوقاية منها والتعامل معه

Abstract
The current study was launched due to the situation that is sweeping the whole world, which is the outbreak of the emerging epidemic of the Corona virus as a limitation 19, that epidemic that began with a limited number of infected people and deaths and then spread quickly across continents to become a pandemic (WHO 2019), which resulted in procedures and measures described by a joint report between The World Health Organization and China described it as one of the most rapid, strong and strict efforts taken to contain the epidemic in history, as schools, universities and workplaces were disrupted, airports were closed and movement between countries was prevented and some of them (Anderson 2020).
Social media played a major role during this crisis in transferring information and communication between individuals. This study attempted to identify the role played by these media for women.
The problem of the study was the following question:
Did social media provide correct and useful information to women about this virus?
Did it contribute to the development of women's awareness of this epidemic?
A set of sub-goals are derived from this goal.
The following sub-questions were branched from this question:
1/ Is there a relationship between the use of social networking sites and the educational level of women?
2/ Identify the relationship between the use of social networking sites and the social status of women
3 / Identify the relationship between the use of social networking sites and the age of women
Objectives of the study:
The study aims to:
Identifying the contributions of social networks in developing women's awareness of the emerging coronavirus (Covid 19)
To identify the relationship between women's use of social networks according to the variable of women's social status, academic level and age
The study followed the descriptive approach
Community and sample:
The research community represents women in the area of Zamzam, Abu Qarin, Al-Washaka and Wadi Zamzam, and it includes different social strata in terms of social functions, age and academic level.
The community here is women, and a random sample of (60) was chosen.
Study tool:
Questionnaire
Statistical means:
Percentage %
Average
Standard deviation
Cronbach's alpha test, average
Phi correlation coefficient and chi-square test results for independence
The study reached the following results:
A / There is no relationship between the use of social networking sites and the marital status of women
B / There is no relationship between the use of social networking sites and the age of the woman
C / There is no relationship between the use of social networking sites and the educational level of women.

From the reality of these results, we can be assured that women in general in their various cases that were the subject of this study (married or unmarried) in the age group (less than 30 years or more than 30 years) and educational level (pre-primary / intermediate / secondary / university) She uses social media and takes advantage of it to learn what matters to her about the Corona virus and how to prevent and deal with it.

مقدمة

تتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بأهمية كبرى في نشر الوعي والمعرفة عبر الموضوعات المتعددة التي تنقلها فضلا عن اثراء وسائل التواصل بالمعلومات الوفيرة التي يحتاجها الجميع سيما للمرأة من خلال الانفتاح على العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد ساعدت على تكوين رؤى وأفكار عند المرأة عبر هذه الوسائل المتعددة، فعززت عندهن سلوك المتابعة والاختيار لهذه الوسائل.

أصبح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وسيلة اتصالية مفيدة للأنشطة العامة للمرأة في اي مشروع سواءٌ كان سياسياً ام اقتصادياً أم اجتماعياً أم ثقافياً، الأمر الذي دفعَ إلى الاهتمام بهذا ألمجال واستخدامه من قبل العديدِ من النساء في العالم، فتغيرت صورة المرأة تدريجياً من ربة المنزل البسيطة الى امرأة أكثر استقلالية مع زيادة وسائل الاتصال سواء في الاعلام الخاص او على شبكات التواصل الاجتماعي وخاصةً بعد ان شهد العالم ثورة هائلة في تكنلوجيا المعلومات والاتصالات والتي ساهمت في سرعة الحصول على المعلومات ونشرها بين المشتركين في عملية التواصل الاجتماعي عبر وسائلها المتعددة. فضلا عمَّا احدثته تكنولوجيا الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي من تغيرات نوعية في العديد من اوجه الحياة وإثر ذلك على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع المعاصر كماً ونوعا

تكمن قوة الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في كونه يتيح فرصة حقيقية للمرأة للتعبير عن قضاياها بلغتها والحشد من اجل التعاطي معها وتحديد اولويات القضايا التي تناقشها وبذلك أصبح اداة هامة في كافة اشكال الحياة اذ لم يتوقف تأثيره فقط عند العوامل التجارية والسياسية والاقتصادية ولكن امتد الى عوامل اخرى كالعادات الاجتماعية والثقافية وجعل المرأة تتخطى الحواجز والمعوقات التقليدية وتتواصل مع اشخاص بعيدين جغرافياً و التواصل و تبادل المعلومات و الخبرات مما يولد حاله من الثقة و الارتياح لدى المرأة لوجود اصدقاء قريبين يثقن بهم و لتمكنهم من الاطمئنان على اخبار الاقارب و الاصدقاء مما يخفف التوتر و الاجهاد عند المرأة الا ان قضاء اوقات طويلة على الفيس بوك او وسائل التواصل الاجتماعي عموماً قد ترتبط بمشاعر سلبية و حالة من العزلة الاجتماعية و قطع وهنا يكمن دور المرأة ووعيها ومستوى تحصيلها الدراسي وامكاناتها المعرفية والمهارية واستعدادها النفسي والثقافي والديني لتتمكن من التمييز بين الايجابي والسلبي في مواقع التواصل الاجتماعي وكيف يمكنها ان توظف تلك المواقع توظيفاً ممنهجاً يوفر لها وللأسرة قاعدة معلومات ومعارف تجعل الاسرة مواكبة للجديد والمفيد من دون التشتت في مجالات متضاربة وتوجهات منحرفة

وفي ظل جائحة كورونا والدعوة الي التباعد الاجتماعي والالتزام بالحجر الصحي اتاحت شبكات التواصل الاجتماعي وفرة في البيانات والمعارف والمعلومات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد، فعلي سبيل المثال أطلقت منظمة الصحة العالمية خدمة التنبيهات الصحية باللغة العربية بالشراكة مع الواتساب والفيس بوك لاطلاع الجمهور على آخر المستجدات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد بما في ذلك التفاصيل المتعلقة بأعراض المرض وكيف يحمي الناس أنفسهم والأخرين من الإصابة بالفيروس.

كذلك اطلق موقع فيسبوك بشكل يتناسب مع قدرته الرقمية خدمة جديدة تم تفعيلها أمام مستخدميه و هي مركز معلومات كورونا يهدف الي منع انتشار المعلومات الخاطئة و المضللة التي تأتي من مصادر غير رسمية و الاعتماد علي الوسائل التوعوية المعتمدة و المتمثلة في منظمة الصحة العالمية، منظمة الأمم المتحدة للطفولة" اليونسيف" كذلك اطلق موقع فيسبوك بشكل يتناسب مع قدرته الرقمية خدمة جديدة تم تفعيلها أمام مستخدميه و هي مركز معلومات كورونا يهدف الي منع انتشار المعلومات الخاطئة و المضللة التي تأتي من مصادر غير رسمية و الاعتماد علي الوسائل التوعوية المعتمدة و المتمثلة فى منظمة الصحة العالمية، منظمة الأمم المتحدة للطفولة" اليونسيف" أيضا نشر المعلومات المتعلقة بأعراض الإصابة وطرق انتقال العدوي وكيفية الوقاية (**WHO** 2020) وعرضها عن طريق النصوص والصور والفيديوهات. الأمر الذي أدي الي تحول المجتمع بمختلف فئاته ألي هذه الشبكات كمصدر للحصول على معلومات حول فيروس كورونا المستجد ومن بين هذه الفئات كانت المرأة

مشكلة الدراسة وأهميتها:

انطلقت الدراسة الحالية بسبب الحالة التي تجتاح العالم بأسره وهي تفشي وباء فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، ذلك الوباء الذي بدأ بعدد محدود من الأشخاص المصابين والوفيات ثم انتشر سريعا عبر القارات ليصبح جائحة (هيئة الصحة العالمية 2019) مما أسفر عن إجراءات وتدابير وصفها تقرير مشترك بين منظمة الصحة العالمية والصين بأنها من أكثر الجهود سرعة وقوة وصرامة اتخذت لاحتواء الوباء في التاريخ، فتعطلت المدارس والجامعات وأماكن العمل وأغلقت المطارات ومنع الانتقال بين الدول وبعضها (اندرسون 2020).

قامت وسائل الاتصال الاجتماعي بدور كبير اثناء هذه الأزمة من نقل المعلومات والتواصل بين الافراد، فحاولت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي قامت به هذه الوسائط بالنسبة للمرأة.

فتمثلت مشكلة الدارسة في السؤال التالي:

هل قدمت وسائل الاتصال الاجتماعي المعلومات الصحيحة والمفيدة للمرأة حول هذا الفايروس؟
وهل ساهمت في تنمية وعي المرأة تجاه هذا الوباء؟
ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية؟
وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:
1/ هل نوجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي والمستوي الدراسي للمرأة
2/ التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي والحالة الاجتماعية للمرأة
3/ التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي وعمر للمرأة

اهداف الدراسة:

التعرف على اسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)
التعرف على العلاقة بين استخدام المرأة لشبكات التواصل الاجتماعي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية للمرأة والمستوي الدراسي والعمر

منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج مجموع الإجراءات المستخدمة في جمع المعلومات حول مشكلة ما ومعالجتها بهدف تكوين إطار نظري والوصول إلى نتيجة معلومة وهي أيضا الطريقة أو الأسلوب الواضح في الحصول على المعرفة ألعلمية و البحوث الوصفية تعنى بظاهرة من الظواهر أو جهاز من الأجهزة أو نظام من الأنظمة لتحديد واقع المشكلة وأسباب ظهورها ووظيفتها وأهدافها وتعد طريقة التحليل عبر الاستبانة من أهم الطرق المستخدمة في البحوث الوصفية ، الأمر الذي نعده الأسلوب الأمثل والأنسب لدراستنا الميدانية للوقوف على استخدامات المرأة لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة على طبيعة حياتها في مجالات عديدة داخل المجتمع
اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (محمد منير حجاب، 2000: ص23) محمد منير حجاب،الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية،ط3،القاهرة،دار الفجر للنشر والتوزيع،2000،ص23.

المجتمع والعينة:

يمثل مجتمع البحث المرأة في منطقة زمزم وابوقرين والوشكة ووادي زمزم و تشمل الشرائح الاجتماعية المختلفة من حيث الوظائف الاجتماعية والعمرية والمستوي الدراسي
ويتمثل المجتمع هنا في المرأة وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (60)

أداة الدراسة:

الاستبيان

الوسائل الإحصائية:

النسبة المئوية %
المتوسط
الانحراف المعياري
اختبار الفا كرونباخ، المتوسط
معامل ارتباط فأي ونتائج اختبار مربع كاى للاستقلالية

المصطلحات:

شبكات التواصل الاجتماعي:

هي المواقع التي استحوذت على قبول وتجاوب الكثير من العنصر النسائي فهو يساعدهم علي تبادل المعلومات والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية مع الأصدقاء
هي كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالميا، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات. أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم لتلك المواقع (عبد الفتاح،2017: ص 56)

الوعي:

الوعي في اللغة تعني حفظ الشيء ووعي الشيء أي يعيه وعيا وأوعاه أي حفظه وفهمه وقبله فهو واع (المعجم الوجيز 1994 ص 675)) المذكور في نجلاء رجب احمد السيد 2020)
وفي المعني الاصطلاحي فقد عرف بيلوتي2007 Bellotti الوعي على انه حالة الفهم والشعور الداخلي للفرد يمكنه من التعامل مع الموقف والأحداث يحدث الوعي من خلال المشاعر و الأحاسيس و السلوكيات التي تصدر عن الفرد نتيجة لتفاعلاته مع الغير(المذكور في نجلاء رجب احمد السيد 2020)
والوعي طبقا للدراسة الحالية هو المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة المرأة لشبكات التواصل الاجتماعي خلال جائحة فيروس كورونا المستجد. وتنمية الوعي هي تزويد شبكات التواصل الاجتماعي المرأة بكل ما يتعلق بأزمة فيروس كورونا المستجد من معارف ومعلومات ومشاعر وعواطف وما يترتب على ذلك من سلوكيات وأدوار فعلية تقوم بها المرأة للتعايش الآمن مع أزمة فيروس كورونا المستجد

فايروس كوفيد 19:

فيروس كورونا المستجد: هو نوع من الفيروسات مجهول السبب حتى الآن يصيب الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات برد التي يمكنها أن تؤدي الي الوفاة. ظهر في مدينة ووهان الصينية في أواخر 2019 وفي 8 فبراير عام 2020 أطلقت عليه لجنة الصحة الوطنية في الصين تسمية فيروس كورونا المستجد. وفي 11 فبراير 2020 اعتمدت منظمة الصحة العالمية رسميا تسمية الفيروس covid 19 وأعلنته كجائحة عالمية نظرا لخطورته، وسرعة انتشاره فلا تخلو منطقة على مستوي العالم من التأثير المباشر ((WHO 2020)) المذكور في نجلاء رجب احمد السيد 2020)

الإطار النظري

ما هو كوفيد 19؟ مرض كوفيد 19 او مرض فيروس كورونا 2019 هو مرض يسببه نوع جديد من فيروسات كورونا اكتشف لأول مرة عندما حدث تفش للمرض في ديسمبر 2019

وفيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن ان تسبب أمراضا تتراوح ما بين الأمراض الطفيفة، مثل نزلات البرد الشائعة، الي أمراض أكثر شدة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة(سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية .) MERS) ولأن فيروس كورونا المستجد يرتبط بفيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS_CoV) فقد أطلق عليه اسم فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة .(SARS-Cov-2) ولم يتأكد المتخصصون بعد من مصدر فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة بالضبط الذي يسبب كوفيد 19 ولكن من المحتمل انه انتقل الي البشر من الخفافيش.

ويمكن للفيروس ان ينتقل من شخص لآخر، من خلال قطرات الرذاذ الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عند السعال او العطس. وعندما يستنشق شخص آخر هذا الرذاذ، او يلمس سطحا استقر عليه هذا الرذاذ ثم يلمس عينيه أو أنفه أو فمه، فإنه قد يصاب بمرض كوفيد 19

تتراوح أعراض كوفيد 19 ما بين بسيطة الي شديدة، وقد تظهر خلال يومين الي 14 يوما بعد التعرض للفيروس. وهذه الأعراض قد تشمل الحمي والسعال وضيق التنفس والقشعريرة والصداع والتهاب الحلق وفقدان حاسة التذوق أو الشم. وهناك اعراض أخري قد تشمل وجعا في الجسم وآلام أو تعبا أو احتقان الأنف أو رشحا أو رشحا فيه، أو الاسهال. وقد يسبب المرض لبعض المصابين التهابا رئويا شديدا ومشكلات في القلب، بل وقد يؤدي الي الوفاة. وفي المقابل، فإن بعض المصابين الآخرين قد لا تظهر عليهم أي أعراض.

ومرض كوفيد 19 يمكن أن يصيب الأطفال والبالغين على حد سواء. ولكن معظم حالات المرض المسجلة هي لإصابات بين البالغين. ويبدو أن الأعراض لدي الأطفال أخف من الأعراض لدي البالغين. وقد وردت تقارير مؤخرا عن متلازمة تصيب عددا من أجهزة الجسم بالالتهاب لدي الأطفال وترتبط بمرض كوفيد 19 وتسبب اعراضا مثل الطفح الجلدي والحمى وآلام البطن والتقيؤ والاسهال (الطبيبة ميري جينيفر مارخام 3مارس 2020 Cancer.Net@ Dr Markham

تكاثرت الدراسات والبحوث حول هذه الجائحة وهذا الوباء ولا زالت تتوالى لمعرفة أسبابه وكيفية السيطرة على انتشاره والوقاية منه وعلاجه ومحاولة التقليل من آثاره الصحية والاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية فقد تجاوزت آثاره كل الحدود والتوقعات فتدخلت حتى في العلاقات الاسرية فنشط بل وتنافس افرادها كل يحاول التعرف على مزيد من المعلومات ومن شتي المصادر دون أن يتحرى المصداقية فيتلقفها بكل نهم وشراهة ومن كل حدب وصوب فاتجهوا الي مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها وأساليبها.

وتتصدر تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة على كافة الأنظمة في تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة والتي تتميز بالضخامة لأن الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي والمعرفي جاء نتاج لتطور في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الذي استفاد منه الاتصال الرقمي، وساهم في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها التي غطت كل المجالات نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال (عبد الحميد 2007:53)

وهذا التطور جعل من وسائل الاتصال المختلفة تمارس دورا كبيرا في حياة الشعوب والافراد مما أثَّرَ ايجابا وأحياناً سلباً في ممارسات حياتهم اليومية، والتي أثارت اهتمام الجميع ودفعتهم الى تشكيل تجمعات بشرية مختلفة للحوار وتبادل الآراء عبر هذه الوسائل، في مجمل شؤون الحياة التي تهم وجودهم ومستقبلهم في المجتمع، ذلك لان الاتصال في مفهومه الحديث اصبح يعبر عنه الباحثون في الاتصال بأنَّه: (العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والافكار بين الجماعات والأفراد داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحديد اهداف معينة). ((4) محمد عودة: ، 1989 ص5)

وفي الآونة الأخيرة اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة كوسيلة من أهم الوسائل الحديثة في تشكيل وعي المرأة تجاه القضايا الاجتماعية المختلفة، و التي تلجأ اليها للحصول علي معلومات في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الصحية(محمد و كامل 2015). و في هذا الصدد اشارت دراسة كل من أبوطالب(2013) و منيب (2016) الي أن الإناث أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول علي معلومات صحية. كما أشارت دراسة عيسي (2016) الي أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد علي اكتساب المعرفة و الوعي و تكوين العلاقات و الانفتاح و التواصل مع العالم الخارجي.

كما كشفت دراسة سواعي (2017) ان التغير الذي احدثته شبكات التواصل الاجتماعي في حياة النساء الماكثات بالبيت هو التعليم و الحصول علي معلومات جديدة.

كما توصلت دراسة بهاسكرن Bhaskaran (2017) الي أن اكثر المعلومات التي يسعي الأفراد للحصول عليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي المعلومات المتعلقة بالأمراض و الأدوية و وصفات الأطعمة و مكوناتها و كيفية اعدادها و الملبوسات و مواصفاتها.

وفي ظل جائحة كورونا والدعوة الي التباعد الاجتماعي والالتزام بالحجر الصحي اتاحت شبكات التواصل الاجتماعي وفرة في البيانات والمعارف والمعلومات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد

ساهمت وسائل الاتصال الجديدة بأبعادها المتداخلة في تغيير أنماط التفاعل داخل المجتمعات ،مما أثار عدة تداخلات وإشكاليات وأعادت تفعيل آليات الاتصال بكل أنواعها، ليتم استخدامه كوسائل للتوعية والتثقيف ونشر المعلومات، خاصة مع بروز مظاهر عولمة الاتصال التي حتمت تبادل المضامين أثناء انتقال الرسالة كمؤشر لاتساع نطاق التأثير الآني لها، وتم اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي أداةً محورية من بناء منظومة فكرية متجددة وتفاعلية ،تتزامن مع تطورات البيئة الاتصالية التي يتواجد فيها الفرد داخل النسق الاجتماعي، واتضح عمق تأثيرها خاصة بعد تداعيات انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد – 19 (في العالم بداية عام 2020

تغيرت صورة المرأة تدريجياً من ربة المنزل البسيطة الى امرأة أكثر استقلالية مع زيادة وسائل الاتصال سواء في الاعلام الخاص او على شبكات التواصل الاجتماعي وخاصةً بعد ان شهد العالم ثورة هائلة في تكنلوجيا المعلومات والاتصالات والتي ساهمت في سرعة الحصول على المعلومات ونشرها بين المشتركين في عملية التواصل الاجتماعي عبر وسائلها المتعددة. فضلا عمَّا احدثته تكنولوجيا الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي من تغيرات نوعية في العديد من اوجه الحياة لدرجة مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي الى مجتمع المعلومات وإثر ذلك على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع المعاصر كماً ونوعا. (جهاد كاظم/ جامعة بغداد/كلية الاتصالات)

تكمن قوة الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في كونه يتيح فرصة حقيقية للمرأة للتعبير عن قضاياها بلغتها والحشد من اجل التعاطي معها وتحديد اولويات القضايا التي تناقشها وبذلك أصبح اداة هامة في كافة اشكال الحياة اذ لم يتوقف تأثيره فقط عند العوامل التجارية والسياسية والاقتصادية ولكن امتد الى عوامل اخرى كالعادات الاجتماعية والثقافية وجعل المرأة تتخطى الحواجز والمعوقات التقليدية وتتواصل مع اشخاص بعيدين جغرافياً و التواصل و تبادل المعلومات و الخبرات مما يولد حاله من الثقة و الارتياح لدى المرأة لوجود اصدقاء قريبين يثقن بهم و لتمكنهم من الاطمئنان على اخبار الاقارب و الاصدقاء مما يخفف التوتر و الاجهاد عند المرأة الا ان قضاء اوقات طويلة على الفيس بوك او وسائل التواصل الاجتماعي عموماً قد ترتبط بمشاعر سلبية و حالة من العزلة الاجتماعية و قطع وهنا يكمن دور المرأة ووعيها ومستوى تحصيلها الدراسي وامكاناتها المعرفية والمهارية واستعدادها النفسي والثقافي والديني لتتمكن من التمييز بين الايجابي والسلبي في مواقع التواصل الاجتماعي وكيف يمكنها ان توظف تلك المواقع توظيفاً ممنهجاً يوفر لها وللأسرة قاعدة معلومات ومعارف تجعل الاسرة مواكبة للجديد والمفيد من دون التشتت في مجالات متضاربة وتوجهات منحرفة

يؤكد د. إيهاب أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أحد أبرز الفواعل في أزمة كورونا، حيث كانت وسيلة أساسية للجهات الحكومية والمنظمات الدولية لنشر المعلومات والتعليمات الصحية وأيضاً وسيلة للأفراد للحصول على المعلومات حول الفيروس الذي لا يزال يتسم بالغموض حتى الآن. وقد حاولت كثير من الصفحات والمؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي نشر فيديوهات تتعلق بالفيروس الجديد، بعضها كان سلبياً للغاية يقوم بنشر تفسير تآمري حول الفيروس بهدف جذب أكبر عدد من الزوار دون النظر لأي اعتبارات إنسانية وصحية ويطلب من الأفراد عدم تصديق ما يثار حول الفيروس وعدم الالتزام بالتواجد داخل المنازل، وبعضها كان يقوم بدور إيجابي يحث الأفراد على ضرورة الالتزام بالتعليمات الصحية واتباع الإجراءات السليمة للوقاية من المرض، فتم نشر العديد من المقالات والفيديوهات التي توضح للأفراد خطورة الفيروس، وما هي الإجراءات الصحية التي يجب اتباعها للوقاية منه، وكيف يمكن التعامل في حالة اكتشاف إحدى الإصابات، وغيرها من التعليمات التي ساهمت بصورة ما في احتواء عملية انتشار الفيروس. ويلفت إلى أن عددا كبيرا من الصفحات والمؤثرين على مواقع التواصل استغل عدم توافر معلومات حول حقيقة الفيروس، واستغلت أيضاً ضعف الثقافة الصحية لدى كثير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وبدأت في نشر عدة شائعات مثل أن الفيروس هو سلاح بيولوجي أميركي لضرب اقتصاد الصين، أو أن الصين قامت بتصنيع الفيروس في معامل خاصة لضرب اقتصاد العالم وأنها الدولة الوحيدة التي تمتلك العلاج، كما انتشرت شائعات كثيرة حول عدد المصابين والوفيات في كثير من الدول، وبقدر ما أسهمت تلك الوسائل الجديدة، في تخفيف وطأة أزمة التواصل المباشر بين البشر، بفعل المخاوف من تفشي فيروس، بقدر ما بدا من وجهة نظر كثيرين أنها فشلت في اختبار المصداقية.

ولأن آفة الأخبار هم رواتها، فإن جمهور وسائل التواصل الاجتماعي يتحمل جانبا كبيرا من المسؤولية فيما يجري الحديث عنه من جوانب سلبية، أفرزها استخدام تلك الوسائل خلال الأزمة، من نشر أخبار مفبركة، إلى نشر شائعات، إلى سعي لبث الخوف والذعر في نفوس الناس، الذين وضعتهم الأزمة في حالة من القلق، يدفعهم للتشبث بأية معلومة ربما تكون في أساسها غير صحيحة.https://www.bbc.com/arabic/interactivity-52084379

بحسب الموقع الرسمي للأمم المتحدة وضمن مقالة بعنوان "أثر مرض فيروس كورونا لعام 2019 (كوفيد-19) على النساء والفتيات"، فان آثار الفايروس بالنسبة للنساء والفتيات تفاقم نتيجة لعدة اعتبارات منها ان النساء والفتيات يعانين بوجه خاص من آثار سلبية مضاعفة على الصعيد الاقتصادي، لأن دخلهن أقل بصفة عامة، وادّخارهن أقل، ولأنهن يشغلن وظائف غير آمنة أو يعشن في مستويات قريبة من مستوى الفقر".

تشير البيانات التي تم جمعها من العديد من البلدان الأكثر تأثراً بجائحة كورونا أن الرجال معرضون بشكل كبير لخطر الإصابة بأعراض شديدة والوفاة عند مقارنتهم بالنساء، فعلى سبيل المثال إيطاليا لديها 71% من جميع حالات الوفاة منسوبة إلى الرجال، و29 % فقط من النساء.

على الرغم من أن البيانات السابقة تشير إلى عدد وفاة أكبر من الرجال نتيجة فايروس، فإن تأثيرها على صحة المرأة سلبي عموماً بسبب إعادة تخصيص الموارد والأولويات، بما فيها خدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

تقول الباحثة سماح عبد الفتاح 2013 بان هناك إيجابيات و سلبيات للاستخدامات المتعددة لمواقع التواصل الاجتماعي و خاصة عندم تستخدمها ربة الأسرة رغبة منها في مسايرة العصر و حرصا منها علي التواصل و الاتصال بالآخرين و بحثا عن المعرفة و المعلومات و حرصا منها علي زيادة رصيدها الثقافي فربة الأسرة الواعية الرشيدة هي التي تحسن استخدامه دون ضرر أو تقصير أو اهمال في القيام بالعديد من الاعمال الكثيرة المتشعبة و المتعددة و المضنية داخل المنزل و خارجه فهي المسئولة الأولي عن إدارة شئون اسرتها و يقع علي عاتقها القيام بالعديد من الأدوار المختلفة(دورها كأم ، و دورها كزوجة ،و دورها كمعلمة، دورها كربة أسرة (سماح عبد الفتاح عبد الجواد احمد)2013

إجراءات الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في المرأة التي تعيش في منطقة زمزم وابوقرين والوشكة وتم اختيار (60) كعينة اجريت عليها الدراسة، وكان تصنيف العينة على النحو التالي:

صنفت على النحو التالي:

جدول (1) البيانات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
الحالة الاجتماعية	غير متزوج	40	66.7
	متزوج	20	33.3
العمر	اقل من 30 سنة	36	60.0
	من 30 سنة فاكثر	24	40.0
المستوى العلمي	قبل الابتدائي	9	15.0
	متوسط	14	23.3
	ثانوي	10	16.7
	جامعي	27	45.0

يتضح من نتائج الجدول أعلاه الاتي: -

1- نسبة 66.7 % من اجمالي عينة الدراسة غير متزوجات.
2- نسبة 60.0 % من اجمالي عينة الدراسة اعمارهن اقل من 30 سنة.
3- نسبة 45.0% من اجمالي عينة الدراسة مستواهن العلمي جامعي.

ويلاحظ في هذه العينة أن اغلب افرادها من فئة غير المتزوجات وان أغلبهن اقل من (30 سنة) كما ان أغلبهن جامعيات وهذا مؤشر معبر وصادق يحكي عن واقع المرأة في هذه المنطقة وبالتالي عن واقع المرأة في ليبيا مما يتطلب مراعاة هذا الواقع واجراء كافة الترتيبات الأكاديمية والصحية والاجتماعية والمالية

اداة الدراسة

من اجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها استخدام الباحث الاستبيان لجمع البيانات. تكون الاستبيان من (30 عبارة) وكانت الإجابات عن عبارات الاستبيان مغلقة حسب مقياس ليكرث الثلاثي أي ان لكل عبارة ثلاثة اجابات وهي (ابداً واحياناً ونعم) وللتأكد من صلاحية المقياس عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس لاختبار صدقه وقد اجمعوا على ان كل العبارات تتناسب مع الدراسة

قام الباحثان بأجراء التحليل الاحصائي بواسطة برنامج ((spss فحذفت (خمسة عبارات لعدم صلاحيتها

العبارات التي حذفت هي:

5/ منصات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات عن الفايروس غير متوفرة في وسائل اخري
25/ اتواصل مع الاهل والأصدقاء خلال جائحة كورونا عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي
26/ متابعة ما ينشر من خلال منصات التواصل الاجتماعي يجعلني اشعر بالخوف على نفسي وعلى اسرتي من الإصابة بالفايروس

وبعد الحذف أصبح المقياس يتكون من سبعة وعشرين عبارة

قام الباحثان بتوزيع عدد (60) استبيان وكان الاستبيان يحتوي على جزئيين أحدهما يتعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة وهي (الحالة الاجتماعية والعمر والمستوى العلمي) والجزء الثاني يتعلق بعبارات حول موضوع الدراسة

وبناء على مقياس ليكارث الثلاثي كان نتائج التقييم كالاتي:

- المتوسط المرجح من 1.00 الي 1.66 يأخذ عبارة (ابداً)
- المتوسط المرجح من 1.67 الي 2.33 يأخذ عبارة (احياناً)

- المتوسط المرجح من 2.34 الي 3.00 يأخذ عبارة (نعم)

استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss والاساليب الاحصائية هي (اختبار الفا كرونباخ ــ جداول التوزيع التكراري والنسب المئوية ـ الوسط الحسابي المرجح ــ الانحراف المعياري ــ معامل فأي والتوافق للارتباط ـ واختبار مربع كأي للاستقلالية).

اختبارات الثبات والصدق الإحصائي:

من خلال اختبار الفا كرونباخ كانت قيمة معامل الثبات (0.726) وقيمة معامل الصدق (0.852) ويتضح من نتائج الاختبار ان إجابات أفراد العينة على عدد (27) عبارة المتعلقة بالدراسة أكبر من (60%) وهي نسبة جيدة مما يدل على أن الاستبيان يتصف بالثبات والصدق وهو يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة:

اولا: ـ البيانات الشخصية

الجدول رقم () يبين الاعداد والنسب المئوي لعينة الدراسة وفقا لمتغير (الحالة الاجتماعية ــ العمر ــ المستوى العلمي).

جدول (2) البيانات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
الحالة الاجتماعية	غير متزوج	40	66.7
	متزوج	20	33.3
العمر	اقل من 30 سنة	36	60.0
	من 30 سنة فاكثر	24	40.0
المستوى العلمي	قبل الابتدائي	9	15.0
	متوسط	14	23.3
	ثانوي	10	16.7
	جامعي	27	45.0

يتضح من نتائج الجدول أعلاه الاتي: ـ

1- نسبة 66.7 % من اجمالي عينة الدراسة غير متزوجات.
2- نسبة 60.0 % من اجمالي عينة الدراسة اعمارهن اقل من 30 سنة.
3- نسبة 45.0% من اجمالي عينة الدراسة مستواهن العلمي جامعي.

ثانيا: ـ عرض وتحليل نتائج الدراسة.

☒ الجدول رقم () يبين نتائج الاحصاء الوصفي لإجابات افراد العينة عن عبارات الدراسة.

جدول (3)

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	اتجاه الاجابات
من خلال منصات التواصل الاجتماعي شعرت بالمسئولية الاجتماعية تجاه نفسي وتجاه الاخرين	2.57	0.62	3	نعم
منصات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات موثوق بها عن فيروس كورونا المستجد	2.25	0.57	15	احياناً
منصات التواصل الاجتماعي تكثر فيها المعلومات غير الصحيحة عن فيروس كورونا	1.65	0.58	27	ابداً
اعتمد بدرجة كبيرة على شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة ازمة فيروس كورونا	2.12	0.83	20	احياناً
منصات التواصل الاجتماعي تنقل صورة مبالغ فيها عن اعداد المصابين بفيروس كورونا	1.92	0.74	25	احياناً
منصات التواصل الاجتماعي تعرض التطورات الطبية المتعلقة بالفيروس	2.37	0.69	9	نعم
منصات التواصل الاجتماعي تعتبر من أهم الأدوات المساهمة في مواجهة فيروس كورونا	2.22	0.72	17	احياناً
تأخذ مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا من الوقت الذي كنت اقضيه بالعادة مع الأسرة	1.92	0.77	24	احياناً
الحديث مع الأصدقاء على مواقع الاتصال الاجتماعي عن اخر المعلومات عن	2.03	0.80	23	احياناً

الفيروس يزيدني خوفا ورعبا				
اشتراكي في مواقع التواصل يزيد من رصيدي المعرفي عن الفايروس	2.17	0.81	19	احياناً
ينتابني الذعر بسبب الإخبار علي مواقع التواصل الاجتماعي عن الفايروس	2.22	0.76	16	احياناً
تسبب استخدامي الزائد لمواقع التواصل تأخيري في انجاز مهامي	2.20	0.68	18	احياناً
عرفت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي اعراض فيروس كورونا	2.52	0.65	6	نعم
عرفت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الفرق بين اعراض الإصابة بالفيروس واعراض الانفلونزا ونزلات البرد العادية	2.55	0.67	4	نعم
تعرفت على الفئات الأكثر تعرضا للإصابة بالفيروس	2.37	0.76	11	نعم
افادتني منصات التواصل الاجتماعي في معرفة كيف اتجنب الإصابة بالفيروس	2.63	0.58	1	نعم
تعرفت على إجراءات الوقاية اللازمة من خلال منصات التواصل الاجتماعي	2.62	0.61	2	نعم
منصات التواصل الاجتماعي عرفتني ماذا افعل عند الشك في الإصابة بالفيروس	2.48	0.65	7	نعم
من خلال منصات التواصل الاجتماعي أدركت ان الخوف والقلق من الإصابة بالفيروس يضعفان الجهاز المناعي للإنسان	2.33	0.73	13	احياناً
من خلال منصات التواصل الاجتماعي عرفت كيف اختار القناع الواقي" الكمامة"	2.40	0.83	8	نعم
منصات التواصل الاجتماعي زادت خوفي من الإصابة بالفايروس	2.07	0.82	21	احياناً
من خلال منصات التواصل الاجتماعي عرفت ان ضعف المناعة سبب من أسباب الإصابة بفيروس كورونا	2.37	0.76	12	نعم
من خلال منصات التواصل الاجتماعي تعرفت على طرق تقوية المناعة لتجنب الإصابة بفيروس كورونا	2.53	0.68	5	نعم
من خلال منصات التواصل الاجتماعي عرفت ان الافراط في تناول ادوية المناعة له آثار سلبية	2.37	0.76	10	نعم
من خلال منصات التواصل الاجتماعي زادت مشاعر القلق التي تنتابني نتيجة متابعة اخبار فيروس كورونا	2.07	0.76	22	احياناً
منصات التواصل الاجتماعي زودتني بمعلومات مخيفة عن الفايروس	1.78	0.78	26	احياناً
من خلال منصات التواصل الاجتماعي أدركت ان الإصابة بالفايروس ليست وصمة عار	2.32	0.87	14	احياناً

من نتائج الجدول اعلاه يتضح ان المتوسط الحسابي المرجح للعبارات يتروح بين (1.65 ــ 2.63) حيث جاءت العبارات التالية بالمرتبة الاولي وباتجاه نعم وهي حسب الاتي:

- ✓ عبارة (افادتني منصات التواصل الاجتماعي في معرفة كيف اتجنب الإصابة بالفيروس) بمتوسط (2.63) بالترتيب الاول.
- ✓ عبارة (تعرفت على إجراءات الوقاية اللازمة من خلال منصات التواصل الاجتماعي) بمتوسط (2.62) بالمرتبة الثانية.
- ✓ عبارة (من خلال منصات التواصل الاجتماعي شعرت بالمسئولية الاجتماعية تجاه نفسي وتجاه الاخرين) بمتوسط (2.57) بالمرتبة الثالثة.
- ✓ عبارة (عرفت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الفرق بين اعراض الإصابة بالفيروس واعراض الانفلونزا ونزلات البرد العادية) بمتوسط (2.55) بالمرتبة الرابع.
- ✓ عبارة (من خلال منصات التواصل الاجتماعي تعرفت على طرق تقوية المناعة لتجنب الإصابة بفيروس كورونا) بمتوسط (2.53) بالمرتبة الخامس.

ولمناقشة هذه النتائج قام الباحث بتصنيفها على النحو التالي:

جدول رقم (4)

يوضح العبارات التي حازت على الإجابة ب (نعم) (12) عبارة

أ/ العبارات التي حازت على الإجابة ب (نعم) (12) عبارة، وهي:

من خلال منصات التواصل الاجتماعي شعرت بالمسئولية الاجتماعية تجاه نفسي وتجاه الاخرين	2.57	0.62	3	نعم
منصات التواصل الاجتماعي تعرض التطورات الطبية المتعلقة بالفيروس	2.37	0.69	9	نعم
عرفت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي اعراض فيروس كورونا	2.52	0.65	6	نعم
عرفت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الفرق بين اعراض الإصابة	2.55	0.67	4	نعم

بالفيروس واعراض الانفلونزا ونزلات البرد العادية				
تعرفت على الفئات الأكثر تعرضا للإصابة بالفيروس	2.37	0.76	11	نعم
افادتني منصات التواصل الاجتماعي في معرفة كيف اتجنب الإصابة بالفيروس	2.63	0.58	1	نعم
تعرفت على إجراءات الوقاية اللازمة من خلال منصات التواصل الاجتماعي	2.62	0.61	2	نعم
منصات التواصل الاجتماعي عرفتني ماذا افعل عند الشك في الإصابة بالفيروس	2.48	0.65	7	نعم
من خلال منصات التواصل الاجتماعي عرفت كيف اختار القناع الواقي" الكمامة"	2.40	0.83	8	نعم
من خلال منصات التواصل الاجتماعي عرفت ان ضعف المناعة سبب من أسباب الإصابة بفيروس كورونا	2.37	0.76	12	نعم
من خلال منصات التواصل الاجتماعي تعرفت على طرق تقوية المناعة لتجنب الإصابة بفيروس كورونا	2.53	0.68	5	نعم
من خلال منصات التواصل الاجتماعي عرفت ان الافراط في تناول ادوية المناعة له آثار سلبية	2.37	0.76	10	نعم

اكدت هذه النتيجة ان المرأة اكتسبت من خلال منصات التواصل الاجتماعي الشعور والإحساس تجاه نفسها والآخرين كما انها تعرفت على التطورات الطبية المتعلقة بالفيروس و اعراض الفيروس و الفرق بين اعرض الإصابة بالفيروس و اعراض الانفلونزا و نزلات البرد العادية و الفئات الأكثر تعرضا للإصابة بالفيروس كما تعرفت علي كيفية تجنب الإصابة بالفيروس و اللجوء الي استخدام الوقاية اللازمة و الاجراء التي يمكنها ان تقوم به في حالة اصابتها هي و من يهمها أمره بالفيروس أو مجرد الشك كما تعرفت علي كيفية اختيار القناع الواقي و أن من أسباب الإصابة بالفيروس ضعف المناعة و ما هي السبل لتقوية المناعة و كل هذا يؤكد الدور الإيجابي الذي تلعبه وسائل الاتصال الاجتماعي في توعية المرأة في هذه المنطقة الريفية رغما مما تعانيه من الفروق الهائلة في إمكانيات الاتصال و توفره بينها و بين المناطق الحضرية مما يحتم الاهتمام بهذه الوسائط ليس فقط في استخدامها فيما يتعلق بفايروس الكورونا بل بكل الجوانب التي يمكن أن تهم المرأة، فقد تجاوزت المرأة هنا الدور السلبي الذي تتسم به وسائل الاتصال و ما يشاع عنها من أقاويل فالإنسان دائما ينشد الخير و يبحث عنه و يركن اليه و لكن اذا لم يكن متاحا اليه فقد ينجرف الي ما يضره و لا ينفعه

جدول رقم (5)
العبارات التي حازت على الإجابة ب (احيانا) (14) عبارة
ب/ العبارات التي حازت على الإجابة ب (احيانا) (14) عبارة، وهي:

منصات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات موثوق بها عن فيروس كورونا المستجد	2.25	0.57	15	احياناً
اعتمد بدرجة كبيرة على شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة ازمة فيروس كورونا	2.12	0.83	20	احياناً
منصات التواصل الاجتماعي تنقل صورة مبالغ فيها عن اعداد المصابين بفيروس كورونا	1.92	0.74	25	احياناً
منصات التواصل الاجتماعي تعتبر من أهم الأدوات المساهمة في مواجهة فيروس كورونا	2.22	0.72	17	احياناً
تأخذ مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا من الوقت الذي كنت اقضيه بالعادة مع الأسرة	1.92	0.77	24	احياناً
الحديث مع الأصدقاء على مواقع الاتصال الاجتماعي عن اخر المعلومات عن الفيروس يزيدني خوفا ورعبا	2.03	0.80	23	احياناً
اشتراكي في مواقع التواصل يزيد من رصيدي المعرفي عن الفايروس	2.17	0.81	19	احياناً
ينتابني الذعر بسبب الإخبار علي مواقع التواصل الاجتماعي عن الفايروس	2.22	0.76	16	احياناً
تسبب استخدامي الزائد لمواقع التواصل تأخيري في انجاز مهامي	2.20	0.68	18	احياناً
من خلال منصات التواصل الاجتماعي أدركت ان الخوف والقلق من الإصابة بالفيروس يضعفان الجهاز المناعي للإنسان	2.33	0.73	13	احياناً
منصات التواصل الاجتماعي زادت خوفي من الإصابة بالفايروس	2.07	0.82	21	احياناً
من خلال منصات التواصل الاجتماعي زادت مشاعر القلق التي تنتابني نتيجة متابعة اخبار فيروس كورونا	2.07	0.76	22	احياناً
منصات التواصل الاجتماعي زودتني بمعلومات مخيفة عن الفايروس	1.78	0.78	26	احياناً

من خلال منصات التواصل الاجتماعي أدركت ان الإصابة بالفايروس ليست وصمة عار	2.32	0.87	14	احياناً

ج/ العبارات التي حازت على الإجابة ب (لا) عبارة واحدة فقط وهي:
27/ منصات التواصل الاجتماعي تكثر فيها المعلومات غير الصحيحة عن فيروس كورونا

☒ **اختبار الفرضيات**

للإجابة على فرضية الدراسة استخدم الباحث وسيط الاجابات عن جميع العبارات وذلك للوصول إلى قرار بشأن رفض أو قبول الفرضيات الصفرية التي وضعت لتفسير الظاهرة موضوع الدراسة حيث استخدام الباحث الفرضيات التالية:

1- الفرضية الاولي.

H_0 الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي والحالة الاجتماعية للمرأة.

الفرضية الصفرية

ويشار لها (HO) تعني أنه لا يوجد اختلاف أو علاقة بين المتغيرات المراد دراستها، فعندما يكون هناك اختلاف أو علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات يتم من خلالها رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة أما في حالة عدم وجود اختلاف أو علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات فيتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

الجدول رقم (6) يبين قيمة معامل ارتباط فأي ونتائج اختبار مربع كاى للاستقلالية.

جدول (6)

قيمة الارتباط	قيمة مربع كأي	درجة الحرية	مستوى المعنوية المشاهد
0.071	**0.303**	**1**	**0.582**

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة تساوي (0.582) وهي اكبر من 0.05 وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية (H_0) أي لا توجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي والحالة الاجتماعية للمرأة.

2- الفرضية الثانية.

H_0 الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي وعمر للمرأة.

الجدول رقم () يبين قيمة معامل ارتباط فأي ونتائج اختبار مربع كاى للاستقلالية.

جدول (7)

قيمة الارتباط	قيمة مربع كاى	درجة الحرية	مستوى المعنوية المشاهد
0.123	**0.909**	**1**	**0.340**

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة تساوي (0.340) وهي اكبر من 0.05 وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية (H_0) أي لا توجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي وعمر للمرأة.

3- الفرضية الثالثة.

H_0 الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي والمستوي الدراسي للمرأة.

الجدول رقم () يبين قيمة معامل ارتباط التوافق ونتائج اختبار مربع كاى للاستقلالية.

جدول (8)

قيمة الارتباط	قيمة مربع كاى	درجة الحرية	مستوى المعنوية المشاهد
0.268	4.65	2	0.098

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة مستوى المعنوية المشاهدة تساوي (0.098) وهي اكبر من 0.05 وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية (H_0) أي لا توجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي والمستوي الدراسي للمرأة.

ومن نتائج هذه الفرضيات:

أ/ لا توجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي والحالة الاجتماعية للمرأة

ب/ لا توجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي وعمر للمرأة

ج/ لا توجد علاقة بين استخدام مواقع الاتصال الاجتماعي والمستوي الدراسي للمرأة.

من واقع هذه النتائج يتأكد لنا أن المرأة بصورة عامة في مختلف حالاتها التي كانت موضوع هذه الدراسة (متزوجة أم غير متزوجة) في الفئة العمرية (اقل من 30 سنة أو أكثر من 30 سنة) والمستوي التعليمي (قبل الابتدائي/ متوسط/ ثانوي/ جامعي) تستخدم وسائل الاتصال الاجتماعي وتستفيد منها في التعرف على كلما يهمها عن فايروس كورونا وكيفية الوقاية منها والتعامل معه

المراجع

1/ إيهاب خليفة 2020 : يؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أحد أبرز الفواعل في أزمة كورونا

2/ جهاد كاظم 2018 : دراسة مسحية لعينة من النساء العراقيات في بغداد/ / جامعة بعداد كلية الاتصالات

3/ سماح عبد الفتاح عبد الجواد احمد 2013: استخدام ربة الأسرة لموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بقيامها بأدوارها المختلفة

4/رأفت مهند عبد الرازق 2013: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

5/ريم عبد المجيد، 2020: تداعيات كورونا هل يقضي الفيروس على العولمة، أفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات العدد 54: ص 6/ 10
http//search mandumah. comRecord/1045675

6/ فاطمة منيب 2016 : دور المواقع الإلكترونية في امداد المرأة المصرية بالمعلومات الصحية/ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الأعلام، جامعة المنصورة

7/ ليلي سواعي 2017 : خصوصية المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) دراسة ميدانية للنساء الماكثات بالبيت، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر

8/محمد عودة 1989 :اساليب الاتصال والتغير الاجتماعي الكويت، ذات السلاسل ط2، 1989 ص5)26

9/محمد منير حجاب2000: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية،ط3،القاهرة،دار الفجر للنشر التوزيع،2000،ص23)

10/ميري جينيفر مارخام 2020: المدير المساعد للشؤون الطبية بالمركز الصحي لأمراض السرطان بجامعة فلوريدا Cancer.Net@ Dr Markham

11/المجلس القومي للمرأة هيئة الأمم المتحدة للمرأة 2020: رصد السياسات والبرامج المستجيبة لاحتياجات المرأة خلال جائحة فيروس كورونا المستجد، التقرير الأول/
http//www.new.gov.eg

إسهامات المرأة في العمل الدعوي، تجربة أوقاف بني وليد أنموذجا

الدكتورة: الصديقة نصر عبدالسلام الدعيكي.
Dr: Sadega Nasser Abdaslm
التخصص: دراسات إسلامية(القرآن وعلومه)/ جامعة بني وليد/ ليبيا.
بريد إلكتروني: tarqnasir2016@gmail.com

الدكتورة: زكية عبدالله أحمد امعيقل
Dr: Zakia Abdullah Ahmed
التخصص: دراسات إسلامية(القرآن الكريم وعلومه) / جامعة بني وليد/ ليبيا
بريد إلكتروني:zakiaahmedo78@gmail.com

ملخص البحث:
يأتي هذا البحث لإبراز جزء من إسهامات المرأة الليبية في العمل الدعوي والوعظي ، ويكشف عن مشاركة المرأة الليبية جنباً إلى جنب مع الرجل في القيام بتبليغ الدعوة إلى الله وأهميتها داخل مجتمعها علماً وعملاً وتعلماً وتطبيقاً، واتبعنا في هذا البحث المنهج التكاملي الذي يجمع بين المنهج الوصفي، والاستقرائي، حيث جاء عنوان البحث: إسهامات المرأة في العمل الوعظي والدعوي، تجربة أوقاف بني وليد أنموذجا، وقسم البحث إلى مقدمة ومطلبين، أما المقدمة فلبيان فكرة البحث، ومنهجه، وتقسيمه، أما المطلب الأول: فتناولنا فيه ماهية العمل الدعوي النسائي، والتعريف بمصطلحات البحث، والمطلب الآخر: درسنا فيه الدور الوعظي للواعظات في مكتب أوقاف بني وليد، واتبعنا المطالب بخاتمة رصدت فيها أهم النتائج والتوصيات المتوصل إليها من خلال البحث، وأردفناها بفهرس المصادر والمراجع.
الكلمات المفتاحية: الدعوة، العمل الدعوي، أوقاف بني وليد.

Abstract
This research comes to highlight part of the contributions of Libyan women in preaching and advocacy work, and reveals the participation of Libyan women Side by side with the man in carrying out the communication of the call to God and its importance within her society in terms of knowledge, work, learning and application, and we followed in this research the integrative approach that combines the descriptive and inductive approach, where the title of the research came: Women's contributions to preaching and advocacy work, the experience of Bani Walid Endowments as a model The research is divided into an introduction and two demands. As for the introduction, it explains the idea of the research, its methodology, and its division. As for the first requirement: we dealt with the nature of women's advocacy work, and the definition of research terms, and the second requirement: we studied the preaching role of female preachers in the Office of the Endowments of Bani Walid, and we followed the demands with a conclusion in which the most important results and recommendations reached from During the research, we included it with an index of sources and references.

المقدمة:
نستفتح بالذي هو خير، حمداً لله، وصلاة وسلاماً على رسوله الذي اصطفى محمد ـ r ـ يقول الله تعالى: [يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)[(1)]، وبعد:
فقد كوّنت المرأة إلى جانب الرجل الركيزة الأساسية التي بنت عليها الشريعة الإسلامية مشروع الاستخلاف في الأرض وعمارتها لقوله ـ U-: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[(2)]، وارتفعت مكانة المرأة وازدادت مع ازدهار الحضارة الإسلامية، وأصبحت المرأة تشاطر الرجل في جميع مجالات الحياة، فكلٌ منهما يكمل الآخر، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء﴾ [(3)]؛ ومن أهم المجالات التي يمكن للمرأة أن تبرز فيها إبداعها وتسهم في نشر الرسالة المحمدية داخل المجتمعات المسلمة وخارجها

(1)الأحزاب، الآية: 70، 71.

(2)البقرة، الآية: 30.

(3)النساء، من الآية: 1.

مجال الدعوة إلى الله؛ فالدعوة إلى الله ــ تعالى ــ أمر موجه إلى الرجال والنساء على حد سواء، وحث عليها القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، فهي رسالة كل مسلم في هذه الحياة، وهو موكل بتبليغ هذه الرسالة للناس كافة؛ لأن الدعوة إلى الله ــ تعالى ــ من أعظم الصالحات، وأزكى الطاعات وأجلها وأحب الأعمال إلى الله ــ تعالى ــ بها تنهض الأمم، وتصلح المجتمعات وتستقيم الأحوال، قال تعالى: [وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ][4]، وقال تعالى: [كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ][5]، وقد كان النبي - r - يخصّ النساء بتوجيهاته ونصائحه، ويُحمّلهن مسؤولية أنفسهن ومسؤولية القيام بحقوق أزواجهن، ومسؤولية رعاية بيوتهن وأولادهن؛ لأن لهن دوراً كبيرا في تربية الأجيال وإصلاح المجتمع فلذلك يجب الاهتمام بهن، وتبيين مكانتهن في الإسلام، والاستفادة من خصوصياتهن؛ ليسهمن في الإصلاح والتربية بما يمتازن به من قدرات وسمات نفسية وعاطفية.

وحيث تتحمل المرأة هذه المسؤولية، فإن عليها أن تعمل وتنطلق في عملها من قيم وتعاليم الإسلام، ولكن كيف تقوم المرأة بواجب الدعوة إلى الله؟ وما هي الوسائل لذلك؟ وكيف تكون المرأة الواعظة ناجحة؟ وما الأدلة الشرعية المثبتة لعمل المرأة الوعظي والدعوي ؟ وما مدى مشاركة المرأة في العمل الوعظي والدعوي في ليبيا من خلال أنموذج أوقاف بني وليد؟ وكيف يمكن تعزيز دور ها في العمل الوعظي والدعوي في ليبيا؟ وما هي الصعوبات التي تواجهها؟.

من هنا جاء هذا البحث ليعطي إضاءة حول دور المرأة الوعظي، ويؤكد على أهمية دورها في الدعوة؛ فتناولت هذه الدارسة إسهامات المرأة في العمل الوعظي والدعوي، تجربة أوقاف بني وليد أنموذجا، وقد اخترناه للمشاركة في مؤتمر المرأة الليبية؛ لأن المشاركة في مثل هذه المؤتمرات ينمّي وينعش الحركة الدعوية عن طريق إبراز دور المرأة الليبية في القيام بتبليغ الدعوة إلى الله وأهميتها داخل مجتمعها علماً وعملاً وتعلماً وتطبيقا، والتأكيد على ضرورة تفعيل دور الواعظات في الميادين كافة، لينهضن بواقع المرأة المسلمة، فذلك مطلب شرعي وضرورة اجتماعية، وكذلك الاستفادة من خصوصيات المرأة لبنات جنسها، فإمكانية المرأة أقدر على التخاطب مع بنات جنسها وأعرف بمشكلاتها وتلمس حاجاتها ومرونة تواصلها.

ولم تتجه هذه الدراسة إلى دراسة دور المرأة في الدعوة عن طريق الوظيفة سواء كانت معلمة، أو طبيبة، أو ممرضة ، أو مهندسة من خلال التزامها في عملها ؛ بل كانت دراسة تقوم على بيان دورها الدعوي في المساجد والمدارس من خلال تجربتها مع مكتب أوقاف بني وليد.

ولقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج التكاملي متمثلاً في المنهج الوصفي والاستقرائي، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، ومطلبين، وخاتمة على النحو الآتي:

أما المقدمة فلبيان فكرة البحث، ومنهجه، وتقسيمة.

وأما المطلب الأول فقد خصصناه لدراسة ماهية العمل الدعوي النسائي وجعلناه في ثلاثة فروع:

الفرع الأول: التعريف بمصطلحات البحث، وهي : العمل، والدعوة، والعمل الدعوي.

الفرع الثاني ـ مشروعية العمل الدعوي النسائي.

الفرع الثالث ـ أهمية العمل الدعوي النسائي.

وأما المطلب الآخر فقد خصصناه للدور الوعظي للواعظات في مكتب أوقاف بني وليد، وجعلناه في ثلاثة فروع:

الفرع الأول ـ التعريف بمكتب أوقاف بني وليد.

الفرع الثاني ـ واعظات بني وليد ودورهن الوعظي والدعوي.

الفرع الثالث ـ اختيار الدروس وإعدادها وأهم الصعوبات في ممارسة النساء للعمل الوعظي.

وأما الخاتمة فجاء فيها أبرز ما توصلنا إليه في هذه الدراسة.

المطلب الأول: ماهية العمل الدعوي النسائي:

الفرع الأول ـــــ التعريف بمصطلحات البحث:

للتعرف على ماهية العمل الدعوي في الإسلام لا بد من بيان أبرز المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بذلك وعليه فالمطلب يتناول مايأتي:

أولاً ـــــ المفهوم اللغوي والاصطلاحي للعمل:

1- العمل لغة: كل ما يصدر من فعل أو حركة عن أي جسم كان، فهو الفعل والمهنة، والجمع أعمال، وأعمله واستعمله غيره[6]، وفي الكليات: العمل يعم أفعال الجوارح والقلوب [7].

---

(4)فصلت، الآية: 33.

(5)آل عمران، من الآية: 110.

(6)يُنظر: لسان العرب(475/11)، مادة (عمل)، والعمل والضمان الاجتماعي في الإسلام: (ص6).

(7)يُنظر: الكليات: (ص616)، مادة (عمل) .

2- العمل اصطلاحاً: ومن التعريفات الواردة أنه: هو كل فعل حدث بقصدٍ وفكر سواء كان من أفعال القلوب كالنية أم من أفعال الجوارح كالصلاة ، وقيل: هو إحداث أمر قولا كان أو فعلا بالجارحة أو القلب، وعرف أيضا بما يرادف هذا اللفظ في لسان الشرع، وهو الكسب بأنه: الاكتساب في عرف اللسان هو طلب تحصيل المال بما يحل من أسباب[8] .

وهو في المفهوم الاقتصادي: الجهد الإرادي الذي يبذله الإنسان مستهدفا إنتاج السلع والخدمات[9] .

ثانياً ـــــ المفهوم اللغوي والاصطلاحي للدعوة:

1 ـ الدعوة لغة: لها معان كثيرة منها: الحث والحض والطلب والنداء والدعاء والرجاء والرغبة تقول: دعوتُ فلاناً أي ناديته، وتقول: دعاه إلى شيء، أي: حثه إلى قصده، ودعاه إلى الدين أي حثه على اعتقاده، ودعا الرجل دعواً ودعاءً أي ناداه والاسم الدعوة، ودعوت فلاناً أي صحت به واستدعيته. وهي: المرة الواحدة من الدعاء[10]، ومنه قول الرسول ـ r ـ : "فإن دعوتهم تحيط من ورائهم"[11].

تستعمل الدعوة في اللغة في الخير والهدى، كما في قوله تعالى: [قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ][12]، وقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا][13]. وقوله تعالى: [وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ][14]، كما تستعمل عند الإطلاق في الشر والضلال؛ ولذلك لا بدّ من المعنى الاصطلاحي لتوضيحها وتمييزها.

2 ـ الدعوة اصطلاحاً :هي مصطلح له علاقة وثيقة بمدلول اللفظ في اللغة ؛ وعرفت بتعريفات متعددة منها: قول ابن تيمية في تعريفها: " الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهن فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا "[15]، وتعني الدعوة إلى الإسلام الذي أوحى الله ـ تعالى ـ به إلى رسوله -r ـ [16] لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ﴾[17]

وعرفها المتأخرون بتعاريف كثيرة متقاربة منها: قيام من له الأهلية بدعوة الناس جميعاً لاقتفاء أثر الرسول -r ـ والتأسي به قولاً وعملاً، وهي أيضاً:" مصطلح يقصد به بيان الحق وإبلاغه بهدف اشتراك الناس في خير الإسلام وهداه، وقد يراد به الإسلام نفسه فدعوة الإسلام، أو الدعوة إلى الله، وهي دعوة الحق[18]، قال تعالى:﴿ له دعوة الحق ﴾[19].

---

(8)يُنظر: الكسب: (ص32)، والفواكه الدواني (35/1)، ومعجم لغة الفقهاء: (ص321).

(9)يُنظر: موسوعة الاقتصاد الإسلامي: (ص96).

(10)ينظر: تهذيب اللغة(120/3)، ومعجم مقاييس اللغة(279/2)، ولسان العرب(258/14)، مادة (دعا).

(11)جزء من حديث، أخرجه: أحمد في مسنده من حديث أنس بن مالك(138/5)، والترمذي في سننه(33/5)،كتاب: العلم، باب :ما جاء في الحث على تبليغ الاستماع، وقال عنه: "حديث حسن صحيح".

(12)يوسف، الآية: 108.

(13)الأحزاب، الآيتان: 45، 46.

(14)فصلت، الآية: 33.

(15)مجموع الفتاوى (157/15).

(16)يُنظر : أصول الدعوة (ص 7) .

(17)آل عمران، من الآية :19.

(18)يُنظر: دور المرأة في الدعوة إلى الله(10/1)، فقه الدعوة والإعلام: (ص17) ، وهذه الدعوة ما طبيعتها: (ص4)، والمنطلق: (ص66)، ومنهج القرآن الكريم(37/1)، ودور المرأة المسلمة في العمل الدعوي:(ص7)،

(19)الرعد، الآية: 14.

تهدف كل المعاني الاصطلاحية إلى تحقيق غرض واحد، وهو تغيير المدعو من الظلال إلى الهدى، ومن الشر إلى الخير، ومن الظلام إلى النور إلى سواء كان القائم بها فردا أو جماعة، وسواء كان رجلا أو امرأة.

ثالثاً ـ مفهوم " العمل الدعوي :"من التعريفات السابقة اللغوية والاصطلاحية، تجلى مفهوم وحقيقة العمل الدعوي، فهو: كل جهد منظم مبذول؛ من قول، أو فعل: يقصد به دعوة الناس إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وإلى طاعة الله وطاعة رسوله r، بفعل الطاعات، وترك المنهيات والتحلي بالفضيلة، والبعد عن الرذيلة، ونشر العدل ومنع الظلم والفساد، بإتباع الحق ونبذ الباطل من دعاة في ميادين الدعوة وفق الوسائل والأساليب المشروعة ؛ فالدعوة إلى الله تعالى ـ U ـ هي الدعوة إلى الإسلام خالصاً متكاملاً غير مشوب ولا مجزأ، وهي جهاد في سبيل الله بإعداد المسلمين للانتصار على أنفسهم وعلى أعدائهم، والمرأة الداعية جزء من هذا النسيج بما تبذله من جهد ووقت في الميادين الدعوية لتبليغ الإسلام وتطبيقه في واقع الحياة ، فهي تقدم منهج حياة متكامل إلى المسلمين و غيرهم يسعدهم في الدنيا و الآخرة**(20)**. قال الله [: U قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي][21] [إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَام] [22] وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِين][23]

الفرع الثاني: مشروعية العمل الدعوي النسائي:

الأدلة على وجوب الدعوة كثيرة جدا ، فالمؤمنة الداعية تتلقى الأمر من ربها وخالقها من الله ـ تعالى ـ وهو يخاطب رسوله ـ r ـ ومن تبعه من أمته فيقول الله تبارك وتعالى: [فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ] [24]، ولمّا كانت الدعوة واجبة على الرجال فذلك الحكم أيضا ينطبق على المرأة، يقول الله ـ تعالى ـ : [وَلتَكُن مِّنكُم أُمَّةٌ يَدعُونَ إِلَى الخَيرِ وَيَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ][25]، ففي هذه الآية الكريمة يأمر الله ـ تعالى ـ الأمة الإسلامية ويكلّفها بأن تعمل على تكوين جماعة منها تقوم بالدعوة إلى الله ـ U- ومن المعلوم أن كل أمة تتكون من الرجال والنساء، فالإسلام لا يفرق بين الرجل والمرأة إلا عندما تختلف الإمكانيات، قال تعالى : [يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ] [26]، والقرآن الكريم بيّن قدرة النساء ـ إذا كن مؤمنات ـ على الدعوة إلى الإيمان بالله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما في قوله ـ تعالى ـ:[وَالمُؤمِنُونَ وَالمُؤمِنَاتُ بَعضُهُم أَولِيَاء بَعضٍ، يَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ][27]. كما أن القرآن بيّن قدرة النساء ـ إذا كن منافقات ـ على الدعوة إلى الكفر والأمر بالمنكر والنهي عن المعروف، كما في قوله ـ تعالى ـ: [المُنَافِقُونَ وَالمُنَافِقَاتُ بَعضُهُم مِّن بَعضٍ يَأمُرُونَ بِالمُنكَرِ وَيَنهَونَ عَنِ المَعرُوفِ][28]، ولم يقتصر القرآن الكريم على البيان النظري على قدرة المرأة على الدعوة بل إنه ضرب مثلاً عملياً لجهود المرأة الدعوية، سواء أ كان ذلك في جانب الخير أو جانب الشر كما ورد في نهاية سورة التحريم[29] .

---

(20)يُنظر: مجموع الفتاوى(7/20)، ودور المرأة في الدعوة إلى الله (153/1)، ودور المرأة المسلمة في العمل الدعوي: (ص7)، وعوائق العمل الدعوي للمرأة المسلمة: (ص6)، وهذه الدعوة ما طبيعتها : (ص4).

(21)يوسف، من الآية: 108.

(22)آل عمران، من الآية: 19.

(23)آل عمران، الآية: 85.

(24)الحجر، الآية: 94.

(25)آل عمران، الآية: 104.

(26)الحجرات، الآية:13.

(27)التوبة، من الآية:71.

(28)التوبة، من الآية: 67.

(29)يُنظر: دور المرأة المسلمة في العمل الدعوي: (ص8)، ودور المرأة في العمل الدعوي: (ص1)، والمرأة المحمدية والعمل الدعوي: (ص1).

كما وردت بالدعوة والتكليف نصوص قرآنية كثيرة ، فقد وردت أيضا أحاديث داعية إلى تبليغ ما أمر به النبي - r - وما أعلمه من حقائق إسلامية، وأثر المرأة في الدعوة إلى أي عقيدة، وذلك في أحاديث كثيرة منها : قال رسول الله - r -: " مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ، " [30]، وكما في حديث المسؤولية، عن عبد الله بن عمر - t -، أنّ رسول الله - r - قال: " "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا."[31]، وقوله - r - :" مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ"[32].

كما قدمت السيرة النبوية جهود المرأة الدعوية في عهد النبي - r - ؛ فذكرت أم المؤمنين خديجة بنت خويلدt وموقفها مع رسول الله r في شد أزره لتبليغ الدعوة، وأم سلمة -t - وأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق - t - وما كان منها من تبليغ الدعوة إلى الناس، والرد على أسئلة الصحابة في حياة النبي - r - وبعد وفاته، وكانت تصحح عليهم أخطائهم، وأسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين - t - وموقفها في الهجرة وغير ذلك؛ وإقرار النبي - r - لجهودهن إذ لم ينكر عليهن، مما يؤيد جهود المرأة في الدعوة ومشروعية ذلك؛ وسار الصحابة على نهجه - r - من بعده[33].

الفرع الثالث: أهمية العمل الدعوي النسائي :

المرأة مكلفه شرعاً بالقيام بالدعوة إلى الله تعالى، قال تعالى: [وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا][34]، ويتجلى أهمية دور المرأة في الدعوة إلى الله من خلال الموقع الذي تترأسه والمهام والأدوار التي تلعبها، ويتضح ذلك من خلال أن عمل المرأة الداعية يعتبر:

1- عامل نهضوي، حيث المرأة تشاطر الرجل في تكوين المجتمع؛ والتأثير فيه؛ والتأثر بما يحيط به؛ لذا ينبغي للمرأة التي هي جزء مؤسس للمجتمع أن تسهم بوجودها؛ ومشاركتها الفاعلة في النهضة والتطور؛ وأن تعمل على ما يقوي دعائم الأمة الإسلامية؛ لتبليغ دعوة الإسلام؛ والدفاع عنه.

2- قوة تخصصي :فهناك بعض الأمور الخاصة بالمرأة والوسط النسائي تكون المرأة فيها أقدر من الرجل على البيان والتبليغ، وتؤثر المرأة في أختها سواء في القول أو العمل والقدوة في السلوك وذلك لطبيعة المرأة العاطفية، وأن أغلب النساء يفضلن التلقي وأخذ العلم الشرعي على يد المرأة الداعية المتمكنة من المسائل الشرعية وجعل ذلك ضمن حلقات تعليمية ودعوية.

3- عامل تضامني وتكاملي: ويتجلى ذلك في الآتي: إن المرأة جزء من المجتمع النسائي تستطيع أن تتطرق إلى كافة المجالات التي تحتاجها، وتتفاعل مع قضاياهن، وبذلك تتميز بشمولية عملها، فتتكامل الجهود النسائية في حشد الطاقات وتعزيز الإمكانات على وفق الحاجات والمتطلبات للمجتمع النسائي لقوله تعالى: ﴿ وتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[35].

4- عامل إصلاحي نفعي: ويبرز هذا في الآتي: الإصلاح الذاتي للمرأة الداعية ابتداء، حيث تبدأ بإصلاح ذاتها وتعزيز دورها الإصلاحي من خلال المراجعة والمحاسبة الدائمة لأقوالها وأفعالها، وتجديد النية في الدعوة إلى الله تعالى، ثم الإصلاح الأسري بواسطة إصلاح النساء، وتوجيههن لإصلاح أزواجهن، وأبنائهن، وأهلهن، فالأسرة المكوّن الرئيس والداعم الأساسي في أي مجتمع، وعند صلاح هذا المكون والداعم يصلح المجتمع، والإصلاح الخارجي بدعوة غير المسلمين إلى الدين الحق، وهذا الإصلاح بالدعوة إلى الشريعة الإسلامية.

5- عامل تطبيقي عملي: يقصد بذلك: القدوة العملية للمرأة المسلمة؛ أي وجود القدوة بين النساء، والتمكن من ممارسة الدعوة على الصعيد الفردي، وذلك أبلغ أثراً في الدعوة من حيث الامتثال والتطبيق، واستثمار الفرص المناسبة للدعوة والتوجيه عند التطبيق العملي للدعوة، وهذا يتطلب بأن تكون المرأة الداعية على سعة من الاطلاع والثقافة .

---

(30)رواه مسلم في صحيحه(4/ 2047)،رقم (2658)، كتاب: الْقَدَرِ، باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين.

(31)رواه البخاري في صحيحه(5/2)، رقم(893)، كتاب: الجمعة، باب: الجمعة في القرى والمدن.

(32)رواه مسلم في صحيحه(1/ 69)، رقم(78)، كتاب: الإيمان، باب: بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان.

(33)يُنظر: . المدخل الى علم الدعوة : (ص40)، ودور المرأة المسلمة في العمل الدعوي: (ص7)، والمرأة المحمدية والعمل الدعوي: (ص1).

(34)الأحزاب، الآية: 34.

(35) المائدة، الآية:2.

هذه أبرز الأدوار التي تلعبها المرأة الداعية باعتبارها عاملاً رئيساً، وعنصراً فاعلاً في تحقيق الرسالة المحمدية ومعانيها السامية للبشرية[36].

المطلب الآخر ـــ الدور الدعوي والوعظي للواعظات في مكتب أوقاف بني وليد.

الفرع الأول ـ التعريف بمكتب أوقاف بني وليد:

تأسس مكتب الأوقاف والشؤون الإسلامية فرع بني وليد سنة 1988م، بعد أن كان تبعيته للتعبئة الجماهيرية، ثم فصل تحت مسمى مكتب الأوقاف وشؤون الزكاة، وقد عمل منذ ذلك الوقت، على مراقبة المساجد، ومراكز التحفيظ، وجباية الزكاة وتوزيعها، كما يهتم بأمور الموافقة على بناء المساجد، وتكليف لجان إدارية لها من إمام وقيم وخطيب، ويعمل المكتب على تأهيل وتدريب الأئمة، من خلال المجالس العلمية، وعبر تنظيم ندوات ومحاضرات هادفة، وتقديم دروس دينية داخل المساجد، وقد أنيطت هذه المهمة لنخبة من الأساتذة الأكفاء، الذين يعملون على تصحيح المفاهيم الإسلامية الكبرى كالجهاد، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، والصوفية والسلفية، وغيرها من المفاهيم الإسلامية التي قصدت بغير مقاصدها.

ومنهم الشيخ الدكتور محمود بن محمد اغنية الذي قام منذ سنين بشرح الكتب العلمية من الفقه المالكي، واللغة العربية، والعقيدة الإسلامية والأصول، وقد استفاد كثير من الخطباء والأئمة من هذه الدروس في دورة إعداد الخطيب، ويحضر هذه الدورة كثير من الخطباء الجدد، وغيرهم من الطلاب المرشحين للخطابة، وهذا من ضمن نشاطات عدة يقوم بها المكتب في تحسين الخطاب الديني وفق العلم الشرعي الصحيح البعيد عن الغلو والجهل.

وكان لمكتب الأوقاف دور إيجابي في نشر الوعي في المجتمع حيث قام بتنظيم ندوات بالتعاون مع كلية التربية بجامعة بني وليد ومن هذه الندوات:

1. الطلاق: أحكامه وأسباب انتشاره، وسبل تقليله.
2. أحكام الجنايات الناتجة عن استعمال السلاح وحوادث السير.
3. الوقف أحكامه، وأهميته، وسبل تفعيله داخل مدينة بني وليد.
4. تاريخ المذهب المالكي في ليبيا الأعلام والأثار.
5. أثر تقاضي المرتبات دون عمل في الانحراف الخلقي والفكري.
6. أهمية معرفة اللغة العربية للمتخصصين في علوم الشريعة.
7. ظاهرة التهريب أوجه الخطر وسبل المعالجة.

كما قام بالعديد من التغيرات والإصلاحات بعد ثورة السابع عشر من فبراير، فجعل المرأة في صلب هذه الإصلاحات حيث تم إدماجها في المؤسسات الدينية وإشراكها فيها بقوة، من خلال تنظيم حلقات خاصة للتوعية والتوجيه الديني لفائدة نساء أخريات، وكل ذلك بهدف نشر الوعي الديني ومكافحة التطرف وتخفيض درجات الاختلال داخل المجتمع، بعدما كان الوعظ حكراً على الرجال فقط، وكان في المساجد والدوائر العامة والمناسبات الدينية.

وقام مكتب الأوقاف بتكليف عدد من الواعظات وفق ضوابط ومعايير وشروط للقبول في سلك الواعظات تضعها الهيئة العامة للأوقاف، تتلخص في أن تكون الواعظة متخصصة، وذات شهادة جامعية عليا، ومختصة في وعظ النساء فقط في مراكز التحفيظ والمدارس، وأن تجتاز اختباراً قبل اختيارها وغير ذلك من المرتكزات الأساسية.

كما يقوم بتنظيم عمل المرشدات والإشراف عليهن وتقييم أدائهن ووضع الخطط الكفيلة بتطوير عمل الإرشاد النسوي.

ومن المفترض أن تحصل الواعظة على منحة شهرياً قيمتها 330 ديناراً طيلة أشهر السنة، غير أن الواقع غير ذلك فغالباً ما تنقطع هذه المنحة لفترات طويلة مما اضطر بعد الواعظات إلى التوقف عن ممارسة دورهن، والبعض الآخر آثر الاستمرار محتسباً الأجر من الله ـ سبحانه وتعالى ـ.

الفرع الثاني ـــ واعظات بني وليد ودورهن الوعظي والدعوي.

إن هؤلاء الواعظات هن أحسن من يخاطبن بنى جنسهن ويجبن عن إشكالاتهن الخاصة ويصححن بعض الممارسات والاعتقادات المغلوطة، فاستهداف إصلاح المرأة لا يمكن أن يكون إلاّ عن طريق المرأة نفسها، وهذا الدور لا يقتصر فقط في توعية النساء فحسب؛ بل توعية المجتمع برمته؛ لأن المرأة تصبح أماً وتكون أسرة، وتأثيراتها يمكن أن يمتد إلى صديقاتها وجاراتها.

وفى مدينة بني وليد ولجت النساء باب الوعظ والإرشاد وتحفيظ القرآن الكريم، فكان هناك أكثر من خمس عشرة واعظة وأكثر من مائتي محفظة، وكانت منهن المرشدات اللواتي تحصلن على درجة الدكتوراه من جامعات مختلفة من داخل ليبيا ومن خارجها ، وعملن جاهدات على نشر مبادئ الدين الإسلامي وتعاليمه السمحة، ومنهن من بدأ العمل الوعظي أولاً، والعمل في التدريس الجامعي آخراً، ومنهم من بدأ العمل في التدريس الجامعي أولاً ثم ولج باب الوعظ والإرشاد.

---

(36) يُنظر: شروط النهضة : (ص115)، ودور المرأة في الدعوة إلى الله (115/1)، ودور المرأة المسلمة في العمل الدعوي: (ص13)، والمرأة المسلمة ودورها الدعوي والخيري: (ص1)، والمرأة المحمدية والعمل الدعوي: (ص1)

أن الحركة الدعوية النسائية في بني وليد قد انتعشت عما قبل، ففي وقت سابق كانت بعض النساء الواعظات تحاول تنظيم جلسات لفائدة النساء في البيوت، غير أن هذا الأمر بقي يخضع لمبادرات شخصية وغير مقننة، ولقي محاربة شرسة من عناصر الأمن الداخلي، وما يسمى باللجان الثورية في نظام القذافي، لكن ثورة السابع عشر من فبراير سَرَعت من وتيرة الإصلاحات ومشاركة المرأة في مجال الوعظ والإرشاد.

وكان للواعظات دور إيجابي في بناء المجتمع الخيرّ، وغرس مبادئ الإسلام في أفراده؛ وذلك بإقامة العديد من الدورات التابعة لمكتب الأوقاف، بالإضافة إلى الدروس الوعظية التي تعطى كل أسبوع في عدد من المساجد، مع أننا بحاجة ماسة إلى أن تكون هذه الدروس يومية وليست أسبوعية.

بالإضافة أيضاً إلى استخدام وسائل الاتصال الحديثة وإنشاء مجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في نشر الثقافة الدينية.

كما أن الواعظات وجدن أنفسهن مجبرات على استعمال لغة وعظية متواضعة وسليمة، واستعمال مفردات سهلة الفهم، فأغلب الحاضرات لهذه الندوات والدورات من النساء الأميات أو ربات البيوت، والأعداد التي تتوافد لحضور دروس الوعظ في ارتفاع مستمر، ما يعني حسب القائمين في وزارة الأوقاف أن التجربة كللت بالنجاح.

ومع نضج التجربة، انتقلن الواعظات للعمل خارج أسوار المساجد، والمدارس والجامعات، وولجن مؤسسات اجتماعية، وشرعن في برمجة زيارات إلى المستشفيات لمواساة المرضى، كما فتحن أبواب العمل الخيري الاجتماعي على مصراعيه، وجمعية قوارير النسائية التي ترأسها إحدى الواعظات خير دليل على ذلك.

والدكتورة سعاد الشارف من ضمن اللواتي انخرطن في الجانب الوعظي، فمنذ بداية عام 2012م وجدت نفسها في عالم الوعظ والإرشاد بعد أن حطت إليه من قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة بني وليد، تكشف لنا كيف قررت خوض غمار المنافسة والولوج إلى ساحة الوعظ والإرشاد، وأن مجال تخصصها وعملها مهد لها الطريق لولوج سلك الواعظات، فانخرطت فيه مع بعض زميلاتها من كلية التربية بجامعة بني وليد.

وقالت إنها كواعظة "ذهلت من النقص الحاد في الوعي الديني حتى فيما يخص العبادات كالصلاة والغسل وسجود السهو، ومن بعض الاستشارات والأفكار الدينية المغلوطة، التي وجدتها لدى بعض النساء".

وحول نوع الأسئلة التي تطرحها النساء خلال حصص الوعظ والإرشاد، أكدت سعاد أن معظمها تنصب حول موضوع الدورة المقامة.

وحسب المتحدثة تتراوح الفئات العمرية المستفيدة من دروس الوعظ بين (12) سنة و (85) سنة، بمستوى ثقافي متواضع.

وقد قمن بإنشاء مكتبة غزوة بدر بالتعاون مع جمعية قوارير، وهي مكتبة نسائية فيها كافة التخصصات، وليست مقتصرة على كتب الشريعة فقط.

الفرع الثالث ـــ اختيار الدروس وإعدادها وأهم الصعوبات في ممارسة النساء للعمل الوعظي:

أولاًـــــ اختيار الدروس وإعدادها ومحتواها:

كانت الدروس التي تعطى على قدر الحاجة، ووفق المواسم كالحج، واستقبال رمضان، وعاشوراء، والاحتفال بالمولد النبوي وغير ذلك من الموضوعات التي يرى مكتب الأوقاف حاجة الناس إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة فيها.

وأما فيما يخص إعداد هذه المحاضرات، فكان في الكثير الغالب الواعظات من يقمن بإعدادها تحت إشراف مكتب الأوقاف ورقابته ومن بعض الدورات التي أقيمت:

1. دورة الرحلة إلى الدار الآخرة.
2. دورة السائرون إلى الله.
3. دورة مصغرة بعنوان: "خطوات عملية للاستعداد لشهر رمضان :سنوية.
4. دورة في فقه الصيام.
5. دورة سنوية موسمية في تعليم أحكام الحج والعمرة.
6. دورة فقه النوازل" القضايا الفقهية المعاصرة".
7. دورة في تغسيل وتكفين الموتى.
8. دورة في فقه الطهارة.
9. دورة في السيرة النبوية.
10. دورة في التوحيد.
11. دورة تأهيلية في الفقه المالكي.
12. الدورة التأهيلية للحياة الزوجية.
13. ندوة عن الحجاب الشرعي.
14. دورة في فقه الصلاة.

ثانياًـــــ الصعوبات في ممارسة النساء للعمل الدعوي والوعظي:

واجهت الواعظات الكثير من الصعوبات في أداء عملهن الوعظي في مدينة بني وليد بعضها يعود لثقافة المجتمع نفسه، والبعض الآخر فرضتها طبيعة العمل، ومن هذه الصعوبات:

1. عدم تقبل المجتمع الذكوري لفكرة ولوج النساء إلى سلك الواعظات فقد تعرضن لمضايقات كثيرة من أصحاب النفوس الضعيفة التي حاولت منعهن في البداية من ممارسة دورنهن في مجال الوعظ والإرشاد، ولكن مكتب الأوقاف كان لهم بالمرصاد، فأسكت كل الأصوات المنادية بإسكاتهن.
2. صعوبة في التنقل والذهاب إلى المساجد والمدارس البعيدة عن محل إقامتهن؛ حيث كان في بداية ممارستهن للوعظ والإرشاد لا يوجد سيارات أجرة خاصة تقودها النساء مما اضطرهن إلى استقلال الحافلات، فمكتب الأوقاف غير ملزم بأمور المواصلات والتنقل، فهو لا يكلفهن بالذهاب إلى الأماكن البعيد عن محل إقامتهن، ولكنهن أبين إلاّ أن يوسعن نطاق عملهن الوعظي؛ لتعم الفائدة، ويستفيد أكبر عدد ممكن من النساء من الدروس الوعظية، وتظهر نتائج وتغيرات ملموسة على أفراد المجتمع عامة، وعندما توفرت سيارات النقل الخاصة كانت التكلفة للتنقل فيها عالية بالنسبة لمعدل الدخل الشهري لهن، فقد تصل أحياناً لأكثر من سبعين ديناراً إذا كانت المسافة من وسط المدينة إلى أحد أطرافها.
3. ومن ضمن الصعوبات أيضاً وجود كثير من المعلومات المغلوطة لدى كثير من النساء اللواتي تربين على العادات والتقاليد على حساب تعاليم ديننا الحنيف.

ومع هذا كله فقد عملن جاهدات على أن يغلقن الباب في وجه الأفكار المتطرفة ومحاربة دروس الوعظ والإرشاد "المغلوط"، والمتتبع لهذا الجهد الكبير يعتقد أن تجربة الواعظات تبقى رائدة ولكنها تحتاج إلى تطوير[37].

الخاتمة

فالحمد لله على تمام النعمة، فهذا آخر البحث وخاتمته والتي نعرض فيها ــ بإذن الله ــ أبرز النتائج التي توصلنا إليها خلال هذه الدراسة:

ــ أبانت الدراسة عن أهمية العمل الدعوي والوعظي في المجتمعات، وعن دور المرأة المهم فيه، فهي نصف المجتمع ولها دور عظيم في تربية الأجيال وإصلاح المجتمع، أوصى ووصى بالرفق بها الرسول - r - في آخر وصاياه، قائلا: "رفقا بالقوارير" وهو أعظم الخلق، فأكرمها الإسلام وأعزها ، وجعل منها المبلغة والمعلمة والساعية إلى تطبيقه والقائمة بأعمال دعوته.

ـــــ لقد كان للمرأة دور لا يُغفل قدره في المدرسة المحمدية وفي رسالته العالمية، فكانت المساندة والراعية وهي الداعية، والعالمة، والفقيهة، والمجاهدة، وراوية للحديث، ومربية للأجيال، ولنا أن نفتخر بكتب السير التي خلدت صحابيات كن مصدر عزة للإسلام في فترات التمكين الصعبة حيث سطرت الصحابيات إلى جانب الصحابة ملاحم بطولية خالدة، وحفظن حديث الرسول ـ ﷺ ـــ وكن مرجعاً لا يمكن تجاهله في ذلك.

ـــــ يزيد الجهل بحقيقة تكريم الإسلام للمرأة كلما ابتعدنا عن عصر الرسالة والخلافة الراشدة.

ـــــ ثبتت مشروعية العمل الدعوي للمرأة المسلمة بالأدلة الشرعية الصريحة والأصول العامة من نصوص القرآن والسنة الشريفة.

ـــــ أن هناك سُبلاً وحلولاً متاحة لتخطي تحديات العمل الدعوي للمرأة على مختلف الأصعدة وتفاوت الإمكانات.

ـــــ تميزت تجربة الأوقاف ببني وليد في العمل الوعظي والدعوي النسائي بالشمولية والتنوع، والتطور والجدية، وتحتاج للدعم والاستمرارية لتبقى هذه التجربة أنموذجاً يُحتذى به.

وأخيراً نقترح دعم وتأهيل وزيادة قدرات المرأة ؛لتقوم بدورها في مجتمعها من منطلق المسؤولية والحماية له، مع ضرورة تجديد الخطاب الدعوي النسائي المستوعب لكل الأفكار والعقول، وتكاتف الجهود العلمية النسائية من خلال التأليف وعقد الملتقيات والمؤتمرات، واستثمار الوسائل الإعلامية بكل صورها واستيعاب تطورات المجتمع ومواكبة العصر، وفتح الباب لتأطير مرشدات دينيات تسند إليهن مهمة تعليم النساء أصول الدين والمعاملات والجوانب الفقهية وغيرها، وأن يدخل في برنامج الوعظ طرق أبواب زنزانات السجون للتخفيف عن نزيلاتها.

وختاماً نسأل الله أن يلهمنا الصواب ويوفقنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم بالرسم العثماني.

أولا المصادر:

1- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور(ت :711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ.

2- معجم لغة الفقهاء، لقلعجي وقنيبي، ومحمد رواس وحامد صادق، دار النفائس، عمان، ط2، 1408هـ .

(37)ننوه إلى أن كل ما ورد في الفرع الثاني من معلومات كان مصدرها الواعظات أنفسهن، وشخصيات عاملة في مكتب الأوقاف متمثلة في رئيسه و موظفي مكتب الأرشيف.

3- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس القزويني بن زكرياء، أبو الحسين (ت: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
4- موسوعة الاقتصاد الإسلامي، لمحمد الجمال، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر.

ثانيا المراجع:

1- أصول الدعوة، لعبدالكريم زيدان ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط9 ، 1421هـ..
2- تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م .
3- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - ﷺ - وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط3، 1422هـ.
4- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى، أبو عيسى الترمذي، (ت: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2) ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط2، 1395 هـ - 1975 م.
5- شروط النهضة ، مالك بن الحاج عمر بن الخضر نبي (ت 1393هـ)، تحقيق: (إشراف ندوة مالك بن نبي)، الناشر: دار الفكر- دمشق سورية، 1986م
6- العمل والضمان الاجتماعي في الإسلام، د. صادق مهدي السعيد، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، ط2.
7- فقه الدعوة والإعلام، عمارة نجيب، دار الفاروق ، ط1، 1983 م .
8- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم بن سالم النفراوي شهاب الدين، (ت: 1126هـ)، دار الفكر، د.ط، 1415هـ - 1995م.
9- الكسب، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، (ت: 189هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، عبد الهادي حرصوني – دمشق، ط1، 1400ه.
10- مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني، ابن تيمية (ت: 728هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ..
11. المدخل الى علم الدعوة، لمحمد أبو الفتح البيانوني، ط 20، 1993 م.
12- المرأة بين الفقه والقانون، لمصطفى بن حسني السباعي(ت: 1384هـ)، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ط7، 1420 هـ - 1999 م.
13- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - ﷺ -، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
14- مسند الإمام أحمد بن حنبل ،تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ .
15- المنطلق، لمحمد أحمد الراشد ، دار المنطلق ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، سنة 1415هـ. .
16- منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام، لـ د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ/ 2004م.
17- هذه الدعوة ماطبيعتها، لعبدالله ناصح علوان، دار السلام، القاهرة ، ط 2، سنة 1406هـ .

الرسائل الجامعية والبحوث العلمية والمقالات:

اولاً: الرسائل الجامعية:
1- دور المرأة المسلمة في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة، للولوة بنت عبدالكريم القويفلي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، مكة المكرمة، 1409ه.
2- عوائق العمل الدعوي للمرأة المسلمة وسبل علاجها مع دراسة ميدانية على عينة مختارة من المجتمع النسائي في مدينة الرياض، لأمل بنت فهد بن جاسر الجليل ، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الدعوة والإعلام - الدراسات العليا ، المملكة العربية السعودية ، 1431هـ..
ثانيا: البحوث العلمية:
1- دور المرأة المسلمة في العمل الدعوي التجربة الأردنية حقائق وتطلعات، مقدمة إلى مؤتمر رابطة علماء الأردن – 2015م، إعـــداد د. جميلة عبدالقادر الرفاعي ، و د. أمل سمير الجبور .
2- المرأة المحمدية والعمل الدعوي، د. أم كلثوم بن يحي، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات والأبحاث.
ثالثا: المقالات:
1- دور المرأة في العمل الدعوي، 13/ 2006/7م، شبكة المعلومات الأنترنت.

دور منظمات المجتمع المدني في دعم المرأة ذات الإعاقة وكيفية التغلب على المشكلات التي تواجهها

د. نبيلة بلعيد سعد
أستاذ مشارك . أصول التربية
كلية الآداب / جامعة مصراتة

أ . زهرة مصباح العويكس
مساعد محاضر . دراسات طفولة
كلية الآداب / جامعة مصراتة

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة دور منظمات المجتمع المدني في دعم المرأة ذات الإعاقة وكيفية التغلب على المشكلات التي تواجهها بمدينة مصراتة.

كما استخدمت المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة ،من خلال الاستبانة التي تضمنت ثلاثة مجالات أساسية وهى (الدعم النفسي، والدعم الاجتماعي، والدعم الاقتصادي) وطبقت على المرأة ذات الإعاقة بمدينة مصراتة وقد بلغ عدد العينة (50) امرأة، وتوصلت ، الدراسة إلى أن دور المنظمات في الدعم الاقتصادي تتمثل في توعية المرأة بفرص العمل المتاحة والتدريب على المشروعات المدرة للدخل، أما الدعم النفسي و الاجتماعي فتتمثل في دعم جوانب القوة في شخصية المرأة واندماجها داخل المجتمع وأنها عنصر مهم من عناصره وتوعيتها بحقوقها الخاصة والعامة ، كما توصلت إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه المرأة ذات الإعاقة بمنظمة التحدي بمدينة مصراتة، ولعل أهمها مكان المنظمة أو البنية التحتية للمبنى غير ملائم لهده الفئة خاصة من ناحية صغر المكان ومحدودية مساحته كذلك مشكلة المواصلات تعد من الوسائل التي تحتاجها المرأة من ذات الإعاقة تكون خاصة ولديها مواصفات معينة لكي يمكن من خلالها نقل الكرسي المتحرك الخاصة بالإعاقات الحركية كذلك من أبرز المشكلات التي عبر ت عنها المنتسبات للمنظمة من خلال السؤال المفتوح الذي كان مرفقا بالاستبيان هو أنه لا يوجد دعم من الدولة الليبية للمرأة ذات الإعاقة الأمر الذي دفع بيهم للانضمام إلى منظمات المجتمع المدني لما وجدنه بها من اهتمام ودعم نفسي واجتماعي واقتصادي ، وعلية توصي الدراسة بأن تعمل منظمات المجتمع المدني على تنوع الأساليب والوسائل التي تستخدمها في دعم المرأة والتركيز على الدورات التدريبية والمشاريع الصغيرة، وزيادة قدراتها المادية والمالية والفنية مع زيادة أعداد العاملين في مجال الدعم الشامل للمرأة وتنمية مستواهن الشخصي والتعليمي والمهني وإبراز دورهن محليا ودوليا خاصة في مجالات الأدب والثقافة والرياضة إضافة الى عدم تهميش دورها سياسيا وقانونيا بالدولة الليبية .

الكلمة المفتاحية: الدعم والرعاية للمرأة ذات الإعاقة.

المقدمة

تلعب منظمات المجتمع المدني دورا مهما في جميع دول العالم سواء كانت الغربية أو العربية فمفهوم منظمات المجتمع المدني في الوطن العربي ظهر حديثا بعد ما تعرضت له تلك الدول من حروب وأزمات، لذلك يعد غامضا لدى الكثير من الناس على الرغم من أنه يعد الجهة المساندة للحكومات في كافة المجالات سواء كانت الصحية أو التعليمية والثقافية أو حتى السياسية منها حيث تتنوع بتنوع الأفراد المستهدفين من قبل هده المنظمات حيث أولت الاهتمام بكافة شرائح المجتمع.

وبما أن المرأة تعد اليوم معيارا مهما يوضح درجة تقدم أي مجتمع وقياس حركة تفاعله مع من معطيات العصر الحديث، بكل ما يحمله من قيم ومبادئ ، فالمرأة هي المرأة العاكسة لنمو المجتمعات وحقيقة أصبح ينادي بها الجميع وواقعا فرض نفسه بفعل الزمن، حيث ازداد في العقود الأخيرة الحديث عن دور المرأة وضرورة تحقيق تمكينها، مما جعل الهيئات والمنظمات المحلية والدولية تتسابق من أجل عقد المؤتمرات والقمم للمناداة بضرورة إشراك المرأة في التنمية لها بما أنها تشكل نصف قوة المجتمع، وتعطيل هذه القوة يعني اختزال نصف موارد المجتمع و تجميده[1]

حيث زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بشكل واضح بقضايا المرأة خاصة في المراكز والمؤسسات التي تهتم بشئون المرأة مثل المنظمات والاتحادات النسائية ال ان الاهتمام بالنساء التي تعرضت للإعاقة محدودا وقد تبين هذا من خلال مراجعة الأدب التربوي ونلاحظ أن هناك تباينا بين النساء ذات الإعاقة وغير المعوقات، وهذا يعد نوعا من التميز خاصة في دول العالم الثالث[2] إذ تقدر نسبة الإناث المعوقات حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية سنة (2004) حوالي 15% من عدد الإناث في العالم هذا يعني أن هناك (300) مليون أنثى تعاني من إعاقة عقلية أو حركية كما تشكل الإناث ثلاثة أرباع الأفراد المعوقين في دول ذات الدخل المحدود أو المتوسط[3]

وتتجه المنظمات في العالم عامة وفي ليبيا خاصة رغم قلة عدد هذه المنظمات التي تهتم بهذه الفئة إلى تدريب المرأة ذات الإعاقة على مختلف الأنشطة والأدوار التي تشغلها أو المؤهلة لها، فمن تدريبها على القيادة إلى تدريب آخر على المشاركة المجتمعية إلى تدريبها على حل المشكلات كل ذلك بالتوافق مع اتساع دائرة انخراط المرأة في الشئون العامة وتحمل أعباء ومسئوليات المواجهة توصلت إلى أن المرأة استفادت من المنظمات في تبادل الخبرات، و تسويق المنتجات، واكتساب بعض المهارات الخاصة باستخدام التكنولوجيا، والمنظمات زودتهم بالمعارف والمهارات الاجتماعية و مدهم بشبكات

---

[1] 2012) العمل مع جماعات المجتمع المحلي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ص 100.(خاطر، احمد مصطفى

[2] جهدة ، ابوخليل : (2001) نساء تخطين الحواجز ، بيروت ، الجمعية الوطنية لحقوق المعاق

[3] اللقيس، سليفانا : (2005) النساء دوي الإعاقة والتعليم ، ورقة مقدمة الى مؤتمر التأهيل الدولي الإقليم العربي ، المنامة .

اتصال حديثة ورأس مال إنتاجي .وترى الباحثتان أن منظمات المجتمع المدني تواجه العديد من المعوقات والصعوبات التي تحد من فاعلية وكفاءة برامج الدعم النفسي والاجتماعي والمادي التي تقدمها للمرأة.
وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية من معرفة الدور الذي تقدمه منظمات المجتمع المدني لدعم المرأة ذات الإعاقة والوقوف على مشكلاتها الرئيسية التي تعكس احتياجاتها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

من خلال عمل الباحثتين مع منظمات المجتمع المدني بمدينة مصراتة والتعامل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والمنظمات التي تقدم خدمات لهم، لاحظتا بأن هناك العديد من الصعوبات التي يعانون منها في ظل تغيب الدولة ودعمها لهذه الفئة، وخاصة الدعم الذي تتلقاه المرأة ذات الإعاقة بمدينة مصراتة حيث إنها تعيش في ظروف صعبة وقاسية ، وتتعرض لكثير من المشكلات الأمر الذي استدعى دعمها وزيادة قدراتها وإتاحة الفرص أمامها لمواجهة تلك المصاعب، كما أن الدراسات المحلية التي تناولت دعم المرأة ذات الإعاقة هي دراسات قليلة جدا مما استلزم إجراء الدراسة الحالية ، عليه قامت الباحثتان بدراسة استطلاعية وذلك بالتوجه بسؤال للمرأة ذات الإعاقة بمدينة مصراتة تتمثل في نوع الدعم التي تتلقاها والمشكلات التي تواجهها .
ومن خلال الإجابة علي الأسئلة تبين أن المرأة تعاني كثيرا من الصعوبات والعراقيل وعدم دعم الدولة الليبية لها أو تقديم أى خدمات مساندة، عليه تبلورت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية: -

1- ما الدعم النفسي التي تتحصل عليه المرأة ذات الإعاقة من منظمات المجتمع المدني بمدينة مصراتة؟
2- ما الدعم الاجتماعي والمادي التي تتحصل عليه المرأة ذات الإعاقة من منظمات المجتمع المدني بمدينة مصراتة؟
3- ما الدعم الاقتصادي التي تتحصل عليه المرأة ذات الإعاقة من منظمات المجتمع المدني بمدينة مصراتة؟
4- ما المشكلات التي تواجه المرأة ذات الإعاقة بمدينة مصراتة وكيفية التغلب عليها؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:
1 – التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في دعم المرأة ذات الإعاقة نفسيا بمدينة مصراتة.
3 –التعرف على دور المنظمات المجتمع المدني في دعم المرأة ذات الإعاقة اجتماعيا بمدينة مصراتة.
4 التعرف على دور المنظمات المجتمع المدني في دعم المرأة ذات الإعاقة اقتصاديا بمدينة مصراتة.
5 –الوقوف على أهم المشكلات والعوائق التي تعترض المرأة ذات الإعاقة بمدينة مصراتة، وكيفية التغلب عليها.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة فيما يأتي:

1- قلة الاهتمام بذوي الإعاقة وخاصة المرأة من الجهات العامة والاعتماد الكلي على منظمات المجتمع المدني، وبالتالي أصبح من الضروري رفع مستوى إمكاناتها وقدر اتها من خلال تمكنها لأداء أدوارها بكل كفاءة.
2 -خصوصية وضع المرأة الليبية نتيجة الظروف الصعبة الراهنة في الدولة، الأمر الذي يتطلب دعمها بما يناسب هذه الظروف.
3 -ما أسفرت عنه العديد من المؤتمرات *التي تؤكد جميعها على ضرورة الاهتمام بالمرأة وخاصة من ذوات الإعاقة وتقديم البرامج والخدمات داخل المؤسسات مختلفة.
4-إعطاء القائمين على المنظمات المجتمع المدني معلومات كافية لتعرف على جوانب القوة والضعف في الخدمات التي تقدمها، مما يسهم في تطويرها وتعزيزها.
5-الإسهام في الوصول إلى تصورات علمية للنهوض بأداء منظمات المجتمع المدني بمجالات دعم المرأة ذات الإعاقة.
6-مواكبة المتغيرات العالمية والدولية التي تحث على الاهتمام بالمرأة ذات الإعاقة، وتمكينها كمستوى ومقياس لحضارة المجتمعات

حدود الدراسة:

- الحدود موضوعية:

اقتصرت الدراسة على تحديد دور منظمات المجتمع المدني في دعم المرأة ذات الإعاقة وكيفية التغلب على المشكلات التي تواجهها.

-الحدود البشرية:

أجريت الدراسة على المرأة ذات الإعاقة بمدينة مصراتة والتي متواجدة فعليا بمنظمات المجتمع المدني.

-الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة في منظمة التحدي للمرأة ذات الإعاقة بمدينة مصراتة

-الحدود الزمنية: 2022 -2021

* المؤتمر لأول للمرأة ذات الإعاقة بالمغرب العربي سنة 2009 بمدينة طرابلس ، ومؤتمر سياسات التعامل مع الاعاقات الذهنية بالوطن العربي سنة2009 بمدينة بنغازي

مصطلحات الدراسة:

-منظمات المجتمع المدني.

تعرف بأنها "بناءات أسست بشكل رسمي من أجل تحقيق بعض الأهداف المحددة .والمنظمات هي عبارة عن وحدات اجتماعية مخططة، أنشئت بقصد لتحقيق أهداف معينة، فالمنظمات لا توجد عشوائيا وإنما بناء على دراسة لاحتياجات المجتمع لها صفة الرسمية في إطار القانون المنظم لعملها وتحت إشراف حكومي"[4].

-الدعم النفسي:

يعرف بأنه "الخدمات والمساعدات التي يقدمها الآخرون سواء كانت مساعدات حسية مادية أم معنوية لسواء ذوي الاحتياجات الخاصة سواء، بغرض إشباع الحاجات النفسية لذوي الإعاقة ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع، وتخفيف أثر الإعاقة عليهم. وتتمثل الحاجات النفسية في: الحاجة إلى التوحيد (الفطرة السليمة) الحاجات العضوية ، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى تأكيد الذات والتعبير عنها، والحاجة إلى الحرية والاستقلال واكتساب الخبرات. "[5]

-الدعم الاجتماعي:

يعرف بأنه "الخدمات والمساعدات الحسية والمعنوية التي يقدمها الآخرون لذوي الاحتياجات الخاصة، بغرض إشباع حاجتهم الاجتماعية. وتتمثل الحاجات الاجتماعية في: الأنشطة الاجتماعية مع العائلة وأفراد المجتمع، والأنشطة الترفيهية ، وتكوين العلاقات والصداقات ، والتواصل مع الآخرين ، والقدرة على أداء مهارات العمل الوظيفية ، والأنشطة الحياتية في المنزل والمجتمع".[6]

-الدعم الاقتصادي

تعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه: إتاحة فرص العمل أمام فئة المرأة ذات الإعاقة حسب قدرتها لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتسويق ما يمكن أن تنتجه لكي تسهم كغيرها في بناء المجتمع.

-الإعاقة:

تعرف بأنها "ظاهرة الإعاقة بأنواعها المختلفة: السمعية والبصرية والحركية والعقلية لا يخلو أي مجتمع منها. وتتراوح نسبة الإعاقة من مجتمع إلى آخر. حيث تقدر نسب انتشارهم بما لا يقل عن (3%) وقد ترتفع وتصل إلى (10 %). إذن على المجتمع أن يتدخل للتخفيف من أثر الإعاقة عن طريق قبول هذه الفئة، وتقديم الدعم النفسي، والاجتماعي وتوفير البرامج المتخصصة لتطوير قدراتها وإمكاناتها، ودمجها في المجتمع"[7]

-المشكلات:

وتعرف "بأنها صعوبة يواجها الفرد في مواقف حياته في علاقاته مع شخص أو أشخاص آخرين، أو في أدائه مهمة أو أكثر من مهام حياته اليومية، وهذه الصعوبة تزعجه أو تؤذيه بطريقة ما، وتسبب له اضطرابا عاطفياً لذلك فهو يسعى للتخلّص منها والتخفيف من حدتها على الأقل" [8].

-وتعرف الباحثتان المشكلات إجرائيا: بأنها هي المعوقات والصعوبات التي تواجه المرأة ذات الإعاقة بمنظمة التحدي بمدينة مصراتة.

الإطار النظري.

-المنظمات ودورها في تدعم المرأة:

ارتبطت نشأة منظمات المجتمع المدني تاريخيا بالجانب الخيري الإغاثي وتوجهها نحو تقديم المساعدة للفقراء والمحتاجين، فقد غلب الطابع الإغاثي على عمل هذه المنظمات، وكان دورها في تقديم المساعدات العينة والنقدية هو الدور الأساسي والتوجه البارز في عملها خلال مسيرتها التاريخية، وفي المدة الأخيرة قد توجهت هذه المؤسسات توجهاً أكثر حداثة، بحيث تعمل على مساعدة المرأة ذات الإعاقة من خلال امتلاكها لعناصر القوة المتمثلة في قدراتها واستغلال مهاراتها في الحصول على عمل وزيادة دخلها عن طريق تدريبها على مهن معينة وفق استطاعتها كالخياطة والتطريز وإعدادها للقيام ببعض الأعمال التي تناسبها هنا أدركت الكثير من منظمات المجتمع المدني أهمية دورها في تنمية قدرات المرأة ومهاراتها، لتحسين وضعها الاقتصادي، وقد قامت هذه المنظمات بالعديد من البرامج لتشجيع المرأة على القيام بنشاط اقتصادي يسهم في زيادة دخلها من خلال عدة فعاليات منها تدريب النساء على كيفية إدارة المشاريع المدرة للدخل والاستفادة من فرص القروض والمنح تعمل المنظمات على الجانب التدريبي لتحقيق مصدر الدخل للمرأة ذات الإعاقة فقط وانما تعمل على نشر الوعي بين النساء [9]

---

[4] أبو المعاطي، ماهر (٢٠٠٩) ممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة

[5] طه ،بشير الزبير ، رقية السيد طه : (د.ت) الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع ص 78

[6] الجازمي ، عدنان ناصر : (2010) التدريس لدوي الإعاقة الفكرية دار المسيرة ـ عمان ، طبعة أولى ص 21

[7] عبد الباقي، انس إبراهيم محمد:(2019) الدعم النفسي والاجتماعي لدوي الإعاقة على ضوء الكتاب والسنة

[8] علي إسماعيل علي (1995): لمهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد ، ط1،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندري ص 23

[9] اشتيه، إيمان (2010) اسهامات الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، القاهر

-أهمية دور منظمات المجتمع المدني في مجال تأهيل المعوقين.

1. الاستفادة من الجهود والإمكانات الأهلية والمالية والبشرية المتوفرة في المجتمع مما يؤدي إلى تخفيف الأعباء المالية على الحكومة.
2. توثيق العلاقات الإنسانية بين الجماعات والأفراد. تحويل الطاقات الكامنة إلى طاقات متحركة عاملة.
3. توثيق الصلة بين الأهالي والمشروعات الاجتماعية وخدماتها تنمية الشعور بالمسئولية الجماعية وتعويد الأهالي على الخدمة الذاتية وتحطيم القيم السلبية والانعزالية في المجتمع.
4. قدرتها على أداء الخدمات بصورة أكثر قوة وبشكل أسرع وقفت دون الحاجة إلى قوانين مكتوبة. وتوصيل الخدمات التعليمية والوصول إلى القطاعات الأكثر أهمية وقدرتها على تشجيع الإسهام والاستجابة ودعم قدرات المجتمع المحلي وتأثيرها الواسع التجديد.[10]

-معوقات منظمات المجتمع المدني.

تتعرض منظمات المجتمع المدني في الوقت الحالي لبعض المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

عدم وضوح الأهداف والاتفاق عليها، وسيادة طابع الارتجالية في تحديدها، ووضع أهداف تعجز المؤسسة عن تحقيقها والتركيز على أهداف معينة وإهمال الأهداف الأخرى لخضوعها لاعتبارات شخصية.و ضعف تراث المؤسسية والقيم الجماعية لدى الأفراد في المجتمع مما يؤثر في قدراتها في إعادة تحديد الأهداف وبناء الإستراتيجيات والسياسات وتدعيم الديمقراطية بالمشاركة..عدم توفر الإحصاءات والمعلومات الدقيقة مما ينجم عنه عدم التمكن من وضع أهداف واقعية سياسة وطنية إنمائية شاملة يحدد من خلالها دور كل من الحكومة والمنظمات مشاريع تعتمد عليها تلك المنظمات في الإنفاق الدائم وغير المشروط على أنشطتها وبرامجها[11]

-الإعاقة.

تعد فئة المعاقين فئة مهمة من الفئات التي تحتاج إلى كل الرعاية والاهتمام من قبل المجتمعً من الأسرة والأقارب والأصدقاء والمدرسة والإعلام والثقافة والصحة بكل مؤسساته وهيئاته وأفراده، في توفير حياةً كريمة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، حيث تلعب تلك المؤسسات دورا مهما مع هؤلاء المعاقين إلى حياة أفضل في ضوء ما يقدم لهم من دعم، سواء كان نفسياً أم اجتماعياً أم أسريا...إلخ فالمعوق هو إنسان قبل أن يكون معوقاً، بغض النظر عن درجة إعاقته وطبيعتها، فله حقوق و عليه واجبات، شأنه في ذلك شأن أي شخص، وله الحق في أن يعيش في مجتمع متقدم يكفل له الحرية الاجتماعية، ويتيح له الفرص المتكافئة للجميع وبدون تمييز، وكذلك يحترم القيم الإنسانية والاجتماعية لأفراده[12]

وترى منظمة العمل الدولية أن الشخص المعوق هو كأي فرد تقل فرصته بشكل ملحوظ في تأمين المحافظة على التقدم لعمل مناسب نتيجة قصور جسدي أو عقلي دائم. و الإعاقة الحركية: حالة يعاني منها المصابون بخلل ما في قدراتهم الحركية، تؤثر في مظاهر نموهم الاجتماعي والعقلي والانفعالي، الأمر الذي يستدعي حاجة هؤلاء للتربية الخاصة، وتشمل حالات الشلل الدماغي واضرابات العمود الفقري وضمور العضلات والتصلب المتعدد والصرع وهي حالة عجز في مجال العظام والعضلات والأعصاب تحد من قدرتهم على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي ومرن كالأسوياء، الأمر الذي يؤثر سلبا في مشاركتهم في واحدة أو أكثر من نشاطاتهم الحياتية وتفرض قيودا على مشاركتهم في النشاطات المدرسية الروتينية، وقد تكون اعاقات ذات مصدر خلقي أو ذات مصادر مكتسبة وهذه الحالات بحاجة إلى تدخل طبي ونفسي واجتماعي ومهني[13].

-المشكلات النفسية للمعوقين :

هي المشكلات النفسية التي يواجهها المعوقون من أكثر المشكلات تعقيدًا وخاصة إذا نجم عن هذه الإعاقة تشوهات أو عاهات ظاهرة قد تجعله معرضا للسخرية أو العطف، فكلما تم إظهار أساليب الشفقة أو الرفض أو الإحسان من المجتمع نحو المعوقين وبرزت استجابات سلبية من المعوقين نحو إعاقتهم، ونحو المجتمع الذي يعيشون فيه .كما نجد أن القائمين على مساعدة ذوي الإعاقة الجسمية يعبرون في كثير من الأحيان بطريقة غير مقصودة عن الاستسلام أو الرضوخ باستخدام أساليب الشفقة والإحسان كطريقة لرفع الروح المعنوية للمعوقين دون النظر إلى مدى تقبل الفرد للإعاقة من عدمها، إن المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة بدنيا تميل إلى أن تكون مشكلات نفسية واجتماعية بقدر ما هي مشكلات بدنية كما إلى أن عملية التأهيل واستخدام الأجهزة التعويضية تدعم من السلوك الإيجابي للمعوقين بدني أو وتخفف المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المعاق [14]

---

[10] عزة نادي عبد الظاهر: (2012) تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعاقين حركيا في ضوء - عبد الباقي خبرات بعض الدول ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم،

[11] عبد الرحمن ، عبدالله (2009) إدارة المؤسسات الاجتماعية بين الاتجاهات النظرية والممارسات الواقعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية

[12] الهنداوي ،محمد حامد إبراهيم (2011) ، الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا ، جامعة الازهر ، كلية التربية ، قسم علم النفس

[13] العزة، حسني (2000 .) الإعاقة الحركية والحسية، سلسلة التربية الخاصة، دار الثقافة، عمان، الأردن

[14] عواده، رنا محمد صبحي (2007) دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين

-المشكلات الاجتماعية.

نعني بها المواقف التي تضطرب فيها علاقات الفرد بمحيطه داخل الأسرة وخارجها خلال أدائه لدوره الاجتماعي أو ما يمكن أن نسميه بمشكلات سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة لكل فرد، ومن هذه المشكلات أيضاً سوء التكيف الاجتماعي. . الشعور بالانطواء والعزلة. . الشعور بالنقص ومفهوم الذات عدم القدرة على الاعتماد على الذات. . مشكلات سلوكية مثل العدوانية والخجل الشديد والخوف وعدم الثقة بالآخرين والصعوبات في أداء المهارات الحياتية اليومية[15].

-المشكلات الاقتصادية.

المشكلة الاقتصادية وتظهر على سبيل المثال لا الحصر، من خلال تحمل الكثير من نفقات العلاج وخاصة إذا كان المعاق يعاني من أمراض مزمنة أو تحتاج علاجاً باهظاً إضافة إلى انقطاع الدّخل أو انخفاضه، ويكون الأمر في غاية الصعوبة إذا كان ذوي الاحتياج الخاص المعيل الوحيد للأسرة لأن الإعاقة تؤثر في الأدوار التي يقوم بها. وقد تكون الحالة الاقتصادية سببا في عدم تنفيذ خطة العلاج وعدم وجود رغبة لدى المعوق في العمل، وتتلاشى الطموحات لديه مما يقلل من أهمية القيمة الاقتصادية. وإذا لم يتم شغل فراغه بطريقة مناسبة، فإن الإنسان المعوق يشعر بالإحباط [16]

-منظمة التحدي للمرأة ذات الإعاقة بمدينة مصراتة.

هي إحدى منظمات المجتمع المدني المحلية غير الحكومية تأسست بتاريخ (19–2–2019) في ليبيا بمدينة مصراتة وتم تسجيلها واعتمادها بتاريخ(10–9– 2019) من مفوضية المجتمع المدني فرع مصراتة قرار رقم (12) لسنة 2019 أتت فكرة المنظمة استجابة من مجموعة من النشطاء والحقوقيين في مجال المرأة وخاصة من ذوات الإعاقة وكيف تشارك المرأة ذات الإعاقة في جميع دول العالم العربي الغربي في الأنشطة الثقافية والمعارض المهنية والحرفية وكذلك مشاركتها في الألعاب (الباروليمبية)الرياضية المتخصصة لهذه الفئة، ونحن في ليبيا لدينا ثروات بشرية وطاقات متعددة يمكنها أن تشارك وبكل قوة في تلك المجالات السابق ذكرها وأن تنافس دول العالم في تلك المسابقات من هنا جات فكرة تأسيس المنظمة؛ لذلك التفت مجموعة من السيدات من ذوات الإعاقة وقمن بالانضمام إلى المنظمة وبالفعل أقمن عدة نشاطات سوف نتطرق إليها بإيجاز افتتحت المنظمة العديد من الدورات في عدة مجالات الحياكة والتطريز الأشغال اليدوية عبر فترات زمنية متفاوتة وبإشراف متخصصين في هذا المجال شاركت المنظمة في عدة معارض وأهمها الذي أقيم بتاريخ (3-12–2020) بفندق التاج كذلك أسهمت المنظمة وبالاتفاق مع إدارة مستشفى طبيبك على إمكانية تقديم البرامج العلاجية والتأهيلية للمنتسبات للمنظمة من ذوات الإعاقة وذلك تحت إشراف قسم العلاج الطبيعي والتأهيل الحركي بمنظمة التحدي للمرأة ذات الإعاقة

كذلك إقامت عدة زيارات ميدانية لمنازل المنتسبات للمنظمة للوقوف على الصعوبات التي تواجهها المرأة ذات الإعاقة كذلك حرصت المنظمة على الجانب الإعلامي حيث صورت حلقة برامجية يوم 5-7- 2020 بثتها إحدى القنوات الإعلامية وتم استضافة إحدى السيدات المنتسبات للمنظمة ،والهدف هو إبراز المعاناة التي تعانيها المرأة من هذه الفئة.

كما أسهمت المنظمة في توفير مصادر رزق للعديد من السيدات من ذوات الإعاقة من خلال تسويق المنتجات اليدوية والتي أصبح عليها إقبال كبير من جميع فئات المجتمع ولا ننسى اهتمام المنظمة بالجانب الثقافي الأدبي والفني وذلك من خلال اكتشاف المواهف الفكرية والثقافية، ولعل أهمها تعاونها مع وزارة الثقافة لطباعة كتاب لإحدى المنتسبات للمنظمة وتقديم الدعم المادي والاجتماعي والنفسي، وذلك بإسهاماتها وفق إمكانياتها المادية المتاحة.

الدارسات السابقة.

-دراسة أحمد (2012) بعنوان :(المتطلبات التنظيمية اللازم توافرها في الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الأطفال التوحديين وأسرهم).

هدفت إلى تحديد المتطلبات الإدارية والتمويلية الواجب توافرها في الجمعيات الأهلية العاملة مع الأطفال التوحديين وأسرهم وتوصلت الدراسة إلى أهمية تعديل سياسات الأجور والحوافز للعاملين على اختلاف تخصصاتهم بالجمعية، توافر القدرات المالية سهولة الحصول على الخدمة، شفافية القدرات، تنظيم العمل بين المستويات الإدارية المختلفة بالإضافة إلى أهمية توافر الاعتمادات الحالية وأوصت :الدراسة بأهمية الدمج التعليمي والمجتمعي للمعاقين بالمجتمع.

-دراسة معوض (2014) بعنون: (التأهيل المرتكز على المجتمع في بناء قدرات الجمعيات الأهلية**)**

هدفت إلى اختبار تأثير نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع في بناء قدرات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الأطفال التوحديين من خلال اختيار مساهمة النموذج في بناء القدرات التدريبية والاتصالية والتمويلية والمعلوماتية بالإضافة إلى تنمية قدرات الجمعية في إدارة البرامج الخاصة برعاية الأطفال التوحديين وقد طبقت الدراسة على جميع أعضاء مجلس إدارة جمعية آباء وأبناء لذوي الإعاقة الذهنية وعددهم (9) بالإضافة إلى فريق العمل ببرامج رعاية الأطفال التوحديين وعددهم (21) وأسر الأطفال وعددهم (35) وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع يسهم في بناء (قدرات الجمعيات الأهلية العاملة مع الأطفال التوحديين

---

[15] عبيد، ماجدة (2000 .(تأهيل المعاقين، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

[16] براهيم، مروان عبد المجيد. (2002 .) الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة تربويا نفسيا رياضيا تأهيليا. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان، الأردن

ـدراسة محمود (2014) بعنوان(ما هو دور الجمعيات الأهلية في تفعيل حماية حقوق المعاقين) هدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تلعبه الجمعيات الأهلية في حماية حقو ق المعاقين وتوصلت الدراسة إلى أن الجمعيات الأهلية لها دور بارز في توعية الأسرة بحقوق الطفل المعاق بالإضافة إلى تقديم خدمة من الخدمات التعليمية والصحية والترفيه للأطفال المعاقين بالإضافة إلى تقديم خدمات الإرشاد الأسري لتوعية الأسرة بكيفية التعامل مع الطفل المعاق كما ناقشت الدراسة التشريعات المتعلقة بحقوق الطفل المعاق وأهمية تفعيلها وتعديلها بما يتوائم مع(التغيرات المجتمعية)

ـدراسة عبد الرحمن (2015) بعنوان (تقويم برامج مؤسسات المجتمع المدني في تدعيم قدرات متعددي الإعاقة).

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد كفاءة مؤسسات المجتمع المدني في تدعيم قدرات متعددي الإعاقة من خلال تحديد فاعلية وكفاءة البرامج التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني لمتعددي الإعاقة وقد طبقت الدراسة على عينة عمرية من متعددي الإعاقة المستفيدين من البرامج والخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني بمحافظة أسيوط عددهم (337).

ـدراسة مسرع (2016) بعنوان (قياس فعالية برامج منظمات المجتمع).

حيث هدفت الدارسة إلى تحديد مدى قدرةً منظمات المدني في مناهضة الاستبعاد الاجتماعي للمعاقين حركيا كما هدفت الدراسة إلى تحديد مدى قدرة برامج منظمات المجتمع المدني على مناهضة أشكال الاستبعاد للمعاقين بالإضافة إلى تحديد الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني للمعاقات حركيا مع تحديد الصعوبات التي تواجهه برامج منظمات المجتمع المدني وتوصلت الدراسة إلى تصور تخطيطي لزيادة فاعلية برامج منظما.

ـدراسة سارة (2017) بعنوان (تقييم دور المنظمات الطوعية في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين من الكوارث والأزمات).

وهدفت الدراسة إلى تقييم دور المنظمات الطوعية في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين من الكوارث والأزمات والكشف عن المنهجية والخدمات ومعرفة الطرق والوسائل في مواجهة الأزمات وتوصلت إلى النتائج التالية بإنها قدمت المنظمة الدعم النفسي والاجتماعي في نفس الواقع الجغرافي وأوصت الدراسة بتقوية آليات التنسيق بين المنظمات التي تقدم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي مثل المنظمات العاملة مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإفادة من الدراسات السابقة

استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة ما يأتي:

- تحديد وبلورة مشكلة الدراسة
- تحديد أهداف الدراسة.
- تصميم الأداء.
- الإفادة من الأدبيات التربوية في الاطلاع على منظمات المجتمع المدني والأعمال التي تقوم بها وأهدافها وآلياتها وسياساتها في تنفيذ المهام.
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

ـمنهج الدراسة:

تقع الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية حيث تهتم الدراسة بالتحديد الدقيق ووصف وتحليل الدور الفعلي لجهود المنظمات المجتمع المدني في دعم المرأة ذات الإعاقة بمدينة مصراتة كما تركز على تحديد المشكلات التي تعوق المرأة ذات الإعاقة.

لذا استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الدي يهدف إلى توفير البيانات وحقائق عن مشكلة الدراسة لتفسيرها والوقوف على دلا لاتها حيث إن المنهج الوصفي التحليلي يتم من خلال الرجوع للوثائق المختلفة والأدبيات من التي يثبت صدقها بهدف تحليلها للوصول إلى أهداف الدراسة التفصيلية حول مشكلة لتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضوع الدراسة[17]

مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المنتسبات لمنظمات المجتمع المدني بمدينة مصراتة من ذوات الإعاقة والبالغ عددهن (135) امرأة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي للدراسة والتي بلغ عددهم (50) امرأة من ذوات الإعاقة بمدنية مصراتة، والمنتسبات والمتواجدات فعليا بالمنظمة.

مبررات اختيار العينة.

تم اختيار عينة الدراسة من هذه المنظمة (منظمة التحدي للمرأة ذات الإعاقة) نظرا للاعتبارات الآتية:

المنظمة تقع في منطقة سكنية تفتقر إلى العديد من الخدمات لكافة السكان مع ذلك تقدم المنظمة خدماتها لكافة السيدات من ذوات الإعاقة حسب إمكانياتها المتاحة وقد أسهمت الباحثتان بأعمال تطوعية لهذه المنظمة، وقضت مع المنتسبات أوقات طويلة في عدة مناسبات قامت بيها المنظمة ومن باب التعريف بها اختارت الباحثتان عينة الدراسة.

[17] احمد ، سارة عمر (2017) تقيم دور المنظمات الطوعية في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين في الكوارث والأزمات ص40

أداة الدراسة.

صممت الباحثتان الاستبانة الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية مع الاطلاع على الدراسات السابقة ،والأدبيات العلمية حول موضوع الدراسة ، ومنها تم تصميم الاستبانة بشكلها الأولي بحيث تضمنت ثلاثة مجالات يضم في كل مجال من المجالات عشر فقرات حول دور منظمات المجتمع المدني لدعم المرأة متمثلة في (**الدعم النفسي ،الدعم الاجتماعي ، الدعم الاقتصادي**) وبذلك احتوت الاستبانة بشكلها الأولي على (30) فقرة وتتدرج بدائل الاستبانة (أوافق ،إلى حد ما لاأوافق) وأعطيت لها درجات (3،2،1) وتعد أقصى درجة (90) وأقل درجة (30) تتحصل عليها أفراد العينة

صدق الأداة.

قام الباحثتان بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة المحكمين من ذوي الاختصاص في المجال النفسي والتربوي بكلية الآداب والتربية جامعة مصراتة وبلغ عددهم (12) محكما لإبداء آرائهم في مدى ملائمة الفقرات للمجال و لقياس ما وضعت لأجله ومدى وضوح صياغتها بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل أو حذف ، والحكم علي مدى ارتباط بنود المقياس بالأهداف الموضوعية وكفايتها .وسلامة عبارات المقياس من الأخطاء حتى اللغوية واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبدوها اعتمدت الباحثتان نسبة الاتفاق (80 %)على الفقرات المقبولة من المحكمين عليه تم تعديل على الاستبانة لجميع المجالات (**الدعم النفسي ،الدعم الاجتماعي ، الدعم الاقتصادي**) وهذا يدل على أن الاستبانة تتسم بالصدق .

ثبات الأداة.

ويقصد به أن تعطي الأداة نفس القيمة إذا ما تكررت عملية القياس على نفس الأفراد.[18]

تم تطبيق أداة الدراسة بشكلها النهائي على بعض من المنتسبات لمنظمة التحدي للمرأة ذات الإعاقة بالمجتمع المدني بمدينة مصراتة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وبلغ عددهن (10) باستخدام طريقة إعادة الاختبار لبيرسون وسيبرمان وتضح أن قيمة معامل الثبات (0،85) وهذه القيمة تعكس معامل جيد لثبات الأمر الذي يؤكد سلامة الأداة وإمكانية تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

تطبيق الأداة الدراسة

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة قامت الباحثتان بوضع جدول زمني لتطبيق الأداة من بداية سبتمبر إلى بداية أكتوبر 2021.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامت الباحثتان بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برامج التحليل الإحصائي (SPSS) وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في الوسط المرجح الوزن المئوية.

نتائج الدراسة (مناقشتها وتفسيرها).

يتضمن في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة ومناقشتها، وتفسيرها، وانتهاء بالتوصيات والمقترحات، وفيما يلي تبيان ذلك تفصيلا.

أولا: للإجابة على السؤال الأول: والذي يتمثل في: ما الدعم النفسي التي تتحصل عليه المرأة ذات الإعاقة من منظمات المجتمع المدني بمدينة مصراتة؟

تم تحليل استجابات أفراد العينة باستخراج الوسط المرجح ، والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة في كل مجال، وتم إعادة ترتيبها ترتيبا تنازليا من أعلى إلى فقرة إلى أدنى فقرة ، وذلك حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية وبما أن مقياس الاستجابات ثلاثيا فقد اعتمدت الباحثتان الوسط المرجح (3) والوزن المئوي (60%) كمعيار للفصل بين المؤشرات المتحققة وغير المتحققة ، وبذلك فإن كل مؤشر يكون وسطه المرجح (3) فأكثر ووزنه المئوي (60%) فأكثر يعد متحققا ، أما المؤشرات التي يقل وسطها المرجح ووزنها المئوي عن ذلك تعد غير محققة ، كما يتضح من العرض الآتي لكل مجال من المجالات:

جدول (1)

يوضح استجابات أفراد العينة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي لمؤشر مجال الدعم النفسي

ر.م	مجال الدعم النفسي الفقرة	الترتيب التنازلي	الوسط المرجح	الوزن المئوي	تحقيق المؤشر
1	ساعدني التواجد داخل المنظمة من التخفيف من حدة التوتر الذي كان يرافقني.	1	3.66	122.0	متحقق
2	زادت ثقتي في نفسي من خلال أعمالي التي أقدمها للمجتمع	3	3.00	100.0	متحقق

[18] محمود عباس القياس النفسي بين النضرية والتطبيق الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ص 50

3	شعرت بالتكيف والتوافق النفسي بعد انضمامي للمنظمة	4	3.00	100.0	متحقق
4	زاد عندي الشعور بتحمل المسؤولية وأقوم بدوري داخل المجتمع	5	3.00	100.0	متحقق
5	أشعر السعادة عندما أكون مع رفيقاتي بالمنظمة	2	3.10	103.3	متحقق
6	تغير عندي الشعور بالتشاؤم والإحباط وتحول إلى أمل وتفاؤل من خلال حوارات الدعم النفسي	8	2.92	97.33	متحقق
7	استعانت المنظمة بخبراء نفسيين وتشكيل تعاون مع فرق الدعم النفسي لتقديم الخدمات المتاحة	10	2.86	95.33	متحقق
8	تسود داخل المنظمة أجواء من البهجة والفرح من خلال الأنشطة الترفيهية	9	2.92	97.33	متحقق
9	شعرت بالأمان والاطمئنان من خلال عملي داخل المنظمة وتعزز عندي الشعور الإيجابي	6	2.96	98.66	متحقق
10	تغيرت العديد من المفاهيم السلبية عندي وذلك من خلال الندوات والحوارات التي تقام داخل المنظمة	7	2.94	98.00	متحقق

يتضح من نتائج الجدول السابق أن دور منظمات المجتمع المدني في مجال الدعم النفسي للمرأة ذات الإعاقة جاء بدرجة كبيرة وجميعها متحققة ،حيث تحصلت أعلى فقرات هذا المجال في الفقرة رقم (1) (ساعدني التواجد داخل المنظمة من التخفيف من حدة التوتر الذي كان يرافقني) والتي تحصلت على وسط مرجح (3.60) ووزن مئوي (122.0) والفقرة رقم (5) والتي نصت على (أشعر السعادة عندما أكون مع رفيقاتي بالمنظمة) وتحصلت على وسط مرجح (3.10) ووزن مئوي (103) ، لذلك فإن المنظمات المجتمع المدني تسهم في تدعيم شخصية المرأة من خلال تعريفها بحقوقها ومكانتها وأدواها وكيفية التعامل الإيجابي مع المشكلات التي تواجهها كل ذلك يسهم في تدعيم شخصيتها وعلاقاتها مع الآخرين، وجاءت أدنى فقرات هذا المجال في الفقرة رقم (7)ونصها (استعانت المنظمة بخبراء نفسيين وتشكيل تعاون مع فرق الدعم النفسي لتقديم الخدمات المتاحة) والتي تحصلت على وسط مرجح (2.86) ووزن مئوي (95.33) وهي أيضا متحققة بنسبة أقل ، وترى الباحثتان أن ذلك يعد إحدى المعوقات التي تعترض المنظمة وهي قلة تعاون جهات الاختصاص العامة لتقديم خدمات لهده الفئة وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سارة (2017) والتي توصلت إلى أن هناك صعوبات تعترض المنظمات التي تقدم الدعم للمرأة التي تعرضت إلى الأزمات والحروب .

ثانيا: للإجابة على السؤال الثاني: والذي يتمثل في-ما الدعم الاجتماعي التي تتحصل عليه المرأة ذات الإعاقة من منظمات المجتمع المدني بمدينة مصراتة؟

اذ تم تحليل استجابات افراد العينة باستخراج الوسط المرجح، والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة في هذا، وتم إعادة ترتيبها ترتيبا تنازليا من اعلى الى فقرة الى أدني فقرة، وذلك حسب اوساطها المرجحة واوزانها المئوية.

جدول (2)

يوضح استجابات افراد العينة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي لمؤشر مجال الدعم الاجتماعي

ر.م	الفقرة	الترتيب التنازلي	الوسط المرجح	الوزن المئوي	تحقيق المؤشر
1	تعد البرامج التي قدمتها المنظمة برامج ناجحة ومتوافقة مع أنظمة المجتمع الأخرى	3	3.00	100.0	متحقق
2	ربطت المنظمة عملها العام والخاص ببقية قطاعات المجتمع خاصة في مجال التعليم والصحة.	10	2.00	66.60	متحقق
3	نتفاعل داخل المنظمة بشكل جماعي بحيث نكمل بعضنا الاخر.	1	3.06	102	متحقق
4	تتعاون المنظمة مع الأسرة في تقدم الدعم الاجتماعي بصورة جيدة	4	2.96	98.6	متحقق

5	تقدم المنظمة الخدمات الاجتماعية وتقوم بأحياء كافة المناسبات الدينية والوطنية بالمجتمع	8	2.12	70.60	متحقق
6	تحرص المنظمة على ربط العلاقات الاجتماعية بين جميع العاملين داخلها	7	2.84	94.60	متحقق
7	يوجد داخل المنظمة أخصائية اجتماعية تتولى العديد من المهمات التي تحتاجها المرأة	2	3.06	102	متحقق
8	ساعدت المنظمة المرأة بالاندماج داخل المجتمع وتسميع صوتها لكافة جهات الاختصاص بالدولة	5	2.92	97.33	متحقق
9	ساندت المنظمة المرأة ذات الإعاقة من خلال برامج التوعية التثقيفية ومواكبتها لكل المجريات الحديثة في الدولة	9	2.6	86.66	متحقق
10	قامت المنظمة بالمطالبة بالاستحقاق القانوني والسياسي والتعليمي والصحي للمرأة ذات الإعاقة	6	2.88	96.00	متحقق

يتضح من نتائج الجدول السابق أن دور منظمات المجتمع المدني في مجال الدعم الاجتماعي للمرأة ذات الإعاقة جاء بدرجة كبيرة ومتحققة حيث حققت جميع الفقرات الأهداف جاءت أعلى فقرات هذا المجال في الفقرات رقم (3) والتي نصت على (نتفاعل داخل المنظمة بشكل جماعي بحيث نكمل بعضنا الاخر) فتحصلت على وسط مرجح (3.6) ووزن مئوي (102) الفقرة رقم (7) (يوجد داخل المنظمة أخصائية اجتماعية تتولى العديد من المهمات التي تحتاجها المرأة) فتحصلت على وسط مرجح (3.6) ووزن مئوي (102) لذلك فان المنظمات المجتمع المدني تقدم للمرأة ذات الإعاقة الدعم الاجتماعي وتخصص الخبراء والمختصين بهذا المجال ، وجاءت أدنى فقرات هذا المجال وهي كذلك متحققة في الفقرة رقم (2) والتي نصت على (ربطت المنظمة عملها العام والخاص ببقية قطاعات المجتمع خاصة في مجال التعليم والصحة.) وترى الباحتتان أن المنظمة تبذل ما في وسعها لكي تحقق أهدافها.

ثالثا: للإجابة على السؤال الثالث: والذي يتمثل في-ما الدعم الاقتصادي التي تتحصل عليه المرأة ذات الإعاقة من منظمات المجتمع المدني بمدينة مصراتة؟

تم تحليل استجابات أفراد العينة باستخراج الوسط المرجح، والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة في هذا، وتم إعادة ترتيبها ترتيبا تنازليا من أعلى إلى فقرة إلى أدنى فقرة، وذلك حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (3)

يوضح استجابات أفراد العينة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي لمؤشر مجال الدعم الاقتصادي

ر.م	الفقرة	الترتيب التنازلي	الوسط امرجح	الوزن المئوي	تحقيق المؤشر
1	تخصص لي المنظمة منحة مالية أتقاضاها كل مدة زمنية.	10	0.8	26.66	غير متحقق
2	أسهمت المنظمة في تسويق إنتاجي الذي أنتجه والاستفادة من العائد المادي منه.	8	2.00	66.66	متحقق
3	التحقت من خلال المنظمة بالعديد من الدورات التدريبة لتأهيلي لسوق العمل.	5	2.12	70.66	متحقق
4	ساعدتني المنظمة في الحصول على احتياجاتي المادية الضرورية.	1	2.82	94.00	متحقق
5	تحصلت على كرسي متحرك وبعض الأدوات الطبية التي أحتاجها.	9	1.4	46.66	غير متحقق
6	تصلني المساعدات المادية التي تتبرع بيها الجهات الخاصة في الدولة.	3	2.66	88.66	متحقق
7	توفر المنظمة الخدمات المساندة كزياره الأطباء والمتخصصين في العلاج الطبيعي	7	2.4	80.0	متحقق
8	نتحصل على الأغذية وأدوية الأمراض المزمنة مجانا من المنظمة.	4	2.26	75.33	متحقق
9	تقدم المنظمة المساعدات المادية في أوقات الأزمات التي قد تتعرض لها المرأة ذات	2	2.76	92.0	متحقق

	الإعاقة.				
10	توفر المنظمة المواد الخام التي تحتاجها المرأة (المنتجة) ذات الإعاقة.	6	2.4	80.0	متحقق

يتضح من نتائج الجدول السابق أن دور منظمات المجتمع المدني في مجال الدعم الاقتصادي للمرأة ذات الإعاقة التي لم تحقق المؤشر وهي فقرة رقم (4) والتي تنص على (ساعدتني المنظمة في الحصول على احتياجاتي المادية الضرورية).
وهذا يعني أن المنظمة توفر بعض من الاحتياجات الضرورية ـوفقرة رقم (5) والتي تنص على (تحصلت على كرسي متحرك وبعض الأدوات الطبية التي أحتاجها) تحصلت على أدنى وسط مرجح (1.4) ووزن مئوي (46.66) بذلك فإن المنظمة عائقها مادي وأنها من الصعب أن توفر كل الاحتياجات المادية الضرورية المتمثلة في الكرسي المتحرك والأدوات الطبية التي تحتاجها المرأة ذات الإعاقة، كذلك أدنى فقرة في المجال الاقتصاد هي الفقرة رقم (1) والتي نصت على (تخصص لي المنظمة منحة مالية أتقاضاها كل مدة زمنية). وبهذا يتبين أن المنظمة لا تدعم المرأة ذات الإعاقة ماديا وذلك بعدم توافر منحة مادية تعطى للمرأة ذات الإعاقة تعينها على قضاء احتياجاتها الضرورية اللازمة لها، وبهذه النتيجة يتضح أن الدراسة جاءت متفقة مع نتائج دراسة أحمد (2012) بعنوان (المتطلبات التنظيمية اللازم توافرها في الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الأطفال التوحديين وأسرهم) حيث أشارت إلى ضرورة دعم الجانب المادي لكي تحقق الجمعيات الأهلية أهدافها.
رابعا: للإجابة على السؤال الرابع: ماهي المشكلات التي تتعرض لها المرأة ذات الإعاقة بمدينة مصراتة؟
من خلال تفسير استجابات أفراد العينة على هذا السؤال تبين الآتي:
1. أظهرت النتائج أن من أهم مشكلات المرأة ذات الإعاقة هي أن البنية التحتية غير المناسبة للتعايش والاندماج مع الأسوياء داخل المجتمع.
2ـ كذلك تعاني المرأة ذات الإعاقة من مشكلة المواصلات وعدم توفير وسيلة مناسبة لهذه الفئة خاصة من لديها إعاقة حركية.
3ـ كذلك مشكلات راجعة إلى المرأة نفسها، تتمثل في تعدد احتياجات المرأة الذاتية، وعدم قناعة المرأة بالطريقة التي تتبعها في تحقيق أهدافها.
4.كما أظهرت النتائج أن مشكلات المرأة ذات الإعاقة التي تسند إلى المنظمة نفسها تتمثل في ضعف الإمكانات المادية والمالية لدعم المرأة وصعوبة إجراءات الحصول على المساعدة المطلوبة.
5. أن مشكلات المرأة ذات الإعاقة راجعة إلى فريق العمل، تتمثل بالرتابة في العمل وعدم توافر روح الدافعية والابتكار وعدم توفر العدد الكافي من العاملين في المنظمة.
6. مشكلات المرأة وترجع معظمها إلى المجتمع المحلي وتتمثل في ضعف وعي أفراد المجتمع بدعم المرأة وضعف المشاركة المجتمعية وقلة الاهتمام من الدولة الليبية بشكل عام.
7ـ مشكلات صحية تتعلق بالاحتياج الصحي ومحدودية الإمكانيات التي تحتاجها هذه الفئة من أدوية وأجهزة طبية ووسائل مساعدة كالمقاعد المتحركة المتطورة.
8ـ مشكلات تعليمية وحق المرأة في التعلم أسوة بغيرها من سيدات المجتمع.
9ـ مشكلات قانونية وسياسية وحقها في ممارسة دورها في المجتمع.
10ـ مشكلات تتعلق بالجانب الإعلامي والثقافي وعدم إتاحة الفرص للمشاركة في أنشطة المجتمع المختلفة.

وعليه تتحدد نتائج الدراسة في الآتي:

- أظهرت النتائج أن أكثر الوسائل التي تستخدمها المنظمات في دعم المرأة ذات الإعاقة نفسيا هي الزيارات المنزلية، وتخصيص فترات زمنية ترفيهية للمنتسبات وتواجدهن داخل المنظمة، ثم الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية.
- كما أظهرت النتائج أن دور المنظمات في الدعم الاقتصادي للمرأة تتمثل في توعية المرأة بفرص العمل المتاحة والتدريب على المشروعات المدرة للدخل.
- وكذلك يتحدد دور المنظمات في الدعم الاجتماعي للمرأة تتمثل في دعم جوانب القوة في شخصية المرأة وتحسن العلاقات الشخصية والاجتماعية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم تحديد عدد من التوصيات تمثلت في:

1 -أن تعمل منظمات المجتمع المدني على تنوع الأساليب والوسائل التي تستخدمها في دعم المرأة ذات الإعاقة، ولذلك لابد أن تركز على أساليب جديدة مثل الدورات التدريبية في المجالات المختلفة، كذلك التركيز على المشاريع الصغيرة المدرة للدخل والتي تسهم بشكل خاص في الدعم الاقتصادي للمرأة.
2-أن تسعى منظمات المجتمع المدني في توفير فرص عمل تتناسب مع إمكانيات المرأة وتساعدها على مواجهة أعبائها الاقتصادية، وذلك من خلال تقديم الخطط والمشاريع والتعاقد مع الجهات المحلية والدولية المانحة لتمويل مشاريع مدرة للدخل، أو تدريب المرأة على مهن حرفية تسهم في دعمها الاقتصادي.

3 -أن تعمل منظمات المجتمع المدني جاهدة في تدعيم مكانة المرأة ذات الإعاقة داخل المجتمع وحصولها على مكانة وأدوار جديدة تتناسب مع متطلبات الحياة في المجتمعات، وذلك من خلال القيام بالحملات الإعلامية وبرامج التوعية عبر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، وعقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات بالشراكة مع الوزارات المعينة والجامعات والمساجد لزيادة الوعي بقضية دعم المرأة وأهمية دورها في المجتمع.
4 -أن تسهم المنظمات في تعريف المرأة بحقوقها القانونية، وتصحيح الأفكار الخاطئة عن حقوقها ومقاومة التميّز داخل المجتمع.
5 -زيادة وتنمية القدرات المادية والمالية والفنية للمنظمات، وتسهيل حصولها على المساعدات المطلوبة لدعم المرأة.
6 -زيادة أعداد العاملين في مجال دعم المرأة ذات الإعاقة وتنمية مستواهم المهني.
7-توعية المجتمع بقضية دعم المرأة ذات الإعاقة وزيادة دور المشاركة المجتمعية الداعمة للمرأة.
8- إجراء دراسة مشابهة للمقارنة بين مجالات الدعم في القطاع العام ومنظمات المجتمع المدني

المراجع.

1- أبو المعاطي، ماهر (2009) الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية، زهراء الشرق للطباعة، القاهرة.
2- أبو خليل جهدة، (2001) نساء تخطين الحواجز بيروت، الجمعية الوطنية لحقوق المعاق.
3 - ابراهيم، مروان عبد المجيد. (2002. (الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة تربويا نفسيا رياضيا تأهيليا. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
4 -أحمد مصطفى مسرع عبد النعيم، (د.ت) تفاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في مناهضة الاستبعاد الاجتماعي للمعاقات حركي، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.
5- إيمان اشتيه،(2010) إسهامات الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، القاهرة.
6 - أنس إبراهيم محمد عبد الباقي، (2019) الدعم النفسي والاجتماعي لذوي الإعاقة على ضوء الكتاب والسنة، مجلة، جامعة السلام العدد الثامن.
7- خالد مجاهد أحمد، (2012) المتطلبات اللازم توافرها في الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الأطفال التوحديين وأسرهم: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،
8 - الزبير بشير طه، رقية السيد الطيب طه (د.ت) تأهيل ذوي الحاجات الخاصة داخل المجتمع، منشورات جامعة الخرطوم
9- سليفانا اللقيس ، (2005) النساء دوي الإعاقة والتعليم ، ورقة مقدمة الى مؤتمر التأهيل الدولي للإقليم العربي ، المنامة
10 - سارة عمر احمد، (2017) تقييم دور المنظمات الطوعية في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين من الكوارث والأزمات /تطبيق عملي على منظنة البرنامج التوعوي للمساعدات الإنسانية الخرطوم.
11- عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي: (2012) تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعاقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
12. عبد الرحمن على عبد الرحمن، (2015) تقويم برامج مؤسسات المجتمع المدني في تدعيم قدرات متعددي الإعاقة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.
13 - عبدالله عبد الرحمن (2009) إدارة المؤسسات الاجتماعية بين الاتجاهات النظرية والممارسات الواقعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
14 - عدنان ناصر الحازمي (2010) التدريس لذوي الإعاقة الفكرية، دار المسيرة، عمان طبعة أولى.
15. عبد المنعم محمد أبو زيد الدليل (د.ت)، إلى ثقافة الإعاقة وفن التأهيل، مكتبة الملك فهد الوطنية
16 - ماجدة (2000.) تأهيل المعاقين، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18 -مصطفى محمد معوض، (2014) التدخل المهني باستخدام نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع لبناء قدرات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الأطفال التوحديين-كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم،
19 - هبة عاطف السيد محمود، (2014) دور الجمعيات الأهلية في تفعيل حماية حقوق المعاقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-جامعة المنصورة.

أهمية التقييم النوعي لبعض مؤشرات السلامة لبعض الأنواع من العصائر المحلية

The qualitative evaluation of some safety indicators for some types of local juices

هدي عبدالله سعيد سالم
عضو هيئة تدريس، كلية التربية براك، جامعة سبها، سبها/ليبيا
HUDI ABDULLAH SAEID SALIEM
Sebha University, Sebha/ Libya

الملخص:
أن تقييم الاغذية والمشروبات من حيث معرفة المكونات وأنواعها من ثم سلامتها جانب هام جداً للجهات التشريعية والرقابية والمنتج والمستهلك. ذلك بالأشارة إلي جميع مصادر الأخطار التي قد تسبب أمراض مزمنة أو حادة والتي قد تجعل الاغذية والمشروبات مضرة للمستهلك، من هذا المنطلق تناولت هذه الدراسة نموذجاً لبعض العصائر المتداولة في الأسواق المحلية والأكثر استهلاكاً والأكثر عرضة إلي الحفظ السيئ، بهدف التعرف علي تغيرات وأضرار الإضافات الغذائية، ودراسة تغيرات العوامل النوعية لها. وذلك بالمقارنة مع البيانات المرجعية، خصوصاً البطاقة الارشادية للأغذيه، بأستخدام التحاليل النوعية الكيميائيه منها. العينات المدرسة أعطت نتائج جيدة للتحاليل عند 4 درجة مئوية. ومعدل حموضه PH يتراح بين 3.9-4.2، ويرجع ذلك لوجود حمض الستيرك وحمض الفوسفوريك والماليك والكاربونيك، وأظهرت بعض التغيرات الهامة منها فقدان اللون الغير مشبع عملياً، هذا ينطبق علي عصير اللوز(لاعلامة تجارية مسجله) رغم وجود حامض الستريك بين المكونات، كذلك عصير العنب المركز(المعبئ) خصوصاً في حال الحفظ الغير جيد بينما أكثر ألانواع المدروسة حموضة عصير البرتقال (جودي) وهو أمر طبيعي. وإن اغلب العصائر أظهرت اللون البرتقالي المحمر والمستخلص بتركيزاته العالية وهو دلالة علي ظاهرة تغير المواصفات الاولية للمنتج، وكان اكثرها تضرراً خلال الكشف النوعي عينة عصير فوست الجاف الذي اعطي تغير في اللون الي المخضر. لكنها تعتبر مؤشرات طبيعيه لمواد مصنعه، فقط عدم الاستقرار في حال تغير ظروف التخزين. وكذلك لكون العصائر المدروسه غير كحولية. وبالإعتماد علي كميه عينة التحليل(Analysis Sample) وهي الكمية المستعملة للتحليل، فكل النتائج المتحصل عليها كانت لتراكيز تتراوح بين 0.25جم/لتر و 0.589جم/لتر كحد اقصي.
الكلمات المفتاحية: معدل، الحموضة، العصائر، النوعية، اللونية.

Abstract:
Evaluating food and beverages in terms of knowing the ingredients and their types and then their safety is a very important aspect for the legislative and regulatory authorities, the producer and the consumer. Referring to all the sources of dangers that may cause chronic or acute diseases and that may make food and drinks harmful to the consumer, from this point of view, this study dealt with a model of some juices traded in the local markets, the most consumed and the most vulnerable to poor preservation, in order to identify the changes and damages of food additives, And study the changes of its qualitative factors. This is compared to the reference data, especially the food label,Using qualitative chemical analyzes of them. The collected samples gave good results for the analyzes at 4°C. The acidity rate ranges between 3.9-4.2, due to the presence of citric acid, phosphoric acid, malic and carbonic acid, and some important changes showed, including the practically unsaturated color loss, this applies to almond juice (not a registered trademark) despite the presence of citric acid among the ingredients, as well as grape juice The center (packer), especially in the case of poor preservation, while the most studied types of orange juice (Judy) acidity, which is normal, Most of the juices showed a reddish-orange color extracted with its high concentrations, which is an indication of the phenomenon of changing the initial specifications of the product. But they are considered natural indicators of manufactured materials, only instability in the event of changing storage conditions. As well as the fact that the juices studied non-alcoholic. Depending on the quantity of the analysis sample, which is the quantity used for analysis, all the obtained results were for concentrations ranging between 0.25 g/l and a maximum of 0.589 g/l.
Keywords: rate, acidity, juices, quality, color.

مقدمة:

أن الدراسات التحليلية للأغذية لم تنشأ إلا بعد أن تراكمت المعرفة في علوم الكيمياء حيث تعتبر الفترة مابين سنة 1840م حتي1865م، فترة نشطة في تحليل الأغذية والمواد العلفية بطرق تشبه الطرق المتبعة اليوم، بذلك فأن التحاليل الكيميائية للأغذية لاتختلف عن التحاليل الكيميائية للمواد الأخرى من حيث معرفة المكونات وأنواعها، سوف نستعرض في هذه الدراسة تحليل بعض المشروبات المحلية كنموذج هام في عالم الأغذيه(Sharma: **2004**)

1.1. أهمية تحليل الاغذية:

أن مراقبة جودة وسلامة الغذاء تعتمد علي التحليل التي تتم على المادة الخام للتأكد من ثبات المواصفات المطلوبة وذلك من أجل الكشف عن أي تغيرات في بنية المنتج وتركيبة وتجانسه. وقد تجرى تحليلات أخرى على الغذاء لمعرفة نوع وكمية الفيتامينات والمعادن والبروتينات، لأغراض علمية من أجل وضع معلومات معينه على غلاف العبوة. إضافة إلى ذلك تجرى بعض الاختبارات لمعرفة مدى تقبل المستهلك لهذا الغذاء ومدى قابليته للتخزين، ومن ذلك فأن هذا التحليل يجرى من أجل أن يكون أساساً في البيع والشراء وتثبيت الأسعار كقياس اللون أو النسبة بين الحامض/ السكر في الحمضيات لصناعة العصير والجلي مثلاً. وهذا يندرج تحت أطار الشركة التجارية. (Bhattacharya **:2004**)

2.1. أسباب إستخدام الإضافات الغذائية:

يمكن الرفع من جودة الغذاء أو نوعيته، وتحسين القيمة الغذائية له والمحافظة عليها من الفساد أو التلف وزيادة تقبل المستهلك للغذاء وتيسير تحضيره وتقليل الفاقد أو التالف منه بقدر ألاستطاعته من خلال استخدام مايعرف بالأضافات الغذائية. والتي تشتمل علي مايلي: (الجساس واخرون:1981)

(1) المواد الحافظة :

وهي ذات تأثير ضار بالصحة بالنسبة للأحياء الدقيقة (البكتريا والخمائر)، حيث تمنع نشاطها وتكاثرها. بمعني أن لها تأثير حافظاً بالنسبة للمادة الغذائية ومن أهم المواد الحافظة الطبيعية السكر والملح والأحماض العضوية مثل حمض الخليك والتوابل وزيوتها وثاني أكسيد الكربون الذي يستخدم كعامل مساعد في حفظ المياه الغازية. وهذه المواد يمكن إضافتها إلي الغذاء بأي تركيز يتفق مع ذوق المستهلك وطبيعة المادة الحافظة، بينما المواد الحافظة الكيماوية تتمثل في:

1- حامض البنزويك وأملاحه الذي يستخدم في عصائر الفاكهة والمشروبات الغازية.

2- ثاني أكسيد الكبريت يستخدم في الفاكهة المجففة- الخضار المجففة- السكر الناعم- العسل الجلوكوز. ويستخدم كثيراً في منتجات الفاكهة المجفف ليعطي اللون الفاتح للمادة. وهي غير مرغوبة فيها لما تسببه من أضرار عديدة (توتر علي فيتامين ب).

3- حامض السوربيك وأملاحه يستخدم في العصائر والمشروبات.

(2) المواد الملونة:

وهي بعد E ثلاثة أرقام مثل E100 وهي مادة ملونة صفراء مصنوعة من نبات سام جداً ويرمز للمواد الملونة بالأرقام من 100 إلي 199فإن كان الصنف الذي معلق يحتوي علي هذا الرمز فيفضل الأستغناء عنه فوراً.

(3) المستحلبات :

تستخدم هذه المواد في مزج السوائل لتجعل للمنتج قواماً هلامياً كما تمنع المادة الغذائية من أن تصنع مائية وتحفظها من التبلور غير إن بعض أصحاب المصانع يستخدمونها للإنتاج منتجات أدني قيمة ليحققوا ربحاً أوفر. وتضاف بعض هذه المواد للمشروبات أو الأطعمة المصنعة بهدف زيادة عمليات الامتصاص لسميات معينه.

(4) مكسبات الطعم والرائحة :

تستعمل غالباً لتعطي الناتج صفات مميزة من حيث المذاق والرائحة وهذه المواد لا ينسي تدوينها منفصلة ولكنها تتجمع تحت عنوان(المنكهات الطبيعية والكيميائية) علي البطاقة الخاصة بالمنتج ولذلك المستهلك الكثير من تلك المواد المضافة لمنتج معين وغالباً ما تستعمل هذه المنكهات لكي تغطي نقصاً في خواص المنتج أو مكوناته. تستخدم المركبات الصناعية مثل: إيثيل الفانيلين والذي يعطي رائحة الفانيلين ومركب بآي ببرونيل ايزوبيترات الذي يعطي رائحة الفواكه خاصة الفراولة.

(5) المنكهات المنشطة:

تضاف هذه المواد للطعام المنتج بتعويض ماهلك في الغالب من النكهات الأصلية أثناء التصنيع ومن أشهرها glutamate mono sodium وهو المسئول عن أسباب الحساسية لدي بعض الناس .

(6) المثبتات والمكثفات :

تضاف هذه المواد لإكساب الناتج لون مميزاً ومظهر ونكهة خاصة لما تكتسب الناتج قليل الكثافة وقوام معين. (الجساس واخرون:1981)

- **الشروط الواجب توافرها في المواد الحافظة:**

1- ألا تؤدي الجسم في الظروف العادية.

2- ألا يؤدي إستعمالها إلي السماح بأستعمال خامات غير صالحة.

3- ألا يكون الكشف عن وجودها وتقديرها غير ممكناً، حتى يمكن عمل رقابة علي الأغذية المحفوظة بواسطتها.

4- ألا يكون لها قابلية للتحلل في الجسم إلي مواد لها فعل أكثر سمية من فعل المادة الحافظة نفسها (الساعد:2000)

- **تأثير نسبة المواد المضافة للأغذاية والمشروبات:**

يجب أن تكون النسبة المئوية للمواد الغذائية والمشروبات علي واجهة المعلومات للعبوات ويجوز وضع فوقها اسم الماركة وتسمية المنتج أو الشعار أو رموز المنتج الشاملة، وإذا لا تحتوي العبوة علي واجهة معلومات، يجب وضع النسبة المئوية للغذاء أو المشروب علي واجهة العرض الرئيسية ووضعها قرب تسمية الغذاء، أن الأخطار التي تنشأ من الإضافات الغذائية تكون نتيجة تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة، حيث يتمثل خطر السمية المباشر في حالة المواد التي قد تترك أثر كبيراً في الغذاء حين تناوله. وتأثير غير مباشر من المواد المضافة في الغذاء فهي تتمثل في انخفاض القيمة الغذائية لبعض الأغذية والمشروبات **(Bhattacharya:2004)**.

أدت الإعلانات وما تعرضه من المعلومات عن المنتجات بعدة طرق جذابة بغض النظر عن مصادرها الصحيحة كل ذلك أدي إلي ظهور حالة من التبلد الذهني وعدم القدرة علي رفض الأشياء برغم إدركنا بأنها تضر بصحتنا. وقد تضاف مواد كيماوية معينة إلي الأغذية لغرض إكسابها لون جذاب وطعم مميز ولتحسين تركيبها وقوامها أو قابليتها للتخزين.

فالمحاليل السكرية أو عصائر الفاكهة تتمثل في شراب غير كحولي أو مشروبات كحولية (خاصية التخمر) فمن هذه الناحية لا يعتبر هذا فساد. فأن الفساد ينتج بحدوث تغير في التراكيب الكيميائية مثل تخمر السكر في القصب إلي كحول وثاني أكسيد الكربون وفيتامين C في بعض من عصائر الفاكهة. وعصائر الطماطم والشراب المصنوع علي البارد أي لم تتعرض العصائر إلي معاملة حرارية تتلف إنزيم. والأنزيمات البكتينية تستخدم في الصناعة لترويق عصائر الفاكهة و أنتاج عصائر شفافه كما في حالة عصائر التفاح والمشروبات الكحولية، الأسماء التجارية للمستحضرات الصناعية من الأنزيمات البكتينية وتعتبر العصائر الفاكهة والخضروات من أكثر المصادر الطبيعية وأكثرها استخداماً للحصول علي النكهة الخاصة بالمشروبات الغازية (النسر،وهبة:2012). وأن بعض من العصائر الطبيعية الجاهزة المتنوعة التي تحتوي علي مواد كيميائية كالبوتاسيوم والفوسفات وحمض البنزويك ونترات وبنزوات الصوديوم. وبعد الخلط يتم تعريض هذا الخليط لدرجات حرارة عالية، فيحدث تفاعلات ضارة ومن ثم يخزن هذا المنتج لفترة قد تكون طويلة تصل من شهر إلي سنة وأن المواد الحافظة والملونة ليست أمنه كلياً، فقد تظهر بعض الأعراض الجانبية مثل السرطان. وبعد فترة زمنية من الاستهلاك قد تمنع استخدام المواد الحافظة والملونة لثبوت علاقتها بتكوين السرطان في جسم الإنسان،درجة الحرارة لها تأثير علي المواد الحافظة في المنتج:**(2007**.Commodity Online Special)

3.1. جودة قياس الاغذية:

يجب أن تكون العبوات ذات جودة عالية من حيث المظهر ومقاومة عمليات النقل والمحافظة علي المادة الغذائية والمشروبات. وتتمثل عناصر جودة العصائر خصوصاً في النقاط التالية:

1- يجب استخدام الفاكهة جيدة النوعية وتلافي أي متغيرات في الطعم والرائحة للمنتجات كما يجب العناية بفرز واستبعاد الفاكهة الغير كاملة النضج والزائدة.

2- يؤدي استخدام السكر الغير مكرر إلي تغير في لون العصائر والمشروبات.

3- يؤدي نقص حامض الستريك إلي ترسيب السكر في صورة بلورات في قاع الزجاجات .

4- يجب التأكد من صلاحية الفاكهة الواردة إلي المصنع أي المستوردة قبل دخولها للمصنع (النسر،وهبة:2012).

4.1. البطاقة الإرشادية للأغذية والمشروبات:

تحمل المواد المضافة إلي المنتج الغذائي اسماً طويلاً ومعقداً وقد يختلف اسمها التجاري من بلد إلي الأخر. وقد يكون اسم علمي أو تجاري وأن سهولة التعرف عليها سواء كانت هذه المواد المضافة مواد طبيعية أم مواد مصنعة، ذلك بوضع حرف(E) (ثم يتبعها أرقام معينة) وهذا دلالة علي إجازة للمادة المضافة، أما الرقم يدل علي نوع المادة المضافة. وللتعرف علي ظرف الحفظ والتخزين وكيفية الاستفادة من المعلومات التي عليها أثناء عملية التسوق واختيار المنتج **(عبدالله واخرون:1997)**

ففي السنوات الأخيرة تحولت كثيراً من المطاعم وشركات تصنيع الأغذية والمشروبات وقد تضاف مواد كيميائية معينة إلي الأغذية بطريقة متعمدة بهدف حفظها من التلف ، أو إكسابها لوناً جذباً أو طعماً مستساغاً أو نكهة مميزة وهي مواد مصنوعة دولياً من أهمها (E111، E105، E181، E152، E130، E126، E121) فأن العصائر تحتوي علي أصباغ ونكهات ومواد حافظة خطرة وضارة بالصحة ، غير أن المادة E110 E125 الموجودة ضمن محتويات العصائر هي الأخطر ، حيث إن قليل من الحرص والتدبير والوعي علي حمي شراء هذه السموم العديمة الفائدة و الاستغناء عنها بالبدائل الطبيعية(Gandhi.el:2006).

ويجب عدم استعمال الرسومات التي تخفي بيانات البطاقة المطلوبة كذلك تخفي ثمتيل الغذاء. ويجب أن تحمل العصائر المركزة خصوصاً بيانات النسبة المئوية ولا يجوز أن تتجاوز هذه النسبة 100 ويجوز أن تشرح البطاقة عند تخفيف المنتج حسب تعليمات البطاقة. الجدول التالي يوضح تصنيف لبعض البيانات الإرشادية (عبدالله واخرون:1997)

جدول (1) بعض البيانات المطلوب توفرها علي البطاقة الأرشادية.

التوضيح	المواد
هذه المواد غير مشروعة	E103 _E105 _E111 _E121 _E125 _E126 _E130 _E152 _E181
هذه المواد غير ضارة على الصحة	E100_E101_E132__ E140_E160_ E161 _ E163 _ E170 _ E174 _ E175 _ E200_E201_E202 _E203 _E236_E237 _E238 _E260 _E261 _E262 _E263 _E270 _E280 _E281 _E282 E300 _E301 _E302 _E303 _E304 _E305 _E306 _E307 _E308 _E309 _E322 _325 _E326 _E327 _E331 _E332 _E333 _E334 _E335 _E336 _E337 _E400 _E401 _E402 _E403 _E404 _E406 _E408 _E410 _E411 _E413 _E414 _E420 _E421 _E422 _E471 _E472 _E473 _E474 _E475
تسبب آلاماً حادةً في المعدة	E221 _E223 _E224 _E226
تسبب مشاكل في البشرة	E250 _E231 _E232 _E233 _E311 _E312
تسبب ارتفاعاً في ضغط الدم	E320 _E321
ترفع مستوى الكوليسترول	E320 _E321 _E463 _E464 _E466
تضعف أو تدمر فيتامين B12	E220
مواد خطرة على الصحة ولكن البرهان ليس قاطعاً بعد	E104 _E122 _E141 _E150 _E153 _E171 _E173 _E240 _E214 _E477 _E151

(الحرف (E) يدل على إجازة المادة المضافة من جميع دول الاتحاد الأوروبي لسلامتها، وإضافتها بالتركيز المتفق عليه ولا يحدث أي آثار سلبية، ويمثل هذا التركيز ما يتناوله الفرد يومياً طوال حياته دون إضرار بصحته، أما الرقم فيدل على نوع المادة المضافة)*.

- **مشكلة الدراسة:**

بالإشارة إلي جميع مصادر الأخطار التي قد تسبب أمراضاً مزمنة أو حادة والتي قد تجعل الاغدية والمشروبات مضرة للمستهلك تكمن مشكلة هذه الدراسة.

- **الهدف من الدراسة:**

تهدف في هذه الدراسة إلي ما يلي:

1- التعرف علي أضرار أستخدام الإضافات الغذائية الغير مدروسه.

2- دراسة جودة بعض العصائر المتداولة في الأسواق المحلية والأكثر استهلاكاً.

فمن اهم الدراسات السابقة في هذا السياق، نوهت النسر ووهبه (2012) في دراسة بعنوان(مكسبات الطعم والألوان الصناعية التي تضاف للأغذية) إلي أن تحليل صفات اللون من أهم العوامل التي تقاس بها جودة الغذاء، حيث إن تصنيع الغذاء يؤدي غالباً إلي فقد جزئي أو كلي للمواد الملونة الطبيعية من أصل نباتي أو حيواني مما يستدعى إضافة المواد

الملونة الصناعية للمحافظة على المظهر والجاذبية، فهي صفات لايمكن الاستغناء عنها في الصناعة **Economic (Times: 2007).**

2. طرق القياس والأجهزة المخبرية:

1.2. طريقة أخذ العينة للتحليل:

يتوقف التعرف علي دقة وصحة الاستنتاجات المستخلصة من تحليل الأغذية و المشروبات، على عدة عوامل منها الطرق المستعملة في الحصول على النموذج. وطريقة حفظه لحين التحليل فالنموذج الغذائي المثالي هو أن يكون ممثلاً للغذاء المأخوذ منه بكل صفاته التركيبية ولكن من الناحية العملية يعتبر النموذج مقبولاً اذا كانت صفاته التي هي تحت الاختبار تتماشى مع الكتلة الغذائية المأخوذ منها. الفشل في الحصول على نماذج ممثلة يجعل نتائج التحليل عديمة الفائدة **(Gandhi,el:2006).**تؤخذ النماذج في كثير من الأحيان يدوياً فالنماذج المتجانسة كالسوائل والمساحيق يجب أن تمزج جيداً مباشرة قبل أخذ العينة النهائية للتحليل. فطريقة التقسيم الرباعي تستعمل في أخذ النموذج الصلب حيث يتم خلط مكونات العينة المركبة ثم توضع بشكل هرم بعدها يتم تقسيمها إلى أربعة أقسام يؤخذ منها ربعان متقابلان يخلطان جيداً ثم تكرر العملية عدة مرات من اجل الحصول على عينة مناسبة للتحليل. أما المواد الغير معروفة الأصل فيؤخذ منها النموذج بواسطة طريقة التخمين العقلي وذلك بتقسيم الغذاء الأصلي صورياً إلى عدة وحدات هندسية مجسمة ومنتظمة وبعدها تؤخذ العينة المصغرة من عدة أمكنة يخلط بعضها مع بعض ثم بعدها تؤخذ عينة للتحليل، أما حجم النموذج فيجب أن يكون كافياً الإيجاز جميع التحليلات **(2004:** Sharma,) .

ولتعرف علي المبادئ والتطبيقات والمصطلحات للوصول الي عينة التحليل ،يجب ان تعتمد علي مايلي:

1- النموذج (Sample): جزء من المادة العصائر والمأخوذه بطريقة عشوائية من أجل أن تمتلك الصفات الأساسية للعصير الأصلي.

2- وحدة النموذج (Sampling Unit): وحدة الحد الأدنى من النموذج المأخوذ من العصائر والتي يمكن أن تكون ممثلاً لهذا العصير.

3- مقطع وحدة النموذج (Increment): كمية معينة من العصائر تؤخذ من وحدة النموذج.

4- مكور المقاطع أو العينة المركبة (Cross Sample): عبارة عن الخليط المتكون نتيجة مزج مقاطع وحدات النموذج.

5- عينة مصغرة (Subsample): نموذج مصغر يعمل بتجزئة مكور المقاطع ويحمل معه كل صفاتة التركيبية.

6- عينة التحليل (Analysis Sample) : كمية العينة المستعملة للتحليل.

النماذج المحفوظه بالأغلفة الورقية أو البلاستيكية من الأسواق أو خطوط الإنتاج في المعامل. تعتبر هذه النماذج ممثلة إلى الوجبات المصنعة ولاسيما اذا كانت عمليات انتاجها مستمرة. ويجب عند اخذ العينة أن يتم تسجيل بعض المعلومات الضرورية حول العلاقة الموجودة على النموذج مثل كمية المكون الأصلي ومقدار النموذج نفسه وتاريخ تصنيع العصير وتاريخ أخذ النموذج ومكان أخذ النموذج مع تسجيل ظروف الحرارة والضوء السائدة عند أخذ النموذج. أما إذا أخذ النموذج لقياس الرطوبة فيجب وضعة في وعاء زجاجي جاف يغلق بأحكام **(الساعد:2000)** والجدول (2) يبين اسم ورمز العينات المدروسة.(ضمن ملحقات هذه الدراسة ندرج صور للصور للعينات وبعض المعلومات الهامة).

الجدول (2) يبين اسم ورمز العينات.

العينة	الأنواع (E)	الشركة
عصير الريحان A	حامض ستريك E466	الريحان بنغازى ـ ليبيا
عصير المروج B	نكهة E440 حامض الستريك	المروج طرابلس ليبيا
عصير زين C	حمض لليمونةE33 لوان أغذية طبيعى E160	ليبيا
عصير جودى D	حمض الاسكوربيك E300 حمض الستريك E466 لون طبيعي E160	جودى طرابلس ـ ليبيا
	منظم الحموضة E331-E330	

عصير فوست F	اسبارتام E951 اسيسولفامE950 الوان E171 - E101 -E163 نكهة البرتقال متبتات E41 - E415	مالطا-الاتحاد الاروبي (عينه مقارنه) سائل - جاف
عصير صابرين G	حامض الليمون بنزوات الصوديوم عطر غذائى	العجيلات ـ ليبيا
عصير الوز Y	حمض الستريكE330 سوريات البوتاسيوم E202 بنزوات الصوديوم E211	نسيم البحر مصراته - ليبيا
عصير العنب المركزZ	لاتوجد بيانات إرشادية	مركز تعبئة _سبها

2.2. تحضير النموذج للتحليل:

اذا لم يحضر النموذج تحضيراً كاملاً قبل التحليل او اذاً اصيب بتغيرات كثيرة اثناء التحضير فالنتائج سوف تكون غير معتمدة مهما كانت دقة الجهاز المستعمل، واعتماداً علي درجة الحرارة 38 مئوية للعينات.

3.2. الطرق المستعملة في تحضير النموذج للتحليل:

هناك مجموعه من الطرق منها الميكانيكية Mechanical Method والطرق الانزيميه Enzymatic Methodsوالطرق الكيمياوية Chemical Methods. والاخيرة هي ماثم الاعتماد عليها في هذه الدراسه. وهي عبارة عن استخدام بعض من المركبات الكيمياوية متعددة تستعمل في تفكيك أو إذابة الأغذية الصلبة والسوائل منها ومركباتها ومن أمثلتها: اليوريا والفينول والداي مثيل فورمايد وغيرها والتي تستعمل أيضاً لتهيئة النموذج الغذائي السائل للتحليل.(عبدالله واخرون:1997)

4.2.حفظ النموذج Preservation of Sample:

يستعمل التبريد على درجة 4 مئوي في حفظ النموذج السائل، فإذا تطلب إخراجه من المخزن فيجب الحذر من فقدان المركبات المتطايرة منه او امتصاص رطوبة الجو بواسطة عملية التكثيف. حيث يتلف النموذج بواسطة الكائنات الدقيقة وذلك بالاعتماد على الرطوبة الموجودة ودرجة الحموضة وكذلك وجود أو عدم وجود المواد الحافظة. فالنموذج الغير معقم يحفظ بواسطة التجميد أو التجفيف أو المضافات الكيمياوية **(Sharma:2004)**

3 . النتائج والمناقشة:

1.3. الكشف النوعي عن المواد الحافظه الفعالة الموجوده في بعض العوامل الجودة للعصائر:

في هذه الدراسة تم التطرق لثمانية انواع من العصائر. وكان الهدف من ذلك الكشف عن المواد الحافظة المستعملة في العصائر، فالنموذج الغير معقم يحفظ بواسطة التجميد أو التجفيف أو المضافات الكيمياوية. فالتجميد يمنع نمو الكائنات الحية وبالتالي يمنع حدوث التغيرات في تركيب النموذج العينات المدروسة. حيث يعد ضبط PH المنتج الغذائي من العوامل المهمة في عملية الحفظ حيث إن أملاح المواد الحافظة المستخدمة تكون أكثر فاعلية في تثبيط نشاط الميكروبات عند PH يتراوح بين 3الى5. **(خليفة واخرون،2019،ص138)** العينات أعطت نتائج جيدة للتحليل عند 4درجة مئوية للحفظ. معدل التغير في الحموضه PH للعينات بعد الحفظ يتراح بين (4.2-3.9)، ويرجع ذلك لوجود حمض الستريك وحمض الفوسفوريك والماليك والكاربونيك، نلاحظ بعض المشاكل منها فقدان اللون الغير مشبع عملياً، هذا ينطبق علي عصير اللوز (لاعلامة للجودة له) رغم وجود حامض الستريك بين المكونات، كذلك عصير العنب المركز(المعبئ) خصوصاً في حال الحفظ الغير جيد. بينما أكثر ألأنواع المدروسة حموضة هو عصير البرتقال (جودي) وهو امر طبيعي.

2.3. تعيين البطاقة الإرشادية للعصائر المدروسة (قراءة نوعية):

يجب أن توضع البيانات والنسب المئوية والمعلومات علي واجهة العصائر والنكهات المضافة. وكذلك بعض من رموز (E)التي تدل علي المادة المضافة في العصائر أو المحاليل السكرية. وأن فساد المنتج ينتج من تغير في التركيب الكيميائي والذي يسبب الكثير من المخاطر، هذه البيانات الموجود تمت ملاحظته بناء علي الجدول (1) كالتالي:

- **عصير زين:** يحتوي علي مواد كيميائية ومواد طبيعية منها حمض الليمونة E333 مادة غير ضارة بالصحة، كذلك المادة E160 هي أيضاً غير ضارة بالصحة يحتوي علي الألوان طبيعية ونكهة مميزة نتيجة حمض الليمونة.
- **عصير الريحان:** بإضافة بعض من المواد الكيميائية إلي هذا العصير الذي يوجد في E466 الذي يسبب في رفع مستوي الكوليسترول. وحمض الستريك يسبب في ترسيب السكر.
- **عصير جودي**: بإضافة بعض من المواد الكيميائية أو الطبيعية إلي هذا العصير الذي يوجد فيه حمض الأسكوربيك E300 التي تعتبر من المواد الغير ضار علي الصحة ، أما حمض الستريك E466 التي يسبب في رفع الكوليسترول، بينما E160 هي مواد ملونة طبيعية تضاف علي العصير لتحسين مظهره وتكسبه ألواناً طبيعياً.
- **عصير المروج**: توجد بعض من النكهات الطبيعيه و الكيميائية في هذا العصير وتضاف هذه المواد التي يتم بها التعويض عن النكهات الأصلية أثناء أضافة النكهة E440 وحامض الستريك الذي يسبب في رفع الكوليسترول.
- **عصير الصابرين** يحتوي علي مواد طبيعية ذات اللون مميزة ونكهة خاصة بأضافة حامض الليمون ويحتوي علي مواد كيميائية بنزوات الصوديوم يتم خلطها مع بعض ويتم تعريضها لدرجات حرارة عالية وعطر غذائي.
- **عصير العنب المركز (تعبأه)** لاتوجد بيانات تعريفية.
- **عصير اللوز** بالأضافه المواد الكيميائية والمواد الطبيعية لهذا العصير الذي يحتوي علي حمض الستريك E320 التي يسبب في ارتفاع الكوليسترول، البوتاسيوم E202 هي مواد غير ضارة علي الصحة وبنزوات الصوديوم E211 التي تسبب أمراض السرطانية.
- **عصير فوست** هذا العصير يحتوي علي مواد ملونة وخطرة E171 ويحتوي هذا العصير علي منظم الحموضة E330 الذي يحتوي علي مواد مسرطانه وهي مواد ممنوعة تسبب في الاضطربات الهضمية، حيث يسبب في الأرتفاع الكوليسترول فهو حامض ومضاد للأكسدة بينما E331 وE163 وE101 هي مواد غير ضارة علي الصحة بالأضافة الي النكهات التي يتم إضافتها كنكهة البرتقال والمثبتات E414 وE 415 وهي مواد غير ضارة علي الصحة، كذلك أسبارتام E951 ، اسيسولفام E950.

بالإعتماد علي كميه عينة التحليل(Analysis Sample) وهي الكمية المستعملة للتحليل، فكل النتائج المتحصل عليها كانت لتراكيز تتراوح بين 0.25جم/لتر و 0.589جم/لتر كحد اقصي، والنتائج للتغيرات اللونية تعتبر مؤشرات طبيعيه لمواد مصنعه، فقط عدم الاستقرار في حال تغير ظروف التخزين. وكذلك لكون العصائر المدروسه غير كحولية.

3.3. تعيين السكريات:

يبين الجدول رقم (4) نتائج الكشف النوعي عن المواد الحافظة الموجودة في بعض عوامل الجودة للعصائر. التي أظهرت احتواء العينات علي الكربوهيدرات Carbohydrates عن طريق التعين بطريقة لين- اينون. وتعتبر الكربوهيدرات من المواد الفعالة والأساسية ضمن المكونات. بعض الأنزيمات تكون نشاطاً سريعاً والتي توثر مباشرة علي بعض المكونات الموجودة فيها مع اختلاف الألوان والنكهات.

. الجدول (4) نتائج الكشف النوعي عن المواد الحافظة.

العينة	اللون	
	قبل	بعد
عصير الريحان (A)	أحمر	برتقالي محمر
عصير جودي (D)	برتقالي فاتح	برتقالي محمر
عصير زين (C)	أحمر فاتح	أحمر غامق
عصير المروج (B)	أحمر	البرتقالى محمر
عصير فوست (F)	برتقالي	مخضر
عصير صابرين	برتقالي فاتح	بني مخضر
عصير الوز (y)	برتقالي فاتح	برتقالي محمر
عصير العنب المركز(Z)	أحمر غامق	بنفسجي

كما أشارت النتائج التي تم الحصول عليها والملخصه بالجدول(4)، إلي اختلاف تأثر العصائر بأنواعها المختلفة حسب النوعية والجودة و نسبة الاظافات فيها والتركيز. حيث إن اغلب العصائر أظهرت اللون البرتقالي المحمر والمستخلص

بتركيزاته العالية وهو دلالة علي ظاهرة تغير المواصفات الاولية للمنتج، وكان اكثرها تضرراً خلال الكشف النوعي عينة عصير فوست الجاف الذي اعطي اللون المخضر. كما هو مبين في الشكل(1).



الشكل (1) نتائج تعيين السكريات بعصير فوست جاف

خاتمة:

أصبح اعتماد صناعة الغذاء والمشروبات علي المضافات في كثير من التطبيقات اعتماد كاملاً، منها المواد الحافظة مثل (النيترات - السلفات)، المحسنات، النكهات، الإضافات المغذية، اللون. والمعادن السامة: الرصاص-النحاس– الزنك- خليط من القصدير- البيوتر . وأن الأعداد الكبيرة والمتنوعة من المواد المضافة والتي قد تؤدي إلي الآلاف من المشاكل الناتجة عن سوء الحفظ والعشوائية. وكذلك الشكوك المتزايدة حول علاقتها بالأمراض وخاصة السرطان والحساسية. مثل مادة النيتريت التي تحولت إلي مواد محفزة للسرطان. وأيضاً عدم القدرة الجهات الرقابية علي متابعة استخداماتها ومعدلات تواجدها في الكم الهائل من المنتجات الغذائية والزراعية، كل هذة الأسباب تحتاج منا نظرة تثقيفية مجتمعة.

وبذلك يمكننا القول من خلال النتائج التي تم عرضها في هذه الدراسة، إن العصائر التي تضاف إليها مواد حافظة توثر سلبياً علي صحة المستهلك. والتي يمكن إستبدالها بعصائر طبيعة منتجه من الخضروات والفواكه ليتم التقليل من الأمراض.

التوصيات:

1- الحدث علي دور الأسرة والتي اساسها المرأه المسؤوله علي تقديم توفير بديل للعصائرالصناعية.
2- منع الإعلانات التي تروج هذه الأطعمة والعصائر المضرة والتي لاتتبع عوامل الجودة.
3- يفضل تناول العصائر المحفوظة منزلياً لضمان عدم تعرضها للحرارة العالية والتركيز عليها بشكل كبير.
4- يجب تجنب جميع الاشربة التي تحتوي علي مركبات إضافية وخاصة ما يحتوي منها علي المكونات الصناعية او المنكهات ومنهاE120 - E110 - E107 E123 - E122 - E127 التي تسبب الأمراض الخطيرة.
5- التنويه الي اهمية الدراسات العلمية في مجال البيئة الغذائية ونشرها اعلامياً .

قائمة المراجع:

1. الجساس، فهد محمد، الأمين، صلاح الدين عبدالله **(1981)**: المواد المضافة للأغذية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، السعودية.
2. خليفة، عبد الباسط علي، الطاهر، جمعة السيد، أبوصلوعة، علي محمد ، عبعوب، علي ضو (2019): تقييم جودة بعض عصائر البرتقال بالسوق الليبي، مجلة العلوم التطبيقية،ع 1، قسم هندسة بيئية، كلية الهندسة، صبرتة، جامعة صبرتة.
3. الساعد، علي كامل، **(2000)**: المواد المضافة للأغذية، قسم التغذية والتصنيع الغذائي، كلية الزراعة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
4. النسر، نيفين عبد الغنى، وهبه ، ناهد محمد **(2012)**: مكسبات الطعم والألوان الصناعية التي تضاف للأغذية، مجلة أسيوط للدارسات البيئية،ع36 ،جامعة أسيوط،مصر.

5. عبدالله، محمد أمين، الغلبوبي،ممدوح حلمي، خلاف، محمد مجدي مصطفي **(1997)**: كيمياء تحليل الاغدية (الأسس العلمية وتطبيقاها) ،دار الشروق،كلية الزراعة، جامعة عين شمس،مصر.
6. **2.** Bhattacharya, S. **(2004)** *Frito Lay's to set up new facility near Kolkata.*
7. Commodity Online Special**. (2007)** *Pros and cons of contract farming*
8. Economic Times.**(2007)**. *Pepsi helps out potato farmers in Karnataka.*
9. Kumar, B., Mistry, N.C., Singh, B. & Gandhi, C.P., eds**. (2006).** *Indian Horticulture.*
10. B. K. Sharma, **(2004)** "*Instrumental methods of chemical analysis*" 23th Ed., Goel Publishing House.

قضايا العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي: أسبابها والطريقة المثلى لمواجهتها

Issues of violence against women in Libyan society: their causes and the best way to confront them

أريج أحمد فيتور

مرشد وأخصائي نفسي، ماجستير في التربية وعلم النفس

صارة محمد عبدربه

مستشارة قانونية، ماجستير في الدراسات الدبلوماسية الاستراتيجية

الملخص:
لغياب وجود قوانين تتعلق بحماية النساء من العنف علي مختلف أنواعه ،عملت الدراسة الحالية على تقديم قراءة تحليلية موسعة ؛تسمح لنا بإمكانية التعامل مع قضايا العنف بعد دراسة أسبابها والأضرار المترتبة عليها من النواحي القانونية والنفسية والاجتماعية وكذلك المنظور الديني الإسلامي، وبشكل خاص عندما يكون مستوي العنف واضحا ومرتفعا داخل الأسر والمجتمعات الضيقة المحدودة ، وهو اكثر انواع العنف الموجود في ليبيا سواء أُسري أم غير أُسري . وعند محاولة وضع قانون خاص بالعنف لا يمكن لنا العمل بشكل منفرد بل يجب ان يرجع في ذلك لأصحاب الاختصاص وهم الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين والقانونين كذلك. وهنا نصل إلى الهدف الثاني في الدراسة الحالية الذي يتمثل في تقديم مشروع مقترح لدعم وتأهيل المرأة المعنفة ؛حيث تم وضع استراتيجية وطنية نتناول كيفية خف حدة تأثير العنف علي النساء داخل أسرهم ومجتمعاتهم؛ من خلال أعادة دمجهن مع تقديم الدعم الاجتماعي النفسي مع التمكين الاقتصادي حيث يقدم مشروع المرأة التوعية والإرشاد النفسي والقانوني مع التدريب المهني للنساء ضحايا العنف، لإعادة دمجهن في مجتمعاتهن مجالمجتمع الليبي.

الكلمات المفتاحية: العنف ضد المرأة / أنواعه / أسبابه / طرق التعامل معه/ الجهود الوطنية لتخفيف العنف.

Abstract:

Due to the absence of laws related to the protection of women from violence of all kinds, the current study provided an extensive analytical reading that allows us to deal with issues of violence after studying their causes and the damages resulting from them from the legal, psychological and social aspects as well as the Islamic religious perspective, especially when the level of violence is It is clear and high within families and narrow limited communities, and it is the most common type of violence that exists in Libya, whether domestic or non-familial. And when trying to put in place a law on violence, we cannot work alone, but it must be referred to the specialists, who are psychologists

Social and legal as well. Here we reach the second goal of the current study, which is to present a proposed project to support and rehabilitate battered women, as a national strategy has been developed that addresses how to mitigate the impact of violence on women within their families and communities; Through their reintegration with the provision of psychosocial support with economic empowerment, where the Women's Project provides awareness, psychological and legal counseling with vocational training for women victims of violence, to reintegrate them into their societies, the field of Libyan society.

keywords: Violence against women / its types / causes / ways to deal with it / national efforts to reduce violence.

مقدمة:
إن المشكلة الكبرى التي يوجهها العالم أجمع بشكل عام والدول النامية بشكل خاص هو عدم وعي الشعوب بما لها وما عليها، وبالتالي صدرت المواثيق الدولية لترعى هؤلاء الأفراد وتنتشلهم من البقاء تحت وطأة الجهل والظلم المجتمعي وكذلك السياسي و...القانوني. واختصت هذه المواثيق المرأة بعدد من الإعلانات والاتفاقيات الدولية كالعهد الدولي الخاص

بالحقوق الاجتماعية والثقافية لعام 1966 والإعلان الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة لعام 1967 والاتفاقية الخاصة بمنع كافة أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو) لعام 1979 والبروتوكول الاختياري لها لعام 1999م.

عند الحديث عن قضايا العنف ضد المرأة والذي يتنافى مع حقوقها ومع كرامتها وكرامة الإنسان وخير الأسرة والمجتمع ، وهو الذي يحول دون اشتراكها على قدم المساواة مع الرجل في الحياة العامة وعدم الاستفادة من طاقاتها الكامنة فى أي برنامج للتنمية ؛نجد أنفسنا بحاجة للحديث حول قضايا العنف الناجمة عن التميز وعدم المساواة بين طرفين أساسين لخدمة المجتمع ؛ لذا وجب على كل منهما أن يعي تماماً ما هي حقوقه وما هي التزاماته حتى يسير المجتمع بشكل سليم إلى الأفضل وبالنسبة للمرأة فإن حقوقها تعد حقوقاً أصلية وليست حقوقاً مكتسبة لذلك مطالبة المرآه بحقوقها وأهمها الحق في الدفاع علي نفسها وصون كرامتها ووضع مسافات آمنة تحفظها من آي نوع من أنواع الأذى نفسا كان وجسمانيا ؛ ولكن اليوم بحاجة للمطالبة بهذا الحق الذي اصبح غير موجود رغم انه منصوص عليه وثابت ولكنه تم تجاوزه، وقد أشارت المعلومات التي جمعها مكتب الإحصاء للأمم المتحدة أن امرأة واحدة من كل أربع نساء في البلدان المتقدمة الصناعية قد تعرضت للضرب من شريك حياتها وقد بداء الاهتمام بجمع المعلومات في البلدان النامية كذلك حيث أشار مسح حوالي تسعون مجتمعا ريفيا صغيرا إن هناك مستوا مرتفعا من العنف الذي يرتكب ضد النساء في أربع وسبعون منها أما الستة عشر مجتمعا الباقية فقد وصفت بأنها

عمان ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال – المكتب الإقليمي خالية من حوادث العنف الأسري (صندوق الأمم المتحدة للمرآة) للشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تزايد الحديث عن العنف ضد المرأة في الكثيـــــــر من المناسبات الوطنية، وتنعقد لأجلها العديد من المؤتمرات الدولية، المناشدة للأمن والسلم فلقد أصبح العنف سمة هذا العصر، نتيجة ما يشهده العالم من حروب وصراعات وأزمات لم يسلم أحد منها اليوم ويبقى العنف ظاهرة اجتماعية مألوفة في الواقع ، إلا أنه قد أخذ منحى آخر من حيث خطورته، التي باتت تهدد سلامة الفرد والمجتمع معا ،لأنه يمثل جريمة يعاقب عليهـــــا القانون ،الذي هو في الأساس جملة من القواعد الآمرة والمكملة ،التي تحقق الحماية لكل الحقوق المنتهكة بما يقرره من عقوبات وجزاءات ردعية ، وعليه اختصت الدراسة الحالية بتناول قضايا العنف ضد المرأة من خلال البحث عن الأسبـــــاب ،التي تم تناولهـــا ،لأجل دراسة القضايا المرتبطة بالعنف بعمق وجدية كبيريـن، بحيث يسهل التعامل مع الظاهرة من جميه جوانبها ،ومن خلال فهم وإدراك كل النصوص وتوصيات المؤتمرات و التشريعات العربيـــة والدولية ، التي وضعت لحماية المرأة من كل أشكال العنف الممارس ضدهـــا ولابد أيضا من مراعـاة خصوصية مختلف العلاقات الأسرية داخل المجتمع الواحد على غرار باقي المجتمعـات الأخرى

مشكلة الدراسة:

مرت بلادنا خلال الفترة 2011م- 2021م بأكثر من عشرة أعوام مرارة وتعقيد ، حيث شهدت العشرة أعوام هذه متغيرات وتيرة حوادث العنف والاقتتال الداخلي المرير، وخلالها حدث تمزقاً كبير في بني العلاقات الاجتماعية والوطنية بين أبناء الشعب الليبي، فطغت الحزبية ومظاهر التعصب علي كثير من المباني والمنشئات والمعدات ، وترتب عليه تقليص إمدادات الكهرباء والوقود والغذاء والأدوية وكافة المستلزمات والبضائع والاحتياجات الإنسانية، الأمر الذي أدي إلي ارتفاع معدلات الفقر والغلاء والمعاناة الإنسانية طالت كافة مناجي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحة الخدماتية بشكل عام،أن التشريعات التي تُعنى بالعنف ضد المرأة في العديد من الدول العربية يشوبها الكثير من الغموض وعدم الوضوح ، فإما تكون غير موجودة، أو موجودة لكنها غير كافية لضمان حقوق كافة أطياف وشرائح المجتمع، أو موجودة وتم إقرارها لكنها لا تطبق على النحو الصحيح، حيث تتسبب في إحداث عوامل كثيرة من قبيل تآكل الأطر القانونية والسياسات التي تهدف إلى القضاء على التمييز أو العنف اللفظي والجسدي، والذي كثيرا ما يتم تبريره باسم التقاليد أو الثقافة أو الدين أو الأيديولوجية الأصولية، والتخفيضات الكبيرة في الإنفاق العام، التي غالبا ما تأتي في إطار " تدابير التقشف " في أعقاب الأزمات الاقتصادية والمالية، في زيادة إضعاف استجابات الدول. وفي سياق تقلص المساحات الديمقراطية وما يترتب على ذلك من تدهور سيادة القانون، تسهم هذه العوامل مجتمعة في تفشي العنف ضد المرأة وتؤدي إلى نشوء ثقافة الإفلات من العقاب وقد أظهرت نتائج دراسة قامت بها (الككلي ،2005) حول إحصاء حوالي حالة 680 . حالة عنف اسري وذلك بنيابة جنوب وشمال طرابلس وحدها منذ بداية 2001 ف وحتي مايو 2004 ف ، وقد تنوعت هذه الحالات من العنف النفسي إلي العنف المادي البسيط فالشديد الذي يصل إلي القتل وان كان عدد حالات القتل يعتبر بسيطا مقارنة بالدول الأخرى فهو لم يتعدى العشر حالات الا ان هذا يعتبر مؤشرا لوجوده كما أن هذه الحالات توزعت في مناطق متنوعة وبأحجام مختلفة كذلك شمل القائم بالعنف كلا الجنسين.

هذا ويلاحظ أيضا أن المجتمع الليبي لا يدعم موقف المرأة التي ترفض العنف وتقف ضده، علي اعتبار أنها ترفض الانصياع والطاعة للتقاليد أو التشريعات وهذه الفكرة هي القضية الأساسية في دائرة المجتمع الليبي، حيث تواجه إدارة القضايا الكثير من قضايا العنف المنزلي ، و90% من الضحايا يسحبون دعاواهم آخر الأمر . كما أن المرأة التي تتعرض

لنوع آخر من العنف قد يقع عليها اللوم لأنها تركت للرجل مجالاً يعمل على استعمال العنف ضدها ، على الرغم من تفاوت حوادث هذا العنف وشدته بمرور الوقت وحتى اليوم، غالبًا ما يُنظر إلى هذا العنف على أنه آلية لإخضاع المرأة، سواء في المجتمع بشكل عام أو في العلاقات الشخصية، وقد ينشأ هذا العنف من الشعور بالكراهية ضد النساء أو الطبيعة العنيفة لدى الجاني ، وهذا الأمر يحتاج إلى التوعية المجتمعية وخاصة بالنسبة للشباب (من الجنسين)الذي يمثل النسبة الكبيرة

من المواطنين الليبيين. كذلك المرأة التي تقع تحت طائلة العنف الجسدي أو الاغتصاب لا تستطيع أن تقول إنه تم اغتصابها وترفع دعوى وتشتكي لأن المجتمع سينظر لها نظرة سيئة، وهكذا نجد أنفسنا أمام تساؤلات هامة تدور حول

ماهية قضايا العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي؟

ماهي أسبابها والطريقة المثلى لمواجهتها؟

أهدف الدراسة:

تنطلق الدراسة البحثية من عدة نقاط أهمها:

1- الإحاطة بمعرفة جميع الأسباب والإشكال المؤدي للعنف ضد المرأة..
2- رصد الآثار الناجمة عن ظاهرة للعنف ضد المرأة وعلاقتها بالسلامة الجسدية والصحة النفسية .
3- وضع برنامج مقترح للحد من انتشار العنف ضد المرأة كظاهرة اجتماعية مهمة تحتاج للبحث والدراسة .
4- العمل مع النساء بهدف المساهمة في خفض مستوي العنف ضد المرأة وتوضيح آثاره علي المجتمع.

أهمية الدراسة :

لغياب وجود لقوانين تتعلق بحماية النساء من العنف، والعمل على البحث عن طرق إثبات بسيطة وغير معقدة أو إمكانية إثبات العنف بكافة طرق الإثبات حتى يمكن إثبات الضرر، وبشكل خاص عندما يكون العنف لفظياً، وهو اكثر انواع العنف الموجود في ليبيا سواء أُسري أم غير أُسري . وعند وضع قانون خاص بالعنف لا يمكن للقانوني أن يضعه وحده بل يجب ان يرجع في ذلك لأصحاب الاختصاص وهم الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين. وهنا نصل إلى المسألة الأساسية الثانية التي تتمثل في المجتمع الليبي.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

مصطلح العنف : كل تصرفٍ يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين ، وقد يكون هذا الأذى جسدياً ، أو نفسيا ؛ كالسخرية والاستهزاء، وفرض الآراء بالقوة ، وإسماع الكلمات السيئة يصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام فرد على إتيان فعل معين نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى(الدق،2015).

تعرّف الأمم المتحدة العنف الممارس ضد المرأة بأنّه :"أيّ فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجّح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحيـــة الجسمانيـــة أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمـــان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة ".

التعريف الاجرائي العنف الممارس ضد المرأة: أنه تعبير يشير إلى سلوكيات ينتهجها أي شخص أو فرد من ضمن الأفراد المقربين للمرأة كالأخ أو الاب أو الزوج أو شريك سابق يتسبب في أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أم الجنسية أم النفسية، بما في ذلك الاعتداء البدني والإكراه الجنسي والإيذاء النفسي وسلوكيات السيطرة.

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي التحليلي، علي اعتبار انه الانسب للقيام بدراسات تحليلية معمقة للظاهرة مقارنة بباقي الظواهر الأخرى المتسببة فيها.

الخلفية النظرية :

العنف تعريفات وأنواع :- تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية، فهي قديمة قدم الإنسان الذي ارتبط وما زال يرتبط بروابط اجتماعية مع الوسط الذي فيه يؤثر وبه يتأثر، إلا أن مظاهره وأشكاله تطورت وتنوعت بأنواع جديدة فأصبح منها: العنف الأسرى ضد المرأة – العنف الأسرى ضد الأطفال – العنف الأسرى ضد المسنين، ويعرف بانه :" سلوك يصدره فرد من الاسرة صوب فرد اخر ، ينطوي علي الاعتداء بدنيا عليه ، بدرجة بسيطة او شديدة ، بشكل متعمد املته مواقف الغضب او الاحباط او الرغبة في الانتقام او الدفاع عن الذات او لا جباره علي اتيان افعال معينة او منعة من اتيانها ، قد يترتب عليه الحاق اذي بدني او نفسي او كليهما به ،هذا ويحتاج فعل العنف إلى عنصرين

أساسين هما: المعنِّف والمعنّف، حيث يمارس المعنّف أفعالاً قهرية تشكل خطراً على المعنَّف، وتطعن بكرامته، وتحرمه الحرية(قاطرجي،2018).

قضايا العنف ضد المرأة قراءة تحليلية

ومن البديهي أن البحث في أي موضوع، لابد من معالجته من جوانبه المختلفة بكل جزئياته، لفهم كل الأسباب التي أدت إلى اختياره ،ولعلى أهمها ما يلي

ولا: البحث عن ظاهرة العنف وأسبابها، وصولا إلى طرق معالجته للحد منه وليس القضاء عليه تماما، لأنه مرتبط بسلوك الأفراد وعلاقتهم بعضهم ببعض، ومدى تأثير هذا السلوك على الفرد والأسرة، باعتبارها النواة الأساسية للمجتمع. ثانيا : الرجوع في تفسير الظاهرة نفسها إلى مبادئ وأصول الشريعة الإسلامية ،لان الإسلام كان سباقا لحماية كافة الحقوق الفردية والجماعية لتحقيق المصلحة العامة ، وراعى خصوصيات كل فرد على حدى . ثالثا : فهم الظاهرة بكل أبعادها الإنسانية والأخلاقية والنفسية والتربوية والقانونيـــة والتعامل معها على أنها نوع من الجرائم ، التي تمس الفرد داخل الأسرة وخارجها . وعلى هذا الأساس ،تظهر أهمية الموضوع جليا في طرح المحاور المختصرة التالية :

المحور الأول : لقضايا العنف ضد المرأة " المنظور القانونية"

المسألة الأساسية حول العنف ضد المرأة في ليبيا تدور حول قضيتين:

القانون والقضاء : فإذا كانت التشريعات الخاصة بالمرأة في ليبيا قد شهدت تطوراً ملموساً إبان السبعينيات وبدايات ثمانينيات القرن الماضي ، خاصة في مجال الأحوال الشخصية ، كما سوت بين المرأة والرجل في مجال العمل وخاصة الأجر وكذلك في تأسيس العمل الخاص ، إلا ان قانون الأحوال الشخصية شهد تراجعا حين صدر تعديل على القانون رقم 10 لسنة 1991 الذي جعل المرأة تخسر حضانة أطفالها إذا عجزت عن أثبات الضرر في دعوى التطليق ، وهو ما جعلها تتحمل الكثير حتى لا تحرم من أبنائها ، رغم أن الحضانة حق للمحضون وليست من حقوق الزواج لتدخل في إطار مساومات الطلاق ولم يكن النص السابق للقانون رقم 10 يضع من الحضانة محلاً للسقوط أو التنازل (مادة 39 في القانون الأصلي قبل التعديل)، كذلك لا وجود لقوانين تتعلق بحماية النساء من العنف ، والعمل على البحث عن طرق إثبات بسيطة وغير معقدة أو إمكانية إثبات العنف بكافة طرق الإثبات حتى يمكن إثبات الضرر ، وبشكل خاص عندما يكون العنف لفظياً ، وهو اكثر انواع العنف الموجود في ليبيا سواء أُسري أم غير أُسري . وعند وضع قانون خاص بالعنف لا يمكن للقانوني أن يضعه وحده بل يجب ان يرجع في ذلك لأصحاب الاختصاص وهم الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين. وهنا نصل إلى المسألة الأساسية الثانية التي تتمثل في المجتمع الليبي ، إذا كان للمرأة الكثير من الحقوق إلا أن هذه المشاكل تعيق التطبيق الفعلي لهذه الحقوق ، حيث نواجه أولاً الثقافة الاجتماعية التي تحط من قيمة المرأة وتنظر إليها نظرة دونية أقل من الرجل ، و الثانية هي ممارسة التميز ضدها رغم وجود القوانين التي تحميها وتحفظ لها حقوقها . ويعد هذا تناقضا صارخا يعود في أساسه إلي أن المجتمع لا يزال يحتفظ بثقافته تجاه المرأة ويعكسها أفراده (نساءً ورجالاً) في ممارساتهم اليومية تجاهها سواء أكانت زوجة أو أختا أو زميلة أو حتى إبنة . وهو ما يمكن معالجته بطرح البديل الإسلامي في المسألة الاجتماعية ، حيث المجتمع الليبي مجتمع إسلامي محافظ لا يمكن أن يتجه

بشكل أو بآخر إلى خلاف متطلبات دينه ، وبالتالي يعتمد التثقيف على الحوار الديني الصحيح وليس الحوار المتعصب حيث يستمع المجتمع الليبي للحوار المبسط الذي من خلاله يمكن إقناعه بما يجب أن يكون وما يتماشى مع دينه وثقافته إلى جانب ان الدين يتطور مع تطورات الحياة ، وهو ما يرفضه الكثيرين.

لذا فالمسؤول **الأول عن العنف ضد المرأة في ليبيا هو المجتمع وليس القانون** حيث لاحظنا مما سبق عند تحليل بنود الاتفاقية أن التشريعات الليبية منحت المرأة كل الحقوق التي من الممكن ان تتطلبها امرأة في أي مجتمع آخر.. باستثناء بعض الحقوق الخاصة بالعنف ضد المرأة وطرق إثباته. وكذلك تفعيل قوانين الجنسية وبشكل خاص القانون رقم 24 لسنة 2010 حيث تتيح المادة 11 منه على جواز منح أبناء المتزوجات من غير الليبيين حق منح الجنسية الليبية لأبنائهن.

إن العمل على تنمية المجتمع وأفكاره ومعتقداته هو أساس التطبيق الصحيح لما يسمى بعدم التمييز ؛ لذلك فإن ما تم إنجازه على مستوى التشريع الليبي فيما يتعلق بقضايا المرأة جاء مكتوباً ومفاجئاً ولم يكن نتيجة لتطور المجتمع وهو ما جعل الالتزام بتلك التشريعات وإمكانية تطبيقها أمراً يحتاج إلى ثقافة مجتمعية ووعي تام لمثل هذه الحقوق حتى يتحقق التطبيق الفعلي لها ،وتبعاً لذلك وجب القضاء على كل الممارسات التي لا تحترم حقوق الإنسان الأساسية للمواطن بشكل عام وللمرأة بشكل خاص حتى يمكنها أن تأخذ دورها المهم في بناء مجتمع حضاري يحترم النساء والرجال ، ويتخلص من المعتقدات والأفكار المجتمعية المعتادة التي تخسف حقوق المرأة ولا تمنحها حقها كاملاً ، والعمل على نبذ كافة أشكال التمييز والعنف ضدها داخل الأسرة والمجتمع

.

المحور الثاني : قضايا العنف ضد المرأة " المنظور الديني الاسلامي"

قد شرّع الإسلام من القوانين ما حمى به المرأة من التعنيف، حيث أعطاها الحق في طلب الطلاق، وإن كان الضرب مشروعاً في حالة نشوز المرأة، وهو ضرب غير مبرح ويأتي كآخر الحلول، فإنّ الأفضل أن يجتنبه المسلم، ولا يجوز لمسلم أن يضرب أمه أو خادمته، فقد شرع الضرب لغايات التأديب، وليس لغايات

التشفي أو الانتقام مر الإسلام بكف الأذى عن المرأة، واحتماله منها، والحلم عند غضبها، وحسن عشرتها، ومعاملتها بلطف، وفي ذلك كلّه اقتداءٌ برسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث لم تقتصر حقوق المرأة في الإسلام على الحقوق المادية وإنّما تعدى ذلك إلى الحقوق النفسية، وقد شرع الإسلام من الحدود والعقوبات ما يحمي به المرأة ويحمي المجتمع من هذه الممارسات، ويقع على كاهل المؤسسات الدينية والقانونية العمل على تصحيح المفاهيم المغلوطة الخاصة بالعنف الموجّه ضد النساء.

وبالتالي تحتاج الدول العربية إلى العمل بشكل مكثف على توعية المجتمع نساءً ورجالاً على أن المرأة قادرة كالرجال على الخوض في مثل هذه المحافل ، ولها القدرة على القيادة تماماً كالرجل . وهذا أيضاً أحله ديننا الإسلامي؛ وذكر في القرآن الكريم (سورة النمل) عن بلقيس ملكة سبأ وقدرتها على حكم البلاد منذ قديم الأزل حين جاءها كتاب سليمان الذي يدعوها للإسلام عندما عرف بحكمها الرشيد وبأن عندها كل شئ "فَمَكَثَ غَيرَ بعيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِط بِهِ ، وجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِين . إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَحْكُمُهُم وأُوتِيَت مِن كُلِّ شَيءٍ ولَهَا عَرْشٌ عَظِيم" [1] وهنا أراد سليمان أن يهديها إلى الله وأن يعرف قدرتها على الحكم "اذْهَب بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيهِم ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُم فَانظُر مَاذا يَرجِعُون . قَالَت يَأَيُّها المَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَّ إِليَّ كِتَابٌ كَرِيم . إِنَّهُ مِنْ سُلَيمَان وإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الَّرحِيم . أَلاَّ تَعْلُو عَليَّ وأْتِونِي مُسْلِمِين . قَالَت يَأَيُّهَا المَلَؤُا افتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَة أَمْراً حَتى تَشْهَدُون . قَالوا نَحنَ أُولُوا قُوَّةٍ وأُولُوا بَأسٍ شَدِيدٍ والأَمْرُ لَك فَانظُري مَا تَأْمُرِين"(سورة النمل ، الآية 23)، لقد أحاطها قومها ومستشاريها بالولاء لأنها كانت امرأة حكيمة فتركوا لها البت في الأمر بعد أن طلبت استشارتهم.

المحور الثالث :قضايا العنف ضد المرأة "المنظور الصحي"

يتسبب العنف (البدني والجنسي والنفسي) والعنف الجنسي في معاناة المرأة من مشاكل صحية جسيمة بدنية ونفسية وجنسية وإنجابية في الأجلين القصير والطويل، كما تؤثر على صحة أطفالها وعافيتهم. ويؤدي

هذا العنف إلى ارتفاع التكاليف الاجتماعية والاقتصادية التي تتكبدها النساء وأسرهن ومجتمعاتهن، ويمكن أن يسفر عمّا يلي:

- عواقب مميتة مثل القتل أو الانتحار.
- إصابات محتملة، حيث تبلّغ نسبة 42% من النساء اللواتي يتعرضن لعنف العشير عن تعرضهن لإصابات من جراء هذا العنف .
- حالات حمل غير مرغوب فيها، وحالات إجهاض متعمدة، ومشاكل صحية نسائية، وعدوى أمراض منقولة جنسياً، ومنها عدوى فيروس العوز المناعي البشري.
- ورأت دراسة أجرتها المنظمة في عام 2013 بشأن العبء الصحي الناجم عن العنف ضد المرأة أن النساء اللاتي اعتُدي عليهن بدنياً أو جنسياً تعرّضن للإصابة بعدوى مرض منقول جنسياً، وبفيروس العوز المناعي البشري في بعض الأقاليم، بمقدار 1.5 مرة أكثر من النساء اللواتي لم يتعرضن لعنف العشير. كما يُرجح أن يتعرضن للإجهاض بواقع مرتين أكثر من سواهن .
- ارتباط العنف أثناء الحمل بزيادة احتمال التعرض للإجهاض تلقائياً والإملاص والوضع قبل الأوان وانخفاض وزن الطفل عند الولادة. وأظهرت نفس الدراسة التي أجريت في عام 2013 أن النساء اللواتي تعرضن لعنف العشير كنّ أكثر عرضة بنسبة 16% للإجهاض التلقائي وبنسبة41% للولادة قبل الأوان (منظمة الصحة العالمية ،جنيف ،2021) .
- ما تنطوي عليه الآثار الصحية لأشكال العنف:
- احتمالات الإصابة بالاكتئاب واضطرابات الإجهاد اللاحقة للصدمة والاضطرابات الأخرى المسببة للقلق، والمعاناة من صعوبات في النوم، واضطرابات في عادات الأكل، ومحاولات الانتحار. ورأى التحليل الذي أجري في عام 2013 أن النساء اللواتي تعرضن لعنف العشير كنّ أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والمعاناة من مشاكل الشرب بمرتين تقريباً.
- الآثار الصحية التي قد تشمل أيضاً المعاناة من الصداع ومتلازمات الألم (آلام الظهر والبطن وآلام الحوض المزمنة) واضطرابات المعدة والأمعاء ومحدودية الحركة واعتلال الصحة بشكل عام.

- ما قد يؤدي إليه العنف الجنسي، وخاصةً أثناء الطفولة، من زيادة احتمال ممارسة التدخين وتعاطي مواد الإدمان والكحول وانتهاج سلوكيات جنسية خطرة. كما يرتبط أيضاً بارتكاب العنف (بالنسبة للذكور) والوقوع ضحية للعنف (بالنسبة للإناث).
- **المحور الرابع : قضايا العنف ضد المرأة "المنظور النفسي"**

يعرف العنف النفسي بأنه السلوك العدائي والاستغلال المقصود به التسبب بالأذى العاطفي. يمكن أن تحدث هذه الأفعال داخل الأطر السياسية الرسمية وخارجها، وأشهر أنواعه هو ممارسة التعدي من خلال وسائل الاعلام أو عبر الهاتف، أو بالطرق الرقمية مثل البريد الإلكتروني وترتكب جرائم العنف النفسي من خلال تدمير مقدرات الشخصية، وتشويها ومحاربتها من خلال شن حملات متواصلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. في هذا الإطار، أجريت عدة دراسات باستخدام مجموعة من مصادر البيانات، شملت شهادات من نساء سياسيات، وبيانات حول العنف ضد النساء المشاركات في الانتخابات، ودراسات استقصائية محددة الهدف، فخلصت جميعها إلى أن الاستغلال النفسي هو الشكل الأكثر انتشاراً للعنف المرتكب ضد المرأة في مجال السياسة، وفي دراسة أجراها المعهد الديمقراطي الوطني حول العنف ضد المرأة في الأحزاب السياسية، ، بما في ذلك الضغوطات النفسية أفادت 85. 9% ّ من النساء اللواتي جرت مقابلتهن أنّهن واجهن عنفا على الإنترنت. كما كانت تتواصل التهديدات الموجهة لهن بالقتل والاغتصاب وقد تتواصل الهجمات النفسية، بما في ذلك التهديد والإكراه للتحكّم بالآخرين أو إقناعهم بأمر مهم يطفى شخصية المرأة ويمحو كيانها.

تكثر الآثار السلبية للعنف ضد المرأة ويكون لها أبعاد لا يُستهان بها على المستوى النفسي، حيث إنّ الممارسات العنيفة التي تتعرّض لها المرأة تُساهم في التقليل من شعورها بقيمتها الذاتية وبالتالي تُضعف من ثقتها بنفسها، ممّا يؤثّر سلباً على صحتها العقلية وذلك من خلال تشتيت قدرتها على التفكير السليم،

فينعكس ذلك سلباً على قدرتها على التصرّف بشكل مستقل وآمن في المجتمع، تتشابه الأعراض النفسية للعنف مع الآثار النفسية الناتجة عن أنواع أخرى من الكوارث والحروب، حيث تمرّ النساء المُعنّفات بمراحل متتابعة من الصدمة، والإنكار، والارتباك، والخوف، والانسحاب، وفي بعض الحالات حين يكون العنف بشكلٍ مستمر ومتكرّر تكون له تبعات أخرى أشدّ وطأةً وتأثيراً، مثل: ضعف الشخصية، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات أو التخطيط على المدى البعيد، بالإضافة إلى زيادة نسبة الاكتئاب ومحاولات الانتحار، حيث تُشير الدراسات إلى أنّه كلّما تمّ الاعتداء على المرأة أكثر زادت معاناتها النفسية مع عدم قدرتها على التكيّف النفسي، فقد أشارت تقييمات السلامة الجسدية والصحة النفسية إلى أنّ النساء اللواتي يُصرّحن بأدنى مستويات الرضا عن الحياة غالباً قد وقعوا ضحيةً للعنف فيما سبق.

المحور الخامس : قضايا العنف ضد المرأة " المنظور السياسي"

تتعدد النقاشات حول العنف ضد المرأة في السياسة ومن أهم التعريفات المبسطة التي ترتكّز علي تعريف هذا المفهوم بأنه مجموعة واسعة من الانتهاكات التي تطال السلامة الشخصية. يحيث يتطلب هذا المفهوم التفكير في العنف السياسي كظاهرة متواصلة لاحظنا ظهورها في الآونة الأخيرة ومن أشهر من الأمثلة على ذلك اغتيال المرأة أو أفراد أسرتها، أو خطفهم، أو ضربهم، أو تعريضهم للعنف الأسري، بهدف منعها من المشاركة في السياسة. بالمقارنة مع الأنواع الأخرى من العنف ضد المرأة في السياسة، يميل العنف السياسي أقصاء النساء عن المشهد دون ألحاق أذي مباشر بهن، حيث يفضل المرتكبون سبل العنف "الأقل كلفة "الجسدي إلى أن يكون نادراً نسبيا ،بناء علي نتائج البحث الموسع الذي أجراه المعهد الديمقراطي الوطني حول العنف السياسي التصعيد إلى الهجمات الجسدية. وفقا قادة وأعضاء في أحزاب سياسية في الكوت ديفوار، والهندوراس، وتنزانيا، وتونس، أفادت نتائج الدراسة أنه من أهم أشكال العنف الجسدي قمع المترشحات ومحاولة ضربهن كردّ على عملهن السياسي. بنسبة قد تصل إلي 30 % من النساء المنتخبات.

حتى الآونة الأخيرة، كان العنف ضد المرأة في السياسة مشكلةً خفية بشكل كبير، وكان يقال للمرأة مراراً

وتكراراً إن حالة سوء المعاملة والتحرش والاعتداء ليست إلا "الثمن الذي ينبغي دفعه لمزاولة العمل السياسي". نتيجةً لذلك، بات يتم التعامل مع العنف كجزءٍ من الحياة الروتينية الاعتيادية من تجربة المرأة السياسية، وباتت النساء معتادات بأنّ هذه الأفعال غير مقبولة، فيتم ثنيها بقوة عن على صرف النظر عنه ،حتى أن الكثير من النساء الناشطات سياسيا ، عندما يكون العنف هو الثمن ، الذي تضطر المرأة إلى دفعه للتعبير عن رأيها والتمكّن من المشاركة والتأثير سياسيا ،تجد المرأة نفسها مرغمةً على ممارسة الرقابة الذاتية و/أو النأي بنفسها، مما يخلف والديمقراطية (حملة أيقاف العنف ضد المرأة في السياسة- نداء مجدد ،المركز الوطني الديمقراطي ،2017)، هذا و يمكن أن يخلف ف العنف ضد المرأة في السياسة آثاراً طويلة المدى على مسألة المشاركة السياسية، وذلك من حيث لجمه لطموحات النساء الشابات في المساواة بين الجنسين أيضا المجال السياسي ،وعلى سبيل المثال، وفيما يخص حماية النساء المعنفات، اقتصرت الجهود الليبية على إتاحة الخط الساخن للشكاوى والذي تم توفيره في فترة النظام السابق، ولم يمتد الامر لباقي الخدمات المكملة كالملاجئ،

باستثناء دار حماية المرأة في العاصمة ونظيرتها في بنغازي، تحت إشراف وزارة العدل، حيث يقطن بعض النساء اللاتي نُفذت بحقهن أحكام بالسجن، وانتهت مدة الحكم ولم يستطعن العودة لبيوتهن. وتقتصر مهام موظفي الدار على مراقبة سلوك النزيلات، بينما تغيب سبل الرعاية النفسية وغيرها من الاحتياجات الضرورية. كما تفتقر ليبيا للخدمات الأمنية المتخصصة في شكاوى العنف الجنسي ومتابعتها، فعدد الضابطات النساء العاملات في قطاع الشرطة محدود جدًا (مركز القاهرة لحقوق الأنسان ، 2018).

المحور السادس :قضايا العنف ضد المرأة "المنظور الاجتماعي الثقافي"

يحدث العنف الموجه ضد النساء و الأطفال خللاً كبيرا في المجتمعات ويسبب لها تراجعا في دورها داخل المجتمع والأسرة إن للعنف الأسري الموجه ضد النساء والاطفال، له أثراً كبيرا على الحياة الاجتماعية، فالأطفال من كلا الجنسين نتيجة السلوك العنيف الموجه ضدهم تنتابهم الانطوائية أو العدوانية، وفي حال الانطوائية يصبح الطفل بعد بلوغه وزواجه ضعيف الشخصية أمام زوجته وأولاده وكذلك الأم التي تتعرض للعنف تصاب بالشيء ذاته، فالذي تعرضوا له في الصغر أثر عليهم سلبا في الكبر حيث دمر شخصياتهم وجعلها مستكينة مهضوماً حقها وغير قادرة على إدارة شؤونها.

وفي هذا المجال أجريت دراسة (مرح ،2009) حول العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي وعلاقته بالتخلف الاجتماعي" والتي_هدفت إلى دراسة مظاهر العنف ضد المرأة وأكثرها انتشاراً في المجتمع الليبي، إضافة إلى محاولة رصد أهم الأسباب الكامنة وراء تعرض المرأة للعنف علاقة ذلك بالتخلف المجتمعي، فضلاً عن بحث الجهود الحالية حول الوقاية والتدخل للتخفيف من الآثار السلبية للعنف المجتمعي وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر مظاهر العنف ضد المرأة انتشاراً في ليبيا هو العنف الاجتماعي، وذلك بالحرمان من الحقوق والقهر والإيذاء اللفظي والجسدي وأكثر النساء المتعرضات لهذا النوع من العنف المجتمعي هن المتزوجات، كما أشارت النتائج إلى أن من أكثر الآثار السلبية الناجمة عن العنف المجتمعي ضد المرأة هو الأمراض النفسية، والتفكك الأسري وازدياد الصراع في الأسرة والمجتمع، إضافة إلى قلة الجهود المبذولة للتخفيف من الآثار السلبية الناجمة عن العنف المجتمعي، وقد عزت الباحثة ذلك إلى طبيعة المجتمع العربي الذي يفرض على المرأة الصبر والكتمان والتنازل دائماً.

من المهم للنجاح في تقليل العنف من منظور اجتماعي ثقافي هو تغيير النمط الاجتماعي والثقافي للسلوك داخل المجمع مما يستلزم.

(أ) تغيير الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة، بهدف تحقيق القضاء على التحيزات والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على الاعتقاد بكون أي من الجنسين أدنى أو أعلى من الآخر، أو على أدوار نمطية للرجل والمرأة،
(ب) كفالة تضمين التربية العائلية فهما سليما للأمومة بوصفها وظيفة اجتماعية ، الاعتراف بكون تنشئة الأطفال وتربيتهم مسؤولية مشتركة بين الأبوين على أن يكون مفهوما أن مصلحة الأطفال هي الاعتبار الأساسي في جميع الحالات.

ثالثا : الاستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد النساء من أعداد الباحثتين

- مقترح للاستراتيجية الوطنية تتضمن برنامج توعي داعم للنساء اختارت له مسمي **"رفق "**

تحت شعار
لا للعنف.. نعم لدعم المرأة

تقديم:

إن مشروع دعم وتأهيل المرأة التابع للبرنامج يتناول أثر العنف على النساء داخل أسرهم ومجتمعاتهم من خلال أعادة دمجهن مع تقديم الدعم الاجتماعي النفسي مع التمكين الاقتصادي حيث يقدم مشروع المرأة التوعية والإرشاد النفسي والقانوني مع التدريب المهني للنساء ضحايا العنف، لإعادة دمجهن في مجتمعاتهن مجددا.

رؤية البرنامج الوطني " رفق " لدعم المرأة ومناهضة العنف في المجتمع:

الوصول لمجتمع ليبي يسوده حكم القانون واحترام مبادئ حقوق الإنسان خالٍ من كل أشكال الاذى والعنف، يتمتع فيها الأفراد بكرامة واحترام حقوقهم ومستوي عالٍ من سلامتهم الجسدية والنفسية.

رسالة البرنامج:

يسعي البرنامج لأن يصبح مؤسسة متخصصة تمثل قاعدة للمعارف في مجال دعم المرأة بهدف تعزيز كفاءة وقدرة كوادر المجتمع المحلي للتعامل مع مشكلات العنف والمشكلات المتعلقة بالنساء داخل المجتمع انطلاقاً من مبادئ العدالة الإنسانية والقضاء علي التمييز حسب النوع " الجندر".

استراتيجية البرنامج:

1. الخفض من حالات العنف ضد المرأة ورفع مستوى قدراتها وامكانياتها في المجتمع الليبي بالعمل مع فئة رئيسية هي المرأة بصفة عامة، وضحايا العنف بصفة خاصة.
2. الأهداف الرئيسية التي يسعي البرنامج لتحقيقها:
3. رفع كفاءات المرأة المهمشة
4. تنمية الموارد البشرية من خلال برامج تدريبية في مجال والسلامة الجسدية والصحة النفسية
5. تقديم خدمات علاجية وقائية للحد من العنف ضد المرأة ومتميزة في مجال السلامة الجسدية والصحة النفسية ؟
6. محاربة وصمة الاضطهاد للمرأة ووصمة الأمراض النفسية في المجتمع الليبي .
7. اطلاع علي المجتمع الدولي على أوضاع المجتمع الليبي لكسب تأييديهم ودعمهم لاحترام حقوق الإنسان في ليبيا بهدف رفع مستوى السلامة الجسدية والصحة النفسية في المجتمع الليبي.

الفئات المستهدفة :

يقوم البرنامج بتقديم خدمات السلامة الجسدية والصحة النفسية لكافة شرائح النساء في المجتمع الليبي مع التركيز علي فئة النساء ضحايا العنف ، من جهة أخري يستهدف البرنامج الكوادر العاملة في المؤسسات الشريكة ومؤسسات المجتمع المدني ، ودعمها على المستوي المهني وإنجاز نشاطات مشتركة لخدمة المجتمع.

بناءً عليه فإن البرنامج يحدد الفئات التي يستهدفها كما يلي:

1. النساء ضحايا العنف من البالغات والأطفال من خلال تمكينهن وتزويدهن بالاستشارات .
المهنيين في مجال السلامة الجسدية والصحة النفسية بتطوير قدرات المهنيين مقدمين الخدمات النفسية .

2. كوادر مؤسسات محلية : بناء القدرات المهنية لكوادر المؤسسات الشريكة (من مؤسسات حكومية أو أهلية وهيئات رسمية ..الخ) بتدريبها وتنفيذ برامج مشتركة تهتم بقضايا حقوق الإنسان وتمكين النساء.

الهدف الاستراتيجي الأول:

العمل مع النساء بهدف المساهمة في خفض مستوي العنف ضد المرأة وتوضيح آثاره علي المجتمع .

الأهداف الفرعية:

1. حماية وتمكين النساء ضحايا العنف والنساء اللواتي يهددهن الخطر.
2. تحسين مستوي الوعي والتعليم في قضايا النوع الاجتماعي في المدارس.
3. تطوير إطار قانوني واجتماعي لحماية النساء من العنف الأسري.
4.

الأنشطة التي يمكن تطبيقها في الهدف الاستراتيجي:

النشاط	النشاط الفرعي	آلية التنفيذ
1-تدريب النساء لحماية أنفسهن	عقد لقاءين أسبوعياً تقريبياً للمجموعات	يتم عقد لقاءات في المراكز المشاركة في البرنامج بالتعاون مع مراكز الدعم النفسي سواء مؤسسات مجتمعية أو مؤسسات المجتمع المدني حيث تناقش موضوعات مثل العنف الأسري- آثاره- كيفية مواجهته.
	القيام بزيارات منزلية حسب الحاجة للنساء ضحايا العنف	قد يطلب في بعض الحالات في البرنامج زيارة منزلية لمعرفة ظروفهن الاقتصادية والاجتماعية، كذلك للتعريف بنشاط المشروع وفوائده وتشجيع النساء علي التوجه إلي مراك المشروع لتقديم إرشاد اسري حسب

		الحاجة.
	تقديم جلسات إرشاد فردي	هناك حالات تحتاج إلي إرشاد فردي فهناك مشكلات مرتبطة بالعنف مثل الحرمان الاجتماعي، الاستغلال النفسي، العنف الجسدي، العنف الجنسي.
	تزويد المتدربات في مجالات تدريبية	تدريب المشاركات بتدريبات إضافية حسب احتياجهن في مجالات دورات :كمبيوتر، مشاريع صغيرة، مهارات اتصال، ومحو الأميه.
	تدريب المجموعة المنفذة علي مهارات متقدمة للقيام بزيارات منزلية وتسهيل عمل المجموعة ومهارات الاتصال	يتم تدريب من ضمن خطة البرنامج لعدد يقدر من قبل المشرفين علي البرنامج علي مهارات متقدمة مثل زيارات منزلية، عمل مجموعات ومهارات الاتصال، تكنولوجيا المعلومات، وآلية التعامل مع ضحايا العنف والتخطيط وإدارة الوقت.
2-تدريب المعلمات ومن ثم تدريب الطالبات في أكثر من مدرسة	عقد ثلاث دورات تدريبية علي الأقل للمعلمات في مدارس مختلفة	تقديم موضوعات نفسية اجتماعية مثل النوع الاجتماعي، وكيفية التعامل مع المراهقات، والتربية الإعلامية وتأثيرها في تربية النشء... الخ
	تدريب الطالبات القياديات علي أسس قضايا النوع الاجتماعي	يتم تدريب عدد من الطالبات القياديات في عشر مدارس علي الأقل
	تدريب الطالبات ووالديهن علي نقاش المشكلات الاجتماعية والنفسية	يتم عقد جلسات تمهيدية يتم التعريف بالأهداف والموضوعات الخاصة بهذا النشاط
	تجهيز وتوزيع المعلومات على الآباء والأمهات	يتم عرض المعلومات في اجتماع أولياء الأمور بالمدرسة
	تقديم برامج توعوية للطالبات	يتم ألقاء محاضرات توعوية للطالبات بالمدارس يتناول فيا موضوعات مثل حقوق المرأة، الاعلام وأثاره الايجابية والسلبية
	نشاطات أخري: -ابلاغ إدارات المدارس عن خطط العمل في تلك المدارس - اجتماعات لجمع وتحليل المعلومات مع المدرسين والمدرسات - اجتماعات لمراجعة العمل مع فرق المدارس	يتم عقد اجتماعات مع مدراء المدارس- مدير إدارة الخدمات النفسية والاجتماعية- اخصائيين ومرشدين نفسيين من البرنامج بهدف تقييم النشاط والتخطيط للبرامج القادمة
إنشاء إطار قانوني جديد لحماية الأسرة والنساء من العنف	التنسيق مع مراكز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي	يتم التنسيق مع الجهات القانونية لأنشاء الإطار القانوني وتفعيله

الاسري		
	الاجتماع مع المرشحين لتشكيل لجنة مشتركة من مؤسسات المجتمع المدني	يتم تدريب سيدات تقديرياً 18 سيدة ممثلات ل9 مؤسسات مختلفة ويتم التركيز في التدريب علي حقوق المرأة
	تحديد أعضاء المجموعات المختارة :قادة سياسيين - اساتذة جامعات –طلبة- محاميين- أطباء- أعضاء منظمات مجتمع المدني.	يتم اختيار فريق ويتم تحديد عدد معين للفريق ومناقشة في عدة اجتماعات علي أهمية حقوق المرأة وكيفية الدفاع عن تلك الحقوق
	عقد ورش عمل بالتعاون مع وزارة الصحة ومؤسسات الصحة الخاصة	يتم من خلال ورش العمل للتطرق إلي قضايا العنف الأسري لأن هناك حالات قد يصل بهن الحال إلي التدخل الطبي لهن
	عقد محاضرات للفريق الطبي بالتنسيق مع الفريق الطبي النفسي للتوعية حول الصح النفسية	يتم عقد محاضرات توعوية ن مفهوم السلامة الجسدية والصحة النفسية المجتمعية- مفهوم العنف والعنف الأسري- آليات التعامل مع ضحايا العنف- آليات تفريغ الضغوط- قانون الأحوال الشخصية- قانون العقوبات- بالإضافة إلي حقوق المرأة في المواثيق الدولية.
	إبلاغ أعضاء المجموعة المركزة بشكل منظم عن البرامج وتشجيعهم على الالتزام بوعودهم	يتم إرسال مراسلات لأعضاء المجموعة
	عقد ورش عمل لزيادة توعية النشطاء في مجال حقوق المرأة	يتم مناقشة الموضوعات التالية في ورش عمل: أثر الظروف الحالية على الأسر الليبية – حماية المرأة من العنف الأسري
أن يصبح العنف الأسري من أولويات قضايا المجتمع	تحليل المعلومات التي يتم جمعها للوصول إلي النتائج مع الاستمرار في عقد مجموعات المساندة الذاتية	بعد الانتهاء من البرنامج وتحليل نتائج البحث يتم نشره في المجلات العلمية
	إبلاغ الصحافيين وتحديد الإعلاميين الذين يساندون البرنامج	يتم تزويد الصحفيين بالمعلومات المتعلقة بحقوق المرأة مع التركيز على التطرق لها عبر وسائل الأعلام الليبي
	تجهيز مواد إعلامية للحملة	يتم إعداد بوستر بعنوان البرنامج – إعداد لافتات توعوية- إعداد مطويات
	التحضير والقيام لفعالية بمناسبة يوم المرأة العالمي التحضير والقيام لفعالية اليوم العالمي لمناهضة العنف الأسري	التنسيق مع جميع الجهات المشاركة في البرنامج: وزارة شؤون المرأة- وزارة التعليم- وزارة الشباب- وارة التعليم- وزارة الصحة... الخ لأحياء اليوم العالمي للمرأة
	تجهي بيانات يتم جمعها من	يتم ادخال بيانات الاستمارة وتحليلها

	توزيع استبيان عن العنف الأسري في عدة مؤسسات	

الهدف الاستراتيجي الثاني: تطوير برنامج رفق ليصبح مركزاً معرف به من قبل وزارة شؤون المرأة ويكون مطابق للمقاييس الأكاديمية من باب الحرص على التدريب والتطوير والمساهمة في جسر الهوة بين مفاهيم السلامة الجسدية والصحة النفسية وعلاقته بالعنف وسد احتياجات المجتمع للتدريب حيث وضع اقتراح لتقديم برنامج متميز من نوعه "برنامج دبلوم عال في السلامة الجسدية والصحة النفسية "

الأهداف الفرعية:

1- تطوير دائرة التدريب والبحث العلمي لتصبح مركزاً معترفاً به دولياً في مجال السلامة الجسدية والصحة النفسية ومناهضة العنف.
2- بناء قدرات العاملين في برنامج رفق.
3- انشاء قاعدة بيانات مركزية إدارية للبرنامج.
4- نقل خبرة البرنامج للمؤسسات المحلية الصغيرة.

النشاط	النشاطات الفرعية	آلية التنفيذ
الحصول على الاعتراف المحلي والاقليمي والدولي لبرامج الدبلوم العالي في السلامة الجسدية والصحة النفسية	توظيف كوادر جديدة	بعد الحصول علي الدبلوم توظيف الكوادر في مجال العمل في مجال السلامة الجسدية والصحة النفسية
	التنسيق مع وزارة التعليم العالي بهدف الحصول علي اعتراف أكاديمي	بعد التنسيق مع الوزارة بأنشاء معهد عالي للصحة النفسية والذي سوف يجتذب الطلاب من شتي المجالات
نظام التصنيف الأكاديمي	تطبيق النظام في جميع نشاطات العمل في الدبلوم	وضع تصنيف أكاديمي وفق النظام الاكاديمي وفق النظام الأكاديمي المعمول به في الجامعات
تسهيلات أنشاء المعهد العالي للدبلوم العالي	أنشاء المبني	وضع خارطة بأنشاء المبني، مع الحصول على تمويل للبناء
	إضافة موارد جديدة لمركز الموارد: مختبر الحاسوب، وصفحة الانترنت	يتم توظيف موارد المضافة لتقديم معلومات للأخصائيين والمرشدين النفسين والأساتذة والطلاب والمهتمين بمجال السلامة الجسدية والصحة النفسية لذلك يقترح من ضمن آليات التنفيذ انشاء مكتبة ورقية ومكتبة الكترونية لتسهيل عملية البحث عبر شبكة الإنترنت وأنشاء صفحة الكترونية للبرنامج
مساقات برنامج الدبلوم العالي في السلامة الجسدية والصحة النفسية	مساقات نظرية	يتم وضع مساقات نظرية من قبل لجنة واكاديميين في المجال
	مساقات عملية	تدريب الطلاب في مراكز تتبع للعلاج والإرشاد النفسي
ماجستير في السلامة الجسدية والصحة النفسية- دراسات عليا وتقوية كفاءة	ماجستير في السلامة الجسدية والصحة النفسية وفرز واختيار	يتم البدء علي العمل للحصول علي الماجستير في السلامة الجسدية والصحة النفسية

مهنيو البرنامج	طلبة متميزة لمنح دراسية	
تدريبات متخصصة للعاملين في البرنامج	تقديم تدريبات للمهنيين ليصبحوا معالجين نفسيين	تدريبات في التدخل النفسي تدريب في المتابعة والتقارير تدريبات متخصصة في العلاج الاكلينكى تدريب للأطباء ليصبحوا طبيب نفسي مختص تدريب في الإدارة المالية تدريب حول السيكو دراما
تطوير إداء المؤسسات الشريكة	اختيار شركاء استراتيجيين من الوزارات أو منظمات المجتمع المدني	تدريب المؤسسات للعمل في مجال الدعم النفسي على دورات الهدف تعزيز قدرات ومهارات العاملين في تلك المؤسسات من أجل تقديم خدمات أكثر جودة للفئة التي يعملون بها
	المشاركة في ورش عمل ودورات ومؤتمرات محلية اقليمية ودولية	يتم تنفيذ هذا الهدف والمشاركة الفعلية

نشاطات عامة من شأنها تعزيز الخطة الاستراتيجية للبرنامج

قد ينفذ العديد من البرامج والنشاطات التي تندرج لأي من الأهداف الاستراتيجية السابقة ولكنها تدعم البرنامج وتدعم سبل الوصول لأهدافها:

1- العمل على تطوير قدرات مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات الصحة العامة في مجال السلامة الجسدية والصحة النفسية.
2- المساعدة في الجهود من أجل الوقاية من الأمراض النفسية وانتهاكات حقوق الإنسان عن طريق التعامل مع الاشخاص العاملين على انفاذ القانون لمواجهة العنف المتزايد.
3- تدعيم البرامج محلياً واقليمياً ودولياً للتأكد من درجة العالية من التوعية الثقافية في تنفيذ النشاطات.
4- تعزيز السلامة الجسدية والصحة النفسية ونشر التوعية ضد العنف للتخفيف من المعاناة النفسية للمواطنين والاستجابة لاحتياجاتهم.

التوصيات:

- نشاء قاعدة بيّانات عن حجم العنف ضد المرأة وطبيعته في أماكن مختلفة، ودعم الجهود التي تبذلها البلدان من أجل توثيق ممارسات هذا العنف وتقدير معدلاته وعواقبه، بوسائل منها تحسين أساليب تقدير العنف ضد المرأة في سياق رصد بلوغ أهداف التنمية المستدامة. وهذا الأمر ضروري لفهم المشكلة من حيث حجمها وطبيعتها على الصعيد العالمي والشروع في اتخاذ إجراءات بشأنها على المستويين القُطري والعالمي.
- تعزيز البحوث والقدرات اللازمة لتقييم التدخلات الرامية إلى منع العنف ضد المرأة والتصدي له.
- إجراء بحوث عن التدخلات من أجل اختبار وتحديد التدخلات الفعالة التي ينفذها قطاع الصحة لمعالجة مشكلة العنف ضد المرأة.
- وضع مبادئ توجيهية وأدوات تنفيذية لتعزيز تصدي قطاع الصحة لعنف العشير والعنف الجنسي وتوليف البينات على التدابير الفعالة في الوقاية هذا العنف.

المراجـــع:

- -اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لعام 1979 والبروتوكول الملحق بها لعام 1999، جامعة مينيسوتا ، مكتبة حقوق الإنسان. http://hrlibrary.umn.edu/arab/b022.html
- -تعريف المجتمع ، أنظر المقال على الموقع الآتي:
. https://ahwalaldoalwalmogtmat.blogspot.com/2016/02/society-definition.html

- الدق ،صلاح نجيب ، ظاهرة العنف ، أسبابها وعلاجها ، 2015 ، مقال على الموقع الآتي : http://www.alukah.net/social/0/96819/
- الأمم المتحدة. إعلان القضاء على العنف ضد المرأة. نيويورك: الأمم المتحدة، 1993.
- -منظمة الصحة العالمية، كلية لندن للنظافة الصحية والطب الاستوائي، مجلس جنوب أفريقيا للبحوث الطبية. تقديرات عالمية وإقليمية عن العنف ضد المرأة: معدلات انتشار عنف العشير والعنف الجنسي على يد غير الشريك وآثارهما الصحية. منظمة الصحة العالمية: جنيف، 2013.
- -مرح ،ليلى محمد علي .(2009).**العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي وعلاقته بالتخلف الاجتماعي** .رسالة ماجستير في التربية غير منشورة. جامعة الفاتح: ليبيا. 2009 م
- الأمم المتحدة. 1993 .إعلان وبرنامج عمل فيينا. نيويورك: الأمم المتحدة 31 لجنة سيداو. 2017 .التوصية العامة رقم 35ّ بشأن العنف ضد المرأة المحدثة للتوصية العامة رقم 32 . 19جنيف: لجنة سيداو الجمعية العامة للأمم المتحدة. 1998 .القرار 53/144 :ّ الإعلان المتعلق بحق ومسؤولية 33 .الأفراد والجامعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحامية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عاملياً نيويورك: الأمم المتحدة.
- الشربيني ،سيد كامل .(1999). دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر – رسالة ماجستير غير منشورة – قسم علم النفس – كلية الاداب – جامعة عين شمس : مصر ،ص 20
- تأفاقية القضاء علي كافة أشكال التمييز ضد المراة – صندوق الأمم المتحدة للمرآة – المكتب الإقليمي لغرب أسيا –عمان ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال – المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا – عمان الأردن.
- د.نهى قاطرجي، " " كيف تحمي المرأة نفسها من العنف الجسدي ""، صيد الفوائد، اطّلع عليه بتاريخ 14-4-2018. بتصرّف
- -لبيب ،غادة (2014). التدابير الإيجابية في القانون الدولي العام ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، 2014 ، ص37. يمكن الاطلاع عليها على الموقع الآتي:
- www.ohchr.org/Documents/Publications/training12ar.pdf
- مناهضة العنف والتمييز ضد النساء اقتباس (المملكة المغربية / 9.10.2021)
- Anant Kumara,n, S. Haque Nizamieb, Naveen Kumar Srivastava (2013), Violence against women and mental health,

المرأة في القانون الليبي والمشاركة السياسية

Women in Libyan law and political participation

د. فتحية التومي كعيم
Dr. Fathia Toumi Kaim

قسم الفلسفة، كلية الآداب العجيلات، جامعة الزاوية / ليبيا
Az-Zāwiyah / وDepartment of Philosophy, Faculty of Arts, Al Ajaylat, University of Zawia Libya
fttttt1976-3636@gmail.com

الملخص:
تُعد قضية المرأة وحقوقها محوراً استراتيجياً في المعاملات الإنسانية بين البشر على مر العصور، وأصبحت المرأة في عصرنا الحالي من ضمن الموازين التي يقاس بها رقي المجتمعات ونهوضها باعتبارها كائناً حيوياً يستطيع أن يساهم في إصلاح المجتمع وتربية سلوك أفراده وخلق التنمية المستدامة من خلال مشاركتها في جميع مناحي الحياة (الاجتماعية والسياسية والاقتصادية) وأن معرفتها بحقوقها في القانون الليبي أصبح أمراً ضرورياً لكي نتمكن من الدفاع عن حقها.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح حقوق المرأة في القانون الليبي وكيفية مشاركتها السياسية، مع توضيح الدور الفعال للمجتمع الدولي ودعمه للمرأة من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية.

وتسليط الضوء على التحديات التي تواجه المرأة الليبية وتتلخص هذه التحديات في أهم نقطتين هما العنف القائم على النوع، والأمية القانونية، وأدى بنا ذلك إلى توضيح أهمية هذه القوانين وتعزيز دور المرأة في بناء الدولة لكي تواجه التحديات وتحقق طموحها.

الكلمات المفتاحية: حقوق المرأة، القوانين والمعاهدات، المشاركة السياسية، العنف ضد المرأة.

Abstract:
Women's rights have been a strategic axis in human transactions throughout history, and women in our time have become one of the scales by which the advancement and advancement of societies are measured as a vital being capable of reforming society, educating its members' behavior, and creating sustainable development through participation in all aspects of society. Her awareness of her rights under Libyan law has become a prerequisite for us to be able to protect her rights in all aspects of her life (social, political, and economic). This research paper aims to clarify women's rights in Libyan law and how they participate in politics, while clarifying the effective role of the international community and its support for women through international treaties and conventions.

Shedding light on the challenges facing Libyan women, these challenges are summarized in the two most important points: gender-based violence and legal illiteracy.

Keywords: Women's rights, laws and treaties, political participation, violence against women.

المقدمة

لقد جاءت الديانات السماوية داعمة للمرأة ومؤكدة على احترامها ومنحت القوانين الليبية للمرأة حقوقها وفق الشريعة الإسلامية التي رفعت من شأن المرأة وازالت عنها المعاملة الجائرة وأبعدت عنها الظلم الذي كان يمارس عليها قبل الإسلام.

وكان للمجتمع الدولي دوراً في دعم المرأة من خلال ما يقدمه لها من العون والمساعدة لتحقيق أهدافها ونيل حقوقها التي كفلتها لها حقوق الإنسان.

وإيماناً منه بدور المرأة في صنع السلام ووقف العنف والقدرة على المصالحة الشاملة، وفض النزاعات ولكن المرأة الليبية ما زالت ضحية أحكام بشرية ظالمة سلبتها حقوقها بحكم العادات والتقاليد أو على يد رجل جعلها سلعة تباع وتشترى وتطور ذلك إلى تأطيرها وتهميشها وإقصائها مع وجود كل القوانين والأعراف التي ضمنت لها هذه الحقوق.

فالمرأة كيان كالرجل ولها احترامها ودورها الإيجابي والفعال وهي قادرة على المشاركة في الوصول بالبلاد إلى بر الأمان من خلال الديمقراطية الصحيحة والمشاركة السياسية الفعالة.

وعليها أن تهزم الخوف وتواجه الصعاب وتتخطى التحديات وتقول كفى للتهميش وكفى للثقافة الذكورية العتيقة.

وأن تكون شريكة في بناء الدولة وكما هي شريكة الرجل في كل أمور الحياة فهي قادرة على المشاركة في رسم السياسات الداخلية والخارجية أسوة بالرجل لإعادة بناء مؤسسات الدولة.

وبالاستناد إلى المعايير الدولية لحقوق الإنسان من اتفاقيات وعهود ومواثيق باعتبار أن ليبيا مصادقة على العديد من الاتفاقيات الدولية والتي أصبحت ملزمة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وتحقيق مبدأ المساواة يجب تفعيل القوانين التي تخدم ذلك.

فالمرأة الليبية تدعم أي عمل سياسي سلمي يحمل العدل والمساواة في الحقوق والواجبات ويضمن الحريات ويعمل على خارطة حقيقية مدروسة وواضحة ويعبر عن ثقة الشارع والمواطن الليبي ويكفل لها حقوقها في كل المجالات وعلى مختلف المستويات وتكون المرأة جزء من الحل ومشاركة فيه.

إشكالية البحث

تعد قضية حقوق المرأة من ضمن الموضوعات والقضايا التي شغلت الكثير من المهتمين والباحثين في حقوق الإنسان وذلك لأهمية الدور الذي تلعبه المرأة ضمن استراتيجيات الدولة الحديثة، والتي تستند إلى تساوي الحقوق ومنح الحريات.

ومما لا شك فيك أن حقوق المرأة الليبية في القانون المحلي ينقصها نوعاً من التعديل والتنظيم بعد التفعيل وذلك بما يتماشى مع احتياجاتها وحقها وطبيعتها، ولعل دور المرأة لا يقتصر على الإنجاب والتربية فقط ، بل هي العمود الفقري للمجتمع من خلال الأسرة فهي نصف المجتمع بفاعليتها وديناميكيتها التي تزداد تطوراً وتأثيراً .

واستناداً على ما ذكرناه فإن هناك العديد من التحديات التي تواجه المرأة الليبية وتقف حائلاً بينها وبين حقوقها الطبيعية، كحقها في ممارسة العمل السياسي بصفتها شريك في الوطن ولما تملكه من قدرات وإمكانات تؤهلها لهذه الشراكة، وحقها في الجنسية من خلال قانون الأحوال الشخصية ومحاربة العنف ضدها وإصدار قوانين تجرم مرتكبيه.

أهداف البحث

1- التعريف بحقوق المرأة وتوضيحها في القانون الليبي.
2- الوقوف على الصعوبات التي تحد من مشاركة المرأة السياسية.
3- كيفية التغلب على التحديات والعراقيل بالقانون والتشريع.
4- القضاء على كل أشكال العنف والتمييز ضد المرأة.

فرضيات البحث

1- ما مدى معرفة المعرفة الليبية بحقوقها في القانون الليبي؟
2- وما مدى مشاركة المرأة في العمل السياسي؟
3- وما آلية تفعيل القوانين التي تمنح أبنائها حق التمتع بالجنسية وحمايتها من العنف؟

- تحقيقاً لأهداف البحث اقتضت الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الدراسة.

- **مفهوم التمييز ضد المرأة** / هو أي تفرقة أو استبعاد يتم على أساس الجنس وتكون هذه إشارته أو أهدافه إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في شتى الميادين.

- **سيادة القانون** / مبدأ يرمى إلى اخضاع أفراد المجتمع السياسي سواء كانوا قادة أو أفراد لمجموعة من المبادئ العادلة (القوانين) واعتماد جهاز تنفيذي قضائي لتطبيق هذه المبادئ بصورة نزيهة.

- **المشاركة السياسية** / هي المشاركة في الانتخابات العامة أو المحلية والمشاركة الاقتصادية والخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي وكل الممارسات التي من شأنها تقدم ورفعة المجتمع والأفراد الذين يعيشون فيه.

الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تنص على حقوق المرأة

تحمي الدولة حقوق الإنسان وحرياته الأساسية وتسعى إلى الانضمام للإعلانات والمواثيق الدولية والإقليمية التي تحمي المرأة وتضمن لها حقوقها وحريتها، والمرأة الليبية امرأة مسلمة تستمد حقوقها من الوثيقة الأولى وهي القرآن الكريم الذي كرم المرأة وبين حقوقها تفصيلاً في محكم آياته.

وجاءت التشريعات والقوانين داعمة حق المرأة في القانون الليبي، وكذلك نادت المعاهدات الدولية بحقوق المرأة في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة السياسية، والاقتصادية والثقافية.

الاتفاقية العربية رقم (5) لعام 1976 م بشأن المرأة العاملة.

في مؤتمر العمل العربي المنعقد في دورته الخامسة في مدينة الإسكندرية بدولة مصر العربية في مارس 1976 م وتطبيقاً لما تنص عليه المادة العاشرة من الميثاق العربي للعمل من أن الدول العربية توافق على توحيد شروط وظروف العمل بالنسبة لعمالها كلما أمكن ذلك وبالرجوع إلى منظومة التشريعات نجد أنها تحتوي على جملة من الحقوق الخاصة بالمرأة ومن هذه التشريعات الآتي:

- قانون الأحوال الشخصية قانون رقم 10 لسنة 1984 وتعديلات بالقانون رقم 14 لسنة 2015 م.
- قانون العمل قانون رقم 12 لسنة 2015 م.
- قانون الجنسية قانون رقم 24 لسنة 2020 م.
- قانون العقوبات الليبي.

وتطرح هذه الدراسة قانون الأحوال الشخصية لأهميته وحاجة المرأة الليبية الملحة للتنفيذ وتفعيله.

اهتم قانون الأحوال الشخصية بالمرأة بصفة عامة والمرأة المتزوجة بصفة خاصة ، ووضع لها جملة من الأحكام ، حيث جاءت نصوصه متفقة مع الشريعة الإسلامية .

يحتوي قانون الأحوال الشخصية على مجموعة من الحقوق الغير مالية ومنها:

* حق المرأة في اختيار الزوج.
* حق حسن المعاشرة.
* حق العدل والمساواة في حالة التعدد.

أما الحقوق المالية فهي:

* حق المهر.
* حق النفقة.
* الحق في الخلع.
* حق الزوجة في التطليق.
* حق الحضانة.
* الحق في الميراث.
* حق المرأة في قانون العمل.
* حق المرأة في قانون الجنسية الليبية رقم 24 لسنة 2010 م.
* حقوق المرأة في القانون الليبي.

كانت هذه جملة من الحقوق التي يجب أن تحصل عليها المرأة الليبية وفق القانون والتشريعات الليبية النافذة.

كل تلك الحقوق كفلتها الشريعة الإسلامية للمرأة ولكن السؤال الذي يظل مطروح عن كيفية تفعيلها والعمل بها، ولعل إكساب الجنسية لأبناء المرأة الليبية نص عليه القانون رقم 24 لسنة 2012 وللمرأة الحق في أن تمنح أبنائها جنسيتها في حالة زواجها من أجنبي طبقاً للمادة (3) ووفقاً لقانون الأحوال الشخصية وتعديلاته بالقانون رقم 14 لسنة 2015م ولهذا يجب إزالة كل العراقيل التي تعرقل ذلك والمطالبة برفع لفظة الجواز إلى الوجوب ، وتقديم السلطة التقديرية للإدارة ويصبح الأمر إلزامياً لأن الجنسية حق من الحقوق لتشعر المرأة بالثقة والأمان داخل الدولة .

المرأة والمشاركة السياسية (التحديات والطموح)

إن التنمية الحقيقية لأي بلد ورفاهية العالم وقضية السلم والأمن تتطلب مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل أقصى مشاركة ممكنة في مختلف الميادين، ولعل المشاركة السياسية للمرأة الليبية خجولة جداً والدليل غياب المرأة من تولي المناصب السيادية في الدولة لأن المرأة الليبية لازالت تواجه التحديات في ممارسة العمل السياسي والمشاركة السياسية ودورها في الاستحقاق الانتخابي والتمكين المؤسسي والسيادي.

لم يمنع الدين الإسلامي المرأة من ممارسة العمل السياسي أسوة بالرجل بدليل ما جاء في آية البيعة التي منحت المرأة حق التصويت والانتخاب الحق الذي نراه اليوم منهوب من المرأة الليبية ولو وجد كان ضعيف وضئيل.

وآية الهجرة التي منحت المرأة المشاركة السياسية التي تخدم البلاد، ومثال ذلك فاطمة الزهراء التي كانت تشارك في صنع القرار السياسي، وآية المجادلة التي جعلت الحاكم الصالح مكلف بالاستماع إلى شكاوي الرعية ويمنح المرأة حق المشاركة في صنع القرار.

إن احداث أي تغيير سياسي للمرأة يسهم في الاعتراف بقدرتها وتطويرها بما يمكنها من فك الأزمات المجتمعية، فالمشاركة السياسية هي عملية صنع القرار الحكومي ويجب أن يتساوى فيها الرجل والمرأة.

المرأة قادرة على الاستثمار وخلق الشراكات الناجحة ونشر السلام ووقف العنف، والدخول في تحالفات سياسية لإنهاء الفوضى والاحتراب وصنع خارطة حقيقية تدعم الاستقرار، فمشاركة المرأة الليبية في العمل السياسي مشروعة فردية كانت أو ضمن تكتلات حزبية سيكون لها الأثر الايجابي والفاعلية الحقيقية لقدرتها على التفاوض والاقناع ورسم السياسات وفق مبادئ حقوق الإنسان كونها شريك في إعادة بناء الدولة.

إن ما يعزز مكانة المرأة السياسية هو دعمها والدفع بها للانتخابات والترشح للمناصب السيادية لخلق السلام الدائم والمشترك والنهوض بالبلاد من خلال مبدأ المساواة بين أفراده.

وللمرأة الحق في التصويت في جميع الانتخابات والترشح للمناصب التي تنتخب بالاقتراع العام ولها الحق في المشاركة في صياغة سياسية الحكومة وفي تنفيذ هذه السياسية وفي شغل الوظائف على جميع المستويات الحكومية.

ولها حق المشاركة في المنظمات والجمعيات الغير حكومية والتي تهتم بالحياة العامة والسياسية للدولة.

ومن ثم يجب زيادة نسبة مشاركة المرأة في العملية الانتخابية والعمل على الوصول إلى مراكز صنع القرار لكي تستطيع المرأة الدفاع عن حقوقها وضمان حريتها، فما تتعرض له المرأة الليبية اليوم من عنف سياسي قائم على النوع دليل على تجاهل أصحاب القرار للعنف الذي يمارس على المرأة بكل أنواعه وأشكاله ومسمياته وما نراه اليوم ونحن على أبواب الانتخابات من تهميش للمرأة الليبية ومحاولة ابعادها عن الساحة السياسية رغم قدرتها وفاعليتها في العمل السياسي.

فالفساد الاداري والمالي جعل المرأة تنسحب من العديد من المرات وتترك حقها لما يمارس عليها من عنف وتشويه وإساءة وشن الحملات الالكترونية الممنهجة ضدها مع وجود القوانين الداعمة لها.

وبذلك يجب محو الأمية القانونية لكل النساء الليبيات من خلال ورش العمل والندوات والمحاضرات والدراسات التي توضح حقوقهن في القانون الليبي والدولي.

لم يقف العنف القائم على النوع عند المشاركة السياسية بل امتد إلى عنف اقتصادي وتم إبعاد المرأة من الادارات الاقتصادية في الدولة كغيابها عن غرفة التجارة والصناعة وحرمانها من الاعتمادات والاستثمار وهمشت بقصد أو بدونه وعليها العمل من أجل نيل هذه الحقوق وفق القوانين والتشريعات.

فأهمية المرأة تنبع من دورها المستمر والفعال الذي يجعلها جزءاً أساسياً في العبور بليبيا إلى بر الأمان ويحقق المصالحة الشاملة وينشر السلام والسلم لبناء مؤسسات الدولة في ظل الديمقراطية الحقيقية والعدالة الاجتماعية والمشاركة السياسية الفاعلة.

الخلاصة

إن الحقوق تنبثق من كرامة الإنسان الأصيلة فيه وبذلك فالسبيل الوحيد لتحقيق الحرية المدنية والسياسية وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ووفقاً للتشريعات المحلية تهيئة الظروف لكل إنسان رجال ونساء للتمكين من التمتع بالحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهذا ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة من الالتزام بتعزيز الاحترام لحقوق الإنسان وحرياته. والمرأة كيان يستحق الحرية والحياة الكريمة متمتعاً بحقوقه لخلق المساواة والمشاركة وخلق التوازن لإعادة بناء الدولة.

النتائج

إن العدالة لا يمكن أن تتحقق إلا بأيدي النساء أنفسهم ولكي يحدث ذلك وتكون المرأة قوية متمكنة توصي الدراسة بالتالي:

* تعزيز دور المرأة الليبية ومشاركتها السياسية.
* تفعيل القوانين التي تخدم احتياج المرأة وتضمن حقها.
* زيادة نسبة مشاركة المرأة في العملية الانتخابية (الكوتا).
* إصدار وتفعيل القوانين للحد والقضاء على العنف القائم على النوع وتجريم مرتكبيه.
* دمج المرأة في المؤسسات الاقتصادية من خلال الاستثمارات والاعتمادات.
* العمل على إنشاء المؤسسات والبيوت الآمنة للنساء المعنفات.
* الإسراع في تفعيل قانون الجنسية بعد التعديلات.

فالمرأة شريك أساسي لا يمكن اقصاءه أو التخلي عنه أو تغييب دوره في عملية بناء الدولة الحديثة.

قائمة المراجع

1. القرآن الكريم.
2. السنة النبوية الشريفة.
3. سعيد الجليدي، أحكام الأسرة في الزواج والطلاق وآثارهما، منشورات دار الكتاب الجديدة المتحدة 1995 م.
4. حسنين المحمدي البوادي، حقوق المرأة بين الاعتدال والتطرف، دار الفكر الجامعي الاسكندرية 2005 م.

5. نوال بنت عبد العزيز، حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، الرياض، 2006 م.
6. دعم وتمكين المرأة بين التشريعات الليبية والقانونية، امال سعيد المالطي، د. ناجية العطراق، الهيئة العامة للثقافة.
7. قانون الأحوال الشخصية الليبي رقم 10 لسنة 1984 م وتعديلات.
8. قانون العمل الليبي رقم 12 لسنة 2010 م.
9. قانون الجنسية رقم 24 لسنة 2012 م.
10. قانون العقوبات الليبي.

جدلية المجال والهوية المرأة الليبية وفق المصادر المصرية القديمة

920-3200 ق.م

The dialectic of field and identity of Libyan women according to ancient Egyptian sources

B.C 920-3200

أ. هيفاء عبد الرحمن الشعافي
Hyfa Abdulrahman Shaafi
محاضر، جامعة مصراتة، مصراتة/ ليبيا
Misurata University, Misurata / Libya

الملخص:
يعد تاريخ القبائل الليبية القديمة بشكل عام والمرأة تحديداً من التواريخ الناقصة؛ لعدم توفر مصادر محلية تتحدث عنه بدقة؛ لذلك فإن الصورة عنها مشوشة، فالمعلومات الواردة عنها ذكرت من قبل المجاورين والوافدين لليبيا قديماً، وهى محصورة بجوانب معينة فقط، فمثلاً السجلات الفرعونية اقتصرت على توثيق تاريخ المرأة الليبية لارتباطها بالانتصارات التي يحققها الملك المصري في معاركه مع القبائل الليبية الكبيرة وهى التمحو والتحنو والليبو أو الريبو والمشواش، (ينظر الخريطة رقم 1)، خاصة وأن هذه السجلات تميزت بتمجيد الملك المصري وإنجازاته على حساب القبائل الليبية التي كان لها معها علاقات عدة منها علاقات مصاهرة ممتدة من قبل التوحيد وحتى نهاية الأسر المصرية بالإضافة إلى علاقات سياسية واقتصادية، أما السجلات الإغريقية الممثلة في هوميروس وهيرودوت اللذان يعدا أول من كتب من الإغريق عن الليبيين، أضافت بعض المعلومات التي تخص عادات المرأة الليبية وأنشطتها على نطاق ضيق، مع ضرورة التنويه أن بعض المعلومات الواردة من الإغريق والتي كتبت عن القبائل الليبية تم الحصول عليها مشافهة باعتراف من بعض الكتاب الإغريق مثل هيرودوت، وبالتالي فإن تاريخ المرأة الليبية قديماً بحاجة للمزيد من الدراسات التاريخية لإبراز مكانتها ودورها في المجتمع الليبي القديم، وهذا من أسباب اختيار الموضوع.

الكلمات المفتاحية: المرأة الليبية، السجلات المصرية، أحموسي حنة تمحو، تي.

Abstract:
The history of ancient Libyan tribes in general and women in particular is among the missing dates, therefore, there is a lack of local sources to talk about it accurately. In result, the picture about her is confused, as the information about her was mentioned by the neighbors and immigrants to Libya in the past, and it is limited to certain aspects only. For example, the pharaonic records were limited to documenting the history of the Libyan woman because it was linked to the victories achieved by the Egyptian king in his battles with the great Libyan tribes, which are the Temho, the Tehno and the Libu or the repo, and the Al-meshwash (see map 1) Especially since these records were characterized by the glorification of the Egyptian king and his achievements at the expense of the Libyan tribes with whom they had several relations with, including intermarriage relations extending from before the unification until the end of the Egyptian families, in addition to political and economic relations. As for the Greek records represented in Homer and Herodotus, who are the first Greeks who wrote about the Libyans, added some information about the habits and activities of the Libyan women on a small scale, with the need to note that some of the information received from the Greeks, which was written about the Libyan tribes, was obtained orally with the recognition of some Greek writers such as Herodotus. Therefore, the history of Libyan women is ancient. It needs more historical studies to highlight its position and role in the old Libyan society, and this is one of the main reasons for this topic to be chosen.
Keywords: The Libyan Woman, The Egyptian Records, Ahmosi Hannah Emou, ty.

مقدمة:

أثرت البيئة الطبيعية في تكوين شخصية المرأة الليبية قديماً، والتي بدورها أثرت في تشكيل أنظمة سياسية واقتصادية واجتماعية بسيطة ومحدودة داخل القبائل الليبية القديمة، وبطبيعة الحال ساهم هذا التأثير في تدوير علاقة هذه القبائل مع الدولة المجاورة مصر، وهذا يتضح من خلال الآثار المصرية المادية والأدبية.

ورغم قدم اللغة الليبية القديمة إذ يؤرخ أقدم نقش ليبي إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وكذلك كثرة نقوشها التي عثر عليها في عدد من المناطق ذات الصبغة الفينيقية والواقعة داخل الجزائر وتونس، في حين عثر على نقوش باللغة الليبية في سيناء شرقاً ولكن بأعداد قليلة، ما دفع عدد من المؤرخين إلى تفسير قلة النقوش في هذه المنطقة ؛ لعدم رقي سكان هذه المنطقة ، وبالتالي هم ليسوا بحاجة للكتابة مثل حاجة سكان نوميديا، الذين خلدوا ذكرى موتاهم بكتابة أسماءهم على شواهد قبورهم (البرغوثي، 1971)، لم يتمكن علماء اللغة من فك رموزها، ما جعل المؤرخين يعتمدون في كتابتهم عن التاريخ الليبي القديم بشكل عام، والمرأة بشكل خاص من المصادر الأجنبية سواء المصرية أو غيرها كما سبق الذكر، ماساهم في وجودة فجوة كبيرة لا يمكن سدها إلا من خلال فك رموز هذه اللغة.

وبهذا فإن هذه الدراسة ستعتمد على المصادر المصرية، وتم اختيار هذا الموضوع لتوضيح الآتي:

أولاً: أهمية الدراسة:

1. تسجيل حضور المرأة الليبية.
2. إظهار وإبراز دور المرأة الليبية وتأثيرها السياسي والاجتماعي داخل المجتمعين.

ثانياً: هدف الدراسة:

1. تتبع ديناميكية المرأة الليبية قديماً في المجتمعين الليبي والمصري قديماً في ظل شح المعلومات المكتوبة عنها.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

رغم بروز المرأة الليبية داخل المجتمعين الليبي والمصري كزوجة وأم وملكة، ودورها الكبير في تهدئة الأوضاع السياسية والعسكرية بين الليبيين و المصريين قديماً على اختلاف الأزمنة ومراحل التطور الكرونولوجي للمجتمعين الليبي والمصري، فإنه لا تتوفر سجلات محلية تتحدث عن هذا الدور، وبالتالي سيتم الاعتماد على جانب أحادي هو المصادر المصرية التي ذكرت دور المرأة الليبية سياسياً واجتماعياً داخل المجتمعين، بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال بعض السجلات والتماثيل المنحوتة، رغم الانعكاسات الواضحة لهذا الدور في تحديد اتجاه العلاقات الليبية المصرية.

رابعاً: فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة أن للمرأة الليبية دور كبير ومميز وفعّال داخل المجتمعين، في التأثير على سلمية العلاقات بين الطرفين، وتحريك العلاقة الدبلوماسية والاقتصادية بينهما.

خامساً: تساؤلات الدراسات:

1. هل كان للمرأة الليبية دور ظهور الوحدة السياسية بوادي النيل؟
2. ماهي أبرز صفات المرأة الليبية القديمة؟
3. ماهو ثقل المرأة الليبية داخل المجتمع الليبي القديم.
4. لماذا لجأ المصريون إلى الزواج من سيدات ليبيات أميرات ومن عامة الشعب؟
5. هل ارتقت المرأة الليبية وتقلدت مناصب داخل الدولة المصرية؟
6. ما كان دور ابنة شيشنق الأول بعد زواجها من النبي سليمان عليه السلام؟

سادساً: البعد الزماني والمكاني للدراسة:

وبناءً على ما سبق سيتم دراسة وضع المرأة الليبية قديماً من خلال المصادر المصرية القديمة ووفق المعلومات الواردة عنها، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة منذ قيام الدولة المصرية عام 3200 ق. م، وحتى تأسيس الأسرة الثانية والعشرين، أما جغرافياً فهو يدور حول وادي النيل في حدود السلطة المصرية، والمناطق الغربية من الوادي والتي عرفت بأسماء التحنو والتمحو والليبو.

سابعاً: المنهج المتبع:

تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي باستخدام أسلوب السرد والتحليل؛ بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخية التي تسعى الباحثة إلى إبرازها.

ولتحقيق ماسبق تم تقسيم هذا البحث لعدة عناوين فرعية وهي كالتالي:

أولاً: المرأة الليبية زوجة وأماً.

ثانيا: مكانة المرأة الليبية في المجتمع الليبي القديم.

ثالثاً: المرأة الليبية ودورها السياسي داخل المجتمعين الليبي والمصري.
رابعاً: زواج ابنة شيشنق الأول من النبي سليمان عليه السلام.

أولاً – مكانة المرأة في المجتمع الليبي القديم:

احتوت السجلات المصرية القديمة على عدد من الشواهد التي وثقت صفات وحياة الليبيين الظاهرين عليها ، إلا أن الشاهد الذي شكل نقطة فارقة في تأريخ المرأة الليبية تحديداً، هي لوحة التحنو (ينظر الشكل رقم 1)المؤرخة إلى عصر ما قبل الأسرات، وهى أول لوحة مكتوبة عن القبائل الليبية، وقد احتوت على صور كثيرة، وأهمها بالنسبة لهذه الدراسة، المشهد الممثل على أحد وجهي هذه اللوحة وهو عبارة عن مدناً مصرية محصنة تحارب القبائل الليبية المهاجمة لمصر في ذلك الوقت، واستطاع الملك المصري ساحورع أن ينتصر عليها، وبالتالي عمد إلى توثيق انتصاره على جدران معبده، مصوراً بعض الأمراء الليبيين وزوجاتهم وأولادهم وهم منهزمين.

هذا المشهد المصور، أثار نقطة غامضة لم تتوضح بشكل كامل إلى الآن، لقلة المعلومات الواردة عنها إذ يكاد يكون المشهد الوحيد الذي صور الزي الموحد للرجال والنساء على حد سواء باستثناء ذيل الحيوان الذي خص به الرجال دوناً عن النساء والذي فسر على أنه ربما له علاقة بالصيد، إذ صور المشهد الليبيين والليبيات في هذه القبيلة بلباس موحد وهذا من الأمور التي تدعو للدهشة والاستغراب حسب قول سليم حسن؛ لانفرادها به دوناً عن بقية القبائل الليبية بل وحتى الحضارات الكبيرة، فزيهم المكون من شريطين عريضين مصنوعين من الجلد ويتقاطعان على الصدر ويلف وسطهم حزام مزين بخطوط عمودية وأفقية، وينتهى من الأمام بقراب العورة (عبدالعليم، 1966، ص13)، وربما ربطت ببعضها لتفادي سقوطها من مكانها، أما زينتهم فهي عبارة عن خيوط طويلة مزينة بخرزات بيضاوية، وأهم ما تزينوا به خصلة الشعر المنسدلة على الجبين (سرَّار، 2015، ص 68)، بعكس اللباس المعروف في المجتمع المصري القديم حيث ارتدى الرجال في عصور ما قبل الأسرات حزاماً مشدوداً؛ لتغطية النصف الأسفل من الجسد، ثم شنديت أي إزار بأشكال مختلفة يبدأ من أسفل الوسط وحتى منتصف الفخذين، وقد لوحظ الشكل الهرمي على هذا الزي في الأسرة الخامسة، وقد استمر ارتداء الإزار حتى العصور التالية، في حين لم يغطى الجزء العلوي من الجسد، وقد ارتدى هذا الزي جميع طبقات المجتمع المصري القديم، في حين اتسمت أزياء النساء بالبساطة وظل زيهن هو الأساس مع وضع الإضافات عليه التي اختلفت من عصر لآخر، إذ كن يرتدين في هذه الفترة القميص أو النقبة ، وهو عبارة عن ثوب طويل بسيط ملتصق بالجسد وينسدل من تحت الصدر مباشرة ويثبت بشريطين أو شريط أحياناً (جرجس، (د.ت)، ص 31-28).

وعلى الرغم من أن المشهد المصور عن قبيلة التحنو في صورته العامة عسكري ومنقوش بلغة المنتصر، لكن يفهم منه كيف كانت تنظر قبيلة التحنو لنسائها، فالزي هو مرآة الرجل والمرأة في أي حضارة تاريخية معروفة، ويختلف شكله من مكان لآخر، ولكن من النادر جداً أن تجد الزي الموحد لكلا الجنسين، وهذا ما يميز المرأة الليبية عن غيرها، رغم تباين أراء الباحثين فمنهم من ذكر أن الزي الموحد للجنسين سببه أنهما يمثلان الطبقة العليا للقبيلة، دوناً عن بقية أفرادها، ورغم افتقاد رأيهم لدليل أثري يثبه؛ لأن أغلب الشواهد الخاصة بالقبائل الليبية تمثل الطبقات العليا للقبيلة وليس كل أفرادها، ولكن هذا لا ينفي أبداً أن للمرأة الليبية مكانة سياسية واجتماعية وقيادية جعلتها مساوية للرجل، على الرغم من أن الليبيين في ذلك الوقت لم يكن نظامهم الملكي ناضج مثل الحضارة المصرية.

استمر الليبيون في ارتداء هذا الزي خاصة قراب العورة لفترة محدودة؛ لأن الكتاب الإغريق والرومان لم يذكروه؛ لأنه من طبيعة الكتاب الإغريق والرومان اللذين كتبوا عن التاريخ الليبي تسجيل كل ما يتعلق بهم خاصة العادات الغريبة حتى وإن كان مشافهة، فلا يعقل أن يغيب عنهم هذا اللباس، ما يؤكد عدم ارتداء الليبيون له فيما بعد.

وتأكيداً على مكانة المرأة الليبية داخل مجتمعها ارتداءها زياً خشناً مثلها مثل الرجل، كما دلت السجلات المصرية من العهد الروماني ارتدائهن لجنلة بسيطة تنضم على الخصر ثم ترسل على شكل ثنيات بسيطة حتى القدمين (البرغوثي،1971،ص 168)، وبعيداً عن السجلات المصرية ذكر هيرودوت أن زي الإلهة أثينا مأخوذ من زي المرأة الليبية " كذلك فإن ملابس ودروع تماثيل آثينا قد نقلها الإغريق عن النساء الليبيات..... كما أن الاسم ذاته يشير إلى أن لباس تماثيل آثينا بالادى، قد جاء من ليبيا..... ويبدو لي أيضاً أن صيحات الفرح في الاحتفالات الدينية قد سمعت هنا لأول مرة، لأن ذلك من عادة النساء الليبيات ....." (هيرودوت، 2003، فقرة 189، ص 128)، وبهذا يفهم الدور المؤثر للمرأة الليبية صاحبة القوة الناعمة داخل مجتمعها، والتي استطاعت التأثير في حضارات قوية مثل مصر ومن بعدها الإغريق، ووصل تأثيرها لأقدس شيء عند الإغريق وهي آلهتهم.

ثانياً- المرأة الليبية زوجة وأماً:

يتضح من خلال السجلات المصرية أن المرأة الليبية مارست دورها في بناء مجتمعها المحلي من خلال أمرين أساسيين أولها أنها رضيت بالزواج المتعدد، وثانيهما حبها لكثرة الإنجاب ومقتها للعقم (باحمان، 2020، ص591)، إذ أكدت المصادر المصرية والمصادر اللاحقة لها الإغريقية والرومانية، أن تعدد الزوجات أمر طبيعي ومستحب داخل القبيلة، فقد أشارت نقوش الكرنك أن الملك المصري مرنبتاح تمكن من أسر " نساء زعيم ليبيا المهزوم اللاتي أحضرهن برفقته ..... 12 نسوة ليبيا "، وفي الحرب الليبية الثانية التي خاضها الليبيون بقيادة مرياي ضد الملك المصري رعمسيس الثالث، اصطحب الأمراء والقادة المشاركون في هذه الحرب نساؤهم مثل كبر بن ديدن الذي أحضر معه زوجته الرئيسية وابنه وحريمه، كما ذكرت السجلات المصرية أنهم تمكنوا من أسر 342 سيدة وهن من زوجات الزعماء ومعهن 65 سيدة عازبة، و151 طفلة، وجميعهن من أسر القادة الليبيين المشاركين في هذه الحرب، أما مسلة معبد هاربيسون المؤرخة لزمن الأسرة الثانية والعشرين ومسلة بعنخي احتوتا على نصين يوثقا الأصل الليبي لهاربيسون من عائلة مستوطنة في الدلتا المصرية (بايتس، 2015)، ووفق السجلات المصرية أيضاً صنع الليبيون جناحاً سمي بجناح الحريم تكون فيه إحدى الزوجات صاحبة المرتبة الأعلى والأولى بينهن (البرغوثي، 1971).

أما في يتعلق بدورها الأمومي برعاية الأطفال ، فبالإضافة إلى كثرة الإنجاب، كما تم ذكره آنفا، لم تذكر السجلات المصرية كيف كان يتم رعاية الأطفال الليبيين من قبل أمهاتهم، ولكن يفهم من رسوم بني حسن (ينظر الصورة رقم 2) التي أظهرت النساء الليبيات وهن يحملن أطفالهن في سلال على ظهورهن ، اهتمام المرأة الليبية بطفلها وعدم تركه لوحده في البيت أو خارجه، حتى وهي تمارس حياتها اليومية من تحضير وطهي للطعام ، ورعي القطعان وحلبها ، وكذلك الغزل ولعل السلال التي تحمل فيها طفلها من صنعها، وهناك أمر واحد تفعله جل القبائل الليبية ذكره هيرودوت بخصوص رعاية الأطفال صحياً وهي كي وسط الرأس أو صدغه بقطعة من الصوف؛ لحمايتهم من الأمراض ، ومن المحتمل أن النسوة الليبيات هن من يقمن بهذه العملية؛ لكونهن خبيرات في استخدام الأعشاب الطبية (بايتس، 2015).

ثالثاً- المرأة الليبية ودورها السياسي داخل المجتمعين الليبي والمصري:

ما يهم في هذه الدراسة الصلات السلمية التي كانت فيها المرأة الليبية أحد ركائزها، فقد عمد الملوك المصريين القدماء، إلى اللجوء لنظام الزواج، الذي اصطلح على تسميته بالزواج السياسي من قبل البحاث، من أجل أن يكف الليبيين القاطنين في الشمال المصري عن معارضة الحكام المصريين في الجنوب المصري، وكذلك لكسب ود الليبيين القاطنين في الشمال المصري؛ لقوتهم الاقتصادية، وبالتالي كان لليبيات دور كبير في استقرار الوضع بين الطرفين بل وتأثير هذا الدور على الوضع السياسي في البلاد، فقد دلت عدد من النقوش والأثار المنسوبة لسيدة ليبية شمالية، زواجها من الملك المصري نعرمر، قبل أن يقوم بتوحيد القطرين الشمالي والجنوبي، واتبع الملوك المصريين اللاحقين لنعرمر، هذه الخطوة مثل الملك حور عحا الذي تزوج بسيدة ليبية تدعى نيت حتب، وكذلك فعل الملك جر فتزوج من سيدة تدعى حرنيت وهى صاحبة الكثير من الآثار المنتشرة في مصر، وذكر المؤرخين أن لها صلة بملكي الأسرة الأولى دن، وجت، حتى حسب المؤرخين أنها ابنة الملك جر وزوجة الملك جت، وأما للملك دن، خاصة وأنها قد ملكت مصر بعد وفاة زوجها الملك جر (سرَّار، 2015، ص 282-283)

كذلك يعتقد العلماء أن زوسر مؤسس الأسرة الثالثة هو ابن لسيدة ليبية تدعى نب ماعت حب، تزوجها والده خع سخموي آخر ملوك الأسرة الثانية، ويتكرر الأمر مع الأسرة الرابعة تحديداً مع الملك خوفو ، حيث بينت نقوش مقبرته ارتباطه بثلاث سيدات ليبيات وهن مريس عنخ الثانية وهى أم خوفو، والثانية مريس غنخ الثالثة وهى زوجته أما الثالثة حتب حرس الثانية فهي ابنته، وهن من ذوت الشعر الأشقر والعيون الزرقاء والبشرة البيضاء وهذه صفات أفراد قبيلة التمحو، (مراجع، (د.ت)، ص57-58) وقد وردت على جدران المقابر أسماء غيرهن، وهذا فيه دلالة على الصلة الكبيرة بين هذه الأسرة وقبيلة التمحو تحديداً، بل ذكر أيضاً أن الأسرة الخامسة كان لها ارتباط بالأسرة الرابعة عن طريق سيدة ليبية عرفت باسم الملكة خنتكا وصفاتها تدل على انتمائها إلى قبيلة التمحو أيضاً (سرَّار، 2015، ص 286).

كما يعتقد المؤرخين وفق مأظهرته أثار الأسرة السادسة أن هذه الأسرة حكمت من قبل سيدة ليبية عرفت باسم نيتوكريس وورود اسم نيت في اسمها تأكيد على ذلك، فنيت معروفة أنها إلهة ليبية، كذلك ما يؤكد وجود دم ليبي في هذا الأسرة أن الملك المصري بيبي الثاني لديه زوجة ليبية ثانوية أنجبت له البنين فقط، وهذا ما أثبتته مومياء مرن رع ابنها التي ظهرت عليها جديلة جانبية وهي عادة ليبية أصيلة (ينظر الصورة رقم 1)، (سرَّار، 2015، ص 288).

واستمراراً على التسلسل الزمني لوضع المرأة الليبية وفق الشواهد المصرية القديمة، وتحديداً في زمن الأسرة الثامنة عشر 1580-1320 ق.م، برز اسم التمحو مرة أخرى وأصبحت ذات شأن في علاقاتها مع مصر، وأقوى برهان لقوتها الممارسة وسلطتها الواضحة، هو تسمية أحمس الأول 1580-1558 ق.م، ملك هذه الأسرة إحدى بناته باسم (احموسي حنة

تمحو) أي أحموسي سيدة التمحو (عبدالعليم، 1966)، والتي أنجبها من زوجته الملكة انحبي ابنة ملك التمحو الذي كان ذو سلطان واسع في غرب الدلتا عند بداية حكم أحمس، وقد تزوج منهم حتى يشاركوه حربه ضد الهكسوس (مراجع، (د.ت)) فتسمية الملك المصري لابنته باسم ليبي، يؤكد ما كانت تتميز به المرأة الليبية من ذكاء ودهاء وحنكة في التعامل مع كل النزاعات القائمة، إذ لابد أنه كان لهذا الاسم صاحبة ذكية لم يذكرها ويخلدها إلا إسمها الذي ورثته ابنة الفرعون المصري.

ليستمر الامتداد الليبي في هذه الأسرة، بزواج الملك المصري تحتمس الأول من سيدة تمحو ابنة الملك أحمس الأول؛ لينتج عن هذا الزواج أميرة أصبحت ملكة عرفت باسم الملكة حتشبسوت التي تميزت بارتداء الزي الرجالي كعادة الليبيات في ذلك الزمن (حسن، 2001، الصفحات 361-362)، وما يؤكد تأثر الملكة بوالدتها الليبية هو غلبة العلاقات السلمية والتجارية مع الليبيين التي كانت تأتي منهم سلع متنوعة، (سرَّار، 2015، ص 289) ففي نص يرجع لزمنها يقول : " لقد أحضرت لي أجود الخيرات ... ولقد أحضرت لي جزية تحنو من عاج، علاوة على سبعمائة ناب من أنياب الفيلة، وعدد كبير من جلود الفهود البالغ طول كل منها خمسة أقدام وعرضه أربعة أقدام..." (برستد،1996،ص 184).

ويستمر زواج ملوك هذه الأسرة من نساء ليبيا ومصاهرة القبائل الليبية، فالفرعون امنحوتب الثالث 1417-1379 ق.م، تزوج في السنة الثانية من حكمه من سيدة ليبية من عامة الشعب عرفت باسم تي، ويستدل على أصلها الليبي؛ بقوة العلاقة التي ربطت الدولة المصرية القديمة والليبيين في زمن حكم امنحوتب الثالث، بالإضافة إلى وجود تمثال لمربي يحمل أطفال امنحوتب الثالث، وهم يتحلون بجديلة جانبية عريضة من الشعر تغطي الأذن اليسرى بمتحف ميتروبليتان بنيويورك،(ينظر الصورة رقم 3)، ومن المعروف أن هذه عادة ليبية أصيلة (سرَّار، 2015، صفحة 291)، كما وصفت الملكة تي بقوة الشخصية والسلطة النافذة عند امنحوتب الثالث ثم ابنها اخناتون 1379-1362 ق.م، أيضاً كانت ذات مكانة وصاحبة حضوة عند زوجها الملك امنحوتب الثالث، وقد صورها النحاتين المصريين بتماثيل بالحجم نفسه لتماثيل امنحوتب الثالث، ما يعد سابقة في التاريخ المصري القديم (أديب، تاريخ وحضارة مصر القديمة، 1997، صفحة 173).

مما سبق تبرز مكانة المرأة الليبية وذلك بمساهمتها في وضع حل سلمي لمشكلة كانت ممتدة لفترة زمنية طويلة، وذلك بزواجها من رجل يخالفها في البيئة والطبع والموقع، وهي قد تكون تضحية كبيرة من قبلها.

رابعاً- زواج ابنة شيشنق الأول من النبي سليمان عليه السلام:

انتقل الحكم في منتصف القرن العاشر قبل الميلاد إلى أسرة ليبية عرفت باسم الأسرة الثانية والعشرين، اشتهرت هذه الأسرة في زمن ملكها شيشنق الأول، الذي عمل على عودة مصر القديمة لمجدها السياسي والاقتصادي والعسكري، ولتحقيق ذلك اتبع عدد من الخطوات منها غزو فلسطين في القرن العاشر قبل الميلاد، بعد وفاة النبي سليمان عليه السلام، الذي ربطته علاقة مصاهرة مع شيشنق الأول.

ففي الفترة التي كانت فيها مصر تعاني من الضعف، استطـاع النبي داوود عليه السلام، من تأسيس أول مملكة عبرية عرفها التاريخ وهى المملكة الـداوودية (حسن م.، 2010، صفحة 45)، تمكـن بواسطتها من فرض سلطته السياسية على عدة مدن من ضمنها مدينة أدوم (عبودي، 1991، صفحة 56)، الواقعة جنـوب فلسطين، حيث خسر أميرها حداد الثاني معاركه ضد داوود عليه السلام، وفـر ابنه حدد الذي ربما كانت أمه مصرية إلى مصر (مهران، 1990، صفحة 259)، ومكث فيهـا إلى أن تـوفي داوود عليه السلام، الذي خلفـه ابنه سليمـان عليه السلام، عام 960 ق.م تقريباً، وعاد حدد إلى مدينته ليدخل في مواجهة مع سليمان عليه السلام، ونتيجة للصراعات الموجودة في المنطقة، قررت مصر بقيادة ملكها شيشنق الأول إلى اتخاذ خطوة جدية لتهدئة الوضع ، فعمد إلى تزويج ابنته لسليمان عليه السلام (الشعافي، 2016)، مخترقاً بذلك عادة الملوك المصريين بعدم تزويج الأميرات بأجنبي حفاظاً على الدم الملكي على عكس الملوك المصريين الذين تزوجوا من أميرات أجنبيات مثل امنحتب الثالث الذي تزوج من أخت ملك بابل كاداشما نخرب، وأيضاً بأخت ملك الميثانيين دوشرتا وأيضاً تزوج من بنت ملك أزاوا وهو أحد أمراء سوريا، وعندما راسله ملك بابل كاداشمان انليل متقدماً للزواج بأميرة مصرية، رد امنحتب الثالث طلبه بقوله " إنه منذ القدم لم تعط بنت فرعون إنساناً" ليجيبه ملك بابل " لماذا ؟ إنك ملك ولك أن تفعل كما يحب قلبك فإذا أعطيتينيها فمن ذا الذي يجسر أن ينبس بأية كلمة، وإذا لم ترسل أحداً فإن ذلك يعني أنك لا ترعى أية حرمة للإخاء والصداقة ..... ولأي سبب ليرسل لي أخي زوجة؟ وإذا لم ترسل أحداً فإني سأفعل مثلك وامتنع عن إرسال زوجة لك" (حسن س.، مصر القديمة السيادة العالمية والتوحيد، 1992).

وبهذا تعد قصة زواج سليمان عليه السلام من ابنة شيشنق الأول، ذات أهمية كبيرة من الناحية التاريخية، إذ تُعد تطوراً قوياً في سلوك سياسة الأسرة الليبية في هذه الفترة، خاصة أنه لم يكن يسمح لأميرة بالزواج من أجنبي، كما ذكر سابقاً، وبالتالي في هذا دلالة قوية على تدهور مصر في ذلك الوقت، والتي استعادت مكانتها جزئياً عندما استغل شيشنق الأول مؤسس الأسرة الثانية والعشرين الانشقاق الذي وقع بين مملكتي يهوذا وإسرائيل (هـ. ج. ولز، د.ت، صفحة 18).

وتأكيداً على ماسبق، أرسل شيشنق قواته نحو جنوب الشام حيث استوطنت جماعات شعوب البحر، واستولت على مدينة جازر التي كثُر عليها القتال، والتي حاول سليمان عليه السلام أن يسيطر عليها عدة مرات ولم يتمكن منها، بعكس شيشنق الذي تمكن منها وقدمها هدية لابنته التي زوجها لسليمان عليه السلام (الشعافي، 2016، الصفحات 83-84)، وقد ذكرت التوراة ذلك " صعد فرعون ملك مصر وأخذ جازر وأحرقها بالنار وقتل الكنعانيين الساكنين في المدينة وأعطاها مهراً لابنته امرأة سليمان وبنى سليمان جازر وبيت حورون السفلي" (ملوك الأول 9: 17-18.)

أبدى سليمان عليه السلام الكثير من الاهتمام ناحية زوجته ابنة شيشنق الأول ، إذ جعل لها مكانة سياسية ودينية، داخل مملكة بني إسرائيل، ورغم العدد الكبير الذي كان يملكه سليمان عليه السلام من النساء 700 زوجة و300 سرية كما تذكر المصادر العبرية، إلا أن ابنة شيشنق الأول كانت لها المكانة الأبرز، فإن فقد ورد في الاصحاح الحادي عشر من سفر الملوك الأول بعد قصة بلقيس ملكة سبأ أن الملك سليمان أحب نساءً غريبة كثيرة مع بنت فرعون موآبيات وعمونيات وأدوميات وصيدونيات وحيثيات إلا أن السيطرة ظلت لابنة شيشنق رغم كل شيء، وتذكر أيضاً " إن بنت فرعون صعدت من مدينة داود إلى بيتها الذي بناه لها ، وبالتالي فسّر هذا من قبل بعض المؤرخين أن بيت الرب هذا إنما بنى لإله ابنة شيشنق قبل أن يبنى ليهوه إله اليهود. (خشيم، 2009).

الخاتمة:

حاولت الباحثة عن طريق هذه الدراسة إثبات فرضيتها بكون للمرأة الليبية دور مميز داخل مجتمعيها الليبي والمصري، وما نتج عن ذلك من أثر اجتماعي واقتصادي وسياسي، فقد ساهمت المرأة الليبية في أحداث المنطقة خاصة السياسية منذ ما قبل التوحيد وحتى نهاية فترة الدراسة وهي الأسرة الثانية والعشرين، ورغم قلة المصادر المحلية والإشارات القليلة في السجلات المصرية، إلا أنه يفهم من خلال بعض الإشارات الواردة فيها مساهمة المرأة الليبية في توحيد القطرين الشمالي والجنوبي عن طريق الزواج بالملوك المصريين، كذلك يتضح من خلال تتبع حركة المرأة الليبية خبرتها السياسية في إدارة الأمور من داخل البيت الليبي والمصري، رغم محاولات البعض إنكار ذلك، إذ مارست أدوراً مهمة وخطيرة وذات نتائج إيجابية على مختلف المستويات ولكلا الطرفين فقد أتاحت فرصاً لمجتمعها الليبي بالتأثير على ملوك مصر سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، كما ورد خلال البحث.

التوصيات:

تريد الباحثة التأكيد على التوصيات الواردة في رسالة السيد / وليد عبد السيد علي سرَّار، والمعنونة بـــ الليبيون في جيش الفراعنة وأثرهم على الحياة السياسية في مصر 3200-730 ق.م وهي كالتالي:

1. ترجمة الكتب التي ألفها الكثير من المستشرقين وعلماء المصريات والتي تدرس دور الليبيين في الحضارة المصرية بشكل حيادي.
2. إعادة طباعة بعض المؤلفات التي كتبت في تاريخ سابق عن طريق علماء الآثار الذين قدموا إلى ليبيا ودرسوا آثار المعنية بالتاريخ القديم.
3. تعاون مؤسسات الدولة التعليمية وخاصة المعنية بالدراسات التاريخية مع مراكز الآثار والمؤسسات المصرية؛ لدراسة النقوش والرسومات التي احتوت على معلومات خاصة بالقبائل الليبية والعمل على تحليلها.
4. وتوصي الباحثة بضرورة إنشاء مركز معني بدراسة تاريخ المرأة الليبية على مر الأزمنة التي مرت بها ليبيا وإبراز دورها الحيوي إسوة بالدول الأخرى.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر :

- الكتاب المقدس. 2012.(كتب العهد القديم والعهد الجديد).القاهرة: دار الكتاب المقدس.
-هيرودوت. (2003). الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتس (هيرودوت) الكتاب السكيثي والكتاب الليبي. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة:

-أوريك بايتس. (2015). الليبيون الشرقيون. (محمد أومادي، و مروة شحاتة، المترجمون) طرابلس: دار الفرجاني.
-جيمس هنري برستد. (1996). تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي (المجلد 2). القاهرة: مكتبة مدبولي.
-حسين عبدالعالى مراجع. ((د.ت)). العلاقات الليبية الفرعونية منذ عصر ماقبل الأسرات وحتى بداية حكم الليبيين لمصر. بنغازي: جامعة قاريونس.
-سلوى هنرى جرجس. ((د.ت)). طرز الأزياء في العصور القديمة فرعوني -يوناني -روماني-بيزنطي-قبطي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

-سليم حسن. (1992). مصر القديمة السيادة العالمية والتوحيد (المجلد ج5). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
-سليم حسن. (2001). موسوعة مصر القديمة الجزء الرابع عهد الهكسوس وتأسيس الامبراطورية. القاهرة: هيئة الكتاب والمجموعة الثقافية المصرية.
-سمير أديب. (1997). تاريخ وحضارة مصر القديمة. الاسكندرية: مكتبة الاسكندرية.
-عبداللطيف محمود البرغوثي. (1971). التاريخ الليبي القديم. بيروت: دار صادر.
-علي فهمي خشيم. (2009). قراءات ليبية عن الأرض والناس والأبطال والأساطير في ليبيا القديمة (المجلد 2). طرابلس: المؤسسة العامة للثقافة.
-محمد بيومي مهران. (1990). مصر والشرق الأدنى القديم، بلاد الشام. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
-محمد خليفة حسن. (2010). دراسات في حضارة الشعوب السامية القديمة. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
-مصطفى كمال عبدالعليم. (1966). دراسات في تاريخ ليبيا القديم. بنغازي: المطبعة الأهلية.
-هـ. ج. ولز. (د.ت). معالم تاريخ الإنسانية. (عبدالعزيز توفيق جاويد، المترجمون) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
-هنري س عبودي. (1991). معجم الحضارات السامية (المجلد 2). طرابلس: جروس برس.

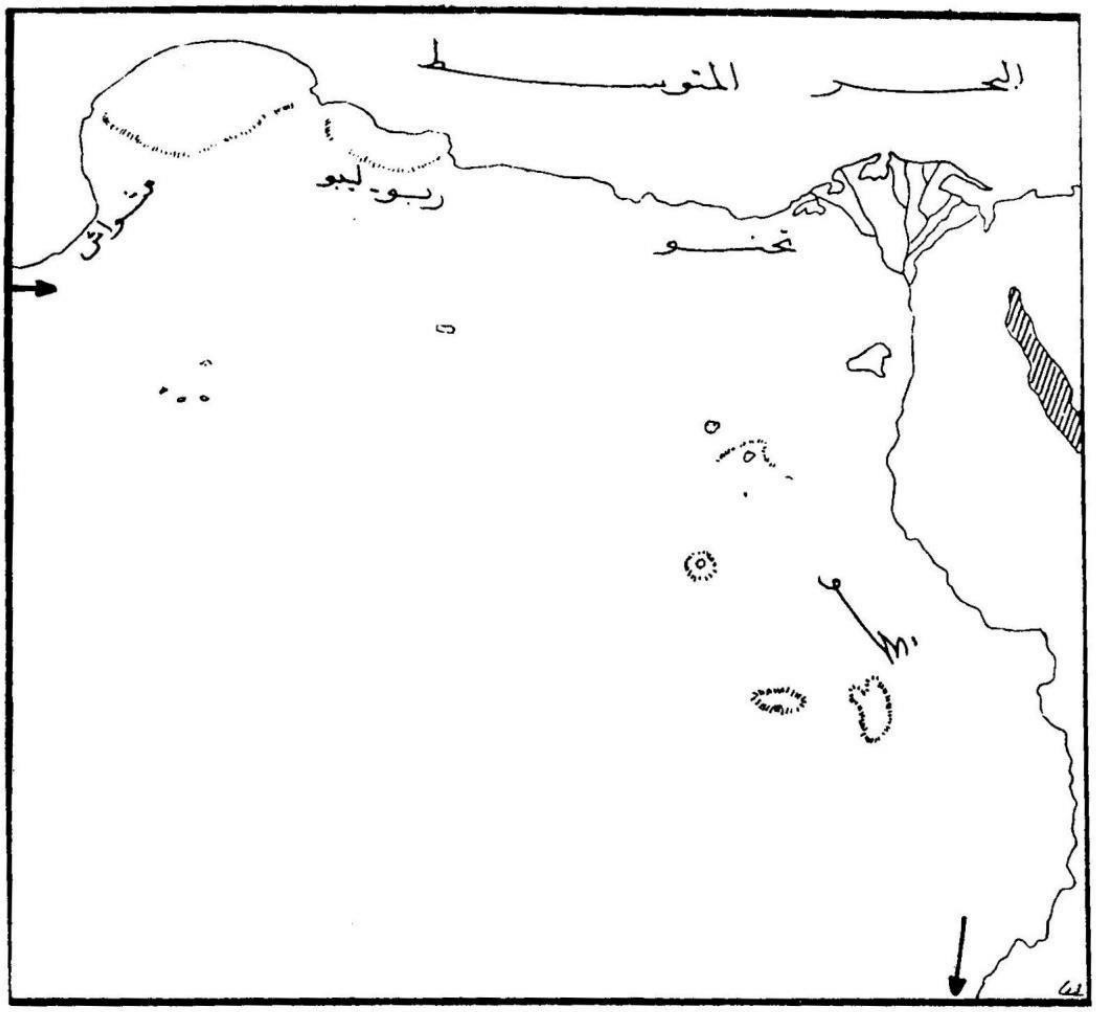
ثالثاً: رسائل الماجستير:

-هيفاء عبد الرحمن الشعافي. (2016). العلاقات السياسية بين مصر ومدن الساحل الفينيقي 525-1500 ق.م. مصراتة: جامعة مصراتة.
-وليد عبدالسيد سرَّار. (2015). الليبيون في جيش الفراعنة وأثرهم على الحياة السياسية في مصر 730-3200 ق.م. مصراتة:جامعة مصراتة.

رابعاً: المجلات:

1-. حسيبة باحمان. (1 جانفي، 2020). المرأة الليبية ومكانتها في المجتمع المغاربي القديم. مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، صفحة 592.

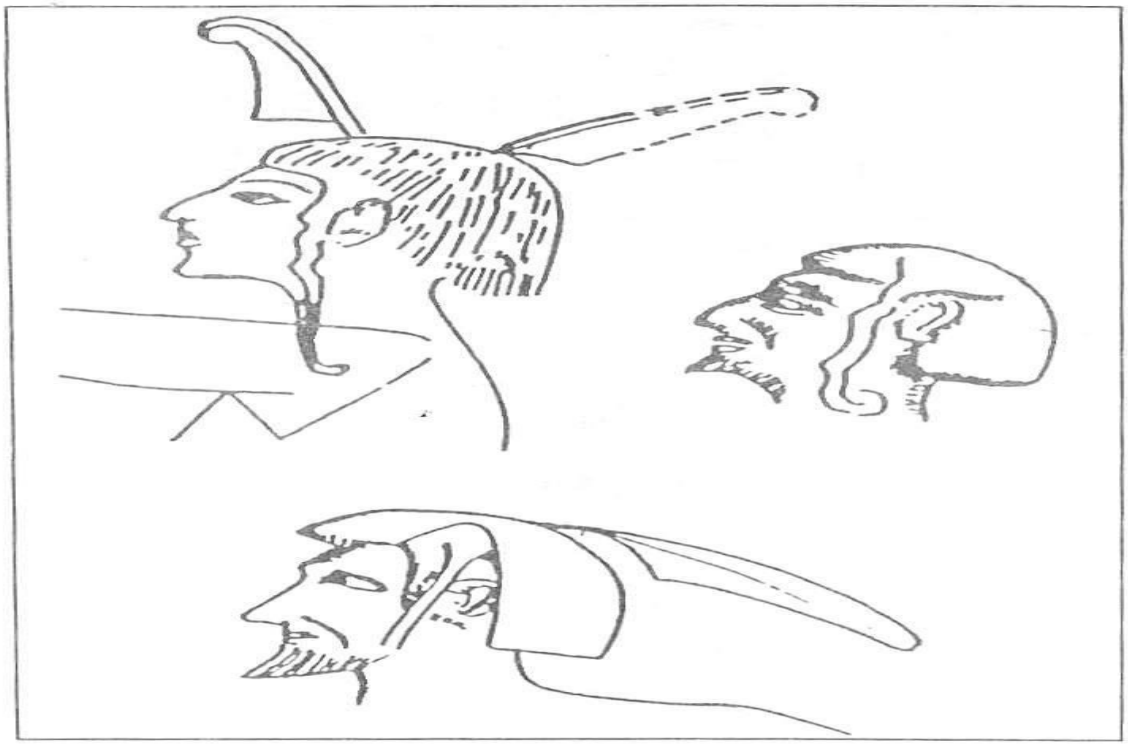
الملاحق:



خريطة رقم (1)
القبائل الليبية الكبرى المعاصرة للدولة المصرية القديمة
رجب عبد الحميد الأثرم، المرجع السابق، ص 36.



الشكل رقم (1)
لوحة التحنو أو لوحة الحصون والغنائم أو لوحة الليبيين أو صلاية جزية الليبيين،
رجب عبدالحميد الأثرم ، المرجع السابق ، ص34



الصورة رقم (1)
شكل لقبيلة التحنو وضح جديلة الشعر المنسدلة على الجانب الأيسر من الرأس
سيد سرَّار ، المرجع السابق ، ص 361



الصورة رقم 2
شكل منقوش على جدران مقابر بني حسن، يوضح السلال التي حملت فيها الأمهات الليبيات أطفالهن.
وليد سرَّار، المرجع السابق، ص 362.



الصورة رقم 3
صورة توضح الجديلة الجانبية لأطفال امنحوتب الثالث
سمير أديب، المرجع السابق 522.

المعوقات الوظيفية التي تعاني منها الأستاذات العاملات بكليات العلوم الإنسانية

د . ليلى العارف

كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس الجامعة الأسمرية

أ ـ نجاة المهباط

كلية الآداب قسم علم النفس جامعة الزيتونة

الملخص:

تتحدد مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات منها : ما المعوقات الوظيفية التي تعاني منها الأستاذات العاملات بكليات العلوم الإنسانية التابعة للجامعة الأسمرية وجامعة الزيتونة وجامعة المرقب؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوع المعوقات الوظيفية لدى عينة الدراسة حسب نوع الجامعة (الأسمرية _ الزيتونة _ المرقب) ؟ما الحلول المقرحة للتغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر عينة الدراسة ؟ وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات الوظيفية التي تعاني منها الأستاذات العاملات بكليات العلوم الإنسانية التابعة للجامعة الأسمرية وجامعة الزيتونة وجامعة المرقب . والتعرف على الفروق في نوع المعوقات الوظيفية لدى عينة الدراسة حسب نوع الجامعة ، و وضع بعض الحلول للتغلب على هذه المعوقات.

وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي إذ يعتبر المنهج الأكثر ارتباطاً بدراسة المشكلات والمواضيع النفسية أما مجتمع الدراسة فتكون من جميع الأستاذات العاملات بكليات العلوم الإنسانية التابعة للجامعة الأسمرية زليتن وجامعة الزيتونة ترهونة ، وجامعة المرقب الخمس وقصر الآخيار، أما عينة الدراسة تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة قوامها (48) أستاذة ، واعتمدت الباحثتان على الاستبيان كأداة للدراسة مكون من أربعة أبعاد.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :أن أهم المعيقات التي تقف امام عضوات هيئة التدريس في تأدية عملهن تتمثل في ضعف مستوى الخدمات الخاصة بالأستاذة مثل الكافتيريا والحمامات. وصعوبة المواصلات بين البيت والعمل ، وعدم اعتبراها عنصر مساهم بنظر الرجال ، واستنفاذ طاقتها في العمل الذي يعمل على زيادة توترها وصعوبة التوفيق بين العمل ومتطلبات البيت ، وعدم الاحترام من قبل بعض الطلبة الذكور ، والاطرار لمشاركة زميل لحضوره مؤتمر علمي . كذلك عدم تقبل المجتمع لعملها وعدم تلقي الدعم منه ، وعدم تقبلها كرئيس في العمل . وعدم المساعدة من الأهل في حل مشكلات العمل ، وعدم تحفزيها على النجاح والتفوق ، والتمييز وعدم التعاون من زملائها الرجال داخل الكلية ، وعوائق التقاليد الاجتماعية ، وعدم الحصول على الدعم في مجال البحث العلمي وصعوبة إنجاز بعض الأعمال في الكلية ، وعدم وجود مكان مخصص للكتابة واستغلال الوقت.

وقد توصلت ايضا لعدم وجود فروق في نوع المعوقات الوظيفية لدى عينة الدراسة حسب نوع الجامعة (الأسمرية _ الزيتونة _ المرقب).

الكلمات الفتاحية: المعوقات، المعوقات الوظيفية. كليات العلوم الإنسانية.

مقدمة :

لقد أصبحت قضية اقتحام المرأة لكافة مجالات الحياة التعليمية والخدمية، وانخراطها في ميدان العمل بجانب الرجل ، من المواضيع التي شكلت حيزاً كبيراً على الصعيد العالمي للاستفادة من مواهبها وقدراتها ، ومالقاه هذا الانخراط من قبول ورفض من المجتمع ، بالرغم من الاعتراف العالمي بحق المرأة في العمل ، وكثرت الأصوات التي تنادي بتفعيل دورها ومكانتها ومساهمتها في المجتمع .

حيث يعتبر دور المرأة في أي مجتمع دور أساسي في نمو المجتمعات ، ونهضتها ، فهي التي تضع الجزء الأكبر من اللبنات الأساسية في المجتمع ، لامتلاكها سلاح التأثير ، فهي الأم والاخت والزوجة والصديقة وشريكة الرجل في تحمل المسؤوليات، لكن قدرة المرأة في القيام بدورها تتوقف على نوعية نظرة المجتمع إليها ، والاعتراف بقيمتها ودورها في المجتمع ومدي تمتعها بحقوقها ، خاصة ما نالته من تثقيف وتأهيل وتعليم ومعرفة، لتنمية شخصيتها وتوسيع مداركها مما مكنها من القيام بمسؤولياتها تجاه أسرتها أولاً ، ودخولها ميدان العمل والمشاركة في مجال الخدمات الاجتماعية المختلفة والتي من أهمها التعليم (حسين سعد و ليلى قنن : 2020) .

إلا أن هناك صعوبات عدة تواجه أغلب النساء في التوفيق بين عملها داخل البيت وعملها خارجه . وهذه الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة غير محددة بشكل واضح ، ومشاركتها ما زالت محدودة وتقتصر على مجالات معينة ، كما أن هناك مهناً وأعمالا معينة تكاد تقتصر على عمل المرأة ، سواء في مجال التعليم أو الصحة أو الشؤون الاجتماعية .

وبالرغم من وصول بعض النساء إلى الريادة في عدة مجالات أبرزت فيها تفوقها على الرجل ، وتحدث فيها كل المصاعب والعقبات التي حاولت النيل من عزيمتها ، وإضعاف طاقاتها وكفاءاتها في العمل .. إلا أننا مازلنا نحاول استئصال كافة الصعوبات من أمامنا ، وإجبار المجتمع على حقنا في العمل دون أية عوائق أسوة بالرجل .

هذه العوائق التي واجهتنا نحن الأستاذات في تأدية عملنا ، أو اجبارنا على بعض التقصير فيه ، أما آن لها من التلاشي والزوال .. أما آن لنا التمرد عليها ، والبحث لها على حلول جدرية بعزيمتنا . لا بانتظارنا لشفقة المجتمع الذكوري علينا .

وما هذه الدراسة ألا الخطوة الأولى للمطالبة بحقوقنا ، بوضعنا أمامكم أبرز معيقاتكم التي وضعتموها في طريقنا وتقديمنا للحلول التي تحفظ حقنا وهيبتنا .

مشكلة وتساؤلات الدراسة :

توجد العديد من المعوقات التي تواجه المرأة في عملها ، فهناك معوقات متنوعة منها اجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية وغيرها ، إلا أن المرأة استطاعت تجاوز بعضها من خلال التفافها بمجال التعليم ، فاستطاعت أن تتجاوز القيود المجتمعية المفروضة عليها المقتصرة علي الواجبات المنزلية التي تشكل حائلاً ، واستطاعت التوسع في مجال التعليم مما أدى الي تحسين قدراتها التعليمة ، و في الوقت نفسه إعطائها فرصة العمل والتقليل من فجوة البطالة مقارنة بالرجل ، إلا أنه بقيت بعض المشاكل والعراقيل حالت بينها وبين تقلدها لبعض المهام الرئيسية والقيادية في مجال عملها .

و تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

1_ ما المعوقات الوظيفية التي تعاني منها الأستاذات العاملات بكليات العلوم الإنسانية التابعة للجامعة الأسمرية وجامعة الزيتونة وجامعة المرقب؟

2_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوع المعوقات الوظيفية لدى عينة الدراسة حسب نوع الجامعة (الأسمرية _ الزيتونة _ المرقب) ؟

3_ما الحلول المقرحة للتغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر عينة الدراسة ؟

أهمية الدراسة:

1_ إثراء البحث العلمي لمجال عمل المرآة في الجامعات من الناحية المهنية والاجتماعية والنفسية للاهتمام بها أكثر.

2_ الحصول على معطيات حول المعوقات الوظيفية التي تتعرض لها الأستاذات العاملات في الجامعات.

3_ يعتبر موضوع المعوقات الوظيفية من ضمن المشاكل التنظيمية الراهنة التي تعترض الأستاذات العاملات أثناء أداء عملهن.

4_ الخروج بتوصيات تخفف عن الأستاذة ما تعانيه من معوقات وإفادة الجامعة بها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1_ التعرف على المعوقات الوظيفية التي تعاني منها الأستاذات العاملات بكليات العلوم الإنسانية بالجامعة الأسمرية وجامعة الزيتونة وجامعة المرقب .

2_ التعرف على الفروق في نوع المعوقات الوظيفية لدى عينة الدراسة حسب نوع الجامعة (الأسمرية _ الزيتونة _ المرقب) .

3_التعرف على الحلول المقرحة للتغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر عينة الدراسة .

حدود الدراسة :

_ **حدود بشرية :** اقتصرت الدراسة على الأستاذات العاملات بكليات العلوم الإنسانية.

_ حدود مكانية : اقتصرت الدراسة على الأستاذات العاملات بكليات العلوم الإنسانية التابعة للجامعة الاسمرية زليتن (كلية العلوم الإنسانية ، كلية الآداب ، كلية التربية) وجامعة الزيتونة ترهونة (كلية الآداب ، كلية التربية ، كلية العلوم الاجتماعية) ، وجامعة المرقب الخمس وقصر الاخيار (كلية الآداب ، كلية التربية) .

_ حدود زمنية : تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الجامعي2021.

مصطلحات الدراسة :

المعوقات :

يقصد بها كل الأشياء أو الأشخاص أو الأشكال الاجتماعية التي يمكن أن تكون عائقاً يحول دون أن يحقق الإنسان أهدافه وطموحاته(جرجس جرس، 2005: 508) .

المعوقات الوظيفية :

هي عدم التزام الأفراد بواجبات الدور يؤدي إلى فشل النظام في التكيف وحدوث ما يطلق عليه أضرار أو المعوقات التنظيمية أو الخلل الوظيفي الذي يتمثل في التعارض بينما ينبغي أن يكون وبينما هو واقع فعلاً وقد ينتهي الأمر إلى تفكك النظام وانهيار(طلعت لطفي، 2009 :58).

الدراسات السابقة :

1_ دراسة (سعاد الزهراني2011) : بعنوان "المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرآة العاملة في القطاع الصحي بمحافظة جدة".

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرآة العاملة في القطاع الصحي، ومن المعوقات التي تم التركيز عليها هي المعوقات الاقتصادية والثقافية والأسرية والمهنية والذاتية.

واختيرت عينة الدراسة من (400) موظفة.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن احتياجات أبناء الموظفات تؤثر على أدائهن لعملهن بالمستشفى، وأن من الصعوبات التي تواجه الموظفة في المستشفى تتمثل في الاختلاط، وأجابت نسبة كبيرة من المبحوثات أنهن يواجهن صعوبة في طبيعة مهنتهن تختلف عن باقي العاملات في أي جهات حكومية آخري، وتتمثل هذه الصعوبات في قلة الراتب، وأن من المعوقات التي تواجه المرآة السعودية في الالتحاق بالمستشفى هي أن العمل لا يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع السعودي، ومن الأمور التي تساهم في الرضا الوظيفي بين العاملات في المستشفى تتمثل في عمل جدول مناوبات للعمل بما يتناسب مع ظروف العاملات الشخصية والاجتماعية.

2_ دراسة (هدى محي الدين2019) بعنوان : معوقات الترقية المهنية لدى المرآة العاملة بجامعة قالمة .

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات الترقية المهنية لدى المرآة العاملة.

واختيرت عينة الدراسة من (57) أمراه عاملة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثير للمعوقات المهنية تحول دون الأداء الجيد للمرآة العاملة من ناحية ودورها الاجتماعي بحيث تؤثر الحياة الأسرية للمرآة العاملة على حياتها المهنية وذلك بشكل إيجابي أو سلبي.

ـ تؤثر الكفاءة المهنية للمرآة وذلك من خلال المستوى التعليمي والفكري والخبرات المهنية. كما تؤثر المشكلات التنظيمية على أدائها الوظيفي حيث رغم سعي المؤسسات إلى تحسين الأداء لا تزال تعاني من العديد من المشكلات كما أن التمييز هو أحد المعيقات التي تؤثر على الأداء الوظيفي.

3_ دراسة (أحمد عباد، سامي معامير2019) بعنوان : "المعوقات الوظيفية وعلاقتها بأداء العاملين لدى عمال قطاع الصحة".

وهدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين المعوقات الوظيفية وأداء العاملين بالمستشفى.

واختيرت عينة الدراسة من (70) مفردة (19 طبيب، 15 الممرض، 20 إداري، 6 سائقين، 5 حراس، 5 عمال مهنيين).

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى: وجود علاقة بين المعوقات الوظيفية وأداء العاملين لدى عمال قطاع الصحة. وجود علاقة بين المعوقات الإدارية وأداء العاملين لدى عمال قطاع الصحة. وجود علاقة بين المعوقات الفيزيقية وأداء العاملين لدى عمال قطاع الصحة.

ـ وجود علاقة بين المعوقات المادية والاجتماعية وأداء العاملين لدى عمال قطاع الصحة.

4_ دراسة (زهرة بن التومي، أمينة طاتي2020) بعنوان : "المعوقات الاجتماعية والمهنية للمرآة العاملة وانعكاسها على التنمية دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية والحرف إدرار".

وهدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على تأثير المعوقات الاجتماعية للمرآة العاملة على التنمية.

والتعرف على تأثير المعوقات المهنية للمرآة العاملة على التنمية.

واختيرت عينة الدراسة من (25) عاملة.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة تؤثر المعوقات الاجتماعية والمهنية للمرآة العاملة على التنمية.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها، أنها تتفق مع الدراسة الحالية في جوانب وتختلف معها في جوانب أخرى، حيث تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول المفاهيم المرتبطة بالمعوقات للمرآة العاملة .

_ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد عباد، سامي معامير2019) على دراستهما للمعوقات الوظيفية بصفة عامة ، لكن الدراسات الأخرى تناولت جانباً واحداً من هذه المعوقات.

_ اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى في حجم العينة ، فعينة الدراسة الحالية بلغ قوامها (48) مفردة في حين بلغت عينة دراسة (سعاد الزهراني2011) (400) مفردة ، أما دراسة (هدى محي الدين2019) فبلغت العينة (57) مفردة ، وبلغت عينة دراسة (أحمد عباد و سامي معامير2019) (70) مفردة ، وعينة دراسة (زهرة بن التومي، أمينة طاتي 2020) بلغت (25) مفردة .

الإطار النظري للدراسة :

عمل المرأة:

يعد خروج المرأة إلى ميدان العمل في المجتمع الصناعي الحديث مما دفع بها إلى العمل دون مساعدة الرجل وقد يترك عمل المرأة العاملة آثار على أسرتها ، وهذا المركز الوظيفي للزوجة يؤثر على أنماط أسرتها واتخاذ قراراتها ، ومع أن اشتغال الزوجات يزيد من وقوع الصراع بين الزوجين ، إلا انه لا يغير من المستوى العام للسعادة الزوجية ، ولكن هذا الصراع يقابله الإرضاء النسبي الذي تحصل عليه المرأة من العمل في حد ذاته ، وفي الوقت الذي فقدت فيه الزوجة العاملة جزءا من سلطتها بالنسبة للأعمال المنزلية ، اسند للزوج دور هام في تلك الأعمال ، ومن ناحية أخرى نجد دور الزوجة في التأثير على القرارات الاقتصادية الرئيسية قد تزايد إلا أنها لم تحرز تقدما فيما يتعلق بالسيطرة على الزوج ولم تحرز تقدما فيما يتعلق بالسيطرة على الزوج، ولم تظهر الآن نتيجة عامة عن الأثر الهدام لعمل الأم على الطفل أو على العلاقة بينها وبين أطفالها (زهرة بن تومي و أمينة طاتي ، 2020 : 27) .

ظروف عمل المرأة العربية :

تشير الظروف التي تعمل في أجوائها المرأة العربية إلى :

_ أنها من أكثر فئات العمل المحرومة من مظلة الضمان الاجتماعي، لأن أغلب النساء يتركن العمل قبل اكتمال المدة القانونية للحصول على المعاش.

_ أقل فرص للترقية، لأن غالبيتهن يعملن في مستويات متدنية تنعدم فيها ـأغلب الأحيان ـآفاق التدرج في المواقع كذلك إمكانات الحصول على التأهيل والتطوير وبالتالي الترقي لتولي مناصب إدارية متقدمة.

_ أقل مستوى في التمثيل في النقابات والمنظمات العمالية الأخرى، فضلاً عن أن غالبية النساء غير منظمات في مواقع العمل، مما يحد من إمكانية تحقيق مطالبهن وتحسين وضعهن .

_أدنى خبرة فنية وإدارية: لأنهن أقل فرصة من الإفادة من فرص دورات التدريب، ورفع كفاءة مهارتهن الفنية، كما أنهن أقل فرصة من الإفادة من فرص التثقيف العمالي ورفع قدرتهن الفكرية والثقافية .

_ تحمل المرأة لأعباء واسعة، وبذلها لجهود كبيرة، لأن عليها أن تجمع بين العمل والأعباء الأسرية(دينا جبر ، 2005 : 18)

دوافع عمل المرأة :

_**الدافع الاقتصادي :** ويعتبر من أقوى وأهم الدوافع التي أدت إلى خروج المرأة للعمل ، بسبب حاجتها الملحة لكسب قوتها أو بالأحرى حاجة الأسرة لدخلها، حيث أن خروجها للعمل جاء نتيجة إلى حاجة الأسرة لدخلها نظرا لارتفاع تكاليف المعيشة ، بسبب زيادة الحاجات الأساسية .

_ **الدافع النفسي:** للدوافع النفسية أثر كبير على مستوى الأسر ، فقد ضعف مفهوم القوامة والتكفل بالمرأة ومتطلباتها وذلك لعدة أسباب منها : تأخر سن الزواج لدى الفتيات مما يثقل كاهل المتكفل بهن مما يفقدها تقديرها لذاتها وتشعر بالعجز ، وعدم أهميتها فيصبح العمل هو المخرج حيث يعتبر العمل من وجهة نظر الصحة النفسية علاج لكثير من الأمراض . (زهرة بن تومي و أمينة طاتي ، 2020 : 29)

_ **الدافع الاجتماعي:** للثورة الصناعية دور بارز في خروج المرأة للعمل بسبب التصنيع الذي أتاح لها الكثير من فرص العمل كما ساعدها أيضا التطور التكنولوجي والآلات الكهرو منزلية في توفير الجهد والوقت ، إضافة إلى وجود دوافع أخرى مثل الرغبة في تحقيق المكانة الاجتماعية، إذ أن العمل يمنحها القيمة المعنوية أكثر من القيمة المادية ويشعرها بأنها تؤدي دورا ووظيفة في المجتمع ، ويضعها في درجة مساوية لدرجة الرجل فهو يحقق ذاتها ويعبر عن وجودها ويجعلها جديرة بالاحترام والإعجاب من طرف الآخرين، زيادة على ذلك فان المرأة تخرج إلى العمل رغبة في صحبة الآخرين ، وتكوين علاقات اجتماعية جديدة(ليلى مكاك وإبراهيم الذهبي ، 2015 : 183).

_ **الدافع التعليمي:** نجد أن الأسرة أولت اهتماما بالغا لضرورة تعلم المرأة خاصة ، وتكوينها ، بالإضافة إلى وعي النساء بحقهن في التعليم ، ووعي المجتمع بذلك حيث أصبح تعليمها ضرورة لابد منها ، للقضاء على الأمية ، كما أصبح تعليمها كما تجدر الإشارة بأن فرص عمل المرأة ترتبط بمستواها التعليمي .

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعبر عن الظاهرة تعبيراً يهدف إلى التحليل وكشف العلاقات .

مجتمع الدراسة وعينته:

تم تطبيق الدراسة على كافة عضوات الهيئة التدريسية بكليات العلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة (الآداب والتربية وكلية العلوم الاجتماعية ترهونة) ، والجامعة الأسمرية (كلية العلوم الإنسانية الآداب ، التربية زليتن) وجامعة المرقب (الآداب الخمس وقصر الأخيار) ، وقد استلمنا (48) استمارة تمت الإجابة عليها.

أداة الدراسة:

تم تصميم استمارة من قبل الباحثتين ، وهذه الاستمارة مكونة من (25) فقرة ، مقسمة على أربعة مجالات، وتم توزيعها على عضوات هيئة التدريس بالجامعات الثلاثة، البعض عبر الاتصال المباشر ، والبعض الآخر عبر صفحات التواصل الاجتماعي لصفحة الكلية أو الجامعة المعنية.

نتائج الدراسة:

1_ الإجابة عن تساؤل الدراسة الأول والذي مؤداه: ما المعوقات الوظيفية التي تعاني منها الأستاذات العاملات بكليات العلوم الإنسانية التابعة للجامعة الأسمرية وجامعة الزيتونة وجامعة المرقب؟

جدول رقم (1) يبين المجال الأول: المعوقات الاجتماعية والثقافية

	العبارة	درجة المعوق			أكبر تكرار	النسبة المئوية
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة		
1	أشعر بأن المجتمع غير متقبل تماماً لفكرة عملي في	18	21	9	21	%43

	الكلية					
2	يصعب علي التوفيق بين عملي ومتطلبات بيتي في أغلب الأحيان .	25	16	7	25	%52
3	أتلقى الدعم والمساندة من أفراد أسرتي .	24	12	12	24	%50
4	أجد صعوبة في المواصلات بين البيت والعمل .	28	9	11	28	%58
5	لا يساعدني أحد من أفراد أسرتي على حل المشكلات التي تواجهني في العمل .	23	13	12	23	%48
6	تحفزني أسرتي على العمل والتفوق فيه .	23	10	15	23	%48

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن أهم المعيقات التي تقف امام عضوات هيئة التدريس في تأدية عملهن تتمثل في صعوبة المواصلات بين البيت والعمل بنسبة 58% ، يليها عائق صعوبة التوفيق بين العمل ومتطلبات البيت بنسبة 52 %. يليه عائق عدم تلقي الدعم من الآهل بنسبة 50% . وتحصل عائق عدم المساعدة من الأهل في حل مشكلات العمل ، وعدم تحفزيهم على النجاح والتفوق على نسبة 48% .وكانت نسبة عائق عدم تقبل المجتمع لفكرة عمل المرأة في الكلية 43%.

جدول رقم (2) يبين المجال الثاني: المعوقات المهنية

	العبارة	**درجة المعوق**			**أكبر تكرار**	**النسبة المئوية**
		مرتفعة	**متوسطة**	**منخفضة**		
1	لا أعتبر عنصر مساهم في مجال عملي بنظر زملائي الرجال.	26	10	12	26	%54
2	أجد صعوبة في إنجاز بعض الأعمال في الكلية .	16	20	12	20	%42
3	يوجد تمييز واضح بيني وبين زملائي الرجال داخل الكلية	22	16	10	22	%46
4	لا أجد تعاون من زملائي الرجال .	14	22	12	22	%46
5	تحفظ الرجال من قبول المرأة كرئيس في العمل .	24	24	0	24	%50
6	لا أجد احتراماً من قبل بعض الطلبة الذكور.	13	25	10	25	%52
7	كثيراً ما تتأخر ترقيتي بسبب ظروفي الاجتماعية .	15	17	16	17	%35

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن أهم المعيقات التي تقف امام عضوات هيئة التدريس في تأدية عملهن تتمثل في عائق عدم اعتبراها عنصر مساهم بنظر الرجال بنسبة 54 % ، في حين تحصل عائق عدم الاحترام من قبل بعض الطلبة الذكور على نسبة 52 %. يليه عائق عدم تقبل المرأة كرئيس في العمل بنسبة 50% . وكانت نسبة عوائق التمييز وعدم التعاون من زملائي الرجال داخل الكلية 46%.وحصل عائق صعوبة إنجاز بعض الأعمال في الكلية على نسبة 42% .

جدول رقم (3) يبين المجال الثالث: المعوقات النفسية

	العبارة	**درجة المعوق**			**أكبر تكرار**	**النسبة المئوية**
		مرتفعة	**متوسطة**	**منخفضة**		
1	أشعر بالتوتر الدائم في عملي .	16	18	14	18	%37

2	عملي يستنفذ كل طاقتي.	16	26	6	26	%54
3	أستمد ثقتي بنفسي من عملي.	23	13	12	23	%48
4	مجاورة قاعات الدراسة لبعضها البعض يجعلني أخفض من صوتي	23	15	10	23	%48
5	ضعف توفر التهوية المناسبة في القاعات الدراسية يزيد من توتري.	26	22	0	26	%54
6	ضعف مستوى الخدمات الخاصة بالأستاذة من قبل الكلية مثل الكافتيريا والحمامات.	30	12	6	30	%62

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن أهم المعيقات التي تقف امام عضوات هيئة التدريس في تأدية عملهن تتمثل في ضعف مستوى الخدمات الخاصة بالأستاذة مثل الكافتيريا والحمامات بنسبة 62% ، تليها عائق استنفاذ الطاقة وزيادة التوتر بنسبة 54 % . وتحصل عائق فقدان الثقة ، وخفض الصوت أثناء الشرح لمجاورة القاعات على نسبة 48% . وكانت أدنى نسبة 37%من نصيب عائق الشعور الدائم بالتوتر في العمل .

جدول رقم (4) يبين المجال الرابع: معوقات تتعلق بالبحث العلمي

	العبارة	درجة المعوق			أكبر تكرار	النسبة المئوية
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة		
1	تعيقني بعض التقاليد الاجتماعية على الخوض في بعض المواضيع البحثية.	22	17	9	22	%46
2	يستغلني بعض الزملاء الرجال لمشاركتهم في كتابة بحث علمي .	19	19	10	19	%40
3	يصعب علي حضور الورش والندوات والمؤتمرات العلمية .	23	11	14	23	%48
4	أجد نفسي مطرة لمشاركة زميل لي في بحث ليحضر بالنيابة عني مؤتمر علمي .	12	25	11	25	%52
5	عدم وجود مكان خاص في الكلية لاستغلال الوقت في الكتابة والتفكير.	20	19	9	20	%42
6	لا أجد من يدعمني أو يوجهني في مجال كتابة البحث العلمي .	14	22	12	22	%46

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن أهم المعيقات التي تقف امام عضوات هيئة التدريس في تأدية عملهن تتمثل في عائق الاطرار لمشاركة زميل لحضوره مؤتمر علمي بنسبة 52 %. يليه عائق صعوبة حضور الورش والندوات والمؤتمرات بنسبة 48% . وكانت نسبة عائقي التقاليد الاجتماعية ، وعدم الحصول على الدعم في مجال البحث العلمي 46%.وحصل عائق عدم وجود مكان مخصص للكتابة واستغلال الوقت على نسبة 42% . في حين تحصل عائق استغلال بعض الزملاء الرجال لمشاركتهم في كتابة بحث علمي على نسبة 40%.

2_ الإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني والذي مؤداه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوع المعوقات الوظيفية لدى عينة الدراسة حسب نوع الجامعة (الأسمرية _ الزيتونة _ المرقب) ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثتان باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T

لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية لحجم المعوقات لدى عينة البحث حسب نوع الجامعة .

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجه الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الأسمرية	13	0.012	0.081	3	0.16	0.001
الزيتونة	29	0.03	0.064	2	0.011	
المرقب	6	0.02	0.030	2	0.10	
المجموع	48					

جدول رقم (5)

من بيانات الجدول السابق يتضح أن قيمة (T) المحسوبة غير دالة . وهذا ما يعني بعدم وجود فروق في نوع المعوقات الوظيفية لدى عينة الدراسة حسب نوع الجامعة (الأسمرية _ الزيتونة _ المرقب) .

3_ الإجابة عن تساؤل الدراسة الثالث والذي مؤداه: ما الحلول المقرحة للتغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر عينة الدراسة ؟

تضمنت أداة الدراسة سؤالاً مفتوحاً للإجابة عنه من قبل الأستاذات على بعض الحلول التي من شأنها أن تزيل بعض المعوقات من أمامهن أثناء تأدية عملهن ، وكانت معظم هذه الحلول تتمحور في الآتي :

1_ توفير مكان خاصة لعضوات هيئة التدريس للحوار والنقاشات العلمية فيما بينهن ، والاستفادة من خبرات بعضهن.

2_ دعم عضوات هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية .

3_ الرجاء من كل المهتمين بالبنية التحتية ، والعملية التعليمية أن يولوا كل اهتمامهم للعملية التعليمية من مرافق صحية وقاعات ذات جودة ، وتوفير الإمكانيات والخدمات الخاصة التي من شأنها أن تكون دافع لنجاح وتفوق واستمرار العنصر النسائي في دفع العملية التعليمية للوصول إلى مستوى أفضل.

4_ الاهتمام بالمكتبة ومصادر المعلومات حتى يتسنى لعضو هيئة التدريس أن يقوم بواجبه على أكمل وجه .

المراجع :

1. أحمد عباد ، سامي معايير، (2019):**المعوقات الوظيفية وعلاقتها بأداء العاملين لدى عمال قطاع الصحة** رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر.
2. جرجس ميشال جرس (2005) :**معجم مصطلحات التربية والتعليم** ، ط .1 ، دار النهضة العربية، بيروت.
3. حسين عبد الله سعد و ليلى أحمد قنن (2020) : **دور مؤسسات التعليم العالي في تمكين المرأة من ممارسة دورها في المجتمع الفلسطيني** ، مؤتمر المرأة والتعليم العالي ، مركز الدراسات المرأة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة ، في الفترة من 7_ 8 أكتوبر .
4. دينا فهمي جبر (2005): **الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية العاملة في القطاع العام في محافظات شمال الضفة الغربية**، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية
5. .سعاد بنت الخضر الزهراني (2011)، **المعوقات الاجتماعية التى تواجه المرآة العاملة فى القطاع الصحى بمحافظة جدة**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، السعودية.
6. زهرة بن التومي، أمينة طاتي (2020): **المعوقات الاجتماعية والمهنية للمرآة العاملة وانعكاسها على التنمية دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية والحرف إدرار**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية إدرار الجزائر.
7. طلعت إبراهيم لطفي (2009): **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

8. ليلى مكاك وإبراهيم الذهبي (2015) : **عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة حمة لخضر _ الوادي ، العدد 11 جوان .
9. هدى محي الدين (2019): **معوقات الترقية المهنية لدى المرآة العاملة بجامعة قالمة** رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر.

المرأة الليبية قديما حقوقها وواجباتها ومكانتها الاجتماعية

أ. نعيمة علي سليم البحباح
قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن/ ليبيا

Naemah Ali Salim El-Behbah
History Department, Faculty of Arts, Alasmrya Islamic University, Zliten/ Libya

الملخص:
يتناول هذا البحث جانباً مهماً من الحضارة الليبية القديمة، حيث يدرس مكانة المرأة الليبية المدنية والسياسية من خلال المصادر التاريخية، وصولاً إلى التعرف على الظروف التي عاشتها، ومكنتها من التمتع ببعض الحقوق في كنف أسرتها ومجتمعها.
إن المرأة الليبية تشكل عنصراً فعالاً داخل مجتمعها فهي أمازونة وفق ما روته المصادر الإغريقية؛ إذ تقلدت الحكم وأدَّت مهامها السياسية على أتم وجه، وهي كذلك محاربة تمتطي صهوة جوادها لتدافع على مجتمعها، فقد تخلت عن بعض مهامها الأنثوية لتؤدي مهامها، فترة الخدمة العسكرية، وإذا ما انتهت فترة الخدمة المقررة لها يحق لها الزواج وتأسيس أسرة، كما أنها سيدة تبارى الخطاب للزواج بها؛ من أبناء قبيلتها ومن الإغريق على حد سواء؛ لتعزيز مكانتهم داخل مجتمعها بموجب هذا الزواج، وليصبح لأبنائها حق العضوية في مجتمع زوجها الإغريقي، وبجانب ذلك فهي ربة بيت تهتم بأطفالها وتساعد زوجها في توفير لقمة عيشهم، وتؤدي الطقوس الدينية آنذاك.
وإذا كان الكتاب الكلاسيكيين قد تحدثوا عن المرأة الليبية لكنهم لم يعطوا صورة واضحة على حقوقها ومكانتها في مجتمعها إلا في معرض حديثهم عن أحداث تاريخية للمجتمع الذكوري، ولهذا يهدف البحث إلى إبراز مكانة المرأة الليبية القديمة، وتصحيح بعض المغالطات التاريخية في حقها، واستبعاد الزائف منها، وإلقاء الضوء على بعض الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
الكلمات المفتاحية: تشريعات ديموناكس، طبقة البيروكي، الأسطورة، الأمازونات.

Abstract
This study examines the civil and political position of the Libyan woman in light of historical sources, thereby defining the conditions in which she lived and allowing her to enjoy some rights within the limitations of her family and community.
The Libyan woman constitutes an active element within her society. She is Amazon, according to what the Greek sources said, assuming power and performing her political tasks to the fullest. She is also a warrior riding her horse to defend her society. The period of service determined for her has the right to marry and start a family, and she is also a woman who is competing for marriage with her; From the sons of her tribe and from the Greeks alike, to strengthen their position within her society by virtue of this marriage, and for her children to have the right to membership in her husband's Greek society.
If the classic writers had talked about the Libyan woman, they did not give a clear picture of her rights and her position in her society except in the course of their talk about historical events of the patriarchal society, and for this the research aims to highlight the status of the ancient Libyan woman, correct some historical inaccuracies in her right, and exclude the false from her and throw Highlighting some political, social and economic aspects.
Keywords: The Legislation of Demonaxes, the Peroque class, the myth, the Amazons.

المقدمة
تمثل المرأة في الحضارة الليبية جانباً مهماً في المجتمع بصفة عامة، وإن لم تكن في يوم ما مركزاً كبيراً كالرجل الذي يحتل دائماً الصدارة في المجتمع، ومقارنة بنظيرتها الرومانية والإغريقية، فإن وضعها كان أفضل بكثير منهما، بناء على ما أورده المؤرخ الإغريقي هيردوتس الذي كتب عن التاريخ الليبي خلال القرن الخامس قبل الميلاد، وبما أن المادة التاريخية قليلة في هذا الشأن، لذا سيتناول البحث وضع المرأة دون تخصيص فترة أو مصادر زمنية معينة، وفق ما توفر من مادة علمية متنوعة، تتناول وضع المرأة الليبية في الجانب السياسي، والاجتماعي والديني والاقتصادي، في مجتمع ذكورى فرض عليها؛ لمعرفة ما تمتعت به من حقوق مدنية أهَّلتْها لئن تكون سيدة محترمة في مجتمعها، تربي أطفالها وتساعد زوجها في حقله، وهي ربة في عالم أرباب الحياة، وسيدة تمنح السند القانوني لأبنائها؛ لاكتسابهم بعض الحقوق في مجتمع غير مجتمعها، فزواج المرأة الليبية بإغريقي أكسب أبناءها الحق ليكونوا من الطبقات الأولي في تشريعات ديموناكس، وهي أشبه بالمرأة المصرية في البلاط الملكي حيث تمنح الحق في تقلُّد العرش لمن يرتبط بها، ولو كان لا يمت

بصلة إلى البلاط، وهي كذلك أمازونة تقلدت السلطة السياسية ومارست الخدمة العسكرية، وتخلت على بعض مهام أنوثتها طوال فترة نشاطها العسكري، وإن كانت المرأة الليبية قديماً قد حظيت بهذه المكانة فأولى بخلفها في العصر الحالي أن يتمتع بكافة الحقوق، فالحاضر والمستقبل هو امتداد للماضي البعيد.

إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث في السؤال الآتي: هل ما زال المجتمع الليبي يحتفظ بثقافته القديمة، ويعكسها أفراده في ممارساتهم اليومية تُجاه المرأة زوجةً أو أختاً أو زميلةً، من منطلق إشكالية الجذور التاريخية القديمة التي تنظر إليها نظرة دونية أقل من الرجل؟

أهداف البحث وأهميته:

يهدف البحث إلى توضيح وضع المرأة الليبية القديمة في مجتمع ذكوري في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، ومن هنا تكمن أهمية البحث في إبراز مدى ما تمتعت به المرأة الليبية في إطار أسرتها، ومجتمعها حفاظاً على التماسك الأسري، وعلى حقوقها، وقد تم استخدام المنهج التاريخي القائم على جمع المعلومات وتحليلها؛ وصولاً إلى النتائج المرجوة، وفق تقسيمات البحث.

أولاً- المرأة الليبية ودورها السياسي:

تشير الأدلة التاريخية إلى أن المرأة الليبية كانت تحتل مكانة مرموقة، رغم ما يتبادر إلى الذهن عند بعض القراء غير ذلك ، و دليل ذلك اتخاذ الملك خوفو(Khufu) (2558- 2532 ق. م) أحد زوجاته من أسرة ليبية(Wilkinson´s)، وإن لم يوضح سبب هذا الزواج أو كيف تم، ولكن لا يستبعد أنه كان ضمن رابطة الزواج السياسي؛ لتجنب الحروب مع الليبيين، إذ يذكر أنه أرسل بعثة إلى منطقة واحة الداخلة في الصحراء الليبية؛ للحصول على الفيروز والنحاس(موري، 1988، لوحات 44، 134، 137) .

وخلال التواجد الإغريقي بليبيا وضحت تشريعات ديموناكس الأركادي الذي كلف بوضع دستور لمدينة كورينايكا: لفض النزاع بين الملكية المتمثلة في باتوس الثالث(550 – 527 ق.م) والارستقراطية ممثلة في أشقائه، وبين أهل تيرا الذين استأثروا بكل الامتيازات والإغريق الوافدين إلى كورينايكا، حيث احتكم هؤلاء إلى كاهنة دلفي التي استدعت لهم مشرع قسم السكان إلى ثلاث قبائل، القبيلة الأولي- تضم الإغريق الثيرانيين والليبيين المتأغريقين ؛أي البيرؤكي، وهؤلاء يتمتعون بالسلطات السياسية والقضائية والعسكرية

القبيلة الثانية- تضم إغريق البيلوبونيز والكريتين، و القبيلة الثالثة- وتشمل أهل الجزر الإغريقية(هيرودوتوس، ف 161)، لذلك فموجب الدماء الليبية أصبح لهذه الفئة الحقوق التامة في المدينة، وهذا يدل على أن المرأة الليبية لها دورها المتميز في تمكين أبنائها من التمتع بالحقوق المدنية والسياسية، ولكنها لم ترق إلى مستوى أبناء الإغريقيات الأقحاح(الأثرم ،38،1988).

وهنا يستوجب السؤال الآتي: لماذا وضع ديموناكس هذه الطبقة ضمن تقسيمه؟ وهل هناك نفوذ تتمتع بها هذه الطبقة؟ أو لوجود دماء أغريقية ممتزجه مع الدماء الليبية؟ وهنا نربط هذا التساؤل مع معرفتنا التاريخية بأن حكام مدينة أسبرطة لم يساووا في المنزلة بين أبناء المتأغرقات والإغريقيات؛ أي: بين الدوريين والسكان الأصليين، واعتبروا المحليين عبيداً للأسبرطيين، رغم تحرير البعض منهم، فنجدهم لم يتمتعوا بحقوق المواطنة كاملة (Forrest, 1968, 10) .

ومن خلال الأحداث التاريخية تأكد أن للعنصر الليبي له أهميته في الإقليم، ويتضح ذلك من ثورتهم على أركسيلاوس الثاني (570 ق.م – 550 ق.م) بتحريض من إخوته وإنزالهم هزيمة منكرة بجيشه(الهدار، 2006، 68، 69)، ولعل ذلك كان من ضمن الأسباب التي جعلت ديموناكس يعطى أهمية كبيرةَ للدماء الليبية في تقسيماته، رغم أن الإغريق الدوريون كانوا يعتبرون أنفسهم أرقى من غيرهم من الإغريق، فكيف بدماء لا تمت للإغريق بصلة!

ويظل التساؤل قائماً حول النساء الليبيات اللواتي تزوجن من إغريق: هل تَمتَعْن بحقوق المواطنة الكاملة إسوةً بالإغريقيات، أو أنهن لم يتحصَّلن على هذا الحق إلا بعد فترة طويلة من الزمن؟

إن بعض هذه الحقوق لم تتحقق إلا بعد ما شرعه الإغريق البطالمة من قوانين، اعترفت بالسكان من أمهات ليبيات وأدخلتهم في عداد المواطنين المتمتعين بحقوقهم كاملة(شامو،1990م، 80- 87)، فهذه الحقوق لم تكن كاملة مثل العناصر الإغريقية، ويستدل على ذلك من سَنِ البطالمة القانون الذي يمنح بموجبه حق المواطنة للعناصر الليبية المتأغرقة من جهة الأم في فترة متأخرة عن الاستيطان الإغريقي لليبيا (631ق.م)، وامتداد النفوذ البطلمي على ليبيا (308 ق.م)، كما أن مساعدة نساء إقليم كيرينايكا من الليبيات أزواجهن دورُ كبير في التخلص من التبعية البطلمية خلال فترة حكم بطلميوس الثالث (246- 221 ق.م) في حفر الخنادق ومناولتهم السهام وأسلحة الحرب إلى جانب مداوتهن للجرحى والمرضي، وإعداد الوجبات للمقاتلين(Plinius,1938, XiX,40).

إن نضال المرأة الليبية ضد الظلم موغل في القدم؛ إذ يشير أحد المؤرخين الإغريق بوقوف الأهالي إلى جانب الجند المرتزقة في انتفاضتهم ضد قرطاجة، حيث ثمَّ مّدَّهم بالمؤن والعتاد، وأسهمت النساء من كافة مدن الإقليم الليبي في هذه الانتفاضة من أولئك الذين عانوا منهم وأذاقوهم الأمرين من جراء سجن أزواجهن، أو آبائهن؛ لعدم تمكنهم من دفع الضرائب المفروضة عليهم، حيث تعاهدن - فيما بينهن - على المشاركة في هذه الانتفاضة بكل ما لديهن من أموال ومجوهرات؛ لتغطية نفقات الانتفاضة ومواجهة قرطاجة، وكاد هذا الدعم من الأهالي رجال ونساء أن يعصف بقرطاجة وينهى نفوذها في المنطقة، لولا أنها تمكنت في نهاية الأمر من القضاء على هذه الانتفاضة وبصعوبة بالغة .(Polybius,1978, 1.2.70,72)

ثانياً- مكانة المرأة الاجتماعية والدينية:

يعد ما كتبه المؤرخ الإغريقي هيردوتوس في القرن الخامس ق.م هو المصدر الأول الذي استقت الباحثة معلوماتها منه حول وضع المرأة الاجتماعي في ليبيا؛ إذ حدد فيها امتداد الإقليم الليبي إلى بحيرة تريتونياس، فالمعروف أن الوضع القائم في ليبيا منذ القدم وإلى يومنا هذا – في أغلبه- النظام القبلي، ويلاحظ على معظم روايات هيردوتوس المشاعية الجنسية عند معظم القبائل الليبية، وليس الحديث منصباً في هذا البحث حول هذه النقطة؛ لكثرة الدراسات البحثية حوله، وما يعني البحث هنا مكانة المرأة داخل أسرتها، من خلال أسئلة مركزة، هي: هل تمتعت المرأة بحقوقها في ضوء هذه المشاعية؟ وهل فعلاً عاش المجتمع الليبي دون تنظيم؟

بالرجوع إلى الرسوم الصخرية التي أرخت بفترة سابقة للقرن 5 ق.م بحوالي 21,000 عام من خلال عدة مناظر تشير إلى مكانة المرأة الليبية، ومدى الارتباط الأسري، حيث نرى الزوج والزوجة وبعض الأطفال في جلسة عائلية يسودها الوئـــام، إضافة لكونها ربة بيت، تهتم بتربية أطفالها، فهي مساعدة لزوجها في رعي الأبقار (موري، لوحات 44، 134، 137).

وردأ على كلام هيردوتوس يشير بنداروس(بنداروس، 2006، ف 5، 10) في البوتية التاسعة عن زواج أحد الإغريق يدعى (اليكسيداموس) من ابنة شيخ قبيلة (الجليجامي) الذي تنافس على طلب يدها الإغـريق والليبيون مـعاً ، إلى حـــد أنه قد تـــقرر إقـــامة ســـباق للعربات بين الخاطبين، يحق للفائز في هذا السباق ه أن يتزوج منها، ويبدو أن المنافسة قد تحلت بالروح الرياضية؛ لأن الخاسرين قد حيوا الفائز وقدموا له التهاني بفوزه في السباق والظفر بالزواج، وهذا دليل يوحى بعدة أمور كانت تتمتع بها المرأة الليبية:

أن أمر المشايعة - كما فسره هيردوتوس - غير صحيح، وربما كان نوعاً من الطقوس الدينية، عند البعض، ولا يمكن تعميمه على كل المجتمع الليبي، وإلا لما تسابق الخطاب للفوز بالزواج من ابنة الجليلجامي، وفي هذا إشارة واضحة إلى المنافسة بين الخاطبين للزواج بها، فالزواج يتم بخطبة وقبول ورضا، ولربما هذا الزواج يعطي حقوقاً قبيليةً لزوجها، ويمنحه الدعم والسند والقوة، وإلا لما تسابق الاغريقي مع أقرانه الليبيين، وإن لم تتوفر لدينا أسانيد تثبت ذلك. ولكن قانون ديموناكس يوحي بذلك، رغم أنه كان في فترة متأخرة؛ أي: بعد إنشاء الإغريق لمستعمراتهم في المنطقة، حيث منح الإغريق طبقة البيري اوْيكوى بعض الحقوق المدنية، ولعل ذلك راجعُ لخشيتهم من الليبين، وبخاصة بعد إدراكهم نوايا الإغريق الاستعمارية بمصادرتهم أراضيهم، واصطدموا معهم في معركة ايراسا، وتجدد النزاع في فترة حكم أركسيلاوس الثاني(570- 550 ق.م) حيث ناصروا الفئة المتمردة على السلطة الملكية(هيرودوتوس، 2003م، ف.160،159).

ويعكس الجانب الديني مدى ما تمتعت به المرأة الليبية من مكانة في مجتمعها، ولا أدل على مكانتها وقدسيتها من إقامة حفل سنوي على شرف الإلهة أثينا، تقيمه العذارى، حيث يقفن في صفين متقابلين يتراشقن بالحجارة والهراوات، وإذا ما سقطت إحداهن، فهذا دليل على عدم عذريتها، والآلهة عاقبتها على ذنبها(هيرودوتوس، ف 180)، ويبدو أن ذلك أشبه ما يكون بالمباهلة ، و إشارة واضحة إلى ما تمتعت به المرأة الليبية من الحرص على العفة والطهارة والتماسك الأسري، وأنهم كانوا يعدون الفتيات اللاتي يمتن نتيجة للجروح بأنهن غير عذارى، وموتهن هو الجزاء الحق لاعتدائهن على مقدسات قومهن.

ويؤكد ذلك أن حرص الليبيين للمحافظة على الأنساب وعفة المرأة وطهارتها هو عرض قبيلة ينبغي الحفاظ عليه، وطقوس قبيلة البولسوي التي تحرص على أدائها عند ولادة الطفل بعرضه لأفعى امتحان واضح، فإن تركته فهو دليل على انتمائه لوالده، وإن أقبلت عليه وعضته فهو ابن غير شرعي، وحينها على المرأة أن تثبت براءتها أو تعاقب(عبد العليم، 1966، 83).

ولم يقتصر دور المرأة الليبية على الأمومة وخدمة الزوج والمحافظة على كيان أسرتها، فقد كانت تمارس مهنة الطب، فهذا هيرودوتس يروي أن النساء كن يقمن بكيَّ الأطفال عند بلوغهم سن الرابعة؛ حماية لهم من نزلات البرد(هيرودوتوس، ف 187)، كما النساء يقمن بصناعة الملابس من الصوف، وجلود الماعز، فضلا عن نظام الأرت الذي كان قائماً على جهة الأم (البرغوتى، 1971، 150، 155)، ويكفي إشارة إلى أن زي المرأة الليبية كان يعادل زي الرجل في خشونته (البرغوتى،168)، وهنا يشير المؤرخ الاغريقي هيردوتوس بالقول: " إن زي الآلهة الإغريقية أثينا كان مقتبساً من الزي الليبي للمرأة، والاختلاف بينهما في كون لباس الليبيات من الجلد وشرابات الزينة المتدلية من الدروع، ليست ثعابين؛ بل هي من الجلد ؛ ...لأن النساء الليبيات يضعن على أثوابهن شرابات من جلد الماعز خالية من الشعر... "(

هيرودوتس، ف 189) ومن اسم هذه الجلود اقتبس الإغريق منها اسم الدروع آيغيس(آيجيس)، كما أن الصرخات التي يطلقها الإغريق في الاحتفالات الدينية مقتبسه من عادة كن يمارسنها النساء الليبيات(هيرودوتس، ف 189)، ولعلها امتداد إلى الزغاريت التي اعتادت النساء الليبيات التعبير بها عن الفرح في حفلات الزواج إلى الوقت الحالي.

ووفق ما رواه هيردوتوس قبل توتر العلاقات بين الإغريق والليبيين مجاملة النساء الإغريقيات في كيرينايكا للنساء الليبيات بالامتناع عن أكل لحوم الخنازير والبقر؛ تعظيماً للإلهة ايزيس(هيرودوتوس، ف. 186)، وهذا التخصيص للمرأة دون الرجل الليبي يوحى إلى أن المرأة هي من تؤدي هذا الطقس، والنساء الإغريقيات سارن على الدرب نفسه؛ لإدراكهن ما للمرأة الليبية من مكانة في مجتمعها، فأردن التقرب من المجتمع الليبي بهذا الطقس لأهميته بالنسبة لليبيين.

ولعل ما يؤكد تمتع المرأة الليبية بمكانة مرموقة في مجتمعها الطفلة المومياء التي عثر عليها في منطقة أكاكوس تدرار في موقع وان هوجاج، والتي يعود عمرها إلى 3434 ق.م(أبو صلاح، 2006م، 126)، فالاهتمام بتحنيط جثمان طفلة إشارة واضحة على مكان المرأة في المجتمع الليبي القديم، وكذلك من خلال بعض النقوش التي عثر عليها في إقليم المدن الثلاث، وإن لم تحدد هذه النقوش هوية هذه المرأة أليبية كانت أم بونية؟ ولكنها تعطى انطباعاً جيداً عن وضع المرأة آنذاك، حيث وضحت النقيشة28، والنقيشة رقم 37 إقامة أحد الأبناء نصباً تذكارياً تكريماً لوالدته(شكل 1)(المبار، 2005م، 124، 125، 141-143)، في حين النقيشة رقم 79 وضحت أن إحدى السيدات اشتركت مع أخيها لإقامة نصب تذكاري لأخيهما المتوفي(شكل 2)(المبار، 218، 219).

ثالثاً- الأسطورة والمرأة الليبية:

امتزج وصول الإغريق إلى ليبيا بعدة أساطير وربما لا نجد سنداً قانونياً لاستيطانهم المنطقة، فلم يهتموا بذلك في كثير من مناطق العالم القديم التي استعمروها(صقلية، وجنوب إيطاليا، والبحر الأسود)، وكان أول هذه الأساطير تلك التي تروي قصة الإله الإغريقي أبوللو الذي أعجب بالحورية كيريني عندما شاهدها في غابات تساليا الإغريقية تصارع أسداً فطار بها إلى ليبيا حيث تزوجها هناك (شامو، 80- 87)، وهذا الإيحاء الأسطوري يتسم بقرار إلهي لاستيطان الإغريق المنطقة، كما أن اسم كريني الذي منحوه لمدينتهم التي أسسوها هو اسم ليبي صِرْف، وأن كريني هذه كانت أميرة ليبية.

ويشير هيرودوتس أن ليبيا اشتق اسمها من اسم أمرأه محلية اسمها ليبيا(هيرودوتوس، ف 45) ،(شكل 3)، و قد تكون هذه المرأة مؤلهَّ أخذها الإغريق وجسَّدوها في ربة تحمل الصفات الليبية، في كثير من ملامحها في المنحوتات الإغريقية، ومنها ضفائر الشعر وجدائله التي تبرز من أسفل غطاء رأسها. حيث جسدته عند قيامها بتتويج الفتاة كيرينى بإكليل على رأسها وهي تهم بمصارعة الأسد، وجسدت في تمثال آخر تتويج الملك باتوس الأول وهو راكب عربته، وتذكر المصادر الأسطورية أن المؤله الإغريقي بوسيدون- إله ليبي عبده الإغريق- وقد تزوج من ليبية وأنجب منها ثلاثة أبناء(الكيلاني، 2011، 43 ، 44).

وتحدثنا الأسطورة الإغريقية عن مجتمع الأمازونات، وهو عبارة عن مجتمع لمجموعة من النساء حكمن أرض ليبيا أو شمال أفريقيا، ومن أهم خواصهن أنهن يتولين الأدوار السياسية والعسكرية ليحكمن الرجال والنساء على حد سواء، اتَّبَعْن تقاليداً قاسية، في مقدمتها قطع أو كي أحد الثديين في صغرهن؛ لتسهل ممارسة رمي الأقواس فيما بعد، وتروي الأسطورة أنهن كن يرمين السهام والرماح من فوق ظهور الخيل، وأنهن أول نساء الأرض تركبها ، وكن يحرصن على الحفاظ على عذريتهن أثناء أداء الخدمة العسكرية، وبعد انقضاء المدة المقررة لأداء واجبهن العسكري يحق لهن الزواج وتأسيس أسرة، وينسب الأطفال إلى أمهاتهم، وأثناء ذلك كن يتابعن أداء وظائفهن السياسية وإدارة الشؤون العامة، أما أزواجهن فكان عليهم الاهتمام بشؤون البيت والأطفال(الكيلاني، 111- 118).

يتضح مما تقدم المكانة الرفيعة للمرأة الليبية في المجتمع الليبي القديم، ومدى المغالطات التاريخية في حقها، وإن شكك البعض في وجود أمازونة ليبيا؛ إذ لم يتم العثور على ما يثبت أنها حقيقة، ولكن وجود لوحة في جبال أكاكوس تصور أمازونة مقاتلة توحى بأنها تراث ينبغي المحافظة عليه، وتقصي حقيقتها، وهذا ما نرجوه في أبحاث أخري.

النـتائج:

من خلال البحث والدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1- تقلد المرأة الليبية لشؤون الحكم، ونسب الأبناء إلى أمهاتهم، لهو دليل على المكانة المرموقة التي تمتعت بها المرأة الليبية قديماً.
2- تمتع المرأة الليبية بحقوق ميزت أبناءها المتأغرقين عن غيرهم من الإغريق، والليبيين، ولكنها لم ترق إلى مرتبة التمتع بالحقوق كاملة إسوة بالإغريق.
3- الزواج عند الليبيين يتم بخطبة ومراسم، وليس كما أشيع عنهم بوجود مشايعة جنسية.
4- لم يقتصر دور المرأة الليبية على شؤون البيت والإنجاب فقط، حيث أثبتت وجودها بمشاركة زوجها في حقله، وممارسة عدة مهن أخري كالصناعة والطب وغيرهما.
5- وجود آلهة ليبية أنثي هو تشريف للمرأة الليبية في مجتمعها، وأحقيتها في الميراث دليل على استقلاليتها، وتمتعها بحقوقها.

6- المرأة الليبية مناضلة ضد الطغيان والفساد، وترفض الخضوع والذل، فقد شاركت زوجها في مواجهة الظلم الفينيقي، والإغريقي.

التوصيات:

1- دعم المرأة الليبية لرفع أي عقبات قد تعترض طريقها في تحقيق أهدافها ونيل حقوقها كاملة.
2- حق الميراث فإن كانت المرأة ما قبل التاريخ نالت هذا الحق، فكيف تمنع بما يسمي الحبس على الرجال دون النساء عند الكثير من العائلات الليبية.
3- تقصى الحقائق في كل القضايا التي تمس المرأة، فليس كل ما يشاع أو يظهر للعيان حقيقة.
4- تمكين المرأة الليبية من المشاركة الفعالة في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

المصادر والمراجع:

أولا- قائمة المصادر الكلاسيكية:

1- المصادر الأجنبية:

- Plinius,(1938), A Historia natralis,Transl. By. Rackhamloed , classical Lidrary, London.
- Polybius,(1978) A History, B.XXVIII, Tr., By., W.R. Paton, Vol., VI, LCL, London.

- المصادر المعربة:

- بنداروس، (2006م)، الأناشيد البيثية، ط 2، ت. المركز القومي للترجمة.
- هيرودوتوس، (2003م)الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، ت. محمد المبروك الذويب، ط 1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا.

ثانياً- قائمة المراجع:

- أبو صلاح، أبو صلاح الحبيب، (2006م) التواصل الحضاري الليبي السوداني عبر العصور، ط1، منشورات جهاد الليبيين للدراسات التاريخية.
- الأثرم، رجب عبد الحميد، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع ق.م وحتى بداية العصر الروماني، ط 2، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
- البرغوتى، عبد اللطيف محمود، (1971م) ، التاريخ الليبي القديم، ط 1، دار صادر، بيروت.
- الميار، عبد الحفيظ فضيل، (2005م) دراسة تحليلية للنقائش البونية في إقليم المدن الثلاث، ط1، منشورات جامعة الفاتح.
- الهدار، خالد محمد عبد الله، (2006م)، دراسة القبور الفردية وأثاثها الجنائزي في تاوخيرا ما بين أواخر القرن 5 ق.م، والقرن الأول الميلادي، مج 1، ط1، منشورات جامعة قاريونس.
- عبد العليم، مصطفي كمال ، (2003م) دراسات في تاريخ ليبيا القديم، ط 1، المطبعة الأهلية، بنغازي.

المراجع المعربة:

- شامو ، فرانسو، (1990م)الإغريق في برقة ، الأسطورة في التاريخ ، ت. محمد عبد الكريم الوافي ، ط1، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي.
- موري، فابر، (1988م) تارارات أكاكوس، ت. عمر الباروني، فؤاد الكعبازي، طرابلس، ط1، مركز دراسة جهاد الليبيين، 1988م.

المراجع الأجنبية:

- W.G. Forrest ,(1968),A History of Sparta (950-192 B.C) , London.

المواقع الإلكترونية:

Wilkinson´s zweites Zerzura,^ carlo-bergmann.de.
نسخة محفوظة. على موقع واي باك مشين نوفمبر 2021م.

الـــــــملحق

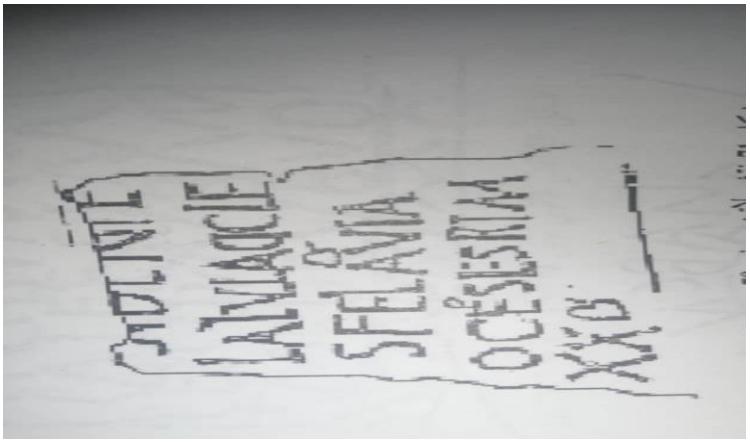


نقش بوني رقم 28

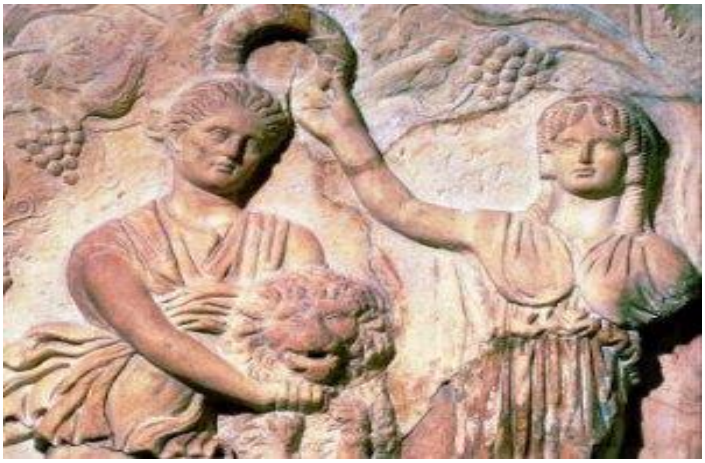


نقش بوني رقم (37)

تحدث النقشان عن إقامة أحد الأبناء نصباً تذكارياً تكريماً لوالدته. الميار، 351.
شكل (1)



شكل (2)
نقش لاتيني بوني يتحدث عن سيدة اشتركت مع شقيقها لإقامة نصب تذكاري لوالدتهما. الميار، 377.



شكل (3)
الإلهة ليبيا تتوج الحورية كيرينى وهي تصارع الأسد. الكيلاني، 194.

جرائم المرأة في ليبيا (دراسة في جغرافية الجريمة)

Women's crimes in Libya (a study in the geography of crime)

د. مصطفى عبد السلام المبرد

أستاذ مشارك بقسم الجغرافيا كلية الآداب والعلوم مسلاتة-جامعة المرقب

د. فائزة عبد السلام بريدان

أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا كلية الآداب -الخمس- جامعة المرقب

الملخص

تناولت العديد من الدراسات ظاهرة الجريمة وتوزيعها الجغرافي بأساليب مختلفة، ولكنها لم تتعرض بشيء من التفصيل لجرائم المرأة في ليبيا، وقد يكون السبب وراء ذلك انخفاض معدلاتها، إذ لم تتعد نسبة جرائم النساء 4% خلال الفترة 2008-2018 وهذا يدل على وضعية المرأة في المجتمع الليبي الذي يتميز بالتدين بطبعه، بالإضافة الى مكانة المرأة الاجتماعية التي تنتمي لأسرة، الامر الذي يدفعها للحفاض على سمعت هذه الاسرة ويكون رادع للجريمة في كثير من الاحيان.

ولكن الملاحظ على تقارير وزارة الداخلية أن جرائم المرأة تتزايد بشكل سنوي حتى وإن كانت بسيطة تعتبر بداية مشكلة تستدعي الدراسة، ويعتبر هذا البحث محاولة لتقييم حجم الجريمة وحصر انماطها من خلال ما توفر من معلومات خلال العشر سنوات الاخيرة، لان دراسة الظواهر الإنسانية ذات العلاقة بالمجتمع كالجريمة تنطوي على مخاطر عديدة، إذا ما اتجه الباحث إلى الطرق الوصفية المبنية على الاستقراء، لذلك تم إخضاع البيانات والتقارير التي في متناول اليد للدراسة والتحليل لتتبع تطور الجريمة وتباينها الزماني والمكاني، باستخدام منهج علمي تحليلي يساعد في تحقيق نتائج واضحة تساعد صناع القرار في التصدي لهذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاجرامي، معدلات الجريمة، السكان.

Abstract

Many studies have dealt with the phenomenon of crime and its geographical distribution in different ways, but they did not address in any detail the crimes of women in Libya, and the reason behind this may be the low rates of women's crimes, as the percentage of women's crimes did not exceed 4% during the period 2008-2018, and this indicates the status of women in society The Libyan, who is characterized by religiosity by nature, in addition to the social status of the woman who belongs to a family, which motivates her to preserve the reputation of this family and is a deterrent to crime in many cases.

However, it is noticeable on the reports of the Ministry of Interior that women's crimes are increasing annually, even if they are simple. It is considered the beginning of a problem that requires study. This research is considered an attempt to assess the size of crime and limit its patterns through the available information during the last ten years, because the study of human phenomena related to society is like crime. It involves many risks, if the researcher turns to descriptive methods based on induction, so the data and reports at hand have been subjected to study and analysis to track the development of crime and its temporal and spatial variation, using a scientific analytical approach that helps achieve clear results that help decision makers in addressing this phenomenon. .

Keywords: criminal behavior, crime rates, population.

تمهيد:

إن البطالة والفقر وظهور العشوائيات وعدم القدرة على أيجاد التوازن بين السكان ومتطلباتهم تعد من أولى المشكلات التي تؤدي إلى زيادة حدة الجريمة، التي تعتبر من أكبر المهددات للحياة البشرية وأمن المواطن، وتهتم اغلب الدول في الوقت الحاضر بدراسة الجريمة بشكل كبير، وذلك بسبب زيادة معدلاتها، وإن كانت جرائم الذكور تفوق جرائم النساء بكثير، فلم تتعد في ليبيا 4% من اجمال الجرائم المرتكبة، لذلك نجد الدراسات التي تركز على جرائم النساء قليلة،

على الرغم من انها اصبحت موجودة وتشكل واقع، وبالتالي وجب دراسة هذه الظاهرة والبحث عن اسبابها وطرق علاجها لان المرأة تعتبر أساس التربية في المجتمع .

لا خلاف في أن المكان كان موضع اهتمام الانسان فليس هناك مجتمع يعيش في فراغ، وإنما لكل مجتمع مكان أو اقليم خاص يرتبط به، وتحيط به ظروف بيئية معينة، تؤثر في حياته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بطريقة مباشرة او غير مباشرة، وهذ لا يعني أن الجغرافيا تدرس المكان لذاته، فالمكان أساساً مجرد إطار فكري للأشياء، انماء تدرس المحتوى المكاني(صفوح،2000،ص52)

شهدت ليبيا ومازالت تشهد أشكالاً متنوعة من السلوك الإجرامي، اتخذت صيغا أكثر حداثة توافقاً مع طبيعة المناخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي السائد في المجتمع على اعتبار أن التغيرات التي تحدث في الظواهر الإجرامية، تعكس التغيرات التي تحدث في المجتمع، إن تنوع الجرائم وتطور أساليبها وتعاظم مخاطرها وآثارها، أبرزت ضرورة مواجهة هذه الأساليب في ظل التطور الكبير للجريمة من خلال استخدامها للتقنيات المتطورة، ولا يتسنى ذلك إلا بدراسة معدلات الجريمة بشكل عام ومعدلات جرائم النساء بشكل خاص بنظرة علمية مبنية على البحث والتحليل المنهجي.

اولاً: مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في تتبع التطور الزمني لجرائم المرأة في ليبيا، حيث انها تأخذ منحنى تصاعدي في السنوات الأخيرة طبقا للإحصائيات الجنائية، حتى وإن كانت نسبتها قليلة، وجب الوقوف عندها وقفة تأمل وفحص ومعالجة، حيث أن القليل إذا لم يعالج في البداية يصبح كثير في المستقبل.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جرائم المرأة في ليبيا من خلال تتبع معدلاتها وانماطها لمساعدة صناع القرار في حل هذه المشكلة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في كونها الدراسة الجغرافية الأولى التي تناولت جرائم النساء في ليبيا وتحاول تفسير ارتفاع معدلاتها سنوياً، لان ذلك يشكل خطورة بالغة على اعتبار أن المرأة لها دور تربوي فعال في المجتمع، ولان انحرافها واجرامها يهدد كيانه، وبالتالي نتائج الدراسة تعتبر ناقوس خطر لتطور الظاهرة، كما انها تساعد المخططين وصناع القرار حاضراً ومستقبلاً.

رابعاً: منهجية الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي في تتبع ظاهرة جرائم المرأة في ليبيا، والمنهج الكمي في دراسة بيانات الجريمة مكانيا وزمانيا باستخدام الطرق الاحصائية للوقوف على مساهمة المرأة في صنع الجرائم.

خامساً: مجالات الدراسة:

تشمل مجالات الدراسة على ما يلي:

1) المجال المكاني:
يتمثل المجال المكاني للبحث في عموم البلاد، والتي مرت بتغيرات إدارية بشكل مستمر وعشوائي الامر الذي يربك مثل هذا النوع من الدراسات ذات الطبيعة المكانية وحتى تتضح الفكرة أكثر لابد من التعريج على المراحل التي مر بها التقسيم الاداري في ليبيا:

إن التقسيم الإداري يعد من الأسس التي يعتمد عليها في الدراسات التطبيقية والنظرية، وفي مقدمتها الدراسات الجغرافية، نظراً لاهتمامها بالتوزيعات المختلفة. لم تشهد ليبيا استقراراً إدارياً على الإطلاق حيث كان هناك العديد من التغيرات، التي أدت إلى صعوبة إجراء البحوث، خاصة مثل هذا البحث الذي بين أيدينا، ونذكر باختصار، التغيرات الإدارية التي مرت بها ليبيا.

في سنة 1954 قسمت ليبيا إلى ثلاث ولايات وهي طرابلس، وبرقة، وفزان وكل ولاية قسمت إلى مجموعة من المتصرفيات، وفي سنة 1964 قسمت البلاد إلى عشر مقاطعات هي (درنة، والبيضاء، وبنغازي، ومصراتة، والخمس وطرابلس، والزاوية، وغريان، وسبها، وأباري) أما في سنة 1973 فتم تقسيم البلاد إلى محافظات بلغ عددها أربع عشرة

محافظة مقسمة إلى عدد من البلديات، وفي سنة 1984 أعيد تقسيم البلاد إلى أربع وعشرين بلدية، واستمر هذا حتى نهاية الثمانينيات، إذ تم تقسيم البلاد مرة أخرى إلى 13 بلدية. اما في سنة 1990 فقسمت البلاد إلى سبع مناطق رئيسية وكل منطقة تضم عدداً من البلديات ولكن تختلف عن بلديات عام 1984، وما ينبغي ذكره أنه في كل تقسيم يحدث يتم فيه تغيير مركز البلدية من مدينة إلى أخرى، الأمر الذي ساهم في ضياع العديد الوثائق والبيانات. لم يعمل بهذا النظام طويلا حيث قسمت البلاد إلى 31 شعبية في سنة 2002، وما يجب التنويه إليه هو أن هذه التسميات (الشعبيات) لا توجد إلا في ليبيا وهي نتاج قرارات سياسية منفردة، وهو ما يعكس عدم الاستقرار الإداري. وأخيرا وفي سنة 2006 تم دمج بعض الشعبيات، وإلغاء بعضها واستحداث أخرى بحيث أصبح عددها 22 شعبية في ليبيا(الشركسي، 2006، ص49). واستمر العمل بهذا التقسيم حتى سنة 2011 حيث تم ارجاع نظام البلديات، والتي يتزايد عددها كل سنة.

2)المجال الزمني:
يشمل البعد الزمني لهذه الدراسة معدلات جرائم المرأة في ليبيا خلال الفترة 2008-2018 وذلك وفق المتاح من البيانات الصادرة عن وزارة الداخلية في التقارير السنوية للجريمة.

سادساً: أسباب اختيار الموضوع:

1. على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت الجريمة، إلا أنه لم يتم دراسة جرائم النساء في المجتمع الليبي بصورة أكثر تفصيلاً، مما شجع على دراسة الموضوع بصورة علمية.
2. موضوع غير تقليدي لا يتكرر كثيراً وطبيعة تطبيقية يمكن أن تفيد صناع القرار.
3. جغرافية الجريمة موضوع فرعي يمكن دراسته اعتمادا على فروع جغرافية مختلفة لإبراز دورها في مثل هذا النوع من المواضيع خاصة في ظل التقنيات الحديثة، فضلاً عن الاستعانة بفروع علمية أخرى.

سابعاً: مصادر الدراسة:

تمثلت في كل الإحصاءات الصادرة من قبل الدولة الليبية المتعلقة بموضوع البحث والتي كان من أبرزها النتائج النهائية للتعدادات العامة للسكان خلال الفترة 1954-2006 بالإضافة إلى الإحصاءات الحيوية، إضافة إلى التقرير السنوي عن الجريمة الصادر عن اللجنة الشعبية العامة للعدل سابقاً، ووزارة الداخلية حالياً للفترة 2008-2018، بالإضافة إلى الاعتماد على البيانات غير المنشورة والخاصة بموضوع الدراسة، كما تم الاستعانة بالعديد من الإحصائيات الصادرة عن الهيئات الدولية.

ثامناً: الصعوبات التي واجهت الباحثان:

1. إحصاءات الجريمة لا تتصف بالاستمرار بل متقطعة وتصدر بشكل متأخر ويوجد بها العديد من الأخطاء، والتي تم تصحيحها من خلال الزيارات الميدانية لمديرية الأمن وبعض مراكز الشرطة.
2. من بين المآخذ على البيانات وجود عدد كبير من الجرائم يوضع تحت فئة جرائم أخرى حيث يعد ذلك من الأخطاء المضللة في بعض الأحيان.
3. عدم الاستقرار الإداري والذي نتج عنه تغير الحدود الإدارية للمناطق واختلاف مسمياتها من حين إلى آخر، إذ لم تشهد ليبيا استقراراً إدارياً على الإطلاق، بل كان هناك العديد من التغيرات، والتي أدت إلى صعوبة إجراء البحوث خاصة البحوث ذات الطبيعة المكانية.

تاسعاً: النتائج العلمية:

تشير معدلات الجريمة لكل 100000 نسمة من السكان إلى تباين كبير على مستوى عالمي، وذلك تبياناً لاختلاف الظروف الاقتصادية والحضارية لكل منطقة، أو بلد من البلدان أي بمعنى يكون التباين على المستوى القطري أو الوحدة السياسية الواحدة أو أنها تختلف من دولة إلى أخرى، وكذلك نجد اختلاف بين مدينة واخرى في نفس الدولة بل ويتعدى ذلك حتى يصل التباين على مستوى أحياء ومناطق المدينة الواحدة (جابر، 1990 ،ص16)

قبل التعرض لجرائم المرأة لابد من التعرف على معدلات الجريمة في ليبيا بشكل عام، إذ تشير الإحصائيات الجنائية إلى أن عدد الجرائم في زيادة مستمرة من سنة إلى أخرى، بسبب عدة عوامل متداخلة يصعب الفصل بينها، وذلك لان الدراسات والبحوث عن مختلف الظواهر الاجرامية واتجاهاتها يعتمد أساساً على دقة البيانات والإحصائيات عنها، لتحقيق الفائدة المرجوة خاصة في مجال الوقاية من الانحراف، وفي وضع الخطط الأمنية للحد من الجريمة.

1) تطور الجريمة في ليبيا

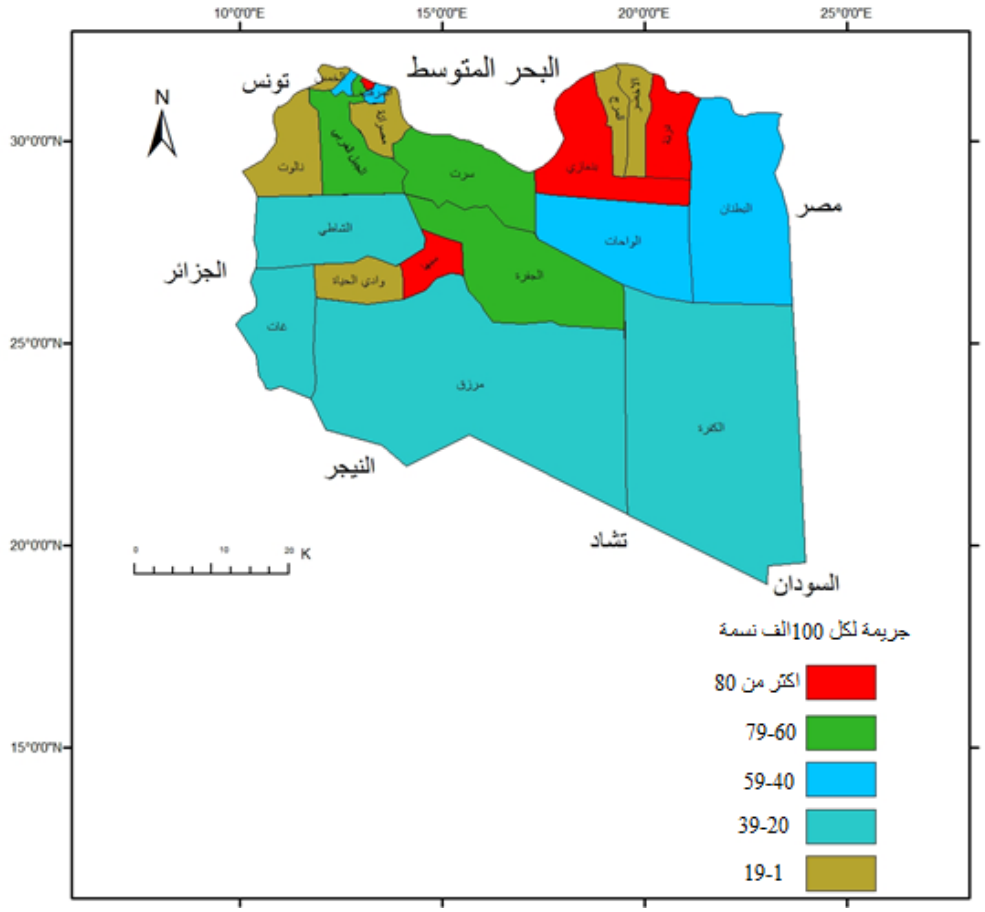
يمثل تطور الجريمة احدى المشكلات الاساسية التي تؤثر بشكل قوي على عمليات التنمية في المجتمع(صالح،2000،ص1) بلغ اعلى معدل الجريمة في ليبيا حوالي 681 جريمة لكل 100000 نسمة خلال الفترة 2006-2015، وتشكل طرابلس وبنغازي أعلى معدل للجريمة في ليبيا، إذ يقع فيهما حوالي 54.4% من إجمالي الجرائم ، حيث بلغ المعدل في الأولى حوالي 146.5جريمة، والثانية 127.7 جريمة/ 100 ألف نسمة انظر الشكل (1) ويستحوذان على ما يزيد عن 30% من سكان البلاد حسب آخر تعداد 2006، وهما أكبر المدن الليبية حجماً، وأكثرهما حضرية إذ تزيد نسبة الحضر عن 95% (الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، 2012، ص17) وهنا يظهر تأثير الحضرية على معدل الجريمة، لأن الحضرية تعني الحجم والامتداد المكاني، ونوعية الحياة الحضرية ومستوياتها ومشاكلها، وكل ذلك يساعد على زيادة الجرائم بمختلف انواعها، كما هو ملاحظ من الجدول (1).

جدول (1) معدلات الجريمة في ليبيا للفترة 2006 – 2015

المنطقة	نسبة الجريمة%	الكثافة السكانية	المعدل لكل 100000 نسمة		الترتيب
			الحد الأعلى للمعدل	الحد الأدنى للمعدل	
طرابلس	36.4	1273.3	146.5	101.4	1
بنغازي	18	59.4	127.7	56.18	2
الزاوية	5.1	105.6	79.04	57.1	5
المرقب	4.5	63	45.3	20.6	12
مصراته	5	18.6	36.7	18.18	17
سبها	3.3	7.8	93.3	72.68	3
المرج	1.1	13.3	25.2	14.6	21
البطنان	1.8	1.9	44.1	27.13	13
درنة	2.7	5.2	90	31.9	4
الجبل الأخضر	2	18	36.06	25.88	18
الخفارة	5.6	169.3	50.44	27.73	11
سرت	2.1	1.6	74.68	23.42	7
النقاط الخمس	2	47.2	32.6	17.45	19
الجبل الغربي	2.6	3.9	63.68	25.12	9
الواحات	3	1.7	57.5	44.64	10
نالوت	0.7	1.4	31.3	12.56	20
الجفرة	0.9	0.4	78.66	43.1	6
الكفرة	0.9	0.1	73.2	52.72	8
مرزق	0.5	0.2	37.42	17.37	16
وأدى الحياة	0.3	2.4	25.6	8.33	21
الشاطي	0.3	0.9	44	17.93	14
شحات	0.2	0.3	38.43	16.35	15

المصدر: من عمل الباحثان إستناداً إلى التقرير السنوي للجريمة للسنوات المذكورة والهيئة العامة للمعلومات، ليبيا في أرقام، 2008، (ص6).

* المعدل جريمة لكل 100 ألف نسمة



المصدر: من عمل الباحثان اعتمادا على بيانات الجدول (1)

شكل (1) معدلات الجريمة في ليبيا

إن معدلات الجريمة العالية هي إما أن تكون أثراً مباشراً للكثافة السكانية، وإما أن تكون أثراً غير مباشر، والمتمثل في المشكلات الاجتماعية والتي تؤدي بدورها إلى ارتكاب الجريمة (طارق الزيات، 1999، ص124) وقد اتضح وجود علاقة ارتباط بين الكثافة السكانية المرتفعة ومعدل الجريمة العالية بلغت 0.602 وهذا يوكد زيادة الجرائم في المدن الكبرى بشكل كبير خاصة العاصمة. وذلك راجع إلى الارتباط بين الظاهرات الحضرية والبيئية إذ لوحظ ذلك في ثمانينيات القرن الماضي في شيكاغو (Gaber.2000,p68,) وعلى الرغم من ذلك وجود بعض المناطق التي تنخفض فيها الكثافة السكانية، إلا إنها يرتفع فيها معدل الجريمة، فمنطقة الكفرة لم تتعد الكثافة فيها 0.1 نسمة/كم^2 في حين يبلغ المعدل فيها حوالي 73.2 جريمة لكل مائة ألف، وذلك لأن هذه المنطقة حدودية، وبالتالي تكثر فيها الجرائم خاصة جريمة التهريب. وينطبق الأمر كذلك على كل من سبها ودرنة بسبب قربهما من الحدود، إذ يزيد المعدل عن عموم البلاد في الأولى حوالي 93.3 جريمة والثانية حوالي 90 جريمة، أي أنهن في الترتيب الثالث والرابع بعد طرابلس وبنغازي. كما تعد منطقة سبها الأكثر في النزاعات القبيلة على مستوى البلاد. إن معدل الجريمة يرتفع في مناطق وينخفض في أخرى حيث إن لكل منها ظروفه الخاصة وتحتاج كل منها دراسة مستقلة للوقوف على الظروف الاقتصادية والاجتماعية في كل منطقة.

إن المعدل العام للجريمة في ليبيا يعتبر مرتفعاً حيث بلغ المتوسط العام لمعدلات الجرائم في العالم العربي حوالي 409 جريمة لكل 100000 نسمة، وكانت ليبيا في المركز الرابع بعد كل من لبنان بمعدل 1157 جريمة وتليها قطر بحوالي 839 جريمة والأردن 811 جريمة لكل 100 ألف نسمة، بينما كان معدل الجريمة في بقية الدول العربية تحت المتوسط العام(البداينة، 1999، ص16).

من خلال تتبع معدلات الجريمة خلال فترة الدراسة نلاحظ أنها مستمرة في الزيادة وحتى إن حدث انخفاض في بعض السنوات فلا يدوم، بل سرعان ما يعود إلى الارتفاع وهذا راجع إلى عدة عوامل لعل أهمها ارتفاع معدلات البطالة التي تعدت وحوالي 20% في عموم البلاد، بالإضافة إلى انخفاض الأجور في ظل تزايد متطلبات الحياة إذ لا يتجاوز متوسط المرتب 700 دينار، أضف إلى ذلك الفساد الإداري والمالي المتمثل في الوساطة والرشوة والمحسوبية والاختلاس حيث صنفت ليبيا دولياً، وتحصلت في الفساد على 0.7- وفي المساءلة والمحاسبة على 0.5-، وفي جودة التشريعات حوالي

0.7-، وأخيراً في كفاءة مؤسسات الدولة تحصلت على 0.06-، ويعتبر القياس الدولي على أن 3+ علامة الجودة بينما 3- تدل على التدني والتخلف في أي مجال (world Bank. .2017.)

كما أن التقرير السنوي العام عن الفساد العالمي لسنة 2018 يبين أن ليبيا حلت في المركز 146 من بين 178 دولة (Human Rightist Watch.. 2017) بالإضافة إلى ذلك اندماج ليبيا في الفضاء العربي والأفريقي بشكل مبني على قرارات سياسية سابقة، لا تخضع لأي قوانين حيث الحدود مفتوحة على مصرعيها، الأمر الذي ساهم في زيادة تيارات الهجرة خاصة غير المطلوبة، أو غير الشرعية فمعظم هؤلاء يدخل البلاد حتى بدون أوراق رسمية، ويمكثون فترة يحصلون على المال اللازم للتسلل عبر السواحل بغية الوصول إلى أوروبا، التي تعتبر الهدف لمعظم هؤلاء. كل هذه الأمور السالفة الذكر لعبت دوراً كبيراً في زيادة معدلات الجريمة، وإن لم تكن هناك نظرة جادة من قبل الدولة لهذه المشاكل فسوف تتزايد الجرائم.

2) معدلات جرائم المرأة:

تشير معظم بيانات الجريمة إلى بعد ديموغرافي هام يعني نسبة إسهام الذكور والإناث في الجريمة في أي مجتمع وبطبيعة الحال فإن هذا الأمر يختلف من مجتمع إلى آخر (جابر، 2004، ص426) أن البحث في الجنس كعامل إجرامي يعني دراسة الاختلافات بين الجنسين في تحديد إجرام كل منهم كماً وكيفياً، فتشير أغلب الدراسات إلى أن إجرام النساء يختلف عن إجرام الرجال، من حيث الكم والنوع ،وذلك نتيجة للفروق الجوهرية من النواحي البيولوجية والنفسية، وأيضاً مدى التأثر بالعوامل البيئة والاجتماعية، إن جرائم الرجال تفوق جرائم النساء بحوالي خمسة أمثال على الأغلب بل وفي بعض الأحيان يصل إلي أكثر من عشرة أضعاف، وهذا على الأرجح راجع إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك اختلاف المكان والزمان.

إن الجريمة بأنماطها النوعية التي تحدث في مكان معين من الطبيعي أن يكون لها وقت تحدث فيه، لذا فإن الأنماط المكانية والنوعية للجريمة تزداد نسبتها أو تنقص خلال سنوات معينه.(Siegel,2003,p14) لذلك دراسة الظواهر الإنسانية ذات العلاقة بالمجتمع "كالجريمة" تنطوي على مخاطر عديدة إذا ما اتجه الباحث إلى الطرق التقليدية المبنية على الاستقراء ، لذلك تم إخضاع المعلومات التي في متناول اليد للفحص العلمي ، حيث سنلقى الضوء على اتجاهات جرائم المرأة ومعدلاتها مع التركز على أنماطها في ليبيا، من خلال الإحصاءات الجنائية، مع أنه يجب التنويه إلى أن هذه الإحصاءات لا تعكس حجم الجريمة، ولا تمثل إلا حجم المقبوض عليهم من مرتكبي الجرائم، بالإضافة إلى العديد من الجرائم التي لم يبلغ عنها، لان المرأة الليبية بل والعربية تربت على الخشية من الفضيحة والسجن، وتعلمت كيف تخفي جرائمها، لذلك هذه البيانات لا تعطي الصورة الحقيقة للجرائم أو ما يسمى " مرآة الجريمة" إلا أنها تعتبر من أحسن ما هو متوفر الدراسة هذه الظاهرة.

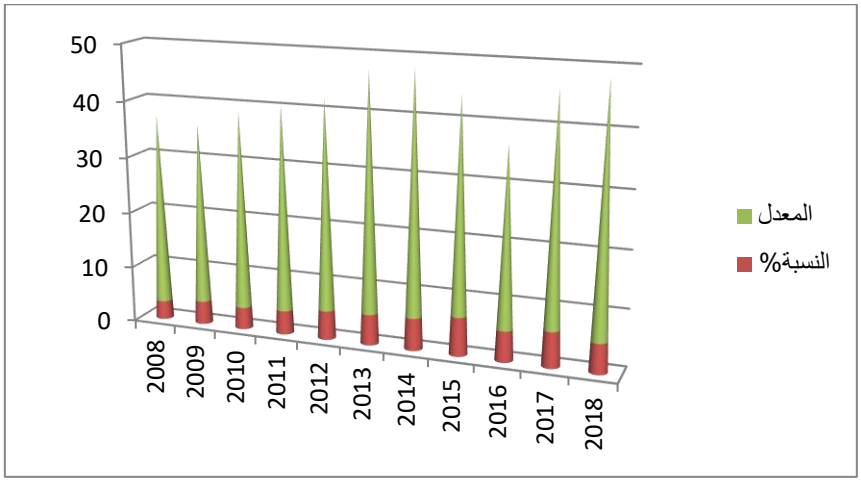
تشير بيانات الجريمة في ليبيا انها من صنع الذكور وهذ يتوافق مع البعد ديموغرافي لارتكاب الجرائم بين الجنسين والذي يختلف بطبيعة الحال من مجتمع إلى آخر، والجدول التالي (2) يوضح تطور معدلات جرائم المرأة خلال الفترة 2018-2008.

جدول (2) تطور معدلات جرائم المرأة في ليبيا

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	20014	2015	2016	2017	2018
النسبة %	3.3	4.1	3.9	4.2	5.1	5.4	5.7	6.8	5.4	6.3	5.3
المعدل	33.7	32	35	36.4	37.2	42	42.5	37.5	31.5	40	43

المصدر: من عمل الباحثان استناداً إلى اللجنة الشعبية العامة سابقاً ووزارة الداخلية، التقرير السنوي للجريمة في ليبيا للسنوات المذكورة

*لم نتحصل على بيانات البلديات المستحدثة



المصدر: من عمل الباحثان اعتمادا على بيانات الجدول (2)

شكل (2) معدلات جرائم المرأة

من أرقام الجدول (2) والشكل (2) السابقين اللذين يوضحان معدلات جرائم المرأة Female Crime في ليبيا خلال الفترة 2008 – 2018 نجد أن معدل الجريمة الأنثوية تتراوح بين31.5 – 43 جريمة لكل 100000 امرأة، وهو معدل منخفض، وذلك لأن المجتمع الليبي يغلب عليها الطابع القبلي، الذي يستمد عاداته وتقاليده من الشريعة الإسلامية، وبعض العادات العربية التي توراثها عبر التاريخ، فالمجتمع الليبي بأغلبيته عبارة عن مزيج من القبائل (العربية، والامازيغية ،والتبو، والطوارق) يتوزعون بين المدن والأرياف في أرجاء البلاد، ولكل منهم عادات وتقاليد تختلف عن بعضها، وتلتقي في البعض، ولكن هذه الاختلافات ليست جوهرية، بل إنها تتأثر بمدى امكانية اتصالها بالمجتمعات الخارجية،

وكذلك بالظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل منطقة، إن هذا الامر نتج عنه انخفاض معدل جرائم المرأة بشكل كبير، كذلك عدم اندماج المرأة في مجالات العمل بشكل كبير، ونجد ان اعلى نسبة النساء العاملات في قطاع التعليم الذي يعتبر أقل اختلاطا، إذ بلغت نسبة العاملات به حوالي 38% من الإجمالي، ايضاً تراجع نسبة الامية ساهم بشكل كبير في تقليل جرائم النساء فنجد في التعداد الأخير سنة 2006 أنها قد انخفضت بشكل كبير، فكانت للذكور حوالي 4.6% والإناث حوالي 5.9% من إجمالي السكان في سن التعليم ، و11.58. % للجنسين من إجمالي من هم في سن التعليم، وهنا يمكن ملاحظة العلاقة بين المستوى التعليمي والجريمة،

إن الجرائم التي ترتكب من قبل النساء تختلف عن جرائم الرجال وذلك راجع إلى طبيعة المرأة ووضعها البيولوجي وللوقوف على ذلك نورد الجدول (3) الذي يبين معدلات الجرائم المرتكبة من قبل المرأة حسب أنواع الجرائم. بالنظر إلى الشكل (3) الذي يوضح المعدلات التراكمي لجرائم النساء حسب أنواعها وذلك في الفترة 2008 – 2018.

جدول (3) يوضح معدلات جرائم المرأة حسب أنواعها

نوع الجريمة	المعدل	الترتيب
القتل والشروع فيه	4.1	13
الإيذاء الجسيم والخطير	10.6	7
الإجهاض	4.5	14
الزنا	68.7	3
المواقعة	77.7	2
هتك العرض	34.8	5
الخطف	6.5	11
جرائم المخدرات	7.5	10
تعاطي الخمور وبيعها	3.6	15
الحريق العمد	10.5	18
السرقة بالإكراه	1.6	19
السرقة من الأسواق	44.8	4

السرقة من المنازل	2.8	17
سرقة السيارات	3.3	16
السرقة عن السيارات	33	6
السرقات الأخرى	81.6	1
تزوير الأوراق والوثائق	7.8	9
الرشوة والاختلاس والنصب	2	8
حيازة الأسلحة وتجارتها	1	20
جرائم المساس بالاقتصاد	6	12

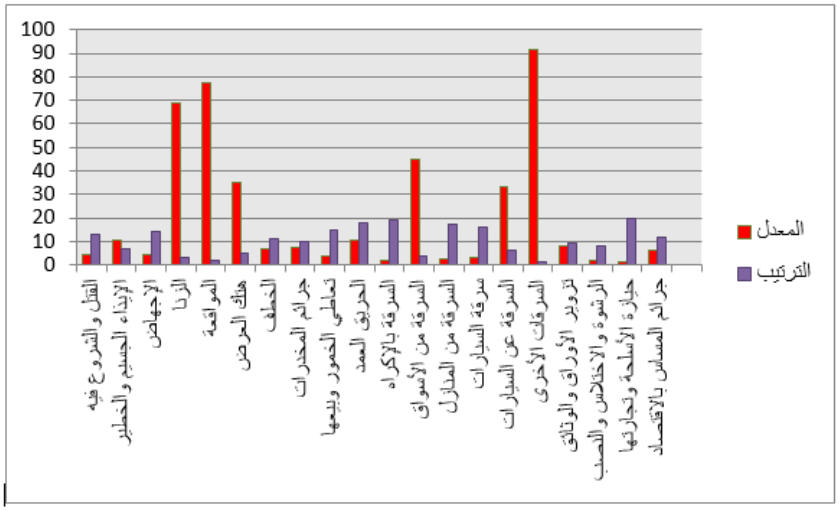
المصدر: من عمل الباحثان استناداً إلى اللجنة الشعبية العامة سابقاً ووزارة الداخلية، التقرير السنوي للجريمة في ليبيا للسنوات المذكورة

*لم نتحصل على بيانات البلديات المستحدثة

يعد التحدي الاقتصادي من التحديات الهامة المتفاقمة مع زيادة السكان، وتظهر معالم هذا التحدي على شكل الفقر وتدني مستوى الدخل والبطالة التي تعتبر مشكلة اقتصادية واجتماعية وسياسية تهدد الامن الاجتماعي، وتعتبر من أبرز المشكلات السكانية المرتبطة بالجريمة.(البداينة،2001،ص،56-55) من بيانات الجدول (3) نلاحظ أن أعلى معدل جريمة كانت السرقات الأخرى بحوالي 81.6 جريمة لكل 100000 نسمة، ويرجع السبب في ذلك إلى الظروف الاقتصادية التي جعلت جريمة السرقة أعلى معدلاً، ولعل ابرزها ارتفاع معدل البطالة وانخفاض الدخل كما اسلفنا الذكر.

الرجل يساهم بشكل اساسي مع المرأة في اغلب الجرائم الجنسية، ويكون مساهم ثانوي في بقية الجرائم، حلت في الترتيب الثاني جريمة المواقعة، وفي المركز الثالث الزنا 68.7 جريمة لكل مائة ألف نسمة، ونرد هذا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع الليبي ،ولعل ابرزها زيادة نسبة غير المتزوجين في المجتمع حيث بلغت حوالي 53.5% من إجمالي من هم في سن الزواج، وارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول إلى حوالي 32 سنة للذكور و28 سنة للإناث(الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، 2012، 18) وذلك بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية، المتمثلة في صعوبة الحصول على متطلبات الزواج في ظل دخول منخفضة، بالإضافة إلى مشكلة السكن.

على الرغم من وجود ظاهرة تحرش المرأة بالرجل والتي تكون السبب الرئيسي في ارتكاب الجريمة وما ينطوي تحت قول الله تعالى ﴿هيت لك﴾(سورة يوسف.23) لم تسجل شكوى من هذه التصرفات، وتشير التقارير إلى أن ظاهرة الزنا لم تكن بهذا الشكل في ليبيا، ونرجع ذلك لعدة عوامل لعل أهمها الزواج المبكر، والذي كان من سمات المجتمع الليبي في فترات سابقة، هذا بالإضافة إلى الانفتاح الذي شهده العالم اليوم، وذلك بانتشار الفضائيات، والتي تعتبر مصدر للإثارة، أيضاً تطور وسائل الاتصال (الانترنت - الهواتف المحمولة) والتي سهلت سبل التواصل الأمر الذي كان صعباً في السابقة، كل تلك الامور كان لها بالغ الأثر في زيادة جرائم النساء خاصة ممن هن في سن المراهقة، مما يجعلهن يقدمن على جرائم الزنا والمواقعة.



المصدر: من عمل الباحثان اعتمادا على بيانات الجدول (3)

شكل (3) معدلات جرائم النساء حسب أنواعها

أيضا نجد أن جريمة السرقة من الأسواق تحتل المركز الرابع ، بينما في الترتيب الخامس جريمة هتك العرض، ونجد أن أهم الجرائم المرتكبة من قبل النساء والتي سجل فيها انخفاض، هي جرائم ذات المساس بالاقتصاد الوطني وحيازة الأسلحة، ويرجع السبب في ذلك إلى ضعف القوة البدنية للمرأة، كذلك عدم اندماجها في المجتمع بشكل كبير كما أسلفنا القول، ونشير هنا إلى أن المرأة قد تساهم مع الرجل في ارتكاب الجريمة بشكل غير مباشر، أو قد تعمل على دفع الرجل لارتكاب الجريمة، كما لا يفوتني أن أذكر أن العديد من جرائم النساء كثيراً ما تعالج بالطرق التي تحول دون وصولها إلى الشرطة كي لا يساء إلى سمعتها التي تعد من شرف وسمعة العائلة في مجتمع ترسخ فيه الثقافة القبلية وهذا ما يعرف بالرقم المظلم في بيانات الجريمة.

عاشراً: نتائج البحث

من خلال دراسة معدلات جرائم المرأة في ليبيا اتضح الاتي:

1) جرائم المرأة في ليبيا تعتبر منخفضة إذ لم تتعد نسبة جرائم النساء 4% من اجمالي الجرائم، خلال الفترة 2008-2018 وهذا يدل على وضعية المرأة في المجتمع الليبي.
2) إن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ساهمت في زيادة معدلات جرائم المرأة، حيث نلاحظ أن أعلى معدل كان لجريمة السرقات الأخرى بحوالي 81.6 جريمة لكل 100000 نسمة، ولعل ارتفاع معدل البطالة وانخفاض الدخل، وتشكل نسبتها حوالي 65,3 % من إجمالي الجرائم مما يعكس الواقع الاقتصادي السيئ.
3) بلغ اعلى معدل الجريمة في ليبيا حوالي 681 جريمة /100000 نسمة، ويعتبر معدل مرتفع، وهذا راجع إلى عدة عوامل لعل أهمها ارتفاع معدلات البطالة التي تعدت نسبتها 20% في، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الدخل في ظل تزايد متطلبات الحياة، أضف على ذلك الفساد الإداري والمالي المتمثل في الوساطة والرشوة والمحسوبية والاختلاس
4) إن إحصاءات الجريمة والانحراف لا تعكس واقع جرائم المرأة الفعلية، وذلك لوجود عدد كبير من المشاكل التي تحل خارج الإطار القانوني.

الحادي عشر: التوصيات:

1) حل المشاكل السكانية والتي من أبرزها قضية البطالة، وتدني مستوى الدخل ومشكلة السكن والتي تعتبر من اهم اسباب الاجرام.
2) الاهتمام بالإحصاءات الحيوية والبيانات السكانية وبيانات الجريمة، وإصدارها في نفس سنة التسجيل حيث إن تأخيرها لعدة سنوات يقلل من أهميتها، وتكون مفصلة بحيث توضح مكان وقوع الجريمة بشكل محدد ،وتكون متاحة للباحثين والدارسين.
3) تبني تقنية نظم المعلومات الجغرافية في مجال التعدادات السكانية وإحصائيات الجريمة لما توفره من دقة وجهد واختصار للوقت الأمر الذي يساعد صناع القرار بشكل كبير.

الثاني عشر: المصادر والمراجع

1) القران الكريم، سورة يوسف
2) احمد سالم صالح، التوزيع الجغرافي للجنايات في مصر، المؤتمر السنوي التاسع والعشرون لقضايا السكان،القاهرة 2000.
3) دياب البداينة (2001) التحديات الأمنية للمجتمع العربي، ندوة السكان والعولمة والتحديات الأمنية، المركز الديموجرافي، القاهرة.
4) اللجنة الشعبية العامة للأمن العام، الإدارة العامة للبحث الجنائي، إحصاءات الجريمة في ليبيا من سنة 1997 إلى 2008.
5) محمد مدحت جابر (1995)جغرافية الجريمة مناهجها وأبعادها وتطبيقاتها، الجمعية الجغرافية المصرية.
6) محمد مدحت جابر (2004) الجغرافيا البشرية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
7) الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، الهيئة العامة للمعلومات، ليبيا في أرقام 2009.
8) الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، التعداد العام للسكان سنتي 1995، 2006 النتائج النهائية، طرابلس
9) ونيس عبدالقادر الشركسي،(2006) جغرافية مصراتة، دار اويا للكتاب، طرابلس.

.1 Siegel, J, Larry , (2003) Criminology University of Massachusetts, Canada.
2.Gaber,M,M,(1982) The Geography of Homicide in Egypt Geographical series, 3.El-Minya University,No9 El-minya.

4. Human Rightist Watch,(2017),World ,Report.

5.THE World Bank (2003) United Nations, New York

فلسفة الحضارة بين ابن خلدون وتوينبي

بسمة فرحات عمرو الجبالي
قسم الفلسفة، كلية التربية، جامعة الزاوية، ليبيا
Department of Philosophy, Faculty of Education, University of Al-Zawiya, Libya

الملخص:
لعل كل مستجدات الحياة وما يطرح من أفكار في عالمنا المعاصر يدور في النهاية في إطار الحضارة ، ولأهمية هذا المجال من جهة ومن أهمية الموضوع من جهة تانية كان الموضوع في ذهني كباحث وانبتق لدي اهتمام كبير لدراسة هذه الفكرة في هذا المجال .
لقد بحث المفكرون والباحثون والكتاب منذ مئات السنين على مخرج حقيقي لوضع حلقة وصل متزنة لتواصل الحضارات مع بعضها البعض . ولكن اختلاف الاديان والاعراف وهيمنة القوة العظمة على الضعفاء هي اسباب لقت الهوة بين هذه الحضارات على مر التاريخ الانساني لان الانسان هو الاساس الأول والاخير في تقدم وبناء هذه الحصارات من جهة وهو المسؤول الأول عن انهيار هذه الحضارات ودمار العالم وخرابة كذاك .
الكلمات المفتاحية: فلسفة الحضارة، ابن خلدون، توينبي.

Abstract:
Perhaps all the developments in life and the ideas presented in our contemporary world revolve in the end within the framework of civilization, and because of the importance of this field on the one hand and the importance of the topic on the other hand, the topic was in my mind as a researcher and I had great interest in studying this idea in this field.
For hundreds of years, thinkers, researchers and writers have searched for a real way out to establish a balanced link for the communication of civilizations with each other. But the difference in religions and customs and the dominance of the great power over the weak are the reasons for the chasm between these civilizations throughout human history, because man is the first and last basis for the progress and construction of these sieges on the one hand, and he is primarily responsible for the collapse of these civilizations and the destruction of the world and such ruin.
Keywords: philosophy of civilization, Ibn Khaldun, Toynbee.

مقدمة:
لعل كل مستجدات الحياة وما يطرح من أفكار في عالمنا المعاصر يدور في النهاية في إطار الحضارة ، ولأهمية هذا المجال من جهة ومن أهمية الموضوع من جهة تانية كان الموضوع في ذهني كباحث وانبتق لدي اهتمام كبير لدراسة هذه الفكرة في هذا المجال .
لقد بحث المفكرون والباحثون والكتاب منذ مئات السنين على مخرج حقيقي لوضع حلقة وصل متزنة لتواصل الحضارات مع بعضها البعض . ولكن اختلاف الاديان والاعراف وهيمنة القوة العظمة على الضعفاء هي اسباب لقت الهوة بين هذه الحضارات على مر التاريخ الانساني لان الانسان هو الاساس الأول والاخير في تقدم وبناء هذه الحصارات من جهة وهو المسؤول الأول عن انهيار هذه الحضارات ودمار العالم وخرابة كذاك .
فالنظريات في تفسير الحضارة بدأت مع بداية تأسيس هذا العلم على يد أبن خلدون في العالم الاسلامي وفيكو في العالم الغربي واستمر هذا في نظر أغلب المفكرين كلا حسب وجهة نظره وما حملته نظرته من منهج خاص في التفكير كما لدى ابن خلدون وتوينبي وغيرهما، فقد أولو اهتماماً كبيراً يتصور حضارتهما كائناً حياً مع اختلاف تصورهما لدفق الحياة في كيانها حسب نظريتهما الخاصة، ولعل من أهم أهداف هذا البحث التنبيه والوقوف على تلك الحلقات المفقودة من التاريخ في الوصل بين الحضارات وخلق روح التكامل والتعاون وذلك بالتعرف على تلك الافكار المحايدة التي أترث في هذا التخصص ووظفته لصالح كل الامم،ولعل من أهمهم المفكر بن خلدون الذي جاء في كتب ومؤلفات المفكر والفيلسوف الانجليزي ارنولد تونيبي الذي ما انفك يوطد العلاقة بين الحضارات ويشيد بقيمة الحضارة العربية الاسلامية . وينطلق توينبي في دراسته للحضارات من خلال نظريته التحدي والاستجابة ومعنى التحدي والاستجابة هو وجود ظروف صعبة تواجه الانسان في بناء حضارته وعلي قدر التحدي لهذه الظروف تكون الاستجابه ، إما ان تكون استجابه ناجحة بتغلب على هذه المصاعب ، فالتحدي هو طريق الابداع والاختراع والاكتشاف، والشدائد تستشير الهمم في الشعوب، فالتحدي هو العامل الرئيسي في قيام الحضارات وان العجز عن التحدي هو بدء الموت الحضاري فالادي الذي تعرض له النبي{محمد صلي الله عليه وسلم} زاد من تحديه لهذا الادي بأستجابة ناجحه بإقامة دولة اسلامية في يثرب ثم توسعت رقعة الدولة الاسلامية لتصل الى اقصي اتساع لها من حدود الصين شرقا الى الاندلس غربا .

من هنا رجاء اختياري لمفكرين مختلفين يمثل احدهما النظرية في البيئة العربية الاسلامية ويمثل الاخر النظرية في البيئة الاوروبية وقد عبر كل منهما عن هذا البعد في سياقه الخاص من حيث معطيات البيئة وإعطائها ايضا تفسيره الخاص حسب سياق نظريته العامة ، ودور هذه الحضارة في رسم الطريق الحقيقي للبشرية كافة .

ان الحضارة العربية الاسلامية وثقافتها اصبحت مهددة بالانهيار مادام الغرب يريدون لها ذلك ولطالما ان البيئة العربية والاسلامية هي من توفر المناخ الملائم لانهيار هذه الحضارة وهذا ما يطرح العديد من التساؤلات في ظل هذا الوضع. ما مفهوم الحضارة ؟ وهل الحضارة العربية الاسلامية اصبحت مجرد تاريخ عابر فقط ؟ وهل ساهم العرب والمسلمون اليوم في المحافظة على هذه الحضارة ؟ وهل نبقى دائما نتلقى ما يأتى من الغرب ؟ وهل اصبح من الواجب علينا اليوم ان نأخذ عن الغرب كل ما لديهم من حضارة وثقافه ؟ وما السبيل في التقدم دون التقيد بفكر وثقافه الغرب المتزمت ؟

للإجابة على هذه التساؤلات اتبعت المنهج التحليلي المقارن .

- **الحضارة:-**

الحضارة وفلسفة الحضارة اصبحت في الاهتمام الاول لدى السياسيين والفلاسفة لأنها من اهم المواضيع وأخطرها التي تستدعي الاهتمام ، لما تقوم به من نهضة وتوجيه نحو ميادين فعاله في النهوض بالأمم والإنجازات التاريخية التي تكون في مستوى المرحلة ، وتقدم الحضارات وانتقالها من مرحلة الى اخرى او من مستوى الى اخر هو انتقال في فكر الانسان وتغير ظروفه الطبيعية والاجتماعية والوعى بالفكر ، والثقافة والسياسة والاقتصاد.

والحضارة في جوهرها تغير منهجي وهناك نظريات كثيرة تتعامل مع تغير الفرد والمجتمع والثقافة، وعندما نرجع الى الحضارة من حيث تعريفها ومفهومها نجد الكثير من التعريفات والمفاهيم التي اجتهد فيها المفكرون .

فالحضارة هي الصورة التي يبدو عليها المجتمع في أحد مراحلة التاريخية الامر الذي يدل علي ان الانسان كائن اجتماعي دائما ، ولم يكن متحضرا دائما إذ ان حضارته امر طارئ على اجتماعيته. (1)

نجد في لسان العرب :-

إن الحضارة من فعل (حضر) أي (الحضور) وهي نقيض المغيب والغيبة والحضر خلاف البدو والحاضر المقيم في المدن والقرى .

- **والبادي : المقيم في البداية**
- **والحضارة : الاقامه في الحضر**

والحضر والحضرة والحضارة: خلاف البادية وهي المدن والقرى والريف وسميت بذلك لأن اهلها حضروا الامصار ، ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار .

والبادية : يكون اشتقاق اسمها من (بدا، يبدو) أي برز وظهر ولكن اسم لزم وذلك الموضع خاصة دون ماسواه ، أهل الحضر وأهل البدو .

والحاضرة والحاضر: الحي العظيم أو القوم(2) وقد عرف العالم الانجليزي تايلور (Taulor) في القرن التاسع عشر الحضارة بأنها ذلك الكل المعقد، الذي يشمل المعارف والعقيدة والفن، والقيم الاخلاقية والقانون والتقاليد الاجتماعية ، وكل القدرات والعادات التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع.(3)

وهذا التعريف لم يرض الكثير من المفكرين والفلاسفة والبحاث، لانهم يعتبرونه تعريفاً شمولياً ،ولم يترك للمدينة أو الثقافة أي مجال بل جعلهم كلهم في تعريف واحد أو بمعنى واحد وهذه احد الامور التي جعلت المفكرين يعطون تعريفات خاصة للحضارة.

- **فنجد في المعجم الفلسفي:**

الحضارة ضد البداوة ، وتقابل الهمجية والوحشية ، وهي مرحلة سامية من مراحل التطور الانساني .

والحضارة هي جملة مظاهر الرقي العلمي والفني والادبي التي تنتقل من جيل الى جيل مع مجتمع أو مجتمعات متشابهة وهناك حضارات قديمة وأخرى حديثة ،شرقية وأخرى غربية، والحضارات متفاوتة فيما بينها ولكل حضارة نطاقها وطبقاتها ولغاتها. (4)

- **وجاء في الوسيط :**

الحضارة هي الاقامة في الحضر، وتحضر تختلف باختلاف أهل الحضر وعاداتهم ومظاهر الرقي العلمي والفني والاجتماعي.(5)

وعرف ابن خلدون الحضارة بأنها :

((تفنن في الترف وإحكام الصنائع المستعملة في وجوهه ومذاهبة من المطابخ والملابس والمباني والفرش، والأبنية وسائر عوائد المنزل وأحواله فكل واحد منها صناع في استجادته والتأنق فيه، وتختص به ويتلو بعضها بعضا وتتكثر باختلاف ماتنزع اليه النفوس من الشهوات والملاد والتنعم لأحوال الترف)). (6)

ولقد ساعد عامل الاختلاف الفكري والتباين المنهجي والنظر ي عند الباحثين في ظهور تعريفات متعددة ومتباينة حول الحضارة .

ونجد في الموسوعة الفلسفية العربية :

((الحضارة هي الانجازات الانسانية في كافة الميادين يأخذها جيل ما أو شعب ما أو عصر ما من الجيل أو الشعب او العصر السابق عليه ويعلمها للجيل اللاحق بعد ان يضيف اليها)). (7)

((وكذلك الحضارة هي حصيلة ذلك التفاعل بين الاجيال والشعوب والعصور منذ افترق اجدادنا الاوائل عن أبناء عمومتهم منذ اكثر من مليون سنة)) .(8)
وإن كان هذا التعريف يشوبه النزوع الداروني او الاعتقاد بنظرية النشوء والارتقاء التي لم تعد تحضى بالمصداقية عند كثيرين وتعرضت لنقد شديد من جانب كثير من العلماء والمفكرين.
والحضارة اساساً تأخذ وجودها من الهدف الاساسي في تطوير المجتمعات الانسانية ، والتي مازالت في ذاتها مبهمة.
ومفهوم العرب للحضارة أو مفهوم الحضارة في الفكر العربي، واللغة العربية قد يبدو متوافقا مع جذور المفهوم الأروبي و خاصة حين تحدث ابن خلدون عن الحضارة وإنها من الاقامة في الحضر.
والواقع ان أي تجربة بشرية تساعد على الرقي بالانسان او المجتمع ، يطلق عليها حضارة ،لان الحضارة هي الانتقال من مرحلة الى مرحلة أخرى أعلى أو من العيش الهمجي الى العيش المنظم أو من البعد عن العادات والتقاليد السيئة الى العادات والتقاليد الحسنة، وهي الرقى بالانسان والمجتمع من الناحية الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ويختلف مفهوم الحضارة عند الكثيرين ، وفي الفكر الاسلامي تعتبر العقيدة أساس الممارسة الاسلامية ، وهي على غير ذلك عن الغرب.
من خلال فهمي لتعريف الحضارة عند ابن خلدون نجد أنه اعتبرها مازاد على الضروري وهي الرقي في الوسائل والاساليب وليس إشباع حاجات ورغبات فقط .

وينظر توينبي الى الحضارة :

على انها كائن اجتماعي مترابط الاجزاء، سواء كانت مادية أو اخلاقية ، وعرف الحضارة ،على أنها كيانات تتأثر بعضها البعض .

ووضح توينبي بقوله : إن خصائص هذه الحضارات في دور النشوء، ويجب ان تكون جميع نشاطات حياتها الاجتماعية ومظاهرها المختلفة منسقة في كيان اجتماعي واحد، وتنسجم فيه العناصر الاقتصادية والسياسية والثقافية وبعضها بعض، فإذا أضيفت الكلمة للشعر كانت ملكة الشعر، أي القدرة على فهمه وحذقه ونقده، وإذا اتصف بها إنسان كانت ملكته في فهم ضروب العلوم والفنون والمعارف ملكه جيدة بوجه عام ، وهذا ما يدل عليه لفظ المثقب.(9)

- **نجد في الموسوعة الفلسفية العربية :**

بأن كلمة (حضارة Civilization) التي ظهرت في المعاجم والقواميس ودوائر المعارف في القرن الثامن عشر تستخدم بمعنى أوسع من كلمة عـمـــران (Civility) التي كانت شائعة قبل ذلك والتي تعود الى ابن خلدون، كما تختلف عن كلمة تمدن(Urbanity) التي فضلها ،جرجي زيدان ،والفرق ان كلمة عمران وتمدن تخصصان الحضارة بقيام المدن، وتربطانها بهذه العملية أو الظاهرة الانسانية ، وهي نشوء المدن والحياة في المجتمعات العامرة . ومع ان الحضارة في مظاهرها المتطورة والمتقدمة لم تظهر إلا في المجتمعات العمرانية والمدنية، إلا ان ظاهرة الحضارة أوسع من ان تقتصر على هذه المرحلة المتأخرة من تاريخ الانسان الحضاري .(10)

ولقد عرف المفكرون الالمان الحضارة :

بأنها الانجازات التقنية والمعرفة العلمية الموضوعية التي يمكن ان تقاس قياسا كميا، والتي تنقل من جيل الى جيل فتتراكم مع الايام. (11)

وفي معرض التمييز بين الثقافة والحضارة نجد الانثروبولوجيين الامريكيين :

يرون أن الثقافة أوسع من الحضارة لأن الثقافة هي نمط أو طريقة الحياة في مجتمع ما، أما الحضارة في نظرهم إما ثقافة العالم بأسره أو ثقافة مجتمع كبير نسبيا على الاقل بشرط، أن تستمر هذه الثقافة لفترة طويلة من الزمن وأن تتضمن قيام المدن وقيام التنظيمات السياسية ، والإدارية الواسعة وتشمل التخصص المهني والأعمال الإدارية والاجتماعية .(12)
نلاحظ ان الانتروبولوجيين يدمجون بين الحضارة والثقافة ويجعلون منها وحدة واحدة بخلاف الالمان الذين يتضح في تعريفاتهم التفرقة بي مفهوم الحضارة والثقافة، حيث يجعلون لكل منهما مفهوماً مختلفاً عن الاخر .
وهكذا استخدمت كلمة الحضارة في العربية بدلالة مكانية،وقد تطورت هذه الى الاقامة في الحضر التي وردت في أصل الكلمة ، الى الاقامة والتعاون في كل الأمور.
ويؤكد ابن خلدون ذلك في قوله على ذلك تقال – إن الحضارة احوال عادية زائدة على الضرورة من احوال العمران ، زيادة تتفاوت بتفاوت الرفة، وتفاوت الامم في القلة والكثرة تفاوتا غير منحصر. (13)
والباحثون في العصر الحديث أطلقوا كلمة الحضارة على كل ما يتصل بالتقدم والرقي الانساني في المجالات المختلفة ،كاللغة والأدب والفنون الجميلة والصناعة والتجارة وغير دلك من مظاهر النشاط الإنساني، الذل يؤدي الى التقدم والرقي ، وييسر السبيل الى حياة إنسانية كريمة، فالحضارة هي مجموعة من الخطط والنظم القمية بإشاعة النظام والسلام والسعادة وبتطوير البشرية ، فكرياً وأدبياً.(14)

وفي الصحاح : (التحضر) بفتحتين خلاف البدو (والحاضر) ضد (البادي) ،والحضارة ضد البادية وهي المدن والقرى والريف والبادية ضدها. يقال فلان أهل الحضارة وفلان أهل البادية، وفلان حضري وفلان بدوي والحضارة بالكسر الاقامة في الحضر. (15)
ولو راجعنا كل التعريفات لوجدنا ان كل باحث له تعريف خاص به والسبب يرجع الى ان كل باحث يطبع الحضارة بطابع عصره وما يسود فيه من أفكار ولذلك فمن الصعوبة ايجاد تعريف جامع مانع للحضارة.

بنية النظرية الخلدونية :-

لقد استفاد ابن خلدون من خبرته ومشاهداته في الحياة والسياسة فأكد على ان الدولة التي تمثل وحدة الدراسة في الحضارة الانسانية ثمر أو تتعاقب عليها ثلاث مراحل أو أطوار حيث **قال ابن خلدون: (** ان هذه الاطوار طبيعية للدول فإن الغالب الذي يكون به الملك إنما هو بالعصبية وبما يتبعها من شدة البأس وتعود الافتراس،ولا يكون ذلك غالبا الا مع البداوة ، فطور الدولة من أولها بداوة ثم إذا حصل الملك تبعه الرفة واتساع الاحوال والحضارة). (16)

وقال ايضا : (الدولة تنتقل في أطوار مختلفة وحالات متجددة ويكتسب القائمون بها في كل طور خلقاً من أحوال ذلك الطور لا يكون مثله في الطور الاخر لأن الخلق تابع بالطبع لمزاج الحال الذي هو فيه).(17)

ويقول ابن خلدون في مقدمته ايضا : (إن عمر الدولة في الغالب ثلاث أجيال لأن الجيل الأول لايزالون على خلق البداوة وخشونتها وتوحشها من شظف العيش والبسالة والافتراس والاشتراك في المجد، فلا تزال بذلك سورة العصبية محفوظة فيهم فحدهم مرهف وجانبهم مرهوب والناس لهم مغلوبون. أما الجيل الثاني تحول حالهم بالملك والترفه من البداوة إلى الحضارة ومن الشظف إلى الترف والخصب ومن الاشتراك في المجد إلى انفراد الواحد به وكسل الباقين عن السعي فيه ومن عز الاستطالة إلى ذل الاستكانة فتنكسر سورة العصبية بعض الشيء وتؤنس منهم المهانة والخضوع ويبقى لهم الكثير من ذلك بما أدركوا الجيل الأول وباشروا أحوالهم وشاهدوا اعتزازهم وسعيهم إلى المجد ومراميهم في المدافعة والحماية فلا يسعهم ترك ذلك بالكلية وإن ذهب منه ما ذهب ويكونون على رجاء من مراجعة الأحوال التي كانت للجيل الأول أو على ظن من وجودها فيهم).(18)

ويقول ابن خلدون (أما الجيل الثالث فينسون عهد البداوة والخشونة كأن لم تكن ويفقدون حلاوة العز والعصبية بما هم فيه من ملكة القهر ويبلغ فيهم الترف غايته بما تيقنوه من النعيم ونظارة العيش فيصيرون عيالاً على الدولة ومن جملة النساء والولدان المحتاجين للمدافعة عنهم وتسقط العصبية بالجملة وينسون الحماية والمدافعة والمطالبة فيحتاج صاحب الدولة حينئذ إلى الاستظهار بسواهم من أهل النجدة ويستكثر بالموالي ويصطنع من يغني عن الدولة بعض الغناء حتى يتأذن الله بانقراضها فتذهب الدولة بما حملت).(19)

وقال انها طور البداوة وطور التحضر وطور التدهور فنجد أن :

1- طور البداوة :- كمعيشة البدو في الصحاري والبربر في الجبال والتتار في السهول، وهؤلاء جميعا لا يخضعون لقوانين مدنية ولا تحكمهم سوى حاجاتهم وعاداتهم .
2- طور التحضر : حيث تـأسيس عقب الغزو والفتح ثم الاستقرار في المدن.
3- طور التدهور: نتيجة الانغماس في الترف والنعيم .

بعد ان ذكرنا الاطوار تشير الى الخصائص والعوامل الدينامكية المؤدية الى انتقاله الى طور الذي يليه في شي من التفصيل.

أولاً : طور البداوة

يعتبر ابن خلدون هذه المرحلة سابقة على مرحلة التحضر، لأن إجماع البدو من أجل الضروري من القوت بينما يتعلق أهل الحضر بفنون الملاذ وعوائد الترف، والضروري أقدم من الكمالى.

ويحكم أفراد البدو رابطة العصبية حيث نصرة ذوي الارحام والاقارب، وما يلزم عنها من تعاضد وتناصر، وكلما كانت القرابة بين أفراد البدو أكثر أصالة وأشد نقاوة، كانت فيهم العصبية أقوى، وبالتالي كانت الرياسة فيهم على سائر البطون التي تختلط فيها الانساب وتحتفظ القبيلة بالسلطة. (20)

ويشير ابن خلدون ان حياة التقشف تسبغ على البدو أخلاق فاضلة كالدفاع عن النفس والنجدة والشهامة والغيرة.

ثانيا: طور التحضر وتأسيس الدولة

عند مصادفة قوة هذه العصبية الصاعدة مجاوراتها لدولة في دور هرمها انتزعت الامر منها وصار الامر لها، أما اذا صادفت دولة في طور قوتها انضمت لهذه الدولة، غير أنها ما احتفظت بعصبيتها، ويدعم العصبية عاملان أولهما احترام القبيلة لشيخها وثانيهما حاجتها المستمرة للدفاع والهجوم وتستظهر بها على أعدائها في مقابل مشاركتها في النعم والخصب حتى تدهب عنهم خشونة البداوة.(21)

ولا يؤهل القبيلة للقيام بالفتح والتغلب على الامصار شئ كلاستناد الى مبدأ ديني أو دعوة سياسية إذ يدفعهم الايمان بالدين أو المذهب الى البذل من أجل تحقيق غاياتهم فضلا عن أنه يذهب التنافس ويزيل الاختلاف فيحصل التعاضد بينما تكون الدولة المغلوبة في طور هرمها نتيجة فتور الايمان في نفوس أهلها ويتخادلون في الدفاع حرصا على الحياة.(22)

إن الحاجة الاقتصادية التي تدفع القبيلة الى الدفاع عن نفسها اولا ثم الى الغزو ثانيا ، هي التي تدفعها حين تستقر الى ان تحسن وسائل هذا العيش ،ومن مظاهر ذلك ان تتخذ لها مقراً ثابتاً ، ثم بعد تأسيس الدولة تلجأ الى تشيد المدن ، وتأسيس الدولة سابقاً على تشيد المدن لانه يحتاج الى المال والأدوات وقوى عاملة ضخمة لا يمكن ان يسخرها الا الملك، ويتوقف تقدم الحضارة على ثلاثة أشياء، الارض والسكان والحكومة،أما الأرض لأنها مصدر الانتاج، وأما الحضارة فهي ثمرة

عمل منظم ومتواصل للنشاط البشري في استثماره للأرض، وأمل الحكومة فيجب ان تكون قوية لحماية سكانها ومواصلة نشاطهم.(23)

ثالثا: طور التدهور :

ان عوامل تحضر الدولة هي ذاتها عوامل تدهورها ، ذلك إن الحضارة وإن كانت غاية العمران فهي في الوقت نفسه مؤذنة بنهاية عمره، وأول هذه العوامل : العصبية التي بها تتم الرياسة والملك، ولكن صاحب الرياسة يطلب الانفراد بالملك والمجد، الطبيعة الحيوانية تدفعه الى الكبر والانفة، فيأنف من ان يشاركه أهل عصبته فيدفعهم عن ملكه ويأخذهم بالقتل والاهانة وسلب النعمة حتى يصبحوا بعض اعدائه، وطبيعة التأله في الملوك تدفعه الى الاستئثار إذ لا تكون الرياسة إلا بالإنفراد ،ويعاني الملك في ذلك بأشد مما عانى في إقامة الملك لأنه كان يحارب الاجانب وأهله معه، لكن الان يجابه أهل عصبته مستعين بالأعداء وهذا في طبائع كل الملوك بعد التمكن والتنكر وإذ استظهر الملك عل أهل عصابته بالموالى والصنائع فإن هؤلاء بدورهم من عوامل ضعف الدولة لأنهم لا توجد عندهم القوة الموجودة في العصبية.(24)

وثاني هذه العوامل : وهو الأهم أو الحاسم في ضعف الدولة، هو الترف إنه وإن زاد في قوة الدولة في بدايتها فإنه أشد العوامل أثراً في ضعفها وانهيارها ويفسر ابن خلدون ذلك بأسباب اقتصادية واخلاقية ونفسية .

أما العامل الاقتصادي فإن طبيعة الملك تقتضى الترف من حيت ،الاثاث والملابس والطعام الفاخر والمصانع العظيمة والأمصار المتسعة والتوسع في العطايا ويزيد الترف من السلطان وحاشيته وحتى الرعية إذ الرعية على دين ملوكهم ، حتى يصل الى ان الجباية لا تفي بخراج الدولة، فتتدرج الزيادة في الجباية فينقص العمران ويزيد الترف. (25)

يقول ابن خلدون : (فتذهب رؤوس الأموال وتكسد الأسواق وتقل جباية السلطان وتفقر الديار وتخرب الأمصار).(26)

ان العامل الاخلاقي النفسي الذي يجعل الترف أهم معول هدم مؤدي الى انهيار الدولة وذلك مما يلازم الترف من فساد الخلق، ان عوائد الترف تؤدي الى العكوف على الشهوات وتثير مذمومات الخلق فتذهب من أهل الحضر طباع الحشمة والترف يذهب خشونة البداوة ويضعف العصبية والبسالة، فالترف مفسد لبأس الفرد ولشكيمة الدولة ومفسد للخلق والترف مسرح للخلافات ،والتحاسد، ويفتت الترابط، والتعاون ويفضي الى التنازع ونهاية الدولة.

التحدي والاستجابة :

معنى التحدي والاستجابة هو وجود ظروف أو أحوال أو طبيعة صعبة تواجه الانسان وتدفع به الى تحديها ومحاولة السيطرة عليها بكل الطرق الممكنة، تكون استجابة ناجحة فتتكون الحضارة، لأن عدم السيطرة أو التغلب على هذه الصعوبات أو العراقيل تكون الاستجابة فاشلة ولا تتكون الحضارة.

وقد عرفها –رأفت الشيخ-في كتابه – تفسير مسار التاريخ فقال- هو وجود ظروف صعبة تواجه الانسان في بناء حضارته، وعلى قدر استجابة الانسان لهذه الظروف تكون استجابته، أما ان تكون استجابة ناجحة إذ تغلب الانسان على هذه المصاعب التي تواجهه، وأما استجابة فاشلة إذ عجز الانسان عن التغلب على هذه المصاعب.

ويفسر توينبي الحضارات من خلال نظريته التحدي وتلاستجابة، انَ المجتمعات البدائيَّة لدى مُواجهتها تحدِّياتٍ بيئيَّة أو بشريَّة مُعيَّنة تستجيبُ استجاباتٍ مُختلفة، أي كل جماعة يكون لها ردةِ فِعلٍ مختلفة يكون بعضها سلبيَ وبعضها إيجابيَ، وبهذا يُفسِّر ظهورَ الحضارات الأصليَّة الأُولى، لآنها دفعت في أماكن شاسعةٍ ومياهٍ غزيرة، فتعيش كلها في راحة،ولا يكون هناك تنافس على الطعام او الماء او الصيد وغيرها، ولكن حدوث الجفاف وانحباس الامطار يساعد على ظهور النفس البشرية المالكة فيكون هناك صدام وحروب تساعد على تغيير الحضارات إما بتقدمها أو اندثارها، وهذا أحد أنواع التحدي الذي واجهته المجتمعات فأستجابت له ـ فتحول بعضها الى قبائل رحل ورحل بعضها الى اماكن تشبه الاماكن التي كانوا يسكنوها فبقى في نفس النمط الذي كان عليه سابقاً، واتجهت جماعة أو مجموعات اخرى الى حيث وجود الانهار والبحيرات الكبيرة، فسخر هذه الاشياء في الزراعة مما أدى الى الحضارة في كثير من الاماكن، فنجد هنا ان هده الجماعات البشرية قد استجابت لهذا التحدي واستطاعت بانتقالها ان توفر بعض مقومات ساعدتها على انشاء حضارات، فهنا نرى ان المناخ والظروف ساعدت في أما بقاء مجتمعات في حالتها الاولى وحافظت على الطابع البدوي ،وأما منها الذي تغير نتيجة الى الظروف المتاحة له والاندماج مع الواقع والتحضر، وتظهر نظرية التحدي والاستجابة من أنها نظرية متحدية ، لان من المفروض ان الانسان أو الشعوب هي التي تصنع الحضارات وليس الظروف بدليل ان هناك حضارات اخرى قامت في أماكن متشابهة لاماكن لم تقم فيها حضارات وباقية بدوية، وهذا يدل على ان الانسان هو المحرك للتاريخ وصانع الحضارات وليس الاماكن، والتوافق بين العامل الجغرافي والعامل البيولوجي للانسان كما ذكره توينبي الدافع الحيوي ،هو الذي يؤدي الى الاستجابة الى تحديات الطبيعة.

ومقولة التحدي والاستجابة ليست بمعنى السبب والنتيجة، بحيث يمكن التنبؤ إذا اتبعنا منهجاً محدداً كنتائج البحث العلمي مثلاً، ولا بمعنى الحافز والاستجابة في المجال النفسي، وإنما تحتوي في مضمونها على فاعلية خاصة تمثل دفق الابداع الانساني غير محدد النتائج ولا يمكن أن يكون موضع تنبؤ وان مركز الثقل في عبارة التحدي والاستجابة هو محتواها الضمني.(27)

ويقول توينبي ان الحضارات تولد وقتما تستحث الظروف الصعبة للانسان على التحضر، وتتمثل هذه الظروف الطبيعية اما في بيئات طبيعية أو ظروف بشرية، وبالتالي يتبين لنا ان السهولة هي عدو الحضارات.(28)

ونجد في الحضارة المصرية حيث ان الطبيعة في وادي النيل والسهل الافراسي، وهو يضم افريقيا الشمالية ، وشبه جزيرة العرب وايران ووادي السند، قد أخذا في التغير والاتجاه تدريجيا نحو الجفاف ، فكان على سكان هذه المناطق ان يختاروا

بين بدائل ثلاثة ، أما التحرك شمالاً حيث الامطار والاراضي الخصبة، او الاتجاه جنوباً نحو طبيعة مناخية اخرى، أو الاقامة في أماكنهم ومواجهة هذه الظروف.
بمعنى ان سكان هذه المنطقة كانوا يواجهون تحدياً كبيراً، فأما ان يستجيبوا او لا يستجيبوا، ومن لم يستجيب كان مصيره الاندثار، لكن الذين استجابوا هم الذين استطاعوا بالفعل ان يغيروا من طرق معيشتهم ،وتمكنوا من البقاء في مواطنهم وتحولوا الى الرعي بدلا من الصيد ، واصبحوا هم البدو، اخرون حاولوا زراعة الارض ليتحرروا من جفاف هذه البيئة ، وتغيرت طرق معيشتهم بالعمل فكانت النتيجة هي ابداع للحضارة المصرية من ذلك المجتمع البدائي، وكذلك واجه الانسان في المنطقة الواقعة على الحوض الادنى للنهر الاصغر في سهل الصين ، تحديا لا يكاد يستطع الانسان في طرقه البدائية مواجهته، حيث الجفاف القاتل او المنخفضات الممتدة في حوض نهر اليانجستي او تغير الحرارة الموسمي بالاضافة الى وجود المستنقعات والادغال، غير ان استجابة الصين لتلك التحديات ادت في نهاي الامر الى تحول هذه المستنقعات والغابات الى حقول مثمرة ، وايضا فقد كانت الحضارتان الانديانية والمايانية في امريكا الجنوبية ، نتاجاً لتحديات المناخ الشديد البرودة في الهضاب المرتفعة، بالاضافة الى وجود الصحراء الاستوائية، وبالرغم من ذلك فقد استطاع الانسان ان يبدع استجابات رائعة في مواجهة تلك التحديات ، تمتلث في المدرجات الزراعية على الجبال ليواجهوا تحديات الطبيعة.(29)
وعند انتقال الانسان الى ارض جديدة ليصنع حضارة تواجهه صعوبات كثيرة فمثلاً:

- نجد ان الحضارة الغربية تعرضت عند بدايتها الى تحدي صادر عن غابات اوروبا والالب ويتمثل في الامطار والصقيع.
- وتعرضت الحضارة المسيحية في روسيا الى اكثر مما عانته الحضارة الغربية من صقيع وثلوج.
- وتعرضت حضارة كوريا واليابان الى تحدي البحر.
- وتعرضت الحضارة اليوكاتية في بدايتها لتحدي انتقاء الماء والاشجار وعدم جودة التربة تقريبا في الهضبة.

ونجد ايضا ان هناك ظروف بشرية حافزة الى قيام او نشوء حضارات نتيجة الى نظرية التحدي والاستجابة، فالجماعة التي تتعرض للعقاب او القصاص من جانب جماعة اخرى تحاول التعويض عما اصابها من خطر ابتكار أساليب جديدة لغرض وجودها واثبات كيانها في هذا المجتمع الظالم ويضرب توينبي مثل على ذلك ما حدث عندما اضطهد الرومان الجماعة المسيحية الباكرة من العبيد وفقراء القوم، فلقد سعى هؤلاء المضطهدون الى التماسك والتسلح بقوة الايمان حتى قدر لهم نهاية الامر ان ينتصروا عندما أصبحت ديانتهم هي الديانة الرسمية للامبروطورية كلها.(30)
ونجد ان توينبي يؤكد على انه كلما ازداد التحدي تصاعدت قوة الاستجابة حتى نصل باصحابها الى مايسميه باسم الوسيلة الذهبية.
لكن ليس التحدي الامثل هو ذلك الذي يستشير استجابة ناجحة واحدة، ولكن هذه الاستجابة الناجحة تشكل بدورها تحديا للطرف الأول تحمله على الدخول في مرحلة صراع جديد أي من حالة الين (الركود) الى حالة اليانج(القوة الدافعة)مرة أخرى، حتى تصبح الفعل وردة الفعل ايقاعا منتظماً يحمل كل طرف على محاولة ترجيح كفة ميزانه ى الوقوف بها عند حالة التوازن، ان تحدي الحضارة الهيلينية للمجتمع السوري يغزو الاسكندر ثم سيطرة الرومان قد حمل هذا المجتمع حينما اصبح مهد المسيحية ان يدفع الدولة الرومانية الى اعتناقها ، وحينما اعتنقها كان مذهبه مخالفا لمذهب الدولة المسيطرة ، فأدى هذا التحدي الى استجابة من جانب الدولة الرومانية، وادى هذا التحدي الى استجابة ناجحة بعد الف سنة تقريبا من غزو الاسكندر تمثل في قيام الاسلام وعندما جاء الاسلام انتصر على هذا التحدي الهيليني، واعطى الشام حضارة عالمية في شكل خلافات متتالية تمتلت في الخلافة الاموية ثم الخلافة العباسية،وانهار الكيان الهيليني (البيزنطي) أمام تلك القوة.(31)
والعجز عن التحدي يعني عدم الاستجابة لمعطيات البيئة أي البقاء في موقف سلبي من عوامل الطبيعة واحداثها الضاغطة على الانسان.

مقارنة بين ابن خلدون وتوينبي :

ربما يصعب على الباحث ان يقارن بين مفكرين او فيلسوفين عاش كل منهما في سياق عصر مختلف عن الاخر وبمعطيات وملابسات تختلف عما عاصرة الاخر.
وباعتبار تراكمية الحضارة الانسانية التي يعد الفكر الانساني من أهم وجوهها .فإن ابن خلدون الذي عاش بين القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاد لم تتوفر لديه حصيلة الخبرة المعرفية التي توفرت لمن جاء بعده بست قرون حسب تطور العقل الانساني تاريخياً ،واعني المفكر والمؤرخ توينبي الذي عاش ظروفاً اكثر تطوراً من الناحية المعرفية وإن كان لكل عصر رجاله.
ولذلك فإن المقارنة من هذا الباب ليست من باب المفاضلة ، وإنما تنحصر المقارنة بينهما في المفاهيم والمنهج وبنية النظرية وتنصب على نقاط محددة كالاتي:

- من حيث وضع كل منهما في سياق عصره .
- من حيث وحدة الدراسة في الحضارة الانسانية.
- من حيث بنية النظرية (المفاهيم – المنهج – الرؤية والملامح العامة).

حيث يلتقى كل منهما في البعد الحيوي باعتباره المفسر لحقيقة التاريخ والحضارة الانسانية ولكن كل منهما ينظر الى حيوية التاريخ من منظوره الخاص، حيث تندرج نظرية ابن خلدون تحت النظريات التي تقر بدورة الحضارة من خلال عمر الدولة، فيما تندرج نظرية توينبي تحت منظور البعد الحيوي للين واليانج.

وعلى ذلك فالمقارنة تقوم على :

أولاً: من حيث وضع كل منهم في سياق عصره :

كما سبقت الاشارة الى ان ابن خلدون وان جاء في عصر انهيار الدولة الاسلامية الا ان ما عاشه من عمق المعاينة لظروف عصره قد اسيغ فكره بتميز خلص، حيث عد طفرة بين مفكري ذلك العصر فقد كان لابن خلدون قصب السبق في معالجة الافكار الفلسفية الخاصة بالعمران البشري الذي أسس به أكثر من فرع من فروع المعرفة وعلى رأسها فلسفة التاريخ او الحضارة قبل ان ينتبه اليها سواه من المفكرين بعدة قرون مما دفع اللاحقين للشهادة له بهذا السبق بل والعبقرية في تجاوز عصره من حيث نضج المنهج والفكر معاً.(32)

أما توينبي فإن له مكانته المتميزة لعقليته الفذة في قراءة التاريخ واستيناط العبرة من خلال حركة المجتمعات الانسانية ومحاولة الوقوف على ما يكتنف هذه الحركة من أسرار تخص الحيوية الداخلية للحضارات والعلاقة بين احوالها من مد وجزر ومن حيوية وخمول ومن ايجابية وسلبية ومن تحدي واستجابة.

وبالتالي جاءت تسمية نظرية توينبي وفق هذا التصور القائم على إدراك وفهم عميق لهذه الاحوال وربطها بالزمن الطويل .

وتوينبي جاء في عصر ارتفعت فيه أصوات كثيرة من المفكرين والفلاسفة الذين أعادوا قراءة الافكار والاحداث وحاولوا ان ينتقدوا مسيرة الحضارة وواقعها إبان حربين عالميتين اقتربت الانسانية فيهما من الدمار الشامل واعاد هؤلاء بناء الفكر الانساني وفق ما أنتجته تلك الحقبة الصعبة من تاريخ العالم المعاصر ، ولذلك فقد جاءت أفكار توينبي متسقة الى حد كبير بل وباعثة على إشاعة مبادئ الحرية والسلام واحترام الأمم الاخرى ومراعاة أحوال المجتمعات وتكافؤها في الادوار الحضارية والتحذير من مغبة السير وفق أفكار العنصرية والجمود وعدم الانفتاح على حضارات الامم الاخرى.

إذن فقد عاش كل من ابن خلدون وتوينبي فترة تاريخية حرجة تمثلت في الخطر المحدق بالحضارة الانسانية إبان انهيار الدولة الاسلامية في عصر ابن خلدون والحروب العالمية الاولى والثانية في النصف الأول من القرن العشرين عصر حياة توينبي ، مما شكل لدى كل منهما هاجس الاهتمام ببناء الحضارة الانسانية والوقوف على عوامل قيامها ونشؤها ونموها وازدهارها ثم عوامل انهيارها وسقوطها.

ثانيا : من حيث وحدة الدراسة

نظر ابن خلدون للحضارة على انها الدولة حيث يتمثل ويبتدى في بناء الدولة بوضوح ، وعوامل قيام وانهيار الحضارة وما تمر به الحضارة الانسانية من مراحل في مراة الدولة ولذلك فقد كانت وحدة الدراسة لديه هي " الدولة "فاستعرض كل الدول التي عاصرها ليستخرج من خلال دورة الحضارة وبأن بها قانوناً عاماً وحكم مسير لهذه الدول بلا استثناء ليعتمده في تفسير حركة التاريخ.

أما توينبي فد تجاوز مفهوم الدولة الى الحضارة او المدينة نفسها حيث عل وحدة الدراسة هي الحضارة من حيث كونها في فعاليتها تقوم على عدت أبعاد وعناصر تتكامل فيما بينها من أجل حيوية واستمرارية الحضارة.

ولذلك فقد كان تصور ابن خلدون للدولة قائم على انها أجيال تتعاقب وتنتهي في عمر معين وقدر عمر الدولة بأربعين عاماً، وهذا تصور قصير للزمن مقارنة بتصور توينبي حيث تأخذ دورة الحضارة لديه زمناً طويلاً قد يمتد الالاف السنين خلال التحدي والاستجابة لأنه لم يربطها بعمر الدولة ، وإنما بمدى توفر عناصر الحيوية لحدوث الاستجابة وقد يمتد ذلك الى زمن طويل جداً من عمر المجتمعات الانسانية.

ثالثاً : من حيث الملامح العامة للنظرية (المفاهيم -المنهج):

كان لتطور مفهوم التاريخ أو النظر الى التاريخ دور محوري في رسم الملامح العامة للنظرية الخلدونية في تفسير الحضارة وكذلك لنظرية توينبي فيما بعد وخاصة بعد قراءته لسابقية ومن أهمهم " اسبنجلر" فابن خلدون نقلته النوعية كبيرة في تطور منهج البحث التاريخي وبناء النظرية الحضارية.

ويرى البعض : " ان فكر ابن خلدون يعد تجسيداً للنقلة النوعية الكبيرة في تطور منهج البحث التاريخي منذ عصر ابو جرير الطبري. كما جسدت هذه النقلة النوعية على المستوى الفعلي كتابات المؤرخين الدين تتلمذوا على ابن خلدون بشكل مباشر او غير مباشر مثل تقى الدين المقريزي (ت845هـ) وتكمن أهمية ابن خلدون في ان ما كتبه كان حصاد الفكر التاريخي العربي الاسلامي على مر عصور الثقافة العربية الاسلامية.(32)

والى جانب هذا يعد عمل ابن خلدون أهم تطور منهجي في مجال الدراسات التاريخية حيث انه حول مجال البحث من مجرد سرد ورواية الوقائع أو الاحداث الى البحث عن العلاقة السببية الوصفية داخل وقائع التاريخ نفسها او في مجال أحوال العمران حسب تعبيره. فقد تبلور اتجاه جديد في النقد التاريخي يرفض الحكم على صحة الرواية التاريخية وفق معيار اخلاقي يعتمد على مدى جدارة رواية الخبر التاريخي. وإنما جعل وقائع التاريخ واحداثه هي الدليل من حيث ترابطها المنطقي في علاقة سببية ومدى مطابقتها او عدم مطابقتها لقواعد التحليل والاستقراء والاستنباط ثم الاستنتاج إذ يقول : " إنما كا الجرح والتعديل هو المعتبر في صحة الاخبار الشرعية لان معظمها تكاليف انشائية اوجب الشارع العمل بها حتى حصل الظن بصدقها وسبيل صحة الظن الثقة بالرواة بالعدالة والضبط وأما الأخبار الواقعات فلابد في صدقها وصحتها من اعتبار المطابقة. فلذلك وجب ان ينظر في إمكان وقوعه وصار فيها ذلك أهم من التعديل ومقدماً عليه".(33)

ومن هنا كان اهتمام ابن خلدون بمنهج البحث التاريخي اعلاناً بنهاية مرحلة قديمة وإيذاناً ببدء مرحلة جديدة في تاريخ الكتابة التاريخية العربية.

ولارتباط المنهج بمفهوم التاريخ اساساً نستطيع ان تتبين ان المفهوم الاصطلاحي لكلمة "تاريخ" في التراث التاريخي العربي الاسلامي قد تبلورت في كتابات ابن خلدون الذي امتلك القدرة على صياغة المعاني والمفاهيم السائدة في زمانه والتي كان هو بنفسه نتاجاً لها على المستوى المعرفي والعلمي، وصياغة نظرية شاملة حتى بمفاهيمنا المعاصرة.

فقد كانت كتاباته وافكاره ثمرة لوحدة المعرفة التي ميزت اجيالاً من المفكرين المسلمين على مر الزمن(34). لقد فهم ابن خلدون المعنى القرآني "للقصص" وهو ان المادة التاريخية الواردة في القران الكريم تقول ان للتاريخ معنى اخلاقياً وروحياً على اعتبار ان الانسان خليفة الله في الارض وبوصفه مسئولاً عن تعمير العالم وإقامة الحق في ربوعه؛ ومن هنا فقد قرأ ابن خلدون التاريخ قراءة دينية اخلاقية تربوية قائمة بالضرورة على الفهم القرآني للتاريخ وقد جسد ابن خلدون رؤية المسلمين للحدود الاخلاقية التعليمية للتاريخ حيث يقول :"اعلم ان فن التاريخ فن عزيز المذهب، جم الفوائد شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في اخلاقهم والانبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء بهم في ذلك لمن يرومه في احوال الدنيا والدين".(35)

فكانت بداية ابن خلدون من الطبيعة البشرية معبرا عن المعنى القرآني لمفهوم التاريخ مؤكدا ان الانسان الذي خلق عارياً مجرداً من الاسلحة أمام الطبيعة القوية العاتية والحيوانات التي تملك تكيفاً مع بيئتها على اختلاف انواعها واصنافها. الا ان الله قد زود الانسان بأخطر سلاح واقوى وسيلة وهي العقل الذي يساعده على البحث عن الوسائل التي تضمن له القوت والمسكن والملبس والامن والدفاع عن النفس فضلاً عن المتطلبات الاخرى التي تنشأ عن اجتماعه مع ابناء جنسه للتعاون والتكامل وقد اشار ابن خلدون الى هذا المعنى بقوله:" فإن هذا الاجتماع ضروري للنوع الانساني وإلا لم يكمل وجودهم وما أراد الله من إعمار العالم بهم، واستخلافه إياهم وهذا هو معنى العمران الذي جعلناه موضوعاً لهذا العلم.(36)

هكذا تمت صياغة مفهوم التاريخ لدى ابن خلدون وتبلور لديه المنهج في البحث التاريخي وفق سياق عصره.

اما توينبي فإنه قد تبلور لديه مفهوم التاريخ ومنهج البحث التاريخي وفق سياق عصره متأثراً بما وصل اليه من مفاهيم تطورت عبر الزمن الطويل في هذا الموضوع بالاضافة الى ما استنتجه من بحثه الطويل في الحضارات التي سادت عبر العصور باعتباره مؤرخاً.

إن اهم ماقدمه توينبي في كتابه "دراسة التاريخ" يمثل في حقيقة أن كسر تقاليد "المركزية الاوربية" في الدراسات التاريخية ، فقد خرج على تركيز المؤرخين الأوربيين على تاريخهم باعتباره "المركز" و"المعيار" الذي لا يرون غيره.(37)

فقد اهتم توينبي بالحضارات التي سادت في العالم شرقه وغربه قديمة وحديثة، وقد كان أغلب هذه الحضارات أقدم وجوداً من الحضارة الاوروبية في صيغتها الاغريقية والرومانية.

وتزامنت اراء توينبي ورؤاه مع نجاح علم الاثار في الكشف عن المزيد من من حقائق الحضارات القديمة، كفك الشفرة الخاصة باللغة الهيروغليفية لحضارة مصر القديمة في عشرينيات القرن العشرين على يد العالم الفرنسي "شاميليون" وكذلك تزامنت اراؤه مع دعوات اخرى لإعادة النظر في معطيات الحضارة الاوروبية ومفاهيمها إبان الحروب العالمية وتدهور الاحوال الاقتصادية والمعيشية في المجتمعات الغربية وهذه الدعوات جاءت تحت عنوان "سقوط الغرب" أو "انهيار الحضارة" أو غيرها من العناوين القريبة كما لدى " اشبنجلر كولن ولسون" والبحث عن أصول الحضارة وأسسها الدينية والاخلاقية كما لدى " ألبرت اشغتير " أو الدعوة الى السلام كما لدى " برتر اندرسل" وغيرهم. (38)

وهذا ساهم في بلورة مفهوم توينبي في الحضارة بالإضافة الى تعميق الفهم لديه من خلال دراسته للحضارات القديمة وخاصة حضارة الصين التي استعار منها كلمتي "الين و اليانج" التي مثلت تصوره للتحدي والاستجابة .

ومن هنا جاء كتابه "دراسة التاريخ" ممثلا للرؤية التي تعتمد التاريخ كأحد الزوايا العديدة للوصول الى الحقيقة وأنه يمكن من خلال دراسة التاريخ الوصول الى استنتاجات راسخة حول الخصائص المميزة للتاريخ ومن ناحية اخرى جاءت نظريته في "التحدي والاستجابة" باعتبار ان نمو الحضارة او تفككها يعتمد على اساليب الاستجابة ومدى نجاحها إزاء ما تفرضه البيئة الاجتماعية مما ينشأ عنه نمو او انحلال في مراحل تطور الحضارة وان الحضارات كلها قد مرت بمراحل متشابهة من النمو والانهيار والتحلل النهائي وان المرحلة النهائية في كل حضارة تقترن بتكوين " دولة عالمية" وهنا تحديدا يتبين الاثر الخلدوني بالاضافة الى ان توينبي يرى ان هذا لا يتحقق الا من خلال الزمن الطويل، ويلتقى ايضا توينبي مع ابن خلدون هنا في المنهج الاستقرائي واستنتاج القانون الذي يحكم سير الحضارة من خلال دراسته للتاريخ والحضارات بوقائعها وملابساتها مباشرة وليس فقط بالاعتماد على التصور الخاص او الظن.(39)

ويرى البعض ان كتابات توينبي بدايتها في الست كتابات الاولى بمسحة تشاؤمية في حين فيما بعد الحرب العالمية اتسمت مجلداته الاخيرة بنوع من الميل نحو اعتماد فكرة التقدم الكامن وراء ظاهر الاحداث(40)،حيث قال:" عندما تصعد الحضارات وتسقط وعندما تدفع في اثناء سقوطها حضارات اخرى للصعود. فإنه ربما يكون هناك مشروع هادف،أسمى قدرا من مشروع تلك الحضارات المنهارة، وربما يكون ثمة تقدم يتحقق وفق خطة مقدسة عارفاً ان المعرفة التي تتحقق من خلال المعاناة الناجمة عن الفشل ، وستكون وسيلة التقدم الاساسية".(41)

وإذا كنا نلاحظ ان مفهوم العناية الإلهية لم يختلف لدى كل من ابن خلدون وتوينبي على حدد سواء وانه اتخد مسار الدين كأساس مهم من أسس قيام الحضارات الا ان هذا المفهوم في حد ذاته صيغ لدى ابن خلدون من خلال الفهم الحقيقي لفكرة العناية الالهية من منظور الاسلام حيث ان المسلمين لم يفهموا العناية الإلهية على انها مؤازرة للمسلمين لمجرد أنهم

مسلمين، ولكن الله سبحانه وتعالى يؤازرهم إذا كان فعلهم التاريخي في الدنيا قويماً ومتوافقاً (42) مع أوامر الله ونواهيه والاحاق بهم الفشل والبوار كغيرهم من الأمم. وهذا يعني ان الانسان مسئول عن أفعاله في الدنيا وسيحاسب عليها بالثواب او بالعقاب وبالتالي فالحضارة الانسانية مرهونة بالفعل الانساني وليس مجرد تمثلا للعناية الالهية. وهذا في حد ذاته تطور خطير في الفهم العام للتاريخ و الحضارة.(43)

أما توينبي فقد أكد على دور الدين في القيام الحضارة الى جانب تصوره لها على انها كيان حيوي في الزمن الطويل ومرهون بأبعاد مختلفة تتكامل في مجموعها لاحداث الاستجابة للتحدي، وذلك في اطار النظرية الموضوعية للحضارات ، ووفق منظور توينبي يمكن ان نقسم الحضارات الى نوعيين : نوع يندثر وينتهي ونوع يستمر و يعيش(44)، ولا يرتبط ذلك بالدولة اوالأمة او المجتمع فحسب وإنما استمرار الحضارات واحتمال انبعاثها من جديد وهو يقوم على مدى رقي الحضارة إنسانياً وخلقياً وقيمياً ما دفع به للتنبؤ بانبعاث الحضارة الاسلامية من جديد حيث ان انتهاء الدولة الاسلامية لم يكن نهاية لتلك الحضارة.(45)

الخاتمة :-

في فلسفة الحضارة تطور ، والنظر اليها من كونها تقوم على عامل واحد هو المفسر والسر وراء ظاهر احداث التاريخ الى النظر اليها على انها مجموعة من العوامل تتضافر فيما بينها وتتداعم لتشكل بنية الحضارات وتكون بالتالي سبباً في نشؤها كما انها السبب وراء انهيارها.

1- لقد اتفق كل من ابن خلدون وتوينبي في النظرة العامة للحضارة ، على انها كائن حي واختلفوا في تفسير هذه الحيوية ، فقد فسرها ابن خلدون بدورة تبدا بالميلاد والنشأة وتمر بالازدهار ثم تنحنى نحو الانهيار.
2- فيما ذهب توينبي الى أبعد من ذلك بعد تطور العقل التاريخي وفق سياق عصره ورأى انها مجموعة من العوامل تعمل كلها مجتمعة لتشكيل حالات الين واليانج التي تعتري الانسانية فتجعلها تمر بحالات من الايجابية والسلبية او التحدي والاستجابة، وهولا يهمل اياً من العوامل التي تعمل مجتمعه لخلق هذه الحالات التي تتوالى على المجتمع الانساني وتجعله خاضعاً لها.

وفي الختام ارجوا من الله العلي القدير ان أكون قد وفقت في بيان دور هاتين الشخصيتين الهامتين في تاريخ فلسفة الحضارة، وهما في حقيقة الامر يشكلان محطتين هامتين في هذا الفرع من المعرفة بكل ما تعنيه هذه الكلمة.

المراجع :

1- تيسير شيخ الارض ، **ارادة الحضارة**، دار الفاضل، دمشق،ص38.
2- للامام العلامة ابن منظور ، **لسان العرب**، المجلد الثاني ، دار الحديث، القاهرة،ص485، ص486.
3- عفت الشرقاوي، **فلسفة الحضارة الاسلامية** ، دار النهضة العربية، بيروت،ص4،ص11.
4- ابراهيم مذكور، **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة،1979،ص73.
5- عبدالسلام هارون، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية،ج1،القاهرة،ص12.
6- عبدالرحمن ابن خلدون، **المقدمة، تحقيق حجر عاصي**، دار مكتبة الهلال،بيروت،1991،ص119.
7- معن زيادة ،**الموسوعة العربية الفلسفية**، ط1، 1988، المعهد الانماء العربي، طرابلس لبنان، ص369.
8- عمر عودة الخطيب، **لمحات في الثقافة الاسلامية**، دار النهضة العربية، بيروت، ص25.
9- اندريه ايمار ، جانين اوبوبة، **تاريخ الحضارة العام لشرق القديم واليونان**، مج1،ط3، ترجمة(فريد داغر- فؤاد ابوريحانة) ، منشورات عويدات،بيروت،ص185.
10- معن زيادة ، **الموسوعة العربية**،ط1، المعهد الانماء العربي، ص374.
11- نفس المرجع ،ص379.
12- نفس المرجع ، ص375.
13- عفت الشرقاوي ، فلسفة الحضارة العربية ، دار النهضة العربية، بيروت،ط4، ص13.
14- لمحمد بن ابي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، دار المعارف، القاهرة،ص14.
15- معن زيادة ، **الموسوعة الفلسفية العربية**، المعهد الانماء العربي، ط1، ص310.
16- ابن خلدون ، **المقدمة** ، تحقيق حجر عاصي ،مصدر سابق ص119 .
17- نفس المصدر ، ص121.
18- ابن خلدون، **المقدمة**، تحقيق حجر عاصي، مصدر سابق ص119.
19- ابن خلدون، **المقدمة**، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، مصدر سابق ،ص171.
20- احمد محمود صبحي ،**في فلسفة التاريخ**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص143.
21- أحمد محمود صبحي، **في فلسفة التاريخ**، مرجع سابق، ص144.
22- ابن خلدون ، **المقدمة** ، تحقيق حجر العاصي، مصدر سابق،ص110.
23- احمد محمود صبحي ،مرجع سابق، ص145.
24- احمد محمود صبحي ،مرجع سابق، ص146.
25- نفس المرجع السابق ، ص 147.
26- عبدالرحمن ابن خلدون، **المقدمة**، تحقيق علي عبدالواحد وافي، ص844.

27- محمود جواد رضا ،**العرب والتربية والحضارة الاختيار الصعب**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، ص24.
28- نيفين جمعة علم الدين، **فلسفة للتاريخ عند ارنولد توينبي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991، ص177.
29- نقلا عن نيفين جمعة علم الدين، فلسفة للتاريخ عند ارنولد توينبي، مرجع سابق ، ص118.
30- إسحاق عبيدة، **معرفة الماضي من هيرودوت الى توينبي**، ط1، دارالمعارف ، ص128، ص129.
31- احمد محمود صبحي ،**في فلسفة التاريخ** ،مرجع سابق، ص271.
32- قاسم عبده، **قراءة التاريخ تطور الفكر المنهجي عبر الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية**، القاهرة، ط1، 2009، ص35.
33- ابن خلدون ، *المقدمة* ، مصدر سابق،ص37.
34- انظر قاسم عبده، **قراءة التاريخ** ، مرجع سابق، ص28.
35- ابن خلدون ، المقدمة ، مصدر سابق، ص14.
36- ابن خلدون ، المقدمة ، مصدر سابق، ص41.
37- فؤاد شبل، **دراسة التاريخ لتوينبي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1994، ص38.
38- ارنولد توينبي، **مختصر دراسة التاريخ** ، ج 1، ط2، فؤاد شبل ، محمد غربال، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، ص112.
39- ارنولد توينبي، **مختصر دراسة التاريخ**، مصدر سابق، ص113.
40- نيفين جمعة علم الدين، **فلسفة للتاريخ عند ارنولد توينبي**، مرجع سابق ، ص139.
41- فؤاد شبل، **توينبي مبتدع المنهج التاريخي الحدي**ث، الهيئة المصرية، 1975، ص76.
42- منح خوري ، **التاريخ الحضاري عند توينبي**،دار العلم للملايين بيروت، ص48.
43- طه حسين، **فلسفة ان خلدون الاجتماعية**، ترجمة حمد عبدالله عنابه، ط2، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ص69.
44- محمد عابد الجابري، **فكر ابن خلدون العصبية والدولة** ،ط6،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، ص83.
45- هوستون بوتول، **ابن خلدون فلسفته الاجتماعية** ، ترجمة غنيم عبدون، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، 1964،ص38.

مراكز تحليل المعلومات ودعم اتخاذ القرار

ليله محمد السنوسي عمران

الملخص

ترجع أهمية المعلومات وتحليلها للمنظمات والمؤسسات كونها القاعدة الأساسية التي تعتمد عليها لممارسة أعمالها في ظل بيئة الأعمال، وتدفق المعلومات هو السبيل للحياة والبقاء والاستمرار بالنسبة للمنظمات، وتمثل الأساس لعملية اتخاذ القرارات .

ويستمد نظام المعلومات أهميته وقيمته من تقليل حالات عدم التأكد التي تواجه المنظمة ويخدم نظام المعلومات مختلف المستويات الإدارية في المنظمة أو مؤسسات الدولة ويزود صانعي القرارات بالمعلومات المناسبة وتجنب الوقوع في أخطاء التخطيط وتنظيم وتخصيص الأعمال وتحقيق أفضل استثمار للبيانات مما يترتب عليه كفاءة نظام المعلومات الإدارية في المؤسسة وهي نتاج القرارات الإدارية الفاعلة، وزيادة المعلومات والمعارف يؤدي إلي زيادة التخصص في أعمال المؤسسات وتضاعف حدة المنافسة، وتنمية وتطوير الطرق والأساليب الإدارية يؤدي إلي كفاءة نظام المعلومات، وازدياد درجة التعقد التكنولوجي يتطلب توافر قدرات ومهارات بشرية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام هذه التقنيات في الاعمال الإدارية وتوفر سبل تشغيلها لخدمة أغراض التنمية الإدارية. فالمعلومات والمعرفة تساهم في المساعدة في تطوير الأفراد والمجتمعات ، وتقييم قيمة المعلومات يتطلب الربط بين تكاليف العرض ومزايا الطلب ، وللحصول علي أفضل استخدام للمعلومات يجب المقارنة بين قيمة المعلومات وتكلفتها باستخدام أساليب تقريبية ، والهدف من إنتاج المعلومات هو خدمة صانع ومتخذ القرار، وما تضيفه قيمة المعلومات إلي المستخدم بحيث يؤدي إلي تحسين القرار وبالتالي زيادة العائد او تخفيض التكاليف .

من هنا اهتمت الورقة بالظروف المحيطة بمؤسسات المعلومات من حيث استخدام معلومات في دعم مجتمع المعرفة في اتخاذ القرار وارتكزت علي توضيح نظام إدارة المعلومات وقيمة المعلومات، وأثرها في اتخاذ القرار، وتعريف القرار، واهم تصنيفات القرار، واهمية المعلومات في اتخاذ القرارات وخصائصها ، واخيرا تحديات نظم المعلومات لاتخاذ القرارات .

الكلمات المفتاحية:المعلومات- قيمة المعلومات – اتخاذ القرار- نظم المعلومات

مقدمة

تساعد ادارة المعلومات المؤسسات علي التوليد والحصول علي المعلومات واختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها وتحويل المعلومات الهامة ، والخبرات التي تمتلكها المؤسسة تعتبر ضرورية للأنشطة الادارية كاتخاذ قرارات وحل المشكلات والتعلم والتخطيط الاستراتيجي .

ونظم المعلومات الادارية هي مجموعة من العناصر البشرية المدربة والعناصر الالية اللازمة لجمع وتشغيل البيانات لغرض تحويلها الي معلومات تساعد في اتخاذ القرارات ويتكون هذا النظام من مدخلات وعمليات تحويل ومخرجات هدفه الكشف عن المعلومات وتجميعها وتحليلها واعدادها طبقا لاحتياجات مراكز العمل في المؤسسة وهو يعمل علي تداول المعلومات وتجديدها بشكل شبه يومي واسترجاعها عند الحاجة .

فالإدارة محورها الرئيسي هو اتخاذ القرار في كافة مجالات العمل الاداري حيث تتحدد المواقف امام المدير وتتعدد البدائل وتتنوع الوسائل والادوات التي يلجا اليها ويستخدمها ، وبالتالي يقوم المدير بعمليات المراجعة والمفاضلة والتقييم حتي يتخذ القرار السليم ، وهذا هو بالضبط معني القرار الاداري الذي يعني دراسة جميع البدائل المعروضة للمدير واختيار البديل الامثل والافضل .

القرار الاداري هو مهمة وعمل الادارة وكلما كان القرار صائبا كلما كان القرار فعالا ومؤثرا وكلما كان المدير ناجح ، فالقرار الاداري هو نتاج تفاعل ذكي بين عوامل الخبرة والشخصية والمدير وما بين عوامل الحاضر والمستقبل التي اظهرتها المعلومات التي تلقاها والمعلومات المتوفرة لديه.

1_ نظم المعلومات:

تم تعريف نظام المعلومات من قبل الكثير من المؤلفين علي أنها نظام من البشر والتجهيزات والإجراءات والوثائق والاتصالات التي تجمع وتلخص وتعالج وتخزن البيانات لاستخدامها في التخطيط والموازنة والحسابات والسيطرة والعمليات الإدارية الأخرى ".

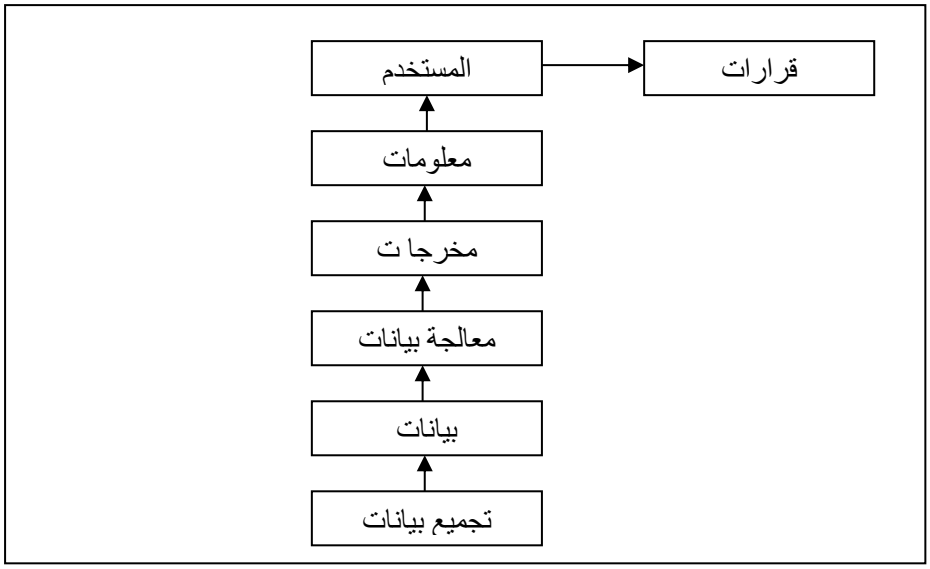
في حين يري البعض أن نظام المعلومات عبارة عن مجموعة من الأنشطة والإجراءات والأعمال والعمليات والمناهج والوسائل التقنية التي تطبق علي معلومات أو مصادر المعلومات أو أشياء مادية أخري للوصول إلي أهداف محددة . ويوضح التعريف أن:

أ- مجموعة الأجزاء والعناصر هي: التزويد بمصادر المعلومات والخدمات(الإعارة، والخدمات الاستشارية)، والعمليات الفنية (التوثيق ...الخ)

ب- تفاعل هذه الأجزاء والعناصر من خلال مجموعة الإجراءات الفنية والمالية والإدارية .

ج - الهدف هو خدمة المستفيد بشكل يرضي المستفيد.

تفاعل أجزاء النظام المعلوماتي يوضحه الشكل التالي:



شكل (1) نموذج مبسط لنظام معلومات

2- قيمة المعلومات:

تتوقف قيمة المعلومات علي قدر أهميتها وحداثتها بالنسبة للمستفيدين فالأمم تستخدم المعلومات والمعرفة علي اعتبارها مصادر لابد منها لجميع المواطنين، والوصول الحر للمعلومات من اساليب حفظ واسترجاع المعرفة، فالمعلومات والمعرفة تسهم في المساعدة في تطوير الأفراد والمجتمعات، وتقييم قيمة المعلومات يتطلب الربط بين تكاليف العرض ومزايا الطلب. وللحصول علي أفضل استخدام للمعلومات يجب المقارنة بين قيمة المعلومات وتكلفتها

باستخدام أساليب تقريبية، والهدف من إنتاج المعلومات هو خدمة صانع ومتخذ القرار، وما تضيفه قيمة المعلومات إلي المستخدم بحيث يؤدي إلي تحسين القرار وبالتالي زيادة العائد او تخفيض التكاليف، وترجع أهمية المعلومات للمنظمات والمؤسسات كونها القاعدة الأساسية التي تعتمد عليها لممارسة أعمالها في ظل بيئة الأعمال، وتدفق المعلومات هو السبيل للحياة والبقاء والاستمرار بالنسبة للمنظمات، وتمثل الأساس لعملية اتخـاذ القرارات ويستمد نظام المعلومات أهميته وقيمته من تقليل حالات عدم التأكد التي تواجه المنظمة ويخدم نظام المعلومات مختلف المستويات الإدارية في المنظمة ويزود صانعي القرارات بالمعلومات المناسبة وتجنب الوقوع في أخطاء التخطيط وتنظيم وتخصيص الأعمال وتحقيق أفضل استثمار للبيانات مما يترتب عليه كفاءة نظام المعلومات الإدارية في المنظمة وهي نتاج القرارات الإدارية الفعالة، وزيادة المعلومات والمعارف يؤدي إلي زيادة التخصص في أعمال المنظمات وتضاعف حدة المنافسة، وتنمية وتطور الطرق والأساليب الإدارية يؤدي إلي كفاءة نظام المعلومات، وازدياد درجة التعقد التكنولوجي يتطلب توافر قدرات ومهارات بشرية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام هذه التقنيات في الاعمال الإدارية وتوافر سبل تشغيلها لخدمة أغراض التنمية الإدارية.

3- قيمة المعلومات في اتخاذ القرار في:

1- ظل التأكد: نفترض أن لدي متخذ القرار معلومات تامة وكاملة عن النتائج الخاصة بالقرار.
2- ظل عدم التأكد: فتعني أن متخذ القرار يعلم بكل النتائج المحتملة ولكنه لا يعلم احتمالات حدوث كلاً من هذه النتائج.
3- ظل الخطر: تعني متخذ القرار يعلم احتمالات حدوث النتائج.

ويمكن القول أن قيمة المعلومات يمكن أن تتحدد في ظل هذه النظرية، أي نظرية القرارات فإن قيمة المعلومات تمثل قيمة التغير في القرار والذي يكون سببه المعلومات مطروحاً منها تكلفة الحصول علي هذه المعلومات.

وهناك ما يسمي بالقيمة المتبادلة والقيمة المستفادة بالنسبة للمعلومات ويكون التبادل علي أساس المقايضة والقيمة التبادلية لا تعبر عن القيمة المستفادة بل تختلف عنها وإن كانت تتدخل في تحديدها لأن القيمة المستفادة تنشئ شروط تبادل الشئ بآخر والقيمة المتبادلة تشمل الوقت والجهد الذي يرغب المستفيد في استثماره من أجل الحصول علي العائد من عملية المعلومات وهذه تسمي القيمة الظاهرة للمعلومات. والقيمة المضافة هي تأثير استخدام المعلومات علي سلوك المستفيد او تأثير المعلومات علي الأداء التنظيمي ويرتبط منظورها بما يلي :

1_ عمليات اتخاذ القرار ـــ(المضاهاة بالأهداف ، والوصول إلي حلول وسطي ، والاختيار)
2_ عمليات الحكـم ـــ (تقديم الاختيارات والمزايا والعيوب)
3_ عمليات التحليـل ـــ (التوزيع ، التقييم ، إثبات الصحة ، المكانة ، التفسير ، التخليق)
4_ عمليـــات ـــ (التجميع ، التصنيف ، وضع الارتباطات ، التشكيل ، وضع الاشارات ، العرض) .

4- أثر المعلومات في اتخاذ القرار :

اتخاذ القرار هو عملية الاختيار بين مجموعة من البدائل لتحقيق هدف أو عدة أهداف . ويري الصباح، والشرابي' والسالمي أن دور نظم المعلومات الإدارية في اتخاذ القرارات الإدارية تمثل أهم الوظائف التي تقدمها المعلومات للإدارة لوصف المواقف والأحداث المؤثرة علي الإدارة وتحليلها وتفسيرها و معاونة الإدارة في اتخاذ القرارات و توفير المعلومات عن الأحداث والظواهر المستقبلية (التنبؤات) والتخطيط لمواجهتها و تقييم السياسات والقرارات الإدارية لبيان مدي فعاليتها وكفاءتها وتوفر المعلومات التي تغطي المنظمة ككل ويسهم في التعرف علي المشكلات وفهمها ، لذا تعتبر نظم المعلومات الإدارية الأساس لنظم المعلومات الأكثر رقياً مثل نظم دعم القرارات والنظم الخبيرة وغيرها ،وأن التوسع في اتخاذ القرار في أنظمة المعلومات هو الهدف من المعلومات وتطوير نوعية القرارات وحل المشاكل الناتجة عنها، وسهلت أنظمة المعلومات نشاط كل خطوة من الخطوات الخمس الموجودة في الجدول ، وتبني نمطين من الأنماط (العقلانية المحددة) و (النتائج المشتقة) حيث أن النمطين يقدمان منظورين مختلفين لنفس العملية :

1- أنظمة المعلومات في اتخاذ القرار بالعقلانية المحددة .

ويعتبر هو الدور الرئيسي لأنظمة المعلومات وهو توسيع التحديد وزيادة العقلانية في عملية القرار .

2- أنظمة المعلومات في اتخاذ القرار بالنتائج المشتقة :

فصانعي القرار يحددون واحداً من عدد الحلول المقبولة ثم يشتقون بعد ذلك عملية اتخاذ القرار لإنتاج أحد هذه النتائج .

جدول (1) يوضح خطوات المشكلة*

جمع المعلومات حول المشكلة	وضع فرضيات وبدائل	اختيار أحد هذه البدائل	تطبيق وتنفيذ الحل	ملاحظة الوضع والنتائج

5- تعريف القرار

القرار هو اختيار بين بديل من البدائل وذلك بعد القيام بعملية صنع القرارات عن طريق جمع المعلومات تناسب القرار والبدائل ثم القيام بمحاولة استقراء نتائج كل تنفيذ البدائل بما يؤدي الي اختيار البديل الافضل من بين البدائل الممكنة ، وهنا يجب عدم الخلط بين الامر والقرار فالأمر هو الذي يتم اصداره من مستوي اعلي الي مستوي ادني أي من فرد الي اخر ولا يتم فيه دراسة البدائل ومقارنتها وصولا الي القرار الافضل كما لا يجب الخلط بين اتخاذ القرار وحل المشكلة وان احدي طرق التمييز فيما بينهما هو فحص مراحل عملية القرار وهي الذكاء والتصميم والاختيار والتنفيذ وهذه المراحل كلها حلا للمشكلة وان مرحلة الاختيار هي اتخاذ القرار اما عملية صنع القرار تنطوي علي مراحل اتخاذ القرار والتي تبدأ بتحديد المشكلة وتنتهي باختيار البديل الافضل لحل المشكلة اما مرحلة حل المشكلة فتشير الي كل من مرحلتي الاختيار والتنفيذ أي اتخاذ القرار لحل المشكلة وتنفيذ الحل ومتابعة النتائج .

عرف هاريسون اتخاذ القرار بأنه "لحظة اختيار بديل معين بعد تقييم بدائل مختلفة علي اساس توقعات معينة لمتخذ القرار " وعرفها شاويش "عبارة عن اختيار يتم بين بديلين او اكتر من البدائل المتاحة أي اختيار البديل الافضل للوصول الي الاهداف"

6- تصنيفات القرارات

تصنف القرارات وفقا لمستخدم القرار وللتخصص الذي ينظر بها في مؤسسات ومراكز تحليل المعلومات لدعم مجتمع المعرفة ودعم اتخاذ القرار واذا من المتفق عليه ضرورة توفر المعلومات لاتخاذ القرارات الا ان متخذ القرارات يواجه صعوبة في معرفة ما هي المعلومة التي يحتا جها ؟ وكيف يتم ايجادها ؟ وبكم يتم الحصول عليها ؟ وما هو الزمن اللازم للاحتياج اليها ؟ ومن هنا كانت هذه التصنيفات كالتالي :

1- قرارات وفقا لمعيار الزمن

تقسم حسب الفترات التي يغطيها القرار: قرارات طويلة الاجل والتي يكون تأثيرها طويل ، وقرارات متوسطة الاجل و مداها متوسط من عام الي عامين ، وقرارات قصيرة الاجل وهي التي يكون مداها أقل من عام .

2- قرارات تبعا لمستويات الرئاسية

ويقصد بها مدي اثرها علي المؤسسة او المركز وتحديد عملها وتعاملها مع البيئة وتقسم الي :

- قرارات استراتيجية : هي قرارات طويلة المدي وغير مكررة مركزية وتتعلق بمستقبل وكيان المنظمة وتحدد للمنظمة عملها وكيفية تعاملها مع البيئة المحيطة لتحقيق التأقلم والتكيف مع المحيط .

- قرارات ادارية : تلك القرارات التي تتعلق بالأمور التنظيمية : نوعان :

الاول : يتعلق بالهيكل وتحديد السلطة والمسئولية (قنوات الاتصال ، التفويض)
الثاني : القرارات التي تتعلق بتأكيد توفير الموارد اللازمة لتحقيق الاهداف (مالية ، بشرية)

3- قرارات علي اساس هيكلية القرار

ويقصد بها مدي روتينية وتكرر القرارات وتقسم الي :
قرارات مهيكلة يسهل التنبؤ بها وتتخذ بفترات قريبة وبشكل متكرر
قرارات غير مهيكلة وهي قرارات يصعب التنبؤ بها وتتخذ لمرة واحدة او في فترات متباعدة جدا
وحقيقة تصنيف القرارات الي روتينية وغير روتينية هو امر نسبي اذ يمثل هذين النوعين الحدود القصوى

4- اتخاذ قرارات علي اساس الوظائف الادارية

ويقصد بها اتخاذ قرارات المتعلقة بالوظائف الادارية للمدير من تخطيط وتنظيم وتوجيه وقيادة ورقابة

5- علي اساس وظائف المنظمة

تتعلق بكافة القرارات المتصلة بوظائف المنظمة مثل قرارات خاصة بالتمويل والتسويق والانتاج والافراد

6- حسب درجة متخذ القرار

وتقسم الي :
قرارات التأكد : هي قرارات التي تتخذ في ظروف في ظل ظروف ثابتة ومؤكدة الحدوث ونتائجها معروفة مسبقا وفيها يتم معرفة كافة الظروف والعوامل المحيطة بالقرار .
قرارات في حالة عدم التأكد : هي قرارات التي تعني أقصي درجات عدم المعرفة وعدم الدراية من متخذ القرار .
قرارات المخاطرة : هي تتخذ في ظل ظروف تزداد درجة المخاطرة كلما زادت العوامل والظروف الاحتمالية المؤثرة .
قرارات في ظل ظروف الاختلاف : هي التي تتخذ عندما يكون امام متخذ القار منافسين آخرين مستعدين لاتخاذ قرارات مشابهة ويبحثون عن فرصة وبدائل التي تتصف بكونها محدودة للغاية .

7- حسب القرارات الفردية والشخصية والتنظيمية

وتقسم الي :
قرارات فردية : وهي متعلقة بالفرد وتنعكس نتائجها عليه ولا يتأثر التنظيم بنتائجها
قرارات تنظيمية : المتعلقة بالقرارات التي تتخذ في المنظمة او المركز او المؤسسة

8- حسب زاوية توفير انواع الحلول لمتخذ القرار

وتقسم الي :
القرار الممكن : هو القرار الذي يؤدي الي نتيجة او حل ممكن وعادة يكون سهل التحضير له ويتم اختياره من العديد من البدائل المتوفرة
القرار الافضل : وهو الذي يؤدي الي نتيجة او حل افضل من القرار الممكن ويبذل جهد اكبر في التحضير له وتهيئته ويتم اختياره من بدائل القرار الممكن
القرار الامثل : وهو قرار احسن مما هو عليه من الممكن او الافضل ويتطلب جهد ووقت في التحضير له ويختار من بين البدائل القرار الافضل ويكون هو البديل الوحيد

7- أهمية المعلومات في اتخاذ القرار

تكتسب المعلومات اهميتها من واقع الدور الذي تمثله في تزويد الانسان بما يحتاج اليه من معارف يستمد منه تقديراته وتصوراته لما يتطلب منه القيام به ، وتزايدت أهمية المعلومات بصورة مطردة ارتباطا بما تحدثه من اثار عميقة في توسيع المعرفة الانسانية وتنمية وعي الفرد وادراكه لما يحيط به من ظواهر ومتغيرات مختلفة ، فالمعلومات التي يتطلب الاعتماد عليها في عملية صنع القرار ويكون بمقدورها الاستجابة الكاملة لاحتياجات متخذ القرار هي تلك التي تتحقق من خلال نظام معلوماتي مبني علي اسس علمية ويجري تحضيرها عن طريق استخدام هذا النظام والتعامل مع مخرجاته من قبل أناس مختصين ، ولكي تشكل مثل هذه المعلومات المرجعية والاسناد الكامل لصانع القرار لابد ان تكون مستوفية لكافة المتطلبات المعلوماتية اللازمة لدراسة الموضوع محل البحث والتحضير لاتخاذ القرار.
حيث تبدأ عملية صنع القرار واتخاذه بتجميع البيانات ومعالجتها واستخلاص المعلومات وكلما زادت فائدة المعلومات زادت اهميتها التي بناء عليها يتم اتخاذ القرار .

وهناك صفات اساسية للمعلومات وهي :

أ- الملائمة

كلما كانت المعلومات اكثر ملائمة للتكنولوجيا المستخدمة بالمؤسسة زادت قيمتها واهميتها وهناك مشكلتين اساسيتين فيما يتعلق بالملائمة وهما :

1- تحديد ماهية المعلومات البيئية الملائمة
2- لمن تكون هذه المعلومات ملائمة داخل المؤسسة

وتحدد المؤسسة او المنظمة عادة المعلومات البيئية الملائمة لنشاطاتها وعلي سبيل المثال فإن إدارة الموظفين تحتاج لمعرفة حجم الايدي العاملة المتوفرة بالسوق وادارة المشتريات بحاجة لمعرفة اسعار المواد الخام واكثر ما تحتاج المؤسسة لملائمة المعلومات هو القرارات الاستراتيجية ، والقرارات الاستراتيجية التي تتخذ دون الاخذ بالحسبان المعلومات الملائمة لها لا يمكن ان تؤدي بالمنظمة الي كارثة وتحدد عادة اماكن التقاط المعلومات وتربطها بمراكز اتخاذ القرارات وذلك لتوفير المعلومات الملائمة

ب- نوعية المعلومات

تعني نوعية المعلومات دقتها وكلما زادت دقة المعلومات زادت نوعيتها واهميتها وزادت ثقة المنظمة او المؤسسة عند استخدامها في اتخاذ القرارات ، وتزداد تكلفة الحصول علي المعلومات كلما زادت النوعية المطلوبة ويجب هنا الموازنة بين تكلفة الحصول علي المعلومات وتكلفة استخدام المعلومات الغير صحيح

ج- كمية المعلومات

كمية المعلومات تكون ضرورية لاتخاذ القرارات ولكن يحدث احيانا وجود كمية كبيرة من المعلومات يتسبب في حدوث فائض وعندما يحدث ذلك فإن مراكز اتخاذ القرارات تتجاهل جميع المعلومات المتوافرة لها لعدم توفر الوقت الكافي لتحليل هذه المعلومات.

لذا فعلي المؤسسة أن تراقب العلاقة بين ادارة جمع المعلومات وبين مراكز اتخاذ القرارات وذلك للتأكد من ان الكمية المناسبة من المعلومات متوافرة .

د- توقيت المعلومات

هو الحاجة الي الحصول علي هذه المعلومات بصورة مبكرة يمكن معها اتخاذ قرار معين او عدم اتخاذه

ه- سهولة الحصول علي معلومات

سهولة الحصول علي المعلومات تعد عاملا مهما لا تخاذ القرار فان علي صناع القرار اختيار المعلومات من المصادر التي توفر اعلي قيمة من حيث الملائمة والقة والكمية والتوقيت

8- **خصائص المعلومات في اتخاذ القرار**

تتمثل الخصائص في المعلومات التي تستخدم في اتخاذ القرار فيما يلي :

1- التوقيت المناسب
2- التكلفة
3- الشمولية
4- الدقة
5- الوضوح
6- الملائمة
7- المرونة
8- القابلية للقياس الكمي
9- الموضوعية
10- الواقعية
11- الشكل
12- امكانية استرجاع المعلومات

9- التحديات الإدارية لنظم المعلومات في اتخاذ القرار

هناك العديد من التحديات الإدارية التي تواجه بناء نظم المعلومات في المؤسسات، والتي يمكن أيجازها بجانبين أساسيين هما:

1- التكامل بين نظم المعلومات: والتي تتمثل في جوانب عدة يمكن أن نحددها بالنقاط الثلاثة الآتية:
   - هنالك نظم متعددة تخدم شتي أنواع الوظائف.
   - صعوبة الربط بين المستويات المتعددة للمؤسسة .
   - التكاليف المالية التي تتحملها المنظمة ، في بناء نظم المعلومات.
2- توسيع آفاق التفكير الإداري

حيث إنه من النادر أن تقوم المنظمة بتدريب المديرين علي جعل أداء المنظمة ككل، ليكون أقرب ما يكون إلي الكمال وغالباً ما لا يملكون الوسائل للتحرك بهذا الاتجاه ، ولكن نظم المشاريع والشبكات الصناعية تتطلب من المديرين أن يوسعوا من نظرتهم ومن سلوكياتهم ، بالنسبة إلي التفكير في خدمات أخري ، اخذين بالاعتبار:

- استثمارات هائلة لنظم المشاريع في المنظمة.
- وقت طويل يستغرقه التطوير ، ينبغي أن يكون محدداً بواسطة أهداف مشتركة وواضحة الرؤيا والهدف.

ومن ناحية أخري يري البعض أن هناك العديد من التحديات الأساسية التي تواجه المؤسسات ومراكز دعم القرار في بناء واستخدام نظم المعلومات وهي:

1- استثمارات كبيرة ، وتغيرات في مراحل العمل، وسلوكية المنظمة، والاستغناء عن الهياكل غير الكفؤة في المنظمة.

2- تطوير الاجهزة والبرمجيات في أنظمة المعلومات في المؤسسة ، لكي تواكب المعايير العالمية
3- التحدي الاستراتيجي لإدارة الاعمال والتفهم الواضح للشركة الرقمية ، وكيف تستطيع إدارة الأعمال استخدام تكنولوجيا المعلومات لتصبح تنافسية ومؤثرة ومتمكنة في اتجاهاتها المحوسبة الرقمية .
4- تحدي العولمة وكيف تستطيع المنظمة فهم متطلبات الأعمال والنظام اللذان تتطلبهما بيئة الاقتصاد العالمي ، فالنمو المتسارع في التجارة الدولية ، وبروز الاقتصاد الكوني يستدعيان نظم للمعلومات تتمكن من إنتاج وبيع البضائع والمنتجات ، في آن واحد ، وفي العديد من دول العالم المختلفة.
5- تحدي معمارية المعلومات وبنيتها التحتية وكيف يكون باستطاعة المنظمات من تطوير معمارية وهيكلية معلوماتية مناسبة إضافة إلي بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات تستطيع دعم أهدافها ، خاصة عندما تكون ظروف الأعمال وتكنولوجياتها متغيرة بشكل متسارع فمواجهة التحديات التكنولوجية قد تتطلب إعادة تصميم المنظمة ، وبناء معمارية معلوماتية وبنية تحتية جديدة لتكنولوجيا المعلومات.
6- تحدي استثمار نظم المعلومات وكيف يكون باستطاعة المنظمة من تحديد قيمة الأعمال التي تقدمها نظم المعلومات ، فالمشكلة الرئيسية التي تواجه المنظمة في تطوير حواسيب ذات قدرات عالية ، وغير مكلفة ، لا يرتبط بالتكنولوجيا نفسها بقدر ما يرتبط بالإدارة والمنظمة والمنظمات، فاستخدام تكنولوجيا المعلومات لغرض تصميم وإنتاج وتوزيع وإدامة المنتج هو شيء ، ولكن الشيء الأهم هو كيفية تأمين وتحقيق مردودات جيدة من عملها وبعبارة أوضح كيف تستطيع المؤسسة أن تحصل علي مردودات جيدة من استثماراتها في نظم المعلومات.
7- التحدي الذي تواجهه المنظمة في مجال المسؤولية والسيطرة وكيف للمؤسسة من أن تتأكد بأن نظم معلوماتها هي مستخدمة بطريقة مسؤولة من النواحي الأخلاقية والاجتماعية ، وعبارة اخري كيف تصمم وتؤمن نظم المعلومات بالطريقة التي يستطيع الأفراد فهمها والسيطرة عليها.

ويري آخرون أن هناك العديد من المعوقات التي تقف أمام تطبيق ونجاح نظام معلومات في اتخاذ القرارات ، بعض هذه المعوقات والعوامل يرجع لعوامل إدارية ، ومنها ما يتعلق بالنواحي المادية والمادية ، بالإضافة إلي قصور النواحي الفنية والتكنولوجية ، هذا إلي جانب ما يتعلق بالنواحي الاجتماعية والبشرية.

الخلاصة

تعتبر عملية اتخاذ القرار المحور الرئيسي للمؤسسة ويرجع ذلك الي اهمية هذه العملية ، فالمؤسسة تعتبر مركزا لاتخاذ القرارات حتي تتمكن من بلوغ اهدافها واستمرارية بقائها ومن تم هي تحتاج الي المعلومات التي تعتبر سندا ودعامة لاتخاذ القرارات ولهذا كان من الضروري ان تتوفر بها نظام معلومات يمدها بمعلومات دقيقة ونافعة وفي الوقت المناسب التي تعكس صورة القرارات التي تؤخذ في المؤسسة واكتسابها نظام المعلومات ،وهذا ما يساعدها علي معرفة محيطها الخارجي وتكون قادرة علي مواجهة كل التغيرات التي من شأنها ان تحدث في اختلالات تؤدي الي زوالها من جراء عدم اكتسابها الموقع التنافسي .

ونتيجة لتطور المعلومات ومفاهيمها واساليب جمعها واستغلالها فأن مفهوم القرار تطور ايضا ليتلاءم مع كافة المشكلات التي تواجه المؤسسة وهذه الاخيرة التي اصبحت نظاما مفتوحا يتعامل مع البيئة الخارجية فيؤثر فيها ويتأثر بها مما يزيد في تعقد لتتطور بذلك اشكال مختلفة من القرارات وهذه يجب ان تبني علي اسس وقواعد ، وحتي يتسنى هذا كان لازما علي المؤسسة ان تصمم نظاما للمعلومات يستطيع استيعاب القدر الكبير من المعطيات والمعلومات التي تتعامل بها ويسهل عملية التخزين والمعالجة كذلك ايصال تلك المعلومات الي المعنين بالأمر.

قائمة المصادر والمراجع :

اولا: الكتب

1- احمد محمد غنيم .ادارة الاعمال .- مصر: المكتبة العصرية ، 2001-2002
2- أنعام على توفيق الشهر بلي . تقويم نظم المعلومات الإدارية باستخدام بحوث العمليات .- عمان : الوراق ، 2009
3- ثابت عبدالرحمن ادريس . نظم المعلومات الإدارية في المنظمات المعاصرة .- مصدر سبق ذكره ، ص79
4- زكي حسين الوردي ، ومجبل لازم المالكي . المعلومات والمجتمع .- عمان : الوراق ، 2002
5- عبدالحميد عبدالفتاح المغربي . نظم المعلومات الإدارية (الاسس والمبادئ) .- المنصورة : المكتبة العصرية ، 2002
6- سعد التكريتي . نظم مساندة القرارات .- ط1 ؛ عمان : دار المناهج ،2003
7- سونيا محمد البكري ،و إبراهيم سلطان . نظم المعلومات الإدارية .- الإسكندرية : الدار الجامعية ، (د.ت)
8- سيد محمد جاد الرب . نظم المعلومات الإدارية (الأساسيات والتطبيقات الإدارية) .- القاهرة: العشري، 2009
9- علي حسين علي ، مؤيد عبدالحسين . ندمجه القرارات الادارية .- ط1 ؛ عمان: دار اليازوري،1999
10- على فهمي . نظم دعم اتخاذ القرار والأنظمة الذكية .- القاهرة : دار الكتاب العلمية ،2004
11- كمال الدين الدهراوي . مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية .- ط2؛الاسكندرية : الدار الجامعية ، 2001-1002
12- محمد علي شهيب . السلوك الانساني في التنظيم .- ط2؛القاهرة : زوز اليوسف، 1976
13- معالي حيدر. نظم معلومات الادارية: مدخل لتحقيق الميزة التنافسية .-القاهرة : الدار الجامعية ،2002
14- محمد عبدالحسين آل فرج الطائي. نظم المعلومات الإدارية والحاسوبية.- عمان: دار الزهران،2005

15- مصطفي نجيب الشاويش .الادارة الحديثة .- عمان : دار الفرقان ، 1993
16- نجم عبدالله الحميدي ،وعبدالرحمن الأحمد العبيد ،وسلوي الأمين السامرائي . نظم المعلومات الإدارية مدخل معاصر .- ط 2 ؛ عمان : دار وائل ، 2009.

ثانيا: الدوريات

1- احمد صالح الهزايمة . دور نظام المعلومات في اتخاذ القرارات في المؤسسات الحكومية دراسة ميدانية في المؤسسات العامة محافظة اربد . مج 25 ع1 جامعة جرش 2009

ثالثا: اعمال المؤتمرات

1- انس انور. تطبيقات الحاسبات الالكترونية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية الآمال المعقودة وامكانية التطبيق العربي بحث مقدم الي مؤتمر نظم المعلومات .- الكويت : جامعة الكويت 28-31 مايو 1997

رابعا: الرسائل الجامعية

1- اسماعيل مناصريه . دور نظام المعلومات الادارية في الرفع من فعالية عملية اتخاذ القرارات الادارية دراسة حالة شركة الجزائرية للألومنيوم .- متطلبات نيل شهادة الماجستير في ادارة الاعمال ، 2003-2004
2- دحموني خليجه . متطلبات المعلومات لعملية اتخاذ القرارات حالة المؤسسة الوطنية لتموين وانتاج المنتوجات الالكترونية والكهرو منزلية .- رسالة ماجستير غير منشورة ؛ جامعة الجزائر: الجزائر، 1999-2000

مواقع الانترنت

1- دور نظام المعلومات في اتخاذ القرار تاريخ الزيارة 2021/8/11
https//aelinkedin.compulsekhaled

دور المرأة في المشاركة السياسية
"المرأة الليبية نموذجاً"

أ. زاهية فرج علي المنفي
باحثة حقوقية – عضو هيئة تدريس متعاون
مدير مكتب المرأة باللجنة الوطنية لحقوق الأنسان

الملخص:
حاز موضوع المشاركة السياسية للمرأة اهتماماً كبيراً خلال السنوات العشر الماضية، من قبل الباحثين والدارسين المهتمين بواقع المرأة العربية، وأهمية دورها في النشاطات والمشاركات السياسية، والمؤمنين بأن للمرأة دورا سياسيا حتميا وفاعلا في المجتمعات العربية.
ولا تتوقف أهمية المشاركة السياسية للمرأة عند هذا الحد، بل إن إصرارنا على دعم هذه المشاركة نابع من ثقتنا بضرورة المناداة بالإصلاح، ولا بد أن يبدأ هذا الإصلاح من الداخل لا أن ننتظر أن يفرضه علينا الآخرون، كما يبدأ هذا الإصلاح بالعمل على التغلب على العقبات التي تعوق مشاركة المرأة الليبية أولاً، لأنها نصف المجتمع، ولن يتم الإصلاح إلا بمشاركتها، ومن هذا المنطلق؛ أردت أن أقدم هذه الورقة لدراسة الواقع الحالي للمشاركة السياسية للمرأة الليبية، والبحث عن المعوقات التي ماتزال عقبة في طريق المشاركة السياسية لها.
الكلمات المفتاحية: (المشاركة السياسية ـ المرأة ـ المرأة الليبية).

Abstract:
The issue of women's political participation has received great attention during the past ten years، by researchers and scholars interested in the reality of Arab women، the importance of their role in political activities and participation، and those who believe that women have an inevitable and effective political role in Arab societies.
The importance of women's political participation does not stop at this point. Rather، our insistence on supporting this participation stems from our confidence in the necessity of calling for reform، and this reform must start from within، not wait for others to impose it on us. This reform also begins with working to overcome the obstacles that hinder it. The participation of Libyan women first، because they are half of society، and reform will only take place with their participation. From this point of view; I wanted to present this paper to study the current reality of the political participation of Libyan women، and to search for the obstacles that are still an obstacle to their political participation.
Keywords: (political participation - women - Libyan women).

المقدمة:
لقد أصبحت قضايا المرأة من أهم القضايا التي انشغل بها العالم منذ أكثر من قرن بصورة عامة، والعالم الإسلامي بصورة خاصة، وهي قضية تستحق هذه العناية لأنها تتعلق بنصف المجتمع الذي إن تخلف فقد تخلف المجتمع بأسره، وإن تطور فقد تطور المجتمع كله، ومع ذلك فقد نالت قضية المشاركة السياسية للمرأة عناية أكبر، بل إثارة أكثر، واختلف حولها الناس بين مُفْرِط ومُفرّط، وبين مجحف بحق المرأة ومضيع للثوابت.
ولعل الدراسات حول مشاركة المرأة السياسية، أصبحت من بين أبرز الدراسات في يومنا المعاصر، وخاصة مع تنامي الوعي بأهمية إشراك المرأة في تنمية المجتمع، وأيضا بضمان حقوق عادلة للمرأة وخاصة في المجتمعات العربية، والتي سبق وصادقت على العديد من المعاهدات والاتفاقيات التي تلت الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.
وتجدر الإشارة إلى أن موضوع المرأة وحقوقها استطاع أن يفرض نفسه، وتحولت العديد من المطالب النسائية إلى قوانين حقيقية مفعلة بالعديد من الدول العربية، ولكن يبقى النهوض بوضعية المرأة أمرا ملحا يتطلب تضافر جهود كل مكونات المجتمع، وخاصة في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية الصحية التي نعيشها اليوم.
وعلى المستوى السياسي ظلت المرأة العربية ولفترة طويلة بعيدة عن هذا المجال، حيث لم يسمح بالمشاركة السياسة للمرأة وتحديداً التصويت إلا في خمسينات وستينات القرن الماضي، ونفس الوضع عاشته حتى بعض الدول الغربية، ولكن في الوقت الذي تطورت فيه مشاركة المرأة السياسية في الغرب، تأخرت المرأة العربية كثيرا في الحصول على العديد من الحقوق كالحق في الترشح، وظل ينظر إليها على أنها كائن غير سياسي، ولا يتم الاهتمام بها إلا في فترة الاستحقاقات الانتخابية من أجل الحصول على صوتها مع إقصائها من طرف الأحزاب، وأيضاً من طرف المنتخبين.

ولم تتمكن المرأة من الوصول إلى مناصب مهمة في المجالس المنتخبة، ولا في المراكز القيادية إلا مؤخراً، بالاعتماد على نظام الحصص أو ما يعرف بالكوتا، وهي التقنية التي سمحت للمرأة الدخول إلى المعترك السياسي، ولكن استمرار غياب المرأة عن المشاركة السياسية سواء بالتصويت أو الترشح أو تقلد المناصب السياسية ظل حاضرا إلى يومنا هذا.

مشكلة البحث وتساؤلاته

لم تكن للمرأة حقوق مدنية أو اجتماعية أو حتى حقوق سياسية، في ظل الحضارات السابقة على الإسلام، حتى لم تكن لها الأهلية في ظل القانون الروماني، بل كانت بعض الحضارات تنظر إليها باعتبارها شراً لابدّ منها، وفي العصر الجاهلي كان للوأد نصيب كثيرات منهنّ، وفي معظم الحضارات القديمة كن كالمتاع تورث كما هو معروف. ([1])

وتعتبر قضية تمكين المرأة سياسياً وتعزيز مشاركتها الفعالة في العمل السياسي، مازالت قضية منقوصة بشكل ملحوظ، ولم تحض باهتمام كبير على أجندة الأحزاب السياسية الحكومية أو المعارضة بشكل عام في العالم، وذلك بسبب الواقع الاجتماعي السائد ورسوخ النظرة الدونية للمرأة.

إذ تعتبر مشاركة المرأة في الحياة السياسية مؤشراً ومقياساً على تقدم وتحضر المجتمع، ومن أجل ضمان وتعزيز حضور المرأة في العملية السياسية في المجتمع، يجب تطوير مشاركة المرأة في الأحزاب والحركات السياسية والاجتماعية المختلفة، وكذلك منظمات المجتمع المدني التي تهتم بمختلف قضايا المجتمع أو تسعى إلي فتح الطريق أمام مشاركة المرأة السياسية وإبراز دورها، يضاف إلي ذلك وجود قوانين وتشريعات تقر بالحقوق الأساسية والمشروعة للمرأة وضامنة لحرياتها ومساواتها. ([2])

وقد لاقي موضوع المشاركة السياسية اهتماماً متزايداً، من علماء السياسة والاجتماع والمنظمات الدولية المهتمة بالتنمية البشرية في المجتمعات المتقدمة والنامية، وما تزال المشاركة السياسية في كثير من المجتمعات النامية ضعيفة ومتخلفة، عن مستوى مشاركة المواطنين في المجالات الاجتماعية والاقتصادية في تلك البلدان.

وينظر علماء الاجتماع والسياسة إلى أن التنمية السياسية – المشاركة من أحد مظاهرها – كشرط ضروري للتنمية الشاملة، وإذا كانت تعاني غالبية المجتمعات النامية من ضعف المشاركة السياسية لمواطنيها مقارنة مع المجتمعات المتقدمة، فإن مشاركة المرأة السياسية تكاد تكون أسوأ حالا مقارنة مع مشاركة الرجل.

والمتأمل لأهم ما يميز النظام العالمي الجديد سياسياً؛ يجد المناداة بالديمقراطية والتي تعكس نظام سياسي واجتماعي يقيم علاقة بين افراد المجتمع والدولة وفق مبدا المساواة بين المواطنين من حيث الحقوق والواجبات، ومشاركتهم في صنع التشريعات التي تنظم الحياة العامة، وقد انتقلت الديمقراطية كمصطلح في دول العالم الثالث بعد الحرب العالمية الثانية، ووصلت النسبة إلي 50% في منتصف التسعينيات، وارتفعت في نهاية التسعينيات الي 75 %.

فقد ظلمت المرأة على مر العصور؛ واستغلتها استغلالاً بشعاً وسلبت أمنها، وقامت على شقائها وتعاستها، وعملت على تشتيت أمرها وهدر طاقتها، وحتى في عصرنا الحالي تمارس على المرأة تلك الممارسات بصور وأشكال وآليات مختلفة، على الرغم من التطور العلمي والتقني، وهو أوضح دليل على عدم إهتمام أهل هذا العصر، فوضع المرأة في المجتمع هو المؤشر على رقي ووعيه المجتمع وتحضره.

تساؤلات البحث:

من خلال صياغة المشكلة البحثية، يتمحور التساؤل الرئيسى فيما يلي: **(لماذا يتم انتهاك حقوق المرأة السياسية؟)**، وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية يمكن بلورتها على النحو الآتي:

1. ما هي نسبة تمثيل المرأة في البرلمانات الدولية والمحلية؟
2. ما هي أهم المعوقات التي تقف أمام التمثيل البرلماني للمرأة في ليبيا؟
3. هل طبق نظام الكوتا بتخصيص عدد معين من المقاعد للمرأة داخل البرلمان الليبي؟
4. إلى أي مدي نجحت المرأة الليبية في مشاركتها في الحياة السياسية؟

أهــداف البحــث:

- الكشف عن أوضاع المرأة في الاتفاقيات الدولية والتعرف على وضع المرأة العربية والليبية والفرق بينهما.
- محاولة الإلمام بكافة العقبات والمعوقات التى تواجه المرأة نحو نصيب أكبر من المشاركة في الحياة السياسية في البيئتين.
- محاولة تقديم مقترحات أو توصيات لمعالجة بعض القضايا التى تشغل بال المهتمين بحقوق المرأة العربية والليبية خاصة.
- محاولة توضيح ما يمكن أن تسهم به المرأة الليبية من فائدة في العملية السياسية، من خلال توسيع قاعدة المشاركة النسائية.

---

[1] - الناصر، سعاد عبدالله (د.ت): قضية المرأة، كتاب الأمة، ع 97 ص 53، والكردستاني، مثنى (د.ت): حركات تحرير المرأة ص 42.

[2] - مصطفى، منى (2004): دور المرأة في الحياة السياسية المصرية 1971-2001"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة/ جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.

أهميــة البحــث:

أ- من الناحية النظرية:

1. تزويد المكتبة العلمية وإثرائها، بمعلومات حول مشاركة المرأة دولياً وعربياً ومحلياً.
2. زاد للبحث العلمي وللمهتمين بمجال دراسات المرأة في اختصاص العلوم الاجتماعية.

ب- الناحية العملية:

الكشف عن الامكانات المدخرة في المجتمع الليبي، باعتبار أن المرأة هي نصف المجتمع، فإن الاهتمام بمشاركتها في الحياة السياسية وفى المجالات الأخرى، هو كشف عن إمكان مدخر يضاعف من حجم القدرات لدى المجتمع، ويدفع بمعدلات نموه إلى أعلى مستويات.

حــدود البحــث:

تدور الحدود الموضوعية لهذا البحث حول المشاركة السياسية للمرأة الليبية.

المنهــــج:

تستخدم الباحثة **المنهج الاستقرائي**، من منطلق دراسة وتحليل الجزئيات في إطار الكليات إلى جانب الوثائق التاريخية الدولية والمحلية التي تفيد هذا البحث.

مفاهيم ومصطلحات البحـــث:

1. **المشاركة السياسية:** تشير إلى مشاركة أعداد كبيرة من الأفراد والجماعات في الحياة السياسية، وتعني المشاركة السياسية عند **صموئيل هانتجتون وجون نلسون** "بانها النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي، سواء أكان هذا النشاط فردياً أم جماعياً، منظماً أم عفوياً، متواصلاً أو متقطعاً، سلمياً أم عنيفاً، شرعياً أم غير شرعي، فعالاً أم غير فعال".([3])

كما عرفه بعضهم الأخر بانه قدرة المواطنين على التعبير العلني والتأثير في اتخاذ القرارات سواء بشكل مباشر أو عن طريق ممثلين يفعلون ذلك، حيث تقتضي المشاركة السياسية وجود مجموعة بشرية تتكون من المواطنين والمواطنات، يتوفر لديهم الشعور بالانتماء ولديهم القدرة على التعبير عن إرادتهم، ويتم وصف النظام الديمقراطي على أنه النظام الذي يسمح بأوسع مشاركة هادفة من جانب المواطنين في عملية صنع القرارات السياسية واختيار القادة السياسيين. ([4])

أيضا يمكن ان نشير إلى مؤشرات المشاركة السياسية من خلال مفاهيم أخرى مثل المفهوم التالي؛ والذي يعرف المشاركة السياسية على أنها: (عبارة عن حرص الفرد أن يكون له دور إيجابي في العملية السياسية من خلال المزاولة الإدارية لحق التصويت، أو الترشح للهيئات والمنظمات المنتخبة، أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين، أو الانضمام الى المنظمات الوسيطة). ([5])

ومن خلال هذا المفهوم يمكن أن نشير إلى أهم المؤشرات التي تدل على المشاركة السياسية وهي:

- الترشيح لمنصب سياسي وإداري مهم.
- الانضمام إلى جماعات المصلحة أو منظمات المجتمع المدني.
- الترشيح للمناصب العامة، وتقلد المناصب السياسية.
- المشاركة في الاجتماعات السياسية العامة.

2. **مفهوم المواطنة:** تعني إقرار المساواة بين المواطنين، وقبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساوين، حيث سعى الانسان الي ممارسة الديمقراطية من عصر الإغريق إلى اليوم من أجل إرساء دعائم العدل والمساواة والحرية.

والمواطنة كلمة عربية استحدثت للتعبير بها عند تحديد الوضع الحقوقي والسياسي للفرد في المجتمع ، حيث تعني في **اللغة:** أنها المنزل الذي تقيم به وهو موطن الانسان ومحله([6])، حيث أن المواطن هو الانسان الذي يستقر في بقعة أرض معينة وينتسب إليها، أي مكان الإقامة أو الاستقرار أو الولادة أو التربية، وهو الانسان الذي يستقر بشكل ثابت بداخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها، فيتمتع بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة، وتعني في **الموسوعة السياسية**: بأنها صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن. ([7])

3. **مفهوم الكوتا:** مصطلح لاتيني الأصل يقصد به تخصيص نسبة أو حصة لفئة معينة في البرلمان أو أي مشاركة سياسية، ولقد ارتبط تاريخياً بما يسمي بالتمييز الإيجابي، الذي يهدف الي تعويض الأقلية العددية للتمثيل في البرلمان، وكان

---

[3] - خشيم، مصطفى عبد الله (2004): موسوعة علم السياسة" مصطلحات مختارة"، ط 2، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراته، ليبيا، ص419.

[4] - خشيم، مصطفى عبد الله (مرجع سابق)، ص420.

[5] - Rebecca Weitz-Shapiro, Matthew S,Political Participation and Quality of Life (Washington, july 2008) ,p7

[6] - العلامة ابن منظور (1999): لسان العرب، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[7] - الكيالي، عبدالوهاب وآخرون (2004): الموسوعة السياسية، ج2 ، المؤسسة العربية للدراسات والنش، بيروت.

أول تطبيق لنظام الكوتا في ستينات القرن الماضي بالولايات المتحدة الامريكية، بهدف تمثيل الأقلية السوداء في البرلمان ثم انتشرت هذه الفكرة بعد ذلك في العديد من دول العالم. ([8])

وقد استمد مبدأ الكوتا النسائية كمطلب حقوقي قوته ومشروعيته، منذ انعقاد مؤتمر المرأة العالمي الرابع في بيجين عام 1995، والذي أقر وجوب اعتماد مبدأ الكوتا كتمييز إيجابي، يساهم في تفعيل مشاركة المرأة في الحياة العامة، وصولاً الى تحقيق نسبة لا تقل عن 30 % في حدود عام 2005، استخدم هذا المصطلح بدرجة كبيرة للإشارة إلى النسبة، أو عدد محدد من مقاعد الهيئات المنتخبة كالبرلمانات والمجالس البلدية للنساء، وذلك لضمان إيصال المرأة إلى مواقع التشريع وصناعة القرار، حيث ان الكوتا يمثل أحد الحلول المؤقتة، التي تلجأ إليها الدول والمجتمعات لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة. ([9])

4. **مفهوم النظام السياسي:** نظام الحكم عبارة عن أنماط متداخلة ومتشابكة ومتعلقة بعمليات صنع القرار، التي تترجم الي أهداف ومنازعات المجتمع من خلال المؤسسات الحكومية السياسية الثلاث "السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، السلطة القضائية" التي تقوم بمهمة الدفاع عن الوطن ضد التهديدات الخارجية، كما ذكر **استون:** "أنه مجموع التفاعلات و الأدوار المتداخلة و المتشابكة التي تتعلق بالسلطة، كما أضاف **جابرييل:** "أنه يتضمن الاستخدام الفعلي أو التهديد باستخدام الإرغام المادي المشروع، في سبيل تحقيق تكامل وتكيف المجتمع علي الصعيدين الداخلي والخارجي".([10])

5. **مفهوم الراي العام:** تتعاظم أهمية هذا المفهوم في المجتمعات الديمقراطية ويصبح أساس كلال ممارسات السياسية ومحور كل القرارات المطبقة في المجتمع، ويعرف على انه مشاعر عامة يكونها الأفراد والجماعات تجاه أحداث وقضايا وشخصيات سياسية على المستويين المحلى والخارجي، ونجد أن هناك ثلاث مراحل لتكوين الراي العام الجماهيري ضرورية حتى يكون مؤثر وفعال في عملية تشكيل السياسة العامة، وهذا يظهر بوضوح في المجتمعات الديمقراطية، وهذه المراحل هي (مرحلة التكوين/ مرحلة التعبير/ مرحلة التأثير المباشر في السياسة العامة). ([11])

أما من حيث علاقة هذا المفهوم بمفهوم المشاركة السياسية، فنجد أن المشاركة السياسية تلعب دوراً حيوياً في الانتخابات وجماعات المصالح، حيث أن الانتخابات ليست مجرد آلية فقط لاختيار الشعب للحكام أو لمن ينوب عنهم في الوظائف السياسية، بل هي وسيلة من وسائل التأثير في الراي العام، بل وتساهم المشاركة السياسية في السماح للرأي العام الشعبي من أداء مهام الرقابة وحساب السلطة الحاكمة.

6. **مفهوم الأحزاب السياسية:** هي عبارة تجمع منظم من المواطنين تأسس للدفاع عن آرائهم ومصالحهم وإعلائها من أجل تنفيذ برنامج الإصلاح بالمشاركة في الحياة السياسية بواسطة الأنشطة المكملة، أو هي تلك المنظمات التي لها هدف واضح ألا وهو ممارسة تأثير ثابت على تكوين الرأي العام ولهذا فان تحقيق هذا الهدف يحتاج إلى أشكال تنظيمية وبرامج ثابتة وممارسة الاقتراع هو أحد الجوانب الهامة للأحزاب السياسية من أجل الوصول إلى السلطة وأحداث التأثير المنشود. ([12])

ومن المفترض أن الأحزاب تقوم بتقديم قنوات ومسالك مؤسسية تسمح للمواطنين بالمشاركة في صنع السياسة والتأثير على صانعي القرار، بل أن المشاركة النشطة من جانب المواطن من خلال انضمامه إلى حزب ما في أنشطته مثل حضور الندوات والمؤتمرات التي ينظمها لمناقشة قضايا عامه أو مسائل حزبية معينة وتقديم الدعم إلى حزب معين والتصويت لصالحه في الانتخابات، فكل هذه الأمور وغيرها تعد وسيلة لخلق الاهتمام والتفاعل والتجاوب السياسي لدى المواطنين في مقابل السلبية واللامبالاة.

ومن ناحية أخرى نجد انه قد يختلف رد فعل الحزب أو الأحزاب الحاكمة إزاء المطالب العامة المتعلقة بالمشاركة السياسية يختلف من نظام سياسي لأخر بل وداخل نفس النظام من عهد لأخر. ([13])

7. **مفهوم التنشئة السياسية:** يشير العديد من الباحثين في مجال علم النفس السياسي إلى أن هناك ارتباط وثيق بين كلا من مفهوم المشاركة السياسية ومفهوم التنشئة السياسية هذا على الرغم من أن المشاركة السياسية لا تمثل امتداد إلى ظاهرة التنشئة السياسية كظاهرة سياسية.

ونظرا لتعدد المحاولات التي جاءت لتحديد المقصود بالتنشئة السياسية فان هناك صعوبة واضحة لوضع مفهوم محدد واضح لهذه الظاهرة السياسية ألا انه يمكن أن نشير إلى أن التنشئة السياسية هي مجموعة من الأنماط الاجتماعية التي تمكن الفرد من التوافق السلوكي مع المجتمع، أو هي اكتساب الفرد لاستعدادات سلوكية تتفق مع استمرارية قيام الجماعات والنظم السياسية وذلك من خلال أداء الوظائف الضرورية للحفاظ على وجودها، وتظهر العلاقة بين ظاهرة التنشئة السياسية والمشاركة في أن التنشئة السياسة هي بمثابة الدافع الأساسي للفرد واري دخوله في الحياة السياسية في مجتمعه. ([14])

---

[8] - عبد الفتاح، أحمد (2014): الكوتا سلاح ذو حدين، الأهرام، أراء حرة، ع.46571، 2014/6/9

9 https://www.alsiasat.com - عدنني، إكرام (2018): الكوتا: تحدّي التمكين السياسي للمرأة في المغرب

[10] - خشيم، مصطفى عبد الله (مرجع سابق)، ص440.

[11] - خشيم، مصطفى عبد الله (مرجع سابق)، ص452.

[12] - عثمان، محمد عادل (2016): تأصيل مفهوم المشاركة السياسية، المركز الديمقراطي العربي، القاهرة.

[13] - الكيالي، عبدالوهاب وآخرون (مرجع سابق).

[14] - الكيالي، عبدالوهاب وآخرون (مرجع سابق).

8. **مفهوم التنمية السياسية:** تشير إلى عملية النمو في بناء المؤسسات وتشجيع الممارسات الديمقراطية ولكنها عادة ما تتعلق بنمو وتعقد وزيادة التمايز بين البني السياسية في المجتمع وفى المجتمعات الأقل تطورا تستهدف عملية التنمية السياسية حشد التأييد الجماهيري لبناء نظام سياسي قومي من ناحية وتعزيز مؤسسات وقيم وسلوكيات المشاركة السياسية من ناحية أخرى. ([15])

وتهدف التنمية السياسية بشكل عام إلى بناء الديمقراطية، التي هي أحد صور عملية المشاركة السياسية، ومن هنا تظهر العلاقة بين هذان المفهومين؛ في أن هناك علاقة طردية بين التنمية السياسية كعملية وبين المشاركة السياسية، من كون مدى انتشار مظاهر التنمية السياسية في المجتمع، فأنها تدفع إلى المشاركة في الحياة السياسية للفرد داخل مجتمعه. ([16])

9. **مفهوم الثقافة السياسية:** وهي تتعلق بخصائص وسمات شعب دولة ما لديهم اتجاهات سياسية وقيم ومشاعر وبيانات ومعلومات، أو هي كل ما يتعلق باتجاهات الأفراد تجاه النظام السياسي وما يرتبط به من نظم فرعية أو مؤسسات ومنظمات مختلفة، وقد أشار الباحث **(ألموند)** 12 إلى أن هناك ثلاث عناصر أساسية يمكن من خلالها التميز بين مستويات الثقافة السياسية في نظم سياسية مختلفة وهما (مستوى إلمام الفرد والمواطن – طبيعة المشاعر – مستوى التقييم). ([17])
أما عن علاقة هذا المفهوم بمفهوم المشاركة السياسية فيمكن توضيح العلاقة بينهم من خلال دراسة تنوع الثقافات السياسية الناتجة من تنوع النظم السياسية، حيث نجد انه بينما تتسم المشاركة السياسية للأفراد في النظم التقليدية بصمة السلبية ،فأنها على العكس من ذلك في النظم الغير تقليدية حيث يكون المواطن في تلك النظم على اهتمام كبير بمعرفة ما يدور حوله من أحداث وذلك ناتج من وعى ثقافي لأفراد تلك المجتمعات بضرورة الحرص على القيام بأدوارهم في المجتمع لهم حقوق وعليهم واجبات وهذا له تأثير كبير على المشاركة السياسية للأفراد. ([18])

10. **جماعات المصالح:** تعد جماعات المصالح من الجماعات السياسية الهامة في العديد من النظم السياسية وهي تختلف عن الأحزاب السياسية من كونها لا تهدف إلى الوصول للسلطة بل هي تهدف فقط إلى التأثير في السلطة الحاكمة لكي تتخذ قرارات تخدم مصالحها، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات التي أشارت الي الديمقراطية. وقد المفكرين الاجتماعيين حيث أنهم قد أكدوا على أن جماعات المصالح تهدف إلى تحقيق أهدافها من خلال 3 وسائل مختلفة. ([19])

أولاً.. المشاركة السياسية للمرأة في الاتفاقيات الدولية:

طرحت حقوق المرأة السياسية في القرن العشرين من خلال الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، حيث بدأ العمل في التوسع في دراسة الحقوق والحريات المعلقة وتدوينها في شكل قانون ملزم، ونتج عن هذه العملية بروز وثائق هامة ولها صلة مباشرة بوضع حقوق المرأة ولا سيما في المجال السياسي مثل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي أعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 16 كانون ديسمبر 1966والذي تنص المادة الثالثة منه بكفالة تساوي الرجال والنساء في حق التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية المنصوص عليها في هذا العهد، في الجزء 2 (المواد من 2-5) تلزم الأطراف للتشريع عند الضرورة لإنفاذ الحقوق المعترف بها وتوفير وسيلة أنتصاف قانوني فعال عن أي انتهاك لتلك الحقوق كما أنه يتطلب الإعتراف بالحقوق دون تمييز من أي نوع كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسيا أو غير سياسي أو الأصل القومي أو الإجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع أخر وتتمثل المشاركة السياسية للمرأة وتساويها مع الرجل في

- التصويت في جميع الانتخابات.
- الأهلية للترشيح.
- المشاركة في صياغة السياسات وتنفيذها.
- شغل الوظائف العامة على جميع المستويات الحكومية.
- المشاركة في منظمات وجمعيات غير حكومية.
- تمثيل الحكومة في المستوى الدولي.
- المشاركة في المنظمات الدولية.

[15] - برقوق، عبد الرحمان والعايدي، صونيا (2013): التنمية السياسية.. النشأة والمفهوم، مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع 5، ص 85– 106.

[16] - Maryam Karimi, Political Development (2014): Concept by Looking Briefly at the Iran‟s Mohammad Reza Pahlavi Rule, Journal of Public Administration and Governance, Vol. 4, No. 4, pp 67 – 78.

[17] - خشيم، مصطفى عبد الله (مرجع سابق)، ص456.

[18] - الكيالي، عبدالوهاب وآخرون (مرجع سابق).

[19] - خشيم، مصطفى عبد الله (مرجع سابق)، ص459.

ولكن أبرز سمات الاتفاقيات تأكيدها الصريح على الهدف المتمثل في تحقيق المساواة الفعلية إلى جانب المساواة القانونية، وهو ما انعكس على عدد من المواثيق والإعلانات الدولية الأخرى، وآخرها منها العمل الصادر عن مؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي انعقد في بكين عام 1995. ([20])

ويتفق جميع الباحثون على أن المساواة وعدم التمييز تشكلان مبدأين أساسيين من مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان، وهما ضروريان للتمتع بحقوق الإنسان جميعها، ولا يمكن التصدي بفعالية للإقصاء والتهميش والتمييز، إلا بتمكين جميع الأفراد من فرص فعلية لممارسة حقهم في المشاركة في الحياة السياسية والعامة وحقوق أخرى، ذات صلة على مستوى الاتفاقيات الدولية.

وتعترف عدد من الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، بحقوق النساء المكفولة على قدم المساواة في المشاركة في الحياة العامة والسياسية لبلدانهن ([21])، ويرد أكثر الشروح تفصيلاً لنطاق حق النساء في المشاركة السياسية والعامة، في التعليق العام رقم 23 للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، الذي يفسر المادتين 7 و8 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة،

وتنص المادة 7 من الاتفاقية على أن حق النساء في المشاركة على قدم المساواة في الحياة السياسية والعامة يشمل: (حق التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة، وأهلية الترشح لجميع الهيئات المنتخبة علناً، والمشاركة في صياغة السياسة الحكومية وتنفيذها، وتقلد الوظائف العامة وأداء الوظائف العامة على جميع مستويات الحكم، والمشاركة في المنظمات غير الحكومية والجمعيات المعنية بحياة الدولة السياسية والعامة).

وتشير المادة 8 إلى التزامات الدول باتخاذ جميع التدابير الملائمة لتمكين النساء، على قدم المساواة من فرص لتمثيل حكوماتهن على الصعيد الدولي، والمشاركة في عمل المنظمات الدولية، وتشير اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة في تعليقها العام رقم 23، إلى التقدم البطيء في تحقيق المساواة بين الجنسين، وتحدد عدداً من العقبات التي تعوق مشاركة النساء على قدم المساواة في الحياة السياسية؛ قائلة إن "المجتمعات التي تستبعد المرأة من الحياة العامة ومن عملية صنع القرار لا يمكن وصفها بأنها ديمقراطية".([22])

وتلاحظ اللجنة أيضاً أن القيم الثقافية التقليدية والمعتقدات الدينية، وغياب الخدمات الاجتماعية، وعدم تقاسم الرجال على قدم المساواة أعباء الرعاية والأسرة، والعنف ضد المرأة، واعتماد النساء الاقتصادي على الرجال، والتنميط الجنسي الذي يقدم رؤية ضيقة "لشواغل النساء السياسية"، والمستوى المتدني لتمثيل النساء في المهن التي يُنتدب منها السياسيون، كلها عوامل ساهمت مساهمة كبيرة في استبعاد النساء من الحياة العامة بصورة منهجية. ([23])

وأُخضع حق النساء في التصويت والترشح للمناصب المنتخبة لقيود أو شروط، لا تنطبق على الرجال أو تميز بصورة غير مباشرة ضد النساء، وتشمل أمثلة هذه الأنواع من القيود التمييزية قصر حقوق التصويت أو التمثيل على الأفراد الحائزين مستوى محدد من التعليم، أو المالكين مقداراً معيناً من الثروة، أو المتعلمين. ([24])

وإضافة إلى ذلك، فإن القوالب النمطية الاجتماعية والثقافية السلبية السائدة، فيما يتعلق بمشاركة النساء في الشؤون السياسية وللتمييز ضد النساء في الأسرة والمجتمع، قد تشمل تقييد حرية تنقلهن وتجمعهن وتكوينهن لجمعيات، أو تمنع النساء من ممارسة حقّهن في التصويت، وفي الترشح للمناصب العامة، وفي المشاركة بنشاط في الحياة السياسية والعامة. ([25])

وتساهم العوامل المؤسسية أيضاً في سوء تمثيل المرأة في الحياة السياسية والعامة على جميع المستويات، من المحلي إلى الدولي، فعلى سبيل المثال: يظل تعيين النساء في مناصب رفيعة في الحكومة أو النقابات أو الجمعيات السياسية أمراً نادراً، ولا تسمّي الأحزاب السياسية في الغالب مرشّحات أو تقدم إليهن مساعدة مالية وهو ما يحرمهن من فرص انتخابية سانحة. ويعادل المتوسط العالمي لعدد النساء في البرلمانات الوطنية 21 في المائة، بينما يقل عدد النساء رئيسات الدول أو الحكومات عن ذلك، ولا تمثل النساء سوى 27 في المائة من القضاة في العالم.

ولقد قدمت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، والفريق المعني بمسألة التمييز ضد المرأة في القانون والممارسة، عدة توصيات إلى الدول وغيرها من الجهات الفاعلة، بما يشمل الأحزاب السياسية والمجتمع المدني والنقابات والمنظمات الدولية، بشأن التدابير التي ينبغي أن تتخذها لتخطي العراقيل التي تحول دون مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية على قدم المساواة مع غيرها.

وتركز هذه التوصيات على إزالة العقبات أمام المشاركة، مثل تلك المترتبة على العنف وغيره من ضروب التمييز والأمية واللغة والفقر والقيود المفروضة على حرية المرأة في التنقل والاستقلالية، وأكدت اللجنة والفريق العامل أن الالتزامات

---

[20] - عبد الماجد، عواطف (2017): رؤية تأصيلية لاتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، نشرة مركز دراسات المرأة بالسودان.

[21] - انظر الفقرة 16 من الوثيقة A/HRC/23/50.

[22] - انظر الفقرة 14 من نفس الوثيقة A/HRC/23/50.

[23] - انظر الفقرات من 10 إلى 12 من الوثيقة A/HRC/23/50.

[24] - انظر الفقرات 19 و21 و22 من الوثيقة (A/HRC/23/50.

[25]- Committee on the Elimination of Discrimination against Women, (2004): General Recommendation No. 23, paras. 10–12

الإيجابية بتعزيز مشاركة المرأة على قدم المساواة مع غيرها في جميع مناحي الحياة العامة والسياسية، بما في ذلك في صياغة السياسات الحكومية، بما يمكن أن تشمل اعتماد تدابير خاصة مؤقتة.

وفي هذا السياق، لاحظ الفريق العامل المعني بمسألة التمييز ضد المرأة في القانون والممارسة، في تقريره لعام 2013 أنه: "قد ازداد استخدام نظام الحصص الرامي إلى تعزيز تمثيل المرأة ومشاركتها في المجال السياسي خلال العقود الثلاثة الماضية، وأسفر عن نتائج هامة حينما جرى تكييفه ليكون ملائماً لنظم انتخابية وسياسية محددة". ([26])

واعتمدت الدول أشكال مختلفة من نظام الحصص بما في ذلك اعتماد الحصص في الأحزاب السياسية والسلطات التشريعية وحجز المقاعد. غير أن هذه التدابير إذا اعتُمدت لوحدها ودون تكييفها بما يتناسب والسياق المحلي لن تكفي دائماً لضمان المشاركة السياسية والعامة المساوية، ولن يُلمَس الأثر الإيجابي لزيادة تمثيل المرأة في الحياة العامة والسياسية إذا لم تُمكّن أيضاً من المشاركة بصورة نشطة في النقاشات السياسية وممارسة تأثير فعلي في صنع القرار. ([27])

وشدّدت أيضاً اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة والفريق العامل المعني بمسألة التمييز ضد المرأة في القانون والممارسة على أن عمليات التوظيف التي تضطلع بها السلطات الحكومية والجمعيات السياسية ينبغي أن تتسم بالانفتاح والشفافية. وأوصت الآليتان معاً بأن تتخذ الدول تدابير لضمان ألا تميّز الأحزاب السياسية والنقابات ضد النساء، وبأن تشجّع على تعزيز واحترام حقوق مشاركة المرأة في الحياة السياسية والعامة. وسُلّط الضوء أيضاً على أهمية وضع آليات رصد موثوق بها والقيام على نحو منهجي بجمع البيانات المتعلقة بالتقدم المحرز في تحقيق المساواة بين الجنسين في المؤسسات العامة والسياسية. ([28])

وشددت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة على التزامات الدول الأطراف بأن تعتمد تشريعات وسياسات وتدابير أخرى مناسبة لمنع التمييز ضد المرأة، بما في ذلك ضروب التمييز المتداخلة، في جميع مناحي الحياة العامة والخاصة، والقضاء عليها ومعالجتها بصورة فعالة، وينبغي التحقيق بسرعة وفعالية في حالات العنف وسائر أشكال التمييز ضد المرأة والمدافعين عن حقوق المرأة ومقاضاة المذنبين وجبر الضرر المترتب عليها. ([29])

ثانياً.. ليبيا والمشاركة السياسية للمرأة في المواثيق الدولية:

صادقت ليبيا على معظم الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الأنسان عامة وحقوق المرأة خاصة

- كالعهدين الدوليين الخاصين بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والمدنية ، والبرتوكول الاختياري الملحق بها، وأيضا تم أصدرا كافة التشريعات التي تتماشي مع هذه الاتفاقيات، ولكن لم يكن هناك خطوات حقيقة لتفعيلها على أرض الواقع.

أما عن القوانين الوطنية والتتبع التاريخي فكان كالتالي:

- 1920 نالت المرأة الليبية الحق في التصويت والمشاركة في الحياة السياسية
- 1955 الحق في تشكيل مؤسسات المجتمع المدني
- 1957 تم تشكيل أول أتحاد نسائي
- 1969 الاعلان الدستوري الفقرة (5) منحت المرأة مكانة متساوية مع الرجل.
- 1970 صدرت العديد من القوانين التي تنظم عمل المرأة وتساوي الأجر مع الرجل.
- 1973 تم انخراط النساء في القوات المسلحة.
- 1984 صدور القانون رقم (10) بشأن الزواج والطلاق ومنحها القانون كامل حقوقها المقررة لها شرعاً.
- 1985 صدور القانون رقم (16) بشأن المعاش الأساسي وقد الزم الدولة بكفالة الأرامل والمطلقات التي لا تملك موردا معاشا أساسيا من الفقرة (7 حتى 12).
- منحت الدولة للمرأة الحق في تولي الوظائف القضائية قانون رقم (8) لسنة 1989 فلقد سبقت ليبيا الكثير من الدول العربية التي حرمت فيها المرأة الكثير من الحقوق.
- 1991 صدور القانون رقم (20) بشأن تعزيز الحريات حيث نصت المادة رقم (1) على أن المواطنون ذكورا وإناثاً أحرار متساوون في الحقوق ولا يجوز المساس بحقوقهم.
- 2010 أكد القانون رقم (12) المتعلق بالعمل في مواده (2، 24، 25) علي أن حق العمل واجب للجميع ذكوراً وإناثاً، وضرورة تشغيل النساء في الأعمال المناسبة لطبيعتهن، وعدم جواز التمييز ضد المرأة، بل أكد علي التمييز الإيجابي بشأن مدة الإجازة والحضانة).

المشاركة السياسية للمرأة الليبية وأهم المعوقات

من الناحية التاريخية هناك ثلاث مراحل؛ مرت بها مشاركة المرأة الليبية في الحياة السياسية بالمجتمع الليبي جاءت كالتالي:

---

[26]) انظر الفقرتين 64 و65 من الوثيقة A/HRC/23/50.)

[27]- Committee on the Elimination of Discrimination against Women,(2004):General Recommendation No. 25.

[28]- Homa Hoodfar and Mona Tajali,(2011): Electoral Politics: Making Quotas Work for Women ,London, Women Living under Muslim Laws.

[29]) انظر الفقرة 38 من الوثيقة A/HRC/23/50.)

أولاً.. المشاركة السياسية للمرأة الليبية في مرحلة المملكة:

في هذه الحقبة التاريخية قد ساوى دستور الاستقلال في المملكة الليبية بين الرجل والمرأة بصريح العبارة، فالمادة (11) من الدستور الذي أقرته الجمعية الوطنية في أكتوبر 1951 نصت على أن: «الليبيون امام القانون سواء، وهم متساوون في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية، وفي تكافؤ الفرص، وفيما عليهم من الواجبات والتكاليف العامة، لا تمييز بسبب الدين أو المذهب أو العنصر أو اللغة أو الثروة أو النسب أو الآراء السياسية والاجتماعية».

كما نصت المادة (12) من الدستور الليبي المشار إليه على أن: «الحرية الشخصية مكفولة وجميع الاشخاص متساوون في الحماية أمام القانون»، كما أن المادة (28) من الدستور نصت على أن: «التعليم حق لكل ليبي وتعمل الدولة على نشره بما تنشئه من المدارس الرسمية وبما تسمح بإنشائه تحت رقابتها من المدارس الخاصة لليبيين والأجانب».

وعاد المشرع في المادة (30) للتأكيد على أن: «التعليم الاولى إلزامي لكل الليبيين من بنين وبنات، والتعليم الاولى والابتدائي مجاني في المدارس الرسمية»، وفي الاشارة إلى التخصيص من بنين وبنات في المادة (11) يبرز خوف المشرع من إمكانية فهم أن المقصود بالليبيين الرجال فقط أو هضم حق البنات في التعليم الالزامي، وهكذا حدث تطور سريع، في التعليم للمرأة فدخلت الجامعة، وتمتعت بفرص التعليم في الخارج.

ووفقا لنص المادة (11) نرى تأكيداً على حق تكافؤ الفرص أمام جميع الليبيين، كما تنص المادة (14) على أن: «حق العمل لكل ليبي وليبية، ولهما الحق في الأجر العادل دون فرق»، فالدستور يقدس الاسرة بشطريها الرجل والمرأة ويسوى بينهما في الحقوق. ([30])

وقد عرّف دستور المملكة الليبية الحقوق السياسية بأنها الحق في دخول مجلس الامةّ المكون من مجلسي الشيوخ والنواب، وتولى الوزارات والوظائف الدبلوماسية، كما أن المادة (2) من قانون الانتخاب رقم (6) لعام 1964 تؤكد على أنه: «يجوز لليبية ممارسة حق الانتخاب، وبشرط أن تقدم بنفسها طلباً كتابياً بقيد اسمها في سجلات الانتخاب».

وإذا كان للرجل والمرأة نفس الحقوق والواجبات بنص الدستور، فإن قانون الانتخاب هذا قد فجر إشكالية قانونية تتعلق بالحقوق السياسية للمرأة، حيث تشير المادة (5) فقرة (أ) من نفس القانون إلى شرط أساسي في عضوية مجلس الامة، وهو: «أن يكون المرشح ليبيا من الذكور». هذا النص الصريح استبعد المرأة.

وبما أن المادتين (69) و(100) من الدستور أحالتا شروط تولى عضوية مجلس الأمة على قانون الانتخاب، وتركت مجالاً واسعاً للمشرع في وضع هذه الشروط، فإن قانون الانتخاب هنا يمكن وصفه بأنه قد مس بشكل صريح حقاً مكتسباً للمرأة تم إقراره بالدستور الذي نصت المادة (11) منه على أن: «الليبيون متساوون وأنه لا تمييز بينهم»، ولذا يجب بحكم الدستور حرمان المرأة من ترشيح نفسها لأي مبرر»، كما أن المادة (81) من الدستور قيدت تولى الوزارة بشرط أن يكون من يتولاها ليبياً، ولذا لم تحرم المرأة من هذا الحق. «»

وبإمكاننا القول هنا؛ أن دستور المملكة الليبية قد سبق الكثير من القوانين العربية في إعطاء بعض الحقوق السياسية للمرأة، بل وفي عدم الاشارة إلى الفروق النوعية أساساً في بعض المواد، فالمادة (1) من قانون الجنسية رقم (17) لعام 1954 تنص على أنه: «من يوم إصدار الدستور 7 أكتوبر 1951 كل شخص كان مقيماً في ليبيا إقامة عادية في ذلك التاريخ، ولم تكن له جنسية أو رعوية أجنبية، إذا توفرت فيه أحد الشروط الاتية: (أن يكون قد ولد في ليبيا، أو كان أحد والديه قد ولد فيها) »، فالجنسية هنا تعطى الى ابن الليبية بغض النظر عن جنسية أبيه إذا رغب فيها، الامر كذلك ينسحب على الوظائف الدبلوماسية وتولي القضاء.

فالمادة (4) من قانون القضاء تشمل الشروط الواجب توافرها في القاضي، وهي نفس الشروط التي يجب أن تتوفر في كامل الاهلية، ولم تشر مواد قانون القضاء إلى أكثر عضو النيابة، وهي أن يكون ليبياً من هذا الشرط، وهكذا تم ترك نوع القاضي أو عضو النيابة للتفسير، مما يعني عدم وجدود شروط تتعلق بالنوع ذكراً كان أو أنثى.

أما الفقرات الثانية والثالثة والرابعة فهي تتعلق بصفات حسن السيرة والسلوك والمؤهل العالي في القانون والسن، دون اعتبار لتوافر هذه الشروط في أيٍ من الرجل أو المرأة، وهكذا نجد أن التشريع الليبي، بداية من دستور المملكة الليبية لعام 1951م، احترم كينونة المرأة ولم يتم المساس بأي من حقوقها في أي تعديل الحق له، غير

[30] انظر شبكة المعلومات الدولية: - http://www.balagh.com/woman/index.htm

أن بعض المـواد التـي لـم تشـر إلـى المـرأة بشـكل مباشـر، تـم التعامـل معهـا وفقـا الاعتبـارات النـوع الاجتماعـي وفسرت لغير صالـح المـرأة، أو لـم يتـم التعامل علـى أساسـها إلا بتحفظ شـديد.([31])

وهـذا التحفظ فـي تولـي المسئوليات العامـة مـن قبـل المـرأة، سـاعدت فـي تأكيده الكثيـر مـن الاعتبـارات المجتمعيـة التـي شـكلت عائقـا لهـا، ويتضـح بجـاء أنهـا لـم تسـع إلـى تفعيـل مشـاركتها أو البحـث فـي نصـوص القانـون التـي تدعـم هـذه المشـاركة، وهـذا التصـرف كان عائق لهـا لتتقـدم إلـى مواقـع مهمـة ومتاحـة لهـا بنـص القانـون، ولتمـارس حقـا صريحـاً، فاقتنـاع المـرأة بدورهـا كعضـو فاعل فـي المجتمـع، أو أنهـا تفضـل دورهـا المجـرد داخـل البيت، يتوقـف أساسـاً علـى مسـتوى التعليـم والوعـي الذاتـي للمـرأة أولاً، ثـم وعـي أفـراد الاسـرة خاصـة مـن الرجـال، وإدراك الجميـع لأهميـة هـذه المشـاركة، وعـدم تسـفيهها أو التقليـل مـن شـأنها.

وكل هذا بلا شك يتطلـب عمـلاً دؤوباً لنشـر الوعـي والتثقيـف والتعريـف بأهميـة مشـاركة المـرأة فـي الحيـاة العامـة، وأثـر ذلـك علـى رقـي وتنميـة واقعهـا الاجتماعـي بشـكل خـاص، وزيـادة الفـرص والخيـارات أمامهـا للمشـاركة الفعالـة فـي المجتمـع، ومـع التسـليم بـأن العوامـل الاجتماعيـة التـي أتاحتهـا البيئـة المحليـة فـي ليبيـا للمـرأة سـاعدت فـي تخفيـف حـدة الظـروف الصعبـة، وهيـأت لهـا فرصًـا للمشـاركة، وكانـت داعمـة بشـكل كبيـر لإحداث تغيـرات مهمـة فـي التعامـل مـع قضيـة المـرأة.

كمـا أن عـودة المهاجريـن الذيـن اسـتقروا فـي بلـدان أخـرى خـلال سـنوات الاسـتعمار الغربـي لليبيـا واكتسـبوا -إلـى جانـب التعليـم- ثقافـة المشـاركة فـي عمليـات التنميـة والتحديـث المجتمعـي والسياسـي، سـاندت أيضـاً هـذه الجهـود المرأة، بالإضافة إلـى ذلـك فـإن رغبـة الليبيـين مـن رجـال ونسـاء فـي تحقيـق مكانـة لبلدهـم، أدت بتضافرهـا إلـى خـروج المـرأة مـن خِدْرهـا.

فقد سـاهم الكثيـرون فـي ذلـك الوقـت، وبشـكل كبيـر فـي دعـم مواقـع النسـاء، لكـن العوائـق كانـت كثيـرة، فمحدوديـة التعليـم وتفشـي الاميـة وسـوء الأحوال الاقتصاديـة كلهـا كانـت معرقلـة لدور المرأة وفعاليتهـا، فـي المشـاركة فـي كثيـر مـن جوانـب الحيـاة خاصـة السياسـية، التـي كانـت شـكلية فـي كثيـر مـن جوانبهـا وخاضعـة فـي مجملهـا للنخبـة السياسـية المهيمنـة والتابعـة للنظـام الملكـي الليبـي، الـذي لـم يكـن يختلـف عـن غيـره مـن النظـم التسـلطية آنـذاك، ولـذا تأثـرت الحيـاة السياسـية فـي ليبيـا سـلباً بعـدم وجـود أي هامـش لقيـام تنظيمـات سياسـية تدعـم العمـل الأهلـي والمشـاركة السياسـية للمرأة.

ثانياً.. المشاركة السياسية للمرأة في حقبة نظام القذافي:

شهدت ليبيا منذ منتصف فترة السبعينات تحولات كثيره، اسهمت في تطوير مشاركة المرأة في مختلف المجالات وذلك أثر تنفيذ خطط التنمية (الخطة الثلاثية 1973- 1975)، والخطة الخمسية (1976- 1980)، وخطة التحول (1981- 1985)، فقد اشتملت كل هذه الخطط وخاصة الأخيرة على اهداف نوعية وكميه في مختلف مجالات التنمية في المجتمع الليبي، وهذه الخطط اعتمدت على مشاركة الرجل والمرأة، وواكب هذه الخطط برامج للتكوين المهني والتعليم العالي، وانعكست تأثيراتها على الاوضاع التعليمي والمهني للنساء، وعلى معتقدات وقيم المجتمع تجاه تعليم المرأة.

حيث أظهرت دراسة حول اتجاهات الرجل نحو المرأة في المجتمع الليبي، أن الغالبية رأت اهمية التعليم في حياة المرأة، حيث أن التوسع في تعليم المرأة يؤدى بالضرورة الى تحسن في ادائها الوظيفي فالمرأة متواجدة في وظائف ومهن لم تكن مجالاً لعمل المرأة من قبل؛ مثل الخدمة الوطنية (الشعب المسلح)، والأمن الشعبي والحرس الجمركي وشرطة المرور، كما انها متواجدة في المؤتمرات الشعبية الأساسية واللجان الشعبية الأساسية، وفى الروابط المهنية وفى القضاء والسلك الدبلوماسي (إلا أن هذا التواجد قد يكون شكلياً أو لدعم اعلامي تعبوي للنظام الثوري في ليبيا).

ولكن الاحصائيات التي ترصد تواجد المرأة وتمكينها من تبوء مراكز قيادية في الأجهزة الإدارية، والتحصيل العلمي والدعم السياسي والقانونية الذى تحظى به المرأة في ليبيا، يظل يشكل شكوك حاده بسبب تدنى المشاركة في المجالس الادارية والمحلية، فالنتائج النهائية لحصر القوى العاملة، أظهر ما يلى لعام 2001: بلغ إجمالي أمناء المؤتمرات واللجان الشعبية، وكبار الاداريين والمشرفين التنفيذين 8908 منهم 229 من النساء بنسبه لم تتجاوز (2.5%) وهى نسبة لم تسجل تقدماً يذكر عن السنوات السابقة، حيث تمتعت المرأة الليبية بحقها في المشاركة السياسية سواء بحضورها مع الرجل في المؤتمرات الشعبية الأساسية، أو بحضورها في المؤتمرات الشعبية النسائية، وكذلك من خلال حضورها بمؤتمر الشعب العام الذي يضم مواطني الجماهيرية رجالاً ونساءً.

وقد يعتبر انخفاض مستوى مشاركة المرأة في الوظائف القيادية بالحياة الاجتماعية بالمجتمع الليبي، ليس نتيجة لوجود تمييز بين الرجل والمرأة في تولي هذه الوظائف أو قصور في التشريعات القانونية أو لنقص الكفاءات لدى العنصر النسائي، بل يعود إلى أن اهتمامات المرأة في هذا المجال تعتبر حديثة بالقياس إلى وجودها في مجالات للقطاعات الأخرى، ولا شك أن توفر كليات ومعاهد متخصصة في مجال العلوم السياسية في أنحاء متعددة من ليبيا ووجود المرأة بزخم فيها سيتيح لها آفاقاً مستقبلية واسعة في هذا المجال الهام.

[31] - وزارة العدل الليبية (1965): موسوعة التشريع الليبي، وتم الرجوع إلى: دستور المملكة الليبية من ص 9 -47، ومباشرة الحقوق السياسية، ص 63- 188، دار المعارف.

ثالثاً.. المشاركة السياسية في حقبة ما بعد فبراير2011:

أصبحت مكانة المرأة في المجتمع الليبي في السنوات الأخيرة في تقدم ورقي، ولم تعد يعتريها الضعف أو التفريط خاصة بعد مشاركتها الفعالة في أحدا ثورة فبراير جنباً إلى جنب الرجال، حيث كانت في مقدمة الصفوف من الحراك، تكتب وتعارض وتتظاهر وتخاطر بحياتها، مثلها مثل الرجل في سبيل وطن حر ومستقبل أفضل.

ولم تأتِ هذه المشاركة القوية من فراغ، فدوافع ثورة المرأة على نظام القذافي وليدة عقود من المعاناة والظلم، حيث قضايا اعتقال وتعنيف النساء الليبيات والزج بهن في السجون كثيرة ومؤلمة، وأرشيف الأجهزة الأمنية يتحدث عن العديد من الحكايات لمناضلات ليبيات، تعرضن للاعتقال والتعذيب؛ منهن طالبات جامعيات وموظفات وربات أسر لم يرتكبن أي جرائم، سوى ممارسة حقهن في حرية التعبير ومعارضة النظام.

بعد نجاح الثورة تعاظم دور المرأة الليبية السياسي والحقوقي فأصبح أهم وأعظم، فهي التي قادت الصفوف الأولي من الحراك هي من كتبت وعارضت وتظاهرت وخاطرت بحياتها في سبيل الوطن وتطورت نظرة المجتمع لهذا الدور ما أكسبها هالة من التوقير والاحترام بل إن الليبيات بعد الثورة جاهدن في سبيل إثبات وجودهن وضمان حقوقهن بعيداً عن أي قيود سياسية أو اجتماعية.

بالمقابل فإن النظام الديمقراطي الجديد يعد منصفاً في دعم تطلعات المرأة في الحرية والمشاركة العادلة مع الرجل، في شتى المجالات السياسية والتنموية، وبموجب الإعلان الدستوري تمكنت المرأة من المشاركة بجدارة بعضوية أعلى سلطة سياسية وتشريعية في البلاد وهي المؤتمر الوطني العام، ومجلس النواب، وهيئة صياغة مشروع الدستور، كما تقلدت عديد من المناصب التنفيذية الهامة بالحكومات المتعاقبة كوزيرة للسياحة، ووزيرة الشؤون الاجتماعية ،ووزيرة المرأة ،ووزيرة للصحة، فضلاً عن الوكيلات في مختلف الوزارات كوزارة الخارجية، والإعلام، والشؤون الاجتماعية، والثقافة.

معوقات المشاركة السياسية للمرأة الليبية

يمكن القول إن المشكل لا يكمن فقط في وجود قوانين أو التصديق على توصيات ومعاهدات دولية. ولكن المشكل أكبر من ذلك فهو يكمن في أنماط السلوك التقليدية والعقلية التقليدية السائدة والمسيطرة على البنيات الاجتماعية العربية ومنها المجتمع الليبي، والتي تعتبر حتى الحديث عن موضوع وضعية المرأة وحقوق المرأة من الأمور التي لا تستحق الدراسة أو حتى الحديث عنها.

وتبقى الإجراءات المنصوص عليها دستورياً أو قانونياً أو عرفياً؛ كالكوتا والمناصفة والتي تهدف إلى وجود تمثيل حقيقي للنساء في كل مرافق الدولة، ليست هدف في حد ذاته بقد ما أنها وسيلة من أجل إتاحة الفرصة للمرأة لتولي مراكز القرار، وتحسين صورة أدائها وتغيير الصورة النمطية المترسخة، عن طريق إبراز كيف أن المرأة قادرة على تولي مناصب القيادة مثلها مثل الرجل.

وتبقى عوائق المشاركة السياسية أيضاً متعددة ومتنوعة، ومرتبطة من جهة بالمجتمع نفسه ومن جهة أخرى بالهيئات السياسية داخل الدولة، ويظهر ضعف مشاركة المرأة في ضعف تمثيلها في الهيئات السياسية داخل الدولة، كالحكومة والبرلمان والنقابات والأحزاب، وهو ما يجب العمل على تجاوزه، ومع ذلك هناك عوامل عديدة تقف أمام وجود مشاركة فعلية للمرأة الليبية في الحياة السياسية، كالتنشئة الاجتماعية والسياسية، والتي اعتبرت المرأة دائما غير قادرة على خوض غمار السياسة ولا اتخاذ القرارات المهمة، بسبب أنها أقل عقلانية من الرجل.

كما أن أغلب الأحزاب السياسية لا تثق كثيراً في تولي النساء لمراكز القيادة لديها، وتبقى أمينات الأحزاب أو رئيسات الأحزاب معدودة على رأس الأصابع، وإن تغيرت الأوضاع نسبيا اليوم خاصة ما يتعلق بالدول التي تعتمد نظام الكوتا، حيث وجدت الأحزاب السياسية نفسها مضطرة لتأهيل نساء قياديات يمثلنها بالبرلمان والمجالس النيابية أحسن تمثيل، غير أن تولي المناصب السياسية لازالت يحكمه مبدأ الوساطة، ويكون الاختيار من النخب المقرب لقيادات الأحزاب غالباً.

كذلك فإن الصورة النمطية للمرأة داخل المجتمع العربي، لا تقتصر على موقف الرجل من المرأة فقط، ولكن أيضا نجد أن المرأة نفسها تثق في أداء الرجل السياسي وفي قراراته ولا تصوت على المرأة، ولذلك فهو الأكثر حظا في الحصول على أصوات انتخابية والوصول إلى مراكز القرار داخل الدولة.

وما يمكن تأكيده هو أن إشراك المرأة بالحياة السياسية من أهم شروط الديمقراطية فعندما نتحدث عن الديمقراطية لا بد أن نسلم بأن أحد مرتكزاتها هو المساواة وإعطاء الفرصة للجميع دون تفرقة بين الجنسين، ولا بين الشباب والأكبر سنا. وإذا كانت المساواة منصوص عليها بالدساتير العربية إلا أنها تحتاج لآليات لتطبيقها على أرض الواقع. وتحتاج أكثر إلى تفعيل مبدأ العدالة وليس فقط المساواة.

وتكمن المعوقات التي تحيل دون ممارسة المرأة الليبية حقها في المشاركة السياسية من وجهة نظر الباحثة فيما يلي:

1-الثقافة الليبية السائدة ثقافة تقليدية ومحافظة، تعتمد على منظمة قيم وعادات وتقاليد ترسم صورة نمطية للمرأة عن طريق التنشئة الاجتماعية وتحدد المعتقدات الثقافية ما هو مناسب وغير مناسب لأدوار الرجال والنساء، فالمناسب للنساء هو؛ اهتمامها ورعايتها لأطفالها وزوجها وأسرتها، وكذلك المناسب للرجال هو؛ توليهم للمناصب والمراكز السياسية والتشريعية، كما تتضمن الثقافة الليبية نظره سلبية نحو عمل المرأة في السياسة.

2-البناء الاجتماعي الليبي بناء تقليدي يتميز بهيمنة السلطة الذكورية، بمساندة من المؤسسات الاجتماعية الاسرية والدينية والاقتصادية والتعليمية والسياسية، التي تعزز الأدوار التقليدية للنوع الاجتماعي، فعلى الرغم من التغيرات التي طرأت على وظائف الوحدات التقليدية (كالأسرة والقبيلة)، لا تزال هذه الوحدات تلعب دوراً مركزياً في حسم كثير من مظاهر المشاركة

السياسية لصالح الرجال وتهميش دور النساء، فتفتقر النساء إلى الدعم المالي والمعنوي في حملاتها الانتخابية وعدم توفر دعم من القيادات السياسية غير الرسمية ومحدودية حركتها داخل المجتمع.
3-عدم استقرار ونضوج المشاركة السياسية في المجتمع الليبي بشكل عام، وافتقار المرأة الى الخبرة في العمل السياسي بشكل خاص فاستعبدت المرأة لعقود طويلة من المشاركة السياسية في البلاد.
4-ضعف مؤسسات المجتمع المدني، بالرغم من تواجد المرأة أكثر من الجنس الاخر الذكور في ليبيا، مما يؤثر على دورها في تفعيل وتعزيز المشاركة السياسية للمواطنين ذكوراً أو إناثاً، كوحدات حديثة يمكن أن تكون وحدات بديلة للوحدات التقليدية.
5-ضعف الوعي السياسي لأفراد المجتمع الليبي بشكل عام والمرأة بشكل خاص حول أهمية مشاركة المرأة السياسية.
6-معظم تبعية المرأة الاقتصادية للرجل، بسبب تدني مشاركتها في النشاط الاقتصادي وملكية الرجل للموارد والمصادر المالية في المجتمع، جعلها ضعيفة في المشاركة السياسية.
7-بطء التغير الاجتماعي في منظومة القيم، والعادات والتقاليد (الثقافة) خاصة المتعلقة بأدوار المرأة في العمل السياسي.

الخلاصات والاستنتاجات:

تخلص الباحثة من خلال هذا العرض التحليلي للأدبيات والتوجهات الفكرية التي تناولتها في هذا البحث، إلى أن مفهوم المشاركة السياسية للمرأة بالمعنى المتداول حالياً هو مفهوم عالمياً، ذا صلة وطيدة بمسار الحضارة الانسانية أينما كانت، وما تمخض عنه من أنظمة ديمقراطية كانت المرأة عضو مشارك وصاحب قرار، وبالتالي ترسخت معها مفاهيم الدولة الوطنية والمواطنة والرفاه الاجتماعي، والتنمية السياسة والتي آليتها المشاركة في طرفي المعادلة المرأة والرجل.
كما تخلص الباحثة أيضاً إلى أن جميع المواثيق والاتفاقيات الحقوقية، تنص أغلبها على حق المرأة في المشاركة سواء بالقرار أو المنصب، وقد شاهدنا ذلك من مواد ونصوص في هذه الاتفاقيات، كما رأينا كيف مرت المرأة الليبية بتجارب من النضال والكفاح منذ الاستعمار الإيطالي، ومروراً بالعهد الملكي، ثم نظام القذافي، ووصولاً الي المرحلة الزمنية الحالية.
وقد عاصرت المرأة الليبية في هذه الفترات والمراحل التحديات والصعوبات السياسية والاجتماعية الاقتصادية وغيرها، التي تعيق انخراط المرأة في العمل السياسي، ومع ذلك أصرت على عملية المشاركة في الحياة السياسية، لتصبح على سُلم الأولويات الوطنية في صياغة برامج تنموية وترتيبات مؤسسية تراعي الجانب الإنساني لحقوق المرأة.
كما رأينا أن التحفظ في تولي المسئوليات العامة من قبل المرأة في هذه الفترات والمراحل، ساعدت في تأكيده الكثير من الاعتبارات المجتمعية التي شكلت عائقا لها، ويتضح بجاء أنها لم تسع إلى تفعيل مشاركتها أو البحث في نصوص القانون التي تدعم هذه المشاركة، وهذا التصرف كان عائق للمرأة لتتقدم إلى مواقع مهمة ومتاحة لها بنص القانون، ولتمارس حقاً صريحاً،
كما نخلص إلى أن انخفاض مستوى مشاركة المرأة في الوظائف القيادية بالحياة الاجتماعية بالمجتمع الليبي، ليس نتيجة لوجود تمييز بين الرجل والمرأة في تولي هذه الوظائف أو قصور في التشريعات القانونية أو لنقص الكفاءات لدى العنصر النسائي، بل يعود إلى أن اهتمامات المرأة في هذا المجال تعتبر حديثة بالقياس إلى وجودها في مجالات للقطاعات الأخرى،
وكل هذا بلا شك يتطلب عملاً دؤوباً لنشر الوعي والتثقيف والتعريف بأهمية مشاركة المرأة في الحياة العامة، وأثر ذلك على رقي وتنمية واقعها الاجتماعي بشكل خاص، وزيادة الفرص والخيارات أمامها للمشاركة الفعالة في المجتمع، ومع التسليم بأن العوامل الاجتماعية التي أتاحتها البيئة المحلية في ليبيا للمرأة ساعدت في تخفيف حدة الظروف الصعبة، وهيأت لها فرصًا للمشاركة، وكانت داعمة بشكل كبير لإحداث تغيرات مهمة في التعامل مع قضية المرأة، ولا شك أن توفر كليات ومعاهد متخصصة في مجال العلوم السياسية في أنحاء متعددة من ليبيا ووجود المرأة بزخم فيها سيتيح لها آفاقاً مستقبلية واسعة في هذا المجال الهام.
وأخيراً.. فمن وجهة نظر الباحثة أن اقتناع المرأة بدورها كعضو فاعل في المجتمع، أو أنها تفضل دورها المجرد داخل البيت، يتوقف أساساً على مستوى التعليم والوعي الذاتي للمرأة أولاً، ثم وعي أفراد الاسرة خاصة من الرجال، وإدراك الجميع لأهمية هذه المشاركة، وعدم تسفيهها أو التقليل من شأنها.

التوصيـــات:

تسعى الباحثة في نهاية هذا العر التحليلي لصياغة عدد من التوصيات التي قد تفيد في تفعيل وتشجيع المشاركة السياسية للمرأة الليبية في كافة مؤسسات المجتمع، وذلك كالتالي:
1 - من الضروري ان نشئ أجيالاً جديدة من المواطنين تقدر مبدأ عدم التمييز الكفاءة والمساواة وتعرف مفهوم فصل السلطات، ومن هنا يختفي التصويت للمرشح باعتباره وسيطاً بين الناخبين والمؤسسات التنفيذية يقوم بحل مشاكلهم لديها وتسهيل حصولهم على خدمات ومرافق ووظائف من الجهات الحكومية، بحيث تكون هناك آليات قانونية يحصل من خلالها المواطن على حقوقه لدى الجهات الحكومية.
2 - جانب آخر لتعزيز مساهمة النساء في الحياة السياسية، يرتبط بتعزيز دورها على مستوى الأسرة، وأغلب قوانين الأحوال الشخصية في البلدان العربية لا تعزز من وضعية المرأة أو تجعل لها دوراً في صنع القرار داخل الأسرة، ومن ثم، ينسحب الأمر على مساهمتها في الحياة العامة، حيث يكون حضورها أقل وتابعاً للرجل؛ فثمة علاقة ارتباط قائمة بين قوانين الأحوال الشخصية ومشاركة المرأة السياسية، هذه القوانين اللاعادلة تقف حجر عثرة دون تعزيز مساهمة المرأة في الحياة السياسية.

3 - يجب أن تبدأ التهيئة لقيادة واعدة وصحيحة للمرأة بالتنشئة السياسية داخل الأسرة وفي مؤسسات التنشئة السياسية.
4 – مطلوب أيضاً تعديل التشريعات العربية بإسقاط جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والعمل على إدماج الاتفاقيات الدولية التي تزيل كافة أشكال التمييز ضد المرأة ضمن التشريعات الوطنية اي بإزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة إلا أنها لم تدمجها حتى الآن ضمن تشريعاتها الوطنية.
5 - وما زالت مؤسسات المجتمع المدني الموجهة نحو المرأة في حاجة إلى مزيد من التنظيم حتى تؤدي إلى تراكم نوعي. فثمة حاجة إلى وضع الآليات التي تمكن المرأة من ممارسة الدور المنوط بها، وكذلك تفعيل هذا الدور.
6 - ولكي تنجح النساء في الوصول إلى المشاركة في السلطة والبناء الديمقراطي، تحتاج إلى إصلاحات واسعة كلية وليست جزئية، فالواقع في الدول العربية وليبيا إحداها هو واقع أنظمة سياسية أكثر منه واقع مشاركة امرأة أم لا، والأنظمة السياسية اللاديموقراطية لن تسمح غالبا إلا بمشاركة النساء اللواتي تحظين برضا هذا الأنظمة، نحن بحاجة الى المؤسسات الحامية للديمقراطية وللمجتمع المدني والحريات والحقوق، فنشاط المجتمع المدني هو أيضاً أحد آليات التدريب السياسي للمرأة.
7 – وعلى مستوى النظام السياسي بالمجتمع الليبي يتعين على السلطات الليبية إذن تعديل التشريعات والأنظمة القانونية القائمة، التي أخضعت السيدات للتمييز والانتهاكات، بما في ذلك العنف ضد المرأة وعدم المساواة في قوانين الأحوال الشخصية، وقانون الجنسية الفضفاض الملتبس.

المراجـــع العربية:

1. برقوق، عبد الرحمان والعايدي، صونيا (2013): التنمية السياسية.. النشأة والمفهوم، مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع 5، ص 85– 106.
2. خشيم، مصطفى عبد الله (2004): موسوعة علم السياسة" مصطلحات مختارة"، ط 2، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراته، ليبيا، ص419.
3. عبد الفتاح، أحمد (2014): الكوتا سلاح ذو حدين، الأهرام، أراء حرة، ع.46571، 2014/6/9
4. عبد الماجد، عواطف (2017): رؤية تأصيلية لاتفاقية حقوق المرأة نشرة مركز دراسات المرأة بالسودان.
5. عثمان، محمد عادل (2016): تأصيل مفهوم المشاركة السياسية، المركز الديمقراطي العربي، القاهرة.
6. عدنني، إكرام (2018): الكوتا: تحدِّي التمكين السياسي للمرأة في المغرب **https://www.alsiasat.com**
7. العلامة ابن منظور (1999): لسان العرب، ج1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
8. الكيالي، عبدالوهاب وآخرون (2004): الموسوعة السياسية، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنش، بيروت.
9. الناصر، سعاد عبدالله (د.ت): قضية المرأة، كتاب الأمة، ع 97 ص 53، والكردستاني، مثنى (د.ت): حركات تحرير المرأة ص 42.
10. مصطفى، منى (2004): دور المرأة في الحياة السياسية المصرية 1971-2001"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة/ جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.
11. وزارة العدل الليبية (1965): موسوعة التشريع الليبي، وتم الرجوع إلى: دستور المملكة الليبية من ص 9 -47، ومباشرة الحقوق السياسية، ص 63- 188، دار المعارف.

المراجع الأجنبية:

12. A/HRC/23/50; and Committee on the Elimination of Discrimination against Women, General Recommendation No. 23, paras. 10–12
13. Committee on the Elimination of Discrimination against Women, (2004): General Recommendation No. 23, paras. 10–12
14. Committee on the Elimination of Discrimination against Women,(2004):General Recommendation No. 25.
15. Homa Hoodfar and Mona Tajali,(2011): Electoral Politics: Making Quotas Work for Women ,London, Women Living under Muslim Laws.
16. Maryam Karimi, Political Development (2014): Concept by Looking Briefly at the Iran‟s Mohammad Reza Pahlavi Rule, Journal of Public Administration and Governance, Vol. 4, No. 4, pp 67 – 78.
17. Rebecca Weitz-Shapiro, Matthew S, (2008): Political Participation and Quality of Life (Washington, july) , p7

شبكة المعلومات الدولية:

18. http://www.balagh.com/woman/index.htm

أهمية مشاركة المرأة في سوق العمل الليبي
The importance of women's participation in the Libyan labor market

وسن عبد المجيد النويصري.
مؤسسة مساحة بلس للتطوير وريادة الأعمال، طرابلس. ليبيا

الملخص
تتجلى أهمية الورقة البحثية في محاولتها لتسليط الضوء على أبرز المؤشرات والعوامل الاقتصادية وغير الاقتصادية التي من شأنها التأثير في قرار دخول المرأة الليبية في سوق العمل، وبالرغم من ارتفاع نسبة الإناث في المجتمع الليبي وتزايد أعداد الخريجات منهن وارتفاع مستوياتهن التعليمية إلا أن المؤشرات الخاصة بالمرأة العاملة في الاقتصاد الليبي ما تزال متواضعة، باعتبارها تعد من النسب المتدنية على مستوى العالم، وبذلك ستلجأ هذه الدراسة إلى استخدام مزيج من مصادر البيانات والإحصائيات المتعلقة بالمرأة الليبية من ناحية المؤهل العلمي وعدد العاطلات عن العمل والقطاعات الرئيسية التي تشارك بها المرأة الليبية ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بعد جمع البيانات اللازمة من مصادرها الرسمية وإعادة معالجتها.
الكلمات المفتاحية: أهمية – مشاركة – المرأة – سوق العمل – الليبي .

ABSTRACT
The importance of the research paper is reflected in its attempt to shed light on the most prominent indicators and economic and non-economic factors that will influence the decision to enter the Libyan women into the labor market, and despite the high percentage of females in the Libyan society and the increase in the number of female graduates and their high educational levels, the indicators for working women in The Libyan economy is still modest, as it is considered one of the lowest rates in the world, and thus this study will resort to using a mixture of data sources and statistics related to Libyan women in terms of educational qualification, number of unemployed women and the main sectors in which Libyan women participate. To achieve this, the researcher used the method Analytical descriptive after collecting the necessary data from its official sources and reprocessing it.
Keywords: Importance - participation – women - labor market - Libyan.

1. المقدمة
إن الاستفادة القصوى والمثلى من الموارد البشرية تعد هدفاً من أهداف الدول في سبيل بناء إقتصادها، حيث يشكل العنصر البشري ممثلاً بالرجل والمرأة أهمية كبيرة في الإنتاج والتنمية والتطور في المجتمع.
وتعتمد التنمية المستدامة على مساهمة كلاً من المرأة والرجل من خلال إنتاجيتهم. ومدى مساهمتهم في تحقيق النمو الاقتصادي، وإن إهمال أحد الموارد البشرية سواء المرأة أوالرجل يعد هدراً للموارد البشرية، وإن أهمية توفير البيئة الملائمة لعمل المرأة ليست من الكماليات بل ضرورة لتحقيق الرخاء الاقتصادي والتنمية المستدامة الشاملة، ولا يقتصر التحاق المرأة بسوق العمل على النمو الاقتصادي للمجتمع فقط بل وعلى العائلة أيضاً حيث أنها من خلال التحاقها بسوق العمل ستخفف العبء المادي على العائلة وكذلك ستساعد على الحد من مستوى الفقر وتوفر حياة كريمة للعائلة، وإذا ما تم تهميش دورها ستؤثر سلباً على المجتمع وتُعد عاملاً يهدد ركوده الاقتصادي.
وتعتبر الدولة الليبية من الدول الذي شجعت ودعمت التمكين الاقتصادي للمرأة وذلك من خلال سن التشريعات والسياسات المناصرة للمرأة الليبية؛ إلا أن كل هذه الجهود لم تساهم في تحسين وضعها الفعلي في القوة العاملة، ولم يترجم التقدم الكبير الذي أحرزته المرأة في الإنجازات التعليمية إلى تحسن مماثل في مكانتها في العمل. وفي أغلب الأحيان تصبح المرأة عاطلة عن العمل، أو تضطر لقبول الوظائف الأقل جودة والتي لا تتلائم مع مهاراتها وتحصيلها العلمي من خلال شغلها للوظائف الإدارية أو الخدمية البسيطة.
وتحاول هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤل البحثي (الرئيسي):
ماهي الأهمية الاقتصادية التي تحققها المرأة من خلال التحاقها بسوق العمل؟

أولاً: مفهوم عمل المرأة
يعرف العمل (Work) بشكل عام على أنه المهنة أو القيام بفعل معين،أما عمل المرأة فهو مصطلح يشير إلى الجهد العقلي والجسمي الذي تبذله المرأة في مكان عملها من أجل تحقيق المصلحة والمنفعة لها وللمجتمع. (بن زيان،2014)
وفي الوقت الحالي ازدادت مساهمة المرأة في سوق العمل لمختلف مناطق العالم، فالمرأة تعتبر نصف المجتمع وهي من تنشئ وتربي النصف الأخر، وعليه ينبغي الاهتمام بالوضع الاجتماعي لها في هذا العصر، يمتاز العصر الحالي بالتطور الكبير الذي انعكس بشكل واضح على عمل المرأة ومكانتها في المجتمع، وقد اتاح ذلك فرصاً كبيرة للمرأة في الحصول على حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها من الحقوق، كما أتاح لها الفرصة في المشاركة في الحياة العملية، فأصبحت تقوم بمسؤولياتها وواجباتها تجاه اسرتها ومؤسستها. (www.cia.gov)

وتضيف الباحثة بأن مفهوم عمل المرأة حسب وجهة نظرها " هي التحاق المرأة بوظيفة خارج المنزل بالرغم من التحديات البيئية وثقافة المجتمع"؛ وكذلك يساعد انضمام المرأة لسوق العمل إلى المساهمة في أوجه التنمية المستدامة بشكل عام والنمو الاقتصادي بشكل خاص.

1. نبذة تاريخية عن عمل المرأة

يشير التاريخ إلى أن مهنة الزراعة هي المهنة الرئيسية التي كانت سائدة قديما، وأن الأعمال الشاقة لم تقتصر فقط على الرجال؛ حيث كان للنساء مساهمة في مختلف الأعمال الجسدية؛ كطحن الحبوب باستخدام الأدوات الحجرية، وجمع الأخشاب، وجلب المياه من أماكن تواجدها، وتوفير الطعام وغيرها، ثم عملت الثورة الصناعية على تغيير حالة العمل لكلٍ من الرجال والنساء، وتغيير موقع العمل من المنزل ومحيطه إلى العمل في المصانع، وقد بدأ العمل في تلك المصانع كفرق مكونة من العائلات وبدأ دور المرأة كقوى عاملة أسرية يتغيّر تدريجياً.

وبرز دور الرجال في منتصف القرن التاسع عشر في العمل بالمصانع باعتبارهم المعيل الأول للأسر، وعادت النساء إلى العمل في المنازل، ويعود السبب في ذلك إلى الاحتجاجات المتزايدة ضد سوء المعاملة التي كانت تتعرض لها النساء والأطفال في المصانع، وقد ساعدت تلك الاحتجاجات على تحديد ساعات عمل النساء والأطفال وحمايتهم من العمل في الأعمال الخطيرة، واستمر دور المرأة في عملها المنزلي خلال القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين، إلا أنه في نهاية القرن التاسع عشر ظهرت الطاقة الكهربائيّة وبدأ استخدام الآلات الكهربائية كالغسالات، والمكانس الكهربائية، وغيرها، مما قلل من الوقت التي تقضيه المرأة في العمل المنزلي وحقق بعض الراحة لها.

وكان للتطور الاقتصادي والاجتماعي دور رئيسي في تغيير طبيعة عمل المرأة؛ فقد زادت الحاجة لوجود موظفين للعمل في مختلف المجالات كالتعليم، والمبيعات، وفي المكاتب، وغيرها من الأعمال، وأصبح أصحاب العمل يوظفون النساء بسبب تقاضيهن أجوراً أقل من الرجال لنفس العمل؛ إذ إن النساء غير مسؤولات عن إعالة الأسر، وخصوصاً أن معظم العاملات في ذلك الوقت هنَّ من النساء العازبات، وفي تلك الفترة بدأت النساء العمل بأعمال ترتبط بالأعمال المنزلية المألوفة لديهن كخياطة الملابس.

وعملت النساء مكان الرجال خلال الحرب العالمية الثانية في المصانع بسبب انشغال الرجال بتأدية الخدمة العسكرية، ثم عادت بعدها إلى المهن الأسهل كالعمل في المكاتب، والتمريض، والتدبير المنزلي، كما بدأت النساء المتزوجات بالعمل في سبعينيات القرن الماضي، وبدأن يعملن في المهن التقليدية كالرجال، ثمّ جاءت التكنولوجيا لتحسن وتسهِل من عمل المرأة؛ حيث إن الأعمال التي كانت تحتاج لمجهود بدني أصبحت تنفذ بسهولة كبيرة من خلال التكنولوجيا. (Michael, 2017)

2. دوافع عمل المرأة

يوجد العديد من الأسباب التي تدفع المرأة للعمل وإلى أن تكون مستقلة مالياً سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة، ومن تلك الدوافع ما يأتي: (www.monsterindie.com)

1- مواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة.
2- مواجهة المشاكل الطارئة.
3- الشعور بالمسؤوليّة وتعزيز الروح المعنوية.
4- الحد من الشعور بالعجز.
5- اعتبار المرأة العاملة نموذجاً يحتذى به.

وتضيف الباحثة إلى ما سبق:

- تسعى المرأة من خلال إلتحاقها بالوظيفة إلى الإستقلال المالي والتميز وتكوين كيان خاص بها.

3. فوائد عمل المرأة

يحقق عمل المرأة العديد من الفوائد التي تعود على مجتمعها وعلى مكان عملها بالنفع، ومن تلك الفوائد ما يأتي:

1- التنمية المستدامة: يتحقق ذلك من خلال عمل المرأة ومشاركتها في دعم الاقتصاد وسد الفجوة بين الجنسين في العمل، ومن أهم أهداف التنمية المستدامة المراد تحقيقها خلال عمل المرأة: إنهاء الفقر، وتحقيق الأمن الغذائي والرعاية الصحية، وتوفير فرص العمل الجيد واللائق للجميع.
2- دعم اقتصاد الوطن ونمائه: يساعد عمل النساء على زيادة كلاً من الناتج المحلي والتنوع الاقتصادي، كما يؤدي للوصول إلى المساواة في الدخل بين الرجل والمرأة والعديد من النتائج الإنمائية الإيجابية الأخرى.
3- دعم الأعمال التجارية: يحدث ذلك من خلال تحسين الأداء التنظيمي؛ حيث يمكن للشركات التجارية أن تستفيد من مبدأ المساواة الاقتصاديّة للمرأة وبالتالي زيادة فرص العمل لها وإعطائها مناصب قيادية، وهذا بدوره ينعكس على زيادة النمو الاقتصادي وزيادة الفعالية التنظيمية، وقد بينت التقديرات أن المؤسسات التي تضم ثلاث نساء أو أكثر ممن يشغلن مناصب عليا في إدارة المؤسسة تكون أفضل من باقي المؤسسات في جميع جوانب الأداء التنظيمي. (www.unwomen.org)

وتضيف الباحثة إلى ما سبق النقاط التالية:

1- تخفيف العبء على رب الأسرة.
2- تخفيف المشاكل النفسية للمرأة الناتجة عن أوقات الفراغ.

4. تعزيز عمل المرأة

يمكن أن تتلخص هذه الطرق بالآتي:

1- التوجيه المستمر: يُعد توفير الفرص من مدير المؤسسة أو الشركة أمراً مهماً لتوجيه النساء العاملات فيها مهنياً وتدريبهن باستمرار.
2- الرعاية والدعم من المسؤول المباشر: تحتاج المرأة إلى الاهتمام والرعاية في العمل خصوصاً عندما تكون قادرة على إثبات نفسها، لكنها بحاجة إلى من يدعمها لتخطي المشكلات التي تتعرض لها.
3- التنويع في نظام المكافأة: تعد المكافأة المالية لإنجاز المرأة المتفوقة أمراً مهماً، إلا أن هناك مكافاءات وحوافز أخرى مفيدة للمرأة، كإعطائها يوم إجازة مدفوعة الراتب، ممّا يمكّنها من متابعة أمورها الشخصية أو الحصول على قسط من الراحة.
4- إتاحة فرصة للمرأة لقيادة المشاريع: تساعد إتاحة الفرصة للنساء من أجل تولي مهام مشروع معين أو عدة مشاريع على تطوير ذاتها والتفوق مستقبلاً.
5- تطوير مهارات النساء: يمكن الاستفادة من مبدأ أن استمرار التعلم يعد استثماراً، وقد لا تتاح الفرصة للنساء لتطوير مهاراتهن خارج نطاق العمل بسبب المسؤوليات الواقعة عليهن، لذا من المفيد لأي شركة أو مؤسسة تطوير وصقل المهارات الوظيفية للعاملات لديها من خلال تنفيذ برامج مخصصة لذلك في أوقات الدوام.
6- إلقاء الضوء على النساء المتميزات: تشغل العديد من النساء مهام السكرتارية ومهاماً في الإدارة وكمساعدٍ تنفيذي في المؤسسة وغيرها، وتوصف تلك الوظائف بأنها شريان الحياة في أي مؤسسة لأهميتها في استمرار العمل، ولأنها تحتاج لنشاط مستمرٍ من العاملات، لذا من المهم تخصيص وقت لتكريم تلك العاملات بشكلٍ رسمي أمام الزملاء في العمل.
7- التعبير عن التقدير: تحاول النساء غالباً أداء وظائفها بشكل جيد من أجل الحصول على التقدير، ومن المهم تقدير النساء في كل مرحلة من مراحل العمل.
8- العدل في توزيع المكافاءات: يعد من المهم في أي مؤسسة وضع معايير واضحة من أجل تقييم موظفيها بناء عليها وبالتالي توزيع المكافاءات بين مستحقيها من الموظفين بشكل عادل، ودون إحساس الموظف رجلاً كان أم امرأة بوقوع أي ظلم عليه. (Roy Saunderson, 2011)

وتضيف الباحثة إلى ما سبق النقاط التالية:

1- المرونة في التعامل مع المرأة بإعتبارها ذات مشاعر حساسة.
2- إظهار الثقة في مهارات المرأة وبالتالي تزيد من إبداعاتها.

5. مهن تبدع فيها المرأة

هناك العديد من المهن التي تبدع فيها المرأة - وذلك حسب دراسات سابقة - وهي ما يأتي: (Jenna Arcand, 2020)
ريادة الأعمال - تكنولوجيا المعلومات – الطب – التعليم - إدارة الموارد البشرية - اختصاص علم النفس - التصميم الداخلي – الإعلام -العمل عن بعد للمرأة: تتجه العديد من الشركات نحو منح موظفيها إمكانية العمل عن بعد، وخاصة شركات تكنولوجيا المعلومات، وقد شكل ذلك فرصة للمرأة لتحقيق مساعيها في إيجاد توازن بين أعمالها المنزلية ومهامها المهنية، وتسهيل عودتهن لأعمالهن بعد فترات الانقطاع بسبب الإنجاب أو رعاية الأطفال، وفي دراسة أجريت عن العاملات عن بعد أظهرت جميع النساء في الدراسة رضا عن نمط حياتهن في العمل عن بعد وشعوراً بالثقة بالنفس والاستقلالية.

6. الآثار الإيجابية والسلبية التي يتركها عمل المرأة على حياتها الشخصية والعائلية

تقدم المجتمعات الأقل تفهماً لعمل المرأة أسباباً عدة لموقفها هذا، من أبرز هذه الأسباب الخوف من تفكك العائلة نتيجة غياب الوالدين، وأن عمل المرأة قد يجبرها أحياناً على إهمال واجباتها المنزلية.
أما المجتمعات الأكثر تقبلاً لعمل الإناث، تقدم حلولاً عملية تتلخص بتقاسم المهام بين الزوجين في كل مناحي الحياة. (Cara (Hutto, 2018
ولكن ما هي حقيقة أثر عمل المرأة على حياتها وعائلتها؟
ويمكن للباحثة أن تجيب على هذا السؤال حسب وجهة نظرها وذلك بعد إطلاعها على العديد من الدراسات بخصوص هذا الموضوع:

أولاً: الأثار الإيجابية:

1- تساهم المرأة عند دخولها لسوق العمل في تخفيف العبء الاقتصادي على العائلة، وكذلك في النمو الاقتصادي للمجتمع.
2- يساعد العمل على تخفيف الطاقة السلبية وحماية المرأة من الكآبة التي يعانين منها ربات البيوت بسبب أوقات الفراغ.
3- يعد عمل المرأة كضمان لحياتها المستقبلية في حالة إذا حدثت ظروف قاهرة وتوقف الزوج عن العمل لسبب ما أو لوفاته.
4- إعتبار المرأة العاملة (الأم) كنموذج يحتدى به من قبل بناتها والبيئة المحيطة بها وذلك لقدرتها على التوفيق بين المنزل والوظيفة.

ثانياً: الآثار السلبية:

1- إن عمل المرأة سيحتل جزءاً من وقتها وجهدها ويكون ذلك على حساب الاهتمام بالشؤون المنزلية.
2- عمل المرأة يؤثر بالسلب على تربية الأطفال وذلك بسبب قضائها معظم الوقت خارج المنزل.

ثانياً: واقع مساهمة المرأة الليبية في سوق العمل

1. المرأة في السياق السياسي والاقتصادي:

بالرغم من أن الدولة الليبية حاولت جاهدة دعم المرأة الليبية من خلال قوانينها وذلك منذ تأسيس الدولة الليبي – أي منذ الاستقلال - إلا أنه ولأسباب ثقافية واجتماعية لم تكن هناك مشاركة للمرأة في المجال السياسي وعلى مدى العقود الماضية لم يتم تقلد المناصب الوزارية إلا من قبل عدد قليل من النساء ولم تكن هذه الوزارات ذات طابع سيادي بإستثناء ماقامت به حكومة الوحدة الوطنية من تولي المرأة لوزارة سيادية مهمة في الدولة الليبية وهي وزارة الخارجية وكذلك وزارة العدل.

وتعد الفترة بعد عام 2011 نقلة نوعية في فاعلية مشاركة المرأة في سوق العمل الليبي ولم يقتصر دورها على وظيفة التعليم بإعتبارها أكثر الوظائف في ليبيا التي تشغلها نساء، وبذلك ساهمت المرأة الليبية في هذه الفترة في تأسيس الأحزاب السياسية وفي عضويتها وكذلك في قيادة منظمات المجتمع المدني ومنظمات الإغاثة، وبالرغم من أن الوضع الأمني متدهور في البلاد إلا أن ذلك لم يكن عائقاً أمام تحقيق طموحاتها وآمالها وتطلعاتها، ولم تحصر المرأة نفسها في قضايا المرأة فقط بل تعدتها للمطالبة بكافة حقوق الإنسان والمصالحة الوطنية وبناء الدولة.

ويقدر عدد النساء اللواتي يمتلكن الأرض 12% وفقا لمؤشر الجندرية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادي OECDوبالإضافة لذلك فإن للمرأة الحق في الوصول إلى الخدمات المالية، بما في ذلك القروض المصرفية، كما أن لديها الحق في الدخول في أشكال مختلفة من العقود المالية وعلى الرغم من هذا حسب استبيان قامت به المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية IFES عام 2013 تصل نسبة النساء اللواتي يمتلكن مدخرات شخصية إلى% 41 مقابل 59% ممن لا يمتلكن مدخرات شخصية.

وبالرغم من عدم توفر أرقام دقيقة عن رائدات الأعمال في ليبيا ولكن يمكن بسهولة ملاحظة تزايد عدد النساء التي يمارسن الأعمال التجارية من بيوتهن وفي العديد من المجالات وبذلك لا نستطيع الحصول على نسب رسمية حولهن باعتبارهن يشكلن مؤشرات الاقتصاد الغير الرسمي.

وإن عدم القدرة على توفر البيانات الرسمية عن مشاركة المرأة في القوة العاملة يشكل تحدي أساسي أمام هذه الدراسة فيعني ذلك صعوبة معرفة العوامل التي تؤثر على وضعها في هذه الظروف الاستثنائية. وبفضل جهود بعض منظمات المجتمع لمدني المحلية تم تسليط الضوء على إشكالية اقتصاديات الظل ولاسيما في الأزمة الحالية، كما توجد بعض التقارير المتنوعة حول المرأة الليبية ومساهمتها في الاقتصاد الغير الرسمي من خلال أنشطة تنظيم المشاريع وكذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقامت الباحثة بالإطلاع عليها وحاولت تلخيص المعلومات حسب وجهة نظرها وبكل موضوعية.

2. لمحة عن حقوق المرأة العاملة في التشريعات الليبية

مرت الدولة الليبية منذ تأسيسها بثلاث أنظمة سياسية مختلفة في التوجه والتفكير إلا أنهم جميعهم حاولوا دعم المرأة الليبية من خلال التشريعات التي ثم سنها وكذلك أعطت حقوق للمرأة مساوية لحقوق الرجل باعتبار كلاهما يشكلان الموارد البشرية للدولة الليبية وتحاول الباحثة تسليط الضوء على أبرز التشريعات التي تم سنها:

- المملكة الليبية 1952 – 1969 : لقد نص الدستور أيام المملكة على حقوق المواطنة كاملة دون أي تمييز وكذلك نص على إلزامية ومجانية التعليم وفتح المجال للجنسين لمزاولة النشاط التجاري، وزاد تواجد المرأة في المدارس وأشرفت على مبادرات هامة في الأعمال الخيرية والثقافية.
- الجماهيرية الليبية 1969 – 2011 : في هذه المرحلة تم إصدار العديد من التشريعات المناصرة للمرأة الليبية ونتج عن ذلك زيادة الإقبال للمرأة على التعليم والمشاركة في الإنتاج والعمل؛ وبذلك يعد قانون تعزيز الحرية رقم 20 لسنة 1991 الذي نص على تأكيد المساواة بين الرجل والمرأة وأكد على حق المرأة في العمل ومنح لها الحق في الدفاع عن الوطن والمساواة في الامتيازات المالية حسب مواد القانون رقم 15 للخدمة المدنية، إلا أن ثقافة المجتمع من عام 1952 إلى عام 2011 شكل عائقاً أمام وصول المرأة الليبية لمناصب وزارية ذات سيادة.
- دولة ليبيا 2011 – إلى الآن : لقد ساد في هذه الفترة تحديث اجتماعي وثقافي سمح بمشاركة المرأة الليبية في المجال السياسي وتولي مناصب سيادية وتعتبر وزيرة الخارجية لحكومة الوحدة الوطنية أول امرأة ليبية تصل لهذا المنصب؛ وكذلك ازداد عدد المنخرطات في الاتحادات والروابط المهنية وبالرغم من كل هذا التقدم الذي أحرزته المرأة الليبية خلال هذه الفترة إلا أنه لم يصدر أي تشريع ينص على تحسين أحوال المرأة العاملة في ليبيا.

3. التشريعات العمالية والمرأة

تم سن التشريعات العمالية بناء على مبدأ المساواة ومبدأ تكافؤ الفرص، وتنص المادة 2 من قانون العمل على أن مبدأ المساواة بين الذكور و الاناث هو أحد أسس القانون و تنص المادة 21 على عدم جواز التفرقة في المقابل المالي لنفس الوظائف على أساس الجنس، كما نصت المادة 3 على أن التعيين في الوظائف مبني على مبدأ الكفاءة والاستحقاق والجدارة وعدم التمييز .

ومنح القانون الليبي للمرأة الحق فى إجازة الوضع المدفوعة وساعات الرضاعة وغيرها من الحقوق الآتي تفصيلها :

- اجازة الوضع: تنص المادة 25 أنه يحق للمرأة العاملة أن تأخذ أجازة وضع مدتها 14 أسبوع بأجر بشرط أن تقدم شهادة طبية مبينة التاريخ الذى حدث فيه الوضع. وتشمل المدة التى قبلها وبعدها وكما تنص نفس المادة على أنه خلال 6 أسابيع التالية للوضع تكون إجازة إلزامية ولا يجوز تشغيل المرأة العاملة فيها. وكما لا يحق لصاحب العمل فصل المرأة أو إنهاء خدمتها خلال فترة الحمل أو فترة اجازة الوضع.
- فترة الرضاعة: للمرأة العاملة التي تُرضِع الحق فى فترات راحة لا تقل في مجموعها عن ساعة خلال ساعات العمل و لا يترتب على ذلك خفض الأجر.
- اجازة بدون مرتب: يحق للمرأة العاملة الحصول على إجازة بدون أجر لا تتجاوز السنة لرعاية الوالدين أو الأطفال أو الزوج .
- دار الحضانة: يجب أن يُنشئ صاحب العمل داراً للحضانة فى حالة وجود عدد مناسب من العاملات (لم يتم تحديده في القانون) ويجوز لجهات العمل الموجودة فى منطقة واحدة أن يشتركوا فى تنفيذ الالتزام المنصوص عليه.
- التحرش الجنسي: يحظر على العامل القيام أو التحريض بأي فعل يعد من أفعال التحرش الجنسي وفي حالة ثبوت تهمة التحرش الجنسي أو القيام بأعمال مخلة للآداب أو الشرف على أحد الموظفات قد تصل عقوبته إلى الطرد من العمل .

ومما لا شك فيه بأن التشريعات الليبية تعد منصفة بشكل كبير للمرأة العاملة، والجدير بالذكر أنه بعد توقيع ليبيا على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) وفي التقرير الخاص بالدورة الثالثة والأربعين للجنة ذكرت اللجنة في تقريرها ما يلي: ((الجدير بالذكر أن أغلب التشريعات المعمول بها تتفق مع ما جاء في أحكام هذه الاتفاقية، وفي حال ما اختلفت عنها تصبح المعاهدة هي واجبة التطبيق، وهو المقرر بموجب أحكام المادة (23) من القانون المدني)) وعليه فإن كافة القوانين تلزم بعدم التمييز و الحق في تكافؤ الفرص، وتمنح للمرأة ميزات جوهرية وحوافز هامة. (شبكة التشريعات الليبية)

وعلى الرغم من هذا فلازالت نسبة البطالة عند النساء مرتفعة، ويكاد يكون وجود النساء في المناصب القيادية في الادارات و المؤسسات العامة و الخاصة شبه معدوم. ولازالت النظرة العامة والثقافة السائدة للمرأة بأنها غير قادرة على تولي عملية صنع القرار.

4. التحليل الكمي لواقع مساهمة المرأة الليبية في سوق العمل

في العادة تنشر الدول المتقدمة بشكل دوري تقارير رسمية حول مؤشرات التنمية في بلدها وبطريقة علمية ومنطقية تشرح وتفسر الذي حدث في تلك المؤشرات الخاصة بها،ولكن الوضع في دول العالم الثالث مختلف فتحاول أنظمة هذه الدول نشر تقارير غير دورية حول مؤشرات التنمية وتعتبر هذه التقارير ليست دقيقة باعتبار أن هذه الدول تحاول إخفاء أي عجز تعاني منه؛ وكذلك لا تلجأ هذه الدول إلى توضيح وتفسير مؤشرات التنمية بطريقة علمية خاصة بالتقارير التي تقوم بنشرها وليبيا تعتبر من هذه الدول، وبذلك حاولت الباحثة تسليط الضوء على التقارير التي تحصلت عليها من المؤسسات العالمية المتخصصة بتغطية مؤشرات التنمية في دول العالم مثل: البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة العمل الدولية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي وكذلك مصلحة الاحصاء والتعداد في ليبيا وبذلك تعتبر هذه الدراسة مقتصرة فقط على إحصائيات لسنة 2006 ولسنة 2013 باعتبارهم أحدث الاحصائيات الصادرة عن دولة ليبيا وتمثل مرحلتين مختلفتين من نظام الحكم.

أولاً: قراءة في بيانات الإحصاء العام لسنة 2006

يعتبر تقرير سنة 2006 الصادر عن مصلحة الاحصاء والتعداد ليبيا فيما يتعلق بالنتائج النهائية للتعداد العام للسكاني آخر تقرير رسمي متكامل ودقيق، ونقصد بمتكامل أي أن مؤشرات البطالة والتشغيل التي احتواها ذلك التقرير جاءت متكاملة مع المؤشرات الحيوية التفصيلية لعدد السكان وتوزيعهم الجغرافي وأعداد العمالة الوافدة، وفيما يلي نستعرض أبرز ملامح هذا الاحصاء.

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي للطلاب الملتحقين بالدراسة حسب احصاء2006

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
مرحلة التعليم الثانوي وما يعادلها	441927	24.54
الذكور	221665	24.65
الإناث	220262	24.78
مرحلة ما فوق الثانوي ودون الجامعة	100541	5.61
الذكور	51322	5.68
الإناث	49219	5.54
مرحلة التعليم الجامعي فما فوق	208227	11.6
الذكور	93761	10.37
الإناث	114466	12.88
المجموع	720695	100
ذكور	366748	100
إناث	383947	100

***المصدر: مصلحة الاحصاء والتعداد ليبيا.**

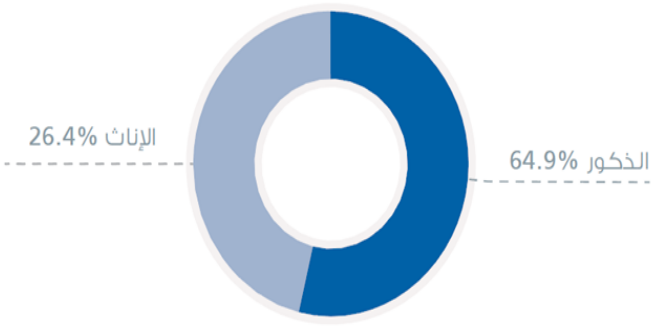
الجدول (2) توزيع السكان الليبين لسنة 2006 الذين أعمارهم (15 سنة فما فوق)

توزيعات القوة البشرية		عدد الأفراد		
العاملون إقتصادياً	يعمل	441927	24.65	24.65
	يبحث عن عمل وسبق له العمل	221665	24.54	24.54
	يبحث عن عمل لأول مرة	220262	24.78	24.78
	مجموع الباحثين عن عمل	100541	5.61	5.61
مجموع السكان العاملين اقتصاديا		51322	5.68	5.68
غـير العاملين اقتصاديا	الإناث	49219	5.54	5.54
	مرحلة التعليم الجامعي فما فوق	208227	11.6	11.6
	الذكور	93761	10.37	10.37
	الإناث	114466	12.88	12.88
مجموع السكان غير العاملين إقتصاديا		720695	100	100
مجموع أفراد القوة البشرية		366748	100	100
معدل مساهمة القوة البشرية بالنشاط الاقتصادي %		383947	100	100
معدل البطالة بين العاملين اقتصاديا %		720695	100	100

***المصدر: مصلحة الاحصاء والتعداد ليبيا.**

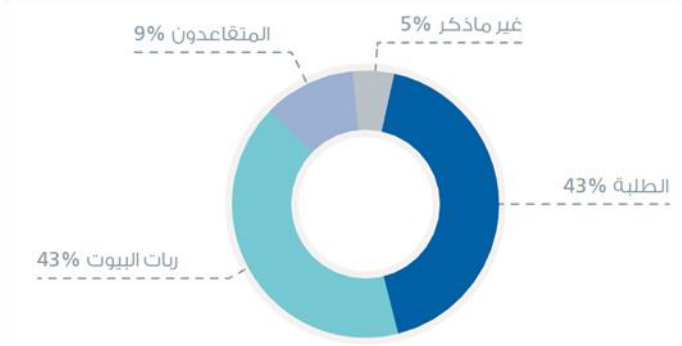
1- يوجد تقارب كبير من حيث الاحصاءات الحيوية حيث أن الفارق ما بين نسبة عدد الذكور الى عدد الإناث في التعداد الكلي لا يتجاوز 0.6% وذات النسبة تنعكس على مجموع القوى البشرية (الأشخاص الذين أعمارهم 15 سنة فما فوق) اذ تشكل النساء 49.4% من مجموع القوى العاملة.
2- نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي فما فوق (أي التحاق الاشخاص الذين يعتبر معظمهم في سن القوى العاملة 15 سنة فما فوق) للإناث تتجاوز نسبته للذكور ويظهر هذا التباين واضحا بشكل أكبر في نسبة الالتحاق بالتعليم الجامعي فما فوق كما هو واضح في الجدول رقم (1) ما يعني أن المستوى التعليمي العام للإناث أفضل منه للذكور.
3- رغم التقارب الحيوي في عدد الذكور الى الإناث سواء بالنسبة للتعداد العام أو تعداد القوة العاملة(الأشخاص من عمر 15 سنة فما فوق)ورغم أن المستوى التعليمي للإناث أفضل منه للذكور كما وضحنا أعلاه فإنه توجد عدة مفارقات في وضعية المرأة في سوق العمل ويتضح هذا من الجدول رقم (2) والمتعلق بتوزيع القوة العاملة ويمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

أ- تبلغ نسبة العاملين اقتصاديا (45.89%) فقط من إجمالي تعداد القوة البشرية نسبة الإناث منهم لا تتجاوز (26.4%)



شكل (1) تعداد القوة البشرية العاملة

ب- تبلغ نسبة العاملات فعليا ثلث نسبة الذكور العاملين وإجمالي 0.9% من إجمالي القوى البشرية و 0.23% من إجمالي القوى البشرية العاملة اقتصاديا ولتفسير هذا التباين فيجب أيضا أن نشير هنا إلى أن إجمالي الباحثات عن عمل سواء لأول مرة أو لمن سبق لهن العمل 0.5% من إجمالي القوى البشرية العاملة اقتصاديا ما يعني أن أغلب نسبة الإناث تقع في جانب القوى البشرية الغير عاملين اقتصاديا وعند النظر في نسب هذا الجانب سنجد مؤشرات تعداد الغير عاملين اقتصاديا من الطلبة والمتقاعدين والأصناف الأخرى متقاربة بشكل كبير لكن الفارق الرئيسي يقع في جانب عدد ربات البيوت. حيث تشكل نسبة رباب البيوت من بين عدد القوى البشرية الغير عاملة اقتصاديا ما نسبته 42% و تشكل ما نسبته 23% من إجمالي القوى البشرية كما هو موضح بالشكل التالي:

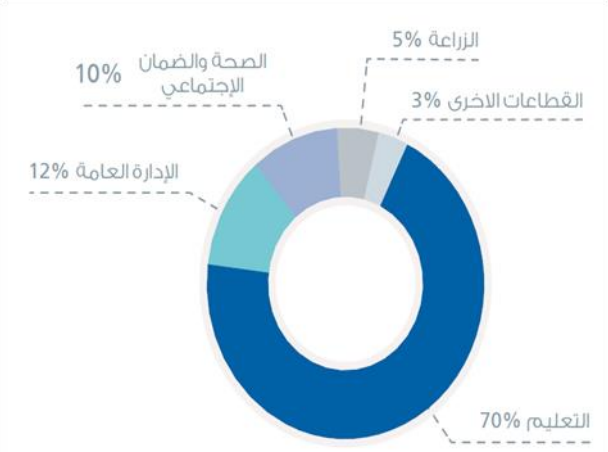


شكل (2) تعداد الغير عاملين اقتصادياً ذكور وإناث

ت- بالنظر الى المؤشرات الحيوية فيما يتعلق بتعداد القوة البشرية ونسبة الالتحاق بالتعليم وتوزيع القوى العاملة وغير العاملة اقتصاديا يسهل علينا ملاحظة أن هناك هدر كبير في الطاقة البشرية من خلال وجود 23% من القوة البشرية ضمن فئة ربات البيوت وهو ما يعني أيضا أن نسبة كبيرة من الإناث لا يدخلن سوق العمل رغم المستويات التعليمية العالية التي يتمتعن بها وهو ما ينعكس ايضا من خلال عدد الباحثات عن عمل حيث تبلغ نسبة الباحثات عن عمل 25% فقط من إجمالي عدد الباحثين عن عمل، هذا الهدر ينعكس بدوره على مساهمة القوة البشرية في النشاط الاقتصادي حيث أنه وفي حالة تحول نصف الإناث فقط من فئة ربات البيوت الى فئة العاملين اقتصادياً فان نسبة مساهمة القوة البشرية في النشاط الاقتصادي سترتفع بشكل كبير تقدر بـ11.5% ، كما يجدر هنا التذكير أن الهدر لا يتعلق فقط بالقوى البشرية وإنما أيضا بالإمكانيات المادية للدولة الليبية حيث أن ارتفاع مستوى التعليم لدى الإناث ثم عدم دخولهن سوق العمل يعني أن سياسة الدولة تجاه القوى العاملة تعاني من خلل كبير حيث ان حجم الصرف على قطاع التعليم لا ينتج قوى عاملة مساهمة اقتصاديا بقدر ما ينتج ربات بيوت، وبالتأكيد لا نقصد هنا انه لم يكن ينبغي ادخال الإناث الى العملية التعليمية بل كان ينبغي تشجيعهن على الدخول في سوق وبيئة العمل لأن العادات والتقاليد الاجتماعية وعدم تنوع الاقتصاد وعدم توفر فرص العمل التي تناسب خصوصيات المرأة هي من تؤثر على مشاركة المرأة في سوق العمل ولا يتعلق الأمر برغبة المرأة بالمساهمة في سوق العمل والتي عادة ما تكون متشجعة لها طالما أنها تحصلت على مستوى تعليمي جيد كما هو واضح من بيانات المستوى التعليمي أعلاه.

4- بالنظر إلى الشكل رقم (3) الخاص بالتوزيع النسبي للموظفات الليبيات حسب القطاعات التي يعملن بها يمكن ملاحظة أنه تتركز معظم القوى البشرية العاملة من الإناث في 5 قطاعات رئيسية هي الإدارة العامة و التعليم

والصحة والضمان الإجتماعي والزراعة فيما لا تتجاوز نسبة الإناث في القطاعات الأخرى نسبة 1% من إجمالي القوى البشرية العاملة اقتصاديا من الإناث كما هو ملخص في الشكل التالي: (بو قعيقيص،2017)



شكل (3) التوزيع النسبي للموظفات الليبيات حسب القطاعات التي يعملن بها

من خلال كافة النقاط المذكور أعلاه يمكن للباحثة أن تلخص وضعية المرأة طبقا لإحصاء 2006 كما يلي:

1- يرتكز وجود المرأة العاملة على قطاعات معينة يعني الأمر أن ثقافة المسؤلين في ليبيا سواء في وزارة العمل أو التعليم أو غيرها من القطاعات تقضي بتوظيف وتشجيع المرأة في قطاعات محددة فقط وبالرغم من وجود فائض من النساء في هذه القطاعات.
2- يوجد هدر فيما يتعلق بإحصائيات القوى البشرية للنساء حيث أن نسبة كبيرة منهن ذات مستوى تعليمي جيد ولم يلتحقن بوظيفة فتم تصنيفهم في خانة ربات البيوت.
3- تعتبر في ثقافة المجتمع الليبي أن الرجل هو المسؤول الأول عن توفير احتياجات المنزل وبالرغم من أن هناك بعض النساء لا يوجد من يعيلهن مثل المطلقات والأرامل إلا أن نجد في العادة هناك سياسات تمييزية ضد النساء وذلك من خلال القرارات التي تصدر باعتبارهم فائض في قطاع معين وتحويلهم للزوائد.

ثانياً :قراءة في بيانات و إحصائيات 2013

قراءة في وضعية المرأة في نتائج المسح والتشغيل الذي قامت به هيئة الاحصاء والتعداد لسنة 2013

أ- الإحصاءات الحيوية والمشاركة في سوق العمل

كما بينا سابقا في الاحصائيات التفصيلية لسنة 2006 فإن الأمر ذاته يمكن تعميمه حول إحصائيات سنة 2012 و 2013فيما يتعلق بالإحصاءات الحيوية حيث أن عدد الذكور إلى الإناث بشكل عام يكاد يكون متساوي وكذلك الأمر فيما يتعلق بنسبة الذكور والإناث في تصنيف القوة البشرية (المواطنين من عمر 15 سنة فما فوق) ويمكن أن يكون سبب استمرار هذا التقارب حقيقياً وواقعيا ويمكن أن يكون تقديريا نتيجة عدم القيام بمسوحات ميدانية لتعداد السكان على غرار ما حدث سنة 2006، حيث إن تقديرات أعداد السكان وتصنيفاتهم في كل الاحصائيات التي تلت عام 2006 هي احصائيات تقديرية غير دقيقة 100% لكنها تخضع أيضا الى البيانات التي يتم استلامها من مصلحة الأحوال المدنية وهيئة التوثيق والمعلومات وبالتالي يمكن ان تكون هذه الأرقام قريبة تقديريا.

ورغم تقارب نسب أعداد الذكور والإناث من حيث القوة البشرية إلا أن إحصائيات 2012 و 2013 تظهر أن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وسوق العمل لا زالت ضعيفة كما كان عليه الوضع سنة 2006 مع ارتفاع بسيط لنسبة مشاركة المرأة في سوق العمل حيث تقدر نسبة المشتغلات لمجموع السكان في سن العمل ب 30.4% خلال سنة 2013 بينما كانت النسبة تقدر ب 26.4% خلال سنة 2006، لكن تجدر الإشارة هنا إلى مؤشرات خطيرة تتعلق بالمساهمة العامة في النشاط الاقتصادي حيث تظهر احصاءات 2013 أن هذه النسبة لمجموع نسب مشاركة الذكور والإناث في النشاط الاقتصادي تقدر ب 43.1% بينما كانت تقدر ب 45.89% خلال سنة 2006 مع ملاحظة وجود انخفاض حاد لمشاركة الذكور في النشاط الاقتصادي إذ كانت تقدر ب 64.9% خلال سنة 2006 وأصبحت تقدر ب 55.2% خلال عام2013. (بوقعيقيص،2017)

وما يمكن تلخيصه هنا أن نسبة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي كان يمكن أن ترتفع بشكل أكبر في حال ارتفاع نسبة المشاركة العامة للسكان الليبيين في النشاط الاقتصادي، وهو ما كان يجب ان يحدث خلال مدة 7 سنوات منذ تاريخ احصاء سنة 2006 لكن ذلك لم يحدث فعليا، فارتفعت نسبة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي بشكل طفيف يقدر بأقل من 4% نتيجة هذا الأمر.

ب- المساهمة في الوظائف المختلفة

أولًا :العمل الحكومي:

نجد أن ما يحدث فعلياً في القطاع الحكومي هو محاولة تأنيث بعض القطاعات المحدودة واستبعادهم عن باقي القطاعات وهذا حسب إحصائيات سنة 2006 و 2013 والواقع المعاش، حيث أنه ما نسبته 93% من النساء العاملات هن عاملات في القطاع الحكومي، وبذلك تقتصر السياسات الحكومية اتجاه المرأة على توظيفها في العمل الحكومي في قطاعات محددة بدل أن تكون السياسات الحكومية تشجيعية للمرأة ولأصحاب الشركات الخاصة للرفع من مساهمة المرأة في القطاع الخاص وريادة الأعمال.

ثانياً :العمل في القطاع الخاص:

ووفق الاحصائيات السابقة نجد أن التحاق المرأة في سوق العمل يعتبر بسيط حيث تشكل ما نسبته 4.5% من نسبة العاملات، ولكن حسب الواقع المعاش ونظراً لعدم وجود إحصائيات بعد التواريخ السالف ذكرها ونظراً لعدم الاستقرار الحكومي وعدم إصدار الدولة لقرارات تعين جديدة في القطاع الحكومي نجد أن أغلب الخريجات الجدد يحاولن الحصول على الوظيفة في القطاع الخاص وترتكز أغلب وظائف النساء في القطاع الخاص على الأعمال المكتبية ولا تتلائم مع تخصص المستوى التعليمي الحاصلات عليه.

ثالثاً: ريادة الأعمال:

ووفقاً لإحصائيات سنة 2013 فإن نسبة رائدات الأعمال في ليبيا وصاحبات المشاريع الناشئة لا يتجاوز 2.5%، إلا أنه وحسب الواقع المعاش نجد أن هناك العديد من النساء ممن التجأن إلى اقتصاديات الظل وإنشاء مشاريع خاصة بهن ونظراً أن غالبية المشاريع يتم إنشائهم في بيوتهن فبذلك نجد صعوبة في الحصول على نسبة دقيقة لعدد رائدات الأعمال في ليبيا، ولقد قامت الباحثة بعمل إستبيان لمعرفة عدد رائدات الأعمال مقارنة برواد الأعمال ومن خلال عينة مكونة من 1000 أصحاب مشاريع ناشئة وجدت أنه ما نسبته 40.4% من رائدات الأعمال وما نسبته 59.6%من رواد الأعمال وهذه المشاريع التي تم التواصل معها تحصلنا على بياناتها من قائمة المشاركين في معرض ليبيا للمشروعات الصغرى والمتوسطة وبذلك تعتبر النساء لديهن اهتمام للمشاركة في المعارض لدعاية لمشاريعهن القائمة.

ث- إحصاءات البطالة والباحثين عن العمل

توجد مفارقة كبيرة في إحصائيات البطالة والباحثين عن عمل حسب إحصائيات سنة201 3 إذ أنه ورغم ارتفاع نسبة البطالة بين النساء إلا أن عدد الباحثات عن عمل أقل من عدد الباحثين عن عمل بفارق يزيد عن 30 ألف شخص، إذ أن نسبة الباحثات عن عمل من إجمالي عدد الباحثين عن عمل يساوي% 45 ، ما يعني أن الفارق ما بين نسبة البطالة بين النساء والنساء الباحثات عن عمل يمكن أن يعني أن نسبة من النساء يكتفين بالتحول إلى ربات بيوت بعد التخرج ، ولايعني هنا أننا نعارض الحرية الشخصية للنساء في رغبتهن التحول الى ربات بيوت بعد التخرج، لكن الأمر لا يتعلق فقط بالحرية الشخصية للمرأة بل يعود ايضاً لثقافة المجتمع والسياسات الاقتصادية الموجهة للمرأة وعدم توفر فرص العمل المناسبة لهن وعدم وجود برامج اقتصادية تشجعهن على بدء مشروع خاص بهن ولو دون الحاجة لترك منازلهن أو ممارسة أي نشاط لا يزال الترحيب به اجتماعيا ضعيفا للغاية.

وحسب الإحصاءات التفصيلية لسنة 2006 فإن عدد ربات البيوت تجاوز 800 ألف شخص أو بطريقة أخرى فإن نسبة ربات البيوت من إجمالي القوى البشرية الغير عاملين اقتصاديا بلغ 43% و 23% من إجمالي القوى البشرية العاملين وغير العاملين اقتصادياً، مع التركيز على أن المستوى التعليمي للإناث كان ولا يزال أعلى منه للذكور حسب إحصاءات سنة 2006 التفصيلية وإحصاءات وزارة التعليم العام والتعليم الأساسي الأخيرة .

كخلاصة يمكن القول أن استمرار هدر نسبة كبيرة من القوى البشرية لا يزال مستمرا في ظل تحول نسبة كبيرة من النساء لربات بيوت بعد التخرج من مرحلة التعليم العالي سواء كان الأمر نتيجة أسباب ثقافية واجتماعية أو نظراً للسياسات الاقتصادية وسياسات سوق العمل في ليبيا.

5. التحديات التي تعيق دخول المرأة لسوق العمل في ليبيا

يشكل الشباب النسبة الأعلى من السكان في ليبيا فحسب الاحصائيات الرسمية تقارب نسبة الشباب 63% من التعداد الكلي للسكان. إن ندرة الوظائف و صعوبة العمل كانت أحد أهم العوامل التي تؤثر على دخول المرأة لسوق العمل المرأة.

وبعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات الخاصة بالموضوع وبالرغم من نذرتها إلا أنها حاولت تلخيص التحديات التي تعيق دخول المرأة لسوق العمل في ليبيا:

1- آليات لتوظيف الباحثات عن عمل: العديد من الباحثات عن العمل ليس لديهم دراية بمكاتب العمل التابعة لوزارة العمل والتأهيل التي تقوم بتوفير فرص عمل للباحثين عن العمل إلا أنه دور هذه المكاتب أصبح يقل في ظل الوضع الراهن والتدهور الاقتصادي وتقوم أغلب النساء الباحثات عن عمل بالبحث والحصول على الوظائف من خلال مواقع التوظيف أو من خلال المعارف.

2- إشكالية العمل في القطاع الخاص: بالرغم من أن القطاع الخاص يوفر فرصاً للعمل تحد من مستوى البطالة في الدولة إلا أن العديد من أفراد المجتمع سواء النساء أو الرجال يفضلن العمل الحكومي وذلك نظراً لقلة عدد ساعات العمل واعتباره جهة دائمة يتمتع بها الفرد بالاستقرار الوظيفي ولا تنتهي الوظيفية على حسب مزاج صاحب الشركة أو العمل.

3- عدم ملائمة التعليم مع متطلبات سوق العمل: إن مخرجات التعليم وطبيعة العملية التعليمية (المناهج) تشكل فجوة بينها وبين فرص العمل حيث أن أغلب الخريجات يجدن صعوبة في الحصول على العمل بناءاً على مؤهلهم العلمي نظراً لأن المناهج في ليبيا تعتمد على الجانب النظري فقط وبذلك يشكل هذا فجوة بين التعليم وواقع العمل.
4- مكان العمل: نظراً للوضع الأمني المتدهور تحاول النساء العمل في الوظائف القريبة من مقر سكنهن حتى وأن كان العمل لا يتلائم مع مستوى تعليمهن وبأجور قليلة.

6. تحليل عوامل انخفاض مشاركة المرأة في القوى العاملة في ليبيا

أ- العوامل السياسية والأمنية:

لقد ساهمت المرأة الليبية بشكل ملحوظ في المجال السياسي بعد عام 2011 بالرغم من أنه لا توجد أن تشريعات جديدة تعطي للمرأة حقوق أخرى لم تنص عليها التشريعات السابقة وبالرغم من التمثيل النسبي للمرأة في المناصب السياسية وفي البرلمان إلا أنه لم تحظى القضايا الخاصة بالمرأة اهتمام كافي، حيث أنه أغلب المواضيع التي يتم مناقشتها ذات علاقة بالحوار والمصالحة الوطنية وبذلك يحتاج الحراك النسائي في ليبيا إلى إعادة توجيه وتحديد لمهامه ويعتبر لا يزال مشتتاً نظراً لعدم قدرته للضغط على صناع القرار لضمان حقوق المرأة.

ونظراً للوضع الأمني المتردي وغياب سلطة القانون وارتفاع عمليات الخطف والتحرش والمضايقات كل ذلك ساهم بشكل مباشر على عزوف النساء عن العمل وعدم رغبة النساء العمل في الأماكن البعيدة تفادياً للتهديدات الأمنية وتعريض سلامتهن للخطر، وتحصر النساء على العمل في الأماكن القريبة من مقر سكنهن، أو تفضيلهن للعمل في البيت.

ب- العوامل الاجتماعية والاقتصادية

مما لا شك فيه أن المنظومة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الليبي تشكل قيداً على المرأة سواء عند قرار دخولها لسوق العمل أو عند مشاركتها الفعالة في سوق العمل، وعندما نتحدث عن المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تعيق المرأة يجب علينا الإشارة إلى العوائق التي تخلقها المرأة بنفسها، أو تتقبلها بناءً على الضغط المجتمعي والتنشئة الاجتماعية.

ونجد أن المجتمع الليبي مثل أي مجتمع لديه صورة نمطية سائدة عن عمل المرأة وبسب هذه الصورة يطلق أحكام مسبقة لا تعكس بالضرورة واقع المرأة الليبية، وفي محاولة لفهم هذه الصور النمطية لنظرة المجتمع للمرأة الليبية في حقول العمل، و التعميمات التي تحد من تقدم المرأة في أماكن العمل .قامت الباحثه بمحاولة حصر لأهم هذه الصور النمطيةو هي كالتالي:

- الفتاة العزباء تبحث عن فرص للزواج في أماكن العمل.
- المرأة العاملة تعجز عن خلق توازن بين العمل والوظائف المنزلية.
- عدم دعم النساء لبعضهن البعض فالمرأة عدوة المرأة.
- العمل الإداري يناسب طبيعة المرأة.

الجدير بالملاحظة أن هذه الأحكام صدرت من الرجال و النساء على حد سواء.

7. المرأة في الضمان الاجتماعي

يلتزم صندوق الضمان الاجتماعي بحسب نصوص القانون رقم 13 لسنة 1980 ولوائحه التنفيذية بتقديم المنافع الضمانية المقررة للمسجلين تحت نظام الضمان الاجتماعي وذلك بعد التزام المشتركين من الجنسين بدفع الاشتراكات الضمانية المنصوص عليها.

قوانين الضمان الاجتماعي في ليبيا تعطي الحماية القانونية الشاملة على حد سواء بين الرجل والمرأة ويؤمن القانون مخاطر إصابات العمل والأمراض المهنية ومرتبات التقاعد وكذلك حالات العجز الصحية وحماية الوظيفة أثناء المرض أو الحمل والولادة، وحماية عائلة العاملة بعد الوفاة.

إن أهم الاشكاليات التي تتعلق بنظام الضمان الاجتماعي هي اشكالية سن التعاقد وإشكالية المرأة في الاقتصاد الموازي.

أولاً: إشكالية سن التعاقد

يفرق القانون بين سن تقاعد المرأة و الرجل على النحو التالي :

1- سن ال 60 سنة ميلادية كاملاً لكل العاملات من النساء و العاملين من الرجال بالأعمال الخطرة والمضرة بالصحة العامة ومنها سائقي سيارات النقل الثقيل والحافلات الكبيرة.
2- سن ال 65 سنة ميلادية كاملاً لكل الرجال العاملين بالشركات والشركاء بالإنتاج والعاملين بعقود عمل والعاملين لحساب انفسهم.

ويعد هذا مثال آخر على عدم تطبيق مبدأ المساواة بين الجنسين و تكافؤ الفرص المنصوص عليه في التشريعات الليبية. فقانون الضمان يجبر المرأة على التقاعد في سن أصغر من الرجل دون النظر لحالتها الصحية أو قدرتها على مواصلة العمل. وأن طبيعة عمل النساء في الوظائف الإدارية غير منهكة للصحة أو شاقة للنساء على عكس الرجال مما يجعل التمميز في سن التقاعد غير مبرر و ليس مبنيا على أسباب جوهرية.

ثانياً: إشكالية المرأة في الاقتصاد الموازي

بالرغم من أن صندوق الضمان يغطي العاملين والموظفين في القطاع العام وكذلك القطاع الخاص، إلا أن ميزانه لا تغطي جميع العاملين وجميع قطاعات الأنشطة الاقتصادية خاصة في العمل الغير الرسمي وفي الشركات الصغيرة والعمل المنزلي. ومع ازدياد حجم الاقتصاد الموازي في الست السنوات الماضية، تزايدت نسبة عمل النساء في اقتصاديات الظل

والعمل الغير رسمي والمرأة العاملة في القطاع الغير رسمي التي لا تتمكن من المساهمة في دفع الاشتراك الضماني تتعرض للإقصاء والحرمان من حقوقها الاساسية .
وتفضل بعض النساء العمل في القطاع الغير رسمي وفي القطاع الخاص على الرغم من المرتبات و الأجور المنخفضة وانعدام الميزات و الحوافز لعدة أسباب منها عدم اشتراط تقديم شهادات تعليمية عند العمل، كما تتناسب أوقات العمل في هذا القطاع مع مسئوليات المرأة الأسرية والاجتماعية والأهم بأنه يتناسب مع الثقافة السائدة في المجتمع. وهكذا تشارك اليوم نسبة كبيرة من النساء في العمل لسنوات طويلة دون تأمين لمعاش التقاعد أو التأمين الصحي في حالة العجز أو المرض.
ومما لاشك فيه أن موضوع المرأة في القطاع الخاص والغير رسمي شائك، وفي غاية في الصعوبة، ولكن مع تفعيل الرقابة والمتابعة للشركات المسجلة في القطاع الخاص يمكن العمل على تأمين الحماية للنساء ويظل التحدي الأكبر هو ايجاد نظام يكفل الحق الأدنى للمرأة في نظام الضمان و التأمين الاجتماعي. (صندوق الضمان الاجتماعي)

8. **النقابات العمالية**

لقد أسس الاتحاد العام للنقابات في مايو 2016 وقد اختير المكتب التنفيذى بحضور مراقبين دوليين ويجدر الذكر بأنه قد تم انتخاب امرأة لترأسه و هو ما يعد سابقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وكذلك ضم هيكله التنظيمي لجنة خاصة تهتم بالمرأة العاملة.
و يضم الاتحاد سبعة عشر نقابة عامة وكذلك عدد إحدى عشر فرعا جهوياً و كما يشرف الاتحاد علي نشر و توزيع صحيفة الصدى و هي صحيفة عمالية و برنامج مرئي لتوعية العمال بشأن الاتفاقيات الدولية والتوصيات والقوانين واللوائح التي تعني بالعمل والعمال.
وتقع على عاتق النقابات العمالية والمهنية ومؤسسات المجتمع المدني والجهات ذات العلاقة مسؤولية كبيرة في تحسين ظروف عمل العمال ورعاية مصالحهم ونشر الوعي والتأكيد على حصولهم على الحماية القانونية والتغطية التأمينية اللازمة. (الاتحاد العام لنقابات عمال ليبيا)

3. الخاتمة والنتائج

يعد دخول المرأة في سوق العمل عامل مهم لاستفادة من الموارد البشرية وتحقيق النمو الاقتصادي، وبذلك سعت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مساهمة المرأة الليبية في سوق العمل وذلك في كافة المجالات وأهم التحديات التي تواجههن ودور الحكومات المتعاقبة في دعم المرأة، وبذلك خلصت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج يمكن إيجازها:-

1- عدم توفر فرص عمل كافية وضيق سوق العمل، وبخاصة في المناطق النائية والبعيدة عن المدن الرئيسة، إضافة إلى ضعف توفير البيانات اللازمة حول فرص العمل المتاحة في سوق العمل.
2- عدد ساعات العمل الطويلة وعدم توفر بيئة عمل تتناسب مع طبيعة المرأة، وبخاصة في القطاع الخاص، وعدم مراعاة خصوصية المرأة ومسؤولياتها المنزلية المطلوبة منها بالإضافة إلى عملها.
3- عدم الاهتمام بقضية توفير حضانات وبمواصفات تكفل الرعاية المناسبة لأطفال العاملات وبخاصة في القطاع الخاص.
4- ثقافة العيب في المجتمع، بحيث ما زالت هناك بعض من المهن لا يقبلها المجتمع للأنثى.
5- القضايا الثقافية والاجتماعية المرتبطة بتقاسم المسؤوليات الأسرية وبخاصة المنوطة منها بالمرأة، وعدم تقاسم هذه الأدوار بين الزوج والزوجة بشكل عادل.
6- الأعمال والمهن التي تتبع نظام الورديات وبخاصة المسائية منها تحد من مشاركة المرأة في سوق العمل وبخاصة في المهن الطبية.
7- ضعف التشريعات التي تكفل حقوق المرأة والاستقرار الوظيفي لها في القطاع الخاص، بحيث تحد هذه التشريعات من مزاجية أصحاب العمل في التعيينات وإنهاء الخدمات، إضافة إلى غياب الرقابة من قبل الجهات الحكومية المعنية بحقوق العاملات في سوق العمل.
8- مراجعة التشريعات والقوانين والأنظمة المرتبطة بعدد ساعات العمل وتبني فكرة العمل الجزئي للمرأة العاملة، وكذلك اتاحة الفرصة في تخفيض عدد ايام العمل في ما يخص ربات البيوت اللواتي لديهن اطفال.

4. التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة وبخاصة فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في مشاركة المرأة في القوى العاملة، فقد خلصت هذه الدراسة إلى ضرورة تقديم التوصيات الآتية:

1. لا بد للحكومة ممثلة بوزاراتها المعنية بتنظيم سوق العمل الليبي تبني سياسات واضحة وصريحة تدعم دور المرأة، وتسهل أداءها في سوق العمل في القطاعين العام والخاص، فيمكن مثلا إبراز دور رقابي أكثر فعالية لضمان حصول المرأة العاملة على جميع حقوقها من أصحاب العمل .حيث يمكن لهذه الجهات إلزام مؤسسات القطاع الخاص بتقديم التسهيلات المتعلقة بإجازات الأمومة وضمان العودة إلى العمل.
2. ضرورة العمل على تحفيز المؤسسات المالية؛ ليكون لها دور أكبر في تقديم المزيد من التمويل لمشاريع موجهة للإناث، وبخاصة في المناطق النائية التي يمكن للإناث العمل فيها من خلال مشاريع ذاتية منتجة، وتقديم عدد من الامتيازات لهذه المشاريع.

3. أظهرت البيانات المتعلقة بتوزيع المتعطلات حسب المؤهل العلمي أن هيكلة التعطل عند الإناث تتسم بالمستوى التعليمي المتقدم عكس الذكور، وبالتالي لا بد للحكومة عند التفكير في تعزيز مشاركة المرأة الليبية في سوق العمل التركيز على توفير فرص عمل بدرجة أساسية لفئة من يحملن شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، الأمر الذي يتطلب رفع مستوى الوظائف التي يتم توفيرها لتتناسب ومؤهلاتهن العلمية.
4. هناك أيضا حاجة ماسة لوجود جهد إعلامي ضخم لتوعية المجتمع بأهمية دخول المرأة للمهن والوظائف التي يعتبرها المجتمع غير تقليدية للمرأة. وكذلك توعية المرأة نفسها بأن العمل مهم لتعزيز الشخصية وتفعيل المؤهلات العلمية التي حصلت عليها، وذلك لما له من دور في تعزيز الثقة بالنفس في المجتمع.

5. المراجع

أولاً: المراجع العربية:-

- بن زيادن، ملكية (2014)، "عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية"، جامعة منتوري قسنطينة ، ص 4، 6، 7.
- فريق العمل. (2018) "عمل المرأة"، www.cia.gov، تمت مراجعته بتاريخ 2021/9/1 (1:30 م).
- شبكة التشريعات الليبية، "قانون العمل"،www.laws.ly. المادة (2 – 21 – 3 – 25) تمت مراجعته 2021/09/23.
- مصلحة الاحصاء والتعداد ليبيا. (2006)(2013) www.bsc.com ، تمت مراجعته 2021/10/01. (5:16 م)
- بوقعيقيص، هالة؛ محمد، تنتوش.(2017) "المرأة في سوق العمل الليبي واقع وتحديات". مؤسسة فريدش أيبرت.
- صندوق الضمان الاجتماعي. www.ssf.gov.ly تمت مراجعته 2021/09/30 (03:15 م)
- الاتحاد العام لنقابات عمال ليبيا (2016) الصفحة الرسمية على وسيلة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، تمت مراجعته 2021/10/12 (6:00 م)

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

- Michael Hannan, Melvin Kranzberg (2-6-2017), "History of the organization of work" ،www.britannica.com, Retrieved 18-9-2021 (3 :15 PM).
- reasons why women need to be financially independent", www.monsterindia.com, Retrieved 23-9-2021 (5 :20PM).
- "Facts and Figures: Economic Empowerment", www.unwomen.org,7-2018 ،Retrieved 28-9-2021 (3 :00 PM).
- Roy Saunderson (20-5-2011), "Top 10 Ways to Motivate Women in Your Workforce"،www.incentivemag.com, Retrieved 18-2-2020 (12 :50 PM).
- Jenna Arcand and Brian Zeng (2020-3-3), "Top 8 Career Choices For Women" ، www.workitdaily.com, Retrieved 29-9-2021 (7 :40 PM).
- Cara Hutto (2018-10-10), "7 Career Tips (and One Tech Must-Have) From Working Women" ،www.inhersight.com, Retrieved 29-9-2021 (1 :30 PM).

الوحدة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي
لدى عينة من الارامل بمدينة بنغازي

Psychological loneliness and its relationship to psychological security among sample of widows in Benghazi.

الدكتورة/ فريحة عمر الفايدي
DR-FarihaOmar Elfaydi
أستاذ مشارك في جامعة بنغازي-بنغازي- ليبيا
Associate Professor at University of Benghazi (Benghazi) libya

الملخص
تعد الحروب من الكوارث المفجعة التي تفرز ضغوطاً نفسيةً على الجنود وكذلك على المواطنين المدنيين، وذلك لما تسببه من دمار وخيم على المستوى السكاني والشخصي والنفسي، والأهم من ذلك فقدان الأحباء والأصدقاء جرّائها، الأمر الذي يخلف الكثير من الأطفال اليتامن والنساء الأرامل اللاتي فقدن ازواجهن وسندهن في الحياة، والعائل لهن ولأولادهن، وما قد يتسبب ذلك من حزناً عميق وعزلة ووحدة نفسية تشعر به الأرملة وربما يصل الأمر إلى الاكتئاب ويعض الاظطرابات النفسية. لذا، تستهدف هذه الدراسة الميدانية استقصاء العلاقات السببيّة بين الوحدة النفسية التي تشعر بها وتعاني منها الارملة، وفقدانها للأمن النفسي الناتج عن الوحدة، وللوصول إلى نتائج الدراسة قامت الباحثة باستخدام التحليل والمعادلة البنائية النموذجية من خلال برنامج (AMOS)؛ لمعالجة المعلومات إحصائياً، والذي أشار بوجود علاقة بين الوحدة النفسية للأرامل من جهة، ومعاناتهن من فقدان الأمن النفسي، زد على ذلك، فإن المتوسط الحسابي لجميع أبعاد الأمن النفسي كان ضعيفاً، وهذا يعنى بحاجتهن إلى الدعم النفسي والاجتماعية لزيادة الصلابة النفسية لديهن، حتي يتسنى لهن مواجهة الوحدة النفسية وضغوط الحياة.
الكلمات الافتتاحية: الوحدة النفسية-الحرب- الأمن النفسي

ABSTRACT:
Wars are considered catastrophic disasters that produce psychological pressures on soldiers as well as on civilians. This is due to the severe devastation that it causes on the demographic, personal and psychological levels And most importantly, the loss of loved ones and friends as a result of it This leaves many orphaned children and widowed women who have lost their husbands and their support in life The family is for them and their children, And what this may cause of deep sadness, isolation and psychological loneliness felt by the wife of the martyr, It may lead to depression and some mental disorders, Therefore, this field study aims to investigate the causal relationships between the psychological loneliness that the martyr's wife feels and suffers from, And the loss of psychological security resulting from loneliness, To reach the results of the study, the researcher used the analysis and the model structural equation, Through the AMOS program; to process information statistically, Which indicated that there is a relationship between the psychological unity of the wives of martyrs on the one hand, And their suffering from the loss of psychological security, besides that, The arithmetic mean for all dimensions of psychological security was weak, This means that they need psychological and social support to increase their psychological toughness, So that they can face the psychological loneliness and pressures of life.
Keywords: Psychological unit - war - psychological security.

المقدمة:

لا شك أنّ الإنسان أصبح يعيش في عصر من القلق والخوف، وفي خضم من الصراعات والحروب والكوارث المفجعة التي تفرز ضغوطاً نفسيةً على الأشخاص الذين يكونون عرضة لها، بشكل مباشر أو غير مباشر، كما تُعّد هذه الحروب آفة العصر الحديث، وذلك لانتشارها وازديادها يوماً بعد يوم، ممّا جعلها تمثل حجر الزاوية في نشوء مشكلّة الأمراض والضغوط النفسية، وانعدام الأمن النفسي نتيجة لشعور الشخص بعجز في مواجهة هذه متطلبات وضغوط الحياة اليومية. الجميلي (2001)

كما أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة يمكن لأي إنسان أن يمر بها وفقاً لتعرضه لظروف أو مواقف حياتية معينة متباينة وفي أوقات مختلفة، إذ إن الفرد يواجه كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية في مواجهة التحديات والتأقلم مع التغيرات البيئية التي تطرأ على حياته وتكون بمثابة معوق في سبيل اندماجه مع الآخرين في مختلف مظاهر الأنشطة الحياتية والعلاقات الاجتماعية. جودة (2006)

وهذا ما تشعر به المرأة الارملةالتي فقدت زوجها أبان الحرب التي دارت في ليبيا بالسنوات الأخيرة، فقد شهدت الساحة الليبية في الآونة الأخيرة حرباً واسعةً وكبيرةً، تسببت في إحداث مآسي عديدة توزعت في جوانب عدة، فأفرزت الشهداء، والمفقودين، والأسرى، والمصابين، وتركت الكثير من الأطفال اليتامى، كما رمّلت العديد من النساء اللاتي اصبحن يشكلن نسبة كبيرة من المجتمع، والتي تقع على كاهلها المسؤولية العاملة في إعالة أسرتها، وتربية أبنائها، زدّ على ذلك وجودها بمفردها لمواجهة تردي الأوضاع المعيشية، وصعوبة توفير قوت يومها، الأمر الذي يعد كفيلاً بأن لا تشعر بالأمن النفسي جرآء ما يقع عليها من واجبات تكاد أن تصيبها بالعزلة والاكتئاب والعجز أمام كل ما تواجهه.

مشكلة الدراسة:

كانت الحروب في قديم الأزل ولازلت حتى يومنا هذا تلقي بظلالها علي الشعوب والبُنى التحيتة، كما تسفر عن العديد من القتلى والجرحى والمعاقين ، سواء كانت الحرب داخلية أو من عدواً خارجياً، ولاشك أنّ ليبيا مرّت بمرحلة صعبة جداً في تطورها التاريخي، والاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي والعسكري، ممّا دفع المجتمع الليبي للدخول في عدة حروب لم يكن معتد عليها من قبل، فاليبيا كانت دولة مستقرة، ولم تدخل في حروب دامية مع غيرها من الشعوب، لذا فأن ما حصل للشعب الليبي في السنوات الاخيرة، افرز عنه ظهور بعض علامات من الاضطرابات النفسية بعد انتهائها والتي كانت ظاهرة عن عدد كبير من الشباب المقاتلين وهذا ما اثبتته العديد من الدراسات الحديثة، حيث أكدت بوجود اضطراب ما بعد الصدمة لدى الجرحى المصابين، بالإضافة إلى فقدان الآلاف من شباب الدولة الليبية، والذين يشكلون العمود الفقري لها، الأمر الذي نتج عن ازدياد عدد الأرامل اللاتي اصبحن يتحملن مسؤولية تربية الأبناء وإعالة اسرهن بشكل فردي، ذلك الحمل الذي كان صعباً وثقيلاً عن الكثير منهن ولاسيما اللاتي ليس لديهن عملاً مستقل يساعدهن في تلبية احتياجات اسرهن، والذي بدروه سوف ينعكس بشكل سلبي على الأمن النفسي لديهن، فشعورهن بالوحدة وغياب الزوج ومساندته لها من جهة، ومواجهتها لتحديات الحياة وضغوطاتها النفسية.

ولا شك أن النساء الأرامل يمثلنّ أكثر الناس تأثراً ومعاناةً، ففجيعة الوفاة هي حدث مأساوي وحزين، ويعتبر مشقة على النفس التي يتعرض المرء من خلالها لاتجاهات سلبية وانفعالات شديدة يتصدرها الأسى، كما يرى البعض أن الزوجات اللائي فقدن أزواجهن في الحرب هن أكثر انعزالاً وتوتراً من غيرهن اللاتي يعشن مع أزواجهن، لذا ارتأت الباحثة القيام بدراسة نفسية ميدانية على عينة من زوجات الشهداء داخل مدينة بنغازي، وهكذا يمكن تحديد مشكلّة الدراسة في الأسئلة التالية:

1-إلى أي مدى تعاني الارملة من الوحدة النفسية؟

2-ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من النساء الارامل ؟

3-ما العلاقة السببية المحتملة بين الوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الارامل بمدينة بنغازي ؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهدافها التي ترمي إلى تحقيقها وتتلخص فيما يلي:

من الناحية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تغطية القصور وذلك على حسب علم الباحثة والمتمثلة في قلة الدراسات المحلية التي تناولت العلاقة بين الوحدة النفسية والأمن النفسي لدى المرأة الليبية؛ لذا تعتبر هذه الدراسة من بين الدراسات المهمة التي تناولت هذا الموضوع الهام للارامل بصفة خاصة، والمجتمع بصفة عامة، حيث تقف هذه الأهمية على توفر المزيد من المعلومات في ضوء ما تتوصل إليه من نتائج وتوصيات، ولاسيما في عدة مجالات وبالأخص علم النفس والإرشاد النفسي، مما يسهم في عملية التوجيه لدى القائمين في هذا المجال، والتي توضح مدى تأثير الحرب وتداعياتها على المجتمع الليبي ككل، ومعاناتها من الوحدة النفسية، و الأمن النفسي الذي تتمتع به زوجة السهيد من عدمه، التي قد تأثر سلباً على المدى البعيد والقريب في حياتهن.

من الناحية التطبيقية:

توفر الدراسة الحالية إطاراً نظرياً تنطلق منه الدراسات الأخرى المهتمة بهذا المجال البحثي، فتوفر هذه الدراسة أدوات للباحثين، ومدى حسن اختيارها لأساليب إحصائية وهي (الفا كرونباخ-انوفا-التحليل العاملي-المعادلة البنائية النموذجية) والتي تضفي نوع من المصداقية والثبات لقياس مدى الوحدة النفسية، ومستوى الامن النفسي لدى زوجات الشهداء، وبالتالي توظيف النتائج التي ستخرج بها هذه الدراسة في وضع برامج وقائية وارشادية وعلاجية في حال اثبتت النتائج بأن عينة الدراسة تعاني من انعدام الأمن النفسي والضغوطات النفسية.

أهداف الدراسة:

اجرت الباحثة هذه الدراسة بغية تسليط الضوء على المعاناة والوحدة النفسية والاجتماعية والاقتصادية، والآثار الناجمة عن الحرب وتداعياتها، وعليه فإن الدراسة الحالية تهدف إلى:

1-معرفة مدى مستوى الوحدة النفسية التي قد تعاني منها المرأة الارملة.

2-الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى عينة النساء الأرامل.

3- تقييم العلاقة بين الوحدة النفسي والأمن النفسي.

مصطلحات الدراسة:

خبرة شخصية مؤلمة تعيشها الارملة نتيجة شعورها بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين بعد فقدان شخص عزيز، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة،

الحرب: هي صراع يحدث بين طرفين أو أكثر ويكون صراعاً مسلحاً دموياً يحصد الكثير من الأرواح ويهدم الكثير من المدن، سواء كا نت حرب أهلية أو حرب بين دولتين او أكثر.

الأمن النفسي: هو شعور الفرد بالإستقرار والراحة النفسية، والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته، وبأنه قادرة على تحقيق ذاته وأهدافه.

الارملة: هي المرأة التي فقدت زوجها في حياتها، وأصبحت تعول أسرتها لوحدها.

الإطار النظري:

المبحث الأول/الوحدة النفسية:

نال مفهوم الوحدة النفسية اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة، وبخاصة بعد أن اتضح أنه
مفهوم مستقل عن غيره من المفاهيم الأخرى كالاكتئاب والاغتراب والعزلة وغيرها
ولعل أهم الدوافع وراء هذا الاهتمام أن الوحدة النفسية أصبحت مشكلة خطيرة وواسعة
الانتشار في عالم اليوم .

ويرى عطا(1993)إن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن
يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق
وأن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة يعيشها الفرد و تنشأ أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر
بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له، كما يتضح أن معنى الوحدة النفسية لا يتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الإنسان عليها مثل حالات السجن الانفرادي وغيرها من الحالات التي يفقد الإنسان فيها حريته ويعزل عن الآخرين رغم إرادته. ويرى البعض أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة غير محببة تسبب الحزن والضيق،
وتحدث نتيجة اضطراب في علاقات الفرد مع المحيطين به، وكذلك يرى آخرون أن الشعوربالوحدة النفسية يصاحبه إحساس بعذاب نفسي ناتج عن إحساس الفرد بالعزلة عن الآخرين بسبب عدم قدرته على الاندماج في الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه

صفات الوحدة النفسية :

-أن الوحدة تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالاكتئاب
والقلق.

- أن الوحدة كمفهوم تختلف عن الانعزال الاجتماعي وهي تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد عن وجود نقائص في نسيج علاقاته الاجتماعية، فقد تكون هذه النواقص كمية مثلاً لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء ، أو قد تكون نوعية مثل نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين، غانم (2002).

ويرى البعض أن الوحدة النفسية تحدث بسبب غياب الإنسان عن أحبته لفترة طويلة، أوبسبب وفاة الزوج أو الزوجة أو بسبب الطلاق أو الانفصال ويشعر المنفصلون أو المطلقون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ولم يتزوجوا.

أنواع وأشكال الوحدة النفسية:

-الوحدة النفسية العابرة:

والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم
بالتوافق.

-الوحدة النفسية التحولية:

وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق، أو وفاة شخص مقرب إليه.

-الوحدة النفسية المزمنة:

وهي التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، ولا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية النيال (1993).

المبحث الثاني: الأمن النفسي:

ان للامن النفسي اهمية كبيرة لدى الفرد ، وبالتالي توفيره لدى المجتمع ككل ومن ضمنهم الطلاب ، لما له ما آثار ضرورية لحياة الفرد ، ما ينعكس ذلك على استقرار المجتمع لانه عدم الشعور بالطمأنينة النفسية (عدم توفير الامن النفسي – له تأثيرات عكسية على الفرد وبالتالي المجتمع).

والانسان منذ وجوده على الارض وهو يبحث عن الامن لانه مطلب ضروري لحياته ، لذلك تسعى كل الحكومات والدول لتحقيق الامن لشعوبها .

ان للامن النفسي اهمية كبيرة لدى الفرد ، وبالتالي توفيره لدى المجتمع ككل ومن ضمنهم الطلاب ، لما له ما آثار ضرورية لحياة الفرد ، ما ينعكس ذلك على استقرار المجتمع لانه عدم الشعور بالطمأنينة النفسية (عدم توفير الامن النفسي – له تأثيرات عكسية على الفرد وبالتالي المجتمع). والانسان منذ وجوده على الارض وهو يبحث عن الامن لانه مطلب ضروري لحياته ، لذلك تسعى كل الحكومات والدول لتحقيق الامن لشعوبها .

الامن النفسي في تفسير النظريات :

يؤكد كارل روجرز في نظريته ان الامن النفسي هو حاجة الفرد الى الشعور بأنه محبوب ومقبول اجتماعيا وتكمن جذور هذه الحاجات في اعماق حياته الطويلة ، فالطفل الامن هو الذي يحصل على الحب والرعاية والدفء العاطفي وهو الذي يشعر بحماية من يحيطون به فيرى بيئته الاسرية بيئة آمنة ويميل الى تعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية بيئة مشبعة لحاجاته ، ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم ويتقبله الاخرون ، اما الطفل غير الامن فيشعر بالاهمال الانفعالي ويشعر دائما بالنقص العاطفي أي انه لا يشعر بحماية من حوله هذا الطفل اثناء نموه يميل لان يرى بيئة مليئة بالمخاطر والمخاوف فيتولد لديه بالتدريج الانانية والخوف .

اما سيجموند فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي وصاحب اول نظري سكيولوجية، ويفسر فرويد مفهوم الامن النفسي عن طريق افتراضات نظرية وآراء يدور حولها جدل لم ينقطع فالشخصية وفقا ل فرويد تتكون منن ثلاث مكونات هي اللهو، الانا، الاعلا.

وتتنافس هذه العناصر من اجل الطاقة النفسانية المتاحة ويحقق الشعور بالامن النفسي من خلال قدرة الانا على التوفيق بين مكونات الشخصية المختلفة او في الوصول الى حل للصراع الذي ينشأ بين هذه المكونات ببعضها مع البعض الاخر وفي الصراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع .

اذا كانت المهمة الاساسية للوالدين هي منح الطفل الشعور بالامن النفسي فان الامن النفسي بالنسبة للطفل يمثل اساسا لشعوره بالثقة والقيمة والكفاية والانجاز والمثابرة والضبط الانفعالي ومواجهة الضغوطات .(مخيمر، 2003)

وخصامه الى شعور بعدم الامن النفسي والطمأنينة مما ينمي لديه الشعور العدائي نحو العالم من حوله . (مختار،2001)

الاستقرار العائلي مقابل عدم الاستقرار العائلي ان الاستقرار الوسط العائلي يؤدي الى شعور المراهق بالامن النفسي فكلما كانت الارض التي يعيش فيها المراهق ثابتة ترحب به ساعد ذلك على نموه وتوافقه مع البيئة.

2.13 عوامل الامن النفسي وفقدانه :

الشعور بالحب مقابل الحرمان من الحب تؤكد الدراسات النفسية ان الحب يلعب دورا كبيرا في نشأة شخصية الانسان وفي تشكيل مفهوم الذات لديه وبالتالي في شعوره بالامن النفسي بحيث يؤدي احباط الحاجة الى الحب لديه وبالتالي في شعوره بالامن النفسي بحيث يؤدي احباط الحاجة الى الحب الى تدهور الحالة النفسية والجسمية للانسان (عثمان 2001)

القبول مقابل الاهمال والتنبؤ : القبول الذي يمنحه الابوان لابنهما يعد غذاء ضروريا للنمو النفسي ، فهو المراهق بحاجة الى ان يشعر بالامن النفسي الذي ينتج عن شعوره بالحب والقبول والا فأنه لن يصبح ناضجا ، كذلك حسن التوافق من الناحية الوجدانية ، بحيث يؤدي فرضه وعدم تقبله او نبذه او اهماله او مقاطعته .

الدراسات السابقة:

بعد قيام الباحثة بالإطلاع العلمي الموّسع على الدراسات السابقة، فقد رصدت بعض الدراسات التي استعانت بها للربط والتحليل مع الدراسة الحالية بترتيب من الاحدث إلى الأقدم وهي كالأتي:

- دراسةRook (1987)

كانت بعنوان العلاقة بين التفاعلات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية والرضا بالعلاقات الاجتماعية لدى النساء" ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مدى عمق التفاعلات الاجتماعية في الشعور بالوحدة النفسية والرضا بالعلاقات الاجتماعية، وذلك على عينة من النساء الأرامل، وقد طبق الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس الرضا الاجتماعي ومقياس التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، وتوصل إلى عدة نتائج من أهمها أن الخلل في التفاعلات الاجتماعية ينعكس في زيادة الشعور بالوحدة، وكذلك عدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية، وأن التبادل الاجتماعي يختلف باختلاف نوع المساندة الاجتماعية التي تقدم لهن.

3-دراسة Keele (1993)

بعنوان " : الوحدة النفسية والاكتئاب والمساندة الاجتماعية"

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المرتبطة بشبكة المساندة الاجتماعية وأثرها على الوحدة النفسية والاكتئاب، وقد شملت عينة الدراسة (30) من مرضى الاضطراب الرئوي واستبيان للمساندة (UCLA) المزمن وأزواجهم، واستخدم الباحث مقياساً للوحدة النفسية الاجتماعية وآخر للأعراض الاكتئابية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا الأكبر عن المساندة الاجتماعية يكون لدى المستويات الأقل في الاكتئاب والوحدة النفسية، ولم يتضح ذلك لدى الأزواج، كذلك هناك علاقة سالبة بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب والوحدة النفسية لدى المرضى.

-دراسة عبد السلام (1979) بعنوان القيم وعلاقتها بالامن النفسي، حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقة بين امتلاك الفرد لقيمه ودرجة احساسه بالامن النفسي ، وفيما اذا كانت العلاقة ايجابية لبعض القيم وسلبية لبعضها الاخر ، وقد استخدم الباحث لمعرفة القيم اختبار البورن فرتون ،ولندي، واستخدم لقياس الامن النفسي اختبار ماسلو ، وطبق

الاختبارين على عينة تتكون من (162) طالبا وطالبة من طلبة السنة الرابعة بكلية التربية جامعة الازهر واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومربع كاي وكانت النتائج بعدم وجود علاقة بين امتلاك الفرد لقيم معينة ومستوى شعور بالامن النفسي .

-.**دراسة كمال وعيد (1983) تحت عنوان الشعور وعدم الشعور بالامن النفسي** حيث هدفت الدراسة لتعريب اختبار ماسلو، للشعور وعدم الشعور بالامن النفسي واستخراج الهدف والثبات له من البيئة الاردنية وتكونت العينة من (216) طالبا وطالبة للمرحلتين الثانية والرابعة في كلية التربية واستخدم الباحث مقياس الاول للطمأنينة وضعه ماسلو عام " 1953 " والثاني الارشادي الذي يتألف من " 7 " مقاييس يوجد بينها عامل تكيف عام وتحقيق من صدق المقاييس وكانت النتائج انهم يعانون من عدم الشعور بالامن النفسي .

التعقيب على الدراسات السابقة:

جاءت الدراسة الحالية متعاضدة إلى حداً ما مع الدراسات السابقة في كونها من الدراسات التي ركزت على الوحدة النفسية التي قد يعاني منها الكثير من الاشخاص جرآء ، الحرب وتداعياتها على المستوى الشخصي والاجتماعي وكذلك السكاني، التي قد تصل إلى عواقب وخيمة، وهذا ما كان واضحاً في معظم الدراسات السابقة، حيث اهتمت جلها بالكشف والتنبيه عن خطورة تعرض الأشخاص لصدمات الحرب والتبيعيات الناتجة عنها من إفراز القتلى والجرحى،و معاناته باقي الشعب من اظطرابات نفسية، والتي قد تحتاج منا الوقت الطويل والجهد المكثف لمواجة تلك الاضطرابات والحد منها، والسعي للوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي، والاتزان الانفعالي وهذا الأمر الذي أكدت عليه معظم الدرسات السابقة في نتائجها.

الجانب الثاني من الدراسة " التطبيق الميداني " وصف النتائج وتفسيرها:

لطالما دعى الباحثون في المجال الأكاديمي دائماً وأبداً خلال السنوات الماضية إلى ضرورة التركيز على الطرق المعتمدة في إجراء البحوث العلّمية خاصةً في البحوث الإنسانية، والتأكيد على حسن اختيارها وبالتحديد فيما يتعلق الأساليب الإحصائية واعتماد الفرضية العلّمية أو رفضها، لأنها سوف تؤثر وبشكل كبير في دقة النتائج التي تصل اليها أي دراسة وتهدف لمعرفتها، لذا تناولت الباحثة بالشرح والتوضيح منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وأهمية اختيارها في جمع وتحليل البيانات للوصول إلى النتائج المرجوه.

منهج الدراسة:

قامت الباحثة بعرض مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وعرض المنهجية العلمية المتبعة في هذه الدراسة ، وعليه فإنها استخدمت المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته مع طبيعة هذه الدراسة، ومتطلباتها، حيث يُعد هذا المنهج مظلة واسعة ومرنة، يتضمن عدة مناهج من بينها الدراسات الميدانية، والتي تهدف بدورها إلى وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، وتحليلها وتفسير نتائجها، وذلك من خلال دراسة خصائصها وأسبابها، والعوامل المؤثرة فيها.

المناهج الإحصائية المستخدمة لإجراء الدراسة:

انطلاقاً من الإطار النظري للبحث، الذي ساعد الباحثة على اختيار الأسلوب الإحصائي الملائم للبحث، فقد استندت في ذلك على التحليلات الإحصائية عن طريق البرنامج الإحصائي "الحزم الإحصائية للعلّوم الاجتماعية " SPSS " فهو برنامج يستخدام البيانات؛ لاستخراج النتائج على هيئة تقارير إحصائية، أو أشكال بيانية، أو على شكلّ توزيع اعتدالي وتحليلها.

كما استخدمت الباحثة في هذه الدراسة عدة تحليلات إحصائية، من بينها التحليل العاملي الاستكشافي الذي يساعد على استخراج العوامل الكامنة وتشبعاتها للمتغيرات المقاسة بطريقة استكشافية، بالإضافة إلى ذلك فإنها استعانت أيضاً بتحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA)؛ لقدرته على التعامل مع أكثر من متغير تابع، وليس مع متغير واحد كما هو الحال مع (ANOVA). والهدف من استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات هو اختبار مدى الاختلاف بين مجموعة من متوسطات مجتمع الدراسة على مدى مستويات المتغيرات المستقلّة المعادلة البنائية النموذجيّة تتعامل مع الدراسة تعاملاً واقعياً حيث تستقبل المتغيرات الوسيطة التي تتحكم بين المتغيرات التابعة والمستقلّة. زدّ على ذلك فقد استخدمت الباحثة برنامج (AMOS) من خلال تطبيق المعادلة البنائية النموذجية، والتي تُعدّ طريقة إحصائية متميزة قادرة على دراسة عدة المتغيرات التابعة، وعدة المتغيرات المستقلّة آنياً وتزامناً، وتتجلى قوة المعادلة البنائية النموذجيّة في قدرة مفادها سلوك المتغيرات المتشبع والمتداخل، وتحديد إسهام كلّ متغير ودوره في الظاهرة المدروسة، فهي مرنة وليّنة في تعاملها مع المتغيرات، أو النظريات حيث يؤدي المتغير الواحد أدواراً مختلفة، فتارةً يؤدي دوراً مستقلاً، وأحياناً يؤدي دوراً وسيطاً، وتارة أخرى يؤدي دوراً تابعاً متأثراً.

الدراسة الاستطلاعية:

أجرت الباحثة الدراسة الاستطلاعية على عينة اشتملت على 100 امرأة ليبية (ارملة) موزعات على مدينة بنغازي؛ لمعرفة مدى استيعاب أفراد العينة لمحتوى الاستبيان قبل استخدامه بشكلّ نهائي، عن طريق معرفة العوامل الكامنة وراء فقرات الاستبيان، ومعرفة صدق التكوين للفقرات؛ للكشف عن نمط العلاقات بين المتغيرات الظاهرة، ولبيان مدى صلاحية هذه الأسئلة أو الفقرات، وقدرتها على قياس ما وُضعت لقياسه، كما تساعد هذه الإجراءات استبعاد الفقرات الضعيفة التي لا تساهم بشكلّ فعّال وكبير في بناء الاستبيان، وكذلك استبعاد الفقرات أو الأسئلة التي تشبعت في أكثر من عامل، وأيضاً الفقرات التي حمّلت في عوامل غير متوقعة من مجمل الاستبيان التي ستستخدمه الباحثة في الدراسة النهائية.

عينة الدراسة:

تمّ إجراء هذه الدراسة على عيّنة قوامها 200 ارملة من مجتمع الدراسة، داخل مدينة بنغازي، اللاتي عانن من الويلات جرّاء فقدانهن لأزواجهن، حتى يتسنى للباحثة الوقوف على جميع العوامل الثى قد تؤثر على شدة قلقهن من المستقبل ومدى وجود الأمن النفسي في حياتهن ، وما قد تعكسه نتائج هذه الدراسة.

وعليه، فقد طبقت الباحثة عليهن مقاييس الدراسة في الوقت الذي راعت فيه أنّ تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً؛ يهدف الحصول على نتائج مرضية للبحث العلّمي، كما استخدمت طريقة العينة البسيطة، ذلك لأنّها طريقة تتمشى مع مجريات الدراسة الحالية، وتشترط هذه الطريقة وجود تجانس في مجتمع الدراسة، بحيث يكون لكلّ مفردة من مفردات المجتمع الفرصة نفسها للاختبار والظهور في العينة.

مجتمع الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية جميع النساء الليبيات(الارامل)، في مدينة بنغازي اللاتي فقدن ازواجهن.

أدوات الدراسة:

أولاً مقياس الوحدة النفسية:

تبنت الباحثة مقياس الوحدة النفسية لوفاء عابد (2008) والذي يتكون من ثلاث محاور وهي كالتالي:

البعد الأول/ فقدان المحبة والاهتمام

(31-30-26-23-21-20-17-16-14-12-11-4-3-1)

البعد الثاني/ العجز الاجتماعي

(34-29-25-24-22-19-10-7-6-5 10)

ثالثا :الحزن الداخلي

33-32-28-27-18-15-13-9-8-2 10

ثانياً مقياس الأمن النفسي :

استعانت الباحثة بمقياس الأمن النفسي لرغداء نعيسة (2012) الذي استخلصت منه أربعة أبعاد بما يتناسب مع أهداف وطبيعة الدراسة الحالية، وإجراء التعديلات اللازمة من اختصار بعض المفردات، وتبديل العبارات الغامضة بأخرى واضحة تتناسب مع صياغة الأسئلة، وصولاً به إلى صورته النهائية وهي:

البعد الأول/تقبل الآخرين(1-2-3-4-5)

البعد الثاني /الشعور بالرضى والقناعة (6-7-8-9-10)

البعد الثالث/ الشعور بالراحة النفسية (11-12-13-14-15-16)

اختبار صدق المقياسين وثباتهما:

اختبرت الباحثة الصدق الظاهري للمقاييس بعد عرضها على المتخصصين في علم النفس؛ لإبداء آرائهم فيها، وإجراء التعديلات المطلوبة على كلّ مقياس، من حذف أو زيادة بعض الفقرات، حتى تستوعب جميع العناصر. والصدق بمعنى عام: هو قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله وله قياس، وهناك عدة أنواع للصدق منها: صدق المحتوي، والصدق التلازمي، والتكويني، وصدق المحك.

لذلك تهتم الباحثة اهتماماً بالغاً في هذه الدراسة باستخدام صدق التكويني، وصدق المحتوى، من أجل التأكدّ من صدق المقاييس وذلك من خلال استخدام التحليل العاملي.

أمّا الثبات فيعني قدرة الأداء على إعطاء النتائج نفسها إذا ما تكرر تطبيق المقياس على الأشخاص أنفسهم عدة مرات، وفي الظروف نفسها، والثبات هو معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الاختبار لعدد مرات الإجراء المختلفة، ويقصد به مدى ارتباط قراءات نتائج القياس المتكررة، بمعنى أنّ تكون نتائج تطبيق الاختبار للمرة الثانية متطابقة مع نتائج الاختبار عند تطبيقها لأول مرة. فهذا إنّ دلّ فإنما يدلّ على أنّ المقياس يتمتع بمصداقية عالية، واستخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ Crunbach Alpha ؛ لاختبار ثبات المقياسين، وهي طريقة تعتمد على الاتساق الداخلي، والذي بدوره يعطي للباحث فكرة عن مدى اتساق الأسئلة مع بعضها، ومع الأسئلة بصفة عامة.

وأظهرت النتائج بأنّ قيمة ألفا لكلّ الفقرات يساوي 82.،أما بالنسبة للعوامل فقد تراوحت نسبة ألفا لمقياس الوحدة النفسية بين 72.-83.، في الوقت الذي ظهرت فيه قيمة ألفا لكلّ فقرات مقياس الأمن النفسي تساوي 72.،وأمّا قيمة ألفا للعوامل فقد تراوحت ما بين 72. –80.، وهذه النتيجة تدلُّ على ثبات الاستبيان، وصلاحيته؛ للاستخدام في البحث العلّمي، والجدول يبين ذلك:

البعد	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ
فقدان الاهتمام والمحبة	14	.72
العجز الاجتماعي	11	.70
الحزن الداخلي	11	.83
المجموع	36	.82

البعد	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ
تقبل الاخرين	5	.70
الشعور بالرضى	5	.72
الشعور بالراحة النفسية	6	.79
المجموع	26	.80

طريقة تصحيح المقياسين:

بعد تبني الباحثة لمقاييس الدراسة وإعادة وتعديل صياغة بعض فقرات الاستبيان بحيث كانت مختلطة بين السلبية والإيجابية؛ لكي يكون هناك تنوع وبالتالي إعطاء فرصة لأفراد العينة؛ للإجابة بحرية وبصدق، كما كان تصحيح الفقرات جميعها في المقياس الخماسي بأن كانت درجة واحدة في حال وضع المفحوص العلّامة تحت خانة دائماً، ودرجتان في حالة وضع العلّامة تحت خانة غالباً، وثلاث درجات في حالة أحياناً، وأربع درجات في حالة نادراً، وخمس درجات في حال وضع المفحوص العلّامة تحت خانة أبداً، وتعبّر الدرجة الأولى على ارتفاع مستوى الوحدة النفسية لديهن، وتتدرج بالانخفاض؛ لتصل إلى الدرجة الخامسة والتي تدلُّ على عدم شعورهن بالأمن النفسي.

نتائج البحث وتفسيرها:

السؤال الأول: إلى أي مدى تعاني المرأة الارملة من الوحدة النفسية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية من خلال البرنامج الإحصائي والذي أظهرت فيه نتيجة التحليل بأن بُعد أو محور فقدان المحبة والاهتمام لدى النساء الارامل قد تحصل على أعلى نسبة مئوية، ويليه مباشرة الحزن الداخي، وهذا يدل على معانتهن من الشعور بالعزلة وعدم اهتمام الآخرين بهن، والأهم من ذلك شعورهن بالحزن الشديد لفقدان ازواجهن، وشعورهن بالوحدة، وعدم الأمن النفسي.

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة روك (1987) وهذا يفسر شعور النساء الأرامل بالوحدة النفسية والغربة عما حولهن، وفقدان المحبة والاهتمام من البيئة المحيطة بهن، بالإضافة إلى الحزن الشديد الذي يشعرن به، نتيجة لعدم وجود مساندة اجتماعية، وشخصية، وكذلك حاجتهن للدعم والإحتواء النفسي، والجدول التالي يوضح ذلك:

المحور	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
فقدان المحبة والاهتمام	**33.6**	**2.57**	**1.39**
العجز الاجتماعي	**22.3**	**2.11**	**1.28**
الحزن الداخلي	**32.4**	**2.47**	**1.34**

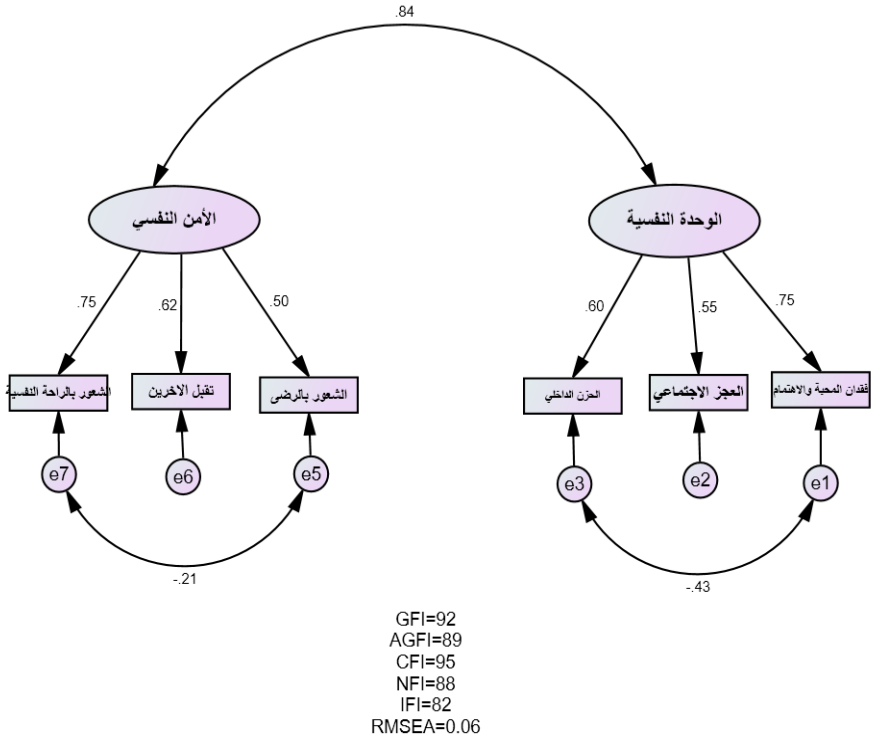
السؤال الثاني: ما مستوى الأمن النفسي لدى بعض الارمل؟

للأجابة على هذا السؤال قامت الباحثة المتوسط الحسابي لأبعاد الأمن النفسي، وكانت النتيجة كالتالي:

ابعاد الأمن النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط
تقبل الآخرين	**2.43**	**0.66**	**متوسط**
الشعور بالرضى	**2.12**	**0.53**	**ضعيف**
الشعور بالراحة النفسية	**2.44**	**0.45**	**ضعيف**
الكل	**6.99**	**1.54**	**ضعيف**

يتضح من الجدول أن مستوى الأمن النفسي بشكل عام ضعيف لدى الارمل، ويتضح ذلك في عدم شعورهن بالرضى والراحة النفسية، لأنها فقدت شريك حياتها ومؤنسها، وعائل اسرتها، تفتقد من تشكي إليه همومها، كما أنها تشعر بأنها وحيدة وسط الأشخاص المحيطين بها، وتشعر بأنهن لا يتقبلونها ولا تتقبل التعامل معهم، لأنها تشعر بأنهم يشفقون عليها، الأمر الذي يزي حزنها. وجاءت هذه النتيجة متعاضدة مع دراسة وعيد 1983 والتي أكدت بأن عينة الدراسة كانت تعاني من عدم الشعور بالأمن النفسي، وفقدان الثقة بالنفس والأخرين واللجوء إلى العزلة.

السؤال الثالث: ما العلاقة السببية المحتملة بين الوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من النساء الارامل بمدينة بنغازي.



استتخدمت الباحثة المعادلة البنائية النموذجية لاظهار العلاقة بين الوحدة النفسية والأمن النفسي، حيث أظهرت نتيجة التحليل بوجود علاقة سببية بين متغيرات الدراسة وصلت إلى نسبة 84% ، وهذا يفسر ارتباط الأمن النفسي وعدمه بالشعور بالوحدة النفسية، أي أن معظم النساء (الارامل) يعانن من الوحدة النفسية الناتجة عن فقدان الزوج وعائل الأسرة، وفي الوقت ذاته هن مظطرات لمواجهة ضغوط الحياة ومتطلباتها لوحدهن، وهذا يعد أمراً صعباً، فنحن البشر دائماً في حاجة إلى المساندة الاجتماعية ولاسيما في ظل ظروف الحياة المعيشية الصعبة التي تمر بها البلاد، كما بينت نتيجة التحليل بوجود علاقة بين الحزن الداخلي والمحبة والاهتمام، وهذا يعني بأن الاهتمام من الأخرين وتقديم المساندة الاجتماعية والنفسية لتلك النساء من الأشخاص المحيطين بهن سوف يساعد في التخفيف من الحزن الداخلي لديهن ويزيد من صلابتهن النفسية والتي تعمل كأليه دفاع لمواجة ضغوط الحياة.

ومن جهة أخرى، اتضاح وجود علاقة وإن كانت بسيطة بين الشعور بالرضى والراحة النفسية، وهذا يعد شيء مؤكد ومتفق عليه، وهو ان شعور الفرد بالراحة النفسية، هو ناتج عن شعوره بالرضى عن ذاته وحياته، ويمكن ان يكون ذلك الشي الذي تفتقده الكثير من الارامل.

التوصيات والمقترحات:

1-الاهتمام بفئة النساء الأرامل وتحسين مستوى المعيشي لهن.
2-توفير مكاتب للدعم النفسي مجاناً لمساعدتهن على تخطي صدمتهن.
3- توفير مشاريع صغيرةلإعالة أسرة المرأة الارملة لاستثمارها والاستفادة منها.
4- تسخير منظمات المجتمع المدني لمد يد المساندة النفسية لأطفال االارامل وذلك من خلال اشراكهم في جميع البرامج الترفيهية.

الخاتمة:

قامت الدراسة الحالية بتسليط الضوء علي فئة هامة من فئات المجتمع، الا وهي النساء الارامل، تلك النسوه اللاتي فقدن الوجود المحسوس والمعنوي والدعم المادي، ووقفن لوحدهن في مواجهة صعوبات الحياة وضغوطاتها. الأمر الذي يثقل كاهلها ويجعلها عرضه لفقدان الأمن النفسي ومعاناة البعض منهن بالوحدة النفسية وهذا ما اثبتته نتائج الدراسة الحالية، واهمية ما تطرقت إليه من توصيات والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

استبانة الوحدة النفسية

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	أشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين					

2	أشعر بأن الآخرين لا يشاركونني مناسباتي الخاصة					
3	أشعر باهتمام كبير من المحيطين بي					
4	أشعر أنني شخصية محبوبة في المجتمع					
5	أشعر أن هناك أشخاص يفهموني جيداً					
6	أشعر أنني لا يمكنني بدء الحديث مع الآخرين					
7	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة					
8	أشعر بالعزلة عمن حولي رغم وجودي بينهم					
9	أشعر أن هناك من يمكنني أن ألجأ إليه عندما أريد					
10	لا أستطيع عمل علاقات اجتماعية مع المحيطين بي					
11	أشعر بعدم تقبل الناس لي					
12	أشعر أنني مهملة من قبل الآخرين					
13	أشعر كأنني في عالم آخر					
14	أشعر أن الآخرين لا يطيقونني					
15	يشاركني الآخرون في اهتماماتي وأفكاري					
16	أشعر أنني منبوذة ممن حولي					
17	أعتقد أن الحب الصادق أصبح عملة نادرة في هذه الأيام					
18	أشعر أنني غريبة عمن حولي					
19	أشعر بالخجل عند التحدث مع الآخرين					
20	أشعر بافتقاد الصداقة الحقيقية					
21	أشعر أن الآخرين يبتعدون عني					
22	أشعر أن علاقاتي مع الآخرين بلا معنى					
23	أشعر بتذمر الآخرين عندما يروني					
24	أفتقد لوجود أشخاص يمكنني التحدث معهم					
25	أعتقد أنني شخصية اجتماعية					
26	أشعر بعدم رغبة الآخرين في وجودي بينهم					
27	أشعر أنه لا يوجد أحدا يهتم فعلا بمشاكل غيره					
28	لا يوجد من أستطيع أن أتحدث معه عن مشاكلي الخاصة.					
29	أشعر بعدم قدرتي على التفاهم مع المحيطين بي					
30	أشعر بالحب من جانب الآخرين					
31	أشعر بنفور الآخرين مني					
32	أشعر أن علاقاتي مع الآخرين سطحية.					
33	أشعر أن الناس أصبحوا لا يهمهم سوى مصالحهم					
34	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي.					

استبانه الأمن النفسي

1	علاقتي بجيراني طيبة.	ابداً	نادراً	احياناً	غالباً	دائماً
2	أحب العلاقات الاجتماعية.					
3	أشعر بأن الناس يستمتعون بالحديث معي.					
4	لا أثق في الآخرين.					
5	أنا حريص على اختيار أصدقائي.					
6	أحسد الآخرين على تمتعهم ببالسعادة.					
7	أشعر بأني غير راض عن حياتي.					
8	أخطط لجمع المال .					
9	أشعر بالسعادة لما أملك.					
10	أتمنى لو كانت حياتي أفضل مما عليه الأن.					
11	أشعر بالاستياء وعدم الراحة النفسية.					
12	يسيئ الآخرين فهمي.					
13	أعتقد أن هناك أشخاص يكرهونني.					
14	أشعر بحب الأخرين لي.					
15	أنا راضِ عن نفسي وحياتي.					
16	استطيع تكوين علاقات قوية مع غيري.					

المراجع

1-الجميلي ، حكمت عبد اللطيف ، نصيف (2001) ، الالتزام الديني وعلاقته بالامن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة صنعاء.
2- النيال، مايسة : (1998) خبرة الأسى التالية لفقدان الجنين الأول، مجلة الإرشاد النفسي، 207 – .العدد 18 ، ص11
3-حسين ، محمد عطا (1987) ، مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد3، المجلد 15، الكويت
4-- دواني ، كمال ، ودايراني ، عبد (1983) ، اختبار ماسلو للشعور بالامن ، دراسة حرق للبيئة الاردنية ، مجلد 10، العدد2، الجامعة الأردنية
5-عثمان ، احمد عبد الرحمن (2001)، المساندة الاجتماعية من الازواج وعلاقتهما بالسعادة والتوثيق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد 37 ، مصر
6-عبد المنعم الحفني (1975) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الجزء الاول ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
7- عبد السلام ، فاروق (1979) ، القيم وعلاقتها بالامن النفسي ، مجلة كلية التربية ، عدد4، جامعة الملك عبد العزيز .
9- مخيمر، عماد : (2003) الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة، دراسات نفسية، المجلد 13 ،العدد1 ، ص5
10-مخيمر ، عماد محمد (2003) ، استبيان الامن النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
11-مختار ، وفيق (2001) ، ابناؤنا وصحتهم النفسية ، دار العلم والثقافة ، القاهرة .
12-نعيسة ، رغداء (2012) ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية ، مجلة دمشق .

المرأة ودورها في التنمية المستدامة في ليبيا (2021)

جميلة سالم مفتاح اللباد
قسم الجغرافيا، كلية الآداب الأصابعة، جامعة غريان
نجمة البهلول أبوريمة
قسم الجغرافيا، كلية الآداب الأصابعة، جامعة غريان

الملخص :
تعكس معايير التنمية البشرية واقع المجتمع ، و العنصر الأضعف في المجتمع هو الذي يعاني أكثر من غيره من سوء الوضع وترديه ، و العنصر الأقوى هو الذي يستفيد أكثر من غيره من إيجابيات التنمية و التقدم . بعبارة أخرى ، إن درجة التنمية البشرية تعكس بصورة جلية واقع المجتمع بصورة عامة، و المرأة على وجه الخصوص ..
حيث قامت الدراسة بتوضيح المعنى العام للتنمية المستدامة و بعض الصعوبات التي تعيق دور المرأة و مسيرتها التنموية وخرجت الدراسة ببعض النتائج والتوصيات كان من أهمها عدم الالتزام بتنفيذ الشعارات المعلنة و انتشار اللامبالاة وعدم وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب في بعض الأحيان سيطرة العوامل الشخصية على علاقات العمل الرسمية وإنجازاته - عدم تطوير وتنفيذ التشريعات والقوانين الخاصة بحقوق المرأة.
كذلك التخلف والجهل اللذان مـا زالا يشكلان عائقاً معرقلاً في الريف خصوصاً يحول دون تفـهم المـرأة لحقوقها وواقعها وإدراكها لأهمية تأدية واجباتها على الشكل الأكمل. إضافة إلى تفضيل الذكور وتعدد الزوجات وكثرة الأولاد والعادات والتقاليد.
من بين أهم التوصيات إعطاء المرأة فرصة أكبر لمساهمتها في العمل المنتج مساواة مع أخيها الرجل في كافة الميادين ، لإبراز دورها التنموي على أكمل وجه .
الاعتراف بالدور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة ، في تحسين وضعها في المحيط الأسري ، والتركيز على دورها، ودمجها في المجتمع، وإعطاء حقها كاملاً ، في تأهيلها التعليمي والمهني في كافة المناطق من أجل زيادة المعرفة الفنية ، وتوعية المجتمع بأهمية تعليم المرأة وتشجيعها على الالتحاق بالفروع العلمية والتقنية ،وقيام الجهات الرسمية والجمعيات الأهلية بحملات إعلامية لزيادة التقبل الاجتماعي لعمل المرأة ودورها التنموي.

Abstract:
The standards of human development reflect the reality of society, and the weakest element in society is the one who suffers more than others from the bad situation and its deterioration, and the strongest element is the one who benefits more than others from the positives of development and progress. In other words, the degree of human development clearly reflects the reality of society in general, and women in particular.
Where the study clarified the general meaning of sustainable development and some of the difficulties that hinder the role of women and their developmental path. The study came out with some results and recommendations, the most important of which were the lack of commitment to implementing the declared slogans, the spread of indifference and the failure to put the right person in the right place in some cases, the control of personal factors on work relationships Official and his achievements - the failure to develop and implement legislation and laws related to women's rights.
Likewise, underdevelopment and ignorance, which still constitute an obstacle in the countryside in particular, prevent women from understanding their rights and their reality and realizing the importance of performing their duties in the fullest manner. In addition to male preference, polygamy, many children, customs and traditions.
Among the most important recommendations is to give women a greater opportunity to contribute to productive work, on an equal footing with men in all fields, to highlight their developmental role to the fullest.
Recognizing the social, economic and political role of women in improving their status in the family environment, focusing on their role and integrating them into society, and giving them their full right to educational and professional rehabilitation in all regions in order to increase technical knowledge, and to raise awareness of the community about the importance of women’s education and encourage them to join scientific and technical branches The official authorities and civil associations carry out media campaigns to increase the social acceptance of women's work and their developmental role.

مقدمة :

تعد المرأة إحدى أهم الأطراف المساهمة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة والسعي من أجل بيئة نظيفة كاملة ومتطورة ، ولا يقل دورها عن دور الرجل في إيجاد حلول لتحديات تطوير ودعم الجهود من أجل مستقبل مستدام .

وباعتماد الدول لأهداف التنمية المستدامة الجديدة لعام 2030 ، يقر العالم مرة أخرى أهمية دور المرأة في تحقيق الاستدامة .حيث لا تنمية اجتماعية دون مساواة كاملة بين الجنسين والقضاء على كافة أشكال التمييز ، ولا استدامة بيئية دون دور فعال للنساء كرائدات أساسيات للتغيير . حيث أشار السفير الدكتور(ثاني الزييودي) مدير إدارة شؤون الطاقة والتغير المناخي في ملتقي السيدات للاستدامة والطاقة المتجددة وقال " المرأة هي نواة المجتمع وإذا استطعنا أن نطور أو نغير من سلوكيات المرأة يمكن تغيير سلوكيات الأسرة ومنها المجتمع .المرأة لها تأثير كبير على الأطفال والرجال ويمكن أن تعمل على تغيير الثقافة الاستهلاكية لدينا .نستطيع القول أن لها دور في اقتصادي كبير ن خلال توفير الموارد المالية للأسرة و المجتمع .

ومن هناء جاء الاهتمام بتنمية الموارد البشرية ، فالاتجاه الحديث في التنمية يعتبرها مدخلاً للتنمية الشاملة ، وتكتسب أهميتها من منطلق أن الإنسان السليم جسمياً وعقلياً وهو المطلوب لتحقيق التقدم ، وهو الضمان لنجاح عملية التنمية **(رفيقة سليم محمود ، المرأة المصرية ، مشكلات التحضر وتحديات المستقبل ، ص24).**

وقد صاغ "مؤتمر المرأة العالمي للأمم المتحدة بالمكسيك 1975ف " قراراً بأن تلعب المرأة دور الشريك المتضامن مع الرجل في عمليات التنمية ، مما يشير إلى حق المرأة في الاستفادة من فائدة التنمية ، ويعد هذا التقاء مع الفكر الاجتماعي المعاصر الذي يؤكد دور المرأة ومكانتها **(زهير حطب ، عباس مكي ، الطاقات النسائية العربية ، ص196)**.

إلا أنه ولفترة طويلة ظلت القوى النسائية غير مستغلة الاستغلال الأمثل ، حيث لعبت القيم الموروثة في المجتمع دوراً في تشكيل إطار تطلعاتها إلى ذاتها والى والجود ، بالإضافة إلى ذلك فالمرأة تعاني من عدم وجود مؤسسة لتنظيم مشاركتها ، فهذه الأوضاع ما هي انعكاس لما يطلق عليه هشاشة أوضاع النساء ، حيث تعاني النساء من عدم المساواة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

تأتي هذه الدراسة لموضوع المرأة والتنمية للمجتمع الليبي في إطار علمي تنموي وهي محاولة لأخذ موقف نظري ومنهجي في الدراسات الاجتماعية التنموية عن المرأة ولدراسة تأثير تجربة التنمية والتحدث عن المرأة في المجتمع الليبي وذلك باستناد إلى تحليل التنمية كعامل تغير اجتماعي اقتصادي ومحاولة استخلاص أهم المؤشرات المرتبطة بتغير دور المرأة الليبية وإلى أين وصلت .

وفي المجتمع الليبي عانت المرأة من تدني مكانتها الاجتماعية في الأسرة والمجتمع ، فلم يعترف بدورها الإنتاجي إلا في إطار أدوارها التقليدية كربة بيت بالإضافة إلى مساعدتها في الأعمال الزراعية والرعوية التي يقوم بها الزوج .

إن قضية المرأة تتسم بطابع شمولي ، ولها مرتكزات ثقافية وحضارية تبلورت داخل المجتمعات عبر العصور ، وبالتالي فأن أي تغيير يراد إحداثه على هذا الصعيد يتطلب تغيرات جوهرية في فلسفات المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده ، هذا ولابد من الإشارة هنا إلى إن قضية المرأة مقياس جيد وحساس ، لتطور المجتمع أو تخلفه ، حيث ترتبط بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع ، فحدود تقدم المجتمع مرهون بتقدم المرأة فيه ، فلا يمكن تصور تقدم المجتمع بخُطى منتظمة مخلفاً وراءه نصفه الثاني في حالة التخلف

فعملية التنمية تحتاج إلى تسخير كل الطاقات المادية والبشرية، ولعل أهم عملية استثمارية تقوم بها أية دولة نامية - على الأخص - هي تنمية مواردها البشرية·· ولا شك أن المرأة في المجتمع - كما يقال عادة - تكون نصف الموارد البشرية التي يعتمد عليها في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى دور المرأة في تكوين شخصية أطفال المجتمع، أو بمعنى آخر في تنمية الموارد البشرية الصغيرة، ويقصد بالمشاركة التنموية تلك الجهود والإسهامات التي تبذلها المرأة سواء اتسمت بالطابع الاقتصادي أو الاجتماعي، والتي تؤدي إلى إحداث التغيير الاجتماعي، وتسهم في تحقيق درجة ما من التقدم الاجتماعي·

وتؤكد العديد من الدراسات على أن من بين مؤشرات تقدم المجتمع مساهمة نسائه في النشاط الاجتماعي والاقتصادي· بل أن هناك آراء ترى أن أي خطة تنموية لابد أن تعتمد في جهودها على مشاركة المرأة بجانب الرجل بوصفها نصف القوى البشرية في المجتمع·

لذلك فإن تخلف مجتمعنا العربي يعزى، بلا شك إلى اقتصاره في مجهوداته التنموية على قوى الرجل مهمشاً لدور المرأة ومتناسي لأهمية هذا الدور· فظلت المرأة في تخلفها ولم تتمكن المجتمعات من تجاوز أزماتها الاقتصادية والاجتماعية لحقب طويلة من الزمان· إن عملية التنمية عملية متكاملة تهدف للارتقاء بالعنصر البشري دون تمييز بين فئاته، ولذلك ينبغي أن تستوعب في خططها كل فئات المجتمع.

وهذا ما يجرنا إلى طرح التساؤلات التالية :

ـ ما مفهوم التنمية المستدامة ؟ما هي أبعادها ؟

- ما هو واقع المرأة الليبية من خلال مشاركتها في التنمية المستدامة ؟

- ما هو دور المرأة في مواجهة المعوقات والتحديات الرئيسية للتنمية المستدامة ؟

ومن أهداف الدراسة ما يلي :

- تسليط الضوء على دور المرأة في التنمية المستدامة في ليبيا

- مدى مشاركة المرأة في كافة المؤسسات الخدمية والسياسية .
- توضيح الانتعاش الاقتصادي والمشاركة والتمكين بالنسبة للمرأة .

أهمية الدراسة :

ـ تكمن أهمية هذه الدراسة في ما تقدمه من إطار نظري أكاديمي ، يمثل نقطة انطلاق لدراسات لاحقة في اشتراك المرأة الليبية في التنمية المستدامة لكونها عنصر مهم وفعال.

ـ الاستفادة من هذه الدراسة ، والاستعانة بها من قبل المسؤولين والقائمين على تنظيمها ، من خلال ما توفره من معلومات وبيانات تمكنهم من رسم سياسات لصورة أفضل لمستقبل المرأة الليبية ، وبشكل مقنن.

أما عن سبب اختيارنا موضوع البحث يرجع لسببين أهمهما :

ـ تدني تمثيل النساء والفتيات في ليبيا المناصب التنفيذية ومجالس الإدارة ومجالس النواب والوزارات على سبيل المثال لا الحصر في مجال التعليم . ندرة تولي المرأة للمناصب الإدارية بالجامعات (وكيلة للشؤون العلمية ـ لجنة تحكيم علمية ـ رئاسة الأقسام العلمية) .

ـ عدم وجود منظمات تعمل على دعم المرأة والفئة الشبابية في جميع أنحاء ليبيا بل على العكس هناك من يشجعهن على الأعمال والأدوار التقليدية.

خطة البحث :

تشمل هذه الدراسة على ثلاث مباحث وهي كالتالي:_

المبحث الأول : مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها :

تحرص معظم دول العالم إلي تجسيد مفهوم التنمية وتحويلها إلي واقع فعليّ، وليبيا هي أحدى هذه الدول الملتزمة بهذا التحويل، والتي أصدرت جملة من الأهداف والغايات للتنمية في إطار خططها الإنمائية المختلفة والتي من أهمها: تحقيق العدالة في توزيع الدخل ،ورفع مستوى المعيشة للمواطنين، وتحقيق تنمية مكانية متوازنة لعموم التراب الليبي". ومن الواضح أن الاهتمام بالتنمية المستدامة في ليبيا، في فترة من الفترات، قد أعطى لبعض مراكز النمو كثيراً من الخصائص والميزات التي جعلتها تستفيد أكثر من غيرها بالأموال المخصصة لعملية التنمية .

مفهوم التنمية المستدامة :

التنمية في أصلها هي ناتج عمل الإنسان على تحويل عناصر فطرية في البيئة (تراكيب و بنيات جيولوجية ...) إلى ثروات ، أي إلى سلع و خدمات تقابل حاجات الإنسان ، هذا التحويل يعتمد على جهد الإنسان و ما يوظفه من معارف علمية و ما يستعين به من أدوات ووسائل تقنية ، التنمية هي تغيير في البيئة يهدد توازنها الفطري ، و يصل إلى درجة الإضرار إذا تجاوز قدرة الفطرة البيئية على الاحتمال و قدرتها على استعادة التوازن و رأب التصدعات . ومن هنا ظهرت أهمية التنمية المستدامة كمفهوم جدي رغبة من بعض المؤلفين في جعل مفهوم التنمية المستدامة أقرب وضعوا تعريفا ضيقا لها ينصب على الجوانب المادية للتنمية المستدامة .

وتعالج التنمية المستدامة ثلاث أبعاد رئيسية :-

1.البعد الاقتصادي ، المتمثل في التنمية الاقتصادية .

2.البعد الاجتماعي ، المتمثل في التطور الاجتماعي .

3.البعد السياسي ، والمتمثل في (السلام والأمن والاستقرار) التي ترتكز عليها التنمية (واحترام حقوق الإنسان والقضاء على الصراعات) بما في ذلك حق التنمية إضافة إلى احترام التنوع الثقافي . **(عبدالله عامر الهمالي ، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، ص 29-30)**

ويعتبر مفهوم التنمية المستديمة من أشمل المفاهيم التي عبرت عن معنى كلمة التنمية ، فهي لا تهتم بتنمية المجتمعات الحالية فقط ، بل وتتطلع للمحافظة على تنمية الموارد الخاصة بالجيل القادم .ولكن ما يعرف بالتنمية الشاملة وهي موضوع دراستنا لهذا البحث تعني ((تلك العملية التي تشمل جميع أبعاد حياة الإنسان والمجتمع ، وتغطي مختلف المجالات والتخصصات. (**نصر محمد عارف ،مفهوم التنمية إعادة الاعتبار للإنسان ص1).**

فالتنمية عملية شاملة لجميع نواحي الحياة ويشترك فيها كلاً من المواطن والدولة ، وبمشاركة المتخصصين في العلوم الاجتماعية ، لدفع عملية التنمية وتحسين المخرجات والتركيز على النوعية ، وتأهيل الأهالي لكي يكونوا قادرين على المساهمة في التنمية الشاملة واستيعابها .

المبحث الثاني : دور المرأة في التنمية المستدامة :

تلعب المرأة اليوم دوراً مهماً في تنمية المجتمع ، فالمرأة نصف المجتمع ، وإذا لم تستثمر هذه الطاقة نكون قد عطلنا نصف طاقة المجتمع المفترضة .

لاشك إن للمرأة دور في العمل الاجتماعي ولها دور تنموي لا يستطيع أحد إنكاره ، فهي تعمل إما بشكل تنفيذي أو فكري أو تطوعي في برامج التنمية ، وفي الجمعيات العامة والأهلية التي لها دور مهم في تنمية الوعي الاجتماعي ونشر الإبداع الثقافي، ولها مساهمات كبيرة في مجال الشؤون الاجتماعية في بلادنا وفي الكثير من دول العالم ، حيث أصبحت المرأة اليوم تسهم بدورها في تنمية المجتمع ونقل الموروث الثقافي للأجيال الجديدة .

فمن خلال مراكز الأسرة المنتجة أو مراكز تدريب المرأة يمكن الاستفادة من القوى العاملة النسائية ودمجها في المجتمع ، و كذلك ضرورة وجود أندية نسائية يمكن من خلالها نشر الوعي التنموي الاجتماعي الشامل ، وذلك في شكل برامج توعية ودورات تستفيد منها المنتسبات لتلك الأندية والدورات .
إن وعي المرأة بدورها وأهميته في عملية التنمية ، تزيد من إمكانية الوصول لمجتمع واع وقادر على تأهيل أبناءه وإعدادهم الإعداد الجيد ،فمن خلال الإعداد الجيد للأمهات ومنحهن الفرصة لكي يكن فاعلات في المجتمع ، يجعل إمكانية خلق تنمية شاملة في الوسط النسائي أمر غير مستحيل .
لا يخفى على الكثير منا إن الاهتمام بالمرأة العاملة في المدينة هو أكثر بكثير من الاهتمام بالمرأة الريفية ، فمساهمة المرأة الريفية في عملية التنمية يكاد يكون معدوماً وذلك لقلة التعليم وتحكم العادات والتقاليد في أهالي الريف .
ولابد من توفير بعض الأنشطة والجمعيات الخيرية لتوعية المرأة بدورها في عملية التنمية الشاملة ووقوفها في وجه التحديات المعاصرة ومحاربة الغزو الفكري..
فيجب ألا نهمل دور المرأة في التنمية الشاملة وقدرتها على تحقيق إنجازات قد يعجز عنها الرجل خاصةً في جانب تربية الأبناء وإعدادهم الإعداد الجيد من أجل خوض معركة التنمية مستقبلاً .
بعد ما كان وضع المرأة غائباً ومهشماً ، أصبحت اليوم تسهم إسهاماً فعالاً في عملية التنمية البشرية والاقتصادية ،غير إن الأزمات الدولية والصراعات السياسية تطفي على حقوق المرأة .
أن مبدأ المساواة بين البشر ، الذي نص عليه ميثاق منظمة الأمم المتحدة عام 1945 ، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948 ، وتوالي قرارات الأمم المتحدة الداعية إلى تحسين وضع المرأة والإقرار بحقوقها ، تشير إلى أن موقع المرأة في المجتمع المعاصر عموماً ، بدأ يحقق خطوات متقدمة على طريق أخذ حقوقها كاملة كعضو شريك في المجتمع وليس عضو تابع **(علي العطار ، التنمية الاقتصادية والبشرية، ص 13)**
لأن المرأة لا تعيش في حالة انعزال عن الرجل ، بحيث يمكن أن يتطور تقدم الرجال بشكل يميزهم تميزاً جذرياً عن وضع المرأة ، بل أن المرأة تشارك الرجل حياته منذ مولُده كأم ثم كشريك حياة ثم كأبنة.
وفي الوقت الحاضر اقترنت دعوة تحرير المرأة بالدعوة لتحرير الوطن ، فالتحرير الحقيقي للمرأة يبدأ بحقها في العمل ، ومن العبث الحديث عن حرية المرأة ما دامت في حالة تبعية اقتصادية للرجل تعتمد عليه كلياً في إعاشتها.
وطرح القضية على النحو يعطيها فوراً بعدها التنموي ، لأنه ينظر إلى النساء ، على أنهن نصف القوى العاملة ، ولابد من توفير فرص العمل ثم العمل على الارتفاع بإنتاجية عملهن **(عمر الطنوبي ،المرأة العربية الريفية ص16).**
ظهرت عدة اتجاهات تناولت عمل المرأة منها:-

1- الاتجاه التقليدي :-

يري المرأة بأنها كائن ضعيف جسماً وعقلاً ، ووظيفتها تكمن في الأمومة ويعتبرون عمل المرأة خارج البت عمل هامشي ، وان المرأة تابعة للرجل ، ومن أهم رواد هذا الاتجاه أوجست كونت ، حيث رفض المساواة بين الرجل والمرأة ، وأن المرأة تعاني من نقص خلقي .

2- الاتجاه التقدمي :-

هذا الاتجاه ينادي بمساواة الرجل والمرأة في العمل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ويطالب أصحاب هذا الاتجاه بفتح الأبواب أمام المرأة في التعليم والعمل

3- الاتجاه التنموي :-

يركز على دراسة أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتأثيرها على المرأة ذلك أن تجارب التنمية في المجتمعات العربية أحدثت تغيرات انعكست على حياة الأفراد من الرجال والنساء ، إلا أن خصوصية وضع المرأة أدت إلى توجيه الاهتمام بدراسة قضايا تخص النساء ودورهن ومشاركتهن في عملية التنمية ونظراً لارتباط الكثير من متغيرات التنمية بالمرأة كمسائل السكان والأسرة وغيرها فالأساس في هذا الاتجاه هو اعتبار أن قضية المرأة جزء من قضية المجتمع انطلاقاً من أهداف التنمية **(دليلة مصباح حامد ، مرجع سابق ص 103).**

المبحث الثالث : المرأة ودورها التنموي في التعليم والصحة والاقتصاد والسياسة

أولا : المرأة والتعليم:

إن التعليم له دور كبير وأساسي في تنمية قدرات الإنسان ومهاراته واتجاهاته ، ويرفع مستواه الصحي ، ويحسن مستوى إنتاجيته ودخله ، ويمكنه من المساهمة بشكل أفضل في التنمية لبلاده.
أصبح التعليم في البلدان المتقدمة والنامية عاملاً للتطور والتقدم ، خاصة في عصر الثورة التكنولوجية والتفجر المعرفي والانفتاح العالمي في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وأصبح تقدم الدول يقاس بمستوى تعليم أبنائها ، وأصبح السباق العالمي سباقاً تعليمياً بالدرجة الأولى ، وأصبح أمر تنمية الموارد البشرية مسألة حياة أو موت بالنسبة لمختلف المجتمعات خاصة النامية كي تحقق التنمية الشاملة ، ومنم هنا أصبحت الأمية عائقاً للتطور الحضاري ، حيث أصبحت أحد مقاييس تخلف الدول.

فتعليم المرأة في المرحلة الحالية يعتبر استثماراً يمكن لأي بلد نام أن يحققه لمستقبله ومن هنا جاء التأكيد على استثمار التعليم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لأن التعليم يسهم في تدعيم شخصية المرأة ، ويجعلها أكثر وعياً ، ويرفع مستواها الاقتصادي ، ويساعدها على المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ويجعلها أقدر على تنظيم أسرتها والتحكم في تحديد النسل(**رفيقة سليم محمود ، مرجع سابق ص 19 -21)**

ففي البلدان الفقيرة التي لا يتجاوز دخل الفرد فيها (300) دولار سنوياً فأن مضاعفة القيد المدرسي للإناث في المرحلة الثانوية من 10% إلى 20% وبفرضية ثبات المتغيرات الأخرى يساعد انخفاض معدلات وفيات الرضع من نحو 105 حالة وفاة لكل 1000 ولادة حية إلى 78 حالة وفاة ، وعليه فأن تكلفة وعائد التوسيع في تعليم الإناث وأثرة على الإقلال من وفيات الرضع وهو أكثر كفاءة وأقل تكلفة ، **(الهيئة الوطنية للتوثيق والمعلومات ، تقرير التنمية البشرية ،ص 145)**

ثانياً : المرأة والصحة:-

إما فيما يتعلق بالناحية الصحية فتشير الدراسات إلى أن معدل وفيات الأطفال انخفض بحدود 70% عند الأمهات اللواتي حصلن على مستوى مقبول من التعليم عن الأمهات اللواتي لم ينلن أي درجة من التعليم .

كما و أن معدل الإنجاب أقل بكثير عند المتعلمات عن غيرهن من اللاتي لم يحصلن على فرصة التعليم .كذلك فأن توفر عدد أكبر من الأطباء بين السكان المقيمين برفع درجة الرعاية الصحية .(**على العطار ، المرجع السابق ، ص 110).**

تهدف التوعية بالصحة ا والتي تشكل تكاملاً ما بين الجوانب الجسدية والعقلية والاجتماعية إلى أن يكون الأفراد قادرين على التمتع بحياة آمنة إن كان على الصعيد الصحي أو الاجتماعي أو النفسي، حيث كل ما يهم أفراد الأسرة محاولة إدماجها في عملية التنمية بدءا من فئة الشباب إلى المرأة والمحاولة بإدراجها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما العمل على النهوض بوضعها الثقافي والتعليمي والتهيئة للجو الاجتماعي الذي يتقبل الاتجاه نحو تخطيط حجم الأسرة بما يتوافق مع الإمكانات الأسرية، ويأتي التعاون مـا بين المؤسسات والمنظمات والجهات المعنية بهذا الجانب كخطوة ايجابية، وقد أكدته الندوة الوطنية حول الأنماط الصحية لدعم برامج الصحة بمشاركة المجتمع. **(آنا عزيز الخضر ، الصحة الإنجابية واحتياجات الفئات المستهدفة دراسات ميدانية مشاريع ومقترحات ص123)**

ولا يقتصر وعي المرأة العاملة على اهتمامها الشديد بصحتها فقط ، بل يمتد هذا الوعي ليشمل الاهتمام بصحة أسرتها وحل مشاكلهم وتأمين مستقبلهم ، حيث أكدت الأمم المتحدة في تقاريرها السنوية الصادرة حول التنمية البشرية أن المرأة العاملة هي مدخل التنمية الأساسي ، وهي امرأة على درجة معينة من الوعي تساهم في تنظيم الأسرة وزيادة دخلها وبالتالي تأمين ظروف حياة أفضل لها

ثالثاً : المرأة والنشاط الاقتصادي:-

بداية الحديث عن دور المرأة في النشاط الاقتصادي يجب علينا أن نراعي التأثيرات الاجتماعية والسياسية المنعكسة على التغيرات الاقتصادية ، والأخذ بعين الاعتبار تأثير الثقافة السائدة التي تحجب دور المرأة ، وبالرغم من الحاجة الاقتصادية للدور الذي تلعبه المرأة وذلك أن عملها يزيد من الحرية ويجعلها مستقلة اقتصادياً كما يعرضها للظهور أمام الآخرين.

فإذا نظرنا إلى الوقائع التاريخية والمعاصرة نجد أن النشاط الاقتصادي للمرأة كان مشروطاً بتطور وتغير المجتمع الذي تعيش فيه.

تعتمد خصائص المرأة في المجال الاقتصادي بالأساس على المساهمة في القوى العاملة والتحصيل العلمي والتدريب، وملائمة هذا الإسهام مع متطلبات العمل ، فمستوى التعليم، مهم للمرأة ، كما هو مهم للرجل تماماً، كما هو ضرورة ملحة لعملية التنمية فالمرأة هي مسؤولة عن تربية الأجيال ، وهي منتجة ، ومستهلكة كالرجل ، وان مردود التعليم والعمل ليس محصوراً فيها فقط ، بل في المجتمع ككل ، حيث أن المرأة المتعلمة والعاملة تحقق لأسرتها مستوى معيشة أفضل ، كما أن المرأة المتعلمة أيضا تسهم في تنمية المجتمع وذلك بفضل التعليم والعمل ، حيث لهما اثر إيجابي على مساهمة المرأة في عملية التنمية .

مما لا شك فيه، إن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي ، تساهم في تنمية المجتمع والأسرة باعتبارها جزء من المجتمع ، لكن بالرغم من ذلك ، فان هناك نسبة كبيرة من النساء في البلدان العربية لا زالت عاطلة عن العمل لعدة أسباب ، يأتي على رأسها ، التقاليد الاجتماعية وعدم موافقة الأهل للنساء على العمل خارج المنزل .كما أن بعض العلاقات الأسرية بين المرأة والرجل تلعب دوراً في تعطيل عمل المرأة من قبل الرجل ، علماً بان عمل المرأة لا يؤثر على الرجل ، كما أن ظروف العمل المتاحة حاليا للمرأة وانخفاض الأجور يشكلان عائق أمام المرأة العاملة.

كما أن علماء الديموجرافيا يتوقعون انه كلما زادت مشاركة المرأة المتزوجة في قوة العمل قل ميلها للإنجاب ، ولكن هناك عدد كبير من الزوجات العاملات تجاوزنا هذا التناقض القائم بين الدور الاقتصادي والدور الأسري ، وترجع قدراتهن على ذلك إلى عدة عوامل من بينها أن للمرأة الفرصة في أن تحصل على الخدمة المنزلية وذلك بأن تستعين ببعض أفراد أسرتها وأقاربها من الإناث على العناية بالأبناء أثناء انشغالها بالعمل خارج المنزل ، مما يمكن معظم الزوجات العاملات من الجمع بين كلا النوعين من النشاط دون الإحساس بالضغط أو الذنب **(دليلة مصباح حامد ، المرجع السابق ، ص 132).**

هناك مجموعة من العوامل التي أدت إلى دخول المرأة في ميدان العمل والنشاط الاقتصادي وهي كالاتي :

1- التعليم وله دور بارز فالنساء المتعلمات يشكلن نسبة كبيرة من القوى العاملة.

2- تحرير بعض الرجال من نظرتهم التقليدية بشأن الموافقة على توظيف زوجاتهم وأخواتهم.

3- الضغوط الاقتصادية المتزايدة على الشباب أدت إلى تغيير اتجاهاتهم نحو عمل المرأة حيث يفضل الشباب الزواج من فتيات عاملات حتى يتمكنوا من مواجهة ظروف معيشتهم.

رابعا :- المرأة والسياسة:-

فيما يتعلق بالمشاركة السياسية للمرأة فنجد تقدماً ملحوظاً في مجال المشاركة السياسية للمرأة وتزايد إعداد المنظمات والحركات النسائية ونجد القلائل من النساء من تبوء مناصب سياسية هامة إلا بالرغم من هذه المكتسبات إلا أن التمييز مازال قائماً على أساس الجنس ويعتبر عائقاً أمام مشاركة المرأة رسمياً في عملية اتخاذ القرار وفي سيطرتها على الموارد المادية والسياسية.

مفهوم السياسة ليس مجرد العمل في السلك السياسي والدبلوماسي ، بل هو أوسع وأشمل من ذلك خاصة إذا ارتبط ذلك بالإسهام في التنمية ، إذا انه يتسع ليشمل المشاركة في اتخاذ القرار في جمعي المجالات وعلى كافة المستويات من المجتمع المحلي إلى المشاركة من أجهزة الدولة وسلطاتها الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية

السياسة هي المهنة ومجال العمل وهي كذلك المشاركة في الأنشطة المشروعة التي يمارسها المواطن لاختيار أعضاء السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية وجميع الهيئات والقيادات على مستوى المجتمعات المحلية والبلديات وغيرها، والتأثير على جمع القرارات التي تتخذها تلك السلطات والهيئات وبناء على ذلك يمكن القول أن مصطلح " المرأة والسياسة " يتسع ليشمل بعدين أساسيين هما :

1- مساهمة المرأة في الحياة السياسية بأشكالها المختلفة بما في ذلك إسهاماً في رسم السياسات الحكومية وأشغالها للمراكز القيادية العامة، وكذلك مشاركتها في الحياة الديمقراطية وممارستها لحقوقها وواجباتها في هذه المسيرة وتعزيز دورها في التوعية بقضايا حقوق الإنسان والحريات وعضويتها في المنظمات والمؤسسات الفاعلة في هذه المجالات .

2- مساهمة المرأة في اتخاذ القرار في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وكذلك عضويتها في المواقع التنفيذية والتخطيط لعملية التنمية في القطاعات الاقتصادية والهيئات الاجتماعية المسئولة عن العملية الإنمائية أي مشاركتها في وضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتنفيذها ومتابعتها. **(فوزية صالح شهاب ، المرأة والسياسة ودورها في التنمية ،ص78)**

مشاركة المرأة الليبية في العمل السياسي ليست واسعة النطاق ، ولكنها دليلاً على التحول في مسلكية المرأة ووعيها ، ويتضح ذلك من خلال مشاركتها في العمل السياسي في الآونة الأخيرة وظهورها في مناصب سيادية بالدولة الليبية .

تواجه المرأة بعض الصعوبات أو معوقات تعيق دورها و مسيرتها التنموية ومن هذه المعوقات ما يلي:

1- معوقات إدارية ويتمثل ذلك في بعض السمات تعقد في الإجراءات وإغراق في الروتين البطء الشديد في إصدار القرارات وتناقض بعضها للبعض - عدم الالتزام بتنفيذ الشعارات المعلنة - انتشار اللامبالاة عدم وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب في بعض الأحيان سيطرة العوامل الشخصية على علاقات العمل الرسمية وإنجازاته - العجز في الكفاءات الإدارية المؤهلة والمدربة والقادرة على تحمل مسؤوليات التنمية - عدم تطوير التشريعات والقوانين.

2- عدم التكامل في التنمية يعني أن تسير التنمية في مختلف القطاعات بطريقة متوازية مثال (من الصعب إن لم يكن من المستحيل تنمية الصناعة بدون تنمية التعليم) أو حل مشاكل المدينة دون إبداء اهتمام مماثل بمشاكل الريف.

3- الأمية التي ما زالت تشكل عائقاً معرقلاً في الريف خصوصاً يحول دون تفهم المرأة لحقوقها وواقعها وإدراكها لأهمية تأدية واجباتها على الشكل الأكمل. إضافة إلى تفضيل الذكور وتعدد الزوجات وكثرة الأولاد

4- ظاهرة الزواج الخاطئ المتمثل في المقايضة وزواج الأقارب والزواج من المرأة الثرية والزواج المبكر وعدم الأخذ برأي المرأة في معظم هذه الحالات واستغلال الجهل والضعف في بعضها.

5- ا لقيم الاجتماعية السائدة: إذ تحتاج عمليات التنمية إلى أنماط سلوكية جديدة وبالتالي تحتاج إلى قيم جديدة تدفع إلى أهداف التنمية وتقودها إلى الطريق الصحيح فإذا كانت القيم الاجتماعية جامدة ومتخلفة واجهت برامج التنمية عقبات شتى، في التنفيذ ومن القيم والمعايير التي تعيق التنمية (الانعزالية والتوكل على الغير - عدم الإيمان بالعمل اليدوي واحترامه، عدم تقديس العمل كقيمة - عدم الإيمان بالجديد والتخويف من المستحدثات - عدم الاعتراف بأهمية المرأة ودورها في المجتمع وعدم تقدير الوقت).

التحديات التي تواجه مسار المرأة في عملية التنمية؛

أ- إيجاد مصادر التمويل اللازم لتحقيق التنمية المستدامة في ليبيا وتمكين المرأة في الاشتراك فيها. .

ب- مشاركة المرأة الليبية في إعداد البرامج التنموية والصحية والتعليمية للمناطق الأقل نمواً خاصة المناطق الجنوبية ، فالدولة والمجتمعات المحلية والإقليمية والوطنية والمنظمات ذات الاختصاص، تشترك في المسؤولية -على تفاوت بينها - وهي مطالبة بالمساهمة في رعاية الطفولة والأمومة، وتأسيس البنى التحتية والمرافق، وذلك بتمويل برامج التنمية المستدامة، ووضع الخطط والسياسات الفاعلة في هذا المجال.

ج- نقل وتطويع التقنيات الحديثة الملائمة للبيئة وتشجيع الباحثات، وتوفير إمكانيات العمل العلمي لهن باعتبارهن من أسباب تطوير العمل التنموي واستمراره، ويرتبط بذلك نشر الوعي بأهمية التفكير العلمي والبحث في مجالات التنمية المستدامة، وتطوير وسائل العمل في هذا المجال، ونقل المجتمع بذلك إلى مراحل متقدمة من الرقي والتنمية في وقت أسرع وبتكلفة أقل.

د- حماية التراث الحضاري: للتراث الحضاري دورٌ أساسٌ في عنصر التنمية المستدامة لكونه يسهم في تأكيد الذاتية الثقافية، ويحافظ على خصوصياتها، ويحمي هويتها من الذوبان، ويساعد على بناء الشخصية المستقلة للأفراد والجماعات، ويمنح

العمل التنموي دفعةً ذاتية أقوى في الدفاع عن الشخصية الوطنية والدينية، وصيانة المستقبل المشترك، ولذا فإن التأكيد على الأبعاد الروحية والأخلاقية التي تدعو إليها الأديان السماوية يؤثر إيجابيا في الدفع بالتنمية نحو الخير والعمل لصالح التكافؤ الاجتماعي .

ه- تأمين مشاركة كاملة وفعالة للمرأة الليبية داخل مراكز اتخاذ القرار والمؤسسات الاقتصادية الدولية وتعزيز الجهود التي تهدف إلى جعل دواليب الاقتصاد العالمي أكثر شفافية وإنصافاً واحتراماً للقوانين المعمول بها على نحو يمكن للمرأة الليبية من رفع التحديات التي تواجهها .

الخاتمة

إن التنمية المستدامة تتمثل في عمارة الأرض و إصلاحها ، بما لا يخل بالتوازن و عدم استنفاذ العناصر الضرورية للحفاظ على سلامة البيئة ، و الحد من تعريض الأرض و ما عليها لمختلف أنواع التلوث ، و تأكيد عدالة توزيع الموارد و عوائد التنمية ، و الحد من أنماط الإنتاج والاستهلاك غير الرشيدة و توجيهها نحو الاستدامة . فالمعادلة بسيطة " إدارة التنمية على مستوى العالم بما يحقق التوازن البيئي " لكن المعضلة الكبرى تبقى في التطبيق ، فالعالم يمشي ، والفقراء يزدادون فقرا ، والحاجة اليوم أكثر من إي وقت مضى إلى عقد عالمي جديد قائم على العدالة . فالتنمية المستدامة القائمة على الإدارة العادلة لموارد العالم والتوزيع العادل للثروات و ضمان الحقوق الإنسانية للشعوب ، هي الطريق الأقصر لتحقيق السلم و الأمن العالمي.

النتائج :

إن هناك تغير لواقع المرأة ويعد تغيراً كبيراً بما في ذلك مسألة عملها ومشاركتها في الحياة العامة، بمعنى ان المجتمع لم يعد ينظر الى عملها نظرة سلبية كما كانت في الماضي.

كما نلاحظ ان الاشكالية الاساسية التي يجب ان يتوجه اليها البحث و التفكير ليس في المعوقات التي تواجه عملية دمج المرأة في عملية التنمية، فلم يعد هناك ما يعيق عمل المرأة وحريتها ودورها بل الاشكالية تكمن في كيفية تطور التعليم، وكذلك تطور العقل العربي، بحيث يكون هناك فرص عمل للجميع رجالاً ونساء ونقضي على ظاهرة البطالة.

كذلك نجد ان تطور دور المرأة في التنمية البشرية واندماجها في عملية التنمية الشاملة تخضع لمؤثرين رئيسين، الثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع، وكذلك الناحية الاقتصادية المستحدثة في تحقيق الاستخدام الكامل للرجل و المرأة على السواء، وداخل هاذين المؤثرين تكمن معوقات اندماج المرأة في العمل و التنمية. مع العمل على وضع الخطط الفعالة خاصة التعليمية و الثقافية و التربوية للدفع بالمرأة للمشاركة الكاملة في التنمية بمعناها الشامل.

نستخلص مما سبق:

هناك بعض التوجيهات الداعمة للدور التنموي للمرأة العربية منها:

- أهمية مشاركة المرأة ودعم دورها في تحقيق التنمية وقهر التخلف.
- اقتحام المرأة في مجالات العمل و الانتاج للإسهام الفاعل في تحقيق التنمية.
-اعداد مراكز تابعة لها انشطة هادفة وسياسات محددة لتفعيل دور المرأة.
-تجسيد منظمة خاصة بعمل المرأة تحدد فيها مستويات العمل وذلك من خلال اتفاقيات وتوصيات وتوجيهات مثل (حماية الامومة) وتخفيف عبء العمل أثناء المدة الاخيرة للحمل.

<u>التوصيات.</u>

1- إعطاء المرأة فرصة أكبر لمساهمتها في العمل المنتج مساواة مع أخيها الرجل في كافة الميادين ، لإبراز دورها التنموي على أكمل وجه .

2- الاعتراف بالدور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة ، في تحسين وضعها في المحيط الأسري ، والتركيز على دورها ، ودمجها في المجتمع.

3- قيام الجهات الرسمية والجمعيات الأهلية بحملات إعلامية لزيادة التقبل الاجتماعي لعمل المرأة ودورها التنموي.

4- على المؤسسات الحكومية بتوسيع منسوبيها من النساء وضمان إشراكهن في إنجاز المهمات الإدارية والفنية المتعلقة بهذه المؤسسات.

5- العمل على توسيع قاعدة العضوية في الجمعيات النسائية والروابط الاتحادات والنقابات ودعمها مادياً وتدريب الكوادر النسائية وإعداد القيادات النسائية المتجددة.

6- تحفيز توجيه قبول الإناث في التعليم العالي في التخصصات التقنية التي تتفق مع احتياجات سوق العمل وتخدم أهداف التنمية .

7- العمل على رفع مستوى مشاركة المرأة في الحياة العامة والسياسية والتنموية عن طريق تحقيق تواجد أكبر للمرأة الجديرة في مواقع اتخاذ القرار .

8-الدعم المستمر لبرامج التوعية الصحية الضرورية للحامل وبعد الحمل.

9-توفير مبد تكافؤ الفرص بين الجنسيين في المهن.

10-تطوير الخدمات الداعمة لدور المرأة العربية في مجالات شؤون الاسرة وتربية الطفولة و التعليم المستمر.

11- العمل عل الاستفادة من التجارب القومية و العالمية الرائدة و التي تحقق من خلالها اسهامات تنموية للمرأة.

12-عقد كثير من اللقاءات و الحلقات الدراسية في مجالات تفعيل دور المرأة في التنمية.
13- تطبيق الزامية التعليم للمرأة .
14- تفعيل دور المرأة العربية في التنمية وذلك من خلال استجابة مستوياتها تعليماً وفنياً ومهنياً ومعلوماتياً خصوصاً في ظل التغيرات التكنولوجية و العولمة.
15-استثمار الطاقات النسائية بفاعلية مدروسة وذات جدوى اقتصادية و اجتماعية.

المراجع والمصادر

1-آنا عزيز الخضر ، الصحة الإنجابية واحتياجات الفئات المستهدفة دراسات ميدانية مشاريع ومقترحات (د ،ن) .
2- دليلة مصباح حامد ، المرأة والتنمية ،(د، ن) 2007 ف.
3- رفيقة سليم حمود ، المرأة المصرية ، مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل ، 1997ف .
4- زهير حطب ، عباس مكي : الطاقات النسائية العربية : 1987 : ص 196
5- عبدالله عامر الهمالي ، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، منشورات جامعة قاريونس ، 2003.
6- علي العطار ، التنمية الاقتصادية والبشرية ، دار العلوم العربية ، الطبعة الأولى بيروت ، 2005.
7- عمر الطنوبي ،المرأة الريفية العربية ، مكتبة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ،2001 .
8- فوزية صالح شهاب ، المرأة والسياسة ودورها في التنمية . مركز الدراسات- أمان وأبحاث.
9- نصر محمد عارف : مفهوم التنمية إعادة الاعتبار للإنسان : 2004 .
10- الهيئة الوطنية للتوثيق والمعلومات ، تقرير التنمية البشرية 1999.

.

المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية (الواقع والتحديات)

أ. سعاد أبوبكر عبد السلام غيث
عضو هيئة تدريس، المعهد العالي للعلوم والتقنية وادي الآجال، بنت بية/ ليبيا
أ. فاطمة منصور صالح اكشيك
عضو هيئة تدريس، مكتب مراقبة التعليم ببنت بية، بنت بية/ ليبيا

الملخص:
هدفت هذه الدراسة إلى حصر والتعرف على المعوقات والمصاعب التي تواجه رائدات الأعمال ومعرفة القدرات والإمكانيات والخبرات التي تتحلى بها، ومعرفة مدى استخدام التقنيات الحديثة في تطوير وزيادة الانتاج للمشروعات الصغرى النسائية، والوقوف على أهم التحديات التي تواجهها أثناء مزاولة نشاطاتهن التجارية والاجتماعية داخل بلدية بنت بية.
تكونت العينة الإجمالية للدراسة من (88) إمرأة عاملة في نشاط خاص أو تملك حرفة معينة من مختلف مناطق بلدية بنت بية، حيث تم تجميع آراءهن ونتاج تجاربهن حول موضوع الدراسة من خلال تنفيذ وتوزيع إستبانة إلكترونية تم توزيعها على الفئة المستهدفة من هؤلاء النساء بعد التحقق من صدقها وثباتها ومدى صلاحيتها إلى الغرض الذي صممت من أجله.
اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه المناسب لطبيعة الدراسة ويقصد به دراسة الظاهرة ووصفها وتحليلها بالاعتماد على جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج، وتمت مناقشة نتائج فرضيات الدراسة من خلال عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية التي تهدف للتحقق من صحة الفروض، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إن أغلب افراد العينة تؤيد فكرة المشروع الخاص للمرأة و إسهـــــامه في مساعدة الأسرة والبيئة المحيطة وتحقيق الإكتفاء الـــــــذاتي للمرأة وأســـــــرتها والبيئة المحيطة بها، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة حول واقع المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية بين متوسط أفراد العينة والوسط الفرضي لصالح متوسطات أفراد العينة،كما توجد أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع المرأة في سوق العمل داخـــــل بلدية بنت بية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، جائت هذه الفروق لصالح عينة الفتيات العزبات. وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية والمدة الزمنية للبدء في إنشاء مشاريع خاصة، جائت لصالح عينة المشاريع التي تم إنشاؤها منذ أكثر من 11 سنة.
وبعد انهاء التحقق من صحة الفرضيات وتحليل استجابات افراد عينة مجتمع الدراسة قامت الباحثتان بوضع عدة توصيات من شأنها إفادة الغرض الذي تم من أجله القيام بهذه الدراسة.
الكلمات المفتاحية: سوق العمل، بلدية بنت بية، الواقع، التحديات، المرأة.

Abstract:
This study aimed at identifying and identifying the obstacles and difficulties facing female entrepreneurs, knowing the capabilities, capabilities and experiences that they possess, knowing the extent to which modern technologies are used in developing and increasing production for women's small enterprises, and identifying the most important challenges they face while practicing their commercial and social activities within the municipality of Bent Bayah.

The total sample of the study consisted of (88) women working in a private activity or owning a certain craft from different regions of the municipality of Bint Bayah, where their opinions and the result of their experiences on the subject of the study were collected through the implementation and distribution of an electronic questionnaire that was distributed to the target group of these women after verifying the Its validity, stability and suitability for the purpose for which it was designed.

The two researchers relied on the descriptive-analytical approach because it is appropriate to the nature of the study and is intended to study the phenomenon, describe it and analyze it based on data collection, analysis and drawing conclusions. The most important results are that most of the sample members support the idea of the private project for women and its contribution to helping the family and the surrounding environment and achieving self-sufficiency for the woman, her family and the surrounding environment, and that there are positive statistically significant differences about the reality of women in the labor market within the municipality of Bint Bayah between the average sample members and the hypothetical mean. In favor of the averages of the sample members, and there are also

statistically significant differences about the reality of women in the labor market within the municipality of Bint Bayah due to the marital status variable. These differences came in favor of the single girls sample. There are also statistically significant differences between the reality of women in the labor market within the municipality of Bint Bayah and the time period to start establishing private projects, which came in favor of the sample of projects that were established more than 11 years ago.

After completing the validation of the hypotheses and analyzing the responses of the sample members of the study community, the two researchers developed several recommendations that would benefit the purpose for which this study was carried out.

Keywords: The labor market, the municipality of Bint Bayah, reality, challenges, women.

أولاً: الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

يعتبر العمل من أهم الأشياء التي يتميز بها الإنسان إذا أجاده و تميز في آدائه، حيث إنه من خلال العمل يمكن للإنسان إشباع احتياجاته و احتياجات أسرته ويمكن من خلال العمل المساهمة في إشباع احتياجات البيئة المحيطة والرفع من مستوى الاقتصاد المحلي للمجتمعات، ومن أكثر أنواع الأعمال انتشاراً هي المشاريع الصغرى التي تقوم على الحرف والأنشطة والهوايات والمهارات الشخصية للفرد.

تميزت مشاركة المرأة في المشاريع الصغرى التي تقوم على الحرف والأنشطة والهوايات والمهارات بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة مما زاد في نسبة النساء العاملات ورائدات الأعمال في المجتمعات بشكل عام وبلدية بنت بية بشكل خاص، ومع تزايد وتنوع أنشطة المشاريع الصغيرة أصبحت تساهم هذه المشاريع في تحقيق الاستقلال الذاتي المجتمعي وأصبحت محط أنظار كثير من الجهات السيادية والمؤثرة داخل الدولة وذلك نظراً لما تحققه المشاريع الصغرى من فوائد ترجع على الفرد و المجتمع ككل.

مشكلة الدراسة:

تتجسد مشكلة الدراسة في إيضاح مكانة وأهمية مشاركة المرأة في سوق العمل داخل نطاق بلدية بنت بية، والدور الذي تجسده من أجل تحقيق الاستقلال المادي لها ولأسرتها، ومدى انعكاس تأثير مشروعها على البيئة المحيطة بها ومن ثم على مجتمعها ككل، وأيضاً الوقوف على أبرز المعوقـــــــات والصعوبات التي تواجه النساء أثناء قيامهن بمشـــــــاريع إنتاجية أو خدمية خاصة منذ بداية تفكيرهن في ذلك إلى مرحلة بداية التشغيل الفعلي لتلك المشروعات.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في التســـــــاؤل الرئيسي التـــــالي: ماهو وضع المرأة في ســـــــوق العمل داخل بلدية بنت بية بين الـــــــــواقع و التحديات؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسةإلى تحقيق عدة نقاط تتلخص فيما يلي:

1. حصر والتعرف على المعوقات والمصاعب التي تواجه رائدات الأعمال داخل بلدية بنت بية.
2. معرفة القدرات والإمكانيات والخبرات التي تتحلى بها النساء رائدات الأعمال داخل بلدية بنت بية.
3. معرفة مدى استخدام التقنيات الحديثة في تطوير وزيادة الانتاج للمشروعات الصغرى النسائية داخل بلدية بنت بية.
4. الوقوف على أهم التحديات التي تواجهها رائدات الأعمال داخل بلدية بنت بية أثناء مزاولة نشاطاتهن التجارية والاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إنها تسلط الضوء على فئة النساء اللاتي يمتهنن حرف ونشاطات إخرى متنوعة بخلاف الوظيفة الحكومية داخل بلدية بنت بية بكل محلاتها، وحصر هذه الحرف والمهن والوقوف على واقع النشاطات التي تدخل بها المرأة داخل البلدية إلى سوق العمل لتحقيق الإستقلال المادي لها ولأسرتها، و محاولة الدخول في تفاصيل هذه النشاطات ومعرفة تفاصيل أكثر عن طبيعتها ومدى مساهمتها في التنمية الاقتصادية للبيئة المحيطة ومعرفة التحديات التي تواجه هؤلاء النساء من أجل استمرار نشاطاتهن وبقائهن في سوق العمل ضمن إطار البلدية وخارجها.

فروض الدراسة:

1. يوجد دور مهم للمرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة بين واقع تواجد المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية ومدى معرفتها بحيثيات مزاولة المشاريع الصغيرة وعلاقة هذه المشاريع بأسرتها ومجتمعها.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة حول واقع المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية تعزى لمتغير المدة الزمنية للمشروع منذ إنشائه.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: معرفة واقع المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية والتحديات التي تواجهها أثناء مزاولة النشاطات الاقتصادية.
- الحدود المكانية: بلدية بنت بية.
- الحدود البشرية: النساء رائدات الأعمال واللاتي يمتلكن حرف ونشاطات خاصة بخلاف الوظائف الحكومية.

مصطلحات الدراسة:

- سوق العمل: هو ليس مكاناً قائماً بحد ذاته إنما يطلق هذا الاصطلاح على مجموعة النشاطات الاقتصادية التي تقع ضمن إطار بيئة معينة يوجد فيه الباحثون عن العمل، والعارضون لفرص العمل المتاحة أو الداعمون لنشاطات اقتصادية معينة بحيث يوفرون العمل بكل تفاصيله لمن يرغب في ذلك. ويمثل سوق العمل أصحاب الأعمال والقوى العاملة الباحثة عن فرص عمل لتحقيق الاستقلال الاقتصادي لهم وإشباع حاجاتهم.
- بلدية بنت بية: منطقة تقع في الجنوب الغربي لليبيا وتبلغ مجموعة المحلات السكنية بها (14) محلة، وتمتد على طول 100 كيلومتر داخل إطار الحدود الإدارية لوادي الآجال.
- واقع: الواقع: هذا المصطلح يطلق على ما هو موجود بالفعل أو حقيقة ثابتة موجودة في الحياة.
- تحديات: مفردها تحدٍّ ، وهي ما يواجهه الشخص من عوائق وصعوبات وأخطار قد تعيق وصوله لغاية ما.

ثانياً: الدراسات السابقة:

1. **دراسة (حداد و الخطيب) 2005:** دور المشروعات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ماهية المشروعات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة وخصائصها ومميزاتها ومحدداتها و مفهوم الأردن ورؤيته لهذه المشروعات، وتناولت الدراسة واقع هذه المشروعات من حيث التطور والتصنيع والتوزيع الجغرافي والكيان القانوني ومصادر تمويلها.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ساهمت المشاريع الصغيرة بتوظيف (45.26%) اجمالي حجم الأيدي العاملة في المشروعات الاقتصادية الأردنية في حين تشكل نسبة المشاريع الصغيرة والمتوسطة نسبة (99.6%) من اجمالي المنشآت الاقتصادية الأردنية للفترة نفسها.
- تمتاز المشاريع الصغيرة بانتشارها الجغرافي الواسع مما يساعد في استقطاب الأيدي العاملة و يساعد ذلك على تخفيض حجم البطالة و الفقر في الاقتصاد الأردني.
- لا تزال المشاريع الصغيرة في الاردن تواجه صعوبات ومشكلات ومعوقات مالية وادارية وسويقية وتنظيمية.

2. **دراسة الحموري 2016:** دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة لتنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالاعتماد على المنهج الوصفي وقامت بتصميم استبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المستفيدات من برامج المشروعات الصغيرة والبالغ عددهن (94) امرأة، وتكونت عينة الدراسة من (78) مستفيدة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية المتيسرة ، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند جميع مجالات دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة لتنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الفئة العمرية.

3. **دراسة تيكة وآخرون 2019:** ريادة النساء للمشروعات الصغرى في مدينة مصراتة.

هدفت هذه الدراسة لمعرفة واقـــــع ريـــــــادة الأعمال لدى النساء العاملات بالمشاريع الصغيرة بمدينة مصراتة، وتم استخدام المنهج الوصفي وفق التصميم النوعي من خلال إجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من النساء من داخل مدينة مصراتة كأداة لجمع البيانات، وذلك لمعرفة العوائق التي تواجه مشاركة المرأة في النشاط الريادي، وكذلك معرفة أهم خصائص الأنشطة الريادية في ليبيا وما هي السياسات والأدوار المطلوبة من الجهات المختلفة من أجل تطوير الريادة النسائية في ليبيا.

توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد قواعد معينة لتصبح المرأة رائدة، تبين أيضا أن بداية العمل في المشاريع للرائدات ترجع إلى عدة دوافع من أبرزها تحقيق الأرباح، كذلك ممارسة الهواية وتشجيع الأصدقاء، ووسائل

التواصل الاجتماعي، وأن لهذه العوامل دور مهم في تقديم أفكار للعديد من النساء للقيام بمشاريع صغيرة خاصة بهن، وتوصلت الدراسة أن هناك مجموعة من مشاكل والمعوقات تواجه الرائدات في مسيرة عملهن متمثلة في معوقات مالية تتمثل في الافتقار إلى الائتمان المالي ومشاكل ومعوقات اجتماعية تواجه الرائدات نتيجة لثقافة المجتمع والنظرة الدونية للمرأة العاملة وقيادتها للمشاريع في بعض الأحيان.

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه المناسب لطبيعة الدراسة ويقصد به دراسة الظاهرة ووصفها وتحليلها معتمداً في ذلك على جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في النساء العاملات في الأنشطة والأعمال و المهن الخاصة في مختلف المناطق (المحلات) داخل بلدية بنت بية.

عينة مجتمع الدراسة:

تتكون العينة الإجمالية للدراسة من (88) إمرأة عاملة في نشاط خاص أو تملك حرفة معينة من مختلف مناطق بلدية بنت بية، تم تجميع آراءهن و نتاج تجاربهن حول موضوع الدراسة من خلال إستبانة إلكترونية تم توزيعها على الفئة المستهدفة من هؤلاء النساء بعد التحقق من صدقها وثباتها ومدى صلاحيتها إلى الغرض الذي صممت من أجله.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

- توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات:

جدول رقم (1)

يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب كلاً من العمر، الحالة الإجتماعية، المستوى الدراسي، المهنة، حجم الأسرة، المدة الزمنية للمشروع منذ إنشائه والتصنيف العام للمشروع

ت	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
1	العمر	أقل من 18 سنة	2	2.3
		من 18- 28	29	33.0
		من 29 – 39	21	23.9
		من 40 فما فوق	36	40.9
2	الحالة الإجتماعية	عزباء	54	61.4
		متزوجة	25	28.4
		أرملة	3	3.4
		مطلقة	5	6.8
3	المستوى التعليمي	أمية	4	4.5
		تعليم أساسي	3	3.4
		تعليم متوسط	33	37.5
		جامعي فما فوق	48	54.5
4	المهنة	متقاعدة	5	5.7
		موظفة	43	48.9
		عمل بقطاع خاص	10	11.4
		بلا عمل	25	28.4
		طالبة	5	5.7
5	حجم الأسرة	1 – 5	45	51.1
		6 – 10	32	36.4

		11 فما فوق	11	12.5
6	المدة الزمنية للمشروع منذ إنشائه	أقل من 5 سنوات	32	36.4
		6 - 10 سنوات	23	26.1
		11 سنة فما فوق	33	37.5
7	التصنيف العام للمشروع	تعليمي	56	63.6
		حرفي	17	19.3
		تجاري	15	17.0

من خلال الاطلاع على القيم و النسب المئوية المبينة في الجدول السابق يتضح لنا مايلي :

1. أن العد الأكبر من النساء العاملات في المشاريع و الأعمال الخاصة كانت من فئة الأعمار (40 سنة فما فوق) بواقع عدد 36 إمرأة من مجموع أفراد عينة المدراسة.
2. إن الفئة الأكثر تفاعلاً مع موضوع الاستبانة هن من العازبات حيث بلغت نسبتهن (61.4 %) من المشاركات بواقع عدد (54 فتاة) .
3. إن أغلب من يقوم على إدارة الشاريع الخاصة النسائية هن من ذوات المؤهلات الجامعية العليا حيث بلغ عددهن (48 سيدة أعمال) من إجمالي العدد النهائي للعينة، أي بنسبة (54.5%).
4. إن النسبة الأكبر من النساء اللاتي لديهن نشاطات وأعمال خاصة من أفراد عينة مجتمع الدراسة هن من الموظفات في قطاعات حكومية محتلفة حيث كانت نسبتهن (48.9%) .
5. معظم المتفاعلات مع موضوع الاستبانة هن من أسر صغيرة الحجم نوعا ما وتبحث عن تحسين مستواها المادي من خلال انشطة و أعمال خاصة حيث كانت النسبة الأكبر هي (51.1%) من المتفاعلات اللاتي حجم أسرهن (1- 5) أفراد.
6. تباينت المدة الزمنية التي بدأت فيها النساء في مجتمع الدراسة إلى مزاولة أنشطة ومشاريع خاصة خارج نطاق الوظيفة الحكومية بين الفترات الموضحة في الاستبانة و كانت النسبة الاكبر للنساء اللاتي بدأن مشاريعهن منذ أكثر من 11 سنة وكانت نسبتهن (37.5%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.
7. الفئة الأكبر من الأنشطة و المشاريع خارج نطاق الوظيفة الحكومية كانت من نصيب فئة الأنشطة التعليمية حيث كانت نسبتها في عينة مجتمع الدراسة (63.6%) بواقع عمل (56) متفاعلة من اجمالي عدد المتفاعلات مع موضوع الاستبانة.

أداة الدراسة:

قامت الباحثان بإعداد أداة الدراسة التي تتمثل في استبانة إلكترونية يتم من خلالها جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة متمثلة في (24) فقرة وأمام كل فقرة مجموعة من البدائل (نعم، أحياناً، لا)، مقسمة على ثلاث محاور ويحتوى كل محور على عدد من الفقرات وهي كالآتي:

- المحور الأول: مدى معرفة المرأة بحيثيات مزاولة المشاريع الصغيرة التي تمتهنها لتحقيق الإستقلال المادي والشخصي، يحتوي على (8) فقرات.
- المحور الثاني: علاقة المشاريع الصغيرة التي تديرها المرأة بالأسرة والمجتمع، يحتوي على (8) فقرات.
- المحور الثالث: الصعوبات والتحديات التي تواجهها سيدة الأعمال في البيئة المحيطة بها، يحتوي على (8) فقرات.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: الصـــــدق:

1- صدق الظاهري (صدق المحتوى):

يتم في هذه الخطوة تم عـــرض أداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في موضوع الأبحاث والدراسات العلمية، وذلك حتى يدلوا برأيهم في المقياس من حيث جوانب عديدة منها الشكل، الصياغة، الترتيب، وسلامة البنود ومدى مناسبتها للموضوع المراد قياسه، وقد أخذت الباحثتان بعين الاعتبار التعديلات والإضافات التي اجريت على فقرات الإستبانة من قبل المحكمين.

2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

للتحقق من صدق المقارنة الطرفية (التمييزي) للمقياس تم المقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية البالغ عددها (40) مفردة، وقد تم التعامل مع المجموعتين وذلك باختيار أعلى 50% وأدنى 50% من العينة الاستطلاعية فكان عدد كل مجموعة (20) مفردة، وللمقارنة بين المجموعتين تم استخدام اختبار "ت" فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (2)
يبين اختبار "ت" للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا للعينة الاستطلاعية

الإبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المحور الأول	العليا	20	23.70	0.47	12.55	0.00	دالة
	الدنيا	20	21.55	0.60			
المحور الثاني	العليا	20	24.00	0.00	10.34	0.00	دالة
	الدنيا	20	21.80	0.95			
المحور الثالث	العليا	20	23.35	0.87	8.52	0.00	دالة
	الدنيا	20	20.25	1.37			
الكلي	العليا	20	71.05	1.31	10.95	0.00	دالة
	الدنيا	20	63.60	2.74			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، على جميع المحاور والمقياس ككل حيث قيم "ت" على التوالي (12.55 ، 10.34 ، 8.52 ، 10.95) وبمستوى الدلالة (0.00) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي SPSS وهو (0.05)، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا وبالتالي فإن المقياس ميز بين المجموعتين العليا والدنيا وبهذا يعتبر صادقاً بالمقارنة الطرفية.

ثانيـــاً: الثبـــات:

للتحقق من ثبات الإستبانة المستخدمة في الدراسة تم استخدام التجزئة النصفية ومعامل (ألفا كور نباخ) فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (3)
يبين نتائج معامل الثبات

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	الكلي
عدد الفقرات	8	8	8	24
التجزئة النصفية	0.49	0.84	0.63	0.80
الفاكورنباخ	0.50	0.64	0.79	0.89

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم التجزئة النصفية والفا كورنباخ مناسبة وبالتالي فإن المقياس ثابتاً ويمكن تطبيقه على عينة البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تضمنت الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في وصف وتحليل وتفسير البيانات التي تم تجميعها من أفراد عينة مجتمع الدراسة كلاً من:

1- النسب المئوية والتكراري النسبي لتوضيح معالم البيانات الأولية.
2- المتوسط الحسابي استخدم في البحث لمعرفة استجابات أفراد عينة البحث في كل فقرة من فقرات الاستبيان.
3- الانحراف المعياري لمعرفة فيما إذا كان هناك تجانس في استجابات أفراد العينة، فإذا كانت قيمة الانحراف صغيرة دل ذلك على زيادة التجانس.
4- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين.
5- معامل التباين.
6- اختبار "ت".

رابعاً: تحليل بيانات الإستبانة ونتائجها:

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة من خلال عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية التي تهدف للتحقق من صحة الفروض، باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وستقوم الباحثان بعرض النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بحيثيات موضوع الدراسة.

- **عرض نتائج الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية الأولى على إنه يوجد دور مهم للمرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية، للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام جدول التكراري والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة حول فقرات الاستبيان.

جدول رقم (4)

يبين نتائج حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة حول فقرات الاستبيان

ت	فقرات الاستبيان	نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التأثير
		العدد	العدد	العدد			
		%	%	%			
المحور الاول: مدى معرفة المرأة بحيثيات مزاولة المشاريع الصغيرة التي تمتهنها لتحقيق الاستقلال المادي و الشخصي							
1	كانت فكرة مشروعك نابعة من هواية لديك وتسعين لتحقيقها	64	4	20	2.50	0.84	كبير
		72.7	4.5	22.7			
2	لديك معرفة سابقة حول لوائح وقوانين العمل و التشغيل في بلدك	14	61	13	2.01	0.55	متوسط
		15.9	69.3	14.8			
3	تتقيدين بتبيعية جهة معينة وتتبعين اللوائح والقوانين التنظيمية لها في تسيير العمل داخل مشروعك	21	9	58	1.58	0.85	ضعيف
		23.9	10.2	65.9			
4	تشعرين إنك أصبحت مستقلة مادياً بعد مزاولة مشروعك الخاص	69	18	1	2.77	0.44	كبير
		78.4	20.5	1.1			
5	القيام بمشروعك الخاص انعكس عليك إيجابياً وزاد من ثقتك بنفسك	75	12	1	2.84	0.39	كبير
		85.2	13.6	1.1			
6	بعد مزاولة نشاطك الخاص أصبحتِ تصدرين قرارات حاسمة تتعلق بك وبمن معك في هذا المشروع	59	25	4	2.62	0.57	كبير
		67.0	28.4	4.5			
7	كان لمشروعك مساهمات في مساعدة الآخرين في البيئة المحلية	63	17	8	2.62	0.64	كبير
		71.6	19.3	9.1			
8	تستخدمين وسائل التقنية الحديثة في تشغيل موارد مشروعك و الدعاية له	50	21	17	2.37	0.79	كبير
		56.8	23.9	19.3			
	الكلي المحور الأول	415	167	122	19.33	4.34	

			17.33	23.72	58.95		
المحور الثاني: علاقة المشاريع الصغيرة التي تديرها المرأة بالأسرة والمجتمع							
1	يؤثر المؤهل العلمي على المشروعات الصغرى التي تديرها النساء في منطقتك	20	18	50	1.66	0.82	ضعيف
		22.7	20.5	56.8			
2	اختيار نوع نشاط مشروعك فرضته الظروف عليك ولسد فجوة الطلب في السوق	47	2	39	2.09	0.99	متوسط
		53.4	2.3	44.3			
3	ساهم مشروعك في تغيير المستوى المعيشي لأسرتك	73	13	2	2.81	0.45	كبير
		83.0	14.8	2.3			
4	يساهم مشروعك في تحسين الوضع المادي في البيئة المحيطة بك.	50	26	12	2.43	0.72	كبير
		56.8	29.5	13.6			
5	يواكب مشروعك الخاص التطورات التقنية التي تحصل في مجتمعك	61	21	6	2.63	0.61	كبير
		69.3	23.9	6.8			
6	ترين أن مشروعك من الممكن أن يتعدى الحدود الجغرافية لمنطقتك مستقبلاً	70	7	11	2.67	0.69	كبير
		79.5	8.0	12.5			
7	تفضلين الاستمرار في مشروعك بدل من العمل في وظيفة حكومية	25	30	33	1.91	0.81	متوسط
		28.4	34.1	37.5			
8	مستوى الدخل من مشروعك يتوافق مع التطلعات التي كنتِ تخططين لها قبل بداية مشروعك	33	40	15	2.20	0.71	متوسط
		37.5	45.5	17.0			
	الكلي المحور الثاني	379	157	168	18.40	5.03	
		53.84	22.30	23.86			
المحور الثالث: الصعوبات والتحديات التي تواجهها سيدة الأعمال في البيئة المحيطة بها							
1	تمكنتِ من الحصول على فرصة القيام بمشروعك الخاص بسهولة	49	9	30	2.22	0.92	متوسط
		55.7	10.2	34.1			
2	عند اقتراحكِ فكرة البدء بمشروعك الخاص تحصلتي على الدعم المادي و النفسي من قبل أفراد الاسرة	60	23	5	2.63	0.59	كبير
		68.2	26.1	5.7			
3	العادات والتقاليد في المجتمع تشجع على القيام بمشاريع خاصة بالنساء	26	40	22	2.05	0.74	متوسط
		29.5	45.5	25.0			

4	لديك النية في توسيع مشروعك الخاص بك مستقبلا	64	14	10	2.61	0.68	كبير
		72.7	15.9	11.4			
5	تؤثر أوقات العمل في مشروعك على تأدية واجباتك المنزلية	12	24	52	1.55	0.72	ضعيف
		13.6	27.3	59.1			
6	تؤثر أوقات العمل في مشروعك على تأدية واجباتك الاجتماعية نحو أسرتك وبيئتك الاجتماعية المحيطة بك.	15	35	38	1.74	0.73	متوسط
		17.0	39.8	43.2			
7	تواجهين المشاكل التي قد تحدث في مشروعك الخاص بنفسك دون مساعدة الاخرين	26	36	26	2.00	0.77	متوسط
		29.5	40.9	29.5			
8	أقدمتِ على التنازل عن بعض حقوقك الشخصية من أجل إنجاح مشروعك الخاص.	37	24	27	2.11	0.85	متوسط
		42.0	27.3	30.7			
	الكلي للمحور الثالث	289	205	210	16.90	5.41	
		41.05	29.12	29.83			
	الكلي لجميع المحاور	1083	529	500	54.62	14.59	
		51.28	25.05	23.67			

من الجدول السابق نلاحظ أن أغلب إجابات افراد العينة تتوافق مع الفقرات التي تؤيد فكرة المشروع الخاص للمرأة و إسهـــــامه في مساعدة الأسرة والبيئة المحيطة وتحقيق الإكتفاء الـــــــذاتي للمرأة وأســـــــرتها والبيئة المحيطة بها، وأيضاً من خلال متابعة التكرارات لإجابات أفراد العينة نجد أن هناك تأييد تام لفكرة متابعة المشاريع الخاصة بالنساء لحركة التطور السائدة في المجتمع على الرغم من تواجد العديد من العوائق و الصعوبات التي تتحداها المرأة في القيام بمشروعها الخاص، سواءاً كان هذا المشروع حرفيا أو تعليميا أو تجارياً، ولعل من أهمها عدم تأييد الكثير من أفراد المجتمع للمشاريع النسائية، وهنا تتوافق هذه الدراسة مع دراسة الحموري 2016 التي هدفت إلى التعرف على دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة لتنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية ودراسة واقع مشاركة المرأة في المشاريع خاصة، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند جميع مجالات المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة لتنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الفئة العمرية. ولكن دراستنا كانت أكثر شمولية حيث درست الواقع من أكثر من متغير سنوضحها في الفرضيات اللاحقة.

يتضح أيضاً من الجدول السابق أنه لممارسة العمل في المشروعات الصغرى واستمرار مزاولتها بالنسبة للمرأة فإنها في كثير من الأحيـــــــــان قد تضطر للتنازل عن بعض حقوقها الشخصية من أجل الرقي بمشروعها الخاص و إنجاحه، ومع تواجد كل هذه العوائق لا تزال هؤلاء النسوة تضع بصمتها في سير العملية الاقتصادية من خلال القيام بمشروعات صغيرة خاصة بهن، وردت مثل هذه النتائج في دراسة تيكة وآخرون 2019 التي درست واقع ريادة الأعمال لدى النساء العاملات بالمشاريع الصغيرة بمدينة مصراتة، حيث إنه من ضمن النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة أن هناك مجموعة من مشاكل والمعوقات تواجه الرائدات في مسيرة عملهن متمثلة في معوقات مالية تتمثل في الافتقار إلى الائتمان المالي ومشاكل ومعوقات اجتماعية تواجه الرائدات نتيجة لثقافة المجتمع والنظرة الدونية للمرأة العاملة وقيادتها للمشاريع في بعض الأحيان.

- **عرض نتائج الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة بين واقع تواجد المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية ومدى معرفتها بحيثيات مزاولة المشاريع الصغيرة وعلاقة هذه المشاريع بأسرتها و مجتمعها، للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينة الواحدة، فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (5)

يبين اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط درجات أفراد العينة والوسط الفرضي

الاستبيان	العدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المحور الأول	8	19.33	4.34	16	7.18	0.00	دالة
المحور الثاني	8	18.40	5.03	16	4.47	0.00	دالة
المحور الثالث	8	16.90	5.41	16	1.55	0.12	غير دالة
الكلي	24	54.63	14.59	48	4.25	0.00	دالة

يتبين من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة حول واقع المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية بين متوسط أفراد العينة والوسط الفرضي لصالح متوسطات أفراد العينة في المحورين الأول والثاني، لأن مستوى الدلالة أقل من مستوى المعتمد بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وهو (0.05)، وهذه الفروق لصالح متوسطات استجابات أفراد العينة، أما المحور الثالث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية بين متوسط أفراد العينة والوسط الفرضي، لأن مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعتمد بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وهو (0.05)، وهذا يرجع إلى أنه هناك الكثير من الصعوبات و العوائق التي تواجهها النساء في ممارسة أنشطتهن وحرفهن الخاصة في المجتمع بخلاف وظائفهن الحكومية.

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة:**

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المرأة في سوق العمل داخـــــل بلدية بنت بية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ف" فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (6)

يبين واقع المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية .

الابعاد	الحالة الاجتماعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المحور الأول	عزباء	54	22.13	1.36	123.05	0.00	دالة
	متزوجة	25	16.48	2.88			
	أرملة	3	11.33	0.57			
	مطلقة	6	10.00	1.09			
المحور الثاني	عزباء	54	21.85	2.21	146.49	0.00	دالة
	متزوجة	25	14.28	1.96			
	أرملة	3	10.00	0.00			
	مطلقة	6	8.67	0.51			
المحور الثالث	عزباء	54	20.65	2.61	112.52	0.00	دالة
	متزوجة	25	11.84	2.46			
	أرملة	3	9.00	0.00			
	مطلقة	6	8.17	0.40			
الكلي	عزباء	54	64.63	6.06	139.13	0.00	دالة
	متزوجة	25	42.60	6.89			
	أرملة	3	30.33	0.57			
	مطلقة	6	26.83	1.72			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع المرأة في سوق العمل داخـــــل بلدية بنت بية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية حيث أن مستوى الدلالة أقل من المعتمد بالبرنامج الإحصائي SPSS وهو (0.05)، هذه

الفروق لصالح عينة الفتيات العزبات، وهذا يدل على أنهن أكثر حرية ونشاط و تفاعل لممارسة أنشطة وحرف وأعمال خاصة دون الإعتماد على المرتب التي تتقاضاه من الوظيفة الحكومية لإشباع حاجاتها وتحقيق استقلالها المادي، وكنَّ قد تحصلن على الدعم المعنوي والمادي سلفاً من أسرهن والبيئة المحيطة بهن لمزاولة مشاريعهن الخاصة، وهذا قد توصلت إليه أيضاً دراسة تيكة وآخرون التي بعنوان ريادة النساء للمشروعات الصغرى في مدينة مصراتة، حيث أظهرت أنه لا توجد قواعد معينة لتصبح المرأة رائدة، و تبين أن بـــــــــداية العمل في المشاريع لرائـــدات الأعمال ترجع إلى عدة دوافع من أبـــــــــرزها تحقيق الأرباح، كذلك ممـــــارسة الهواية وتشجيع الأصدقاء، ووسائل التواصل الاجتماعي، وأن لهذه العوامل دور مهم في تقديم أفكار للعديد من النساء للقيام بمشاريع صغيرة خاصة بهن.

- **عرض نتائج الفرضية الرابعة:**

تنص الفرضية الرابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة حول واقع المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية تعزى لمتغير المدة الزمنية للمشروع منذ إنشائه، للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ف" فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (7)

يبين واقع المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية تبعاً لمتغير المدة الزمنية للمشروع منذ إنشائه

الابعاد	المدة الزمنية للمشروع منذ إنشائه	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المحور الأول	أقل من (5) سنوات	32	23.03	0.99	109.71	0.00	دالة
	من (6-10) سنوات	23	20.78	0.42			
	من (11) سنة فما فوق	33	14.73	3.64			
المحور الثاني	أقل من (5) سنوات	32	23.41	0.83	238.44	0.00	دالة
	من (6-10) سنوات	23	19.481	1.56			
	من (11) سنة فما فوق	33	12.79	2.83			
المحور الثالث	أقل من (5) سنوات	32	22.47	1.48	315.09	0.00	دالة
	من (6-10) سنوات	23	17.91	1.31			
	من (11) سنة فما فوق	33	10.79	2.48			
الكلي	أقل من (5) سنوات	32	68.91	3.18	227.08	0.00	دالة
	من (6-10) سنوات	23	58.17	3.18			
	من (11) سنة فما فوق	33	38.30	8.62			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع المرأة في سوق العمل داخل بلدية بنت بية و المدة الزمنية للبدءفي إنشاء مشاريع خاصة لأن مستوى الدلالة أقل من المعتمد بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وهو (0.05)، وأتت هذه الفروق لصالح العينة التي بدأت مشروعها الخاص بها منذ أكثر من 11 سنة، هذا يدل على أن المرأة في بلدية بنت بية طرقت أبواب سوق العمل ودخلته منذ سنوات عديدة، مما يجعل منها أكثر خبرة في إدارة مشروعها وتطويره بشكل يـــــواكب متطلبات الســـــوق والطلب وهذا يساعد على إنجاح المشـــــروع واستمراره، وهذا يدل أيضا على أنها كانت ولا زالت عنصر مؤثر في سير العملية الاقتصادية وتحقيق الاستقلال الذاتي داخل البلدية، وبالتالي قد تساهم في التقليل من نسبة البطالة داخل المجتمع من خلال تشغيل عدة عناصر بشرية في إطار مشروعهن الخاص، وهذا ما يتشابه مع نتائج الدراسة التي أجراها حداد والخطيب التي تحمل عنوان دور المشروعات الصغيرة جدا و الصغيرة و المتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن ،حيث استنتج الباحثان ساهمت المشاريع الصغيرة بتوظيف (45.26%) اجمالي حجم الأيدي العاملة في المشروعات الاقتصادية الأردنية في حين تشكل نسبة المشاريع الصغيرة والمتوسطة نسبة (99.6%) من اجمالي المنشآت الاقتصادية الأردنية للفترة نفسها، وأيضاً تمتاز المشاريع الصغيرة بانتشارها الجغرافي الواسع مما يساعد في استقطاب الأيدي العاملة و يساعد ذلك على تخفيض حجم البطالة و الفقر في الاقتصاد الأردني.

عرض نتائج تحليل إستجابات المتفاعلات مع فقرات الاستبانة:

جدول رقم (8)

يبين استجابات أفراد العينة على البدائل المتاحة على فقرات الاستبانة المعدة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة

ت	فقرات الاستبيان	نعم	أحياناً	لا	البديل الأكثر استجابة
المحور الاول: مدى معرفة المرأة بحيثيات مزاولة المشاريع الصغيرة التي تمتهنها لتحقيق الاستقلال المادي و الشخصي					
1	كانت فكرة مشروعك نابعة من هواية لديك وتسعين لتحقيقها	64	4	20	نعم
2	لديك معرفة سابقة حول لوائح وقوانين العمل و التشغيل في بلدك	14	61	13	أحياناً
3	تتقيدين بتبيعية جهة معينة وتتبعين اللوائح والقوانين التنظيمية لها في تسيير العمل داخل مشروعك	21	9	58	لا
4	تشعرين إنك أصبحت مستقلة مادياً بعد مزاولة مشروعك الخاص	69	18	1	نعم
5	القيام بمشروعك الخاص انعكس عليك إيجابياً وزاد من ثقتك بنفسك	75	12	1	نعم
6	بعد مزاولة نشاطك الخاص أصبحتِ تصدرين قرارات حاسمة تتعلق بك وبمن معك في هذا المشروع	59	25	4	نعم
7	كان لمشروعك مساهمات في مساعدة الآخرين في البيئة المحلية	63	17	8	نعم
8	تستخدمين وسائل التقنية الحديثة في تشغيل موارد مشروعك و الدعاية له	50	21	17	نعم
المحور الثاني: علاقة المشاريع الصغيرة التي تديرها المرأة بالأسرة والمجتمع					
1	يؤثر المؤهل العلمي على المشروعات الصغرى التي تديرها النساء في منطقتك	20	18	50	لا
2	اختيار نوع نشاط مشروعك فرضته الظروف عليك ولسد فجوة الطلب في السوق	47	2	39	نعم
3	ساهم مشروعم في تغيير المستوى المعيشي لأسرتك	73	13	2	نعم
4	يساهم مشروعك في تحسين الوضع المادي في البيئة المحيطة بك.	50	26	12	نعم
5	يواكب مشروعك الخاص التطورات التقنية التي تحصل في مجتمعك	61	21	6	نعم
6	ترين أن مشروعك من الممكن أن يتعدى الحدود الجغرافية لمنطقتك مستقبلاً	70	7	11	نعم
7	تفضلين الاستمرار في مشروعك بدل من العمل في وظيفة حكومية	25	30	33	لا
8	مستوى الدخل من مشروعك يتوافق مع التطلعات التي كنتِ تخططين لها قبل بداية مشروعك	33	40	15	أحياناً

	المحور الثالث: الصعوبات والتحديات التي تواجهها سيدة الأعمال في البيئة المحيطة بها				
1	تمكنتِ من الحصول على فرصة القيام بمشروعك الخاص بسهولة	49	9	30	نعم
2	عند اقتراحك فكرة البدء بمشروعك الخاص تحصلتي على الدعم المادي و النفسي من قبل أفراد الاسرة	60	23	5	نعم
3	العادات والتقاليد في المجتمع تشجع على القيام بمشاريع خاصة بالنساء	26	40	22	أحياناً
4	لديك النية في توسيع مشروعك الخاص بك مستقبلا	64	14	10	نعم
5	تؤثر أوقات العمل في مشروعك على تأدية واجباتك المنزلية	12	24	52	لا
6	تؤثر أوقات العمل في مشروعك على تأدية واجباتك الاجتماعية نحو أسرتك وبيئتك الاجتماعية المحيطة بك.	15	35	38	لا
7	تواجهين المشاكل التي قد تحدث في مشروعك الخاص بنفسك دون مساعدةالاخرين	26	36	26	أحياناً
8	أقدمتِ على التنازل عن بعض حقوقك الشخصية من أجل إنجاح مشروعك الخاص.	37	24	27	نعم

من الجدول السابق يتضح لنا بعض الملاحظات المستنتجة نسردها فيما يلي:

- إن الغالبية العظمى من النساء رائدات الأعمال أو صاحبات الأنشطة والمشاريع الصغيرة قد بدأن في مزاولة أنشطتهن من فكرة أو هواية كانت لديهن وقمن بتطويرها والاستفادة من حيثيات هذه الهواية لتصبح مشروع كبير ذو مردود مادي عليهن، وهذا تؤكده أغلب استجابات افراد العينة على الفقرة الاولى من الاستبيان حيث أيدت الفقرة بالبديل (نعم).
- النســـــــــــاء في مجتمع الدراسة تتفاوت معلوماتهن وقـــــــــــــاعدتهن المعرفية حول القوانين واللوائح التي تختص
بالعمل و التشغيل في المنطقة، و يتضح ذلك لأن أغلب الاستجابات في الفقرة الثانية من المحور الأول في الاستبانةكانت (أحياناً)، وربما هذا كان هو السبب في عدم انضمام هؤلاء النسوة لأي تنظيم أو جهة إدارية معينة كماورد في الاستجابات التي أتت على الفقرة (3) التي تنفي تقيد النساء بتبعية جهة أعلى لتسيير وتنظيم مشروعها الخاص.
- كانت استجابات افراد مجتمع الدراسة حول الفقرات (4 – 5 – 6 – 7) تشير إلى أن بأن ممارسة حرفة أو نشاط معين أضاف عدد من الايجابيات على الحياة الشخصية للنساء العاملات ورائدات الأعمال في تلك الأنشطة والمهن، وكان له المساهمة الفاعلة في مساعدة الآخرين في البيئة المحيطة بها.
- أكدت النساء في الفقرة رقم (8) من المحور الأول للاستبانة على إنهن يستخدمن التقنيات الحديثة في الدعاية لمنتجاتهن و انشطتهن الخاصة وتشغيل موارد مشاريعهن الصغيرة.
- يعتقد النساء في أفراد عينة مجتمع الدراسة أن المؤهل العلمي لا يؤثر في نوع المشروعات الصغرى التي تديرها وتعمل فيها كما ورد في الإجابة على الفقرة الأولى من المحور الثاني للاستبانة، و لكن اختيار نوع نشاط المشروع للفئة الأكبر من أفراد العينة هو فرضته الظروف عليهن ولسد فجوةالطلب في السوق.
- كما ورد في استجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بعلاقة المشروعات الصغرى بالبيئة المحيطة والمجتمع (3 – 4 – 5 – 6) ساهمت المشروعات الصغيرة النسائية في تحسين الوضع المادي لأسرهن و مجتمعهن، بالإضافة إلى انهن يحاولن أن يواكبن حركة تطور السوق لزيادة نجاح مشروعاتهن و يتخطين البيئة المحلية و التسويق خارج مناطقهن.
- تباينت الآراء حول العمل في الوظيفة الحكومية أو اختيار الاستمرار في المشاريع الخاصة بهن فكانت الاستجابات متقاربة بين البدائل (لا – أحياناً) بواقع عدد (33 – 30) من إجمالي أفراد العينة بينما كان عدد استجابات من بفصلن الاستمرار في المشروع الخاص هو (25).

- في الفقرة رقم (8) في المحور المتعلق بعلاقة المشاريع الصغيرة التي تديرها المرأة بالأسرة والمجتمع كانت أغلب الإستجابات تؤكد أن مستوى الدخل الناتج من المشروع في بعض الأحيان لا يتوافق مع التطلعات التي كانت تخطط لها هؤلاء النسوة منذ بداية مشاريعهن الصغرى الخاصة بهن.
- في الفقرة الأولى و الثانية من المحور الثالث أكدت أغلب عينة مجتمع الدراسة أنهن قدتحصلن على فرصة إنشاء مشاريعهن الخاصة بسهولة و بدعم من أسرهن مادياً ومعنوياً.
- من خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات (3 – 5 – 6 – 7 – 8) من المحور الثالث نستنتج أن العادات والتقاليد في مجتمع الدراسة تؤيد جزيياً مسألة بدء النساء مشاريع خاصة بهن، مما يفرض عليهن العمل بشكل لا يتعارض مع تأدية واجباتهن المنزلية نحو أسرهن والبيئة المحيطة بهن، وفي الكثير من الأحيان قد تضطر المرأة إلى التنازل عن بعض حقوقها الشخصية من أجل إنجاح مشروعها الخاص ومواجهة المشاكل التي تطرأ أثناء عملها على المشروع بنفسها دون مساعدة الآخرين.
- يتضح لنا من الفقرة رقم (4) في المحور الثالث أنه لدى الأغلبية العظمى من عينة مجتمع الدراسة النية والتفكير في توسيع مشاريعهن الخاصة مستقبلاً ليتخطى حاجز البيئة المحلية.

التوصيات:

- تشجيع ودعم المشاريع الصغيرة الخاصة بالنساء من قبل الجهات ذات الاختصاص .
- نشر الوعي المجتمعي و التثقيف حول اللوائح و القوانين التنظيمية الخاصة بالعمل و التشغيل في مجتمع الدراسة.
- القيام بدراسات أخرى مشابهة في بيئات أخرى لتعريف الواقع و التحديات التي تواجهها المشاريع النسائية الصغرى ووضع حلول من جهات ذات الاختصاص للرفع من كفاءة هذه المشاريع.
- التركيز على تحفيز الجانب النفسي للعناصر النسائية للاعتماد على أنفسهن و محاولة اثبات وجودهن من خلال تنمية المهارات و الهوايات الشخصية لديهن.
- نشر ثقافة ريادة الأعمال للمرأة من خلال إقامة المحاضرات التثقيفية وتوزيع المطبوعات واستخدام وسائل التقنية الحديثة بشكل يخدم هذا الغرض.

قائمة المراجع:

- النحيف، مجدي حسين السيد،عزب، حامد سالم جمعة (2018): رؤية مستقبلية لمنظومة النشر بجامعة الطائف، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع10، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية.
- أميرة محمد الحموري (2016): دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الأمير سطامنبن عبد العزيز، الخرج، المملكة العربية السعودية.
- دراسة تيكة وآخرون (2019): مؤتمر دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي مصراتة - 21 سبتمبر 2019.
- مداور حداد، حازم الخطيب (2005): دور المشروعات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأردن، مجلة اربد البحوث والدراسات، المجلد التاسع، العدد الأول.
- هالة بوقعيقيص (2020): صاحبات الأعمال الليبيات (الواقع والآفاق)، منظمة سبارك الهولندية.
- هبة عبدالمنعم، الوليد طلحة و طارق إسماعيل (2019): النهوض بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، صندوق النقد الدولي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.
- ياسر بن سالم المري (2013): ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية، أطروحة (دكتوراه) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية.

دراسة التأثير التثبيطي للمستخلصات المائية الساخنة والكحولية لنبات الكتان *Linum usitalissimum* ونبات الخلة البلدي *Vasnaga ammi* علي البكتيريا *Staphylococcus aureus, Escherichia coli Klebsiella* sp

أسماء يوسف علي العرفي [1]، رافع حامد حامد بوقرين [2]، حليمة ابراهيم عبد الله خليل [1]
1-محاضر -كلية الآداب والعلوم المرج-جامعة بنغازي
2-محاضر -كلية الآداب والعلوم الابيار-جامعة بنغازي

Abstract
That research were conducted in the laboratories of the College of Arts and Sciences, Al-Marj (University of Benghazi) Department of Botany in 2019 to investigate the inhibitory activity of hot water extracts as well as alcoholic extracts of *Linum usitalissimum* and *Vasnaga ammi* on three types of human pathogenic bacteria using Disk Diffusion Method.
Where the extracts were prepared and the bacteria were treated with them, and incubated at a temperature of 37 degrees , for 24 hours, then the inhibition diameters were measured.
The aqueous extract of the *Vasnaga ammi* plant had a significant effect on *Escherichia coli*, where the diameter of inhibition was 2.5 cm at 30% concentration.
While we note that *Staphylococcus aurous* were not affected by the extract, so the average diameter of inhibition was 1 cm at 30% concentration, while at 15% concentration it was 0.8 mm.
Klebsiella sp. The effect of the extract was 1.4 cm at a concentration of 30%, (Janovska.2003). While the alcoholic extract did not affect the bacteria used, except for *Escherichia coli*, where the concentration of 30% had a small effect, is 1.3 cm
As for the *Linum usitalissimum* plant, it had a clear effect on *Staphylococcus aurous* more than other bacterial species and had less effect on *Klebsiella sp*. The alcoholic extract of *Linum usitalissimum* plant had little effect on bacterial species and had no effect on *Staphylococcus aurous* bacteria (Bakht et al., 2011).
Key words: Inhibitory activity - hot aqueous extract - alcoholic extract - *Linum usitalissimum* and *Vasnaga ammi* plants - Disk Diffusion Method

الملخص
اجري البحث في مختبرات كلية الآداب والعلوم المرج (جامعة بنغازي) قسم علم النبات عام 2019 للتحري عن الفاعلية التثبيطية للمستخلصات المائية الساخنة وكذلك المستخلصات الكحولية لنبات الكتان *Linum usitalissimum* ونبات الخلة البلدي *Vasnaga ammi* على ثلاثة انواع من البكتيريا الممرضة للإنسان باستخدام طريقة الاقراص المشبعة بالمستخلصات.
حيث حضرت المستخلصات وتم معاملة البكتيريا بها وحضنت عند درجة حرارة 37 درجة مئوية لمدة 24 ساعة ثم قياس اقطار التثبيط، وبينت النتائج بأن للمستخلصات تأثير على البكتيريا حيث كلما زاد التركيز نلاحظ زيادة تأثيره على البكتيريا.
وكان لمستخلص المائي لنبات الخلة تأثير كبير علي بكتيريا *Escherichia coli* حيث كان متوسط قطر التثبيط 2.5 سم عند تركيز 30 % بينما نلاحظ ان بكتيريا *Staphylococcus aurous* لم تتأثر كثيرا بالمستخلص فكان متوسط قطر التثبيط هو1سم عند تركيز 30% بينما عند تركيز 15% كان 0.8 ملم اما بكتيريا *Klebsiella sp* فكان تأثير المستخلص هو 1.4 سم عند تركيز 30%، (Janovska.2003).بينما المستخلص الكحولي لم يؤثر على البكتيريا المستخدمة باستثناء *Escherichia coli* حيث كان لتركيز 30 % تأثير بسيط حيث نلاحظ ان متوسط قطر التثبيط هو1.3 سم
اما نبات الكتان كان له تأثير واضح على *Staphylococcus aurous* أكثر من الانواع البكتيرية الأخرى وكان له تأثير اقل علي بكتيريا *Klebsiella sp*.و المستخلص الكحولي لنبات الكتان تأثيره بسيط علي الانواع البكتيرية ولم يكن له تأثير علي بكتيريا *Staphylococcus aurous* (Bakht *et al.*,2011).
الكلمات المفتاحية: الفاعلية التثبيطية – المستخلص المائي الساخن –المستخلص الكحولي-نبات الكتان ونبات الخلة-الاقراص المشبعة

المقدمة
ان الاهتمام في موضوع النباتات الطبية والعطرية يرجع إلى كونها أول المصادر الرئيسية للحصول على الأدوية وذلك منذ بدء الخليقة حيث استعمل الإنسان النباتات في غذاؤه ولتخفيف آلامه وعلاج أمراضه المختلفة وذلك باستعمال أحد أجزاء النبات أو كل النبات بعد نقعه أو غليه أو على شكل لبخة دون التأكد من والبحث عن المادة التي يحتويها والتي تسبب الفعل العلاجي أو الجزء من النبات ذا الفائدة العلاجية ولكن اعتمادا على التجربة فقط وبتقدم العلوم والتكنولوجيا أصبح باستطاعة العلماء فصل المواد الفعالة من النباتات الحاوية عليها وتحضيرها بالشكل الذي يلائم استعمالها والحالة المرضية التي تستعمل من أجلها. (Nanasombat S. and Lohasupthawee P, 2005)
ومنذ الاف السنين، عرف الإنسان العديد من الأمراض و سعى دائما لعلاجها أو التخفيف من آلامه، لذلك استخدم مختلف الموارد الموجودة في البيئة الطبيعية للعلاج وعلاج جميع أنواع الأمراض و من بينها التداوي بالنباتات و تسمى هذه

النباتات بالنباتات الطبية ولطالما اعتبرت النباتات الطبية مصدرا أساسيا لصحة الإنسان، ولاتزال العديد من الثقافات التقليدية تثمن الوصفات الطبية النباتية و أهميتها الوقائية و العلاجية و منافعها الاخرى ،حيث يتقدم علم التداوي بالأعشاب بمفهومه الحديث تقدما كبيرا في مختلف أرجاء العالم و يزداد الاهتمام بدراسة النباتات الطبية في مجال البحث البيو صيدلاني نظرا لخصائصها العلاجية و كلفتها المنخفضة و سهولة الحصول عليها و العلاقة التراثية بها و الاعتقاد الشعبي السائد بأن الأدوية النباتية أكثر أمانا من العقاقير المصنعة..(Sana&Ghori, 2012,Syarifah.,*et al*.2014)

ولقد عرفت النباتات الطبية والعطرية للإنسان منذ أمد بعيد ودونت الكثير من المعارف والمعلومات عن هذه النباتات في الحضارات القديمة مثل حضارة قدماء المصريين و الهند والصين و المسلمين وفي اليمن لازالت هذه النباتات تباع عند العطارين فقد كان لأجدادنا اليمنيين اهتمامات تاريخية بالنباتات الطبية حيث كانوا يزرعونها و يعالجون بها الأمراض كما اهتموا بالنباتات العطرية و النباتات التي تفرز الراتنجات الصموغ و اللبان ، واشتهروا بتجارة البن و الصمغ و العربي والصبر و المر وعملوا على تصديرها إلى مختلف بلدان العالم ، و انتشرت و لازالت حتى اليوم دكاكين العطارين في المدن والقرى تشهد لهم .وأستخدم الانسان المصادر النباتية لأغراض طبية منذ عقود طويلة تعود إلى ما قبل التاريخ حيث وجدت النباتات على الكرة الارضية قبل وجود الانسان عليها واستخدمها كمصادر مهمة للتغذية، واستعملها فيما بعد لمعالجة المرضى.(Al-Bayati., Firas A.2007)

ونشوء المقاومة الميكروبية للعديد من المضادات الحيوية تشكل مشكلة طبية حقيقية ويعزي الجزء الاهم منها الي الاستخدام السيء والمفرط للعوامل الضد الميكروبية. ونتيجة لتطور مقاومة الاحياء المجهرية للمضادات الحيوية أصبح من الضروري ايجاد مواد بديلة يكون لها تأثير قاتل او مثبط وتعد النباتات المصدر الذي لا ينضب لكثير من النواتج الطبيعية (natural products) والادوية التقليدية التي قد تكون مصدر جديدا للعوامل الضد الميكروبية. .(Shale et al., 1999)

حيث تهدف هذه الدراسة التطبيقية علي كشف التأثير التثبيطي للمستخلصات المائية والكحولية لنبات الكتان *Linum usitalissimum* ونبات الخلة *Vasnaga ammi* علي البكتيريا *Staphylococcus aureus, Escherichia coli* و *Klebsiella* sp واستخدامها كبدائل عن مضادات الحياة المحدثة العلاج والتي تظهر البكتيريا المرضية مقاومة عالية لها.

النباتات المستخدمة:Plants used

اختبرت حساسية الأنواع البكتيرية للمستخلصات المائية الساخنة والكحولية لنبات الكتان *Linum usitalissimum* ونبات الخلة *Vasnaga* ***ammi*** إذ جرى الحصول عليها من الأسواق المحلية وتم طحن النباتات بواسطة مطحنه كهربائية حفظ المسحوق في أكياس بلاستيكية نظيفة وبدرجه حرارة الغرفة لحين الاستعمال.(Muhammad.,*et al*.2013)

تحضير المستخلصات النباتية:

الاستخلاص المائي الساخن:Hot water extraction

تم إضافة 15، 30 جرام من المسحوق المجفف في الهواء إلى 250 مل من الماء المقطر والمغلي على حرارة بطيئة لمدة 2 ساعة. تم تصفيته من خلال الشاش جرى تشبيع أقراص من ورق الترشيح بالمستخلص المائي للنبات. Sienkiewicz *et al*.,2013)

الاستخلاص الكحولي:Alcohol extraction

تم إضافة 15، 30 جرام من المسحوق المجفف في الهواء إلى 250 مل من كحول الايثانول 96% في دورق مخروطي سعة 1000مل وترك منقوعا لمدة 24 ساعة بدرجة حرارة الغرفة، وحفظ المسحوق الناتج في الثلاجة لحين الاستعمال، وحضر محلول خزين (Stock solution) من المستخلص النباتي بإذابة كل 1غم في 5مل كحول (أي بتركيز200 مل جرام/مل) ورشح المحلول باستعمال ورقWhatman No.1 جرى تشبع أقراص من ورق الترشيح بالمستخلص الكحولي للنباتات المختلفة.(Ashnagar .2005)

الوسط الغذائي المستخدم:

Mueller Hinton Agar

إجراء فحص الحساسية:Sensitivity Test

أتبعت طريقة Disk Diffusion Method، زرع سطح الوسط الغذائي بواسطة مسحة قطنية (Cotton swab) معقمة وبعدها جرى تخطيط الوسط من جميع الجهات لكي تتوزع الكمية بالتساوي وتركت الأطباق لتجف لمدة 15-30 دقيقة بعد ذلك وضعت أقراص المستخلصات النباتية بواسطة ملقط معقم على سطح الوسط المزروع وحضنت الأطباق في الحاضنة بدرجة 37 °م لمدة 24-72 ساعة اعتمادا على فترة النمو لكل بكتيريا. جرى قياس قطر منطقة التثبيط حول الاقراص بالمليمتر بواسطة المسطرة الاعتيادية..(Salvagnini *et al*., 2008)

النتائج

ان نشوء المقاومة الميكروبية للعديد من المضادات الحيوية تشكل مشكلة طبية حقيقية، ويعزي الجزء الاهم منها الي الاستخدام السيء والمفرط للعوامل الضد الميكروبية. ونتيجة لتطور مقاومة الاحياء المجهرية للمضادات الحيوية أصبح من الضروري ايجاد مواد بديلة يكون لها تأثير قاتل او مثبط.

وتعد النباتات المصدر الذي لا ينضب لكثير من النواتج الطبيعية ومن التجربة نلاحظ ان هناك تباينا كبيرا في قدرة المستخلصات النباتية في تثبيط الاجناس البكتيرية المستخدمة في الدراسة، وهذا يعتمد علي نوع المستخلص (مائي ساخن ،كحولي)وتركيزه ونوع الكائن المجهري ،حيث تبين من الجداول (1-2) ان للمستخلص المائي الساخن لنبات الخلة والكتان

تأثير واضح اكثر من المستخلص الكحولي علي كافة البكتيريا المستخدمة حيث نلاحظ كلما زاد تركيز المستخلص زاد التأثير وكان لمستخلص المائي لنبات الخلة تأثير كبير علي بكتيريا *Escherichia coli* حيث كان متوسط قطر التثبيط 2.5 سم عند تركيز 30 % (Herrero *et al.*, 2006). بينما نلاحظ ان بكتيريا *Staphylococcus aurous* لم تتأثر كثيرا بالمستخلص فكان متوسط قطر التثبيط هو1سم عند تركيز 30% بينما عند تركيز 15% كان 0.8 ملم اما بكتيريا *Klebsiella sp* فكان تأثير المستخلص هو 1.4 سم عند تركيز 30%،(Aboaba *et al.*,2006,Reid *et al.*,2005) ويعزي هذا لمكونات نبات الخله أهمها(خللين ، فزناجين ، خللول ، اميدين ، خلينين) (Strani *et al.*,2004) وكذلك تحتوي علي زيوت ثابتة Fixed oil (Janovska.2003).

بينما المستخلص الكحولي لم يؤثر على البكتيريا المستخدمة باستثناء *Escherichia coli* حيث كان لتركيز 30 % تأثير بسيط حيث نلاحظ ان متوسط قطر التثبيط هو1.3 سم

اما نبات الكتان كان له تأثير واضح علي *Staphylococcus aurous* اكثر من الانواع البكتيرية الأخرى وكان له تأثير اقل علي بكتيريا *Klebsiella sp* وذلك لاحتواء نبات الكتان علي الجلايكوسيدات Glycosides والقلويات Alkaloids والفلافونات Flavones والصابونيات Saponnins والراتنجات Resins وايضا يحتوي علي بروتينات وكربوهيدرات .

بينما المستخلص الكحولي لنبات الكتان تأثيره بسيط على الانواع البكتيرية ولم يكن له تأثير على بكتيريا *Staphylococcus aurous* (Bakht *et al.*,2011)

جدول (1) اقطار التثبيط للمستخلصات المائية الساخنة للنباتات قيد الدراسة على اربعة اجناس بكتيرية ممرضة

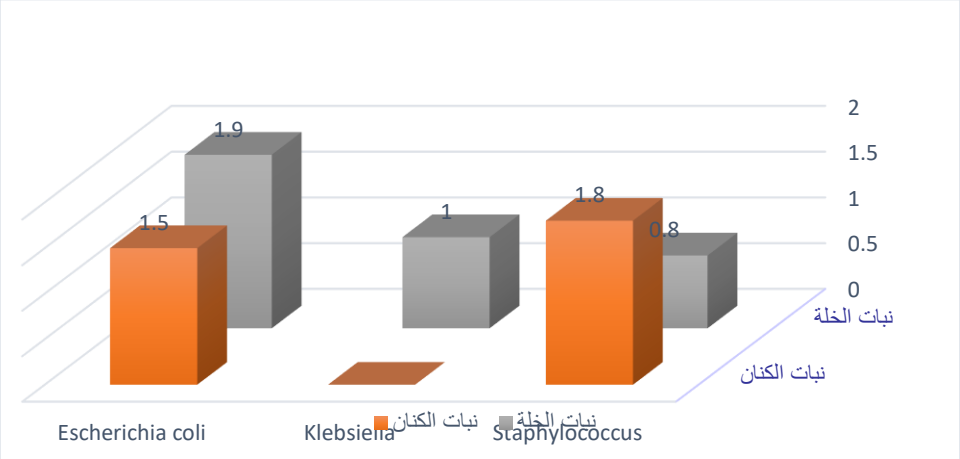
المستخلصات النباتية	التراكيز (ملغم/مل)	اقطار التثبيط (ملم)		
		Escherichia coli	*Klebsiella*	*Staphylococcus aureus*
الكتان	**15**	**1.5 سم**	**-**	**1.8 سم**
	30	**2 سم**	**0.9 ملم**	**2.5 سم**
الخلة	**15**	**1.9 سم**	**1 سم**	**0.8 ملم**
	30	**2.5 سم**	**1.4 سم**	**1 سم**

(-) لا يوجد تأثير على البكتيريا المستخدمة

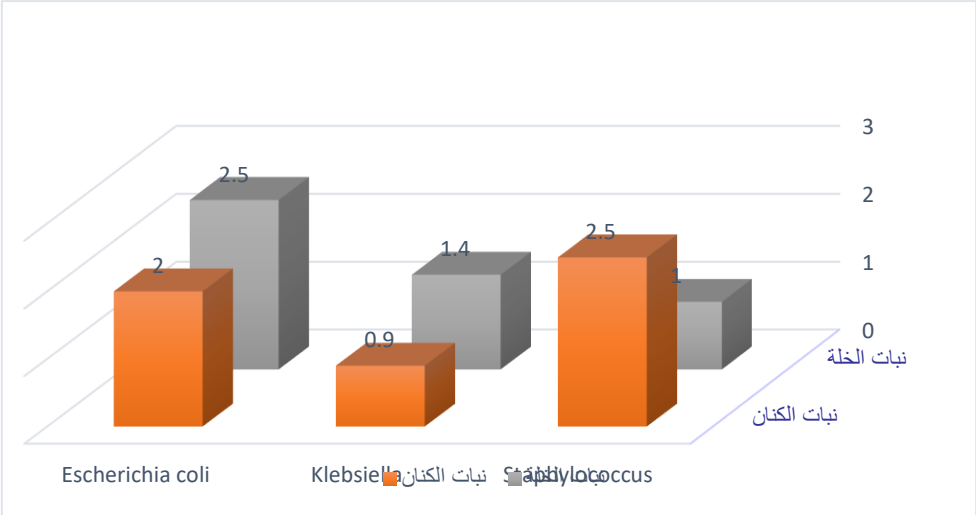
جدول (2) اقطار التثبيط للمستخلصات الكحولية للنباتات قيد الدراسة على اربعة اجناس بكتيرية ممرضة

المستخلصات النباتية	التراكيز (ملغم/مل)	اقطار التثبيط (ملم)		
		Escherichia coli	*Klebsiella*	*Staphylococcus aureus*
الكتان	**15**	**1 سم**	**-**	**-**
	30	**1.3 سم**	**0.6 ملم**	**-**
الخلة	**15**	**0.5 ملم**	**-**	**-**
	30	**1.3 سم**	**1 سم**	**-**

(-) لا يوجد تأثير على البكتيريا المستخدمة



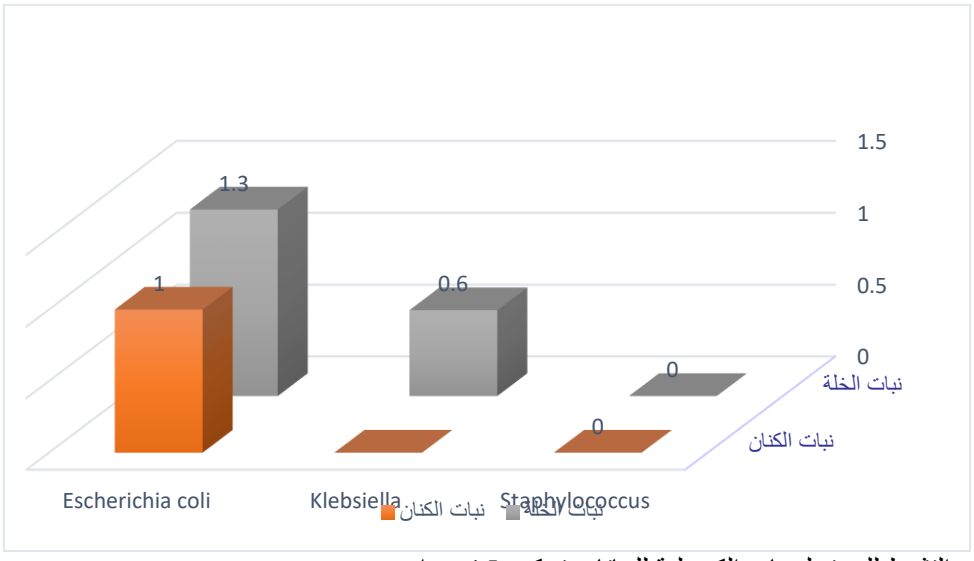
متوسط اقطار التثبيط للمستخلصات المائية الساخنة للنباتات تركيز 15 جرام



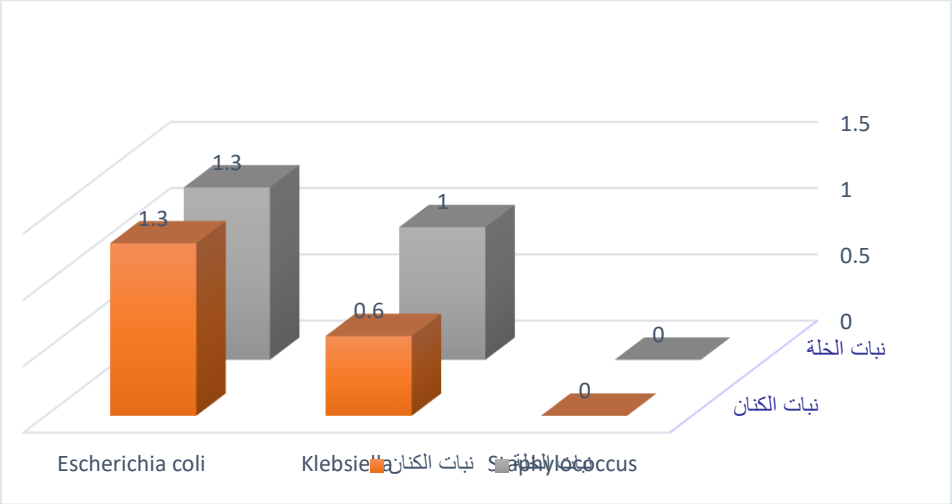
متوسط اقطار التثبيط للمستخلصات المائية الساخنة للنباتات تركيز 30 جرام

بصورة عامة ومن خلال هذه الدراسة يمكن القول بأن المستخلصات المائية الساخنة لكلا النباتين كانت ذات تأثير على جميع الانواع البكتيرية المستخدمة في هذه الدراسة حيث كلما زاد التركيز زاد تأثيرها على البكتيريا.

بينما المستخلصات الكحولية كان لها التأثير الاقل على كل الانواع البكتيرية ونلاحظ عدم تأثيره اطلاقا على بكتيريا *Staphylococcus aureus* عند تركيز 30 جرام من كلا النباتين. حيث يشير لوجود عوامل مضادة في بذور النبات،لذلك من الضروري القيام بالعديد من الدراسات لتحديد ردود فعل التأثير المضاد للجراثيم لهذه النباتات.



متوسط اقطار التثبيط للمستخلصات الكحولية للنباتات تركيز 15 جرام



متوسط اقطار التثبيط للمستخلصات الكحولية للنباتات تركيز 30 جرام

الخاتمة:

انطلاقا من هذه الدراسة لابد من اعادة التجربة باستخدام مذيبات اخري وكذلك استخدام المستخلص البارد لمعرفة طبيعة التأثير ومكانه في الكائنات الدقيقة الضارة ودراسة كل مركب علي حدي للاستفادة في معالجة بعض الامراض الناتجة من هذه الجراثيم، حيث ان هذه النباتات مصدر للعديد من المركبات ذات الفائدة فنبات الخلة يحتوي علي الصابونيات ،الفلافونويدات ،التربينات ،الفوريدات ،الكومارينات وزيوت طيارة. بينما نبات الكتان يحتوي علي الجلايكوسيدات Glycosides والقلويات Alkaloids والفلافونات Flavones والصابونيات Saponnins والراتنجات Resins وايضا يحتوي علي بروتينات وكربوهيدرات .

References:

-Aboaba, O., Smith, S. and Olude, F.(2006). **Antibacterial Effect of Edible Plant Extract on *Escherichia coli* 0157:H7**. Pakistan J. of Nutrition 5: (4) pp.325-327.

-Al-Bayati, Firas A. (2007): **Antibacterial Activity of *Linum usitatissimum* L. Seeds and Active Compound Detection**. Raf. Jour. Sci., Vol. 18, No.2, pp.27-36.

-Ashnagar, A., Naseri, N. and Hussieni, S. (2005**). Isolation and Identification of the Major Compounds Found in the Seeds of Pistacia khinjuk of Ilam Province**. First Seminar of Medical and Natrual Products Chemistry, Shiraz, Iran May pp.10-11.

-Bakht, Jehan, Huma Ali, Mubarak Ali Khan, Ayub Khan, Muhammad Saeed, Mohammad Shafi, Amjad Islam and Mohammad Tayyab, (2011);**Antimicrobial activities of different solvents extracted samples of *Linum usitatissimum* by disc diffusion method**. African Journal of Biotechnology 10(85), pp. 19825-19835.

-Janovska, D., K. Kubikova and L.kokoska. (2004).**Screening for antimicrobial activity of some medicine plants .species of traditional chinese and medicine** .Czech J.food Sci. Vol. 21, no. 3:107-110. - Herrero, M., Cifuentes, A. and Ibaňez, E. (2006). **Sub- and supercritical fluid extraction of functional ingredients from different natural sources: Plants, food-by-products**, algae and microalgae Food Chemistry, 98 (1): pp.136-148.

-Muhammad Saeed, Muhammad Nadeem, Moazzam Rafiq Khan, Muhammad Asim Shabbir, Aamir Shehzad and Rai Muhammad Amir., (2013).**Antimicrobial activity of Syzygium aromaticum extracts against food spoilage bacteria,** *African Journal of Microbiology Research*, 7 (41):4848-4856.

-Nanasombat S. and Lohasupthawee P.,(2005). **Antibacterial activity of crudeethanolic extracts and essential oils of spices against *Salmonellae* and other Enterobacteria**, *Sci. Tech.*, **5, (3):** 527-538

- Reid, K., Jäger, A., Light, M., Mulholland, D. and van Staden, J. (2005). **Phytochemical and pharmacological screening of Sterculiaceae species and isolation of antibacterial compounds**. J. Ethnopharmacol, 28: 97 (2): pp.285-291
-Sana Mukhtar and Ifra Ghori.,(2012)**.Antibacterial activity of aqueous and ethanolic extracts of Cinnamon and Turmeric against *Escherichia coli*,Garlic ATCC 25922 and *Bacillus subtilis* DSM 3256**.*International Journal of Applied Biology and PharmaceuticalTechnolog*,**.3(2).**
-Salvagnini, L. E.; Oliveira, J. R. S.; Santos, L. E. D.; Moreira, R. R. DPietro, C. L. R.,(2008). **Evaluation of the antibacterial activity of Myrtus communis (Myrtaceae) leaves,***Brazilian Journal of Pharmacognosy*, **18(2):**241-244.
-Satrani Badre., Abdellah Farah., Mohammed Fechtal., Mohammad Talbi., Mouna Latifa Bouamrani., (2004). **Composition chimique et activité antibactérienne et antifongique de l'huile essentielle *d'Ammi visnaga** (L.)* Lam. Du Maroc. pp 69.
-Shale, T., Stirk, W., van Staden, J. (1999**). Screening of medicinal plants used in Lesotho for antibacterial and anti-inflammatory activity**. J. of Ethnopharmacol, 67: pp.347- 354.
- Sienkiewicz, M.; Poznańska-Kurowska, K.; Kaszuba, A.; Kowalczyk, E., (2013). **The antibacterial activity of geranium oil against Gram-negative bacteria isolated from difficult-to-heal wounds**. Burns40 **.**1046-1051**.**
-Syarifah Masyitah Habib Dzulkarnain, and Izham bin Abdul Rahim., (2014)**: Antimicrobial Activity of Methanolic Neem Extract on Wound Infection Bacteria International Conference on Biological,** *Chemical and Environmental Sciences* .72-75.

دوال بسل واحد تطبيقاتها

خولة حسين الغول
كلية التربية زلطن ، جامعة صبراتة، ليبيا

الملخص
تطرقت في هذه الدراسة إلي دالة بسل وشرح المفاهيم الأساسية الخاصة بها ، كمسالة ستورم لوفيل والمتسلسلات اللازمة لدراسة هذه الدالة، وقمت بدراسة تفصيلية لمعادلة بسل وتطرقت أيضا إلي أهم خواص هذه الدالة وفي نهاية الدراسة تطرقنا إلي احدي التطبيقات الخاصة بهذه الدالة .

Abstract
In this thesis, We discussed Bessel functions with the explaination of all the fundamental concepts concerning these functions and storm- Liouvilles theorem which were needed to investigate in detail Bessel functions. At the end we presented some applications concerning this study.

المقدمة
تعتبر المعادلات التفاضلية فرعا من فروع الرياضيات علي جانب كبير من ألأهمية النظرية والعملية وتشمل تطبيقات المعادلات التفاضلية فروعا متنوعة من العلوم كعلم الحياة والطب والاقتصاد والكيمياء فضلا عن علوم الفيزياء حيث تطرقنا في هذا البحث إلي موضوع مهم من مواضيع الفيزياء وهو معادلة بسل وأهميتها وخاصة في مسائل سريان الموائع وسريان الحرارة وسريان الكهرباء وحركه الموجات الكهرومغناطيسية ومجال الجاذبية .
وهدف هذا البحث هو دراسة دوال بسل والتطرق إلي أهم خواصها وإجراء احد التطبيقات ألهامة وهي الاهتزازات البسيطة لخيط مرن.

(1.1) المعادلات التفاضلية Differential equation [4] [5]

لقد كان الهدف الأساسي من دراسة المعادلات التفاضلية هو دراسة وشرح حركة الجسيمات، ولكن مع تطور هذا الفرع من الرياضيات فقد أصبح يدخل في دراسة معظم المعضلات الفيزيائية.

تعريف (1.1.1) المعادلة التفاضلية Differential Equation

هي معادلة تحتوي على دالة مجهولة ومشتقاتها. إذا كانت هذه الدالة تعتمد على متغير مستقل واحد فإن المعادلة التفاضلية تسمى معادلة تفاضلية عادية (Ordinary Differential Equation) وإذا كانت الدالة تعتمد على أكثر من متغير مستقل فإنها تسمى معادلة تفاضلية جزئية (Partial Differential Equation) .

مثال (1.1.1) المعادلة $y' = 3x + y$ أو $\frac{dy}{dx} = 3x + y$ هي معادلة تفاضلية عادية والمعادلة $\frac{\partial^2 V}{\partial x^2} + 2\frac{\partial^2 V}{\partial y^2} = V$ هي معادلة تفاضلية جزئية .

تعريف (2.1.1) مرتبة المعادلة التفاضلية Order of Differential Equation

هي أعلى مشتقه تظهر في المعادلة التفاضلية . فمثلاً في المثال السابق نجد أن المعادلة $y' = 3x + y$ هي معادلة تفاضلية من المرتبة الأولى والمعادلة $\frac{\partial^2 V}{\partial x^2} + 2\frac{\partial^2 V}{\partial y^2} = V$ هي معادله من المرتبة الثانية وهكذا...
وبشكل عام المعادلة التفاضلية العادية من المرتبة n تكتب على الشكل

$$F(x, y', y'', \dots, y^{(n)}) = 0$$

تعريف (3.1.1) المعادلة التفاضلية العادية الخطية من الرتبة n

هي معادلة على الشكل

$$a_0(x)y^{(n)} + a_1(x)y^{(n-1)} + \cdots + a_{n-1}(x)y' + a_n(x)y = F(x)$$

حيث $a_0(x), a_1(x), \dots, a_n(x), F(x)$ دوال في x و $a_n(x) \neq 0$.
والمعادلة التفاضلية التي لايمكن كتابتها على الصورة السابقة تسمى معادلة تفاضلية غير خطية .

مثال (2.1.1)
المعادلة $(y')^2 + xy' + 3y = 0$ هي معادلة تفاضلية غير خطية .
أما المعادلة التفاضلية $x^2y'' + xy' + 3y = 0$ هي معادلة تفاضلية خطية .

تعريف (4.1.1) حل المعادلة التفاضلية Solution of Differential Equation

هو أي دالة تحقق المعادلة التفاضلية.

مثال (3.1.1)
المعادلة التفاضلية العادية $y'' - 2y' - 15y = 0$.

لها الحلول $y_1 = e^{5x}$ و $y_2 = e^{-3x}$ وكل داله على صورة تركيبة خطية : $y = k_1e^{-3x} + k_2e^{5x}$ ، حيث k_2, k_1 ثابتان اختياريان

تعريف (5.1.1) الحل العام لمعادلة تفاضلية من الرتبة n

The General solution of Differential Equation

هو حل يحتوي على n من الثوابت الاختيارية وبالطبع يحقق المعادلة التفاضلية .

تعريف (6.1.1) الحل الخاص The Particular solution of Differential Equation

هو أي حل يحقق المعادلة التفاضلية ولا يشتمل على أي ثوابت اختيارية وقد نحصل عليه أحياناً بالتعويض عن الثوابت الاختيارية في الحل العام بقيم محددة كما في المثال (4.1.1).

تعريف (7.1.1) مسألة القيمة الابتدائية Initial Value Problem

هي المسألة التي تهدف إلى تحديد حل المعادلة التفاضلية وفقاً لشروط على دالة الحل ومشتقاتها عند قيمة واحدة للمتغير المستقل ـ هذه الشروط تسمى بالشروط الابتدائية (Initial Conditions) .

مثال (4.1.1)

لإيجاد معادلة المنحنى في الذي ميله عند أي نقطة يساوي $2x$ ويمر بالنقطة (5 , 2).

يحقق المعادلة التفاضلية

$$\frac{dy}{dx} = 2x$$

وبالتكامل نجد أن

$$\int \frac{dy}{dx}dx = \int 2xdx$$

وبالتالي نحصل علي الحل العام

$$y = x^2 + c$$

حيث أن c ثابت اختياري .ولإيجاد الحل الخاص الذي يحقق $y = 5$ عندما $x = 2$ أي أن

$$5 = (2)^2 + c$$

وهذا يعني أن $c = 1$

والحل الخاص هو

$$y = x^2 + 1$$

تعريف (8.1.1) مسألة القيمة الحدية Boundary Value Problem

هي المسألة التي تهدف إلى تحديد حل للمعادلة التفاضلية وفقاً لشروط معينة على دالة الحل عند قيمتين أو أكثر للمتغير المستقل ـ هذه الشروط تسمى شروطاً حدية (Boundary Condition).

(2.1) المتسلسلات The Series [4]

تعريف (1.2.1) المتسلسلة النهائية تكتب على الصورة التالية :

$$a_1 + a_2 + a_3 + \cdots + a_n$$

ومجموع المتسلسلة يمكن الحصول عليه بجمع الحدود من a_1 إلى a_n .

والمتسلسلة اللانهائية هي عبارة عن تعميم للصورة السابقة حيث تكتب كما يأتي :

$$a_1 + a_2 + \cdots + a_n + \cdots$$

وهي غير منتهية .

تعريف (2.2.1)

المجموع الجزئي من الرتبة n للمتسلسلة اللانهائية يكتب على الصورة التالية :

$$s_n = a_1 + a_2 + \cdots + a_n$$

حيث أن $s_1 = a_1$ ، $s_2 = s_1 + a_2$ ، $s_3 = s_1 + s_2 + a_3$ ... الخ .

ويعرف مجموع المتسلسلة اللانهائية كما يأتي :

$$s = \lim_{n\to\infty} S_n$$

تعريف (3.2.1)

إذا كانت $\lim_{n\to\infty} S_n$ موجودة فإن المتسلسلة متقاربة وإذا كان غير ذلك فإن المتسلسلة متباعدة .

(3.1) الدوال ومتسلسلات القوى Functions and Power Series

يمكن استخدام متسلسلة القوى

$$\sum_{n=0}^{\infty} a_n x^n$$

لتعريف الدالة f التي نطاقها فترة تقارب المتسلسلة .
أي أنه لكل x في فترة تقارب المتسلسلة يمكن كتابة $f(x)$ كما يأتي :

$$f(x) = a_0 + a_1x + a_2x^2 + \cdots + a_nx^n + \cdots$$

والصيغة السابقة تمكننا من إيجاد القيمة التقريبية للدالة f عند النقطة c كما يلي :

$$f(c) \approx a_0 + a_1c + a_2c^2 + \cdots + a_nc^n + \cdots$$

مشتقات متسلسلات القوى Derivatives of Power Series

متسلسلة القوى $\sum_{n=0}^{\infty} a_n x^n$ تمثل دالة نطاقها فترة تقارب المتسلسلة وهي قابلة للتفاضل في فترة تقاربها علاوة على ذلك المشتقة يمكن إيجادها من متسلسلة القوى $\sum_{n=0}^{\infty} a_n x^n$ (حد بحد) بطريقة مماثلة لإيجاد مشتقة متعددة الحدود .

نظرية (1.3.1) تفاضل متسلسلات القوى Differential Power Series

إذا كانت

$$\sum_{n=0}^{\infty} a_n x^n$$

متسلسلة القوى ونصف قطر تقاربها $R > 0$.
فإن

$$\sum_{n=1}^{\infty} na_n x^{n-1}$$

لها نفس نصف قطر التقارب $(R > 0)$ و

$$\frac{d}{dx}\left(\sum_{n=1}^{\infty} a_n x^n\right) = \sum_{n=1}^{\infty} na_n x^{n-1} = \sum_{n=1}^{\infty} \frac{d}{dx}(a_n x^n)$$

لكل $|x| < R$.

نظرية (2.3.1) تكامل متسلسلات القوى Integration Power Series

إذا كانت

$$\sum_{n=0}^{\infty} a_n x^n$$

متسلسلة القوى ونصف قطر تقاربها $R > 0$ حيث أن $x \in (-R < R)$
فإن :

$$\int_0^x \left(\sum_{n=0}^{\infty} a_n t^n\right) dt = \sum_{n=0}^{\infty} \frac{a_n}{n+1} x^{n+1} = \sum_{n=0}^{\infty} \left(\int_0^x a_n t^n dt\right)$$

مثال (1.3.1)

بين أن

$$\frac{d}{dx}\left(\sum_{n=0}^{\infty} \frac{x^n}{n!}\right) = \sum_{n=0}^{\infty} \frac{x^n}{n!}$$

الحل :
المتسلسلة

$$\sum_{n=0}^{\infty} \frac{x^n}{n!}$$

متقاربة لكل x .
وحسب نظرية تفاضل متسلسلات القوى فإن

$$\sum_{n=1}^{\infty} \frac{nx^{n-1}}{n!}$$

متقاربة أيضاً و

$$= \sum_{n-1=0}^{\infty} \frac{x^{n-1}\ d}{(n-1)!dx}\left(\sum_{n=0}^{\infty} \frac{x^n}{n!}\right) = \sum_{n=0}^{\infty} \frac{nx^{n-1}}{n!} \quad = \sum_{n=0}^{\infty} \frac{x^{n-1}}{(n-1)!}$$

ويمكن الحصول على النتيجة المطلوبة بوضع $n = n - 1$ في المتسلسلة اليمنى .

مثال (2.3.1)

بين أن

$$\ln(1+x) = \sum_{n=0}^{\infty} \frac{(-1)^n}{n+1} x^{n+1}$$

حيث $|x| < 1$.

الحل :

واضح أن

$$\frac{1}{1-x} = 1 + x + x^2 + x^3 + \cdots = \sum_{n=0}^{\infty} x^n$$

وحيث ان $|x| < 1$ وبوضع $x = -t$ نحصل على الصورة التالية :

$$\frac{1}{1+t} = \sum_{n=0}^{\infty} (-t)^n$$

حيث $|t| < 1$ وبتكامل الطرفين، وبتطبيق نظرية تكامل متسلسلات القوى نجد أن:

$$\ln(1+x) = \int_0^x \frac{1}{1+t}dt = \int_0^x \left(\sum_{n=0}^{\infty} (-1)^n t^n\right)dt$$
$$= \sum_{n=0}^{\infty} \frac{(-1)^n}{n+1} x^{n+1}$$

حيث $|x| < 1$

ملاحظة :

$$\ln(1+x) = \int_0^x \frac{1}{1+t}dt$$

(4.1) مسألة ستورم ـ ليوفيللي Sturm – Leuvile Problem [4]

خواص القيم والدوال الذاتية :

تقود طريقة فصل المتغيرات في المعادلات التفاضلية الجزئية إلى مسألة ستورم – ليوفيللي : أي مسألة إيجاد القيم الذاتية λ التي تكون عنده المعادلة $\Delta v + \lambda v = 0$ في الحيز D بالشرط المتجانس $v|_\gamma = 0$ عند حدود γ تمتلك الحل غير التافه $v(M) \neq 0$ (الدالة الذاتية) .

إذا كان الحيز D عبارة عن فترة جزء المستقيم $0 \le x \le L_1$ أو المستقيم أو متوازي مستطيلات $\{0 \le x \le L_1 , 0 \le y \le L_2\}$ أو متوازي مستطيلات $\{0 \le x \le \ell_1 , 0 \le y \le \ell_2 , 0 \le z \le \ell_3\}$ فإن الدوال الذاتية $v_n(M)$ تكون عبارة عن دوال مثلثية .

أما إذا كان الحيز D يمتلك شكل دائرة ، أو اسطوانة ، أو كره ، فانه لايجاد الدوال الذاتية يجب استخدام نوع جديد من الدوال تسمى بالدوال الخاصة وهي الدوال الاسطوانية والكروية .

إن الصيغة العامة لمسألة ستورم ـ ليوفيللي بالنسبة للمستقيم تكمن في إيجاد قيم البارمتر λ التي عندها يتحقق الحل غير التافه :

$$\frac{d}{dx}\left(r(x)\frac{dy(\lambda,x)}{dx}\right) + \{\lambda p(x) - q(x)\}y(\lambda,x) = 0 \quad a < x < b, \quad (1)$$

$$-k_1 y'(\lambda,a) + h_1 y(\lambda,a) = 0 \quad , \quad (2)$$

$$k_2 y'(\lambda,b) + h_2 y(\lambda,b) = 0 \quad , \quad (3)$$

حيث $r'(x), p(x), q(x)$ دوال متصلة في الفترة $[a,b]$ و $(r > 0, p > 0, q \ge 0)$ ،

أما ℓ_1, ℓ_2, h_1, h_2 فهي ثوابت غير سالبة ولا تعتمد على البارمتر λ .

في المسألة (1) ، (3) نرمز للقيم الذاتية بالرمز λ_n ونرمز للدوال الذاتية المناظرة لها بالرمز $y_n(x) = y(\lambda_n, x)$

حيث تتميز بالخواص التالية :
يوجد فئة معدودة من القيم الذاتية $\lambda_1 < \lambda_2 < \cdots < \lambda_n < \cdots$ التي يناظرها حلول غير تافهة للمسألة (دوال ذاتية $(y_1(x), y_{2(x)}, \ldots, y_n(x) \ldots$.
كل القيم الذاتية λ_n هي قيم موجبة (بما في ذلك $\lambda_0 = 0$ التي تعتبر قيمة ذاتية في حالة $h_1 = h_2$) .الدوال الذاتية $y_m(x), y_n(x)$ عندما $n \neq m$ ، هي دوال متعامدة بالوزن $p(x)(weight)$ في الفترة $[a, b]$.
حسب نظرية التفكيك على الدوال الذاتية ، تكون الدالة الاختيارية $f(x)$ ، القابلة للاشتقاق مرتين متصلتين والتي تحقق الشرطين الحديين (2) ، (3) ، تكون قابلة للتفكيك بالدوال الذاتية $y_n(x)$ في متسلسلة متقاربة تقارباً مطلقاً :

$$f(x) = \sum_{n=1}^{\infty} f_n\, y_n(x), \qquad f_n = \frac{1}{\|y_n\|} \int_a^b f(x) p(x)\, y_n(x) dx\,,$$

$$\|y_n\|^2 = \int_a^b y_n^2(x) p(x)\, dx$$

(1.2) معادلة بسل التفاضلية Bessel's Differential Equation [3]

تعريف(1.1.2) المعادلة التفاضلية التي على الصورة

$$\mathbf{x^2 y'' + xy' + (x^2 - p^2) y = 0} \qquad \mathbf{(1)}$$

حيث p ثابت يعرف بالدليل .
تعرف بمعادلة بسل ذات المرتبه p وهي حالة خاصة من المعادلة التفاضلية .

$$(1 + Ax^H)y'' + \frac{1}{x}(B + Cx^H)y' + \frac{1}{x^2}(D + Ex^H)y = 0$$

حيث

$$H = 2\ ,\ E = 1\ ,\ D = -p^2\ ,\ C = 0\ ,\ B = 1\ ,\ A = 0$$

وعلى الرغم من أن معادلة بسل (1) تكون معادلة تفاضلية من الرتبة الثانية بناءً على التفاضلات المتعلقة بها فيسمون المعادلة تسمية الدليل ، وليس بأعلى رتبة تفاضلية فيها فنقول "معادلة بسل ذات الدليل p ، وبكتابة المعادلة (1) في الصيغة المعتادة

$$y'' + \frac{1}{x}y' + \frac{x^2 - p^2}{x^2}y = 0$$

أو

$$y'' + \frac{1}{x}y + \left(1 - \frac{p^2}{x^2}\right)y = 0$$

تسمى هذه المعادلة بمعادلة بسل التفاضلية ، وهي كثيرة الاستخدام ليس فقط في مسائل تذبذب الغشاء الدائري بل في عدد كبير جداً من المسائل التطبيقية .
فتكون $x = 0$ نقطة شاذة نظامية للمعادلة ؛ إذ أن

$$\lim_{x \to o} x\left(\frac{1}{x}\right) = 1$$

$$\lim_{x \to o} x^2\left(\frac{x^2 - p^2}{x^2}\right) = -p^2$$

(كلتا النهايتين موجودة)
بهذا فإن المعادلة (1) لها حل على صورة متسلسلة فروبينيوس على الشكل

$$y = \sum_{n=0}^{\infty} a_n x^{n+\lambda} \quad , \quad a_0 \neq 0\ , \qquad \lambda \in R$$

فنجد من التعويض في المعادلة (1) بقيم y'', y', y نحصل على

$$x^2 \sum_{n=0}^{\infty} (n + \lambda)(n + \lambda - 1)\, a_n x^{n+\lambda-2} + x \sum_{n=0}^{\infty} (n + \lambda)\, a_n x^{n+\lambda-1}$$

$$+(x^2-p^2)\sum_{n=0}^{\infty}a_n\,x^{n+\lambda}=0$$

$$\sum_{n=0}^{\infty}\left((n+\lambda)(n+\lambda-1)+(n+\lambda)-p^2\right)a_n x^{n+\lambda}+\sum_{n=0}a_n\,x^{n+\lambda+2}=0$$

$$\sum_{n=0}((n+\lambda)^2-p^2)\,a_n x^{n+\lambda}+\sum_{n=0}a_n\,x^{n+\lambda+2}=0$$

$$\sum_{n=0}((n+\lambda)^2-p^2)\,a_n+a_{n-2})x^{n+\lambda}=0$$

سالبة J إذا كانت حيث $a=0$

وبالتالي

$$((n+\lambda)^2-p^2)a_n+a_{n-2})=0 \quad *$$

ثم بوضع n=0 نجد أن $(n+\lambda)^2-p^2$ ومنها $\lambda=\pm p \Leftarrow (\lambda^2-p^2)=0$ ففي حالة $\lambda=p$ وبالتعويض في * نجد أن

$a_n+a_{n-2}=0$ $((n+\lambda)^2-p^2)$ $a_n=a_{n-2}$ ومنها. (λ^2+2np)

نحصل على الصيغة التكرارية :

$$a_n=-\frac{a_2-2}{(n+2p)(n)} \quad ; \quad n\geq 2$$

فتكون :

$$a_1=0$$

$$a_3=\frac{a_1}{(n+2p)(n)}=\frac{0}{(n+2p)(n)}$$

$$=\frac{0}{(n+2p)(n)}=0 a_5=\frac{-a_1}{(n+2p)(n)}$$

والقيم الزوجية تكون

$$a_2=\frac{-a_0}{(2)(2)(1+p)}$$

$$a_4=\frac{a_0}{(4)(2)(2)^2(2+p)(1+p)}$$

$$a_6=\frac{-a_0}{(6)(4)(2)(2)^3(3+p)(2+p)(1+p)}$$

وعموماً فإن

$$a_{2k+1}=0 \quad ; \quad k=0,1,2,\ldots$$

$$a_{2k}=\frac{(-1)^k a_0}{\left((2k)(2k-2)\ldots.6.4.2\right)2^k(k+p)(k-1+p)\ldots(2+p)(1+p)}$$

K=1,2,…

$$=\frac{(-1)^k a_0}{2^k(k(k-1)(k-2)\ldots.3.2.1)2^k(k+p)(k+p-1)\ldots(2+p)(1+p)}$$

$$=\frac{(-1)^k a_0\Gamma(1+p)}{2^k k!\,((k+p)(k+p-1)\ldots(2+p)(1+p)\Gamma(1+p)}$$

$$=\frac{(-1)^k a_0\Gamma(1+p)}{2^k k!\,\Gamma(k+p+1)}$$

K=0,1,2,….

وعليه .. فإن حل متسلسلة فروبنيوس لمعادلة بسل التفاضلية يكون

$$y_1(x) = a_0 \sum_{n=0} \frac{(-1)^n \Gamma(1+p)}{2^{2n} n!\, \Gamma(n+p+1)} x^{2n+p}$$

ويرمز له بالرمز $J_p(x)$ ويسمى بدالة (بسل من النوع الأول) ذات الدليل p ؛ حيث a_0 ثابت غير الصفر وليكن :

$$a_0 = \frac{1}{2^p \Gamma(1+p)}$$

إذاً

$$J_p(x) = \sum_{n=0} \frac{(-1)^n}{n!\ \Gamma(n+p+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2n+p}$$

وبأخذ $\lambda = -p$ فنحصل على :

$$J_{-p}(x) = \sum_{n=0} \frac{(-1)^n}{n!\ \Gamma(n-p+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2n-p}$$

وهو حل معادلة بسل التفاضلية المناظر لجذر الأدلة $\lambda = -p$ وبالتالي فإن الحل العام يكون :

$$y = AJ_p(x) + BJ_{-p}$$

حيث A, B ثابتان اختياريان وأن $J_p(x)$ ، $J_{-p}(x)$ دالتين مستقلتين خطياً والدليل p ليس عدداً صحيحاً $(p \notin I)$.

ولتبيان أن الدالتين $J_p(x)$ ، $J_{-p}(x)$ مستقلتين خطياً ، عندما $p > 0$ وليس عدداً صحيحاً ، ننشر الدالة $J_p(x)$:

$$J_p(x) = \frac{1}{\Gamma(p+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^p - \frac{1}{\Gamma(p+2)} \left(\frac{x}{2}\right)^{p+2} + \frac{1}{2!\,\Gamma(p+3)} \left(\frac{x}{2}\right)^{p+4} - \cdots$$

فنجد أن $J_p(x)$ عبارة عن متسلسلة بقوى موجبه فقط لـ x .

$J_p(0) = 0$. وينشر الدالة $J_{-p}(x)$

$$J_{-p}(x) = \frac{1}{\Gamma(1-p)} \left(\frac{x}{2}\right)^{-p} - \frac{1}{\Gamma(2-p)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2-p} + \frac{1}{2!\,\Gamma(3-p)} \left(\frac{x}{2}\right)^{4-p} - \cdots$$

نجد أن $J_{-p}(x)$ متسلسلة لها على الأقل حد واحد بقوى سالبه لـ x .

وتكون $J_{-p}(x)$ غير معرفه عند $x = 0$ إذ أن

$$\lim_{x \to 0} J_{-p}(x) = \infty$$

بهذا فإن الدالة $J_p(x)$ ليست مضاعفاً للدالة $J_{-p}(x)$.

ويتأكد بذلك الاستقلال الخطي لحل معادلة بسل التفاضلية ذات الدليل p

مثال (2.1.2)

حل المعادلة :

$$x^2 y'' + xy' \left(7x^2 - \frac{1}{4}\right) y = 0 \qquad (1)$$

أولا نعمل على أن تكون في صورة معادلة بسل التفاضلية بوضع :

$$t = \sqrt{7}x \qquad \Rightarrow x = \frac{1}{\sqrt{7}} t \qquad \Rightarrow \frac{dx}{dt} = \frac{1}{\sqrt{7}}$$

إذاً

$$y' = \frac{dy}{dx} = \frac{dy}{dt} \cdot \frac{dt}{dx} = \sqrt{7} \frac{dy}{dt} = \sqrt{7} y^*$$

$$y'' = \frac{d^2y}{dx^2} = \frac{d}{dx}\left(\frac{dy}{dx}\right) = \frac{d}{dx} = \left(\sqrt{7}\frac{dy}{dt}\right)$$

$$= \frac{d}{dt}\left(\sqrt{7}\frac{dy}{dx}\right) = \frac{d}{dt}\left(\sqrt{7} \cdot \sqrt{7}\frac{dy}{dt}\right)$$

$$= 7\frac{d^2y}{dt^2} = 7y^{**}$$

من (1)

$$\left(\frac{t}{\sqrt{7}}\right)^2 (7y^{**}) + \left(\frac{t}{\sqrt{7}}\right)(\sqrt{7}y^*) + \left(t^2 - \frac{1}{4}\right) y = 0$$

$$t^2y^{**} + ty^{*} + \left(t^2 - \frac{1}{4}\right)y = 0$$

وهي معادلة بسل التفاضلية ذات الدليل $\frac{1}{2}$ ، والحل لها يكون :

$$y(t) = AJ_{\frac{1}{2}}(t) + BJ_{-\frac{1}{2}}(t)$$
$$= A\sqrt{\frac{2}{\pi t}}\sin t + B\sqrt{\frac{2}{\pi t}}\cos t$$

بما أن $t = \sqrt{7}x$ فالحل الكامل للمعادلة (1) هو:

$$y(x) = A\sqrt{\frac{2}{\sqrt{7}\pi x}}\sin(\sqrt{7}x) + B\sqrt{\frac{2}{\sqrt{7}\pi x}}\cos(\sqrt{7}x)$$

كما سبق فقد درسنا حل معادلة بسل ذات الدليل p بوصفه عدداً غير صحيح والحل العام له والآن ندرس الحالة التي يكون فيها الدليل عدداً صحيحاً وصيغة الحل العام له .

عندما $p = 0$ فيكون :

$$J_p(x) = J_{-p}(x) = J_0(x)$$

أي توجد دالة بسل واحدة فقط $J_0(x)$ كحل لمعادلة بيسل التفاضلية ذلت الدليل 0 .

$$x^2y'' + xy' + x^2y = 0$$

حيث

$$J_0(x) = \sum_{k=0}^{\infty}\frac{(-1)^k}{k!\,\Gamma(k+1)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2k}$$
$$= 1 - \frac{x^2}{2^2} + \frac{x^4}{2^4(2!)^2} - \frac{x^6}{2^6(3!)^2} + \cdots$$

عندما $p \in I$ ، $p \neq 0$ نجد أن :

$$J_{-p}(x) = (-1)^p J_p(x)$$

وهي بينه على أن أحداهما مضاعفة للأخرى ، أي أنهما مرتبطتين خطياً ، وبالتالي ، فإن :

$$y = AJ_p(x) + BJ_{-p}(x)$$

ليس حلاً لمعادلة بسل التفاضلية .

(3.2) دوال بسل Bessel's Function [6]

تعتبر دوال بسل من أهم الدوال الخاصة وأكثرها استخداماً في مجال الرياضيات والفيزياء والهندسة وغيرها ... من العلوم وتمثل أهمية كبيرة في هذه المجالات .

وصيغة دالة بسل من النوع الأول ذات الدليل الصحيح تعطى على الصورة :

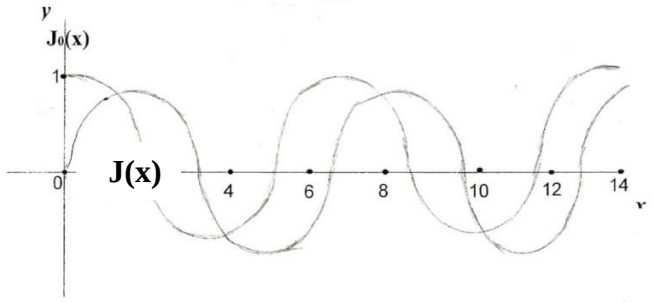
$$y_1 = J_p(x) = \sum_{k=0}^{\infty}\frac{(-1)^k}{k!\,\Gamma(k+p+1)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p} \qquad (1)$$

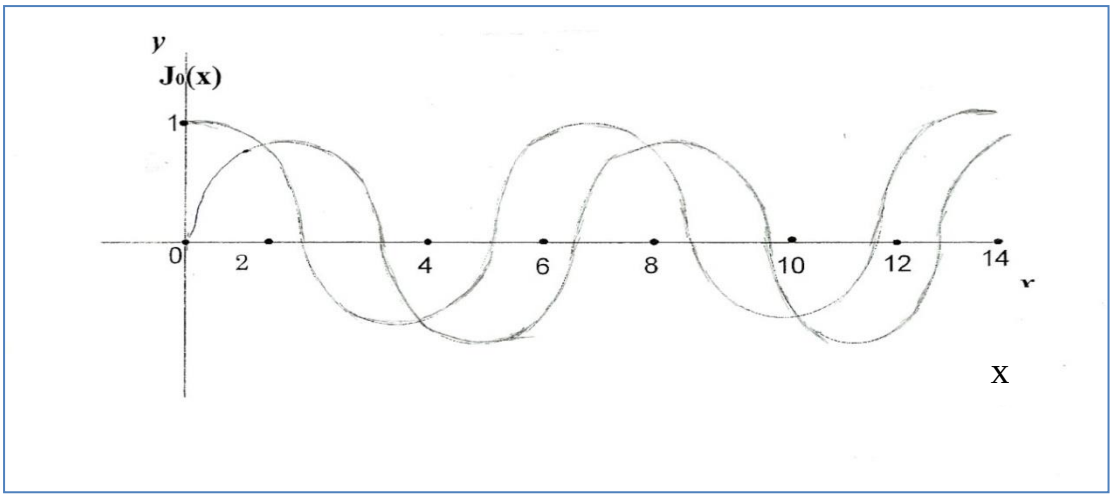
حيث $k = \{0,1,2,\ldots,\infty\}$

ودالة بسل من النوع الثاني ذات الدليل الغير صحيح تعرف بالصيغة التالية :

$$J_{-p}(x) = \sum_{k=0}^{\infty}\frac{(-1)^k}{k!\,\Gamma(k-p+1)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2k-p} \qquad (2)$$

والشكل البياني التالي ، يوضح شكل دالة بسل من النوع الأول





شكل (1) دالة بسل

من (1) نشتق دالة بسل للمتغير x نجد أن

$$\frac{d\,J_p\,(x)}{dx} = \left(\frac{1}{2}\right)\sum_{k=0}^{+\infty}\frac{(-1)^k}{k!\,\Gamma(p+k+1)}(2k+p)\left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p-1} \qquad (3)$$

والمعادلة (3) هي الصيغة التفاضلية لدالة بسل من النوع الأول ولها الخواص الآتية:

$$x\frac{\partial J_p}{\partial x} = p\,J_p\,(x) - x\,J_{p-1}$$
$$x\frac{\partial J_p}{\partial x} = x\,J_{p-1} - p\,J_p$$
$$2x\frac{\partial J_p}{\partial x} = J_{p-1} - J_{p+1}$$
$$2p\,J_p = x\,(J_{p-1} + J_{p+1})$$

وسنقوم بإثبات بعض من الخواص السابقة ولكن قبل إثباتها سنقوم بإثبات بسيط للمتسلسلة التالية والتي سوف نستفيد منها في برهنة الخواص السابقة .

مبرهنة (1.3.2)

$$\sum_{k=0}^{\infty}\frac{(-1)(2k)(x)^{2k+p-1}}{2^{2k+p}k!\,\Gamma(p+k+1)} = -\sum_{k=0}^{\infty}\frac{(-1)^k x^{2k+p+1}}{2^{2k+p+1}k!\,\Gamma(p+k+2)} \qquad \ldots\ldots 5$$

البرهان :

بفرض

$$J = k-1 \implies k = J+1$$
$$\therefore \sum_{k=0}^{\infty}\frac{(-1)^k(2k)(x)^{2k+p-1}}{2^{2k+p}k!\,\Gamma(p+k+1)} = \sum_{j=1}^{\infty}\frac{(-1)^{(j+1)}(2(j+1))x^{2(j+1)+p-1}}{2^{2(j+1)+p}(j+1)!\,\Gamma(p+(j+1)+1)}$$
$$\sum_{j=1}^{\infty}\frac{(-1)^{(j+1)}2(j+1)x^{2j+p+1}}{2^{2j+p+2}(j+1)!\,\Gamma(p+j+2)} = \frac{(-1)^j(-1)2(j+1)x^{2j+p+1}}{2^{2j+p+1}2(j+1)!\,\Gamma(p+j+2)}$$

نفك المضروب

$$\therefore (j+1)! = (j+1)j!$$
$$= (-1)\sum_{j=1}^{\infty}\frac{(-1)^j\,2(j+1)\,x^{2j+p+1}}{2^{2j+p+1}\,2(j+1)j\,!\,\Gamma(p+j+2)}$$

$$= -\sum_{j=1}^{\infty} \frac{(-1)^j \ x^{2j+p+1}}{2^{2j+p+1} \ J \ ! \Gamma(p+J+2)}$$

بفرض أن

$$k = J$$

$$\therefore = -\sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k}{k! \, \Gamma(p+k+2)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p+1}$$

$$\therefore \sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k (2k) x^{2k+p-1}}{2^{2k+p} \ k! \ \Gamma(p+k+1)} = -\sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k x^{2k+p+1}}{2^{2k+p+1} \ k! \ \Gamma(p+k+2)}$$

$$x \, J \, p(x) = -x \, J_{p+1}(x)$$

إثبات الخاصية رقم (1)

$$x \frac{\partial Jp}{\partial x} = pJp(x) - xJ_{p+1}(x)$$

حيث أن

$$J \, p = \sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k}{k! \, \Gamma(p+k+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p}$$

نفاضل دالة بسل بالنسبة لـ x .

$$\frac{\partial Jp}{\partial x} = \frac{1}{2} \sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k (2k+p)}{k! \, \Gamma(p+k+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p-1}$$

نوزع المقدار في $(2k+p)$

$$= 2k\left(\frac{1}{2}\right) \sum_{k=0}^{+\infty} \frac{(-1)^k}{k! \, \Gamma(p+k+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p-1} + p\left(\frac{1}{2}\right)$$

$$\sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k}{k! \, \Gamma(p+k+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p-1}$$

بضرب جميع الأطراف في x .

$$x \frac{\partial Jp}{\partial x} = 2k \sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k}{k! \, \Gamma(p+k+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p-1} \left(\frac{x}{2}\right) +$$

$$p \sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k}{k! \, \Gamma(p+k+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p-1} \left(\frac{x}{2}\right)$$

$$= 2k \sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k}{k! \, \Gamma(p+k+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p} + p \sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k}{k! \, \Gamma(p+k+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p}$$

$$= p \sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k}{k! \, \Gamma(p+k+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p} + 2k \sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k}{k! \, \Gamma(p+k+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p}$$

$$\because p \sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k}{k! \, \Gamma(p+k+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p} = pJp$$

نعوض في المعادلة

$$= pJp + 2k \sum_{k=0}^{\infty} \frac{(-1)^k}{k! \, \Gamma(p+k+1)} \left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p}$$

$2k\sum_{k=0}^{\infty}\frac{(-1)^k}{k!\Gamma(p+k+1)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p}$ في $\frac{(-1)^{-1}}{(-1)^{-1}}$ بضرب المقدار

$$= pJp + 2k\,\frac{(-1)^{-1}}{(-1)^{-1}}\sum_{k=0}^{\infty}\frac{(-1)^k}{k!\,\Gamma(p+k+1)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p}$$

$$= pJp + 2\left(\frac{1}{(-1)^{-1}}\right)\sum_{k=0}^{\infty}\frac{(-1)^k(-1)^{-1}k}{k!\,\Gamma(p+k+1)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p}$$

$$= pJp + 2\,(-1)\sum_{k=0}^{\infty}\frac{(-1)^{k-1}\,k}{k!\,\Gamma(p+k+1)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p}$$

$$= pJp - 2\sum_{k=0}^{\infty}\frac{k\,(-1)^{k-1}}{k!\,\Gamma(p+k+1)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p}$$

$\because k\,! = k\,(k-1)!$

$$= pJp - 2\sum_{k=0}^{\infty}\frac{k\,(-1)^{k-1}}{k(k-1)!\,\Gamma(p+k+1)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p}$$

$$= pJp - 2\sum_{k=0}^{\infty}\frac{(-1)^{k-1}}{(k-1)!\,\Gamma(p+k+1)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2k+p}$$

بفرض $R = k-1 \implies k = R+1$

$$= pJp - 2\sum_{R=1}^{\infty}\frac{(-1)^{R}}{R\,!\,(p+R+2)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2R+p+2}$$

بأخذ $\frac{x}{2}$

$$= pJp - 2\left(\frac{x}{2}\right)\sum_{R=1}^{\infty}\frac{(-1)^{R}}{R\,!\,(p+R+2)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2R+p+1}$$

$$= pJp - x\sum_{R=1}^{\infty}\frac{(-1)^{R}}{R\,!\,(p+R+2)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2R+p+1}$$

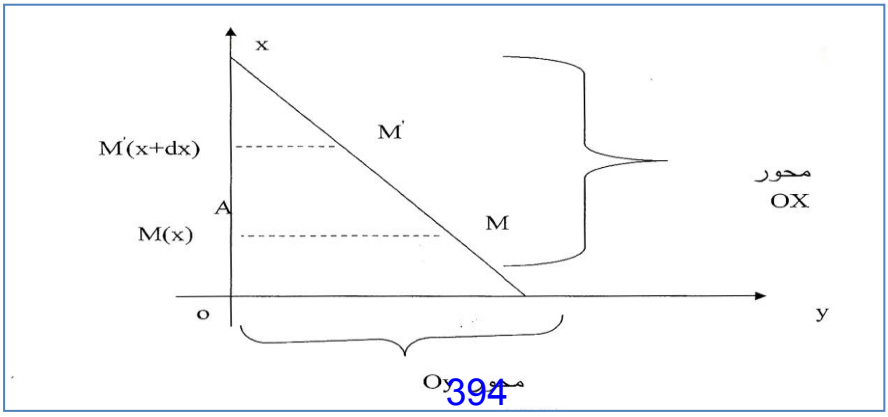
$$\because x\sum_{R=1}^{\infty}\frac{(-1)^{R}}{R\,!\,(p+R+2)}\left(\frac{x}{2}\right)^{2R+p+1} = xJ_{p+1}$$

$$\therefore x\frac{\partial Jp}{\partial x} = p\,Jp - xJ_{p+1}$$

(1.4) تطبيقات دوال بسل applications of Bessels Functions [6]

(1.1.4) الاهتزازات البسيطة لخيط مرن Vibrations simple elastic Thread

ليكن لدينا خيط مرن ثقيل طوله L معلق من إحدى نهايتيه A كما في الشكل الذي أمامنا .



يأخذ الخيط في وضع السكون الوضع العمودي A_0 نزيح الخيط عن توازنه إزاحة بسيطة ونتركه يهتز لنعين المعادلة التي تعطي انزياح نهاية الخيط B وذلك في حالة اقتصارها على الاهتزازات البسيطة المستوية نأخذ المحور OA كمحور Ox والخط الذي نأخذه B كمحور Oy لنأخذ القطعة MM' من الخيط .

أن القوة المطبقة على هذه القطعة هي المسقط على Oy لزدياد التوتر T للخيط على طول MM' أي $\partial\left(T\frac{\partial y}{\partial x}\right)$ فالقوة المؤثرة في وحدة الأطوال تكون $f=\frac{\partial}{\partial x}\left(T\frac{\partial y}{\partial x}\right)$

يعطي التوتر على ارتفاع قدره x بالمقدار $T=\mu gx$ حيث μ هي الكثافة الطولية للخيط وهكذا يكون :

$$f=\frac{\partial}{\partial x}\left(\mu gx\frac{A}{\partial x}\right.$$

$$f=\mu g\frac{\partial y}{\partial x}\ \mu gx\frac{\partial^2 y}{\partial x^2}$$

بأخذ μg عامل مشترك

$$\therefore f=\mu g\left[\frac{\partial y}{\partial x}+x\frac{\partial^2 y}{\partial x^2}\right]$$

وبما أن $f=\mu\frac{\partial^2 y}{\partial t^2}$ فتكون معادلة الحركة :

$$\mu\frac{\partial^2 y}{\partial t^2}=\ \mu g\ \left[\frac{\partial y}{\partial x}+x\frac{\partial^2 y}{\partial x^2}\right]$$

بالقسمة على μg كلا من الطرفين فتصبح المعادلة كالتالي :

$$\frac{1}{g}\frac{\partial^2 y}{\partial t^2}=\ \left[\frac{\partial y}{\partial x}+x\ \frac{\partial^2 y}{\partial x^2}\right]$$

وبفرض أن

$$y=\phi(x)e^{iwt}$$

نعوض في المعادلة بقيمة y فيحصل

$$\frac{1}{g}\cdot\frac{\partial^2\phi(x)e^{iwt}}{\partial t^2}\left[\frac{\partial\phi(x)e^{iwt}}{\partial x}+x\ \frac{\partial^2\phi(x)e^{iwt}}{\partial x^2}\right]\quad \dots\dots\dots\quad (*)$$

$$\because y=\phi(x)e^{iwt}$$

$$\therefore y'=e^{iwt}.\frac{d\phi}{dx}$$

$$\therefore y''=e^{iwt}.\frac{d^2\phi}{dx^2}$$

$$\therefore\frac{\partial y}{\partial t}=iw\ \phi(x)\ e^{iwt}$$

$$\therefore\frac{\partial^2 y}{\partial t^2}=-w^2\ \phi(x)\ e^{iwt}$$

نعوض عن جميع القيم في $(*)$

$$\frac{1}{g}\left(-w^2\ \phi(x)\ e^{iwt}\right)=\left[e^{iwt}\ \frac{d\phi}{dx}+\ x\ e^{iwt}\frac{d^2\phi}{dx^2}\right]$$

بضرب جميع الأطراف في e^{-iwt}

$$\frac{-1}{g}w^2\ \phi(x)=\left[\frac{d\phi}{dx}+\ x\ \frac{d^2\phi}{dx^2}\right]$$

بمساواة الطرفين بالصفر :

$$\left[\frac{d\phi}{dx}+\ x\ \frac{d^2\phi}{dx^2}\right]+\ \frac{w^2}{g}\ \phi(x)=0$$

$$x\ \frac{d^2\phi}{dx^2}+\frac{d\phi}{dx}+\ \frac{w^2}{g}\ \phi(x)=0$$

بالقسمة على x

$$\frac{d^2\phi}{dx^2}+\frac{1}{x}\frac{d\phi}{dx}+\frac{w^2}{gx}\phi(x)=0$$

وهذه المعادلة فيها $c=\frac{w^2}{g}$

$$\therefore \frac{d^2\phi}{dx^2}+\frac{1}{x}\frac{d\phi}{dx}+\frac{1}{x}c\,\phi(x)=0 \quad \ldots\ldots (1)$$

المراجع

المراجع العربية:

1- د إبراهيم محمد حسن ، د.معن عبد المجيد إبراهيم ،(مبادئ المعادلات التفاضلية الجزئية)، مراجعه د. الزوام احمد دله و د.محمد فرج الجزيري ، الطبعة الأولي 2008م-2009م ، منشورات جامعه الفاتح ، طرابلس،ليبيا.
2- د.احمد محمد عبد المتعال ،(التحويلات التكاملية والدوال الخاصة) ، مراجعة د. بشير حسني زغوان ود.محمد التركي التاجوري ، الطبعة الأولي 2007م ، المكتب الوطني للبحث والتطوير.
3- د.الزوام احمد دله ، د. عمر عاشور عبد الونيس ، د.محمد مختار عريبي (الدوال الخاصة)، 2006 م ، منشورات جامعة الزاوية.
4- د. رمضان محمد جهيمة ، كلية العلوم-جامعة الفاتح ، د.احمد عبد العالي هب الريح ، كلية العلوم- جامعة ناصر، (التفاضل و التكامل) ، الطبعة الثالثة ، 2002م ، الجزء الثاني، دار الكتاب الجديد المتحدة.
5- د.رمضان محمد جهيمة ، كليه العلوم جامعة طرابلس ، د.حسين محمد غليو، كلية العلوم جامعة مصراتة ، (المعادلات التفاضلية) ، الطبعة الأولي 2003م ، دار الكتاب الجديد المتحدة.
6- عزيزة عمر الطرشاني وحميدة مسعود شادي وهناء الفلاني وإيناس بن نعمة ، إشراف د.عزيمة سلامة خاطر، (مشروع تخرج بعنوان داله بسل) ، قسم الرياضيات- جامعة طرابلس ، 2006م-2007م.
7- د علي محمد عوين ، (محاضرات في طرق الرياضيات)، كلية العلوم ، جامعة طرابلس ، وأكاديمية الدراسات العليا جنزور، طرابلس/ليبيا ، دار الكتاب الجديد المتحدة.
8- د.قربان بن رحيم قاسمون ، د.عياد مفتاح شاحوت ، د.اعتبار عباس رزايق ، (معادلات الفيزياء الرياضية) ، الطبعة الأولي 2008م ، دار الخمس للطباعة.

المراجع الأجنبية:

9- Albert l. Rubenstein/Macalester colleg .(Introduction to Ordinary Differential Equations). .Academic press New York and London,1972
10- Frank Ayres jr,phd..(Differential and Integral Calculus).Dickinson college.1964 .
11- Gean .Weber/university of Arizona.. (mathematical analysis) . Harper row, publishers, New York, San Francisco, London.1976.